٢١٢

المجلد الرابع من الكواكب الدراري
شرح البخاري للكرماني
من اربعة ٥

الجزء الرابع من الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري

مج كواكب

تأليف الإمام العالم العلامة محمد ابن يوسف بن علي بن محمد ابن سعيد الكرماني تغمده الله برحمته

٦٦٩

[illegible] ... المعظم ... خادم الحرمين ... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله

كتاب النكاح

لفظ النكاح فيه ثلاثة اوجه اصحها انه حقيقة في العقد مجاز في الوطي وعكسه هو مذهب الحنفية والثالث انه مشترك بينهما **قوله** سعيد بن ابي مريم الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة ومحمد بن جعفر بن ابي كثير ضد القليل الانصاري وحميد بن ابي حميد مصغر الحمد فيهما الطويل ضد القصير واما جاز تمييز الثلاثة بالرهط لانه في معنى الجماعة فكانه قال ثلاثة انفس والفرق بين الرهط والنفر انه من الثلاثة الى العشرة والنفر من الثلاثة الى التسعة **قوله** تقالوها اي عدوها قليلة ولفظ ابدا قيد لليل لا لاصلي وبينهما فرق ولا افطر اي بالنهار سوى ايام العيد والتشريق ولهن الرهط بعيد بالتاسيد خلاف الجوهري واما بالتخفيف حرف التنبيه ورغب عنه اي اعرض ورغب فيه اي اراده والسنة الطريقة اعم من الفرض والنفل بل الاعمال والعقايد اومن في مني اتصالية اي ليس متصلا بي قريبا مني وقيل معناه من تركها اعراضا عنها غير معتقد لها على ما هي عليه **قوله** علي اي ابن المديني وحسان بن ابراهيم العنزي بفتح المهملة والنون وبالزاي الكرماني ويونس بن يزيد من الزيادة وعروة هو ابن اسما اخت عايشة رضي الله عنهم والحجر بفتح الحاء وكسرها وادنى من سنة صداقها اي اقل من مهر مثلها **قوله** لا ارب بفتح الهمزة والراي لا حاجة وابو عبد الرحمن هو كنية عبد الله بن مسعود وخلوا اي دخلا في موضع خال وفي بعضها خليا وهو خلاف القياس وتعهد اي من نشاطك وقوم شبابك وليس له اي لعثمان حاجة الا هذا اي التعيب في النكاح اشار عبد الله وفي بعضها الى هذا بحرف الجر لا بكلمة الاستثنا يعني لما راى عبد الله ان ليس لنفسه حاجة الى الى الزواج وفي بعضها بنصب عبد الله والمعشر هو الطايفة الذين يشملهم وصف فالشباب معشر والشيوخ معشر وهو جمع الشاب وهو من بلغ ولم يجاوز ثلاثين سنة واما الباءة فقال النووي فيها اربع لغات المشهور بالمد والها والثانية بلا مد والثالثة بالمد بلا هاء والرابعة بها بلا مد واصلها لغة الجماع ثم قيل لعقد النكاح واختلفوا في المراد بها على قولين احدهما انه الجماع فتقديره من استطاع منكم الجماع لقدرته على مون النكاح فليتزوج والثاني انه مون النكاح وسميت باسم ما يلازمها اي من استطاع منكم النكاح والباعث على هذا التاويل ان العاجز عن الجماع لا يحتاج الى الصوم لدفع الشهوة الجوهري الباه مثل الباعة لغة في

الباه

في الباه ومنه سمي النكاح باءً وباهًا لان الرجل يتبوا من اهله اي يستمكن منها كما يتبوا من داره والوجا بكسر الواو وبالمد رض الخصيتين فنزل عليه بالصوم اغراء البه وهو من النوادر ولا تكاد العرب تغري الا الشاهد تقول عليك زيدا ولا تقول عليه زيدا وفيه استحباب عرض الصاحب هذا على صاحبه ونكاح الشابة فانها الذ استمتاعا واطيب نكهة واحسن عشرة وافكه محادثة واجمل منظرا والين ملمسا واقرب الى ان يعودها زوجها الاخلاق التي يرتضيها واستحباب الاسرار بمثله **قوله** عمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالرا ابن عمير التيمي الكوفي وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن قيس النخعي والاسود اخوه علقمة بن قيس عمه يعني دخلت مع اخي وعمي والغض بمعنى الفاعل لا المفعول وميمونة بنت الحارث الهلالية ام المومنين وسرف بفتح المهملة وكسر الرا موضع بينه وبين مكة اثنا عشر ميلا والنعش سرير الميت والزعزعة تحريك الشي وعند النبي حين وفاته وكانت هي واحدة منهن حينيذ ولا يقسم لواحدة وهي سودة بنت زمعة العامرية وهبت نوبتها لعايشة **قوله** يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع ابي الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء الخفيفة وبالموحدة وخليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفا ابن خياط بالمعجمة وشدة التحتانية وبالمهملة الملقب بشباب بالمعجمة والموحدتين العصفري بالمهملتين وبالفا وبالراء وعلي بن الحكم بالمفتوحتين الانصاري المروزي وابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون اسمه الوضاح ورقبة بفتح الراء والقاف والموحدة ابن مصقلة بالمهملة فالقاف العبدي وطلحة بن مصرف بلفظ فاعل التصريف اليامي بالتحتانية والميم **قوله** خيرنا فان قلت كيف يكون من هو اكثر نسا من احاد هذه الامة خيرا من الصحابي ثم الصحابي هو الذي هو اكثر نسا كيف يكون خيرا من الصديق قلت المراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اكثر نساء من غيره والامة هي الجماعة اي خير هذه الجماعة الاسلامية وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرهم نساء لان له تسعا وانما قيد بهذه الجماعة لان سليمان عليه السلام كان اكثر زوجات من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون معناه خير امة محمد صلى الله عليه وسلم من هو اكثر نساء من غيره اذا تساووا في ساير الفضايل او له الخيرية من هذه الجهة لا مطلقا **قوله** لنتزوج امراة اي لجعلها زوجة نفسه او التفعيل بمعنى التفعل ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن وقاص بتشديد

بتشديد القاف و بالمهملة مر مع الحديث في اول الجامع **باب** تزويج المعسر **قوله** سهل هو ابن سعد الساعدي فان قلت لم ما ذكر الحديث الذي رواه في تزويج المعسر الذي معه القران وفي قصة المراة التي جاءت لتهب نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم والحال انه بشرطه بدليل انه ذكره متقدما بورقة وسيذكره متاخرا بصفحة قلت لم يذكر اما اكتفاء بما ذكره واما لان شيخه لم يروه له في سياق هذه الترجمة والله اعلم قلت حيث نهاهم عن الاستخصاء وهم محتاجون الى النساء والحال انهم معسرون بدليل الحديث الذي بعده اذ قال فيه وليس لنا شيء وكل مسلم لا بد له من حفظ شيء من القران فتعين التزويج بما معهم من القران وحاصله انه مختصر من الطويل **قوله** محمد بن كثير ضد القليل و سعد بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف و الوضر بفتح الواو و المعجمة و بالراء اللطخ من الخلوق ومن كل طيب له لون ومهيم بفتح الميم و التحتانية واسكان الهاء اي ما حالك وما شانك وسقت لها اي اعطيتها و النواة اسم لخمسة دراهم اي مقدار خمسة دراهم وزنا من الذهب ومر الحديث اول البيع **قوله** عثمان بن مظعون بسكون المعجمة وضم المهملة وردا اي نهى التبتل وهو الانقطاع من النساء والامتناع بهن انقطاعا الى عبادة الله تعالى ولو اذن له في الانقطاع عنهن وعن الملاذ لاختصينا وكان مناسبا ان يقال لو اذن له لتبتلنا فعدل الى اختصينا ارادة للمبالغة اي لو اذن له لبالغنا في التبتل حتى الاختصاء وكان التبتل من شريعة النصارى فنهى النبي صلى الله عليه وسلم امته عنه ليكثر النسل ويدوم الجهاد ويقال خصيت الفحل اذا سللت خصيتيه واختصيت اذا فعلت ذلك بنفسك **قوله** جرير بفتح الجيم وكسر الراء وبالثوب اي به ونحوه مما يترامى به واصبغ بفتح الهمزة والموحدة واسكان المهملة ابن فرج بالجيم القرشي و العنت الاثم و الفجور و الوقوع في امر شاق واختص الامر للتهديد لقوله اعملوا ما شئتم وكلمة على هي متعلقة بمقدر اي اختص حال استعلائك على العلم بان الكل بتقدير الله وهذا ليس اذنا له في قطع العضو بل هو توبيخ ولوم على استيذانه في القطع من غير فائدة اي جميع الامور مقدرة في الازل فان شئت فاختص وان شئت فاترك الاختصاء صح وفي بعضها فاختصر من الاختصار اي حذف المطولات من الكلام فقال القاضي البيضاوي معناه ان الاقتصار على التقدير و التسليم له وتركه والاعراض عنه سوا فان ما قدر لك من خير او شر فهو

لا محالة

لا محالة لاقيك وما لم يكتب فلا طريق لك الى حصوله لك فقال الطيبي اي اقتصر على ما ذكرت لك وارض بقضاء الله او ذر ما ذكرته وامض لشانك واختص فلون تهديدا وقال بعضهم معناه قد سبق في قضاء الله تعالى جميع ما يصدر عنك ويلاقيك فاقتصر على ذلك فان الامور مقدرة او دعه ولا تخض فيه **قوله** ابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة القاضي على عهد ابن الزبير و اسمعيل بن عبد الله المشهور بابن ابي اويس الاصبحي واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ويرتع من باب الافتعال وفيه تشبيه البكر بالشجرة التي لم يوكل منها و الثيب بالتي اكل منها **قوله** عبيد مصغر العبد و السرقة بفتح المهملة و بالراء وبالقاف القطعة من الحرير واصلها بالفارسية سره اي جيد فعربوه كما عرب استبرق وبعضه من الامضاء وهو الانفاذ ومر في باب وفود الانصار **قوله** ام حبيبة ضد العدو اسمها رملة بنت ابي سفيان الاموي ام المومنين وقال شارح التراجم لما كان المخاطب بقوله لا تعرضن ام حبيبة وسائر ازواجه ومن لهن بنات فهن سات قطعا فاستنبط البخاري من لفظ بناتكن انه صلى الله عليه وسلم تزوج البنات وهشيم مصغرا الواسطي وسيار بفتح المهملة وشدة التحتانية و بالراء ابن ابي سيار مر في التيمم وقطوف اي بطي واي رسول الله صلى الله عليه وسلم و العنزة اقصر من الرمح واطول من العصا فان قلت تقدم في باب البيع في باب شرى الدواب انه ضربه بمحجنه اي الصولجان قلت اذا كان لاحد طرفيه معوجا و الاخر فيه حديدا صدق اللفظان عليه وفاري بلفظ الفاعل من الرؤية وبالتعجل من الاعجال و بكرا منصوب بمقدر اي تزوجت وكذا جارية **قوله** ليلا انما فسر بالعشاء لئلا ينافي ما تقدم في كتاب العمرة في باب لا يطرق اهله انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يطرق اهله ليلا و الشعثة اي منتشرة الشعر مغبرة الراس وتستحد اي تستعمل الحديد في ازالة الشعور و المغيبة من اغابت المراة اذا غاب عنها زوجها فهي مغيبة **قوله** محارب بكسر الراء ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار للسد وهي بفتح المهملة الاولى وضم الثانية و العذارى جمع العذراء وهي البكر و اللعاب مصدر بمعنى الملاعبة **قوله** يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب بفتح المهملة وكسر الموحدة وعراك بكسر المهملة و بالراء ابن مالك الغفاري وعروة بن الزبير تابعي فالحديث مرسل وكتابه اي في قوله تعالى انما المومنون اخوة فان قلت ليس فيه بيان الترجمة قلت صغر عائشة وكبر رسول الله

صلى الله عليه وسلم معلوم ان لا حاجة الى بيانه قوله ينكح بفتح اليا و النطف جمع النطفة وهو اشارة الى ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم تخيروا لنطفكم واراد البخاري ان الامر للندب لا للايجاب قوله ركبن الابل كناية عن العرب واحناه اي اشفقه والحانية هي التي تقوم على ولدها بعد يتمه فلا تتزوج فان تزوجت فليست بحانية وذات يده اي ماله المضاف اليه اي خير نسا العرب القرشيات الصالحات الحانيات الراعيات وفيه فضيلة الحنو على الاولاد والشفقة عليهم وحسن تربيتهم والقيام عليهم ومراعاة حق الزوج في ماله والامانة فيه وتدبيره في النفقة وغيرها فان قلت القياس ان يقال صالحة بنا التانيث وان يقال احناهن بالجمع قلت تذكيره اما باعتبار لفظ الخبر او باعتبار الشخص او هو من باب ذي كذا واما الافراد فهو بالنظر الى لفظ الصالح واما بقصد الجنس فان قلت كيف يكن خيرا من غيرهن مطلقا قلت خرج مثل عايشة عنه وهو بدليل اخر فلا يلزم تفضيلهن عليها او المراد القرشيات كلهن شانهن الحنو والرعاية او الخيرية من جهة لا يلزم الخيرية على الاطلاق وقال النووي معنى احناه احناهن ومعنى خير اي من خير كما يقال احسنهم كذا اي من احسنهم او احسن من هنالك

باب

اتخاذ السراري بتشديد الياء وتخفيفها وصالح الهمداني بسكون الميم وبالمهلة وبالنون مر مع الحديث بلطايفه في كتاب العلم في باب تعليم الرجل امته والوليدة الامة وبغير شي اي مجانا بلا اجرة والرحلة في طلبه وقد كانوا يرحلون الى المدينة في اقل من ذلك قوله ابو بكر قيل اسمه شعبة وقيل سالم بن عياش بتشديد التحتانية وباعجام الشين القاري وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان وابو بردة بضم الموحدة واسكان الرا وبالمهملة عامر وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري وهو مسلسل بالكنى وفي بعضها عن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى وهو سهو اذ ابو بردة هو ابن ابي موسى وفي هذا الطريق ذكر مكان تزوجها اصدقها ومعناهما واحد قوله سعيد بن عيسى بن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة المصري جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي ومحمد اي ابن سيرين وسليمان بن حرب ضد الصلح وفي بعضها في هذه الطريقة عوض محمد مجاهد ومحمد هو الاثر واصح قوله ثلاث كذبات ثنتان منها في ذات الله وهو قال اني سقيم وقال بل فعله كبيرهم والثالثة في حق سارة هذه اختي مر في كتاب الانبيا في قصة ابرهيم

عليه السلام قوله جبار اي ملك حران بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون وسارة بالمهملة وتخفيف الراء زوجة ابرهيم وام اسحق عليهما السلام والحديث تقدم في كتاب البيع في شرى المملوك من الحربي وهبته وذلك ان الجبار قصد ان ياخذ سارة منه ولم يتمكن من دفعه فقامت تتوضا وتصلي وقالت اللهم ان كنت امنت بك وبرسولك واحصنت فرجي الا على زوجي فلا تسلط على هذا الكافر فغط حتى ركض برجله فقال ادعوها الى ابرهيم واعطوها اجر فرجعت الى ابرهيم عليه السلام وقالت كف الله يد الكافر واعطاني خادما يعني هاجر قبطية وفي بعضها اجر بالهمزة بدل الها وبنو ماء السماء هم العرب لانها ام اسمعيل والعرب من نسله وسموا به لانهم سكان البوادي واكثر مياههم من المطر قوله صفية بنت حيي بضم المهملة وفتح التحتانية الاولى خفيفة وشدة الثانية مر في غزوة خيبر قال شارح التراجم مطابقة الترجمة من حديث ابرهيم لا تظهر من هذا الطريق بل من طريق اخر صرح فيه بان سارة ملكته اياها وانه اولدها فاكتفى بالاشارة الى اصل الحديث كعادته في امثال ذلك واما مطابقة لحديث صفية فلانه لو لم تكن جارية لما شك الصحابة فيها هل هي زوجة او سرية قوله ثابت ضد الزايل ابن اسلم البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وشعيب بن الحبحاب بفتح المهملتين وسكون الموحدة الاولى البصري فان قلت كيف صح النكاح بجعل عتقها صداقها قلت اما ان يكون ذلك من خصايصه واما انه اعتقها بشرط ان يتزوجها بلا صداق برضاها لا في الحال ولا فيما بعد وقال احمد بظاهره ومر مباحثه في اوايل كتاب الصلاة قوله عبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي وصعد اي رفع وصوبه اي خفضه والظهر مقحم او معناه على استظهار قلبك وسبق قريبا في باب القراءة عن ظهر القلب شرايف ومباحث الحديث

باب

الاكفا جمع الكفو وهو المثل والنظير وابو حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفا اسمه مهشم او هشيم او هاشم ابن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية ابن ربيعة بفتح الرا ابن عبد شمس القرشي وسالم هو ابن معقل بفتح الميم وكسر القاف الاصطخري مملوك امراة من الانصار اسمها ثبيتة بضم المثلثة وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالفوقانية وقيل عمرة وقيل سلمى بنت يعار بالتحتانية والمهملة والراء الانصارية فاعتقته فانقطع الى زوجها ابي حذيفة فتبناه اي اتخذه ابنا ونسب اليه فلما نزل ادعوهم لابائهم قيل له سالم مولى ابي حذيفة وانكحه ابنة اخيه هندا وقال في الاستيعاب

اسمها فاطمة بنت الوليد بفتح الواو ابن عتبة بالضم وسكون الفوقانية وسهلة بنت سهيل مصغرا ابن عمرو القرشي وهي ايضا امراة ابي حذيفة صرح المعتقة وهذه قرشية وتلك انصارية وما قد علمت هو ادعوهم لابايهم وذكر الحديث وهو انها قالت يا رسول الله ان سالما بلغ مبلغ الرجال وانه يدخل علينا واني اظن ان في نفس ابي حذيفة من ذلك شيا فقال ارضعيه تحرمي عليه ويذهب ما في نفسه فارضعته فذهب الذي في نفسه قال واهذا كان من خصايصه القاضي عياض لعلها حلبته ثم شربه من غير ان مس ثديها وعبر التقاء بشرتيهما ويحتمل انه عفي عن مسه للحاجة كما خص بالرضاعة مع الكبر **قوله** ضباعة بضم المعجمة وخفة الموحدة وبالمهملة بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمي وما اجدني لي ما اجد نفسي وكون الفاعل والمفعول ضميرين لشي واحد من خصايص افعال القلوب واشترطي اي حيث عجزت عن الاتيان بالمناسك وحبست عنها بسبب قوة المرض تحللت وقولي اللهم محلي حيث حبستني قوله عن الحرام مكان تحللي عن النسك بعلة المرض الخطابي فيه دليل على ان المرض لا يقع به الاحلال فلو كان يقع به لما احتاجت الى هذا الشرط وهذا لخلاف الاحصار بالعدو المانع وقيل كان هذا من خصايص ضباعة وفيه ان المحرم يحل حيث يحبس وينحر بدنة هناك حلالا كان او حراما **قوله** المقداد بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملتين ابن عمرو البهراني بالموحدة والرايي يعرف بابن الاسود ضد الابيض لتبنيه له فان قلت ما وجه مطابقته للترجمة قلت سالم عجمي وهند قرشية وضباعة هاشمية والمقداد بهراني لانهما اكفا بحسب الاسلام **قوله** سعيد هو المقبري والحسب ما يعده الانسان من مفاخر ابايه القاضي البيضاوي من عادة الناس ان يرغبوا في النسا لاحدى الاربع واللايق بارباب الديانات وذوي المروات ان يكون الدين مطمح نظرهم في كل شي لا سيما فيما يدوم امره ولذلك اختاره الرسول صلى الله عليه وسلم باكد وجه وابلغه فامر بالظفر الذي هو غاية البغية **قوله** فاظفر جزا شرط محذوف اي اذا تحققت تفصيلها فاظفر ايها المسترشد بها فان بها تكتسب منافع الدارين وتربت يداك في اصله الا ان العرب تستعملها للانكار والتعجب والتعظيم والحث على الشي وهذا هو المراد به ههنا وفيه الترغيب في صحبة اهل الدين في كل شي لان صاحبهم يستفيد من اخلاقهم ويامن المفسدة من جهتهم قال محيي السنة تربت كلمة جارية

انكح

علي السنتهم

علي السنتهم كقولهم لا ام لك ولم يريدوا وقوع الامر وقيل قصد بها وقوعه لتعديه ذوات الدين الى ذوات المال ونحوه اي تربت يداك ان لم تفعل ما امرت به **قوله** ابرهيم بن حمزة بالزاي وعبد العزيز ابن ابي حازم بالمهملة وبالزاي وحري اي جدير وتشفع اي تقبل شفاعته وتشفع بالتشديد وملا بكسر الميم ومثل بالجر وبالنصب فان قلت كيف كان ذلك قلت ان كان الاول كافرا فوجهه ظاهر والا فيكون ذلك معلوما لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحي **قوله** المقل اي المفتقر والمثري اي الكثير المال يقال اثري الرجل اذا كثرت امواله والجحر بكسر الحاء وفتحها ورغب فيها اذا مال اليها ورغب عنها اذا اعرض عنها ولم يردها **قوله** حمزة بالمهملة والزاي والواو في الشوم اصلها الهمزة لكن هجر الاصل وشوم الدار ضيقها وسو جارها وشوم الفرس ان لا يغزي عليها وجماحها ونحوه وشوم المراة عقمها وغلا مهرها وسو خلقها والغرض منه الارشاد الى مفارقتها لا الطيرة المنهي عنها الخطابي هذه الاشيا ليس لها في نفسها فعل وتاثير وانما ذلك بمشية الله تعالى وقضايه فالاضافة اليها اضافة الى محالها وخصت هذه الثلاثة بالذكر لانها اعم الاشياء التي يقتنيها الناس ومر في كتاب الجهاد في باب شوم الفرس **قوله** محمد بن منهال بكسر الميم واسكان النون ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع وعمرو بن محمد ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العسقلاني بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية وبالقاف المفتوحة وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة **قوله** اضر وذلك لان المراة ناقصة العقل والدين وغالبا ترغب زوجها عن طلب الدين واي فساد اضر من ذلك وانه تعالى قدمها في اية الشهوات على ساير الانواع التي جعلهن نفس الشهوة حيث قال زين للناس حب الشهوات من النسا الاية ٥

باب الحرة تحت العبد

قوله ربيعة بفتح الرا ابن ابي عبد الرحمن المشهور بربيعة الراي وبريرة بفتح الموحدة وكسر الرا الاولى جارية اشترتها عايشة فاعتقتها وسنن اي طرق يعني احكاما شرعية وفي حديثها احكام كثيرة وفوايد غزيرة صنفوا فيها كتبا وبعضها مر في الكتابة وذكر الثلاث لا ينفي الزايد **قوله** برمة قال المالكي في الشواهد لا يمنع الابتدا بالنكرة على الاطلاق اذا لم يحصل الابتدا بها فايدة ومن محصلاتها الاعتماد على واو الحال نحو دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم

وبرمة على النار فقال تعالى وطايفة قد اهمتهم انفسهم **قوله** صدقة الفرق بينها
وبين الهدية انها اعطاء لثواب الاخرة والهدية اعطا للاكرام المنقول اليه والسنن
الثلاث اولها ان الامة التي تحت العبد اذا اعتقت لها الخيار في فسخ نكاحها والثانية ان لا
ولاء الا للمعتق فولاء العتيق لمعتقه لا لغيره وان اشترط ان يكون لغيره والثالثة ان الصدقة
بعد القبض صارت ملكا للقابض فلها حكم ساير المملوكات وبطل عنها حكم الصدقة فان قلت
اين في الحديث ان زوجها واسمه مغيث بلفظ فاعل الاغاثة بالمعجمة والمثلثة كان عبدا
قلت لما كان ذلك معلوما من طرقه الاخرى اعتمد عليه **قوله** او ثلاث يعني الواو الواصلة
بمعنى او الفاصلة ومحمد اي ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان وعبد الله بن ابي بكر بن محمد
ابن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي الانصاري وعمرة بفتح المهملة وجابر بن زيد هو ابو
الشعثاء بالمعجمة والمثلثة والمد الازدي **قوله** انه اخي لان ثويبة مصغر الثوبة
بالمثلثة والموحدة ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما كانت ارضعت حمزة رضي
الله عنه **قوله** بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة ابن عمر الزهراني بفتح الزاي
واسكان الهاء بالزاي وبالنون والحكم بالمفتوحتين وابو سلمة بفتح المهملة واللام وام
حبيبة ضد العدوة رملة الاموية ومخلية بلفظ فاعل الاخلاء متعديا ولازما من اخليت
بمعنى خلوت من الضرة وفي بعضها بلفظ المفعول من الخلاء وخير اي صحبة رسول الله صلى الله
عليه وسلم المتضمنة لسعادات الدارين واسم تلك الاخت عزة بفتح المهملة وشدة الزاي
ولا يحل لانه جمع بين الاختين وهذا كان قبل علمها بالحرمة او ظنت ان جوازه من خصايص
النبي صلى الله عليه وسلم لان اكثر حكم نكاحه مخالف لاحكام الامة وام سلمة هند المخزومية
زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنتها هي ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمها
درة بضم الدال وشدة الراء فقال انها حرام علي بسببين لانها ربيبتي وكونها بنت اخي
الرضاعي لان اباها يعني ابا سلمة ارضعته ثويبة التي ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان قلت الربيبة مطلقا حرام سواء كانت في حجر زوج امها ام لا قلت التقييد اذا خرج
مخرج الغالب لم يكن لمفهومه اعتبار فلا يقصر الحكم عليه **قوله** وثويبة مصغر الثوبة
بالمثلثة والواو وكانت امة لابي لهب فاعتقها فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي
ارضعت حمزة قبله عليه السلام وابا سلمة بعده واختلف في اسلامها واري بصيغة مجهول

ماضي

والواو جم

ماضي الافعال يعني راى بعض اهله ابا لهب في المنام على شر حسبه بكسر المهملة واسكان
التحتانية وبالموحدة اي على اسوا حالة يقال بات الرجل بحيبة سوء اي بحالة ردية وسقيت
بلفظ ما لم يسم فاعله وهذه فالواو هي اشارة الى النقرة التي بين الابهام والمسبحة وفي بعض
الروايات انه قال ما رايت بعدكم روحا غير اني سقيت في هذه بعتقي ثويبة واشار
بالنقرة التي بين الابهام والسبابة ولفظ عتاقتي بفتح العين فان قلت معناه التخلص
من الرقية فالصحيح ان يقال باعتاقي قلت قال صاحب المحكم يقال حلف بالعتاق ويحتمل ان يكون
ثويبة بدلا من الابدال فان قلت لا اذ الرؤيا ليست بدليل وعلى تقدير التسليم يحتمل ان يكون
الصالح والخير الذي يتعلق بالرسول صلى الله عليه وسلم مخصوصا من ذلك كما ان ابا طالب ايضا
ينتفع بتخفيف العذاب قال الامام البيهقي ما ورد في بطلان خيرات الكفار معناه انهم لا يكون
لهم التخلص من النار وادخال الجنة لكن يخفف عنهم عذابهم الذي يستوجبونه على جنايات
ارتكبوها سوى الكفر بما عملوا من الخيرات قال القاضي عياض انعقد الاجماع على ان الكفار لا تنفعهم
اعمالهم ولا يثابون عليها بنعيم ولا تخفيف عذاب لكن بعضهم اشد عذابا من بعض بحسب جرائمهم
قوله ابو الوليد بفتح الواو وكسر اللام هشام بن عبد الملك والاشعث بفتح الهمزة
واسكان المعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن ابي الشعثاء ممدودا والاخ والاخت هما افعل فعلا
المجاري بلفظ فاعل ضد المصالحة **قوله** المجاعة اي الجوع يعني الرضاعة التي تثبت بها
الحرمة ما يكون في الصغر حين يكون الرضيع طفلا يسد اللبن جوعته لان معدته ضعيفة
يكفيها اللبن وينبت لحمه بذلك فيصير كجزء من المرضعة ويكون كساير اولادها وهذا اعم من
ان يكون قليلا او كثيرا ومذهب البخاري ان الحرمة تثبت برضعة واحدة وعليه ابو
حنيفة وما لك وقد صرح في الترجمة به وقال الشافعي وكذلك المصة والمصتان لا
تسد الجوع وانما يحرم اذا كان في الحولين قدر ما يدفع المجاعة وهو ما قدرته الشريعة
يعني خمسا اي لا بد من اعتبار الزمان والمقدار فهذا الحديث مما احتج به الخصمان لطرفي النقيض
قوله افلح بفتح الهمزة واللام وسكون الفاء وبالمهملة اخو ابي القعيس بضم القاف وفتح
المهملة واسكان التحتانية وبالمهملة فان قلت ليس هذا العم هو الذي قالت عائشة
في حقه لو كان فلان حيا لدخل علي قلت الصحيح ان لها عمين من الرضاعة احدهما افلح والاخر
الميت وقال بعضهم هما واحد ومر الحديث في كتاب الشهادات باب

شهادة المرضعة قوله عبيد مصغر العبد ابن مريم المكي وعقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة ابن الحارث القرشي وفلانة هي بنت ابي اهاب بكسر الهمزة التميمي ولعرض عنه وفي بعضها عني وكيف وقد قيل اي كيف تجتمع بها ودعها عنك اي اتركها على ان الامر للندب والحث بالورع والاحتياط لا على الوجوب وقد ذهب الامام احمد ان الرضاع يثبت بشهادة المرضعة وحدها بيمينها ومر الحديث في كتاب العلم في باب الرحلة قوله اشار اسماعيل باصبعيه حكاية عن ايوب في اشارته بهما الى الزوجين قوله لا ترى بأسا تعني قال انس معنى الاية حرمت المزوجات الا الامة المزوجة بعبده فان لسيده ان ينزعها من تحت نكاح زوجها وقال في الكشاف حرمت المحصنات اي ذوات الازواج الا ما ملكت ايمانكم من اللاتي سبين ولهن ازواج في دار الكفر فهن حلال الغزاة المسلمين

قوله احمد بن محمد بن حنبل الامام المشهور لم يخرج البخاري في الجامع عنه حدثنا مسندا الا واحدا اخرجه في اخر كتاب المغازي وقال في كتاب اللباس زاد احمد بن حنبل كذا وهذا هو الثالث من ذكره وحبيب هو ابن ابي ثابت ضد الزايل الاسدي وسعيد اي ابن جبير قال الجوهري الاصهار اهل بيت المراة ومن العرب من جعل الصهر من الاحماء والاختان جميعا فان قلت الاية لا تدل على السبع الصهري قلت اقتصر على ذكر الامهات والبنات لانهما كالاساس منهن وهي اخوات الزوجة وعماتها وخالاتها وبنات اخي الزوجة وبنات اختها وهذا بترتيب ما في القران من النسب ثم قلت ما فايدة ذكر الاختين بعدها قلت للاشعار بان حرمتها ليست مطلقا ودائما كالاصل والفرع بل عند الجمع ولم يذكر الاربعة الاخرى لان حكمهن يعلم من الاختين بالقياس عليهما لان علة حرمتهما الجمع الموجب لقطيعة الرحم وذلك حاصل فيها قوله عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وبنت علي هي زينب من فاطمة عليهما السلام وامراته هي ليلى بنت مسعود النهشلي بفتح النون والمعجمة وسكون الهاء بينهما قوله للقطيعة اي لوقوع التنافس بينهما في الحظوة عند الزوج فيودي ذلك الى قطيعة الرحم وابو نصر بسكون المهملة وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية وبالنون صحابي وجابر بن زيد والحسن البصري تابعيان قوله بلا ريبة غرضه ان الامام ابا حنيفة قال اذا مس اخت امراته او نظر الى فرجها حرم عليه امراته وقال ابو هريرة لا تحرم بمقدمات الجماع بل لا بد من الجماع

قوله حور اي النكاح او الوطي او قال لا يحرم وانما كان مرسلا لان الزهري لم يدرك عليا رضي الله عنه قوله نبات ولدها بناته فان قلت كيف دل الحديث على ان بنت ولد المراة حرام كبنتها قلت لفظ البنات متناول لبنات البنات وان لم تكن في حجره يعني الربيبة مطلقا والتقييد بالحجر انما هو بالنظر الى الغالب ولا اعتبار لمفهوم المخالفة اذا كان الكلام خارجا على الاغلب والعادة قوله ابنة ابي سفيان هي عزة بفتح المهملة وشدة الزاي اخت ام حبيبة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت ماذا له صدر الكلام قلت تقديره بماذا افعل ماذا او مخلية من باب الافعال ليست خالية عن الضرة وهي اخت شركاي في الخير مر انفا قوله عاصم بن سليمان الاحول وداود هو ابن ابي هند واسمه دينار القشيري مر في كتاب الايمان في باب المسلم من سلم وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون البصري الخطابي وفي معنى خالتها وعمتها ابنها وعمته وعلى هذا القياس كل امراتين لو كانت احداهما رجلا لم تحل له الاخرى وانما نهي عن الجمع بينهما لئلا يقع التنافس في الحظوة من الزوج فيفضي الى قطع الارحام قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال الصاد ابن ذويب مصغر الذيب الحيوان المشهور الخزاعي مات سنة ست وثمانين قوله فنرى هو من كلام الزهري اي نظن خالة ابيها مثل خالتها في الحرمة وفي بعضها نرى بفتح النون

باب الشغار بكسر المعجمة الاولى واصله في اللغة الرفع يقال شغر الكلب اذا رفع رجله ليبول كانه قال لا ترفع رجل بنتي حتى ارفع رجل بنتك وقيل هو من شغر البلد اذا خلا لخلوه عن الصداق الخطابي وتفسير الشغار يروى مرفوعا بالحديث ويقال انه من كلام نافع وقد جوز هذا النكاح بعض الفقهاء قالوا ليس فيه شي اكثر من ابطال المهر والنكاح لا يبطل بفساد المهر فالعقد صحيح ولكل واحدة منهما مهر المثل اقول لعل الخلاف فيه راجع الى ان النهي عايد الى امر خارج عن العقد مفارق له كالبيع في وقت النداء ام لا النووي اجمعوا على انه منهي عنه لكن اختلفوا هل هو نهي يقتضي ابطال النكاح ام لا فقال ابو حنيفة يصح بمهر المثل قوله ابن فضيل مصغر الفضل بسكون المعجمة محمد وخوله بفتح المعجمة واسكان الواو وباللام بنت حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف قوله هواك اي محبوبك يعني ما ارى الله تعالى الا موجدا لمرادك بلا تاخير منزلا لما تحبه وترضى وابو سعيد المودب بالمهملة المكسورة الشديدة والموحدة محمد بن مسلم الجزري بالجيم والزاي والراء

ومحمد بن بشر بكسر الموحدة واسكان المعجمة العبدي الكوفي وعبدة ضد الحر بن سليمان

قوله المحرم بضم الميم وابن عيينة هو سفيان وعمرو هو ابن دينار قال النووي

قال ابو حنيفة يصح نكاح المحرم لقصة ميمونة وهو رواية ابن عباس واجيب عنه بان ميمونة

نفسها روت انه تزوجها حلالا وهي اعرف بالقضية من ابن عباس لتعلقها بها وبان

المراد بالمحرم انه في الحرم وقيل لمن هو في الحرم محرم وان كان حلالا قال الشاعر

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما اي في حرم المدينة وبان فعله معارض بقوله لا ينكح المحرم

واذا تعارضا يرجح القول وبان ذلك من خصايصه صلى الله عليه وسلم قوله نكاح

المتعة وهو النكاح المؤقت بيوم ونحوه وفراقها يحصل بانقضاء الاجل من غير طلاق قال المازري

قال اخبر المال العلم انه ابيح اولا ثم نسخ ثم ابيح ثانيا ثم نسخ وانعقد الاجماع على تحريمه

قال النووي التحريم والاباحة كانا مرتين وكان حلالا قبل خيبر ثم حرم يوم خيبر ثم

ابيح يوم اوطاس ثم حرم بعد ثلاثة ايام تحريما موبدا الى يوم القيامة اقول

فتطرق النسخ اليه ثلاث مرات قوله الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب ومحمد هو ابن الحنفية

وابو جمرة بالجيم والراء نصر بسكون المهملة الضبعي ورخص اي ذكر الرخصة التي كانت في

اول الاسلام وقيل كان مذهب ابن عباس جواز ذلك قال القاضي كل ما روي في جوازه

كان في اسفارهم وعند ضرورتهم وقلة النساء وكثرة احتياجهم لان بلادهم كانت حارة

ونحوه وقيل انها كانت رخصة في اول الاسلام لمن اضطر اليها كالميتة ونحوها قوله

سلمة بفتح المهملة واللام ابن الاكوع بفتح الهمزة والواو وسكون الكاف وبالمهملة وحبس بالجيم

وفي بعضها حين بالمهملة وبالنونين واستمتعوا بلفظ الامر والماضي اي جامعوهن بالنكاح

المؤقت قوله ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن بن اياس

بكسر الهمزة وبالتحتانية وبالمهملة ولو توافقا اي في النكاح بينهما مطلقا من غير ذكر اجل

فالمعاشرة بينهما ثلاث ليال باياهن يعني المطلق محمول على ثلاثة ايام فان احبا بعد

انقضايها ان يتزايدا عليها تزايدا وان احبا ان يتتاركا فيتفارقا تتاركا فان قلت

ما وجه هذا التركيب قلت بعض الجزاء محذوف وفي مخرج ابي نعيم الاصفهاني فان احبا ان يتناقصا

تناقصا وان احبا ان يتزايدا في الاجل تزايدا قوله ما ادري اي لا اعلم ان جوازه كان خاصا

بالصحابة او كان عاما للامة وقد بينه اي حيث قال انها ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة

قوله مرحوم

قوله مرحوم بالراء والمهملة ابن عبد العزيز العطار البصري وثابت ضد الزايل البناني

بضم الموحدة وخفة النون الاولى والسوءة الفعلة الفاحشة والفضيحة وابو

غسان بالمعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء الشديدة الليثي المدني وابو حازم

بالمهملة والزاي سلمة ابن دينار ومجلسه بفتح اللام اي جلوسه مر الحديث في باب خيركم من

تعلم القرآن قوله صالح بن كيسان بفتح الكاف وخنيس بضم المعجمة وفتح النون

واسكان التحتانية وبالمهملة ابن حذافة بضم المهملة وخفيف المعجمة وبالفاء السهمي واوجه

اي احزن ونعسه هو المفضل والمفضل عليه لكن الاول باعتبار ابي بكر والثاني باعتبار عثمان

رضي الله عنهم قوله يزيد بالزاي ابن ابي حبيب ضد العدو وعراك بكسر المهملة وخفة

الراء وبالكاف ودرة بضم المهملة وشدة الراء بنت ابي سلمة بالمفتوحتين قوله اعلى

ام سلمة اي اتزوج على امها يعني كيف اتزوجها وهي ربيبتي ولو لم تكن ربيبتي لما حلت

لي ايضا لانها بنت اخي يعني ابا سلمة لان ثويبة ارضعتنا ابا سلمة ورسول الله صلى الله عليه

وسلم جميعا ومر الحديث قريبا باب ولا جناح عليكم فيما عرضتم به

قوله طلق بفتح المهملة وسكون اللام ابن غنام بفتح المعجمة وشدة النون وزايدة من

الزيادة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة الثقفي قال الزمخشري التعريض هو ان يذكر

شيا يدل به على شي لم يذكره وقال الجمهور هو كناية تكون مسوقة لاجل موصوف غير مذكور

والقاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق ولا يبوح اي لا يصرح ونافقة اي رايجة وفي عدتها

بتشديد الدال قوله سرقة بفتح المهملة والراء والقاف القطعة من الحرير

وقيل انها معربة من سره فارسية فان قلت هل فرق بين اذا هي انت وعلشة قلت لا

تقدم ما يقدم لسلامة الامير فعلى الاول المراد منه الحكم على ما في السرقة بانها لمن

يكون طالبا للحكم عليه وعلى الثاني المراد منه الحكم على المخاطبة بانها هو ما في السرقة لمن

يطلب الحكم عليها نحو زيد اخوك واخوك زيد قوله صعدا اي رفع وصوبه اي خفضه

وعدد في بعضها عاده ومرارا مرارا قوله لا تعضلوهن العضل منع الولي مولاته من

النكاح وحبسها منه والاية تدل على ان المراة لا تزوج نفسها ولولا ان لهاذلك لم يتحقق معنى

العضل فان قلت لا يلزم من النهي عن العضل جوازه لقوله تعالى لا تشركوا ولا تقتلوا

قلت القصة وسبب النزول وقول معقل فزوجتها اباه بعد ذلك دليل عليه فان قلت

انتهى

كيف وجه الاستدلال بالاية الثانية قلت الخطاب في لا تنكحوا للرجال وليسوا غير الاولياء فكانه قال لا تنكحوا ايها الاولياء موليات كم للمشركين فان قلت فكيف في الثالثة والايم اعم من المراة لتناوله الرجل ايضا ولا يصح ان يراد بالمخاطبين الاولياء والا لكان للرجل ولي قلت فرج الرجل منه بالاجماع فبقي الحكم في المراة بحاله **قوله** عنبسة بفتح المهملة والموحدة وسكون النون بينهما ابن خالد ابن اخي يونس وانحا اي انواع ويصدقها اي يعين صداقها ويسمي مقداره وطهرت بلفظ الغايبة والطهر الحيض واستبضعي اي اطلبي منه الغشيان والبضع الفرج والمباضعة المجامعة وانما يفعل ذلك اي الاستبضاع من فلان لطلب النجابة النساء من ماء الفحل لانهم كانوا يطلبون ذلك من اشرافهم ورؤسائهم واكابرهم **قوله** عرفت بصيغة المتكلم وفي بعضها عرفتم **قوله** يمنع منه وفي بعضها يسمع به الرجل اي يمنعه ولا يمتنع ممن جاءها وفي بعضها لا يمنع من جاءها وفي اكثر النسخ لا تمتنع من جاءها ولا بد له من تاويل والقافة جمع القايف وهو الذي يلحق الولد بالوالد بالاثار والباطنة من الالتباس بالفوقانية والمهملة اي الصقته واستلحقته وقيل صوابه فالتاط به اي التصق يقال هذا لا يلتاط به اي لا يلتصق به واستلاطوه اي الصقوه بانفسهم **قوله** يحيى هو اما ابن موسى واما ابن جعفر ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة وابن حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفاء اسمه خنيس مصغر الخنس بالمعجمة والنون والمهملة والنظر اذا استعمل بفي فهو بمعنى التفكر وباللام بمعنى الرافة وبالى بمعنى الرؤية وبدون الصلة بمعنى الانتظار نحو انظرونا نقتبس من الحديث انفا **قوله** احمد بن ابي عمرو حفص النيسابوري سبق في الحج وابرهيم اي ابن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء ويونس اي ابن عبيد مصغر ضد الحر والحسن اي البصري ومعقل بفتح الميم وتسكين المهملة وكسر القاف ابن يسار ضد اليمين وفرشتك اي جعلتها لك فراشا ويقال فرشت الرجل اذا فرشت له

باب اذا كان الولي هو الخاطب

قوله اولى الناس بها اي اقرب الاولياء والامر لغيره يحتمل ان يكون على سبيل الوكالة وعلى طريقة التحكيم او كان قاضيا واستنابه وام حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف بنت قارظ بالقاف وكسر الراء وبالمعجمة الخانية بالمؤمنين وادخال البخاري هذه الصورة في هذه الترجمة مشعر بان عبد الرحمن كان وليها بوجه من وجوه الولايات **قوله**

عشيرتها اي قبيلتها يعني يفوض الامر الى الولي الابعد او يحكم رجلا من اقربايها او يكتفي بالاشهاد وللمجتهدين في مثله مذاهب وليس قول بعضهم حجة على الاخر **قوله** محمد بن سلام بالتخفيف والتشديد وابو معوية محمد الضرير واحمد بن المقدام بكسر الميم العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان ولم يردها من الارادة وفي بعضها من الرد **قوله** ولده بضم الواو واسكان اللام وفي بعضها ولده بالمفتوحتين وهو يستعمل للواحد والجمع وعدتها اي عدة المراة التي لم تبلغ ولم تدرك وقت الحيض لصغرها والعدة انما هي للموطوءة والغالب ان الوطي يكون بالنكاح فبالضرورة يكون النكاح قبل البلوغ فان قلت مقتضى الاية اعم من ان يكون ولدا قلت بالاجماع لا اجبار الا للاب او الجد وادخلت بصيغة مجهول الغايبة **قوله** معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن اسد مرادف الليث ووهيب مصغر الوهب وانبيت بضم الهمزة اخبرت **قوله** وهبت منك نفسي وفي بعضها وهبت من نفسي ومن ابيه قال النووي وكذلك وهبت منك نفسي من استيفا فيه زايدة جوزها الكوفيون وزيادتها في الكلام الموجب وقياسه وهبت لك **قوله** برضاهما في بعض النسخ برضاها اي المراة ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف المعجمة وهشام اي الدستوائي بفتح المهملة الاولى واسكان الثانية وفتح الفوقانية وبالمد بعد الالف والايم الثيب والاستيمار المشاورة وقيل طلب الامر منها فان قلت لا بد فيهما من الاذن فما الفرق بين الايم والبكر قلت زيادة المشورة او ان البكر يكتفي في اذنها بسكوتها فان قلت مفهوم الحديث ان نكاح الصغيرة بكرا وثيبا لا يصح لا من الاب ولا من غيره وقد جوز ابو حنيفة من الاب مطلقا والشافعي اذا كانت بكرا اما وجهه قلت الحنفي خصصه بالبالغة بقرينة الاستيذان اذ لا اذن للصغيرة لا اعتبار له والشافعي خصص لا تنكح البكر بغير الاب والجد لقوله صلى الله عليه وسلم الثيب احق بنفسها والبكر يزوجها ابوها او بانه على سبيل الندب والاولوية قال البيهقي ان لا يزوج الاب البكر حتى تبلغ ويستاذن منها وفي الحديث دليل على انه لا بد في النكاح ثيبا وبكرا من الولي واجمع المسلمون على جواز تزويج بنته البكر الصغيرة لكن علة الاجبار عند الشافعية البكارة وعند الحنفية الصغر والفرق بين الاب وغيره كمال شفقة الاب وبين البكر والثيب زوال كمال

حيابها بممارسة الرجال فان قلت هذه الترجمة مخالفة للترجمة السابقة حيث قال باب
انكاح الرجل ولده الصغار قلت الرضا يدل على ان المراد به المبالغة **قوله** عمرو بن
الربيع بفتح الرا ابن طارق بالمهملة وكسر الرا وبالقاف الهلالي المصري مات سنة تسع
عشرة ومائتين وابو عمرو مولى عائشة وخادمها واسمه ذكوان قد دبرته وكان من افصح
القرا مر في فضيلة الصديق وعبد الرحمن ومجمع ضد المفرق من التجميع بالجيم والمهملة
ابنا يزيد بالزاي ابن جارية بالجيم والرا الانصاريان وخنسا بفتح المعجمة واسكان النون
وبالمهملة والمد بنت خدام بكسر المعجمة الاولى وخفة الثانية الانصارية **قوله** يزيد من
الزيادة بن هرون الواسطي ويحيى هو ابن سعيد الانصاري وعقيل بضم المهملة والجر بفتح
الحاء وكسرها ورغب عنه اذا لم يرده ورغب فيه اذا اراده مر الحديث ست مرات في هذا
النكاح **قوله** ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وتقدم هذا الحديث في كتاب النكاح سبع
مرات **باب** **قوله** لا يخطب خطبة بكسر الخاء ويدع اي يترك
ومكي بلفظ المنسوب الى مكة المشرفة وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك ولا يخطب
بالنصب ولا زائدة وبالرفع نفيا وبالكسر نهيا بتقدير قال مقدرا عطفا على نهي اي نهى
وقال لا تخف والاخوة متناولة للاخ النسبي والرضاعي والديني مر في كتاب البيع **قوله**
جعفر بن ربيعة بفتح الرا والاعرج هو عبد الرحمن وما ترى يروى فان قلت اياكم
والظن تحذير منه والحال انه يجب على المجتهد متابعة ظنه اجماعا وكذا على مقلده قلت
ذلك في احكام الشريعة فان قلت احسان الظن بالله تعالى وبالمسلمين واجب قلت
هذا التحذير عن ظن السوء بهم فان قلت الحزم سوء الظن وهو ممدوح قلت ذلك بالنسبة
الى احوال نفسه وما يتعلق بخاصته وحاصله ان المدح للاحتياط فيما هو ملتبس به قال القاضي
البيضاوي التحذير عن الظن انما هو فيما يجب فيه القطع والتحدث به مع الاستغناء عنه
قوله اكذب الحديث فان قلت الكذب هو عدم مطابقة الواقع وذلك لا يقبل الزيادة
والنقصان فما وجه الافعل قلت يعني الظن اكثر كذبا من الكلام او ان اثم هذا الكذب
ازيد من اثم الحديث به او من ساير الاكاذيب فان قلت فلم اثمه اكثر قلت لانه
امر قلبي ولا اعتبار به كالايمان ونحوه فان قلت الظن ليس كذبا وشرط الافعل
ان يكون مضافا الى جنسه قلت لا يلزم ان يكون الكذب صفة للقول بل هو صادق

ايضا

ايضا على كل اعتقاد وظن ونحوهما اذا كان مخالفا للواقع او الظن كلام نفساني والافعل
قد يضاف الى غير جنسه او يعني ان الظن التي تكذب او ان المظنونات يقع فيها الكذب
اكثر من المجزومات قال الخطابي هو تحقيق الظن دون ما يهجس في النفس فان ذلك لا يملك اي
المحرم من الظن ما يصر صاحبه عليه ويستمر في قلبه دون ما يعرض ولا يستقر والمقصود
ان الظن يهجم بصاحبه على الكذب اذا قال على ظنه ما لم يتيقنه فيقع الخبر عنه حينئذ
كذبا اي ان الظن منشأ اكثر الكذب **قوله** لا تجسسوا ولا تحسسوا الاول بالجيم
والثاني بالمهملة وفي بعضها بالعكس وقيل التجسس بالحاء الاستماع لحديث القوم وبالجيم البحث
عن العورات وقيل بالحاء هو ان تطلبه لنفسك وبالجيم ان تطلبه لغيرك وقيل هما بمعنى وهو
طلب معرفة الاخبار الغائبة والاحوال **قوله** او ينكح فان قلت كيف ذلك يصح هو غاية
لقوله لا يخطب بعد النكاح لا يمكن الخطبة فكانه قال لا يخطب على الخطبة اصلا كقوله تعالى قلت
حتى يلج الجمل في سم الخياط واما فقهه فهو ان المنهي عنه انما يتحقق اذا كان قد ركن كل واحد
منهما الى صاحبه واراد العقد واما قبل ذلك فلا يدخل في النهي **قوله** تفسير
ترك الخطبة اي الاعتذار عن تركها وموسى بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف ومحمد
ابن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي التيمي القرشي قال شارح التراجم مراد البخاري
الاعتذار عن ترك اجابة الولي اذا خطب رجلا على وليته لما في ذلك من الم عار الرد على
الولي وانكسار القلب وقلة الحرمة **قوله** الخطبة بضم الخاء وقبيصة بفتح القاف وكسر
الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بسكون القاف يروي عن سفيان الثوري وفي بعضها قتيبة
مصغر القتبة بالقاف والفوقانية والموحدة يروي عن سفيان بن عيينة ولا قدح بهذا لانهما
بشرط البخاري **قوله** المشرق اي من طرف نجد ورجلان هما الزبرقان بكسر الزاي وسكون
الموحدة وكسر الراء وبالقاف بن بدر بالموحدة والمهملة والرا التميمي وفدا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم في وجوه قومهما وسادتهم واسلما قال الغساني فخر الزبرقان فقال
يا رسول الله انا سيد بني تميم والمطاع فيهم والمجاب منهم اخذ لهم بحقوقهم وامنعهم من الظلم وهذا
يعني ابن الاهتم يعلم ذلك فقال عمرو انه لشديد العارضة مانع لجانبه مطاع في اذانيه
فقال الزبرقان والله لقد كذب يا رسول الله وما منعه ان يتكلم الا الحسد فقال
عمرو انا احسدك فوالله انك للئيم الخال حديث المال احمق الاب مبغض في العشيرة والله ما

كذبت في الاولى ولقد صدقت في الثانية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا الخطابي البيان بيانان بيان يقع به الابانة عن المراد باي وجه كان والضرب الاخر بيان بلاغة وحرف وهو ما دخلته الصنعة بحيث يروق السامعين ويستميل به قلوبهم وهو الذي يشبه بالسحر اذا خلب القلوب وغلب على النفوس حتى ربما حول الشي عن ظاهر صورته وصرفه عن قصد جهته فابرزه للناظر في معرض غيره وهذا يمدح اذ اصرف الى الحق ويذم اذا قصد به الباطل حتى يوهم القبيح حسنا والمنكر معروفا فعلى هذا يكون المذموم منه هو المشبه بالمذموم الذي هو السحر وقال بعضهم اصل السحر صرف الشي عن حقيقته قال محيي السنة منهم من حمل هذا الكلام على المدح والحث على تحسين الكلام وتخيير الالفاظ ومنهم من حمل على الذم في التصنع في الكلام والتكلف لتحسينه وصرف الشي عن ظاهره كالسحر الذي هو تخييل لما لا حقيقة له ٥

باب ضرب الدف بفتح الدال وضمها قوله بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة وخالد بن ذكوان ابو الحسن المدني والربيع مصغر ضد الخريف بنت معوذ بلفظ فاعل التعويذ بالمهملة والواو والمعجمة ابن عفرا موث الاعفر بالمهملة والفاء والرا الانصارية وبني بصيغة المجهول اي حين صرت عروسا ومجلسك بفتح اللام اي جلوسك وفي بعضها بكسر اللام فان قلت كيف صح هذا قلت اما انه جلس من ورا الحجاب او كان قبل نزول اية الحجاب او جاز النظر لحاجة او عند الامن من الفتنة ويندبن بضم الدال من الندب وهو تعديد محاسن الميت والبكا عليه وقتل معوذ واخو عوف يوم بدر شهيدين ودعي اي اترك هذا القول لان مفاتح الغيب عند الله لا يعلمها الا هو واشتغلي بالاشعار التي تتعلق بالمغازي والشجاعة ونحوها قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وعبد العزيز بن صهيب بضم المهملة والنواة مقدار خمسة دراهم قوله بغير صداق فان قلت القران اي تعليمه صداق فكيف قال بغير صداق وهل هو الا مثل فاعلت عرضه صدق ما لي قوله قربا لوا المحردة وفي بعضها راء بهمزة بعد الرا وهذا هو المرة الثالثة من ذكر هذا الحديث في كتاب النكاح ويحيى اما ابن جعفر واما ابن موسى ووكيع بفتح الواو وبالمهملة قال الخطابي قد تختلف الشروط في عقد النكاح فمنها ما يجب الوفا به اتحسن

العشرة ومنها ما لا يلزم كسؤال الطلاق اختها ومنها ما هو مختلف فيه مثل ان لا يتزوج عليها وقد قال عمر رضي الله عنه المسلمون عند شروطهم الا شرطا احل حراما او حرم حلالا والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالرا ابن مخرمة بفتح الميم والرا واسكان المعجمة وصهرا اي ختنا واحسن اي في الثنا عليه وفي لي وفي بعضها وفاني وهو ابو العاص ابن الربيع زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب اسر يوم بدر فمن عليه بغير فدا وقد كان ابى ان يطلقها اذ مشى المشركون اليه في ذلك وردها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين طلبها منه واسلم قبل الفتح قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو ٥ وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة وعقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عامر وما استحللتم به اي احق الشروط بالوفاء شروط النكاح لان امره احوط وبابه اضيق قوله زكريا هو ابن ابي زايدة واختها اي ضرتها لانها اختها في الدين ومعناه نهي المراة ان تسال الرجل طلاق زوجته لينكحها ويصير لها من النفقة ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك باستفراغ الصحفة مجازا مر في كتاب الشروط قوله رواه فان قلت ما فايدة هذا القول وقد روى الحديث مسندا عن عبد الرحمن بما يدل عليه قلت الحديث من مرويات انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا فيه عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم فبينهما تفاوت قوله لم سقت اليها اي لم قد اعطيت صداقها وخيرا بالموحدة والزاي وكما يضع اي خرج هو عادته اذا تزوج بجديدة انه ياتي الحجرات ويدعو لهن قوله يدعون هو لفظ مشترك بين جمع المذكر وجمع المونث والخبر بلفظ المجهول قوله يهدين من الهدا وفي بعضها من الاهداء وهو تجهيز العروس وتسليمها الى الزوج وفروه بفتح الفا وسكون الراء وبالواو وابن ابي المغرا بفتح الميم واسكان المعجمة وبالرا وبالمد وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والراء قوله طاير كناية عن الفال وطاير الانسان عمله الذي قلده فان قلت الحديث يدل على عكس الترجمة لان النسوة من الداعيات لا المدعو لهن قلت الام هي الهادية للعروس المجهزة لامرها فهن دعون لها ولمن معها وللعروس حيث قلن على الخير اي جيتم عليه او قدمتم ونحوه فان قلت لم لا يكون اللام في النسوة للاختصاص بمعنى الدعا المختص بالنسوة الهاديات للغير قلت يلزم المخالفة بين اللامين اللام التي في العروس لانها بمعنى المدعو لها والتي في النسوة لانها بمعنى الداعية وفي جواز مثله خلاف قوله

معمر بفتح الميمين ولا ينبغي بلفظ نهي الغايب ويبني بها اي يدخل عليها والحديث يرد
على الجوهري حيث قال يقال بني فلان على اهله اي زفها والعامة تقول بني باهله وهو
خطا قال وكان الاصل فيه ان الداخل باهله يضرب عليها قبة ليلة الدخول فقيل لكل
داخل باهله بان هذا واعلم انه ذكر في بعض النسخ تمام الحديث وهو ولا اخر قد بني
بنيانا ولما يرفع سقفها ولا اخر قد اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا
الى القرية حين صلى العصر او قريب من ذلك فقال للشمس انت مامورة وانا مامور
اللهم احبسها علينا شيا فحبست عليه حتى فتح الله عليه فجمعوا ما غنموا فاقبلت النار
لتاكله فابت ان تطعمه فقال فيكم غلول فليبايعني من كل قبيلة منكم رجل فبايعه فلصقت
يده بيد رجلين او ثلاثة فقال فيكم الغلول انتم غللتم فاخرجوا له مثل راس بقرة من ذهب
فوضعوها في المال وهو بالصعيد فاقبلت النار فاكلته فلم تحل الغنايم لاحد قبلنا
ذلك بان الله راى ضعفنا وعجزنا فطيبها ومر في كتاب الجهاد في باب الخمس قال القاضي
اختلفوا في حبس الشمس فقيل هو الوقف وقيل ابطاء الحركة وقيل هو الرد على ادراجها
وقد يقال الذي حبست عليه يوشع بن نون وقد روي انها حبست ايضا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم مرتين اخر يوم الخندق واول صبيحة الاسرا

باب

من بنى بامراته **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بضم المهملة
واسكان القاف وعروة تابعي فالحديث مرسل وصفية بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية
الاولى المفتوحة وشدة الثانية من الحديث مرارا **قوله** مركبا اي ركوب وفي بعضها
بالواو وهو القوم الركوب على الابل للزينة وفروة بفتح الفا وسكون الرا وابن ابي المغرا
بفتح الميم واسكان المعجمة وبالراء بالمد وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والراء ولم
يرعني بالراء والمهملة اي لم يفجاني ولم يفزعني ومحمد بن المنكدر بالنون وكسر المهملة
والانماط جمع النمط بالمفتوحتين وهو ضرب من البساط وقيل هو ظهارة الفراش وسكون
هي نامة ولا تحتاج الى الخبر ويهدين من الاهدا ومن الهدا والتي تنيف والفضل بسكون
المعجمة ومحمد بن سابق ضد اللاحق والبخاري كثيرا يروي عن محمد بن سابق بدون الواسطة
كما في اخر كتاب الوصايا **قوله** لهو فان قلت ابيه رخصة للهو قلت لا اذ يحتمل
ان يكون ذلك المجرد استخبار فان قلت السياق مشعر بتجويز ذلك وقال تعالى

ومن الناس من يشتري لهو الحديث قلت ذلك عام وهذا مخصص له وقد مر انفا نحوه
قال قولي بالذي كنت تقولين **قوله** ابرهيم اي ابن طهمان بفتح المهملة وابو عثمان
هو الجعد بفتح الجيم والموحدة النواجي وام سليم بضم المهملة وفتح اللام وتسكين التحتانية
ام انس فان قلت اكانت هي محرما لرسول الله قلت كانت خالة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اما من الرضاع واما من النسب والعروس نعت يستوي فيه الرجل والمراة والحيسة المخلوطة
من التمر والسمن ونحوه وغاص بالمعجمة ثم المهملة اي ممتلي بهم وتصدعوا اي تفرقوا وفيه معجزة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم واغتم من الاغتمام اي احزن من عدم خروجهم **قوله**
عبيد مصغر ضد الحر واسماء بنت ابي بكر اخت عايشة واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد
السفر مر الحديث في اول التيمم **قوله** سعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة
وسكون التحتانية وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وكريب مصغر
الكرب واما ابا التخفيف فان قلت ما الفرق بين القضا والقدر قلت لا فرق بينهما لغة
واما في الاصطلاح فالقضا هو الامر الكلي الاجمالي الذي في الازل والقدر هو جزئيات
ذلك الكلي وتفاصيل ذلك المجمل الواقعة في لا يزال وفي القران اشارة اليه حيث قال
وان من شيء الا عندنا خزاينه وما ننزله الا بقدر معلوم **قوله** لم يضره بفتح الراء وضمها
فان قلت كل مولود يمسه الشيطان الا مريم وابنها ولا بد له من وسوسته قلت اي لم
يسلط عليه بحيث لم يكن له العمل الصالح قال القاضي لم يحمله احد على العموم في جميع الضرر
والوسوسة فقيل المراد انه لا يصرعه شيطان وقيل لا يطعن فيه عند ولادته مر الحديث
في اول الوضوء

باب الوليمة وهي الطعام المتخذ

للعرس قالوا الضيافات ثمانية انواع الوليمة للعرس والخرس بضم المعجمة وسكون الرا
وبالمهملة للولادة والاعذار بكسر الهمزة وبالمهملة ثم المعجمة للختان والوكيرة بفتح الواو
للبنا والنقيعة لقدوم المسافر من النقع وهو الغبار والوضيمة بكسر المعجمة للمصيبة
والعقيقة لتسمية الولد يوم السابع من ولادته والمادبة بضم الدال وفتحها الطعام
المتخذ للضيافة بلا سبب **قوله** حق اي ثابت في الشرع او واجب على الخلاف فيها
في انها سنة او واجبة والاصح انها سنة **قوله** امهاتي اي امي واخواتها ويواظبني
بالمعجمة والموحدة اي يامرني بالمواظبة اي المداومة على خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم

قيل هذا الافصح لغة لان المواطبة لازمة وفي بعضها يواطئني من المواطاة بالمهملة وهي
الموافقة وروى الاسماعيلي من التوطية يقال وطات نفسي على الشي اذا رغبته وحرصت عليه
قوله مبني اي زمان اساس رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان
المهملة وبالمعجمة ووقت دخوله عليها وانزلت اية الحجاب وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تدخلوا بيوت النبي تقدم انفا قوله علي اي ابن المديني وسفيان اي ابن عيينة وحميد
بالضم اي الطويل وسعيد بن الربيع بفتح الرا الانصاري وشعيب بن الحبحاب بفتح المهملتين
واسكان الموحدة الاولى ابو صالح البصري وقد مر وجوه في جعل العتق الصداق واصحها
انه اعتقها تبرعا ثم تزوجها برضاها بلا اصداق قوله زهير مصغر الزهر بالزاي ثم الرا
ابن معوية الجعفي وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون ابن بشر بالموحدة المكسورة
الاحمسي وبامراة اي بزينب ولعل السر في انه صلى الله عليه وسلم اولم عليها اكثر
كان شكر النعمة الله تعالى في انه زوجه اياها بالوحي اذ قال فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها
قوله منصور هو ابن عبد الرحمن التيمي روى عنه الثوري وابن عيينة ومحمد بن يوسف
الفريابي بالفا والرا والتحتانية والكاف والنون والمهملة سمع ابن عيينة فالمقام يحتملهما
ولا قدح في الاسناد بهذا الالتباس لان كلا منهما بشرط البخاري وصفية بفتح المهملة بنت شيبة
بفتح المعجمة واسكان التحتانية ابن عثمان القرشي الحجبي وهي تابعية فالحديث مرسل وفي
بعضها زيادة عن عايشة فيصير مسندا متصلا ولم يوقت اي لم يعين مدة للوليمة ◎
النووي لو كانت الدعوة ثلاثة ايام فالاول تجب فيه والثاني يستحب فيه والثالث يكره
واستحب المالكية للموسر كونها اسبوعا قوله فليأتها اي فليحضرها والاصح انه امر
ايجاب ومنصور هو ابن المعتمر وابو وايل بعد الالف بالهمز هو شقيق بفتح المعجمة وكسر
القاف والعاني هو بالمهملة وبالنون الاسير فان قلت الداعي هو اعم من ان يكون
الى الوليمة او الى غيرها قلت قال الجمهور لا تجب الاجابة الى غير الوليمة بل تستحب
والداعي الذي امر باجابته صاحب الوليمة خاصة لما فيه من الاعلان بالنكاح واظهار
امره فان قلت فالامر مستعمل باطلاق واحد في الايجاب والندب وذلك ممنوع عند
الاصوليين قلت جوزه الشافعي واما عند غيره فيحمل على عموم المجاز قوله
الحسن بن الربيع بفتح الرا البوراني بضم الموحدة وبالواو وبالرا وبالنون وابو الاحوص

بالمهملتين وبالواو سلام الحنفي والاشعث بن ابي الشعثا بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة
في المذكر والمونث ومعوية بن سويد بضم المهملة وفتح الواو واسكان التحتانية والبرا
بتخفيف الرا وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي نزل الكوفة فالرجال كلهم كوفيون قوله
تشميت بالمعجمة وهو افصح اللغتين وبالمهملة وهو الدعا بالخير والبركة وابرار القسم
هو تصديق من اقسم عليك وهو ان تفعل ما ساله يقال ابر القسم اذا صدقه وقيل المراد
انه لو حلف احد على امر مستقبل وانت تقدر على تصديق يمينه كما لو اقسم ان لا يفارقك حتى
تفعل كذا وانت تستطيع فعله فافعله لئلا يحنث قوله الميا ثر جمع الميثرة بالتحتانية
والمثلثة والرا وهي فراش صغير من الحرير محشو بالقطن يجعله الراكب تحته والقسية
بفتح القاف وبالمهملة والتحتانية الشديدة ثياب ضرب من ثياب كتان مخلوط بحرير
منسوب الى قرية بالديار المصرية وقيل هو القز وهو الردي من الحرير ابدلت الزاي
سينا فان قلت المنهي عنها ست لا سبع قلت السابع هو الحرير وسيجي صريحا في
كتاب اللباس وتقدم في اول الجنايز لطايف كثيرة وابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون
وضاح والشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وبالنون ابو اسحق سليمان
فان قلت ما معنى المتابعة في افشاء السلام قلت غيرها روى الحديث بدلا افشا
السلام برد السلام كما في اللباس والجنايز قوله وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه
سلمة بن دينار وفي بعضها عبد العزيز بن ابي حازم عن سهل وهو سهو اذ لا بد ان يكون
بينهما ابوه او رجل اخر وابو اسيد مصغر الاسد وقيل بفتح الهمزة وكسر المهملة والصواب
الاول وهو مالك بن ربيعة الساعدي بالمهملات ولفظ الخادم يطلق على الذكر والانثى
وكان ذلك قبل نزول الحجاب وانقعت بالنون والقاف والمهملة ولما اكل اي الطعام
سقته بعد ذلك قوله الاعرج اعلم ان الزهري يروي عن رجلين كلاهما اعرج واسمهما
عبد الرحمن احدهما عبد الرحمن بن هرمز الهاشمي والثاني عبد الرحمن بن سعد
المخزومي والظاهر ان هذا هو الاول لا الثاني وفي رجال البخاري اعرج اخر ثالث يروي
ايضا عن ابي هريرة اسمه ثابت بن عياض القرشي ويقال له الاحنف وروى مسلم في
صحيحه هذا الحديث عن مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة وايضا عن
سفيان عن الزهري عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة بمثله وروى عن زياد بالتحتانية

ابن سعد عن ثابت الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شر الطعام طعام الوليمة يمنع من ياتيها ويدعى لها من يأباها ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله وقال النووي ذكر مسلم هذا الحديث موقوفا ومرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعناه الاخبار بما يقع بعده من مراعاة الاغنيا وايثارهم بالطيب وتقديمهم ونحوه **قوله** من ترك الدعوة فان قلت معناه من تركها بان لم يدع او تركها بان لم يجب قلت الثاني بقرينة الرواية الصحيحة المذكورة انفا وهي من لم يجب الدعوة فان قلت اوله مرغب عن حضور الوليمة بل محرم واخره مرغب فيه بل موجب قلت الاجابة لا تستلزم الاكل فيحضر ولا ياكل فالترغيب في الاجابة والتحذير عن الاكل وان قلت ما معنى قوله شرا مطلقا وقد يكون بعض الاطعمة شرا منها قلت المراد شر الاطعمة الولايم طعام وليمة يدعى الاغنيا ويترك الفقرا القاضي البيضاوي اي من شر الطعام كما يقال شر الناس من اكل وحده اي من شرهم وانما سماه شرا لما ذكر عقيبه فكانه قال شر الطعام طعام الوليمة التي شانها ذلك الطيبي التعريف في الوليمة للعهد الخارجي اذ كان من عادتهم دعوة الاغنيا وترك فقرايهم ويدعى الى اخره استيناف بيان لكونها شر الطعام فلا يحتاج الى تقدير من لان الريا شرك خفي ومن ترك الدعوة حال والعامل يدعى يعني يدعى الاغنيا لها والحال ان الاجابة واجبة فيجيب المدعو وياكل شر الطعام **قوله** ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وابو حازم اسمه سلمان الاشجعي وهذا غير ابي حازم المتقدم انفا اذ اسمه سلمة بن دينار وكلاهما تابعيان فافرق بينهما كراع المراد به عند الجمهور كراع الشاة وقيل هو كراع الغميم بفتح المعجمة وهو موضع على مراحل من المدينة من جهة مكة والذراع انما هو في يد الغنم وهو افضل من الكراع في الرجل وفي الامثال اعط العبد كراعا وطلب ذراعاه

باب

اجابة الداعي في العرس بضم الراء واسكانها **قوله** علي بن عبد الله بن ابرهيم البغدادي قيل هو الذي ذكر قبل هذا في باب اغتباط صاحب القران فقال علي بن ابرهيم نسبه الى جده والحجاج بفتح المهملة وشد الجيم الاولى ابن محمد الاعور وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف **قوله** هذه الدعوة اي دعوة الوليمة فان قلت ما فايدة حضور الصايم قلت قد يريد صاحب الوليمة التبرك والتجمل

به والانتفاع بدعايه او باشارته او الصيانة عما لا يصان في غيبته وفيه ان الصوم ليس بعذر في الاجابة **قوله** ممتنا من الامتنان اي متفضلا متنعما مكرما لهم وفي بعضها ممتنا من الامتنان اي منتصبا مستويا بصلبه وروى الاسماعيلي ممثلا بفتح الميم وكسر المثلثة اي ماثلا من المثول بالمثلثة وروى ابن عمارة ممتثلا **قوله** اللهم ذكره تبركا وكانه استشهد بالله في ذلك تاكيدا لصدقه **قوله** ابو مسعود هو عقبة بسكون القاف البدري الانصاري وفي بعضها ابن مسعود اي عبد الله وابو ايوب هو خالد الانصاري من اخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل عليه حين قدم المدينة **قوله** من كنت اي ان كنت اخشى على احد يعمل في بيته مثل هذا المنكر ما كنت اخشى عليك **قوله** نمرقة بالضم الوسادة الصغيرة وبالكسر لغة والامر في احيوا للتعجيز ومر الحديث في كتاب الملايكة في باب اذا قال احدكم امين **قوله** بالنفس اي بنفسها وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف بالمهملة وكسر الرا المشددة وعرس اي اتخذ عروسا الجوهري يقال العرس ولا يقال اعرس وهذا حجة عليه وابو اسيد بضم الهمزة على الاصح اسمه مالك والتور بفتح الفوقانية واسكان الواو وبالرا انا وقيل انا يشرب فيه واماثته من الاماثة بالمثلثة وهو الطرح في الماء يتحلل الخطابي يريد مرسته بيدها يقال مثت الشي اذا دفته اي بللته فانماث اي ذاب والحل **قوله** تخصه اي تخص امرا سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم به للمدعو وفي بعضها تحفة اي هدية **قوله** يعقوب القاري بتخفيف الرا منسوب الى القارة والخادم يطلق على الرجل والمراة وابو الزناد بالنون عبد الله والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والطلع بكسر المعجمة وفتح اللام والوصاية بفتح الواو وكسرها وفي بعضها الوصاة بالف فقط بعد الصاد وبتا التانيث واسحق بن نصر بسكون المهملة والحسين الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وزايدة من الزيادة بن قدامة وميسرة ضد الميمنة ابن عمار وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي وهو غير ابي حازم المتقدم الراوي عن سهل اذ اسمه سلمة **قوله** اليوم الاخر اي من كان يؤمن بالمبدا والمعاد فلا يوذي جاره فان قلت مفهومه ان من اذاه لا يكون مومنا قلت لا يكون كاملا في الايمان **قوله** استوصوا القاضي البيضاوي الاستيصا قبول الوصية والمعنى اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن فانهن خلقن من ضلع والضلع استعير للعوج اي

خاص خلقا فيه اعوجاج فكانهن خلقن من اصل معوج فلا يتهيا الانتفاع الا بمداراتهن والصبر
على اعوجاجهن وقيل اراد به ان اول النسا اي حوا خلقت من ضلع ادم عليه السلام
الط‍ـــ‍ـف‍ـي الاظهر ان السين للطلب مبالغة اي اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهن بالخير
ويجوز ان يكون من الخطاب العام اي يستوصي منكم بعضكم من بعض في حقهن وفيه الحث
على الرفق وانه لا مطمع في استقامتهن **قوله** اعوج فان قلت العوج من العيوب فكيف
يصح منه افعل التفضيل قلت انه افعل الصفة او انه شاذ او الامتناع عند الالتباس بالصفة
فحيث تميز عنه بالقرينة جاز البناء منه فان قلت الكلام تم بدون هذه المقدمة فما فايدة
ذكرها قلت تاكيد معنى الكسر لان الاقامة امرها في الجهة الاعلا او بيان انها خلقت
من اعوج اجزا الضلع فكانه قال خلقن من اعلا الضلع وهو اعوجه **قوله** هيبة مفعول له
لقوله تتقي اي تتقي لخوف النزول **قوله** كالكم فان قلت ان لم يكن له رعية فعلى من
يكون راعيا قلت على اعضايه وجوارحه وقواه وحواسه من فوايد الحديث في باب الجمعة
في القرى **باب** حسن المعاشرة اي المخالطة وسليمان هو ابن
عبد الرحمن الدمشقي وعلي بن حجر بضم المهملة واسكان الجيم وبالرا السعدي ورواية هشام
المروزي مات سنة اربع واربعين وماتين وعيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي
ورواية هشام بن عروة عن اخيه عبد الله نادر والغالب روايته عن ابيه بدون توسيط
الاخ والنسوة الاحدى عشرة كلهن من قرية من قرى اليمن **قوله** غث اي مهزول
وسهل بالرفع والجر ويتنقل بالنصب والانتقال هنا النقل اي لا يانى اليه احد لصعوبة
المسلك ولا يوتى به الى احد اي لا ينقله الناس الى بيوتهم لرداته وفي بعضها فيستقى
من النقي بكسر النون وهو المخ اي يستخرج نقيه وحاصله انه قليل الخير من جهة انه لحم الجمل
لا لحم الغنم وانه مهزول ردي وانه صعب التناول لا يوصل اليه الا بمشقة شديدة
اي خيره قليل ذاتا وصفة وعارضا الخطابي المراد بقوله على راس جبل انه يترفع ويتكبر
اي جمع الى قلة الخير التكبر وسوء الخلق وبقوله لا سمين فيستقل انه ليس فيه مصلحة
تتحمل سوء عشرته بسببها **قوله** الثانية واسمها عمرة بنت عمرو التميمي
ولا ابث بالموحدة وفي بعضها بالنون ولا انث بالموحدة وفي بعضها بالنون اي لا انشره
ولا اشيعه **قوله** اخاف ان لا اذره قالوا فيه تاويلان لان الها اما غايبة

الى الخ

معنى؟

الى الخبر اي خبره طويل ان شرعت في تفصيله لا اقدر على اتمامه لكثرته او الى الزوج
وتكون لا زايدة اي اخاف ان يطلقني نادرة واقول والتاويل الثالث ان يقال ان معناه
اخاف ان لا اترك خبره اذ عدم الترك هو الاثبات والتبيين واما العجر والبجر بضم العين
المهملة في الكلمة الاولى وضم الموحدة في الثانية وفتح الجيم فيهما وبالرا فالمراد بهما عيوبه
والمشهور في الاستعمال ان يراد به الامور كلها وقيل العجرة نفخة في الظهر والبجرة
نفخة في السرة فان قلت لم خالفت عهدها حيث تعاهدت ان لا يكتمن شيئا من
اخبارهم قلت قد ذكرت حيث قالت اخاف ان يطلقني وانه صاحب العيوب مع انه
لا محذور فيه اذ لم يثبت اسلامهن حتى يجب عليهن الوفا بالعقود **قوله** الثالثة
وهي بنت كعب اليماني والعشنق بالمهملة والمعجمة والنون المفتوحات وبالقاف الطويل
اي انه طويل بلا طايل فان ذكرت عيوبه طلقني وان سكت عنه علقني فتركني لا عزبا
ولا مزوجة كما قال تعالى فتذروها كالمعلقة **قوله** الرابعة واسمها مهدد بفتح الميم
واسكان الها وفتح المهملة الاولى بنت ابي هرومة بالرا المضمومة وتهامة بكسر الفوقانية
هو اسم كل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز وهو من التهم بفتح الفوقانية والها وهو ركود الريح
ويقال تهم الدهن اذا تغير فالمراد انه كليل اهل مكة اي كليل اصحاب الامن او كليل ركدت
الرياح فيه او كليل الربيع وقت تغير الهوا من البرودة الى الحرارة وظهور اعتداله والقر
بالضم البرد اي ليس فيه اذى بل هو راحة ولذاذة عيش كليل تهامة لذيذ معتدل ليس
فيه حر مفرط ولا برد ولا اخاف له غايلة لكرم اخلاقه ولا ملالة ولا لي من المصاحبة **قوله**
الخامسة فاسمها كبشة بالموحدة والمعجمة وفهد بكسر الها وصفته بالاغماض والاعراض وشبهته
بالفهد بكثرة نومه يعني اذا دخل البيت يكون في الاستراحة معرضا عما تلف من امواله
وما بقي منها واسد بكسر السين تصفه بالشجاعة اي اذا صار بين الناس كان كالاسد
يعني سهل مع الاحبا صعب على الاعدا لقوله تعالى اشدا على الكفار رحما بينهم وقال بعضهم
معنى فهد انه اذا دخل البيت وثب علي وثوب الفهد كانها تريد المبادرة لجماعها **قوله**
السادسة واسمها هند واللف في الطعام والاكثار منه مع التخليط من صنوفه حتى لا يبقي
منه شيا والاستفاف في الشراب ان يستوعب جميع ما في الانا ماخوذ من الشفافة بضم الشين
المعجمة وهي ما بقي من الانا من الما فاذا شربه قيل اشتفه **قوله** التف اي رقد التف في ثيابه

في ناحية ولم يضاجعني ليعلم ما عندي من محبته وحزني من مفارقته الجوهري
البث الحال والحزن الخطابي معناه انه يتلفف منتبذا عنها ولا يقرب منها فيعلج
ثقة داخل ثوبها فيكون منه اليها ما يكون من الرجل لامراته ومعنى البث ما يضمره من الحزن
على عدم الحظوة منه قال ابو عبيد احسبها كان بجسده عيب او داء تحزن به وكانه لا يدخل
يده في ثوبها ليلا يلمس ذلك فيشق عليها فوصفته بالمروة وكرم الخلق ورد ابن قتيبة عليه
عليه بانها قد ذمته في صدر الكلام فكيف تمدحه في اخره فقال ابن الانباري الرد مردود
لان النسوة تعاقدن ان لا يكتمن شيئا مدحا او ذما فمنهن من كانت اوصاف زوجها كلها
حسنة فوصفته بها ومنهن بالعكس ومنهن من كانت اوصافه مختلطة منهما فذكرتهما
كليهما **قوله** السابعة هي بنت علقمة وعيايا بالمهملة وبالتحتانية والمدهو الذي
عيي بالامر والمنطق وجمل عيايا اذا لم يهتد للضراب والغيايا بالمعجمة من الغيابة وهي الظلمة
ومعناه لا يهتدي الى مسلك او انه كالظل المتكاثف المظلم الذي لا اشراق فيه او انه
غطي عليه اموره او انه منهمك في الشر قال تعالى فسوف يلقون غيا وهذا اشك من
الراوي او تنويع من الزوجة القائلة وطباقا بالمهملة الموحدة والقاف ممدودا
المطبقة عليه الامور حمقا وقيل الذي يعجز عن الكلام فينطبق معناه وكل داء له داء اي جميع
ادوا الناس مجتمع فيه وشجك اي جرحك في الراس وفلك الكسر والضرب اي انها معه
بين شج راس او ضرب وكسر عضو او جمع بينهما **قوله** الثامنة وهي بنت اوس
بالواو والمهملة ابن عبد ضد الحر والمس مضاف الى المفعول اي هو كظهر الارنب اذا
وضعت يدك عليه والمقصود انه لين الجانب كريم الخلق سهل المخالقة والزرنب بفتح الزاي
وسكون الراء وفتح النون ضرب من النبات طيب الرائحة قيل ارادت به ريح جسده او طيب
ثنايه في الناس **قوله** التاسعة رفيع العماد وصفته بالشرف وسنا الذكر والعماد
في الاصل هو العود تعمد به البيوت اي بيته في الحسب رفيع في قومه وقيل ان بيته الذي
يسكنه رفيع العماد ليراه الضيفان واصحاب الحوائج فيقصدونه وكذا بيوت الاجواد
والنجاد بكسر النون حمايل السيف وهو كناية عن طول القامة وعظم الرماد عن المضيا فيه
لان كثرة الرماد مستلزم لكثرة الطبخ المستلزمة لكثرة الاضياف وقيل ان ناره لا تطفا
في الليل ليهتدي به الضيفان والاجواد يعظمون النيران في ظلام الليل ويوقدونها

على التلال

على التلال لاهتدا الضيف به والنادي بالباهو الاصل لكن المشهور في الرواية حذفها
وبه تم السجع وهو مجلس القوم تصفه بالكرم والسودد لانه لا يقرب من النادي الا من هذه
صفته لان الضيفان يقصدون النادي يعني نزل بين ظهراني الناس ليعلموا مكانه
فينزلوا عنده واللئام يتباعدون منه فرارا من نزول الضيف ولم يتحقق لنا اسم التاسعة
ولا نسبها وكذلك الاولى **قوله** العاشرة واسمها كبشة مثل الخامسة بنت الارقم
بالراء والقاف وما ما لك هو للتعجب والتعظيم فان قلت ما المشار اليه بقوله ذلك قلت
اشارة الى ما لك اي خير من كل مالك والتعميم يستفاد من المقام او هو نحو تمرة خير من جرادة
اي كل تمرة خير من كل جرادة او هو اشارة الى ما في ذهن المخاطب اي مالك خير مما في ذهنك
من ملاك الاموال او هو خير مما اقوله وهو ان له ابلا كثيرة مباركها معظم اوقاتها فنا داره
لا يوجهها تسرح الا قليلا قدر الضرورة حتى اذا نزل به الضيف كانت الابل حاضرة
فيقريه من البانها ولحومها والمزهر بكسر الميم العود الذي يضرب اي ان زوجها عود الابل
اذا نزل به الضيفان اتاهم بالعيدان والمعازف والات الطرب ونحر لهم منها فاذا سمعت
الابل صوت المزهر علمت يقينا انه قد جاء الضيفان وانهن منحورات هوالك **قوله**
الحادية عشر وفي بعضها الحادي عشر وفي بعضها الحادية عشرة والاصح انه الاخير وهي
ام زرع بفتح الزاي واسكان الراء المهملة بنت ابن ساعدة اليمنية وهذا الحديث مشهور
بحديث ام زرع واناس بالنون والالف والمهملة اي حرك والنوس الحركة اي حلاني قرطه
فاذناي يتحركان لكثرتها وعضدي ايضا بلفظ التثنية وهما اذا سمنا سمن البدن كله
فالمقصود انه اسمنني وملا بدني شحما وبجحني من البجح بالموحدة والجيم والمهملة وبجحت بكسر
الميم وفتحها لغتان وكلمة نفسي فاعله ومعناه فرحني ففرحت نفسي وقيل عظمني فعظمت
فان قلت ما فايدة لفظة الى قلت التاكيد اذ فيه التجريد وبيان الانتها والغنيمة مصغر
الغنم اي ان اهلها كانوا اصحاب غنم والشق بكسر الشين وفتحها موضع وقيل اي شق الجبل
لقلتهم وقلة غنمهم وشق الجبل ناحيته وقيل تضييق العيش وجهد ومشقة فيه تلا به لقوال
والصهيل اصوات الخيل والاطيط اصوات الابل من ثقل حملها والعرب لا تعتد باصحاب
الغنم وانما يعتدون باهل الخيل والابل والدايس هو الذي يدوس الزرع في بيدره والمنقي
هو الذي ينقيه من التبن ونحوه بالغربال وغيره اي انهم اصحاب الزراعات وفي بعضها

بكسر النون من الانغاق بالنون والقافين نقال انق اي صار ذا نفيق وهو صوت
المواشي كثرة الاموال وجمعه بين صنوفها **قوله** ولا اقبح اي لا ينبح قول وبه ردل يقبل
مني وانصبح اي انام الصبحة اي انها مكفية بمن تخدمها وانقمح بالقاف والنون والمهملة
اي اقطع الشراب واتمهل فيه واتعطف منه وقيل هو الشرب بعد الري وقال بعضهم هو
بالميم وهو اصح ومعناه اروى حتى ادع الشراب من شدة الري قال ابو عبيد لا اراها الا قالت
هذا الا لعزة الما عندهم **قوله** علومها هو جمع عكم بالمهملة والكاف وهو العدل والوعا
الذي فيه الطعام والمتاع والرداح بفتح الراء وتخفيف المهملة الاولى العظيم الثقيل فان
قلت الرداح مفرد والعكوم جمع قلت اراد كل عكم رداح او يكون الرداح ههنا مصدرا
كالذهاب والفساح بفتح الفاء وتخفيف المهملة الاولى وبالنون الواسع والفسيح المواسع **قوله** مسلت
بفتح الميم والمهملة وشدة اللام مصدر بمعنى المسلول او اسم مكان والشطبة بفتح المعجمة
السعفة المرطبة الخضر او بالضم مفرد الشطب وهي الطرائق التي في متن السيف اي انه
خفيف اللحم والجفرة بفتح الجيم وبالفاء الراء الانثى من اولاد المعز ما بلغت اربعة اشهر اي انه
قليل الاكل وطوع ابيها اي مطيعة منقادة لامره وملو كسايها اي ممتلية الجسم سمينة والجارة
الضرة اي يغيظها ما ترى من حسنها وجمالها وعفتها وادبها **قوله** لا تبث بالموحدة
بين المثلثة وفي بعضها بالنون اي لا تشيع سرنا بل تكتمه كله ولا تنقث بالنون وضم القاف
والمثلثة وتنقيثا مصدر من غير فعله على قوله تعالى وانبتها نباتا حسنا وفي بعضها
بكسر القاف الشديدة والميره بكسر الميم ما يجلبه البدوي من الحضر من الدقيق ونحوه اي لا تفسدها
ولا تفرقها ولا تسرع بالتبذير فيها وعرضها وصف امانتها وتعشيشا بالمهملة وباعجام السين
اي لا تترك الكناسة والقمامة مفرقة في البيت كعش الطاير بل هي مصلحة للبيت معتنية بتنظيفه
وقيل معناه لا تخوننا في طعامنا فتخباه في زوايا البيت كاعشاش الطير وروي باعجام الغين
من الغش في الطعام وقيل من النميمة اي لا تتحدث بها الخطابي التعسيس من قولهم عسس
الخبز اذا فسد وقيل اي انها تحسن مراعاة الطعام وتعهده بان تطعم اولا فاولا لا تغفل عن امره
فيتلوح ويفسد في البيت **قوله** الاوطاب جمع الوطب وهو سقا اللبن اي انها ذات
كفلين عظيمين وثدياها صغيران كالرمانتين كلما تحركت كان كل كفل منها كطفل يلعب
من كثرة تحركه بالرمانتين لان تحرك الكفل مستلزم لتحرك الثدي وقيل معناه ان لها كفلا

المثناة

عظيما

عظيما اذا استلقت على قفاها نبا الكفل من الارض حتى يصير بها فجوة تجري فيها الرمان **قوله**
سريا بالمهملة وخفة الرا السيد الشريف والشري بالمعجمة وتخفيف الرا الفرس الذي
يستشري في سيره اي يلح ويمضي بلا فتور وانكسار والخطي بفتح المعجمة وكسر المهملة الشديدة
الرمح المنسوب الى الخط وهي قرية في ساحل البحر عند عمان والبحرين وفيها تثقف الرماح
في غاية الجودة واراح من الاراحة وهي السوق الى موضع المبيت والثري بالمثلثة وكسر الرا
الخفيفة وشدة التحتانية الكثير من المال وكل رائحة اي ما يروح من النعم والعبيد والاما
وزوجا اي اثنين ويحتمل انها ارادت صنفا **قوله** ميري بكسر الميم اي اعطي اهلك وصليهم
واصغر الانية اي اقل الظروف المستعملة في البيت يعني كل عطاياه لا يسوى بعض عطايا بيده
الاصغر وكثرة لا يوازن قليله الاحقر **قوله** كنت لك كابي زرع قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم
تطييبا لنفسها وايضاحا لحسن عشرته اياها وكان هي زائدة اي انا لك وفيه ان
المشبه بالشي لا يلزم كونه مثله في كل شي وان كنايات الطلاق لا يقع بها الطلاق الا بالنية
لانه صلى الله عليه وسلم قال لعايشة كنت لك كابي زرع ومن افعاله انه طلق امراته ولم
يقع عليه صلى الله عليه وسلم طلاق بتشبيهه لكونه لم ينو الطلاق وفي بعض الروايات الا اني
لا اطلقك وفيه جواز الاخبار عن الامم السالفة وقال بعضهم وما ذكر من ازواجهن ما يكره
لم يكن ذلك غيبة لكونهم لا يعرفون باعيانهم واسمايهم **قوله** سعيد بن سلمة بالمفتوحات
الغساني صوابه في هذه المتابعة كما في بعض النسخ هو قال ابو سلمة عن سعيد بن سلمة عن هشام
ولا تعشش وابو سلمة هو موسى بن اسمعيل التبوذكي بفتح الفوقانية وضم الموحدة وفتح المعجمة
وابن سلمة هو ابو الحسام المخزومي بالمعجمة والزاي وهشام هو ابن عروة وهكذا في صحيح
مسلم **قوله** هشام اي ابن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميمين والحبش هو الجيل المعروف
من السودان والحراب جمع الحربة واقدروا بضم الدال وكسرها لغتان اي قدروا عيبها
في ذلك الى ان تنتهي والحديثة السن اي الشابة فانها تحب اللهو والتفرج والنظر الى
اللعب حبا بليغا وتحرص على ادامته ما امكنها ولا تمل ذلك الا بعد زمان طويل ومر الحديث
في كتاب صلاة العيد وفيه ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرافة والرحمة
وحسن الخلق والمعاشرة بالمعروف صلى الله عليه وسلم **باب**
موعظة الرجل **قوله** ابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم والنون اسمه الحكم بفتحتين وعبيد الله

ابن عبد الله بن ابي ثور بلفظ الحيوان المشهور النوفلي وعدلت معه اي عن الطريق
مستصحبا بمطهرة الماء وتبرز اي ذهب الى البراز لقضاء الحاجة وامية بضم الهمزة وتخفيف
الميم وتشديد التحتانية وعوالي المدينة القرى التي باعلاها على اربعة اميال واكثر واقل
ومعشر منصوب على الاختصاص وصخبت بكسر المعجمة من الصخب وهو الصياح وفي بعضها
صحت من الصياح وجمعت ثيابي علي اي هيأت متشمرا لعزم ساق الجد وبدا الي اي ظهر وسنح
للعز الحاجات وجارتك اي ضرتك واوضا اي احسن وغسان بفتح المعجمة وشدة المهملة
ملك من ملوك الشام وينعل الخيل اي تستعد لقتالنا وعبيد مصغر ضد الحر ابن حنين مصغر
الحن بالمهملة والنون المشددة مولى زيد بن الخطاب العدوي وهذا اي انطلق او اعتزل
على الروايتين ومشربته بفتح الميم واسكان المعجمة وفتح الراء وضمها اي غرفته والرمال بضم
الراء وخفة الميم بمعنى الرميل فعيل بمعنى المفعول وهو كالعجاب بمعنى العجيب وبكسر الراء
جمع الرمل وهو المنسوج وتيار لرملت الحصير اي نسجته والادم جمع الاديم واستأنس اي
استأذن الجلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والمحادثة معه واتوقع عوده الى الرضا
وزوال غضبه والاهب قال الجوهري الاهاب الجلد ما لم يدبغ والجمع اهب بالفتحتين
على غير قياس وقيل بالضم وهو القياس قوله اوفي هذا انت الهمزة للاستفهام والواو
للعطف على مقدر بعد الهمزة اي انت في مقام استعظام التجملات الدنيوية واستعجالها
وذلك الحديث اشارة الى ما روي انه صلى الله عليه وسلم خلى بمارية بكسر الراء وخفة التحتانية
القبطية في يوم عائشة وعلمت به حفصة فافشته حفصة الى عائشة والموجدة بفتح
الميم وكسر الجيم الحزن وعاتبه الله تعالى بقوله لم تحرم ما احل الله لك وذلك لانه صلى الله عليه
وسلم قال لحفصة لا اعود اليها فاكتمي علي فاني حرمتها على نفسي واية التخيير هي قوله
تعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن
واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات
منكن اجرا عظيما مر الحديث في كتاب المظالم في باب الغرفة وفيه جواز احتجاب الامام في
بعض الاوقات لحاجته اليه وان الحاجب اذا علم منه الاذن بسكوت المحجوب لم ياذن ووجوب
الاستيذان وتكراره وتاديب الرجل ولده والتقلل من الدنيا والزهادة فيها والحرص على طلب
العلم وقبول خبر الواحد واخذ العلم عن المفضول وان الانسان اذا راى صاحبه مهموما
يزيل غمه

يزيل غمه وتوقير الكبار وخدمتهم والخطاب بالالفاظ الجميلة حيث قال ارايتك
ولم يقل صوتك وقرع الباب للاستيذان ونظر الانسان الى نواحي بيت صاحبه
اذا علم عدم كراهته لذلك وهجران الزوج عن زوجته قوله محمد بن مقاتل بالقاف وكسر
الفوقانية ومعمر بفتح الميمين وهمام بن منبه بصيغة فاعل التنبيه قوله
شاهد اي مقيم في البلد اذ لو كان مسافرا افطرت الصوم لانه لا يتاتى منه الاستمتاع
بها وهذا في صوم النفل وقضاء الواجب الموسع وقال اصحابنا النهي للتحريم قوله
محمد بن بشار بالموحدة وبالمعجمة قال الغساني وفي بعضها محمد بن سنان بالمهملة
وبالنونين قال وهو خطا وابن ابي عدي بفتح المهملة وكسر الثانية محمد وسليمان
اي الاعمش وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي ومحمد بن عرعرة وسكون الراء الاولى
وزرارة بضم الزاي وبالراء مكررة ابن اوفى بالواو والفاء مقصورا العامري والشطر
النصف وذلك في طعام البيت الذي للنفقة فان النصف غالبا ياكله الزوج والنصف
الزوجة فاذا انفقت الكل غرمت النصف للزوج الخطابي اما الصوم فانما هو في
التطوع دون فرض رمضان فان كان ذلك قضاء للفائت من رمضان فانها تستاذنه
ايضا فيه ما بين شوال الى شعبان لانه يصير مضيقا وهذا على ان حق الزوج محصور
الوقت فاذا اجتمع مع سائر الحقوق التي تدخلها المهلة كالحج قدم عليها واما الانفاق
فمحمله انفقت على نفسها من ماله بغير اذنه فوق ما يجب لها من القوت بالمعروف غرمت شطره
يعني قدر الزيادة على الواجب لها واما ما روى البخاري اعني حديثا اخر يخالف معناه
وهو انه قال اذا انفقت المرأة من كسب زوجها من غير امره فله نصف اجره فهو اما
متاول على ان تكون المرأة قد خلطت الصدقة من ماله بالنفقة المستحقة لها حتى كانا
شطرين قوله ابو الزناد هو عبد الله بن ذكوان وموسى لم يتحقق نسبه وقيل
هو ابن ابي عثمان التبان بفتح الفوقانية وشدة الموحدة وبالنون وتابعه في الصوم
فقط اي لم يرو الاذن والانفاق قوله التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية
سليمان وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وتسكين الهاء وبالمهملة واسامة
هو ابن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم والجد بفتح الجيم الغنى وهم محبوسون على باب
الجنة او على الاعراف قوله كفران هو ضد الشكر والعشير بمعنى المعاشر وهو المخالط

وانما قال وفيه اي في هذا المعنى روي عن ابي سعيد كما تقدم في باب ترك الحائض الصوم
وزيد بن اسلم بلفظ فعل الماضي وعطا بن يسار ضد اليمين وتكعكعت بالمهملتين اي تاخرت
ومر الحديث مرارًا **قوله** عثمان بن الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية وفتح المثلثة
البصري وعوف بفتح المهملة وتسكين الواو وبالفاء الاعرابي وابو رجا ضد الخوف اسمه
عمران العطاردي واما عمران شيخه فهو ابن حصين بضم المهملة الاولى الخزاعي وفي الحديث
فضيلة الفقر وان الجنة مخلوقة وايوب اي السختياني وسلمة بفتح المهملة واسكان اللام
ابن زرير بفتح الزاي وكسر الرا الاولى البصري وهما يرويان عن ابي رجا ن

باب لزوجك عليك حق **قوله** ابو جحيفة مصغر الجحفة
بالجيم والمهملة فعبد الرحمن يحيى بن ابي كثير ضد القليل وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص وفي الحديث
اشارة الى ان روح الجسد يعني هذا الهيكل المحسوس للانسان شي اخر يعبر عنه تارة بالروح
واخرى بالنفس **قوله** موسى بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف ومر الحديث في الجمعة
في القرب وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وسليمان هو ابن بلال والايلا
يريد به المعنى الفقهي بل المعنى اللغوي وهو الحلف فان قلت اذا كان للفظ معنى شرعي
ومعنى لغوي يقدم الشرعي على اللغوي قلت اذا لم يكن ثمه قرينة صارفة عن ارادة
معناه الشرعي والقرينة كونها شهرًا واحدًا والمشربة بفتح الميم وتسكين المعجمة وضم الراء
وفتحها الغرفة والتعريف في لفظ الشهر للعهد عن ذلك الشهر الذي كان فيه **قوله** معوية
ابن حيدة بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة القشيري بضم القاف وفتح المعجمة واسكان
التحتانية وبالرا الصحابي البصري غزا خراسان ومات بها ولفظ يذكر بصيغة التمريض
فان قلت ما المذكور قلت ولا يهجر الا في البيت ورفعه جملة حالية اي ويذكر عنه
ولا يهجر الا في البيت مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم والاول اي الهجرة في غير البيوت
اصح اسنادًا من الهجرة فيها وفي بعضها غير ان لا يهجر الا في البيت فحينئذ فاعل يذكر هجر
النبي صلى الله عليه وسلم نساه اي يذكر قصة الهجرة عنه مرفوعا الا انه قال لا يهجر الا في البيت
قوله ابو عاصم هو الضحاك وابن جريج مصغر الجرج بالجيمين عبد الملك ويحيى بن ابي عبد الله
ابن صيفي منسوب الى ضد الشتوي مولى عثمان رضي الله عنه وعكرمة بكسر المهملة والرا ابن عبد
الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي **قوله** مروان بن معوية الفزاري بالفاء والزاي

والراء

والرا ابو يعفور بالتحتانية المفتوحة واسكان المهملة وضم الفاء وبالواو والرا عبد الرحمن بن
عبيد مصغر ضد الحر العامري مر في ليلة القدر وهو المشهور بابي يعفور الاصغر وابو
الضحى بضم المعجمة مقصورًا اسمه مسلم وملان بوزن فعلان وفي بعضها ملان يسكون
اللام اي مملو **قوله** عنبر مبرح بكسر الرا المشددة اي شديد الاذى وعبد الله بن زمعة
بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم ابن الاسود القرشي **قوله** لا يجلد جلد العبد
ثم يجامعها للاستبعاد اي يستبعد من العاقل الجمع بين هذا الافراط والتفريط من الضرب
المبرح والمضاجعة فان قلت ما المفهوم منه انه لا يضرب اصلًا او انه اذا اضربها لا يجامعها
قلت المجامعة من توابع النكاح وضروراته عرفا وعادة فالمنفي هو الاول فانه قال
اذ لا بد من مجامعتها فلا يفرط في الضرب واشار البخاري بتفسير الضرب بغير المبرح الى وجه
التلفيق بين الاية والحديث وفيه جواز ضرب العبيد للتاديب ونحوه **قوله** خلاد
بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة ابن يحيى السلمي بضم المهملة وابرهيم بن نافع المخزومي المكي
والحسن بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام وصفية بكسر الفاء الخفيفة بنت شيبة بفتح المعجمة وسكون
التحتانية المكية وتمعط بتشديد المهملة الاولى اي تساقط وتمزق والموصلات بفتح المهملة
الشديدة وكسرها **قوله** محمد بن سلام بتخفيف اللام وتثقيلها وابو معوية محمد الضرير ولا
يستكثر منها اي لا يكثر من مصاحبتها ومحادثتها والاختلاط بها ولا يعجبها وانت في حل
اي احللت عليك النفقة والقسمة وهو لا تنفق علي ولا يقسم لي **قوله** العزل وهو نزع
الذكر من الفرج وقت الانزال وعمرو هو ابن دينار وغرضه انا كنا نعزل وما نزل الوحي بالنهي
عنه على جوازه مطلقا **قوله** عبد الله بن محمد بن اسما هو ابن اخي جويرية كلاهما من الاعلام
المشتركة بين الرجال والنسا وابن محيريز مصغر المحراز بالمهملة والرا والزاي عبد الله
القرشي وسبيا اي جواري ناخذ نها من الكفار اسرا وذلك في غزوة بني المصطلق مر في
كتاب العتق والنسمة بالمفتوحات النفس اي ما من نفس قدر كونها الا وهي تكون سواء عزلتم
او لا اي ما قدر وجوده لا يدفعه العزل مر في اخر البيع **قوله** عبد الواحد بن ايمن ضد
الايسر المكي وعليه وفي بعضها وعليها ولا بد من تاويل الجمل بمونث ولذا اي لرسول الله
شيا والظاهر انه كلام خصصه ويحتمل ان يكون كلام عايشة **قوله** زهير مصغر
الزهر ابن معوية الجعفي وسودة بفتح المهملة بنت زمعة بالمفتوحات وقيل باسكان الميم

العامرية قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة وخالد اي الحذا
وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله بن زيد بن يوسف بن موسى بن راشد ضد
الضال الكوفي ولفظ من السنة ظاهره انه خبر وما بعده فيه ذا وقيل المبتدا اي من السنة
اقامة الرجل النووي هذا اللفظ يقتضي رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا
قال الصحابي السنة كذا او من السنة كذا فهو في الحكم كقوله قال النبي صلى الله عليه وسلم
كذا اقال ولو شئت لقلت معناه ان هذا اللفظ وهو من السنة كذا صريح في رفعه فلو شئت
ان اقول برفعه بناء على الرواية بالمعنى لقلت ولو قلت لكنت صادقا الخطابي السبع تخصيص
للبكر لا يحتسب بها عليها وكذا الثلاث للثيب ويستانف القسمة بعده وهذا من المعروف
الذي امر الله به في معاشرتهن وذلك ان البكر لما فيها من الحيا ولزوم الخدر تحتاج الى فضل
امهال وصبر وتان ورفق والثيب قد جربت الرجال الا انها من حيث استحدث الصحبة
اكرمت بزيادة الوصلة وهي مدة الثلاث قوله يزيد من الزيادة بن زريع بتصغير الزرع
بالزاي والراء والمهملة اختلفوا في وجوب القسم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخطابي
يشبه ان يكون هذا قبل ان يسن القسم لهن وان كان ذلك للتعبد فلا شي في العدل اكثر من الطواف
على الكل والتسوية بينهن في ذلك قال وقد سالوا عن ابلحة الزيادة له على اربع زوجات
وهذا باب له وقع في القلوب وللشيطان مجال في الوساوس به الا عند من ايده الله تعالى
قال واول ما ينبغي ان يعلم فيه انه صلى الله عليه وسلم كان بشرا مخلوقا على طباع بني ادم في باب
الاكل والشرب والنوم والنكاح وسائر مارب الانسان التي لا بقا له الا بها ولا صلاح لبدنه
الا باخذ الحظ منها والناس مختلفون في تركيب طباعهم وقواهم ومعلوم بحكم المشاهدة وعلم
الطب ان من صحت خلقته وقويت بنيته واعتدل مزاج بدنه كملت اوصافه وكان دواعي
هذا الباب له اغلب ونزاع الطبع منه اليه اكثر وكانت العرب خصوصا تتباهى بقوة النكاح
وكثرة الاولاد كما كانوا يمدحون بقلة الطعام والاجتزا بالعلقة فتامل كيف اختار الله تعالى
لنبيه صلى الله عليه وسلم افضل الامرين حيث كان يطوي الايام لا ياكل ويواصل في الصوم
حتى كان يشد الحجر على بطنه حتى يزداد من اجلهما جلالة وفي عيونهم قدرا وفخامة هذا على
ما بعثه الله به من الشريعة الحنيفية الهادمة لما كان عليه رهابين النصارى
من الانقطاع عن النكاح فدعا الى المناكحة وقال تناكحوا تكثروا وفوض صلى الله عليه وسلم

اولاهم

اولاهم باثبات ما دعا اليه واستيفا الحظ منه ليكون داعية الى الاقتدا به واما اباحة
الزيادة على الاربع فامر لا ينكر في الدين وقد كان لسليمان عليه السلام مائة امراة ولا
في العقل لان حكمه الحد فيه حد والحاجة والمصلحة من غير تحديد له بشي معلوم وانما
قصر للامة على اربع من الحراير لخوف ان لا يعدلوا فيهن والعجز عن القيام بحقوقهن قال تعالى وان
خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى وكانت هذه العلة معدومة في النبي صلى الله عليه وسلم
ومما يبين لك انه لا عبرة بالعدد ان النسا من ملك اليمين قد ابحن للامة بلا عدد محدود
وذلك لانه ليس لهن حق في التسوية والتعديل على ساداتهن ثم من المعلوم من شانه
صلى الله عليه وسلم في قلة ذات اليد انه لم يكن بحيث يتيسر له الاستكثار من عدد الاما
فاستغنى بمكانهن عن الزيادة على الاربع من الحراير ومعقول ان لهن من الفضل في الدين
والعقل وادب العشرة وصراحة النسب ما ليس للاما فكان افضل الامرين املكهما له
واولاهما به فصرف زيادة حظه من النسا في الحراير والله تعالى اعلم باب
دخول الرجل قوله فروة بفتح الفا وسكون الرا وبالواو وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار
بالمهملة والرا قوله اين انا غدا هذا الاستفهام للاستيذان منهن ان يكون عند عايشة
وقد يحتج بهذا على وجوب القسم له صلى الله عليه وسلم اذ لو لم تجب لم يحتج الى الاذن قوله
في اليوم اي في يوم نوبتي حين كان يدور اي في ذلك الحساب قال الجوهري السحر الرية
والنحر موضع القلادة وخالط ريقه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاك به عند وفاته
صلى الله عليه وسلم قوله عبد العزيز هو العامري وسليمان اي ابن بلال ويحيى اي ابن
سعيد الانصاري وعبيد مصغر ضد الحر ابن حنين بتصغير الحن بالمهملة وبالنونين مولى
زيد بن الخطاب قوله وحب وفي بعضها حب بدون الواو فهو اما بدل او عطف بتقدير
حرف العطف عند من جوز تقديرها قوله لم ينل مشتق من النيل وهو الوجدان
والوصول وفاطمة هي بنت المنذر بن الزبير بن العوام زوجة هشام سمعت جدتها
اسما بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه ومحمد بن المثنى ضد المفرد ويحيى اي القطان قوله
المتشبع قال النووي قالوا معناه المتكثر بما ليس عنده مذموم مثل من لبس ثوبي
زور وقال ابو عبيد هو الذي يلبس ثياب اهل الزهد ومقصوده ان يظهر للناس انه
متصف به ولم يكن كذلك فهذه ثياب زور وقيل هو كمن لبس ثوبين لغيره واوهم انهما له

وقيل هو من يلبس قميصًا واحدًا ويصل بكميه كمين اخرين فيظهر ان عليه قميصين الخطابي
هذا مناول على وجهين احدهما ان الثوب مثل ومعناه المتشبع بما لم يعط صاحب زور
وكذب كما يقال للرجل اذا وصف بالبراة من العيوب انه طاهر الثوب نقي الجيب ونحوه من
الكلام فالثوب في ذلك مثل والمراد به نفسه وطهارتها والثاني ان يراد به نفس الثوب قالوا
كان في الحي رجل له هيئة حسنة واذا احتاجوا الى شهادة الزور شهد لهم فيقبل لنبله وحسن
ثوبيه قال الزمخشري في الفايق المتشبع اي المشبه بالشبعان وليس به واستعير
للمتحلي بفضيلة لم يرزقها وشبه بلابس ثوبي زور اي ذي زور وهو الذي يزور على الناس
بان يتزيا بزي اهل الصلاح ريا واضاف الثوبين اليه لانهما كانا ملبوسين لاجله وهو المسوغ
للاضافة واراد ان المتحلي كمن لبس ثوبين من الزور فارتدى باحدهما واتزر بالاخر كقوله
اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا اقول والكلام الكافي والتقرير الشافي ان يقال
معناه المظهر للشبع وهو جايع كالمزور الكاذب المتلبس بالباطل وشبه الشبع بلبس الثوب
بجامع انهما يغشيان الشخص تشبيهًا تحقيقيًا او تخييليًا كما قرر السكاكي في قوله تعالى
فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فان قلت ما فايدة التشبيه قلت المبالغة اشعارًا
بالازار والردا يعني زور من راسه الى قدمه والاعلام بان في التشبع حالتين مكروهتين
فقد ان ما تشبع به واظهار الباطل قوله وراد بفتح الواو وشدة الرا وبالمهملة
مولى المغيرة بن شعبة الثقفي وكاتبه وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الخزرجي
ومصفح بكسر الفاء وفتحها يريد انه يضربه بحد السيف للقتل والاهلاك لا بصفحة وهو عرضه
للزجر والارهاب يقال اصفحت بالسيف اذا ضربت بعرضه قوله عمر بن حفص بالمهملتين
وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى واجب بالنصب والمدح فاعله وهو مثل مسالة
الكحل وفي بعضها بالرفع مر في سورة الانعام قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام
ويزني يجوز فيه التذكير والتانيث حيث جاز ان يكون خبرًا في الاصل للعبد وللامة وما اعلم
اي من شوم الزنا ووخامة عاقبته او من احوال الاخرة واهوالها قوله همام هو ابن
يحيى ابن دينار البصري ويحيى هو ابن ابي كثير ضد القليل وابو نعيم بضم النون اسمه الفضل
بالمعجمة وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة النحوي قوله ان لا
ياتي قال الغساني في جميع النسخ ان لا ياتي والصواب ان ياتي اقول لا شك انه ليس

معناه

معناه ان غيرة الله هو نفس الاتيان او عدمه فلا بد من تقدير نحو ان لا ياتي اي غيرة الله
على النهي عن الاتيان او على عدم اتيان المومن به وهو الموافق لما تقدم حيث قال ومن
اجل ذلك حرم الفواحش فيكون ما في النسخ صوابا ثم نقول ان كان المعنى لا يصح معه لا فذلك
قرينة لكونها زايدة نحو ما منعك ان لا تسجد النووي الغيرة المنع والرجل غيور على
اهله اي يمنعهم من التعلق باجنبي بنظر او حديث او غيره وقال بعضهم الغضب لازم الغيرة
فغيرة الله تعالى غضبه على الفواحش قال الخطابي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
وغيرة الله ان لا ياتي المومن ما حرم الله احسن ما يكون من تفسير غيرة الله وابينه الطيبي
هو مبتدا وخبر بتقدير اللام اي غيرة الله ثابتة لاجل ان لا ياتي قوله ولا مملوك خاص بعد عام
ولا شي عام بعد خاص وناضح يعني يستقى عليه والخرز الخياطة في الجلود ونحوها والغرب
الدلو العظيمة ولنسوة صدق بالصفة والاضافة والصدق بمعنى الصلاح والجودة اي نسوة
صالحات قوله اخ بكسر الهمزة وبالمعجمة صوت عند اناخة البعير قال في الفصل اخ مشددة
ومخففة صوت التحنح وهيح واخ مثله قوله اشد لانه لا عار في الركوب مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بخلاف حمل النوى فانه قد يتوهم منه الناس خسة النفس ودناة الهمة
وقلة التمييز قوله علي اي ابن المديني وابن علية بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة وشدة
التحتانية واحدى الامهات هي صفية وقيل زينب وقيل ام سلمة والضاربة هي عايشة والفلق
جمع الفلقة وهي القطعة فان قلت القصعة ليست من المثليات بل من المتقومات
قلت كانتا القصعتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فله التصرف كما يشا فيهما
مر الحديث في اخر كتاب المظالم قوله محمد بن ابي بكر المقدمي بفتح المهملة المشددة ومحمد
المنكدر من الانكدار بالمهملة والراو وبابي متعلق بمقدر وهو مفدي وفيه ان الجنة مخلوقة
ومنقبة عمر ويتوضا امامن الوضو وامامن الوضاة ومر في باب ما جاء في صفة الجنة ٥ ٥
باب غيرة النسا ووجدهن اي غضبهن وحزنهن ولا
اهجر الا اسمك قال الطيبي هذا الحصر غاية من اللطف لانها اخبرت اذا كانت في غاية
الغضب الذي يسلب العاقل اختياره لا يغيرها عن كمال المحبة المستغرقة ظاهرها
وباطنها الممتزجة بروحها وانما عبرت عن الترك بالهجران لتدل به على انها تتالم من هذا
الترك الذي لا اختيار لها فيه قال الشاعر اني لامنحك الصدود وانني قسما اليك مع الصدود لاميل ٥

قوله احمد بن ابي رجا ضد الخوف الهروي والنضر بسكون المعجمة بن شميل البصري والقضب
انابيب من الجوهر وفيه وجوه اخر تقدمت في اخر كتاب المناقب في باب تزويج خديجة. قوله
دب اي دفع والمسور بكسر الميم وفتح الواو وبالرا ابن مخرمة بفتح الميم والرا وسكون المعجمة
قوله بني هشام بن قلت مر في كتاب الجهاد في باب ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم ان عليا
اراد ان يخطب بنت ابي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قلت لا منافاة اذ
ابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي قوله لا اذن فان قلت لا بد في العطف
من المغايرة بين المعطوفين قلت الثاني مغاير للاول باعتبار ان فيه تاكيدا ليس في الاول
والبضعة بفتح الموحدة القطعة ويريبني يقال رابني فلان اذا رايت منه ما يكرهه
وهذيل تقول ارابني فلان قوله اربعون امراة في بعضها نسوة وهو خلاف القياس
ويلدن من الولود وحفص بالمهملتين الحوضي بفتح المهملة وبالواو وبالمعجمة وهشام اي الدستوائي
وفي بعضها همام بدله قال الغساني والاول هو المحفوظ والقيم الشخص هو الذي يقوم
بامره ويتولى مصالحه مر في باب رفع العلم قوله ذو محرم منها اذا لم يحل له نكاحها وقال اصحابنا
المحرم من حرم عليه نكاحها ابدا بسبب مباح لحرمتها واحترز بسبب مباح عن ام موطوءة بشبهة
وبقوله لحرمتها عن الملاعنة لانها حرمت تغليظا عليها قوله المغيبة من غاب عن المراة
اذا غاب عنها زوجها ويزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد
بفتح الميم والمثلثة واسكان الرا وبالمهملة وعقبة بسكون القاف ابن عامر الجهني والحمو اقارب
الزوج والمراد منه غير المحارم كاخي الزوج وما اشبهه من العم ونحوه ومعناه ان الخوف منه اكثر
لتمكنه من الخلوة معها من غير ان ينكر عليه وهو تحذير عما عليه عادة الناس من المساهلة
فيه كالخلوة بامراة اخيه فهذا هو الموت الفاشي للخلوة بالاجانب مودية الى الهلاك في الدين
وقال بعضهم معناه احذروا الحمو كما تحذر الموت فهذا في ابي الزوج فكيف في غيره وفي الحمو
اربع لغات لانه يستعمل مثل يد ودلو وعصا قوله ابو معبد بفتح الميم والموحدة
وتشديد المهملة الاولى اسمه نافذ بالنون والفاء والمعجمة مولى ابن عباس قوله
هشام هو ابن زيد بن انس بن مالك سمع جده مر في الهبة والخطاب في انكن لنسوة الانصار
فان قلت فهن احب اليه من نسا اهله قلت المقصود ان نساء هذه القبيلة احب من نساء
ساير القبايل من حيث الجملة قوله عبده ضد الحر ومخنث بفتح النون وكسرها

وهو

وهو الذي يشبه النسا في اخلاقهن وهو على نوعين من خلق لذلك فلا اثم عليه لانه معذور
ولهذا لم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم دخوله عليهن ومن يتكلف ذلك وهو المذموم واسم
هذا المخنث هيت بكسر الها واسكان التحتانية وبالفوقانية على الاصح وانما دخل عليهن لانهن
كن يعتقدنه من غير اولي الاربة وعبد الله بن امية بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة وشدة
التحتانية اسمها بادية ضد الحاضرة الثقفي وتقبل باربع اي ان لها اربع عكن لسمنها تقبل
بهن من كل ناحية ثنتان ولكل واحدة طرفان فاذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية اي
السمينة لها في بطنها عكن اربعة وترى من ورائها لكل عكنة طرفان مر في غزوة الطائف
قوله دينه بالكسر التهمة وعيسى اي ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي والاوزاعي هو عبد الرحمن
واقدروا من قدرت لامر كذا اذا نظرت فيه ودبرته يريد طول لبثها ومصابرة النبي
صلى الله عليه وسلم معها على ذلك وانما سومحوا في اللعب في المسجد لان لعبهم كان من عدة الحرب
مع الكفار قوله فروة بفتح الفاء واسكان الراء وبالواو وابن ابي المغرا بفتح الميم وسكون
المعجمة وبالرا مقصورا وممدودا وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة وبالرا وسودة بفتح المهملة
بنت زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات ام المومنين وعرفها لانها كانت طويلة
جسيمة والعرق بفتح المهملة وسكون الرا العظم الذي يوخذ منه اللحم ورفع اي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم اثار الوحي والتغير الذي كان يحصل له عند نزوله
مر في سورة الاحزاب وفي كتاب الوضو وغيرها قوله سالم هو ابن عبد الله بن عمر فان قلت
الحديث لا يدل على الاذن في الخروج الى غير المسجد قلت لعل البخاري قاسه على المسجد
والشرط في جوازه فيهما الامن من الفتنة ونحوها

باب ما يحل

قوله عمي اي افلح بالفاء واللام المهملة اخو ابي القعيس مصغر القعس بالقاف
والمهملتين تقدم في سورة الاحزاب قوله لا يباشر من المباشرة وهي المعاشرة والملامسة
والنعت الوصف والغرض من الكلام انتفا النعت لا المباشرة وعمر بن حفص بالمهملتين
ابن غياث بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية وابن طاوس هو عبد الله الهمداني اليمامي قوله
بماية امراة مر في كتاب الانبيا سبعين امراة وقال بعضهم تسعين وقال البخاري
الاصح تسعون ولا منافاة بين الروايات اذ التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد
والملك اي جبريل او جنس الكرام الكاتبين واطاف بهن الم بهن وقاربهن قوله

قوله بخونهم اي ينسبهم الى الخيانة والعثرة بالمثلثة الزلة ومحارب بكسر الراء ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار وطروقا مصدر بمعنى الطارق والشعبي بفتح المعجمة واسكان المهملة عامر وهشيم مصغر الهشم وسيار ضد الوثاب وقفلنا اي رجعنا ونطوف بفتح القاف بطي المشي وحديث اي جديد التزوج فان قلت كيف طابق السوال الجواب قلت لازمه وهو الحداثة مطابق له قوله اي عشا انما فسر به لئلا يعارض ما تقدم انه لا يطرق اهله ليلا مع ان المنافاة منتفية من حيث ان ذلك فيمن جا بغتة واما هنا فقد بلغ خبر مجيهم وعلم الناس وصولهم والشعثة بكسر المهملة الشعثا وهي المغبرة الراس المنتشرة الشعر والمغيبة من باب الافعال هي التي غاب عنها زوجها والاستحداد استعمال الحديد في شعر العانة وهو ازالته بالموسى والمراد هنا الازالة كيف كانت قوله وحدثني الثقة قال قلت من القايل بهذا قلت الظاهر انه البخاري او مسدد فان قلت فهذا رواية عن المجهول قلت اذا ثبت انه ثقة فلا باس بعدم العلم باسمه فان قلت لم ما صرح بالاسم قلت لعله نسيه او لم يحققه والجماع والعقل والمراد حثه على ابتغا الولد يقال اكيس الرجل اذا ولد له اولاد اكياس الخطابي الكيس يجري ههنا مجرى الحذر وقد يكون بمعنى الرفق وحسن التاني له قوله محمد بن الوليد بفتح الواو ابن عبد الحميد وعبيد الله بن عمر ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ووهب هو ابن كيسان مولى ابن الزبير قوله نحس بالنون والمعجمة والمهملة والعنزة بفتح النون عصا نحو نصف الرمح قوله سفيان اي ابن عيينة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة مر الحديث في اخر كتاب الوضو قوله احمد بن محمد الملقب بمردويه بفتح الميم واسكان الراء وضم المهملة وبالتحتانية السمسار المروزي وعبد الرحمن ابن عابس بالمهملتين وكسر الموحدة النخعي الكوفي قوله لولا مكاني اي لولا منزلتي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقداري لديه لما شهدت لصغري وله وجهان اخران تقدما في اخر كتاب الصلاة ويعوين من الاهواء اي يقصدون قوله يطعنني بالضم سبق الحديث في اول التيمم فان قلت الحديث كيف يدل على الجزء الاول من الترجمة وهو قول الرجل لصاحبه هل اعرستم الليلة قلت هذا مفقود في اكثر النسخ وعلى تقدير وجودها فوجهه ان البخاري بيض له ولم يذكر حديثا يناسب اشعارا بانه لم يجد حديثا بشرطه يدل عليه وقال شارح التراجم لما الترجمة الاولى فحقها ان يذكر لها ما يطابقها وهو حديث ابي طلحة

لما مات ابنه وقد يجاب بانه لما كانت كل واحدة من الجانبين ممنوعة في غير الحالة التي ورد فيها كان ذلك جامعا بينهما فان طعن الخاصرة لا يجوز الا مخصوصا بحالة العتاب وكذلك سوال الرجل عن الجماع لا يجوز الا في مثل حالة ابي طلحة من تسليته عن مصيبته وبشارته بغير ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الطلاق

وهو رفع حل الوطي الثابت بالنكاح بلفظ الطلاق وما في معناه قوله طلاق السنة اي الطلاق السني ان يطلقها حالة طهارتها عن الحيض ولا تكون موطوة في ذلك الطهر وان يشهد شاهدين على الطلاق فمفهومه انه ان طلقها في الحيض او طهر وطيها فيه او لم يشهد يكون طلاقا بدعيا قوله احصينا من الاحصاء وهو الحفظ واحصوا اي احفظوا عددها قوله هي حايض فان قلت اين المطابقة بين المبتدا والخبر قلت التاء للفرق بين المذكر والمونث فاذا كانت الصفة خاصة بالنسا فلا حاجة اليها وتبين اي يظا وامر الله اي بقوله فطلقوهن لعدتهن واللام بمعنى في الخطابي فيه ان الاقراء التي تعتد بها المطلقة هي الاطهار لانه ذكر تلك العدة بعد الطهر ومعنى الاية فطلقوهن في وقت عدتهن وان الطلاق في الحيض واقع ولولا ذلك لم يومر بالمراجعة قال واما اشتراطه معنى الطهر الاول والتربص بها الطهر الثاني فلتحقيق معنى المراجعة بوقوع الجماع لانه اذا كان جامعها في ذلك الطهر لم يكن طلاقا للسنة فيحتاج ان يتربص الطهر الثاني بعد الحيض ليصح فيه ايقاع الطلاق السني النووي فايدة التاخير الى الطهر الثاني ان لا تكون الرجعة لغرض الطلاق فقط وان تكون كالتوبة من المعصية باستدراك جنايته وان يطول مقامه معها فلعله يجامعها فيذهب ما في نفسها من سبب الطلاق فيمسكها وقال اصحابنا الطلاق اربعة اقسام واجب كما في الحكمين اذا بعثهما القاضي عند الشقاق بين الزوجين وراءيا المصلحة في الطلاق ومندوب اذا لم تكن المراة عفيفة وحرام كالطلاق في الحيض ومكروه كالطلاق بلا سبب مكدر قال والاشارة في لفظ تلك الى حالة الطهر او الى العدة لا الى الحيضة لان الطلاق فيها محرم القاضي البيضاوي ما يدل على ان يكون الطلاق براي مستانف وقصد مجدد بعد وله بعد الطهر الثاني قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وانس بن سيرين هو اخو محمد وفمه ما للاستفهام وابدال الالف هاء اي فما

بكون ان لم احتسب اي الا الاحتساب ويحتمل ان يكون كلمة الكف والزجر عنه اي انزجر
عنه فانك لا شك في وقوع الطلاق وكونه محسوبا في عدد الطلقات ويونس بن جبير
مصغر ضد الكسر ابو غلاب بفتح المعجمة وشدة اللام وبالموحدة الباهلي والامر بالامر بالشيء
امر بذلك الشيء ام لا فيه خلاف للاصوليين **قوله** ارايته الخطابي يريد ارايت ان عجز
واستحمق اي اسيقط عجزه وحمقه حكم الطلاق الذي اوقعه في الحيض وهذا من المحذوف
الجواب الذي يدل عليه الفحوي قال النووي اي افير تقع عنه الطلاق وان عجز
واستحمق وهو استفهام انكار وتقديره نعم يستحب تحتسب ولا يمنع احتسابها لعجزه وحماقته
والقايل لهذا الكلام هو ابن عمر صاحب القصة ويريد به نفسه وان اعاد الضمير بلفظ الغيبة
وقد جا في رواية مسلم ان ابن عمر قال ما لي لا اعتد بها وان كنت عجزت واستحمقت وقال
القاضي اي ان عجز عن الرجعة وفعل فعل الاحمق اقول يحتمل ان يكون كلمة ان نافيه اي ما
عجز ابن عمر وما استحمق يعني ليس طفلا ولا مجنونا حتى لا يقع طلاقه والعجز لازم الطفل والحمق
لازم الجنون فهو من اطلاق اللازم وارادة الملزوم وان يكون مخففة من الثقيلة
واللام غير لازمة ولو صح الرواية بالفتح فالمعنى اظهر **قوله** ابو معمر بفتح الميمين عبد الله
الحميدي مصغرا منسوبا ايضا اسمه عبد الله والوليد بفتح الواو والاوزاعي هو عبد
الرحمن وابنة الجون بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون اسمها اميمة مصغر الامة وقيل
اسما ولفظ الحقي باهلك كناية عن الطلاق **قوله** حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولي
ابن ابي منيع بفتح الميم وكسر النون والمهملة يوسف واسم جده عبيد الله بن ابي زياد
بكسر الزاي وخفة التحتانية مولي الامويين ومات عبيد الله سنة ثمان او تسع وخمسين ومائة
قوله عبد الرحمن بن غسيل بفتح المعجمة وهو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن بن الغسيل
وسمي بذلك لان حنظلة غسلته الملايكة يوم شهادته باحد وحمزة بالزاي ابن ابي اسيد
مصغر الاسد واسمه مالك الساعدي والشوط بفتح المعجمة واسكان الواو وبالمهملة
اسم لبستان والجونية منسوبة الي الجون بضم الجيم واميمة بضم الهمزة بدل عن الجونية
او عطف بيان له وهي بنت النعمان بن شراحيل بفتح المعجمة وخفة الرا وكسر المهملة
قال في الاستيعاب قيل اسمها امامة وقيل اسما بنت النعمان بن الاسود بن الحارث
ابن شراحيل **قوله** دايتها بالمهملة والالف والتحتانية اي ظيرها وهو معرب والسوقة

اي لواحد

اي لواحد من الرعية الجوهري السوقة خلاف الملك والجونية لم تعرف النبي صلى الله عليه
وسلم وكانت بعد ذلك تسمي نفسها بالشقية **قوله** بمعاذ بفتح الميم اسم مكان العوذ والرازقي
بالراء ثم الزاي والقاف هو ثوب معروف بذلك عندهم اي اعطها ثوبين من ذلك الجنس فان
قلت كيف دل الحديث علي الترجمة اذ لا طلاق اذ لم يكن ثمه عقد نكاح اذ ما وهبت نفسها
ولم يكن ايضا بالمواجهة اذ قال بعد الخروج الحقها باهلها قلت له صلى الله عليه وسلم ان
يزوج من نفسه بلا اذن المراة ووليها وكان صدور قوله هي نفسك منه لاستمالة خاطرها
واما حكاية المواجهة وقد ثبت في الحديث السابق بقوله الحقي باهلك وامره ابا اسيد بالالحاق
بعد الخروج لا ينافيه بل يعضده **قوله** الحسين بن الوليد بفتح الواو النيسابوري بفتح
النون وسكون التحتانية وباهمال السين الفقيه السخي الورع مات سنة ثنتين ومائتين
ولعله تعليق من البخاري اذ ولادته كانت سنة اربع وتسعين ومائة وعبد الرحمن اي ابن
الغسيل وعباس بالمهملتين والموحدة بن سهل بن سعد الساعدي وابو اسيد بضم الهمزة
عطف على ابيه لا على عباس فان قلت تقدم انفا انها بنت النعمان فكيف قال ههنا انها بنت
شراحيل قلت ههنا نسبها الي جدها **قوله** ابراهيم بن ابي الوزير نايب السلطان
اسمه عمر الهاشمي المكي ثم البصري مات في بضع عشرة ومائتين وعن عباس عطف على حمزة
لا على ابيه **قوله** حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولي ابن المنهال بكسر الميم وابو غلاب بفتح
المعجمة وشدة اللام وبالموحدة يونس بن جبير مصغر ضد الكسر فان قلت سبق الحديث
اول الباب وشرط فيه تكرر الطهر قلت التكرر هو للاولوية والافضلية والا فالواجب
هو حصول الطهر فقط ○ **باب** من اجاز طلاق الثلاث اي تطليق المراة بالطلاق الثلاث
دفعة واحدة فان قلت كيف دلت الاية على اجازته قلت اذ اجاز الجمع بين اثنتين
جاز بين الثلاث او التسريح بالاحسان عام متناول لايقاع الثلاث دفعة واختلفوا فيمن
قال لامراته انت طالق ثلاثا فقال الايمة الاربعة يقع ثلاثا وقالت الظاهرية لا يقع الا
الواحدة وقيل لا يقع به شي اصلا قال شارح التراجم مراده ايقاع الطلاق الثلاث دفعة
خلافا لمن قال لا يقع وهو الحجاج بن ارطاه **قوله** ابن الزبير هو عبد الله ولا ادري
بفتح الهمزة والمبتوتة اي المقطوعة عن الارث وهي التي طلقها زوجها في مرض موته طلاقا
باينا لئلا ترثه وقال عامر الشعبي يعارض مقصود المطلق بنقيض مقصوده فيحكم

بارثها فيا سا على القاتل حيث عورض بنقيض مقصوده فحكم بعدم ارثه والجامع بينهما
انهما فعلا محرما لغرض فاسد فقال عبد الله بن شبرمة بضم المعجمة والراء واسكان الموحدة
الضبي قاضي الكوفة التابعي له اتجيز لها التزوج بعد العدة وقبل وفاة الزوج الاول قال
الشعبي نعم فقال ابن شبرمة فان مات الزوج الاخر ترث منه ايضا فيلزم ارثها من الزوجين
معا في حالة واحدة فرجع الشعبي عن ذلك **قوله** سهل الساعدي بكسر المهملة الوسطانية
وعويمر مصغر عامر بالمهملة والراء العجلاني بفتح المهملة وسكون الجيم وبالنون وعاصم بن عدي
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية **قوله** ارايت رجلا اي اخبرني عن حكمه وكره المسائل
اي التي لا يحتاج اليها لا سيما ما فيه اشاعة فاحشة وكبر بضم الموحدة عظم وشق وانزل فيك
اي اية اللعان وتلك اي التفرقة ومر مباحث الحديث مبسوطة في سورة النور **قوله**
سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعقيل بضم المهملة ورفاعة بكسر الراء وخفة
الفاء وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة وبت اي قطع قطعا كليا هذا اللفظ
يحتمل ان يكون الثلاث دفعة واحدة وهو محل الترجمة وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي
وكسر الموحدة والهدبة بضم الهاء هدبة الثوب وذوق العسيلة كناية عن لذة الجماع والعسل
يونث في بعض اللغات واسم المراة تميمة بفتح الفوقانية وسبق الحديث في كتاب الشهادات
قوله محمد بن بشار بالموحدة وشدة المعجمة ويذوق اي الزوج الثاني عسيلتها وتستامري
من الاستيمار وهو المشاورة ومر في سورة الاحزاب ومسلم بلفظ فاعل الاسلام يحتمل ان يكون
هو ابو الضحى ابن صبيح مصغر الصبح وان يكون البطين بفتح الموحدة ابن ابي عمران لانهما
يرويان عن مسروق ويروي الاعمش عنهما ولا قدح بهذا الالتباس لانهما بشرط البخاري وشيا
اي طلاقا وعامر اي الشعبي والخيرة اي تخيير الرجل زوجته في الطلاق وعدمه فقالت
عايشة ليس طلاقا بدليل تخيير رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه واختيارهن له ولا ابالي
اي لا يقع بالتخيير مطلقا طلاق بعد ان تختار الزوج يعني لو اختارت نفسها مثلا ونوت الطلاق
وقع **قوله** فهو على نيته هذه الكلمات كنايات عن الطلاق فان نوى الطلاق بها وقع والا فلا
فان قلت لم كان للطلاق كناية ولم يكن للنكاح الفاظ الكناية قلت لان النكاح لا يصح الا
بالاشهاد **قوله** نيته اي المعتبر قصده فان كان مراده بقوله حرام طلاقا يقع الطلاق
وان كان غير الطلاق فكذلك وقال اهل العلم يقال للمطلقة حرام ولا يقال للطعام الذي حرمه

علي نفسه حرام **قوله** لو طلقت جزاؤه محذوف وهو لكان خيرا او هو للتمني **قوله**
محمد اي ابن سلام وابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي والهدبة هي طرف الثوب
مثل الخمل ولم يصل اي المراة من الزوج الثاني الى شيء تريد المراة منه اي الجماع ولم
يقربني بفتح الراء والهنة بفتح الهاء والنون كلمة كناية عن الشيء وفي اكثر النسخ هبته
بالموحدة الشديدة والاخر بكسر الخاء وفتحها وهذه قصة امراة رفاعة ومر مرارا
باب لم تحرم ما احل الله لك **قوله** الحسن بن الصباح
بتشديد الموحدة ابن محمد الواسطي مر في الايمان والربيع بفتح الراء ابن نافع
الحلبي ومعوية هو ابن سلام ويحيى ابن ابي كثير ضد القليل ويعلى بفتح التحتانية واسكان
المهملة وبالقصر ابن حكيم بفتح المهملة الثقفي **قوله** ليست اي تلك الكلمة وهي انت
حرام بطلاق فان قلت لم خصصت الشيء بالطلاق قلت لما سبق في سورة التحريم
ان ابن عباس قال في الحرام يكفر اي كفارة اليمين **قوله** الحسن بن محمد بن الصباح اي
الزعفراني مر في الحج وحجاج بفتح المهملة ابن الاعور وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك
وزعم اي قال عطا ابن ابي رباح بالموحدة الخفيفة وعبيد مصغر ابن عمير هو ابو عاصم الليثي
المكي وزينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة ام المومنين وايتنا في بعضها ان
ايتنا بتخفيف النون وفي بعضها بتشديدها ونصب ايتنا على انها وفي بعضها
علينا والمغافير جمع المغفور بضم الميم واسكان المعجمة وضم الفاء وبالواو والراء
وليس في كلامهم مفعول بالضم الا قليلا وقيل هو جمع المغفار وهو نوع من الصمغ يتحلب
عن بعض الشجر يحل بالماء ويشرب وله رايحة كريهة قال البخاري المغافير شبيه بالصمغ
يكون في الرمث فيه حلاوة واغفر الرمث وهو مرعى الابل اذا ظهر فيه واحدها
مغفور ويقال مغافير اي بالمثلثة **قوله** لن اعود له اي للشرب والخطاب في ان تتوبا
لعايشة وتقدم في سورة التحريم انه صلى الله عليه وسلم قال وحلفت اي على عدم العود وكان
صلى الله عليه وسلم يكره ان يوجد منه الرايحة لاجل مناجاته الملايكة فحرم العسل على نفسه
لذ للدنيا على طيبة صدقها واكثر اهل التفسير والفقه ان الاية نزلت في تحريم مارية
بالتحتانية الخفيفة القبطية جارية رسول الله صلى الله عليه وسلم ومومنه **قوله**
فروه بفتح الفاء واسكان الراء وبالواو ابن ابي المغرا بفتح الميم وتسكين المعجمة وبالراء ممدودا

ومقصوده او علي بن مسهر بلفظ فاعل الاسهار بالمهملة والرا والحلوا بالمد كل شي حلو وذكر
العسل بعده للتنبيه على شرفه وهو من باب العام قبل الخاص والعكه بالضم الزق
الصغير وقيل هي انية السمن وفيه ان لذيذ اكل الاطعمة والطيبات من الرزق لا ينافي
الزهد لا سيما اذا حصل اتفاقا قوله لنحتالن فان قلت كيف جاز على ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم الاحتيال قلت هو من باب مقتضيات الغيرة الطبيعية للنسا وهو
صغيرة معفو عنها مكفرة وجرست بالجيم والرا والمهملة اي اكلت والعرفط بضم
المهملة والفاء واسكان الراء وبالمهملة من شجر العضاه وقيل هو نبات له ورقة
عريضة تفترش على الارض له شوكة حجنا وثمره بيضا كالقطن مثل زر القميص
خبيث الرايحة ونحسه النحل وناكل منه لتحصل منها العسل قوله اباديه من المباداة
بالموحدة وفي بعضها بالنون وفرقا اي خوفا وفيه انه يجوز لمن يقسم بين نسايه ان يدخل
في النهار الى بيت غير المقسوم لها للحاجة ونحوها وحرمناه بتخفيف الرا اي منعناه منه
فان قلت الحديث الاول فيه انه شرب في بيت زينب وصفه من المتظاهرين والثاني
فيه انه شرب في بيت حفصة وهي ليست من المتظاهرات قلت قال القاضي عياض
الاول اصح وهو اولى لظاهر كتاب الله حيث قال وان تظاهرا عليه فهما ثنتان لا ثلاث
وكما جا في حديث ابن عباس وعمر ان المتظاهرتين عايشة وحفصة وقد انقلبت الاسما
على الراوي وكيف ومثل هذا الحكم يوجب ارتفاع الوثوق عن الروايات كلها ولعله
صلى الله شرب العسل اولا في بيت حفصة فلما قيل له ما قيل ترك الشرب في بيتها
ولم يكن ثمه لا تحريم ولا نزول الايه فيه ثم بعد ذلك شرب في زينب فتظاهر عايشة
وحفصة على ذلك القول بحيث كرر عليه ذلك حرم العسل على نفسه فنزلت الايه ولا
محذور في هذا التقرير واما حكاية التنبيه فباعتبار ان سودة وهبت نوبتها لعايشة
فهي كانت تابعة لعايشة فان قلت فلم دار رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها ولم تكن
لها نوبة قلت لم يكن لها نوبة ولكن كان عليه السلام يدخل عليها ويتودد اليها او كان
هذا قبل هبة نوبتها باب يا ايها الذين امنوا
اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن غرض البخاري من هذه الترجمة بيان ان لا طلاق قبل
النكاح ومذهب الحنفية صحة الطلاق قبله فاراد الرد عليهم قوله ابي بكر بن عبد الرحمن

ابن الحارث بن هشام المخزومي يقال له راهب قريش وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم
المهملة واسكان الفوقانية وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة ابن عثمان وعلي بن الحسين
المشهور بزين العابدين وشريح بضم المعجمة وفتح الرا وتسكين التحتانية وبالمهملة القاضي
وعامر بن سعد بن ابي وقاص وجابر بن زيد ابو الشعثا مونث الاشعث وسالم هو ابن
عبد الله بن عمر بن الخطاب ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر بن مطعم النوفلي ومحمد بن كعب
القرظي بضم القاف وفتح الرا وبالمعجمة وسليمان بن يسار ضد اليمين وعمرو بن هرم بفتح
الها وكسر الرا ابن حيان بتشديد التحتانية الازدي مات سنة سبع عشر ومايتين
ومقصوده من تعداد هولا الجماعة الثلاثة والعشرين من الفقها الافاضل بانه يكاد ان
يكون اجماعا على انه لا يطلق المراة قبل النكاح واعلم انهم كلهم تابعيون الا اولهم يعني
عليا رضي الله عنه فانه صحابي والا ابن هرم فانه من تبع التابعين قوله لا شي عليه
اي لا يقع به الطلاق وسارة بتخفيف الرا زوجة ابرهيم ام اسماعيل عليهما السلام فان
قلت تقدم في كتاب الانبيا انه صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابرهيم الا ثلاث كذبات
ثنتان منهن في ذات الله وهو اني سقيم وبل فعله كبيرهم ولم يعد هذا منها في ذات الله
بل مفهومه انه ليس في ذات الله قلت كانت الثالثة في ذات الله ايضا لكن لما
كان فيه حظ لنفس ابرهيم ونفع له لم يكن خالصا لذات الله بخلافهما فصدق الاعتبارات
فيها بلا منافاة بين القولين اذ كل باعتبار ويحتمل ان يكون معناه انه قال اختي في الدين
وفي الله قال تعالى انما المومنون اخوة قوله الاغلاق اي الاكراه لان المكره مغلق عليه
في امره وقال بعضهم كانه يغلق عليه الباب ويضيق عليه حتى يطلق والسكران
عطف على الطلاق لا على الاغلاق والموسوس بفتح الواو وكسرها من وسوست اليه نفسه
والوسوسة حديث النفس واقر على نفسه اي بالزنا وهو الرجل الاسلمي وشارفي بلفظ
التثنية والشارف بكسر الراء المسنة من النوق وتمل بالكسر اذا اخذ فيه الشراب مر الحديث
في كتاب الشرب في باب بيع الحطب والكلا ولعله يجازي واقع اذ لا عقل للاول ولا اختيار
للثاني وقال الشافعية يقع طلاق السكران تغليظا عليه وذلك اذا كان متعديا بالشرب
عقبة بسكون القاف بن عامر الجهني الصحابي الشريف المقري الفرضي الفصيح وهو
كان البريد الى عمر بن الخطاب بفتح دمشق ووصل المدينة في سبعة ايام ورجع منها الى الشام

في يومين ونصف بدعابة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك **قوله**
شرطه اي فله ان يشترط ويعلق طلاقها على شرط يعني لا يلزم ان يكون الشرط مقدما
على الطلاق بل يصح ان يقال انت طالق ان دخلت الدار كما في العكس **قوله** البته نصب على
المصدر قال النحاة قطع همزة البته بمعزل عن القياس قال نافع لابن عمر ما حكم رجل
طلق امراته طلاقا باينا ان خرجت من البيت قال ابن عمر ان خرجت وقع طلاقه وبتت
اي انقطعت عن الزوج بحيث لا رجعة فيها وفي بعضها بانت وان لم تخرج اي ان لم يحصل
الشرط فلا شيء عليه **قوله** جعل لك في دينه اي يدين بينه وبين الله ويفوض
اليه وابرهيم اي النخعي وبنيته يعني هو كناية يعين قصده ان كان قد نوى الطلاق وقع
والا فلا ويغشاها اي يجامعها في كل طهر مرة لا مرتين لاحتمال انه بالجماع الاول صارت
حاملا فطلقت به واستبان اي ظهر واتضح **قوله** الطلاق عن وطر اي ينبغي ان الرجل
لا يطلق امراته الا عند الحاجة اليه من النشوز ونحوه بخلاف العتاق فانه لله فهو
مطلوب دايما **قوله** يبرك اي يبلغ وجاز اي وقع والمعتوه هو الناقص العقل
وهذا يشمل الطفل والمجنون والسكران وفي نفسه اي لم يتلفظ ولم يتكلم به
قوله مسلم هو ابن ابرهيم القصاب وهشام اي الدستوائي وزرارة بضم الزاي
وخفة الراء الاولى ابن اوفى بلفظ افعل من الوفا العامري قاضي البصرة وما لم يعمل اي
في العمليات او تكلم في القوليات فان قلت قالوا من عزم على ترك واجب او فعل محرم
ولو بعد عشر سنين مثلا عصى في الحال قلت المراد بحديث النفس ما لم يبلغ الى حد
الجزم ولم يستقر اما اذا عقد قلبه به واستقر عليه فهو مؤاخذ بذلك الجزم نعم لو بقي ذلك
الخاطر ولم يتركه يستقر لا يؤاخذ به بل تكتب له به حسنة **قوله** اصبغ بفتح الهمزة والموحدة
واسكان المهملة بينهما وباعجام الغين ابن الفرج بالفاء والراء والجيم وابن وهب عبد الله ورجلا
اسمه ماعز بكسر المهملة وبالزاي واسلم بلفظ الماضي قبيلة وتنحى اي قصد شقه الذي
اعرض اليه واحصن بالمعروف وقيل بالمجهول ايضا اي هل تزوجت قط والمصلى اي مصلى
العيد والاكثر على انه مصلى الجنائز وهو بقيع الغرقد وفيه ان المصلى ليس له حكم المسجد والرجم
لحرم الرحم وفيه تلطيخه بالدم واذلقته بالمعجمة واللام والقاف اي قلقته وجمز بالجيم
والزاي والحرة بفتح المهملة ارض ذات حجارة سود خارج المدينة الخطابي تنحى تفعل

من نجا اذا قصد اي قصد الجهة التي اليها وجهه ونحاخوه واذلقته اي اصابته الحجارة
بذلقها وذلق كل شيء حده وجمز اي فر مسرعا وانما ردده مرة بعد اخرى لانه اتهمه
بالجنون ورجمه حين تقرر عنده انه ليس بمجنون وفيه انه لم يطالبه بالاقرار في
اربعة مجالس مختلفة **قوله** الاخر بفتح الهمزة المقصورة وكسر المعجمة اي المتاخر عن
السعادة المدبر المنحوس وقيل الارذل وقيل اللئيم وقبله بكسر القاف وفتح الموحدة
جهته واذلقته قال بعضهم معناه بلغ منه الجهد وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل بك جنون ليتحقق حاله فان الغالب ان الانسان لا يصر على ما يقتضي قتله مع ان له
طريقا الى سقوط الاثم بالتوبة وفيه استتابة الامام من يقيم الحد عليه فان قلت
يفهم من الحديث انه لا بد من الاقرار اربعا قلت لم يكن على سبيل الوجوب بدليل انه صلى الله
عليه وسلم قال اغد يا انيس على امراة هذا فان اعترفت فارجمها ولم يشترط عددا ان

باب الخلع وهو فرقة بين الزوجين على عوض
يلحق الزوج ودون السلطان اي بغير حضرة القاضي والعقاص بكسر المهملة وبالقاف
جمع العقيصة وهي الضفيرة ويقال هي التي تتخذ من شعر راس المراة كالرمانة اي اجاز الخلع
بالشيء القليل **قوله** لم يقل اي الله تعالى لا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان
تقول المراة لا اغتسل لك من جنابة فانها حينئذ تصير ناشزة فيحل الاخذ منها ولا اغتسل
اما كناية عن الوطي واما حقيقة **قوله** ازهر بفتح الهمزة والهاء وتسكين الزاي بينهما ابن جميل
بفتح الجيم البصري مات سنة احدى وخمسين ومايتين وعبد الوهاب الثقفي بالمثلثة والقاف
والفاء وامراة ثابت اسمها جميلة بالجيم المفتوحة بنت ابي بضم الهمزة وخفة الموحدة
وشدة التحتانية ابن سلول اخت عبد الله المنافق وثابت ضد الزايل ابن قيس بن شماس
بفتح المعجمة وتشديد الميم والمهملة وما اعتب بضم الفوقانية وكسرها من عتب عليه اذا وجد عليه
وفي بعضها اعيب بالتحتانية اي لا اغضب عليه ولا اريد مفارقته لسوء خلقه ولا لنقصان دينه
ولكن اكرهه طبعا فاخاف على نفسي في الاسلام ما ينافي مقتضى الاسلام باسم ما ينافي نفس الاسلام
وهو الكفر ويحتمل ان يكون من باب الاضمار اي لكني اكره لوازم الكفر من المعاداة والنفاق والخصومة
ونحوها وروي انها قالت لا اعيب عليه الخلق ولا دين لكني رفعت جانب الخباء فرايته اقبل في عدة
فاذا هو اشدهم سوادا واقصرهم قامة واقبحهم منظرا **قوله** حديقته اي بستانه

الذي اعطاها والامر في طلقها امر ارشاد واستصلاح لا امر ايجاب والزام وقال
البخاري لم يتابع احد عبد الوهاب في لفظ عن ابن عباس بل رواه غيره اما موقوفا على عكرمة
او مرسلا قوله خالد اي الطحان عن خالد اي الحذا وابرهيم بن طهمان بفتح المهملة وسكون
الهاء وبالنون وايوب بن ابي تميمة بفتح الفوقانية السختياني ولا اطيقه اي لا اطيق معاشرته
وفي بعضها لا اطيقه قوله محمد المخرمي بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الرا المشددة
منسوب الى محلة من محال بغداد ابو جعفر الحافظ قاضي حلوان مات سنة اربع وخمسين ومايتين
وقراد بضم القاف وخفة الرا وبالمهملة لقب وابو نوح بضم النون كنية واسمه عبد الرحمن
ابن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاي وبالنون البغدادي مات سنة سبع ومايتين
وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي وما انقم اي لا اكره ولا اعيب والخاف
الكفر اي مقتضياته ولوازمه ففيه اضمار او هو مجاز عن منافي مقتضى الاسلام وسليمان
ابن حرب ضد الصلح وابن جميلة اي زوجة ثابت اخت عبد الله والحديث مختصر ومر انفا
قوله الضرورة في بعضها الضرر وابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وابن ابي مليكة
بضم الميم عبد الله والمسور بكسر الميم وفتح الواو ابن مخرمة بفتح الميم والرا وسكون المعجمة
الزهري قوله بنو المغيرة فان قلت تقدم بورقتين انها من بني هشام وفي كتاب
الجهاد انها بنت ابي جهل قلت لا منافاة اذ ابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي
فان قلت ما تعلقه بالترجمة قلت اورد هذا الحديث هنا لان فاطمة عليها السلام
ما كانت ترضى بذلك وكان الشقاق بينها وبين علي متوقعا فاراد صلى الله عليه وسلم دفع وقوعه
قال شارح التراجم يحتمل ان يكون وجه المطابقة من باقي الحديث وهو الا ان يريد علي
ان يطلق ابنتي فيكون من باب الاشارة بالخلع قوله ربيعة بفتح الرا وبريرة بفتح
الموحدة وكسر الرا الاولى مولاة عايشة وثلاث سنن اي علم بسببها ثلاثة احكام
من الشريعة وخيرت بلفظ المجهول وادم بضم الهمزة الادام وان قلت كيف دل على الترجمة
قلت اذ الولي العتق طلاقا فالبيع بالطريق الاولى ولو كان ذلك طلاقا لما خيرها
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وهيب مصغرا ومغيث بضم الميم وكسر المعجمة وبالمثلثة
قال في الاستيعاب هو مولى بني مطيع وقيل مولى لبني مخزوم فهو قرشي بالولاء فان قلت
اين موضع الترجمة قلت هذا مختصر من الحديث ويدل عليه تمامه وهو الحديث السابق عليه

قوله الا تعجب

قوله الا تعجب وانما كان محل التعجب لان الغالب في العادة ان المحب لا يكون الا محبوبا
وبالعكس قوله لو راجعته في بعضها راجعتيه باشباع الكسرة يا وفيه شفاعة الامام
الى الرعية وهو من مكارم الاخلاف وعدم وجوب قبولها وان العداوة لسوء الخلق ونحت
العشرة ونحوه جايز وانه لا باس بالنظر الى المراة التي يريد خطبتها وبابه اباها ومعنى
المراجعة غير الرجعة التي تكون بين الزوجين في الطلاق الرجعي ولهذا احتاج الى الشفاعة
وانه لا حرج على المسلم في حبه للمراة المسلمة وان افرط فيه ما لم يات محرما قوله عبد الله
ابن رجا ضد الخوف والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار
وموليها اي ملاكها البايعون قالوا لا نبيعها الا بشرط ان يكون ولاوها لنا ومر الحديث
بضع عشرة مرة قوله اكبر بالموحدة وبالمثلثة وهو اشارة الى ما قالت النصارى
المسيح ابن الله وهكذا حكم اليهود لذ قالوا عزير ابن الله وكان مذهبه انه لا يحل للمسلم نكاح
الكتابية لانها مشركة واما الجمهور فجوزوه قايلين بان هذه الاية منسوخة بقوله تعالى
والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب وبان الحل يقتضي علم ان اول ابائها امن قبل التحريف
وذلك قبل قولهم بالاشراك فباعتبار الابا ليس من اهل الشرك لانهم تمسكوا بذلك الدين
حين كان حقا باب نكاح من اسلم قوله وقال عطا انما قال بواو
العطف اشعارا بان له اقوالا غير ذلك وذكر اي عطا من قصة اهل العهد مثل حديث
مجاهد فان قلت اين حديثه قلت يحتمل ان يريد بحديثه ما ذكر بعده وهو وان هاجر
عبد او امة للمشركين اهل العهد لم يردوا وردت اثمانهم وهذا من باب فدا
اسرى المسلمين ولم يجز تملكهم لارتفاع علة الاسترقاق التي هي الكفر فيهم قوله
قريبة بفتح القاف ضد البعيدة وبضمها مصغر القربة ابنة ابي امية بضم الهمزة وتخفيف الميم
وتشديد التحتانية اخت ام سلمة ام المومنين مر في باب الشروط وام الحكم بالمهملة والكاف
المفتوحتين ابنة ابي سفيان اخت معوية اسلمت يوم الفتح وعياض بكسر المهملة وخفة
التحتانية وبالمعجمة ابن غنم بفتح المعجمة واسكان النون الفهري بكسر الفاء وسكون الهاء
وبالرا اسلم قبل الحديبية مات بالشام سنة عشرين وعبد الله بن عثمان الثقفي بالمثلثة
والقاف والفاء قوله داود هو ابن ابي الفرات بضم الفا وخفة الرا وبالفوقانية المروزي
وابرهيم بن ميمون الصايغ بالمهملة والهمزة بعد الالف وبالمعجمة مروزي قتل ايضا سنة احدى

وبلا ثمن وما به قوله النقاض من العوض وفي بعضها تعاوض من المعاوضة وبهذا
الشرط هو ان لا يشركن بالله شيا ولا يسرقن الى اخره والمحنة الى الامتحان فان قلت
ما المراد بالاقرار بالمحنة قلت يعني من اقر بعدم الاشراك ونحوه فقد اقر بوقوع
المحنة ولم يحوجه في وقوعها الى المبالغة بالبيد ونحوها ولهذا جاء في باقي الرواية
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقررن هذه الامور كان يقول انطلقن يعني فقد
حصل الامتحان ويحتمل ان يقال الشرط هو المجي مهاجرا يعني من اعترف بوجوب الهجرة
اعترف بوجوب المحنة والاول هو الاولى باب
قول الله تعالى للذين يولون من نسايهم قوله اسمعيل بن ابي اويس مصغر الاوس بالواو
وبالمهملة الاصبحي واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال والايلا هو مشتق من الايلا اللغوي
لا من الايلا الفقهي وهو حلف الزوج على الامتناع من الوطي مطلقا او اكثر من اربعة اشهر
قوله مشربة بفتح الميم واسكان المعجمة وفتح الواو وضمها وبالموحدة الغرفة والشهر
اي ذلك الشهر المعهود قوله الايلا الذي سمى الله وهو ما في قوله تعالى للذين يولون
من نسايهم تربص اربعة اشهر فان فاوا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله
سميع عليم وبعد الاجل اي الاشهر الاربعة قوله وقال اسمعيل اما لم يقل حدثني اشعارا
بالفرق بين ما يكون على سبيل التحديث وما يكون على سبيل المحاورة والمذاكرة ويوقف اي
يحبس ولا يقع الطلاق بنفسه بعد انقضا المدة والامتناع من الفي وقال ابو حنيفة
ان مضت الاربعة اشهر بانت بتطليقة بنفسها وقال الشافعي ان ابى الزوج يطلقها
القاضي قوله في اهله متعلق بالحكم وصاحبها اي بايعها ليسلم اليه الثمن فلم يجده فاخذ
عبد الله بن مسعود يعطي الدرهم للفقرا من ثمن الجارية ويقول اللهم تقبله عن فلان
اي صاحب الجارية فان ابى فالثواب والغرم ملتبسا بي اي فالثواب لي وعلي دينه
من ثمنه وسنه اي حكمه قوله يزيد من الزيادة مولى المنبعث بضم الميم وسكون النون
وفتح الموحدة وكسر المهملة وبالمثلثة فان قلت هذا مرسل لان يزيد تابعي قلت
علم من اخر الكلام اسناده حيث قال انه يرويه عن زيد بن خالد الصحابي والحذا ما وطي عليه
البعير من خفه والحذا النعل والسقا هو قربة الما والمراد بطنها واللقطة هي باصطلاح الفقها
ما ضاع عن الشخص بسقوط او غفلة فتاخذه وهي بفتح القاف على اللغة الفصيحة المشهورة

وقيل

وقيل بسكونها وقال الخليل بالفتح هو اللاقط وبالسكون الملقوط والوكا هو الذي
يشد به راس الصرة والكيس ونحوهما والعفاص بكسر المهملة وبالفا وبالمهملة هو ما
يكون فيه النفقة ومر الحديث في كتاب العلم قوله ربيعة بفتح الرا هو المشهور بربيعة
الراي فان قلت تكرر قلت له قلت ليس مكررا اذ المفعول الثاني له هو نقله عن
يحيى وهو غير ما قال له اولا قال شارح التراجم مقصوده من حديث اللقطة ان المفقود
زوجها تعارضت فيها الادلة هل تنسخ او تصبر ابدا وذلك لانه اشتمل على الغنم الذي يخاف
ضياعه واذن في التصرف فيه فكذلك المراة لضعفها وعدم القدرة على حقوقها تتصرف
في نفسها بعد حكم القاضي وعلى الابل الذي لا يخاف ضياعه ويستمر حاله فكذا المراة تستمر
على بقا النكاح الى وقت وفاته وقال ابن بطال وجه الاستدلال به ان الضالة كالمفقود
وهو تشبيه المحلف الزوجة الغير البائنة وجزؤها بجزء محرم انثى لم تكن حلالا عليه قط
والحسن ابن الحر بضم المهملة وشدة الرا النخعي الكوفي ثم الدمشقي مات سنة ثلاث وثلاثين
ومائة وفي بعضها الحسن بن يحيى ضد الميت الهمداني الفقيه مات سنة تسع وستين ومائة
ومن النساء اي المزوجات الحراير قوله وفي العربية اي تستعمل في كلام العرب عاد له بمعنى
عاد فيه اي نقضه وابطله الزمخشري ثم يعودون لما قالوا اي يتداركون ما قالوا لان
المتدارك للامر عائد اليه اي تداركه بالاصلاح بان يكفر عنه قال البخاري والحمل
على النقض اولى مما قالوا ان معنى العود هو تكرار لفظ الظهار وغرضه الرد على داود
الاصفهاني الظاهري حيث قال ان العود هو تكرير كلمة الظهار وذلك لانه لو كان
معناه كما زعم لكان الله تعالى دالا على المنكر وقول الزور تعالى الله عن ذلك واعلم ان العود عند
الشافعي الامساك بعده لحظة وعند الحنفي ارادة الجماع وعند المالكي الجماع نفسه ٥
وعند الظاهرية اعادة لفظ الظهار ٥ باب الاشارة
قوله تدمع العين اي بالبكا على المريض مر في الجنائز وخذ النصف وذلك فيما اذا كان
يتقاضى دينا من ابن ابي حدرد بفتح المهملة الاولى واسكان الثانية وفتح الرا وبالمهملة
فاشار اليه بالصلح مر في باب التقاضي في المسجد ويتقدم اي في باب امر صلى الله عليه وسلم
ابا بكر رضي الله عنه بالامامة الصلاة ولا حرج مر في باب مناسك يوم العيد وابو قتادة بفتح
القاف الحارث بن ربعي بكسر الرا واسكان الموحدة وبالمهملة الانصاري سبق في الحج وابرهيم

وابرهيم هو ابن طهمان وزينب هي بنت جحش بفتح الجيم وتسكين المهملة وبالمعجمة فان
قلت اين الاشارة في حديثها قلت عقد الاصابع نوع من الاشارة وتقدم الحديث
في اوايل كتاب الانبيا لكن عبارة عقد تسعين هي من رواية ابي هريرة واما رواية زينب فهي
انه صلى الله عليه وسلم قال فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعه الابهام
والتي تليها **قوله** بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بصيغة مفعول التفضيل بالمعجمة
البصري وسلمة بالمفتوحتين ابن علقمة بفتح المهملة واسكان اللام وفتح القاف التميمي والانملة
بفتح الهمزة والميم وضمها وفتح الهمزة وضم الميم وكسر الهمزة وفتح الميم اربع لغات وقال
بيده اي اشار بها ويحتمل ان يكون وضع الانملة على الوسطى ايما الى ان تلك الساعة في وسط
النهار وعلى الخنصر الى انها في اخر النهار ويزهدها من التزهيد وهو التقليل ومر الحديث
في باب الساعة التي في يوم الجمعة وعبارته ثمه واشار بيده يقللها والاويسي مصغر الاوس
بالواو والمهملة عبد العزيز مر في العلم وشعبة بن الحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم وهشام بن زيد
ابن انس بن مالك وعدا بالمهملتين ظلم والاوضاح الحلي من الدراهم الصحاح وسمي به للوضوح جمال
وبياضها وصفايها والرضخ بالمعجمتين الكسر والدق والرمق بقية الروح واصمتت بلفظ المجهول
والمعروف اي سكتت والصموت والاصمات بمعنى وفلان اي اقتلك فلان وقد كان الرجل
غير الذي قتلها اي لم يكن فلان عبارة عن القاتل وامر به وكان ذلك بعد اعتراف اليهودي
بانه قاتلها وذكر صريحا في كتاب الخصومات وسنذكره في كتاب الديات وفيه ثبوت القصاص
بالمثقل خلافا للحنفية **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة الصاد ابن عقبة
بسكون القاف الكوفي وجرير بفتح الجيم وكسر الرا المكررة وابو اسحق سليمان الشيباني بفتح
المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وبالنون وعبد الله بن ابي اوفى بصيغة افعل التفضيل
الاسلمي والجدح بالجيم ثم المهملتين تحريك السويق بالما وافطر الصايم اي دخل وقت الافطار
نحو احصد الزرع ومر في باب متى يحل فطر الصايم **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام
ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع ابي الحرث وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح
النون وسكون الها وبالمهملة والسحور بالضم التسحر وقايمكم مرفوع او منصوب باعتبار
ان يرجع مشتق من الرجوع او من الرجع والقايم هو المتهجد اي يعود الى الاستراحة بان ينام
ساعة قبل الصبح **قوله** كانه غرضه ان اسم ليس هو الصبح وهذا مختصر من الحديث

الذي مر

الذي مر في باب الاذان قبل الفجر يعني ليس الصبح المعتبر هو ان يكون الضو مستطيلا
من العلو الى السفل وهو الكاذب بل الصبح هو الضو المعترض من اليمين الى الشمال وهو الصادق
واظهر من الظهور يعني العلو اي اعلى **قوله** يزيد بن زريع يريد به يديه ورفعهما طويلا
وهو اشارة الى صورة الصبح الكاذب وثم مد احداهما عن الاخرى الى الصادق ويحتمل
ان يكون محذوفا من اللفظ والمذكور كله يكون بيانا للصادق ومعنى اظهر انه جعل
احدى يديه على ظهر الاخرى ومدهما عنها **قوله** جعفر بن ربيعة بفتح الرا وابن هرمز
بضم الها والميم وسكون الرا بينهما وبالزاي المشهور بعبد الرحمن الاعرج وجبتان بالموحدة
وفي بعضها بالنون ومادت بالدال وفي بعضها مارت بالرا من المور وهو المجي
والذهاب وتجن اي تستر والبنان اطراف الاصابع مر الحديث في الزكاة في باب مثل المتصدق

باب اللعان وهو ان يقول الزوج اربع مرات اشهد بالله
اني لمن الصادقين فيما قذفتها به من الزنا وفي المرة الخامسة لعنة الله عليه ان كان
من الكاذبين فيه والزوجة اربعا اشهد بالله انه لمن الكاذبين فيما قذفني به وفي
الخامسة غضب الله عليها ان كان من الصادقين وسمي لعانا لقوله لعنة الله اولان
اللعن هو الابعاد وكل من الزوجين يبعد عن صاحبه ويحرم النكاح بينهما **قوله**
كتاب اي كتابه فان قلت ما الفرق بين الاشارة والايماء قلت المتبادر الى الذهن
في الاستعمال ان الاشارة باليد والايما بالراس او الجفن ونحوه ووصفه بالمعروف اشتراطا
لكونه مفهوما معلوما او اراد به ما هو معهود منه او كانه اراد الصريح من الاشارة
وهو ما يفهم الكل لا الكنايه منه وهو ما يفهمه الفطن والفرايض كما في الصلاة فان
العاجز عن غير الاشارة يصلي بالاشارة فان قلت تعريف اللعان بالقول المخصوص ينافي
كونه بالاشارة قلت الاشارة المفهمة تقوم مقامه **قوله** الضحاك هو ابن
شراحيل بفتح المعجمة وخفة الرا وكسر المهملة الهمداني التابعي المفسر قال ابن بطال
احتج البخاري بقوله تعالى فاشارت اليه على صحته اذ عرفوا من اشارتها ما يعرفونه
من نطقها وبقوله تعالى اٰيتك ان لا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا اي اشارة ولولا
انه يفهم منها ما يفهم من الكلام لم يقل تعالى الا تكلمهم الا رمزا فجعل الرمز كلاما قال
المهلب وقد تكون الاشارة في كثير من ابواب الفقه اقوى من الكلام مثل حديث

بعثت انا والساعة كهاتين ومتى يبلغ البيان الا ما بلغت اليه الاشارة بما بينهما
من مقدار زيادة الوسطى على السبابة **قوله** بعض الناس يريد به الحنفية حيث
قالوا لا حد على الاخرس اذ لا اعتبار لقذفه وكذا الالعان وقالوا ان طلق يعتبر
طلاقه وفي بعضها ان طلقوا اي الجماعة الخرس يعتبر طلاقهم قال صاحب الهداية
قذف الاخرس لا يتعلق به اللعان لانه يتعلق بالصريح كحد القذف وقال في اخره ولا
يحد بالاشارة في القذف لانعدام القذف صريحا وقال وطلاق الاخرس واقع بالاشارة
لانها صارت معهودة فاقيمت مقام العبارة دفعا للحاجة وغرض البخاري انهم تحكموا
حيث قالوا لا اعتبار لقذف الاخرس واعتبروا طلاقه فهو فرق بدون الافتراق
وتخصيص بلا اختصاص **قوله** والا بطل اي ان لم يقولوا بالفرق فلا بد من بطلان
كليهما لا بطلان القذف فقط وكذلك العتق ايضا حكمه حكم القذف فيجب ايضا ان
تبطل اشارته بالعتق ولكنهم قالوا بصحة عتقه **قوله** الشعبي بفتح المعجمة واسكان
المهملة اسمه عامر واذا قال انت طالق باشارته يعني اشار بيده مثلا وفي بعضها
اذا قال انت طالق واشار باصابعه فان قلت كيف يتصور للاخرس ان يقول ذلك
قلت اراد بقوله القول بالبداية اشارته فلفظ اشار باصابعه تفسير لقوله
قال انت طالق يعني انه اشار باصبعه مريدا به طلاقها تصير بائنة بذلك ويحتمل
ان يريد به الناطق لا الاخرس يكون معناه اذا قال المتكلم انت طالق واشار
بالاصابع الى عدد الطلقات الثلاث تبين منه المبانة الكبرى بمقتضى الاشارة
قال ابن بطال اختلفوا في لعان الاخرس فقال الكوفيون لا يصح قذفه ولا لعانه فاذا قذف
امراته باشارته لم يحد ولم يلاعن وقالوا يلزم الاخرس الطلاق والبيع قال ابو حنيفة
ان كانت اشارته تعرف في طلاقه ونكاحه وبيعه وكان ذلك منه معروفا فهو جائز عليه
وليس ذلك بقياس وانما هو استحسان والقياس في هذا كله انه باطل ثم قال ابن بطال
وفي ذلك اقرار منه انه حكم بالباطل لان القياس عنده حق فاذا حكم بضده وهو الاستحسان
فقد حكم بضد الحق ودفع القياس الذي هو حق قال واظن ان البخاري حاول بهذا الباب
الرد عليه لانه صلى الله عليه وسلم حكم بالاشارة في هذا الحديث وجعل ذلك شرعا لامته
قوله بنو النجار بفتح النون وشدة الجيم وبالراء وعبد الاشهل بفتح الهمزة والهاء

وسكون

وسكون المعجمة وباللام وبنو الحارث بالمثلثة ابن الخزرج بفتح المعجمة واسكان الزاي
وفتح الراء وبالجيم وبنو ساعدة بكسر المهملة الوسطانية مر الحديث في مناقب الانصار
وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة فان قلت ما الغرض في ذكر ان سهلا صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معلوم قلت فائدته تعظيمه للعالم به والاعلام
للجاهل **قوله** اوكهاتين شك من الراوي فان قلت قد انقضى من يوم بعثه الى
يومنا سبع مائة وثمانون سنة فكيف يكون مقارنة الساعة ومعها قلت قال الخطابي
يريد ان ما بيني وبين الساعة مستقبل الزمان بالقياس الى ما مضى منه مقدار فضل الوسطى
على السبابة ولو كان اراد غير هذا المعنى لكان قيام الساعة مع بعثته في زمان واحد
قوله جبلة بفتح الجيم والموحدة واللام ابن سحيم مصغر السحم بالمهملتين الكوفي مر
في الصوم ومحمد بن المثنى ضد المفرد ويحيى اي القطان واسمعيل اي ابن خالد وقيس اي
ابن ابي حازم بالمهملة والزاي وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف ابن عمرو البدري
قوله الايمان يمان لان مبدا الايمان من مكة وهي يمانية وقيل الغرض وصف اهل
اليمن بكمال الايمان والفدادين بالتشديد جمع الفداد وهو الشديد الصوت وبالتخفيف
جمع الفدان وهو آلة الحرث وانما ذم اهله لانه يشتغل عن امر الدين ويكون معها
قساوة القلب ونحوها وقرنا الشيطان اي جانبا راسه وذلك لانه ينتصب في محاذاة
مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرنيه فتقع سجدة عبدة الشمس له وربيعة
بفتح الراء ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلتان في جهة المشرق ومر الحديث
في كتاب بدء الخلق في باب الجن **قوله** عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء
الاولى النيسابوري وكافل اليتيم اي القيم بامره ومصالحه وانما فرج بينهما اشارة
الى التفاوت بين درجة الانبياء وآحاد الامة والسبابة هي المسبحة قال بعضهم لما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك استوت سبابته ووسطاه استواء بينا في تلك الساعة
ثم عادتا الى حالهما الطبيعية الاصلية وذلك لتوكيد امر كفالة اليتيم فان قلت
لا تعلق لهذه الاحاديث الخمسة باللعان الذي عقد عليه الترجمة قلت لعل غرضه تحقيق
اعتبار الاشارة بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اللعان او كانت متقدمة على
باب اللعان فاخرها الناسخ عنه **قوله** اذا عرض التعريض كناية تكون مسوقة

لاجل موصوف غير مذكور قال في الكشاف التعريض ان يذكر شيا يدل به على شي لم يذكر
والكناية ان يذكر الشي بغير لفظه الموضوع له قوله يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي
والمهملة الحجازي والاورق هو الذي في لونه بياض الى سواد ولعل نزعة عرق قيل
الصواب لعل عرقا نزعه اولعل نزعه عرق اقول وهذا ايضا صواب لاحتمال ان يكون
فيه ضمير الشان قال ابن مالك في الشواهد ومما كان المحذوف ضمير الشان منصوبا قول
النبي صلى الله عليه وسلم وان لنفسك حق وقول رجل له صلى الله عليه وسلم لعل نزعها عرق اي لعلها
فان قلت ما المراد بالعرق قلت الاصل من النسب ونزعه اي جذبه اليه واظهر لونه عليه
يعني اشبهه فان قلت اين محل التعريض قلت حيث قال ولد لي غلام اسود يعني انا ابيض وهو
اسود فلا يكون مني قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسما الضبعي وهو من الاعلام
المشتركة بين الذكور والاناث واحلفهما يعني الاحلاف المخصوص وهو اللعان وهذا دليل
على ان اللعان يمين لا شهادة قوله محمد بن بشار باعجام الشين وابن ابي عدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية محمد بن ابرهيم البصري احد الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك فتاب
الله عليهم وشهد اي لاعن وهو يدل على ان اللعان شهادة لا يمين فالتوفيق بين الحديث
السابق وهذا انه يمين فيه شوب الشهادة او بالعكس قوله عويمر مصغر عامر بالمهملة
العجلاني بفتح المهملة واسكان الجيم وبالنون الانصاري واختلفوا في ان اية اللعان نزلت
بسبب هلال او بسبب عويمر وسبق شرح الحديث في سورة النور وكانت اي صارت التفرقة
بينهما حكم اللعان قوله يحيى هو اما ابن موسى الختي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية واما ابن جعفر
البخاري بالموحدة والمعجمة واخي بني ساعدة بكسر المهملة الوسطانية والغرض منه انه
ساعدي والوحرة بفتح الواو والمهملة والرا دويبة حمرا تلزق بالارض واعين بلفظ
افعل الصفة واسع العين فان قلت جميع الناس ذوا لبيتين فما وجه ذكره قلت يعني
البيتين عظيمتين والمدروه هو الاسود والتالي لانه مستلزم لتحقيق الزنا وتصديق الزوج
به قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا وقولا اي كلاما لا يليق من نحو ما
يدل على عجب النفس والنخوة والغيرة وعدم الحوالة الى ارادة الله تعالى وحوله وقوته قال
ابن بطال هو انه لو وجد مع امراته رجلا يضربه بالسيف حتى يقتله قوله سبط بكسر
البا واسكانها اي مسترسلا غير جعد والخدل بفتح المعجمة واسكان المهملة الممتلي الساق

الفخم وبين اي حكم المسالة فنزلت اية اللعان والسوا اي الزنا اي اشتهر عنه ولكن
لم يثبت بالبينة ولا بالاعتراف وفيه انه لا يحد بمجرد القراين والشهرة واما الرجل
السائل فهو عبد الله بن شداد بالمعجمة وتشديد المهملة الاولى ذكره البخاري في كتاب المحاربين
فان قلت اللعان مقدم على وضع الولد فعلام عطف فلاعن قلت على ما امل فوضعت
او المراد منه فحكم بمقتضى اللعان ونحوه وابو صالح هو عبد الله بن صالح الجهني بالجيم
والهاء والنون وعبد الله هو التنيسي بالفوقانية والنون والتحتانية والمهملة تقدما
في اول الجامع وبما قال لا ادم خدلا بدون ذكر لبني اللحم وفي بعضها بكسر المهملة اذ قال لا
خدلا بكسرها لا سكونها وفي بعضها بتشديد اللام قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي
وخفة الرا الاولى فان قلت ما معنى اخوي بني العجلان بفتح المهملة قلت من باب
التغليب حيث جعل الاخت كالاخ واما اطلاق الاخوة فبالنظر الى ان المومنين اخوة
او الى القرابة التي بينهما بسبب ان الزوجين كليهما من قبيلة عجلان او اطلق الاخ واراد
الواحد اي فرق بين الشخصين العجلانيين قال الزمخشري في قوله تعالى اذ قال
لهم اخوهم نوح قيل اخوهم لانه كان منهم من قول العرب يا اخا بني تميم يريدون يا واحدا
منهم ومنه بيت الحماسة لا يسالون اخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا
قوله فرق اي بينهما بعد اللعان واختلفوا ان الفرقة يحصل بنفس اللعان من الزوج
او بلعانهما كليهما لقوله صلى الله عليه وسلم ففارقها كما تقدم انفا ولقوله لا سبيل
لك عليها او بحكم القاضي بعده بذلك لقوله فرق النبي صلى الله عليه وسلم واما قوله
صلى الله عليه وسلم والله يعلم ان احدكما كاذب فيحتمل ان يكون قبل اللعان تحذيرا
لهما منه وترغيبا في تركه وان يكون بعده والمراد بيان انه يلزم الكاذب التوبة قوله
ابعد لانصرام اي ابدا الى الدخول بها وذلك اشارة الى الطلب واللام في لك للبيان
نحو هيت لك وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وابرهيم بن المنذر بكسر المعجمة
الخفيفة وانس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة وفرق اي حكم بان يفترقا
حسا لحصول الافتراق شرعا بنفس اللعان او كان ذلك تنفيذا لما اوجب الله بينهما من
المباعدة قوله الحق الولد بالمراة فنفت بينهما احيا وميتا من الاحكام ما ثبت
بين الوالد والوالدة وينتفي كليهما بالنسبة الى الرجل قوله اللهم بين اي حكم هذه

المسألة الواقعة قال ابن بطال معناه الحرص على ان يعلم من باطن المسألة ما يقف به
على حقيقتها وان كانت شريعته القضاء بالظاهر وجعد اي غير سبط الشعر وقطط
اي شديد الجعودة ۝ باب اذا طلقها ثلاثا قوله
عمرو بن علي الفلاس بالفاء والمهملة ويحيى القطان وعثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة واسكان
التحتانية وبالموحدة وعبدة ضد الحرة ورفاعة بكسر الرا وخفة الفاء وبالمهملة القرظي
بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة والزوج الثاني هو عبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي
وكسر الموحدة والمرأة اسمها تميمة بفتح الفوقانية فان قلت ما المنفي بقوله لا تحل قلت
الرجوع الى الزوج الاول وسائر الروايات تدل عليه قال ابن بطال قال بعضهم لو اباها
الثاني بانه لا تحل للاول بل لابد من ذوقهما جميعا واما رواية او فهي بمعنى الواو لتوافق
سائر الروايات والمراد بالذوق الوطي قال ووجه الشبه لهدبة الاسترخاء لا الدقة ۝
قوله حتى تذوقي في بعضها تذوقي وهي كقراءة مجاهد لمن اراد ان يتم الرضاعة بضم
الميم مر في كتاب الشهادات قوله فعدن اي كبرت وصرن عجائز آيسات عن
الحيض واللائي لم تحض اي الاطفال اللاتي لم يبلغن سن الحيض قوله ابن بكير مصغر البكر
بالموحدة والراء وجعفر بن ربيعة بفتح الراء وسلمة في الالفاظ الثلاثة بفتح المهملة واللام
واسلم بلفظ افعل التفضيل وسبيعة مصغر السبعة اخت الثمانية وزوجها هو سعد بن
خولة بفتح المعجمة وتسكين الواو وباللام وابو السنابل جمع السنبلة اسمه عمرو بن بعكك
بفتح الموحدة واسكان المهملة وفتح الكاف الاولى وآخر الاجلين يعني وضع الحمل وتربص
اربعة اشهر وعشر يعني تعتدي باطولهما وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصص لعموم
قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا
مر في غزوة بدر قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وعبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود وابن الارقم بفتح الهمزة واسكان الراء وفتح القاف هو عمر وهو ابن عبد الله
ابن الارقم ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والمسور بكسر الميم ابن مخرمة
بفتحها وسكون المعجمة وفتح الراء ونفست بضم النون وفتحها من النفاس يعني الولادة
قوله بانت اي بانقضاء هذه العدة من الزوج الاول وهذه اشارة الى مسئلة اجتماع
العدتين واختلفوا فيها فقال ابرهيم النخعي تتم بقية عدتها من الاول ثم تستانف

عدة اخرى للثاني وقال الزهري يكفي عدة واحدة ويكون محسوبة لهما وقول الزهري
احب الى سفيان ومعمر بفتح الميمين ابن المثنى ضد المفرد ابو عبيدة بضم المهملة اللغوي
مات سنة عشر ومائتين وغرضه ان القرء يستعمل بمعنى الحيض والطهر يعني هو من
الاضداد والسلا مقصور الجلدة الرقيقة يكون فيها الولد من المواشي اي لم تضم
رحمها على ولد يعني القروء بمعنى الجمع والضم ايضا قوله سليمان بن يسار ضد اليمين
وعبد الرحمن بن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين الاموي واسعلها اي نقلها ومروان
هو ابن الحكم ايضا اخو عبد الرحمن وكان امير المدينة استعمله معوية عليها واردد ها
اي احكم عليها بالرجوع الى مسكن الطلاق وغلبني اي لم يقدر على منع عبد الرحمن عن
نقلها قوله بلغك هذا الخطاب لعائشة رضي الله عنها ويحتمل ان يكون صادرا
من القاسم وان يكون من مروان في رواية القاسم والاخير هو الاظهر سياقا وقصة
فاطمة انها لم تعتد في بيت زوجها منتقلة الى غيره باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالت عائشة لا يضرك ان لا تذكر حديثها لان انتقالها كان لعلة وهو ان مكانها
كان وحشا مخوفا عليه او لانها كانت لسنة استطالت على احمائها قوله ان كان
بك الصحيح ان المخاطبة هي عائشة رضي الله عنها ومعناه ان كان شر في فاطمة او في مكانها
علة لقول لك بجواز انتقالها فكذلك في جواز انتقال هذه المطلقة ايضا ما بين هذين
الزوجين من الشر لو سكنت دار زوجها وقال بعضهم الخطاب لبنت اخي مروان المطلقة
اي ان كان شر ما اصابك فحسبك من الشر ما بين هذين الامرين من الطلاق والانتقال
الى بيت الاب ويحتمل ان يكون لفاطمة يعني ان كان شر بك فحسبك ما بين هذه العضوتين
اي الشفتين يعني ذكر هذا الحديث الموهم لتعميم امر كان خاصا بك شر لك اذ الواجب
ان يذكر ايضا سبب الانتقال وان الترخيص كان للعذر الذي هو وحشة المكان
او سلاطة اللسان ولهذا قالت عائشة لها اتقي الله ولا تكتمي السبب الذي من اجله نقلت
قال ابن بطال قول مروان لعائشة ان كان بك شر فحسبك ان فاطمة انما امرت
بالتحويل الى الموضع الآخر لشر كان بينها وبينهم قوله الا تتقي الله يعني فيما قالت
لا سكنى ولا نفقة للمطلقة البائنة على الزوج والحال انها تعرف قصتها يقينا في انها
انما امرت بالانتقال لعذر وعلة كانت بها اختلف العلماء في البائنة التي لا حمل لها

فقال ابو حنيفة لها النفقة والسكنى عليه وقال احمد لا سكنى ولا نفقة لها وقال
مالك والشافعي لها السكنى لقوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم ولا نفقة لمفهوم قوله
تعالى وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن **قوله** عمرو بن عباس بالموحدة والمهملتين البصري
وابن مهدي هو عبد الرحمن وفلانة بنت الحكم بنسبته الى الجد والا فهي بنت عبد الرحمن بن الحكم
والزوج هو يحيى بن سعيد الاموي والبتة همزتها للقطع لا للوصل والمقصود انها بانت
منه ولم يكن طلاقا رجعيا وخرجت اي من مسكن الفراق وقول فاطمة بنت قيس هو انها
انتقلت في العدة من المسكن الى موضع اخر باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لها حذر
اذ هو موهم للتعميم وقد كان خاصا بها العذر كا لها **قوله** تقتحم عليها اي يدخل عليها
سارق ونحوه وبذوا بالمعجمة من البذا وهو الفحش يقال فلانة امراة بذية اللسان
قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ابن موسى المروزي وذلك اي قولها في
سكنى المعتدة وابن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة النون هو عبد الرحمن بن ذكوان قال
ابن معين هو اثبت الناس في هشام بن عروة وعابت اي على فاطمة فان قلت
لم يذكر البخاري ما شرط في الترجمة من البذا قلت علم من القياس على الاقتحام والجامع بينهما
رعاية المصلحة وشدة الحاجة الى الاحتراز عنه قال شارح التراجم ذكر في الترجمة الخوف
عليها والخوف منها والحديث يقتضي الاول وقاس الثاني عليه ويؤيده قول
عائشة لها في بعض الطرق اخرجك هذا اللسان فكان الزيادة لم تكن على شرطه فضمنها
الترجمة قياسا **باب** قول الله عز وجل ولا يحل لهن
ان يكتمن **قوله** الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار
ونفر اي من الحج وصفية بفتح المهملة ابنة حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى
ام المؤمنين وكئيبة اي حزينة وعقرى معناه عقر الله جسدها واصابها وجع
في حلقها وقيل هو مصدر كدعوى وقيل هو مصدر بالتنوين والالف في الكتابة
وقيل هو جمع عقير وحليق ومر تحقيقه في كتاب الحج في باب التمتع وحابستنا اسند الحبس
اليها لانها سبب توقفهم الى وقت طهارتها عن الحيض وافضت اي طفت طواف
الافاضة وقال انفري لان طواف الوداع ساقط عن الحائض **قوله** في العدة
تفسير لقوله تعالى في ذلك اي الرجعة تثبت في العدة ومحمد قيل هو ابن سلام

والحسن

والحسن هو البصري ومعقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف ابن يسار ضد اليمين
البصري ومحمد بن المثنى ضد المفرد وعبد الاعلى ابن عبد الاعلى القرشي وسعيد هو ابن ابي
عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة وحمي بكسر الميم يقال حميت عن كذا حمية بالتشديد
انا انفت منه وداخلني عار والانف الاستنكاف وهو يقدر عليها بان يراجعها قبل انقضا
العدة واستقاد بالقاف يقال استقاد لي اذا اعطاك مقادته يعني طاوعه وامتثل امره
وفي بعضها استراد من الرود اي طلب الزوج الاول لتزوجها لاجل حكم الله بذلك او اراد رجوعه
الى الزوج الاول ورضي به لحكم الله به فان قلت اين دلالته على الترجمة قلت لفظ ثم
خلا عنها قال ابن بطال واما المراجعة عند البخاري فهي على ضربين مراجعة في العدة
على حديث ابن عمر ومراجعة بعد العدة على حديث معقل قال وفيه دليل على انه ليس
للمراة ان تنكح بغير اذن وليها ولو لم يكن الانكاح للولي لما كان لنهيه عن العضل معنى
قوله ثم يمهلها حتى تطهر فان قلت ما الفائدة في تكرار الطهر قلت اشعار بان المراجع
ينبغي ان لا يكون قصده بالمراجعة تطليقها فامر بامساكها في الطهر الاول وتطليقها في
الثاني براي مستانف وقصد مجدد ولسعدان تطهر ثانيا ومر في اول كتاب الطلاق **قوله**
غيره اي غير قتيبة ولو طلقت جزاؤه محذوف اي لكان خيرا **قوله** حجاج بفتح المهملة
وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون ويزيد من الزيادة التستري ويونس
ابن جبير مصغر ضد الكسر وقيل بضم القاف والموحدة اي وقت استقبال العدة والشروع
فيها اي يطلقها في الطهر وتعتد اي تعتبر تلك التطليقة وتحتسبها وحكم بوقوع طلقة
فقال ابن عمر في الجواب معبرا بلفظ الغيبة عن نفسه ان ابن عمر ان عجز واستحمق فما يمنعه
ان يكون طلاقا يعني نعم تحتسب ولا يمنع احتسابها العجز وحماقته وله توجيهات اخر
ذكرناها في اول الطلاق **باب** تحد المتوفى
عنها **قوله** الصبية بالنصب والطيب بالرفع وفي بعضها بالعكس اختلفوا في الصغيرة
التي مات زوجها فقال ابو حنيفة لا احداد عليها وقال الائمة الثلاثة عليها الاحداد
يامرها به من يتولاها وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بفتح المهملة واسكان الزاي
الانصاري وحميد بضم المهملة ابن نافع المدني وزينب بنت ابي سلمة بفتحتين والاحاديث
الثلاث هي حديث ام حبيبة بفتح الحاء رملة بنت ابي سفيان صخر بفتح المهملة واسكان المعجمة

ابن حرب ضد الصلح الاموي والخلوق بفتح المعجمة طيب مخلوط والعارضان جانبا الوجه
فوق الذقن الى ما دون الاذن وانما فعلت هذا التدفع صورة الاحداد وبحد من
الاحداد وبضم الحاء وكسرها من الحداد وهو من الحد بمعنى المنع لانها تمنع الزينة ويقال امراة
حاد ومحد بدون تا التانيث وهو اصطلاحا ترك المراة الزينة كلها من اللباس والطيب
في العدة لانها داعية الى الزواج فنهيت عن ذلك قطعا للذرايع ولا يحل نفي بمعنى النهي واربعة
اشهر منصوب بعقد ربحو لعين او يحد مضمرا والجمهور ان الذمية يجب عليها الاحداد وذكر الايمان
في الحديث بسبب ان المومن هو الذي ينتفع بخطاب الشارع وينقاد له وقال ابو حنيفة
لا يجب عليها والحكمة في وجوب الاحداد في عدة الوفاة دون الطلاق ان الزينة تدعو
الى النكاح فنهيت عنها زجرا لان الميت لا يتمكن من منع معتدته بخلاف المطلق فانه يستغني
بوجوده عن زاجر اخر واما توقيت اربعة اشهر فلان ظهور الولد يكون فيها اذ هو
اربعون يوما نطفة واربعون علقة واربعون مضغة وبعد ذلك ينفخ فيه الروح
ويتحرك في البطن وزيادة العشر للاحتياط قوله بنت جحش بفتح الجيم واسكان
المهملة وباعجام الشين وام سلمة بفتحتين هند المخزومية وعينها بالرفع ومحلها بضم الحاء
والحفش بكسر المهملة وتسكين الفاء وبالمعجمة بيت صغير ضيق لا يكاد يتسع للتقلب
والدابة ما يدب على الارض لا الخيل والبغل والحمار خصوصها الخطابي تفتض اي بالفاء
والمعجمة من فضضت الشي اذا كسرته او فرقته اي انها كانت تكسر ما كانت فيه
من الحد اد تدلك الدابة وقال الاخفش معناه تتنظف به وهو ماخوذ من الفضة لتشبيه
بنقائها وبياضها قال ومعنى الرمي بالبعرة ان احداد السنة في جنب دوام الزوج بمنزلة
البعرة وقيل انما يفعل ذلك ليرين ان مقامهن سنة كان اهون من رمي بعرة وقال
ابن قتيبة سالت الحجازيين عن معنى الافتضاض فذكروا ان المعتدة كانت لا تغتسل
ولا تمس ماء ولا تقلم ظفرا سنة ثم تفتض اي تكسر ما فيه من العدة بطاير تمسح به قبلها
وتنبذه فلا يكاد يعيش ما تفتض به وقيل ثم ترمي بالبعرة معناها انها رمت بالعدة وخرجت
منها كانفصالها من هذه البعرة والغرض من هذا الكلام انك لا تستكثري العدة الاسلامية
ومنع الاكتحال فيها فانها مدة قليلة بالنسبة الى ما كانت في الجاهلية قوله الكحل
للحادة قال الجوهري يقال هي حاد يعني بدون التاء وفرق الزمخشري بين الموضع والموضعة

بان المرضعة هي التي في حال الارضاع والمرضع التي شانها ان ترضع قوله احلاسها جمع
الحلس وهو كسا رقيق يكون تحت البردعة قوله كلب هو مشعر بان المراد بالدابة في الحديث
السابق معناه اللغوي ليتناول الكلب ايضا فينطابق الروايتان لا الاصطلاحي وكانهن بعد
الحول كن قاصدات لقطع اثار الاحداد بالتعرض لنوع من الحيوان ويحتمل ان يكون الباقي
يفتض به للتعدية او زايدة يعني يفتض الطاير بان يكسر بعض اعضايه وتعل عرضهن منه
الاشعار باهلاك ما هن فيه ومن الرمي الانفصال منه بالكلية قوله فلا اي لا تكتحل قيل
هذا النهي ليس على وجه التحريم ولين سلمنا انه للتحريم فاذا كانت الضرورة فان دين الله
يسر يعني الحرمة ثبتت لا عند شدة الضرر والضرورة او معناه لا تكتحل بحيث يكون
فيه زينة قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة وسلمة بفتح اللام
ابن علقمة بفتح المهملة والقاف التميمي وام عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية اسمها
نسيبة مصغر النسبة بالنون والمهملة والموحدة الانصارية قوله القسط بضم القاف
عود يتبخر به وقد تبدل القاف بالكاف والطا بالتاء القافور والكافور وحفصة
بالمهملتين بنت سيرين والعصب بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية برود اليمن
يعصب غزلها ثم تصبغ ثم ينسج والنبذة بضم النون وفتحها اليسير من الشي وظفار بفتح
المعجمة وخفة الفا موضع لساحل عدن وفي بعضها اظفار وهو شي من الطيب قال
الصغاني في النسخ اظفار وصوابه ظفار قال التيمي روي بلفظ اظفار والصواب
ظفار قال النووي القسط والاظفار نوعان من البخور وليسا من مقصود الطيب
ورخص فيهما لازالة الرايحة لا للتطيب من الحديث في الحيض في باب الطيب قوله الفضل
بسكون المعجمة ابن دكين مصغر الدكن بالمهملة وعبد السلام بن حرب ضد الصلح وهشام
ابن حسان القردوسي بضم القاف والمهملة واسكان الراء بينهما وباهمال السين والانصاري
هو محمد بن عبد الله بن المثنى ضد المفرد بن عبد الله بن انس بن مالك قوله ولا تمس اي قال
ولا تمس طيبا الا ادنى طهرها اي الا في اول طهرها وفي بعضها الى ادنى مكان الا ادنى والادنى
هو بمعنى الاول ونبذة منصوب بفعل مقدر اي تمس نبذة او وجد لفظ طيبا وفي بعضها
ونقع بن قسط واظفار وهو العطف قوله محمد بن كثير ضد القليل وحميد بضم المهملة
مر مع الحديث انفا وزينب بنت ابي سلمة في بعضها بنت ام سلمة وهما واحد ولعي بسكون

المهملة او بكسرها وشدة التحتانية وروح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة القيسي وشبل بكسر المعجمة ابن عباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة المكي وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالحاء المهملة اخره قوله واجبا فان قلت القياس ان يقال واجبة قلت ذكر اما باعتبار الاعتداد واما ان يكون صفة لمقدر اي امرا واجبا واما بان يجعل الواجب اسما لما يد من تاركه ويقطع النظر عن الوصفية فان قلت في بعضها واجب بالرفع فما وجهه قلت خبر او مبتدا محذوف او يقدر في لفظ كانت ضمير القصة او كانت تامة وبعده مبتدا كقولهم تسمع بالمعيدي قوله زعم اي قال مجاهد العدة الواجبة اربعة اشهر وعشر وتمام السنة باختيارها بحسب الوصية وان شاءت قبلت الوصية وتعتد الى الحول وان شاءت اكتفت بالواجب ويحتمل ان يكون معناه العدة الى تمام السنة واجبة واما السكون عند اهل زوجها ففي الاربعة والعشر واجب وفي التمام باختيارها ولفظنا العدة كما هي واجبة عليها يؤيد هذا الاحتمال وحاصله انه لا يقول بالنسخ وقال عطا انه الخروج نسخ وجوب الاعتداد عند اهل زوجها ثم نسخ اية الميراث السكنى عند اهله فليس لها ذلك

باب مهر البغي فعيل من البغا وهو الزنا يستوي فيه المذكر والمونث او فعول قوله محرمه بلفظ فاعل الاحرام وبلفظ مفعول التحريم وبلفظ المحرم بفتح الميم والرا المضاف وقال الحسن البصري اولا لها صداقها المسمى ثم قال بعد ذلك لها صداق مثلها وابو بكر بن عبد الرحمن هو راهب قريش وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف البدري والحلوان بضم المهملة هو ما يعطى على الكهانة والكاهن هو الذي يدعي علم الغيب ويخبر الناس بالكوائن وسمي ما ياخذه الزانية على الزنا مهرا لكونه على صورته قوله عون بفتح المهملة وبالنون ابن ابي جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفا اسمه وهب الكوفي والواشمة من الوشم بالمعجمة وهو ان تغرز الجلد بالابرة ثم تحشى بالكحل والمستوشمة التي تسال ان يفعل بها ذلك والموكل المطعم والمراد من الاكل الاخذ كالمقترض ومن الموكل معطيه كالمستقرض وانما سوى في الاثم بينهما وان كان احدهما رابحا والاخر خاسرا لانهما في فعل الحرام شريكان متعاونان ومر الحديث في البيع قوله علي بن الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ومحمد بن جحادة بضم الجيم وخفة المهملة الاولى الايامي بالتحتانية الخفيفة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي ويراد بكسب الاما ما ياخذنه

على الزنا والقرينة عرف الجاهلية قوله كيف الدخول غرضه الذي بين العلما في ان الدخول بم يثبت فقال ابو حنيفة واحمد اذا اغلق بابا وارخى سترا على المراة فقد وجب الصداق والعدة اذ الغالب وقوع الجماع فيه لما ركب الله في النفوس من الشهوة فاقيم المظنة مقام المظنون وهذا يسمى بالخلوة الصحيحة وقال مالك والشافعي لا يجب الصداق الا بالمسيس اي الجماع لقوله تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن ولا تعرف الخلوة دون الوطي مسيسا ولقوله صلى الله عليه وسلم بما استحللت من فرجها قوله قبل الدخول او المسيس ذكر اللفظين كليهما اشارة الى المذهبين الاكتفا بالخلوة والاحتياج الى الجماع قال ابن بطال قول البخاري في الترجمة او طلقها قبل الدخول تقديره او كيف طلقها فاكتفى بذكر الفعل عن ذكر المصدر لدلالته عليه قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى النيسابوري والعجلان بفتح المهملة واسكان الجيم مر الحديث في اللعان قال شارح التراجم استنبط من منطوق حديث العجلاني من لفظ فقد دخلت بها كمال المهر بالدخول ومن مفهومه عدم الكمال فعلم النصف من القران قوله الملاعنة بالفتح وبالكسر والاول اعم لان لعان الزوجة لدفع الحد فلا يكون الا بعد لعان الزوج وكل فاعله مفعوله بدون العكس قال الشافعي المتعة لزوجة مفارقة لا يكون الفراق بسببها ولا مهر لها او لها كل المهر وقال ابن بطال قال ابو حنيفة المتعة للمطلقة التي لم يدخل بها ولم يسم لها صداقا وقال مالك المتعة ليست بواجبة اصلا لاحد والمفهوم من كلام البخاري ان كل مطلقة متعة والملاعنة عنده داخلة في جملة المطلقات ثم كلامه فان قلت لفظ طلقها صريح في انها مطلقة قلت تقدم ان الفراق حاصل بنفس اللعان حيث قال فلا سبيل لك عليها وتطليقه لم يكن بامر النبي صلى الله عليه وسلم بل كان كلاما زائدا صدر منه تاكيدا قوله عمرو هو ابن دينار فان قلت حيث قال والبعد لا بد فيه من تعدد وزيادة وتكرارها قلت البعد هو لانه يطلب بعد استيفا ما نفا بله وهو الوطي والزيادة لانه ضم ابداها بالقذف اليه الموجب للانتقام عنه لا للانعام اليه والتكرار لانه اسقط الحد الموجب لتشفي المقذوف عن نفسه باللعان

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله

كتاب النفقات

قوله العفو الفضل اي الفاضل عن حاجته قال في الكشاف هو نقيض الجهد وهو ان
ينفق ما لا يبلغ انفاقه منه الجهد واستفراغ الوسع وآدم بن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف
التحتانية وبالمهملة وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وعبد الله بن يزيد من الزيادة
وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف قوله عن النبي اي انه رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
او نقوله عن الاجتهاد ويحتسبها اي يعملها حسبة لله تعالى قال النووي احتسبها اي اراد بها
الله تعالى وطريقه ان يتذكر انه يجب عليه الانفاق فينفق بنية اداء ما امر به وابو الزناد
بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن قوله انفق هو بمعنى
قول الله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي
والمهملة المفتوحات وثور بلفظ الحيوان المشهور وابو الغيث بفتح المعجمة واسكان
التحتانية وبالمثلثة سالم مولى ابن مطيع القرشي والارملة التي لا زوج لها والارامل المساكين
والقايم الليل مثل الحسن الوجه في الوجوه الاعرابية وان اختلفا في بعضها بكونه حقيقة
او مجازا قوله محمد بن كثير ضد القليل وسفيان هو الثوري وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف وعامر هو ابن سعد بن ابي وقاص وكثير روي بالمثلثة وبالموحدة واما لفظ الثلث
الاول فبالنصب على الاغراء او بتقدير اعط والرفع على انه فاعل يكفيك او خبر مبتدا محذوف
او بالعكس وان تدع اي ان تذر وتترك وهو بفتح الهمزة والعالة جمع العائل وهو الفقير
ويتكففون الناس اي يمدون الى الناس اكفهم للسؤال واذا قصد بالمباح ابتغاء
الطاعة وهو وضع اللقمة في فم الزوجة وجه الله ويحصل به الاجر فغيره بالطريق الاولى
وفي الحديث معجزة فانه انتعش وعاش حتى فتح العراق وانتفع به اقوام في دينهم
ودنياهم وتضرر به الكفار في الجنائز في باب رثا النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال
فان قيل كيف يكون اطعام الرجل اهله الطعام صدقة وذلك فرض عليه فالجواب
ان الله تعالى جعل من الصدقة فرضا وتطوعا ولا شك ان الفرض افضل من التطوع قوله
عمر بن حفص بالمهملتين والاعمش هو سليمان وابو صالح هو ذكوان السمان واليد العليا
هي المنفقة والسفلى هي السائلة ومباحثه تقدمت في الزكاة قوله بمن تعول اي ابدأ
في الانفاق بعيالك ثم اصرف الى غيرهم والكيس بكسر الكاف الوعاء وهذا انكار على السائلين
عنه يعني ليس هذا الا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ففيه نفي يريد به الاثبات

والاثبات يريد به النفي على سبيل التعاكس ويحتمل ان يكون لفظ هذا اشارة الى الكلام الاخير
ادراجا من ابي هريرة وهو يقول المراة الى اخره فيكون اثباتا لا انكارا يعني هذا المقدار
من كيسه فهو حقيقة في النفي والاثبات وفي بعضها بفتح الكاف يعني من عقل ابي هريرة
وكياسته قال التيمي اشار البخاري الى ان بعضه من كلام ابي هريرة وهو مدرج في
الحديث قال ابن بطال فيه ان نفقته على الاهل محسوب في الصدقة وانما يبدا بنفسه
لان حق نفسه عليه اعظم من حق غيره بعد الله ورسوله ولا وجه لاحياء غيره باتلاف
نفسه وفيه ان النفقة على الولد هو ما دام صغيرا لقوله الى من تدعني وكذا الكبير من
لا طاقة له على الكسب كالزمن ونحوه واختلفوا في المعسر هل يفرق بينه وبين امراته
لعدم النفقة فقال ابو حنيفة لا لقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ولقوله
ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله فندب الى انكاح الفقير فلا يجوز ان يكون الفقر سببا
للفرقة وقال الايمة هي مخيرة بين الصبر والفسخ لقوله اما ان تطعمني واما ان تطلقني
ولقوله ولا تمسكوهن ضرارا واذا لم ينفق عليها فهو مضر بها واما الاية الاولى فهي في
المداينات والثانية فلم يرد الفقر الذي لا شيء معه للاجماع على ان مثله ليس مندوبا على
النكاح قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والرا وعبد الرحمن بن خالد
ابن مسافر ضد الحاضر بلفظ الفاعل المصري ولفظ ظهر مقحم او هو بمعنى الاستظهار
قوله محمد هو ابن سلام ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة وابن عيينة
هو سفيان وبنو النضير بفتح النون وكسر المعجمة وبالراء قال ابن بطال فيه دليل على
جواز ادخار القوت للاهل وانه لا يكون حكرة وفيه رد على الصوفية في قولهم ليس لاحد
ادخار شيء في يومه لغده وان فاعله اساء الظن بربه ولم يتوكل عليه حق التوكل قوله
مالك بن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان بفتح المهملتين وبالمثلثة والنون
ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام يعني سمع بعض الحديث منه ثم
استكشف من مالك فروى بتفصيله له ويرفا بفتح التحتانية واسكان الراء وفتح الفاء
مهموزا وغير مهموز اسم حاجب عمر رضي الله عنه واتئدوا امر من الاتئاد وهو التاني
وعدم التعجيل وانشدكم بضم الشين اي اسالكم بالله ولم يعطه غيره لان الفيء كله او جله
على اختلاف فيه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وما احتازها بالمهملة والزاي

بين المهملتين

ما جمعها لنفسه دونكم وما استاثر اي ما استقل وما انفرد بها يقال استاثر فلان به اذا اخذه لنفسه وتبها اي فرقها وهذا المال اي فدك ونحوها وبرعمان خبر لقوله انما وكذا اي لا يعطي ميراثنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصادق اي في القول بار اي في العمل راشد اي في الاقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع اي مجتمع اي لم يكن بينكما منازعة وابن اخيك اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وامراته اي فاطمة الخطابي هذه القصة مشكلة فانهما اخذاها من عمر على الشريطة واعترفا بانه صلى الله عليه وسلم قال ما تركنا صدقة فما الذي بدا لهما بعد ذلك حتى تخاصما والمعنى فيها انه كان يشق عليهما الشركة فطلبا ان يقسم بينهما ليستبد كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر القسم لئلا يجري عليها اسم الملك لان القسمة تقع في الاملاك وبتطاول الزمان يظن به الملكية مر في الجهاد في باب فرض الخمس **قوله** محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية وهند بنت عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة امراة ابي سفيان ام معوية ومسيك بفتح الميم وكسر المهملة الخفيفة وبكسرها وتشديد المهملة اي بخيل ما له لا يعطيه غيره يعني بخيل **قوله** لا الا بالمعروف مر في كتاب المناقب **قوله** يحيى اما ابن موسى واما ابن جعفر ومعمر بفتح الميمين وهمام بفتح الها وشدة الميم فان قلت كيف يكون لها نصف اجره بدون اذنه قلت ذلك في الطعام الذي يكون في البيت لاجل قوتهما جميعا او المراد به غير اجره الصريح بان يكتفى في الانفاق بالعادة او بالقراين في الاذن قال ابن بطال وجه هذا الحديث في هذا الباب وان كان في صدقة التطوع انه كما كان للمراة ان تتصدق من مال زوجها بغير اذنه بما يعلم انه يسمح بمثله وذلك غير واجب كان اخذها من ماله بما يجب عليه اولى **قوله** امثل اي افضل والمولود له هو الاب قال في الكشاف فان قلت لم قيل المولود له دون الوالد قلت ليعلم ان الوالدات انما ولدن لهم لان الاولاد للاباء ولذلك ينسبون اليهم لا الى الامهات **قوله** الى غيرها متعلق بمنعها اي منعها منتهيا الى رضاع غيرها او بقوله بقول اي بقوله ذلك المذكور الى غير هذه الحالات ٥ **باب** عمل المراة **قوله** الحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين عبد الرحمن ولم نصادفه بالفا اي لم نره حتى يلتمس منه خادما وعلى مكانكما اي الزما مكانكما ولا تتحركا منه **قوله** خير فان قلت لا شك ان للتسبيح ونحوه

ثوابا

ثوابا عظيما لكن كيف يكون خيرا بالنسبة الى مطلوبها وهو الاستخدام قلت لعل الله تعالى يعطي للمسبح قوة يقدر على الخدمة اكثر مما يقدر الخادم عليه او يسهل الامور عليه بحيث يكون فعل ذلك بنفسه اسهل عليه من امر الخادم بذلك او معناه ان نفع التسبيح في الاخرة ونفع الخادم في الدنيا والاخرة خير وابقى **قوله** الحميدي مصغر الحمد منسوبا عبد الله وعبيد الله بن ابي يزيد من الزيادة المكي وقال سفيان او الاعلى التعيين التكبير اربع وثلاثون وقال على الابهام احداهن اربع وثلاثون وقال على رضي الله عنه ما تركت هذه الاذكار بعد ذلك قط فقيل له ولا ليلة صفين بكسر المهملة وكسر الفا المشددة وسكون التحتانية وبالنون وهو موضع بين العراق والشام فيه وقعت محاربة بين علي رضي الله عنه ومعوية فقال ولا ليلة الليلة يعني لم تشغلني منها عظم ذلك الامر والشغل الذي كنت فيها عنها **قوله** محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الرا الاولى والحكم بفتحتين ابن عتيبة والاسود ضد الابيض ابن يزيد من الزيادة والمهنة بكسر الميم وتسكين الها الخدمة وفيه ان خدمة الدار واهلها سنة عباد الله الصالحين وفضيلة الجماعة **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد وهند بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وشحيح اي بخيل وفيه جواز خروج المراة والسوال عن الاحكام وكلامها مع الاجنبي للحاجة ووصف الانسان بما فيه من النقصان عند الاحتياج وان لصاحب الحق ان ياخذ حقه بغير اذن من عليه وان ياخذ من غير جنسه ووجوب النفقة بالمعروف وقيل وفيه جواز القضاء على الغايب **قوله** ابن طاوس هو عبد الله الهمداني اليماني وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عطف على ابن طاوس ولفظ عن ابي هريرة متعلق بطاوس ايضا لانه سمع منه فهو في مرتبة الاعرج وتسار اي الابل كناية عن نسا العرب والاخر بفتح الخا اي قال احدهما خير نسا وقال الاخر صالح نسا واحناه من الحنو وهو الشفقة والعطوفة وكان القياس ان يقال احناهن لكن قيل العرب في مثله لا يتكلمون به الا مفردا ولعله باعتبار المذكور او باعتبار لفظ النسا وارعاه اي احفظه وقيل هو من الارعا بمعنى الابقا وذات يده اي ماله المضاف اليه وفيه فضيلة القرشيات وهاتين الخصلتين مر في كتاب الانبيا في باب مريم **قوله** حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وعبد الملك ابن ميسرة بفتح السين ضد الميمنة وزيد بن وهب ابو سليمان الجهني قال رحلت

اخراج

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض وانا فى الطريق والحلة انا بورد او السيرا بكسر المهملة وفتح التحتانية وبالمد وبالمد برد فيه خطوط صفر قيل هى مضلعة بالحرير وقيل انها حرير محض وضبطوا الحلة بالاضافة وبالتنوين قال شارح التراجم المعروف ما يقتضيه الحال واستنبطه ههنا من رضا فاطمة بالقطعة من الحلة لما كانوا فيه من ضيق الحال

قوله حماد بفتح المهملة وشدة الميم وعمرو هو ابن دينار ومثلهن اى صغيرة لا تجربة لها فى الامور

قوله حميد بلفظ تصغير الحمد ابن عبد الرحمن بن عوف والعرق بفتح المهملة والراء وبالقاف السلة المنسوجة من الخوص ولابتيها اى الحرتان اللتان يكتنفان المدينة على ساكنها افضل الصلاة والسلام مر فى كتاب الصوم وهذا كان مخصوصا به قال ابن بطال عون المراة زوجها فى ولده من غيرها ليس بواجب عليها وانما هو من جميل المعاشرة ومن سير الصالحين والصالحات وقال وانما اراد البخارى بحديث المواقع اثبات نفقة المعسر على اهله حيث قدمها على الكفارة بتجويز صرف ما فى العرق الى اهله دون كفارته ٥

باب وعلى الوارث مثل ذلك قال ابن بطال اختلفوا فى معنى مثل ذلك فقيل هو ان لا يضار وقيل هو مثل ما كان على الوالد من اجر الرضاع اذا كان الولد لا مال له وكذا فى الوارث فقيل هو عام لكل من كان من الورثة وقيل من كان ذا رحم محرم للمولود وقيل هو المولود نفسه وقيل هو وارث كان رجلا دون المراة وقيل هو الباقى من الوالدين وقال الثورى ان بقى الام والعم فعلا ذلك واخذ رضاعه بقدر ميراثه والى رد هذا القول اشار البخارى بقوله وهل على المراة منه شى يعنى من رضاع الصبى ومونته وشبه ميراث المراة من الوارث بمنزلة الابكم الذى لا يقدر على النطق من المتكلم وجعلها كلا على من يعولها قال شارح التراجم مقصود البخارى الرد على من اوجب النفقة والارضاع على الام بعد الاب وذلك لان الام كل على الاب ومن تجب نفقته على غيره كيف يجب عليه لغيره وحمل حديث ام سلمة على التطوع لقوله لك اجره وحديث هند اذ اباح لها اخذها من ماله دل على سقوطها عنها فكذا بعد وفاته

قال وفى استدلاله نظر اذ لا يلزم من السقوط عنها فى حياة الاب القائم بمصالحه السقوط بعدها اقول يحتمل ان يقال الترجمة ذات جزئين ومقصوده من الحديث الاول الجزء الاول منها ومن الثانى الجزء الثانى وهو انه ليس على المراة شى اى عند وجود

الاب

الاب وانما قيدناه به ليتصور كون الام كلا على الاب وهذا اظهر قوله وهيب مصغر الوهب وام سلمة بفتحتين اسمها هند زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو سلمة كان زوجها قبل ان نكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا اى مخاصين وشحج اى بخيل قوله كلا اى ثقلا وهو بفتح الكاف من دين ونحوه والضياع بفتح المعجمة الهلاك اى الذى لا يستقل بنفسه ولو خلى وطبعه لكان فى معرض الهلاك والضاع والى معناه فينتهى ذلك الى وانا اتداركه او هو بمعنى على اى فعلى قضاؤه والقيام بمصالحه قال التيمى معناه فحواله ذلك الى والضياع بالفتح مصدر قيل هو العيال وبالكسر جمع ضايع قوله ابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وفضلا اى ما يفى بالدين قضاء من الله تعالى وفى بعضها قضاء وفى بعضها وفاء فان قلت لم امتنع عن الصلاة عليه قلت لعله صلى الله عليه وسلم امتنع تحذيرا من الدين وزجرا على المماطلة او كراهة ان يوقف دعاؤه عن الاجابة بسبب ما عليه من مظلمة الخلق مر فى كتاب الحوالة قوله المواليات قال ابن بطال جمع المولاة والمواليات هو جمع مولى جمع التكسير ثم جمع جمع السلامة بالالف والتا فصار مواليات قال وكانت العرب فى اول امرها تكره رضاع الاما وتحب العربيات طلبا لنجابة الولد فاراهم النبى صلى الله عليه وسلم انه قد رضع فى غير العرب وان رضاع الاما لا يهجن قوله ام حبيبة ضد العدوة اسمها رملة واسم اختها عزة بالمهملة وشدة الزاى ومخليه اسم فاعل من اخليت المكان اذا صادفته خاليا واذا خليت لى خلوة به واخليت غيرى بتعدى ولا بتعدى ودرة بضم المهملة وشدة الراء بنت ابى سلمة بفتحتين عبد الله المخزومى بالمعجمة والزاى اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة يعنى لا تحل درة لى من جهتين كونها ربيبتى وكونها بنت اخى واستعمال لو ههنا كاستعماله فى نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وثويبة مصغر الثوبة بالمثلثة والواو والموحدة جارية ابى لهب عبد العزى عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اعتقها ومر فى اوايل كتاب النكاح قال شارح التراجم استنبط من حديث ام حبيبة ان الرضاع من الاما كما هو من الحراير لان ثويبة كانت امة ابى لهب اعتقها حين بشرته بالنبى صلى الله عليه وسلم وعلى اله وشرف وكرم ٥ حسبنا الله ونعم الوكيل

كتاب الاطعمة ٥

قال ابن بطال وقع في النسخ كلوا من طيبات ما كسبتم وهو وهم من الكاتب وصوابه انفقوا
من طيبات ما كسبتم قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو وايل بلفظ فاعل الوبل بالواو والتحتانية
اسمه شقيق بالمعجمة المفتوحة وكسر القاف الاولى وابو موسى الاشعري بفتح الهمزة وسكون
المعجمة وفتح المهملة وبالرا عبد الله قوله اطعموا الامر هنا للندب وقد يجوز الاطعام
واجبا في بعض الاحوال والعاني بالمهملة والنون الاسير ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة
وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمان الاشجعي وثلاثة ايام اي متواليات وذلك اما للفقر
واما لايثارهم على الغير واما لانه مذموم والجهد بالضم الطاقة وبالفتح الغاية والمشقة والمراد
به ههنا الجوع الشديد وفتحها اي اقرانها وحل الاشتباه والرحل للمسكن والعكس بضم المهملة
الاولى وشدة الثانية القدح العظيم والقدح بكسر القاف السهم وتولى ذلك اي تقلد امري
وهو اشباعي ودفع الجوع عني رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها فولى الله من التولية
والفاعل هو الله تعالى ومن هو مفعول وعلى الاول فاعل والنعم الحمر هو اشرف اموال العرب
اي ضيافتك احب الي من ذلك وافعل التفضيل هو بمعنى المفعول قوله الوليد بفتح الواو
وكسر اللام ابن كثير بالمثلثة ووهب بن كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانية ابو نعيم بضم
النون مولى عبد الله بن الزبير المدني وعمر بن ابي سلمة بفتحتين المخزومي ربيب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي حجره بفتح المهملة وكسرها وبطيش اي تتحرك الى نواحي الصحفة وهي
ما يشبع خمسة والقصعة ما يشبع عشرة واسند الطيش الى اليد مبالغة وطعمتي بكسر الطاء
النوع من الطعم اي ما زال تلك الطعمة يعني تلك النوع يعني ذلك النوع من الاكل عما يقرب مني
بالتسمية واليمين طعمتي بعد ذلك الوقت وفي بعضها بالضم يقال طعم اذا اكل والطعمة
المأكلة ومحمد بن عمرو بن حلحلة بفتح المهملتين واسكان اللام الاولى الديلي بكسر المهملة
وتسكين التحتانية قوله خولي بفتح اللام والدبا بضم المهملة وشدة الموحدة وبالمد
القرع واشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة وبالمثلثة وابوه هو سليم مصغر السلم ابو
الشعثا مؤنث الاشعث التابعي الكوفي مر مع الحديث في الوضوء في باب التيمن والترجل
هو تمشيط الشعر وكان اي شعبة قال ببلد واسط في الزمان السابق في شانه كله اي
زاد عليه هذه الكلمة وقال بعض المشايخ القايل بواسط هو اشعث والله اعلم قوله
ابو طلحة اسمه زيد الانصاري النجاري وسمي القبيلة ببني النجار لان جدهم نجر وجه رجل بالقدوم

وام سليم

وام سليم بتصغير السلم اسمها سهلة او رميصا مصغر مونث بالرا والمهملة
زوجة ابي طلحة ام انس ودست من دسست الشي في التراب اذا اخفيته فيه
وردتني من التردية اي جعلته ردا لي والعكة بالضم انية السمن وادمته من قولهم
ادم الخبز يادمه بالكسر وهو بالمد والقصر لغتان واذن لي بالدخول وهذا
من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم الشبع المذكور محمول على
شبعهم المعتاد منهم وهو ان الثلث للطعام والثلث للشراب والثلث للنفس قوله
معتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون
وسكون الهاء وبالمهملة وعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق فان قلت ما فايدة
لفظ ايضا قلت ظاهره الاشعار بان سليمان قال حدثني غير ابي عثمان
وحدثني ابو عثمان ايضا عبد الرحمن قوله مشعان بضم الميم واسكان المعجمة
وبالمهملة وشدة النون وقيل بكسر الميم الطويل في الغاية وقيل طويل الشعر
منتفشه ثايره والعطية الهدية وسواد البطن هو الكبد والحز بالمهملة والزاي
القطع مر في كتاب الهبة في باب قبول هدية المشركين قوله مسلم بفاعل
الاسلام ابن ابرهيم البصري ووهيب مصغر الوهب ومنصور بن عبد الرحمن
التيمي وامه صفية بفتح المهملة بنت شيبة بفتح المعجمة ابن عثمان الحجبي بالمهملة
ثم الجيم ثم الموحدة وحين شبعنا ظرف كالحال معناه ما شبعنا قبل زمان وفاته
يعني كنا متقللين من الدنيا زاهدين فيها فان قلت الما شفاف لا لون له قلت
اطلاق الاسودين كالابوين والقمرين من باب التغليب فان قلت انهم كانوا في
سعة من الما قلت الري من الما لم يكن يحصل لهم من دون الشبع من الطعام فقرنت
بينهما لفقد التمتع باحدهما بدون الاخر فان قلت المستعمل في الما الري لا الشبع قلت
عبر عن الامرين الشبع والري بفعل واحد كما عبر عن التمر والما بوصف واحد
باب ليس على الاعمى حرج قوله النهد بفتح النون
وكسرها واسكان الها وبالمهملة من المناهدة وهي اخراج كل واحد من الرفقة
نفقة على قدر نفقة صاحبه وبشير بضم الموحدة وفتح المعجمة ابن يسار ضد اليمين
وسويد مصغر السود ابن النعمان بضم النون والصهبا بفتح المهملة وسكون الهاء

وبالموحدة وبالمد قال يحيى بن سعيد الانصاري هي منزل خيبر والروحة ضد الغدوة
ولكناه من اللوك يقال لكته في فمي اذا اعلكته وعودا وبدءا اي عايدا او مبتديا
اي اولا واخرا فان قلت ما وجه مناسبة الحديث بالترجمة قلت اجتماعهم على لوك
السويق من غير تفرقة بين المريض والصحيح والضرير والبصير قال شارح التراجم
المقصود من الحديث قوله تعالى او صديقكم وقوله ان تاكلوا جميعا او اشتاتا ووجه
الدلالة من الحديث موافقة الاية جمع الازواد وخلطها واجتماعهم عليها قوله
الخوان بالكسر الذي يوكل عليه معرب والاكل عليه من داب المترفين وصنع الجبابرة
والسفرة هي الطعام يتخذه المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير ونقل اسم الطعام الى
الجلد وسمي به كما سميت المزادة راوية قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون
الاولى والمسموطة هي التي ازيل شعرها ثم شوي من السمط وهو ازالة الشعر قوله
علي اي ابن المديني ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن هشام الدستوائي ويونس
هو ابن ابي الفرات بضم الفاء وخفة الراء وبالفوقانية البصري الاسكاف وقال علي
ابن المديني هو المشهور بالاسكاف والسكرجة بالمهملة والكاف والراء المشددة
المضمومات قال التوربشتي صوابه فتح الراء لانه فارسي معرب والراء في الاصل
مفتوحة والعجم يستعملونها من الكوامخ وما اشبهها من الجوارشنات على الموائد
حول الاطعمة للهضم والنبي صلى الله عليه وسلم لم ياكل على هذه الصفة قط قوله
عن الجماعة قلت لما علم ان الصحابة به يقتدون بسنته ويقتفون اثاره فاستغنى
به عن ذلك قوله ابن ابي مريم هو سعيد وحميد مصغر الحمد وبنى بها اي
دخل عليها وزفها الجوهري الصواب بنى عليها وهو غير مسلم والحيس الخلط
من التمر والسمن ونحوه والنطع بسكون الطاء وفتحها وكسر النون وفتحها قوله
محمد اي ابن سلام وابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي الضرير وهشام يروي
عن ابيه عروة وعن وهب بن كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانية وبالمهملة ويعيرون
ابن الزبير اي يعيبون عبد الله واسما بوزن حمرا اسم امه والنطاق ما يشد به الوسط
وشقة تلبسها المراة وتشد وسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة واوكيت
من الوكا وهو الذي يشد به راس القربة وايها بكسر الهمزة واسكان التحتانية كلمة

تستعمل

تستعمل في الاستدعاء والاستزادة والالة قسم الخطابي معناه الاعتراف بما
كانوا يقولونه والتقرير له من قولهم في استدعاء الشي ايها وتلك شكاة ظاهر
عنك عارها مصراع من بيت للهذلي اوله وعيرها الواشون اني احبها يعني لا باس
بهذا القول ولا عار عليك فيه ومعنى ظاهر انه قد ارتفع عنك ولم يعلق بك والظهور
الصعود على الشي والارتفاع اي زايل عنك قوله ابو النعمان محمد المشهور بعارم
بالمهملة والراء وابو عوانة بتخفيف الواو واسمه وضاح وابو بشر بالموحدة المكسورة
جعفر وام حفيد مصغر الحفد بالمهملتين والفا اسمها هزيلة مصغر الهزل وهي
اخوات ام خالد بن الوليد واسمها لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى وهي المشهورة
بالصغرى وام ابن عباس وهي لبابة الكبرى وميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
ام المومنين كلهن بنات الحارث بن حزن بفتح المهملة وسكون الزاي الهلالي والاضب
جمع الضب وكالمتقذر اي كالكاره والقذارة ضد النظافة قوله بشيء بضم
الموحدة فان قلت ما المقصود من ذكره ولم يتوضا قلت بيان انه لم يجعل اكل
السويق ناقضا للوضوء دفعا لمذهب من يقول يجب الوضوء مما مسته النار من الحديث
ثمه انفا قوله يسمى له بلفظ المجهول اي يذكر له اسم ذلك الشي ويعرف له احواله
ومحمد بن مقاتل بكسر الفوقانية وابو امامة بضم الهمزة بن سهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة
والنون الانصاري وخالد بن الوليد بفتح الواو وكسر اللام المخزومي ومحنوذا اي
مشويا واختها اخت ميمونة واسمها حفيدة بضم المهملة وفتح الفا واسكان التحتانية
قيل صوابه ام حفيد بزيادة لفظ الام ونقصان تاء التانيث كما في الرواية المتقدمة
لكن قال ابن الاثير في جامع الاصول ام حفيد اسمها حفيدة وكلاهما صحيح صواب قوله
حدث ويسمى بلفظ المجهول واهوى يده اي امالها فان قلت الحضور جمع الحاضر
فلا مطابقة بين الصفة والموصوف في التانيث قلت بعد تسليم انه جمع لفظ المذكر
المطابقة حاصلة انه جمع الحاضر الذي هو بمعنى ذي كذا او هو مصدر بمعنى الحاضرات
او لوحظ صورة الجمع في اللفظين ولا يلزم من الاسناد الى المضمر التانيث
قال الجوهري في صحاحه في قوله تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين لم يقل
قريبة لان ما لا يكون تانيثه حقيقيا جاز تذكيره قوله اجرام الضب هو نحو اقام

زيد فجاز فيه الامران واعافه اي كرهه **قوله** يكفي الاثنين قيل تاويله شبع الواحد
قوت الاثنين فان قلت مقتضى الترجمة ان الواحد يكتفي بنصف ما يشبعه ولفظ
الحديث بثلثي ما يشبعه ولا يلزم من الاكتفا بالثلثين الاكتفا بالنصف قلت ذلك
على سبيل التشبيه او المراد منه التقريب لا التحديد والنصف والثلثين متقاربان
اوانه ورد في غير هذه الرواية طعام الواحد كاف للاثنين رواه مسلم من طرق
فاشار البخاري اليه بالحديث المذكور كما هو عادته في امثاله **قوله** محمد بن بشار
باعجام الشين وواقد بالقاف والمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
والمعا بكسر الميم مقصور وجمعه امعا بالمد والمعا عدي الاكل بفي على معنى اوقع
الاكل فيها وجعلها مكانا للماكول قال تعالى انما ياكلون في بطونهم نارا اي ملا بطونهم
فان قلت كثير من المومنين ياكل كثيرا والكافر بالعكس قلت مراده ان من
شان المومن التقليل وشان الكافر التكثير فجاز ان يوجد منهما خلاف ذلك وهو باعتبار
الاعم الاغلب فان قلت ما وجه التخصيص بالسبعة قلت للمبالغة وقال الاطبا
لكل انسان سبعة امعا المعدة ثم ثلاثة متصلة بها رقاق ثم ثلاثة غلاظ قالوا
اسماوها الاثناعشري والصايم والقولون واللفايفي بالفا بن وقيل بالقافين
وبالنون والمستقيم والاعور فالمعين يكفيه ملو واحد منها والكافر لا يكفيه الا ملو كلها
النووي يحتمل ان بالسبعة صفات هي الحرص والشره وطول الامل والطمع وسوء
الطبع والحسد والسمن وبالواحد في المومن سد خلته وقال القاضي البيضاوي
اراد به ان المومن يقل حرصه على الطعام ويبارك له في ماكله فيشبع من القليل
والكافر كثير الحرص لا يطمح بصره الا الى المطاعم والمشارب كالانعام فمثل ما بينهما
من التفاوت في الشره بما بين من ياكل في معا واحد ومن ياكل في سبعة امعا وقيل
انه في حق رجل واحد بعينه وقيل له على جهة التمثيل لان كل اكثر الاكل ناقص
الايمان وقيل المقصود التقلل من الدنيا والحث على الزهد فيها لا الاكل بخصوصه
مع ان قلة الاكل من محاسن اخلاق الرجل وانما قال ابن عمر لا يدخل لانه اشبه الكفار
فكره مخالطته **قوله** محمد بن سلام بتخفيف اللام وتشديدها وعبده ضد الحرة
وابن بكير مصغر البكر بالموحدة يحيى ابن عبد الله بن بكير المخزومي وعمرو هو ابن دينار

وابو نهيك

وابو نهيك بفتح النون وكسر الها وبالكاف قيل انه رجل من اهل مكة وابو حازم
بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي **قوله** ابو نعيم مصغر النعم اسمه الفضل بسكون
المعجمة ومسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وعلي بن الاقمر بالقاف
والرا الهمداني الوادعي بالواو وبالمهملتين وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم ثم المهملة
ثم الفا اسمه وهب الصحابي الخطابي حسب العامة ان المتكي هو المايل على احد
شقيه وليس كذلك بل المتكي هنا هو المعتمد على الوطا الذي تحته وكل من استوى قاعدا
على وطا فهو متكي اي اذا اكلت لم اقعد متمكنا على الاوطية فعل من يستكثر من الاطعمة
ولكني اكل عليه من الطعام فيكون قعودي مستوفزا له **قوله** عثمان بن ابي شيبة بفتح
المعجمة وتسكين التحتانية وبالموحدة وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى فان قلت
ما الفرق بين لا اكل الا متكيا ولا اكل وانا متكي قلت اسم الفاعل يدل على الحدث والجملة
الاسمية عليه وعلى الثبوت فالثاني ابلغ من الاول في الاثبات واما في النفي فبالعكس فالاول
ابلغ

باب

الشوا بالمد وابو امامة بضم الهمزة اسعد
ابن سهل الانصاري واحرامه هو نحو اقايم زيد في جواز الامرين واعافه اي اكرهه وهذا
ليس عيبا للطعام بل بيانا لنفرة طبعه منه **قوله** النضر بفتح النون واسكان
المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة المازني الامام في العربية والخزيرة بالمعجمة
وكسر الزاي وبالرا من النخالة وبالمهملة والرا المكررة من اللبن قال الجوهري
هو بالزاي ان ينصب القدر بلحم يقطع صغارا على ما كثير فاذا انضج ذر عليه الدقيق
وبالرا دقيق يطبخ باللبن **قوله** محمد بن الربيع بفتح الرا وعتبان بكسر المهملة
وقيل بضمها وتسكين الفوقانية وبالموحدة ابن مالك وفي بعضها ان عتبان مكان عن
عتبان قيل الصحيح عن واقول ايضا ان صح ويكون ان ثانيا تاكيدا لان الاول
كقوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون وانكرت بصري
اي ضعفت او عميت والخزير بالمعجمة والزاي وثاب اي اجتمع واهل الدار اي اهل المحلة
ومالك هو الدخيشن بالمهملة المضمومة وسكون المعجمة الاولى وضم الثانية وبالنون
وفي بعضها بلفظ المكبر وتصحيحه اي اخلاصه ونقاوته والحصين بضم المهملة الاولى
وفتح الثانية ابن محمد السالمي التابعي والسراة السادات من الحديث في باب المساجد

في البيوت قوله حميد مصغر الحمد والغني التمر اي طرحه على الانطاع عند
الناس وعمرو بن ابي عمرو بالواو فيهما مولى المطلب بن عبد الله المخزومي والحيس
بفتح المهملة وسكون التحتانية الخلط من التمر والسمن وابو بشر بالموحدة المكسورة
جعفر قوله ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بفتحتين ولا يتعدى باهمال الدال
مر في اجزاء باب الجمعة قوله النهس بالنون والهاء والمهملة هو الاخذ بمقدم الاسنان
ويقال نشلت اللحم عن القدر وانتشلته اذا انتزعته منها وقيل هو اخذ اللحم
قبل النضج والنشيل ذلك اللحم وهو بالشين المعجمة وحماد اي ابن زيد وايوب اي
السختياني ومحمد اي ابن سيرين قال احمد بن حنبل لم يسمع ابن سيرين من ابن عباس
قوله تعرق اي اكل ما على الكتف من اللحم واخذ منه وعاصم هو الاحول القاضي بالمدائن
وعكرمة هو مولى عبد الله بن عباس والعرق بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذي
كان عليه اللحم قوله عثمان بن عمر البصري مر في الغسل في باب اذا ذكر في المسجد
انه جنب وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة ابن سليمان في العلم وابو حازم
بالمهملة والزاي اسمه سلمة التابعي وهو المذكور انفا وابو قتادة بفتح القاف وخفة
الفوقانية الحارث الانصاري السلمي بفتح المهملة واللام واخصف بكسر المهملة
اي اخرز والزق بعضه ببعض وشدوا في لونه حلالا او حراما تقدم في كتاب الحج
في باب جزاء الصيد قوله محمد بن جعفر بن ابي كثير ضد القليل الانصاري وزيد بن اسلم
بلفظ الماضي وعطا بن يسار ضد اليمين وعمرو بن امية بضم الهمزة وخفة الميم
وشدة التحتانية الضمري بفتح المنقطة واسكان الميم وبالراء المدني وتحتز بالمهملة
والزاي من الاحتزاز تقطع مر في باب من لم يتوضأ من لحم الشاة قوله محمد
ابن كثير ضد القليل وابو حازم بالمهملة وبالزاي سلمان الاشجعي واعلم ان ابا حازم
هذا تابعي والمتقدم ايضا تابعي فلا يشتبه عليك وابو غسان بفتح المعجمة وشدة
المهملة محمد بن مطرف الليثي باللام والتحتانية والمثلثة وابو حازم هذا هو سلمة لا
سلمان والنقي بفتح النون وكسر القاف وشدة التحتانية المنخول النظيف وقيل
الخبز الابيض ونخلت الدقيق اي غربلته قوله عباس بالموحدة وبالمهملتين
ابن فروخ بفتح الفاء وشدة الراء المضمومة وبالمعجمة الجريري بضم الجيم وفتح

الراء الاولى البصري وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء والحشف
اردى التمر والمضاغ هو المضغ فيحتمل ان يراد به موضع المضغ اي الاسنان وان يراد
به المضغ نفسه الجوهري هو ما يمضغ قوله سابع سبعة اي كنت من السابقين
في الاسلام والحبلة بضم المهملة وسكون الموحدة ثمرة بريه الجوهري هو ثمر العضاه
والحبلة بفتح المهملة والموحدة وسكونها القضيب من الكرم وفي بعضها والحبلة فيحتمل
ان يكون شيئا من الزاوي وبنو اسد قبيلة ويعزرني من التعزير بمعنى التاديب اي
يؤدبني على الاسلام ويعلمني احكامه وذلك انهم كانوا وشوا به الى عمر فقالوا لا يحسن
يصلي مر في مواقيت سعد بن ابي وقاص وقال بعضهم اراد به عمر اذ هو من بني اسد قوله
اذن خبت وخاب اي ان كنت كذا لو كنت محتاجا الى تعليمهم خسرت خيبة وضل سعيي
فيما تقدم وابو حازم بالمهملة سلمة وهو راويه سهل كما ان سلمان راوية ابي هريرة
والمنخل الغربال وهو احد ما جاء من الادوات على مفعل بالضم وثريناه من ثريت السويق
اذا بللته ونشيته قوله روح بفتح الراء ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ومحمد بن
عبد الرحمن بن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور ومصلية اي مشوية قوله عبد الله
هو ابن محمد بن ابي الاسود ومعاذ بضم الميم بن هشام الدستوائي ويونس اي الاسكاف
مر مع الحديث قريبا قوله طعام البر من باب اضافة العام الى الخاص او باب الاضافة
البيانية نحو شجر الاراك ان اريد بالطعام البر خاصة وتباعا من تابعته على كذا متابعة
وتباعا والتباع الولاء قوله التلبينة ضد المرة من التلبين مصدر لبن القوم اذا سقاهم
اللبن والمقصود منه حساء يعمل من دقيق ويجعل فيه عسل وسميت تلبينة لمشابهة ذلك
الحساء اللبن في البياض والرقة والمجمة بفتح الميم والجيم مكان الاستراحة قلب المريض
وفي بعضها بضمها اي مريحة وجم الفرس اذا ذهب اعياؤه والجمام الراحة

باب الثريد قوله عمرو بن مرة بضم الميم وشدة
الراء الجملي بالجيم المفتوحة ومرة بالميم المضمومة وبالمشددة الهمداني بسكون الميم
ومرت مباحث الحديث في كتاب الانبياء في باب مريم مستوفاة وقال ابن بطال
عائشة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومريم مع عيسى عليه السلام ودرجة محمد
فوق درجة عيسى فدرجة عائشة اعلا وهو معنى الا فضل قوله عمرو بن عون

بفتح المهملة وبالواو وبالنون الواسطي وابو طوالة بضم المهملة وخفة الواو وعبد الله
ابن عبد الرحمن الانصاري سبق في الهبة وعبد الله بن منير بفاعل الانارة بالنون
والرا المروزي وابو حاتم بالمهملة اسمه اشهل بسكون المعجمة الجمحي بضم الجيم وفتح الميم
وبالمهملة ابن عون بالفتح وبالنون عبد الله البصري وثمامة بضم المثلثة وخفيف الميم
ابن عبد الله ابن انس بن مالك والدبا بالمد وبالقصر وبعد مبني على الضم والمسموطة هي
التي ازيل شعرها ثم شويت **قوله** هدبة بضم الها واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد
القيسي ونفي انس العلم واراد به المعلوم اعني الروية ثم اراد منه نفي اكل رسول الله
صلى الله عليه وسلم **قال** شارح التراجم مقصوده جواز اكل المسموط ولا يلزم من كونه لم ير
شاة مسموطة انه لم ير عضوا مسموطا فان الاكارع لا تؤكل الا كذلك وقد اكلها وفي الحديث
اشارة الى ان المرفق والمسموط كان حاضرا عنده وانه جائز الاكل حيث قال كلوا **قوله**
خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ابن يحيى وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين وبالموحدة ابن ربيعة
بفتح الرا النخعي والاضاحي بتخفيف اليا وتشديدها وثلاث اي ثلاثة ايام وما فعله اي ما
فعل نهي الاكل الا للضرورة وعند احتياج الناس اليه وان كنا مخففة من الثقيلة والكراع
في الغنم وهو مستدق الساق وما دوم اي مأكول بالادام وثلثة اياما اي متواليات
وابن كثير ضد القليل محمد **قوله** عمرو هو ابن دينار وعطا ابن ابي رباح بفتح الرا وخفة
الموحدة والهدي هو ما يهدى الى الحرم من النعم ومحمد هو ابن سلام وابن عيينة هو سفيان
وابن جريج هو عبد الملك وعمرو بن ابي عمرو بالواو في اللفظين مولى المطلب بتشديد المهملة
وبخفيف اللام المكسورة ابن عبد الله بن حنطب بفتح المهملتين واسكان النون بينهما وبالموحدة
وابو طلحة اسمه زيد بن سهل زوج ام انس والهم والحزن بمعنى واحد وقيل الهم لما تصوره
العقل من المكروه الحالي والحزن لمكروه وقع في الماضي والعجز ضد القدرة والكسل
التثاقل عن الامر ضد الخفة والجلادة والبخل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعة وضلع
الدين بالفتحتين ثقله وشدته واعلم ان انواع الفضايل ثلاثة نفسية وبدنية وخارجية
والنفسانية ثلاثة بحسب القوى الثلاث التي للانسان العقلية والغضبية والشهوانية
فالهم والحزن مما يتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز والكسل
بالبدنية والثاني عند سلامة الاعضا وتمام الالات والاول عند نقصان عضو كما في

الاعمى

الاعمى والاشل والضلع والغلبة بالخارجية والاول مالي والثاني جاهي فهذا الدعا
من جوامع الكلم له صلى الله عليه وسلم **قوله** صفية بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية
الاولى المفتوحة وشدة الثانية وحازها بالمهملة والزاي اختارها من الغنيمة وكل
من ضم الى نفسه شيئا فقد حازه ويحوي اي يجمع وبد وروا العبا ضرب من الاكسية
والصهبا بفتح المهملة وبالمد موضع والنطع فيه اربع لغات وتحبنا والظاهر انه مجاز
او اضمار اي يحبنا اهله وهم اهل المدينة ويحتمل الحقيقة لشمول قدرة الله تعالى والمتلية
بين حرم المدينة ومكة في الحرمة فقط لا في الجزا وغيره فان قلت لفظ به زايد قلت
لا بل مثل منصوب بنزع الخافض اي احرم بمثل ما حرم به فان قلت ما ذاك قلت دعاوه
بالتحريم او حكمه بالتحريم ويحتمل ان يكون معناه واحرم ما بين جبليها بهذا اللفظ وهو
احرم مثل ما حرم به ابراهيم عليه السلام والمد رطل وثلث رطل او رطلان والصاع اربعة
امداد والمقصود بارك لهم فيما يقدر بالمد والصاع وهو الطعام او البركة في الموزون
به يستلزم البركة في الموزون **قوله** سيف بفتح المهملة واسكان التحتانية ابن ابي سليمان
المخزومي بالمعجمة والفا ابن اليمان **قوله** غير مرة اي لولا اني نهيته مرارا كثيرة عن استعمال
انية الذهب والفضة لما زميت به ولا اكتفيت بالزجر اللساني لكن لما تكرر النهي باللسان
ولم ينزجر رميت به تغليظا عليه فان قلت القياس التثنية في صحافها قلت
الضمير عايد الى الفضة ويلزم حكم الذهب منه بالطريق الاولى لقوله تعالى الذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها ولهم اي للكفار والسياق يدل عليه فان قلت الحديث
يدل على حرمة انية الذهب والفضة والترجمة في الانا المفضض يقال الجام مفضض اي
مرصع بالفضة قلت المراد من المفضض ما يكون متخذا من الفضة كالاترجة وفي بعضها
كالاترجة بالادغام فان قلت سبق الحديث في اخر كتاب فضايل القران هكذا مثل
المومن الذي يقرا القران ويعمل به فما التوفيق بينهما قلت المقصود هاهنا الفرق
بين من يقرا ومن لا يقرا لا بيان حكم العمل مع ان العمل لازم للمومن الكامل سواء ذكر
او لا فان قلت قال ثمه كالحنظلة ريحها مر وقال هاهنا لا ريح لها فثم اثبت الريح لها
وهنا نفى عنها قلت المنفي الريح الطيبة بقرينة المقام والمثبت المر **قوله** خالد اي
ابن عبد الله وعبد الله بن عبد الرحمن المكي بابي طوالة وتيمي بضم المهملة وخفة الميم

وشدة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح هو ذكوان السمان
قوله وجهه اي من جهة سفره والنهمة بفتح النون وكسرها وضمها بلوغ الهمة
في الشي والادم بالتخفيف والتثقيل جمع الادام وقيل بالسكون مفرد وربيعة بفتح الراء
المشهور بربيعة الراي وبريرة بفتح الموحدة وكسر الرا الاولى قوله ولنا الولا فان قلت
لا تدخل الواو بين القول والمقول قلت هذا عطف على مقدر اي قال اهلها نبيعها
ولنا الولا وشرطيه بالبا الحاصلة من اشباع الكسرة وهو جواب لو فان قلت كيف اجاز
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراط الولا لهم وهذا شرط مفسد للبيع وفيه صورة مخادعة
قلت قالوا هذا من خصايص عايشة رضي الله عنها او المراد التوبيخ لانه كان بين لهم حكم الولا
وان هذا الشرط لا يحل فلما الحوا في اشتراطه قال لها لا تبالي سواشترطيه ام لا فانه شرط باطل
قد سبق بيان ذلك لهم قوله بقربكسر القاف وفتحها والغدا بالمهملة وبالمد الطعام خلاف
العشا ومر الحديث مرارا اكثر من عشرين ٥ باب
الحلوا بالمد قوله اسحاق الحنظلي بفتح المهملة والمعجمة واسكان النون بينهما قيل
الحلوا ما صنع والعسل ما لم يصنع الخطابي حبه صلى الله عليه وسلم للحلوا ليس على معنى
كثرة التشهي لها وشدة نزاع النفس اليها انما هو اذا قدم الحلوا نال منها نيلا صالحا فعلم
بذلك انه قد يعجبه طعمها وحلاوتها وفيه دليل على اتخاذ الحلاوات وكان بعضهم لا يرخص
ان يوكل منها الا ما كان حلوا بطبعه كالعسل لكن اسم الحلوا لا يقع الا على ما دخلته الصنعة
جامعا بين حلاوة ودسومة مستهلا بين في بعل قوله عبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن
شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة الحزامي بالمهملة والزاي ومحمد بن اسمعيل
ابن ابي فديك مصغر الفدك بالفا والمهملة والكاف ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ذيب
بلفظ الحيوان المشهور وسعيد بن ابي سعيد المقبري والحرير في بعضها الخمير ومعناه
الجديد والتخمير التزيين يقال برد حبير على الوصف وهو ثوب يمان يكون من قطن
او كتان ولا فلان ولا فلانة هما كنايتان عن الخادم والخادمة وهي اي تلك الاية
محفوظي وفي خاطري لكن كنت استقري الحديث لعلي انال العسل من العكة
لمناسب الترجمة قوله ازهر بسكون الزاي وفتح الهاو بالرا ابن سعد السمان
وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله

من الرجل ابا بها لكي يستصحبني
والعكة بالضم انية السمن ونحوه
ومراد البخاري من هذا

ابن انس والدبا بالمد والتشديد والقصر اليقطين قوله الاعمش سليمان
وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى وابو مسعود عقبة
بضم المهملة واسكان القاف البدري الانصاري وابو شعيب مصغر الشعب بالمعجمة
والمهملة والموحدة مشهور بالكنية قصاب اي بياع اللحم ووجه التخلف في هذا الحديث
انه خصص العدد والحاصر متخلف ومثل هذا الرجل السادس يسمى بالطفيلي بضم المهملة
وبالضيفن بزيادة النون على الضيف وفيه مناسبة اللفظ للمعنى في التبعية حيث انه
تابع للضيف والنون تابع للكلمة قوله عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون
وبالرا والنضر بفتح النون واسكان المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وابن عون عبد الله
ومر انفا قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وحولي بفتح اللام فان قلت
هذا ينافي ما تقدم حيث قال كل مما يليك قلت ذلك اذا كان له شريك في الاكل قوله
قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين وبالموحدة
ابن ربيعة النخعي قوله ما فعله فان قلت ما مرجع الضمير قلت نهي اكل لحوم
الاضاحي وهذا مختصر من الحديث وتقدم انفا بتمامه وان كنا لنرفع كراع الغنم
فناكله بعد الاسبوعين قوله ابن المبارك هو عبد الله وسع في بعضها سع والقضبة
في بعضها الصحفة وابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف والقثا بكسر القاف
وضمها وشدة المثلثة وبالمد الخيار والحكمة في الجمع ان حر الرطب يكسر برد القثا فيعتدل
فان قلت في الحديث اكل الرطب بالقثا والترجمة بالعكس قلت الباء للمصاحبة وكل
منهما مصاحب للاخر او للملاصقة وعباس بالمهملة وشدة الموحدة الجريري بضم الجيم
وفتح الرا الاولى وسكون التحتانية وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون
وتضيفته وكذا اضفته اي نزلت عليه ضيفا وضفته واضفته اذا انزلته بك ضيفا
وسبعا اي اسبوعا ويعتقبون اي يتناوبون قوله محمد بن الصباح بشدة الموحدة
البغدادي وعاصم هو الاحول فان قلت سبق انه تسع قلت لا منافاة اذ التخصيص
بالعدد لا ينفي الزايد والضرس بكسر المعجمة السن فان قلت في بعضها اربع تمر
بلفظ المفرد والقياس تمرات قلت ان كان الرواية برفع تمر فمعناه كل واحد
من الاربع تمرة واما بالجر فهو شاذ وعلى خلاف القياس نحو ثلثماية واربعماية ٥ ٥ ٥

باب الرطب قوله منصور بن صفية بفتح المهملة امه
بنت شيبة بالمعجمة المفتوحة واسكان التحتانية ابن عثمان الحجبي واما ابو منصور
فهو عبد الرحمن التيمي واطلاق الاسود على الماء من باب التغليب وكذلك الشبع مكان
الري ومر قريبا وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد وابو حازم بالمهملة
والزاي سلمة وابرهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة بفتح الرا المخزومي والجداد
بفتح الجيم وكسرها الصرام من جد النخل يجده اذا قطعه ورومة بضم الراء وسكون
الواو موضع وفي بعضها بضم الدال المهملة بدل الرا ولعله دومة الجندل وجلست
بلفظ المتكلم عن الجلوس اي جلست عن قضائه محلا اي مضى السلف عاما وفي بعضها
بصيغة الغائبة ونخلا بالنون اي جلست الارض من الاثمار من جهة النخل وفي بعضها
خنست بالمعجمة والنون والمهملة اي تاخرت وفي بعضها خاست بالمعجمة والمهملة
من خاس البيع اذا كسد حتى فسد والعريش ما يستظل به عند الجلوس تحته وقيل البناء
والثانية بالنصب اي المرة الثانية وانما قال اشهد لان ذلك كان دليلا من ادلة
النبوة وعلما من اعلامها حيث قضى من القليل الذي لم يف بدينه تمام الدين وفضل منه
مثله قوله الجمار بضم الجيم وشدة الميم وبالرا شحم النخل ولها اي للشجر فائدة باعتبار
النخلة او نظرا الى الجنس وفي بعضها لما تركه بزيادة ما واحدثهم اي اصغرهم قوله
العجوة ضرب من اجود التمور بالمدينة وهو التمر من الصيحاني يضرب الى السواد وجمعه
بضم الجيم وتسكين الميم ابن عبد الله البلخي بالموحدة والمعجمة مات سنة ثلاث وثلاثين
ومائتين ومروان هو ابن معوية الفزاري بفتح الفا وخفة الزاي وبالرا وهاشم بن
هاشم بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية ابن ابي وقاص وتصبح اي اكل صباحا
تنبل ان ياكل شيا والسم بالحركات الثلاث الخطابي كونها عوذة من السم والسحر انما
هو من طريق التبرك لدعوة سلفت من النبي صلى الله عليه وسلم فيها لا لان من طبع
التمر ذلك النووي تخصيص عجوة المدينة وعدد السبع من الامور التي علمها
الشارع ولا نعلم نحن حكمها فيجب الايمان بها وهو كاعداد الصلوات ونصب الزكوات
المظهري يحتمل ان يكون في ذلك النوع منه هذه الخاصة قوله القران هو الجمع بين
التمرتين في الاكل وجبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين ابن سحيم مصغر السحم بالمهملتين

الكوفي

الكوفي مر في الصوم وعام سنة اي عام قحط وجدب قوله نهى اختلفوا في انه
للتحريم او للكراهة والصواب التفصيل بحسب الاحوال والاذن يعني لفظ الا ان
يستاذن موقوف على ابن عمر قوله زبيد مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة
ابن الحارث اليامي بالتحتانية مر في الايمان قوله جمع اللونين من الاطعمة في
اكلة واحدة ومحمد بن مقاتل بالقاف وكسر الفوقانية والصلت بفتح المهملة واسكان
اللام وبالفوقانية ابن محمد الخاركي بالمعجمة والرا والكاف والجعد بفتح الجيم وتسكين
المهملة الاولى ابن دينار ابو عثمان اليشكري بالتحتانية والمعجمة والكاف والرا
البصري وهشام هو ابن حسان الازدي ومحمد اي ابن سيرين وسنان بكسر المهملة
وخفة النون الاولى ابن ربيعة وكنيته ابو ربيعة بفتح الرا فيهما الباهلي بالموحدة
قال الكلاباذي روى عنه حماد بن زيد في الاطعمة وام سليم مصغر السلم هي ام انس وجشيشة
من التجشيش بالجيم والمعجمة وهي الطحن طحنا جريشا اي غير دقيق ناعم والخطيفة بفتح المعجمة
وكسر المهملة لبن يذر عليه الدقيق ثم يطبخ فيلعقه الناس ويختطفونه بسرعة
الخطابي هي الكبولا بفتح الكاف وضم الموحدة سمي بها لانها تختطف بالملاعق والعكة
بالضم انية السمن وابو طلحة هو زيد بن سهل زوج ام سليم فان قلت ما فائدة قول
انما هو شيء صنعته ام سليم قلت بيان قلته وحقارته والاعتذار لنفسه وفي الحديث
معجزة من معجزاته صلى الله عليه وسلم حيث شبع اربعون واكثر من مد واحد ولم
يظهر فيه نقصان قوله من اكل اي الثوم فاللفظ متناول للنهي فالمنع
وهذا عذر ترك الجمعة والجماعة وذلك لان رائحته تؤذي جاره في المسجد وتنفر
الملائكة عنها والنهي للكراهة والامر بالاعتزال للندب ومر مباحثه في اواخر كتاب
الصلاة قوله الكباث بفتح الكاف وخفة الموحدة وبالمثلثة النضيج من ثمر الاراك
وفي نسخ البخاري هو ورق قيل هو خلاف اللغة وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة
والفاء والراء ومر الظهران بفتح الميم وشدة الراء وفتح المعجمة وسكون الهاء وبالراء
وبالالف والنون موضع على دون مرحلة من مكة واطيب هو مقلوب اطيب مثل
اجبذ ومعناهما واحد الجوهري قولهم ما اطيبه وما ايطبه قلبه قالوا الحكمة
في رعاية الانبياء للغنم ان ياخذوا انفسهم بالتواضع وتصفي قلوبهم بالخلوة ويترقوا

من سياستها بالنصيحة إلى سياسة أممهم بالشفقة عليهم وهدايتهم إلى الصلاح
تقدم في كتاب الإجارة **قوله** بُشَير مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن يسار
ضد اليمين وسُوَيد مصغر السود بالمهملتين والواو ابن النعمان بضم النون والروحة
خلاف الغدوة وكأنك تسمعه يعني نقلت الحديث عن شيخي بلفظه بعينه صحيحا فكأنك
ما تسمعه الآن منه **قوله** أو يلعقها ليس شكا من الراوي بل هو تنويع من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال النووي معناه والله أعلم لا يمسح يده حتى يلعقها فإن لم يفعل
فحتى يُلعقها غيره ممن لا يتقذر ذلك كزوجة أو ولد أو خادم يحبونه ولا يتقذرونه
وفيه استحباب لعق اليد محافظة على بركة الطعام وتنظيفا له **قوله** فُليح
مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة ابن سليمان وسعيد بن الحارث الأنصاري قاضي
المدينة ومثل ذلك أي مما مست النار **قوله** ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن يزيد
من الزيادة الحمصي وخالد بن معدان بفتح الميم وسكون المهملة الأولى الكلاعي بفتح الكاف
وخفة اللام وبالمهملة وأبو أمامة بضم الهمزة أسعد بن سهل الأنصاري والمائدة خوان
عليه طعام فإن قلت تقدم أنه صلى الله عليه وسلم لم يأكل على الخوان قلت
إما أن يريد بالمائدة الطعام أو ذلك الراوي وهو أنس لم ير أنه أكل عليها أو كان
له مائدة لكن لم يأكل بنفسه صلى الله عليه وسلم عليها سبيل البخاري أنه ههنا يقول على
المائدة فقال إذا أكل الطعام على شيء ثم رفع ذلك الشيء والطعام يقال رفع المائدة
قوله غير مكفي بالرفع والنصب وكذا أوانا والمكفي إما من الكفاء أي غير مقلوب
أي مردود أو من الكفاية والضمير راجع إلى الطعام الدال عليه سياق الكلام ويحتمل
أن يراد أن الحمد غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه فالضمير عائد إلى الحمد وربنا
منصوب على النداء أو مرفوع بأنه خبر مبتدأ محذوف وقال بعضهم الضمير يعود
إلى الله يعني الله المطعم الكافي وهو غير مطعم ومكفي ولا مودع أي غير متروك
الطلب إليه والرغبة فيما عنده ولا مستغنى عنه وربنا مبتدأ وخبره غير مكفي فباعتبار
مرجع الضمير ورفع غير ونصبه ورفع ربنا ونصبه تتكثر التوجيهات فعدِّدها
قوله أبو عاصم هو الضحاك المشهور بالنبيل ولفظ كفانا يؤيد الوجه الثالث
إذ ظاهره أن الله كافٍ لا مكفي ومكفور هو ضد مشكور يناسب الثالث والأول **قوله**

حفص بالمهملتين ومحمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية مولى عثمان بن مظعون بالمعجمة
ثم المهملة القرشي مر في الوضوء والأكلة بضم الهمزة وولي حره حيث طبخه وولي
علاجه أي تركيبه وتهيئته وإصلاحه ونحو ذلك **باب**
الطاعم الشاكر أي الذي يأكل ويشكر الله تعالى ثوابه مثل ثواب الذي يصوم ويصبر
على الجوع قيل الشكر نتيجة النعماء والصبر نتيجة البلاء فكيف شبه الشاكر بالصابر وأجيب
بأن التشبيه في أصل الاستحقاق لا في الكمية والكيفية ولا يلزم المماثلة في جميع الوجوه
الطيبي ورد الإيمان نصفان نصف صبر ونصف شكر وربما يتوهم متوهم أن
ثواب الشكر يقصر عن ثواب الصبر فأزيل توهمه به يعني هما متساويان في الثواب
أو وجه الشبه حبس النفس إذ الشاكر يحبس نفسه على محبة المنعم بالقلب والإظهار باللسان
قوله لا يتهم أي لا في دينه ولا في ماله وعبد الله هو ابن محمد بن أبي الأسود ضد
الأبيض وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الأولى أبو وائل وأبو مسعود هو عقبة بسكون
القاف وأبو شعيب مصغر الشعب بالمعجمة والمهملة والموحدة ولحام أي بياع اللحم
ومرّ قريبا **قوله** إذا حضر العشاء روي بفتح العين وكسرها وهو بالكسر من صلاة
المغرب إلى العتمة وبالفتح الطعام خلاف الغداء ولفظ عن عشائه هو بالفتح لا غير **قوله**
عمرو بن أمية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية وألقاها الضمير راجع إلى الكتف
إما باعتبار أنه اكتسى التأنيث من المضاف إليه أو هو مؤنث سماعي فإن قلت كيف
دل على الترجمة بل مفهومه مشعر بنقيضها حيث أنه إذ دعي إلى الصلاة ألقاها قلت استنبط
من اشتغاله صلى الله عليه وسلم بالأكل وقت الصلاة فإن قلت من أين خصص بالعشاء والصلاة
أعم منه قلت هو من باب حمل المطلق على المقيد بقرينة الحديث الذي بعده ومر في صلاة
الجماعة فإن قلت ذكر ثمة أنه كان يأكل ذراعا وههنا قال كتف شاة قلت
لعلهما كانا حاضرين عنده يأكل منهما أو أنهما متعلقان باليد فكأنهما عضو واحد **قوله**
معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن أسد مرادف الليث وهو وهيب مصغر
الوهب وأبو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله التابعي البصري
وإنما تؤخر الصلاة عن الطعام تفريغا للقلب عن الغير تعظيما لها كما أنها تقدم على الغير
لذلك فلها الفضل تقدما وتأخيرا **قوله** صالح هو ابن كيسان المدني وبالحجاب

اي لشان نزول اية الحجاب وابي بضم الهمزة وتخفيف الموحدة المفتوحة وشدة التحتانية الانصاري والعروس يطلق على الذكر والانثى وانزل الحجاب اي اية الحجاب وهي يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى اخر الاية والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

كتاب العقيقة

قال الاصمعي العقيقة اصلها الشعر الذي يكون على راس الصبي حين يولد وسميت الشاة التي تذبح عنه في تلك الحال عقيقة لانه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح الخطابي هي اسم الشاة المذبوحة عن الولد وسميت بها لانها تعق مذابحها اي تشق وتقطع وقيل هي الشعر الذي يحلق قوله تحنيكه يقال حنكت الصبي اذا مضغت تمرا او غيره ثم دلكته بحنكه قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة وبريد مصغر البرد بالموحدة وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة عامر قوله متم يقال اتمت الحبلى فهي متم اذا اتمت ايام حملها والفصيح في قبا المد والصرف وحكي القصر وكذا ترك الصرف والحجر بفتح الحاء وكسرها وتفل بالفوقانية والفاء اي بزق وبرك اي دعا له بالبركة فان قلت كيف دل على ان التسمية كانت غداة يولد لمن لم يعق كما ذكر في الترجمة قلت علم من كونها مع التحنيك اذ هو غالبا وعادة انما يكون عقيب الولادة قبل كل شي من العقيقة وغيرها قوله اول مولود بالمدينة بعد الهجرة من اولاد المهاجرين والا فالنعمان بن بشير ضد النذير الانصاري ولد قبله بعد الهجرة قوله مطر بن الفضل بسكون المعجمة المروزي ويزيد من الزيادة ابن هرون وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالواو وبالنون وابو طلحة هو زيد بن سهل زوج ام انس ام سليم مصغر السلم وقالت اسكن وهو افعل التفضيل وانما ارادت بقولها سكون الموت وظن ابو طلحة انها تريد سكون الشفا واصاب منها اي جامعها وواروا الصبي اي ادفنوه واعرستم من الاعراس وهو الوطي يقال اعرس باهله اذا غشيها وهذا السوال للتعجب من صنعهما وصبرهما وسروره بحسن رضاها بقضا الله تعالى وفي الباب استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله الى صالح يحنكه والتسمية باسما الانبيا وجواز تسميته يوم ولادته وتفويض التسمية الى الصالحين ومنقبة ام سليم من عظيم

صبرها وحسن رضاها بالقضا وجزالة عقلها في اخفايها موته عن ابيه في اول الليل ليبيت مستريحا واستعمال المعاريض واجابة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقهما حيث حملت بعبد الله بن ابي طلحة وجا من اولاد عبد الله عشرة صالحون علما رضي الله عنهم ومناقب كثيرة لعبد الله بن الزبير قوله محمد بن المثنى ضد المفرد ومحمد بن ابي عدي بفتح المهملة الاولى اولا وكسرها ثانيا وعبد الله بن عون بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون ومحمد اي ابن سيرين وانس اي ابن مالك قال ابو عبد الله البخاري اختلفا في انس بن سيرين ومحمد بن سيرين اي اختلف الطريقان في ان في الاول تروي يزيد عن ابن عون عن انس بن سيرين عن انس بن مالك وفي الثاني روى ابن ابي عدي عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك فالرواية دايرة بين الاخوين قوله سلمان هو ابن عامر الضبي بفتح المعجمة وشدة الموحدة الصحابي قال الكلاباذي روى عن سلمان الضبي محمد بن سيرين حديثا موقوفا في الاطعمة وهو في الاصل مرفوع قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن المنهال بكسر الميم واسكان النون وحماد هو ابن زيد وهشام هو ابن حسان الازدي وحبيب ضد العدو وابن الشهيد بفتح المعجمة وكسر الهاء وعاصم اي الاحول والرباب بفتح الراء وخفة الموحدة الاولى بنت صليع مصغر الصلع بالمهملتين ابن عامر الضبي تروي عن عمها سلمان ويزيد من الزيادة ابن ابرهيم التستري واصبغ بفتح الهمزة والموحدة وتسكين المهملة وباعجام الغين ابن فرج بالفاء والراء والجيم المصري وعبد الله هو ابن وهب وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة وبالزاي وايوب هو السختياني بفتح المهملة واسكان المعجمة وكسر الفوقانية وبالتحتانية والنون وهو منسوب الى السختيان فارسي معرب ومعناه الجلد بكسر الجيم قوله اهريقوا يقال هراق الما يهريقه بفتح الهاء هراقة اي صبه واصله اراق يريق اراقة وفيه لغة اخرى اهرق الما يهرقه اهراقا على افعل يفعل افعالا ولغة ثالثة اهراق يهريق اهرياقا قوله الاذى قيل هو اما الشعر او الدم او الختان الخطابي قال محمد ابن سيرين لما سمعنا هذا الحديث طلبنا من يعرف معنى اماطة الاذى فلم نجد وقيل المراد بالاذى هو شعره الذي علق به دم الرحم فيماط عنه معنى اماطة الاذى فلم نجد بالحلق وقيل انهم كانوا يلطخون راس الصبي بدم العقيقة وهو اذى فنهى عن ذلك

اقول يحتمل ان يراد به اثار دم الرحم فقط قوله عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد
الابيض وقريش مصغر القرش بالقاف والرا والمعجمة ابن انس بفتح الهمزة والنون
البصري مات سنة تسع ومائتين وحبيب بفتح المهملة وسمرة بفتح المهملة وضم الميم وبالرا
ابن جندب بضم الجيم واسكان النون وفتح المهملة وضمها الفزاري بالفا وخفة الزاي
وبالرا الكوفي الصحابي قوله الفرع بالفا والرا المفتوحتين وبالمهملة والعتيرة بفتح
المهملة وكسر الفوقانية وبالرا المنسيكة التي تعتر اي تذبح وكان اهل الجاهلية يذبحونها
في العشر الاول من رجب ويسمونها الرجبية الخطابي تفسيرهما الموصول بالحديث احسبه
من قول الزهري يعني ليس من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الشافعي
الفرع اول نتاج البهيمة كانوا يذبحونه فلا يملكونه رجا البركة في الام وكثرة نسلها وقيل
هو اول النتاج لمن بلغت ابله ما يذبحونه وقالوا باستحبابهما واول الحديث بان المراد لا فرع
واجب ولا عتيرة واجبة او بان المراد نفي ما كانوا يذبحونه لاصنامهم قال النووي في شرح
صحيح مسلم وقد صح الامر بالفرع والعتيرة

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

كتاب الذبائح والصيد

قوله التسمية اي تسمية الله عند ارسال الكلب على الصيد قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اوفوا بالعقود قال ابن عباس هي العهود والمراد منها ما احله الله وما حرمه قال
في الكشاف الظاهر انها عقود الله عليهم في دينهم من تحليل حلاله وتحريم حرامه وقال تعالى الا
ما يتلى عليكم اي الا الخنزير والمنخنقة وهو قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير
وقال لا يجرمنكم شنان قوم اي لا يحملنكم عداوتهم على الصيد وقال والمنخنقة والموقوذة
والمتردية والنطيحة فالمنخنقة هي التي تخنق حتى تموت والموقوذة التي تضرب بالخشب
حتى تموت والمتردية التي تتردى من الجبل ونحوه فتموت والنطيحة ما تنطحها شاة
اخرى فيموت وما ادركته من هذه الاربعة بعد الخنق والوقذ والتردي والنطح
ومن غيرها فيه حياة مستقرة بان يتحرك يديه مثلا او بعينه فاذبحه ولا يكون
حراما وهو معنى قوله تعالى الا ما ذكيتم قوله ابو نعيم بضم النون اسمه الفضل
بسكون المعجمة وزكريا هو ابن ابي زائدة من الزيادة وعامر هو الشعبي بفتح المعجمة واسكان

المهملة

المهملة وبالموحدة وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية ابن حاتم
الطائي قوله المعراض بكسر الميم وتسكين المهملة وبالرا والمعجمة سهم بلا ريش ولا نصل
وغالبا يصيب بعرض عوده دون حده اي منتهاه الذي له حد وقيل هو سهم طويل له
اربع قذذ رقاق اذا رمي به اعترض الخطابي هو نصل عريض له ثقل ورزانة اذا
وقع بالصيد من قبل حده فخرجه ذكاه وهو معنى لفظ فخزق وان اصاب بعرضه فهو وقيذ
لان عرضه لا يسلك الى داخله وانما يقتله بثقله والرزانة قوله احد الكلب اي حكمه
حكم التذليه فيحل اكله كما يحل اكل المذكاة والمراد بكلب غيره كلب لم يرسله من هو اهله
وقال فلا تاكل لان اصل الصيد على الحظر فلا يوكل الا بيقين وقوع الذكاة على الشرط الذي
اباحته الشريعة قوله اسم الله اجمعوا على التسمية عند الارسال على الصيد وعند
الذبح فقال ابو حنيفة ومالك هي واجبة فان تركها عمدا حرم الذبيح وقال الشافعي انها سنة
فلو تركها سهوا او عمدا لم يحرم وهذا الحديث معارض لحديث عايشة ان قوما قالوا ان قوما
ياتوننا باللحم لا ندري اذكر اسم الله عليه ام لا فقال سموا انتم وكلوا فهو محمول على الاستحباب
واما اية ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فلا يدل على مطلوبهم لانه مقيد بقوله وانه
لفسق وهو مفسر بما اهل به لغير الله تعالى ومعناها لا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
وقد ذكر اسم غير الله تعالى يعني اللات والعزى مع انه معارض ايضا بقوله تعالى وطعام
الذين اوتوا الكتاب حل لكم وهم لا يسمون اسم الله تعالى عليه الخطابي ظاهره انه اذا
لم يسم الله تعالى لا يحل واليه ذهب اهل الراي الا انهم قالوا ان لم يترك عمدا جاز
اكله وتاول من لم ير التسمية باللسان شرطا في الذكاة على معنى ذكر القلب وذلك ان ارسالهم
الكلب على قصد الاصطياد به قوله البندقة بضم الموحدة والمهملة الجمهور على انه لا
يحل صيد البندقة لانه وقيذ قوله عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر الهمداني وما
يمسك عليك وقال تعالى فكلوا مما امسكن عليكم قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة
وبالمهملة وهمام بفتح الهاء وشدة الميم ابن الحارث النخعي الكوفي وفي الحديث انه يشترط
ان يكون الكلب معلما اي ينزجر بالزجر ويسترسل بالارسال ولا ياكل منه مرارا وان
يكون الكلب معلما مرسلا لان الحل يترتب عليه وخزق بالمعجمة والزاي المفتوحتين اي
خرج ونفذ وطعن فيه والاعمش هو سليمان وزيد هو ابن وهب الجهني بضم الجيم

وفتح الهاء وبالنون وعبد الله اي ابن مسعود وحمار اي وحشي ودعوا اي فاتركوا
ما سقط منه وكلوا سايره قوله عبد الله بن يزيد من الزيادة المقري وحيوة
بفتح المهملة واسكان التحتانية وفتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة
المصري ابو زرعة قال في المفصل هو من اسماء الاعلام المرتجلة وربيعة بفتح الراء
ابن يزيد بالزاي الدمشقي بكسر المهملة وفتح الميم القصير وابو ادريس عايذ الله
بفاعل العوذ بالمهملة والواو والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون
وابو ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور الخشني بضم المعجمة الاولى وفتح الثانية وبالنون
في اسمه واسم ابيه خلاف والاكثر على انه جرهم بضم الجيم والهاء وسكون الراء ابن ناشم بالنون
وكسر المعجمة وهو من المبايعين تحت الشجرة مات سنة خمس وسبعين قوله فلا تاكلوا
فيها فان قلت قال الفقهاء يجوز استعمالها وانيتهم بعد الغسل بلا كراهة سوا وجد غيرها
ام لا وهذا يقتضي كراهة استعمالها ان وجد غيرها قلت المراد النهي عن الانية
التي كانوا يطبخون فيها لحوم الخنازير ويشربون فيها الخمور وانما نهي عنها بعد الغسل
للاستقذار وكونها معتادة للنجاسة ومراد الفقهاء اواني الكفار التي ليست مستعملة
في النجاسات غالبا وذكره ابو داود في سننه صريحا والله اعلم باب
الخذف بالمعجمتين الرمي بالحصا بالاصابع والبندقة طينة مدورة مجففة يرمى بها عن
الجلاهق وهو بضم الجيم وخفة اللام وكسر الهاء قوس البندق ونهى عن ذلك لانه يقتل
الصيد بقوة راميه لا بحده ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ويزيد من الزيادة
وكهمس بفتح الكاف والميم وتسكين المهملة النمري بالنون البصري وعبد الله بن بريدة
مصغر البردة بالموحدة الاسلمي وعبد الله بن مغفل بلفظ مفعول التفعيل بالمعجمة والفاء
وينكا بفتح الكاف مهموز الاخر والاشهر ينكي منقوصا لا مهموزا ومعناه المبالغة
في الاصابة والتشديد في التاثير قوله اقتنى من الاقتناء وهو الاتخاذ والادخار
وعبد العزيز بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام القسملي بفتح القاف والميم واسكان المهملة
بينهما قوله ضارية اي معتادة بالصيد يعني معلمة يقال ضري الكلب بالصيد
ضراوة اي تعوده فان قلت حق اللفظ ان يقال ضار مثل قاض بدون التانيث
وبدون التحتانية قلت ضارية صفة للجماعة الصايدين اصحاب الكلاب المعتادة للصيد

فسموا

فسموا ضارية استعارة او هو من باب التناسب للفظ ما شية نحو لا دريت ولا تليت
ونحو بالغدايا والعشايا والقيراط في الاصل نصف دانق والمراد مقدار معلوم عند الله
اي نقص جزء من اجزاء عمله قوله المكي منسوبا الى مكة المشرفة وحنظلة بفتح المهملة
والمعجمة وسكون النون ابن ابي سفيان الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة قوله
الا كلب ضاري الا بمعنى غير صفة لكلب لتعذر الاستثناء ويجوز ان ينزل النكرة منزلة
المعرفة فيكون استثناء فان قلت القياس كلبا ضاريا قلت هو من اضافة الموصوف
الى صفته للبيان نحو شجر الاراك وقيل لفظ ضار صفة للرجل الصايد اي الا كلب الرجل المعتاد
للصيد فان قلت فحقه حذف الياء منه قلت اثبات الياء في المنقوص لغة قوله قيراطان
فان قلت هنا بالرفع ومر انفا بالنصب فما وجهه قلت نقص جاء لازما ومتعديا باعتبار
اشتقاقه من النقصان والنقص واختلفوا في سبب نقصان الاجر باقتناء الكلب فقيل
لامتناع الملايكة من دخول بيته وقيل لما يلحق المارين من الاذى وقيل لما يبتلى به من ولوغه
في الاواني عند غفلة صاحبه فان قلت هذا التعليل عام في جميع الكلاب قلت لعل المستثنى
لا يوجب نقصان الاجر للحاجة اليه او لعله اكله النجاسة وقبح الجنة ونحوه فان قلت تقدم
قبيل كتاب الانبياء من امسك كلبا ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرث او كلب ماشيه
فما التوفيق حيث ذكر ثمة قيراط وههنا قيراطان قلت يحتمل ان يكون ذلك على نوعين من
الكلاب احدهما اشد اذى من الاخر ويختلف باختلاف المواضع فيكون القيراطان في المداين
والقرى والقيراط في البوادي او كان في الزمانين فذكر القيراط اولا ثم زاد التغليظ
فذكر القيراطين فان قلت كيف يجمع بين الحصرين اذ المحصور هنا كلب الماشية والحرث
ومفهوم احدهما دخول كلب الصيد في المستثنى منه ومفهوم الاخر خروجه عنه وهما متنافيان
وكذا حكم كلب الحرث فانه مستثنى وغير مستثنى قلت مدار امر الحصر على المقامات
واعتقاد السامعين لا على ما في الواقع فالمقام الاول اقتضى استثناء كلب الصيد والثاني
استثناء كلب الحرث فصارا مستثنيين ولا منافاة في ذلك قوله امسك على نفسه
والله يقول تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم اي لا ياكل منه ولا يمسكه لنفسه
ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية ابن بشر بالموحدة
المكسورة وبالمعجمة الاحمسي بالمهملتين والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر تقدم والتعليم

ان يوجد فيه ثلاث شرايط اذا ارسل استشلى واذا زجر انزجر واذا اخذ لم ياكل مرارا
قوله ثابت ضد الزايل ابن يزيد من الزيادة الاحول البصري سمع عاصما الاحول
الخطابي انما نهاه عن اكله اذا وجده في الما لامكان ان يكون الما هو الذي اهلكه وكذا اذا
راى فيه اثرا لغير سهمه قوله عبد الاعلى بن عبد الاعلى هو السامي باهمال السين
البصري وداود هو ابن ابي هند القشيري بالقاف المضمومة وفتح المعجمة وبالتحتانية
والراو تقتفي وفي بعضها يقتفر بالقاف والفاو الزاي بتبع يقال اقتفوته اي قفوته
قوله عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر ومحمد قال الغساني قيل انه ابن سلام وابن فضيل
مصغرا محمد وابو عاصم هو الضحاك النبيل وحيوة بفتح المهملة والواو وسكون التحتانية
ابن شريح تصغير الشرح بالمعجمة والراو والمهملة مر مع تمام الاسناد والحديث
انفا واحمد بن ابي رجا ضد الخوف الهروي وسلمة بفتح المهملة واللام ابن سليمان المروزي
مات سنة ثلاث ومايتين هو من جملة اصحاب عبد الله بن المبارك قوله هشام بن زيد
ابن انس بن مالك وانفجنا بالنون والفاء والفاو والجيم اي هيجنا يقال نفج الارنب اذا ثار
ومر الظهران بفتح الميم وشدة الراو وفتح المعجمة واسكان الهاء وبالراو والنون موضع بقرب
مكة ولغبوا بالفتح وهو الفصيح وبالكسر وابو طلحة هو زوج ام انس قوله ابو النضر
بسكون المعجمة سالم مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي وابو قتادة بفتح القاف
وبالفوقانية اسمه الحارث الانصاري والطعمة بضم الطا المامالة مر في كتاب الحج وعطا
ابن يسار ضد اليمين ○ باب التصيد على الجبال قوله
عمرو بن الحارث المصري وابو النضر بسكون المعجمة سالم وابو صالح اسمه نبهان بالنون
المفتوحة وسكون الموحدة مولى التوامة بفتح الفوقانية يقال اتامت المراة اذا وضعت
اثنين في بطن والولدان توامان يقال هذا توام لهذا وهذه توامة لهذه والجمع
توايم نحو جعفر وجعافر وهي بنت امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية بن خلف
الجمحي وسميت بها لانها كانت مع اخت لها في بطن امها قال الغساني لم ير والبخاري عن نبهان
غير هذا الحديث وتفرد به قوله حل اي غير محرم ورقا اي كثير الرقي الى الجبال وتقال
تشوف بالمعجمة والواو والفاء فلان للشي اي طمح له ونظر اليه وعقرته اي جرحته واستوقفته
اي اساله ان يقف لكم قال شارح التراجم مقصوده التنبيه على ان معاناة الانسان وداله

للمشقة في طلب الصيد جايز وان لم يكن له ضرورة اليه بشرط ان لا يخرج عن حد الجواز
قوله ابو بكر اي الصديق والطافي هو الذي يموت في البحر ويعلو فوق الما ولا يرسب فيه
حلال وقذرت بكسر الذال المعجمة وفتحها والجري بكسر الجيم والرا المشددة وتشديد
التحتانية ضرب من السمك وقيل هو الجريث بالجيم والرا المشددة المكسورتين وخفيف
التحتانية وبالمثلثة وهو المارماهي بلغة الفرس وشريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا
والمهملة قال ابن عبد البر هو رجل من الصحابة حجازي روى عنه عمرو بن دينار سمعه
يحدث عن ابي بكر الصديق كل شي في البحر مذبوح ذبحه الله لكم وفي بعضها ابو شريح
وهو وهم والصواب شريح بدون الاب قوله قلات بكسر القاف وخفة اللام
وبالفوقانية جمع القلت وهي النقرة التي يستنقع فيها الما والحسن قيل هو ابن علي رضي
الله عنهما وقيل هو الحسن البصري قوله دار من صيد البحر نصراني هكذا ترتيبه في النسخ
القديمة وفي بعضها زادوا لفظ احد قبل لفظ نصراني وفي بعضها ما صاد وابو الدردا
هو عويمر الانصاري والمري قال النووي هو بضم الميم وسكون الرا وخفيف التحتانية
وليس عربيا وهو يشبه الذي يسميه الناس الكامخ باعجام الخاء وقال الجواليقي التحريك لحن
وقال الجوهري اي بكسر الرا وتشديدها وتشديد اليا كانه منسوب الى المرارة والعامة
تخففونه قوله النينان جمع النون وهو الحوت قيل معنى هذا الكلام ان الحيتان اذا اخذ
منها المرى مع الخمر ووضع بالشمس فانها تهضم الطعام فهذه المرى ذبحت الخمر اي ابطلتها اذ لاحاجة
اليها لانها تهضم مثل هضمها قيل ويحتمل ان يكون معناه ان اهل الريف قد يعجنون المري
بالخمير ويجعلون فيه السمك المربى بالملح والابزار ويسمونه الصحنا وهو يجيث تصير
الخمر مغلوبة فيه مضمحلة بينه فكانه ذبحها اي اهلكها واعدمها وكان ابو الدردا يفتي
بجواز تخليل الخمر كما ان الشمس تؤثر في تخليلها لان المري اقول فعلى التفسير الاول
الذابح لها هو النينان وهو الشمس كلاهما معا وعلى الثاني كل واحد منهما بالاستقلال
قوله الخبط بفتح المعجمة والموحدة الورق الذي يخبط لعلف الابل والعصم جنس
منصوب بنزع الخافض اي مصاحبين جنس الخبط او فيه وابو عبيدة مصغر ضد الحرة
عامر بن عبد الله بن الجراح احد العشرة المبشرة وهو كان امير اعليهم والعنبر بفتح المهملة
وسكون النون وفتح الموحدة وبالرا والضلع بوزن العنب والعير بالكسر الابل التي تحمل

المبرة والرجل الذي كان ينحر الجزائر هو قيس بن سعد بن عبادة الانصاري واما
لفظ الجزيرة فغريب اذ المشهور فيه الجزر جمع الجزور فان قلت تقدم في كتاب
الشركة وفي الجهاد وفي المغازي في غزوة سيف البحر انهم اكلوا ثمانية عشر يوما وانه نصب
ضلعين قلت من روى اقل لم ينف الزيادة ومفهوم العدد لا حكم له قوله ابو
يعفور بفتح التحتانية واسكان المهملة وضم الفاء بالواو وبالراء منصرفا اسمه وقدان
بسكون القاف وبامال الدال والنون العبدي وهو المشهور بالاصغر اسمه عبد
الرحمن فلا يشتبه عليك وكلاهما تابعيان وابن ابي اوفى بلفظ الافعل عبد الله الاسلمي
قال اكثر العلماء ان اكل الجراد مباح على عموم احواله وسكوت الحديث عن تفصيل امره
دليل على التسوية بين الاحوال فيه قوله حيوة بفتح المهملة والواو وسكون
التحتانية بينهما ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة ابو زرعة المصري ولا يلتبس
عليك بحيوة بن شريح ابي العباس الحمصي من الاسناد والحديث انفا فان قلت ترجم بالمجوس
وذكر اهل الكتاب قلت اما لانهما متساويان في عدم التوقي عن النجاسات فحكم على
احدهما بالقياس على الاخر باعتبار ان المجوس يزعمون التمسك بكتاب قوله المكي بلفظ
المنسوب الى مكة المشرفة ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بالمفتوحتين
ابن الاكوع بفتح الهمزة والواو واسكان الكاف وبالمهملة وخيبر بالمعجمة والراء بالمهملة
والنون والانسية بكسر الهمزة وسكون النون وفي بعضها بفتحها وهريقوا فيه ثلاث لغات
ان يكون من هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة ومن اهراق الماء يهرقه اهراقا ومن اهراق
يهريق اهريا فا قوله اوذاك هذا اشارة الى التخيير بين الكسر والغسل النووي
ما امر ولا بكسرها جزما لاحتمل انه كان يرجى او اجتهاد ثم نسخ او تغير الاجتهاد الخطابي فيه
ان التغليظ عند ظهور المنكر وغلبة اهله جائز ليكون ذلك حسما لمواده وقطعا لدواعيه
ولما راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سلموا الحكم وقبلوا الحق وضع عنهم الاصر
الذي اراد ان يلزمهم اياه عقوبة على فعلهم ومراعاة الحدود اولى والانتهاء
اليه اوجب وهذا هو سابع عشر الثلاثيات باب
التسمية على الذبيحة قوله والناسي لا يسمى فاسقا هذا جواب من جهة من خصص الاية
بمن تعمد ترك التسمية كالحنفية حيث قالوا ان ترك ناسيا لا تحرم ذبيحته وتقوية لهم

١٧
٣

لوح

ولعوام

ولقولهم واما ذكر وان الشياطين ليوحون فلانه من تمام الاية او لتقوية الشافعية
حيث قالوا انما لم يذكر اسم الله عليه كناية عن الميتة او ما ذكر اسم غير الله عليه بقرينة وانه
لفسق وهو ما اول بما اهل به لغير الله قال في الكشاف فان قلت قد ذهب جماعة الى جواز
ذلك ما لم يذكر اسم الله عليه بنسيان او عمد قلت قد تاوله هولا بالميتة وبما ذكر
غير اسم الله عليه لقوله او فسقا اهل لغير الله به وليوحون ليوسوسون الى اوليائهم
من المشركين ليجادلوكم بقولهم ولا تاكلوا مما قتله الله وبهذا يترجح تاويل من اوله
بالميتة قوله عباية بفتح المهملة وخفة الموحدة والتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء وبالفاء
وبالمهملة ابن رافع خلاف الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم الانصاري
قال الغساني في بعض الروايات عباية عن ابيه عن جده بزيادة لفظ عن ابيه وهو سهو
واخريات جمع الاخرى تانيث الاخر واكفيت اي قلبت قالوا انما امرهم بالاكفاء واراقة
ما فيها عقوبة لهم لاستعجالهم في السير وتركهم النبي صلى الله عليه وسلم في الاخريات
معرضا لمن يقصده من العدو ونحوه وقيل لان الاكل من الغنيمة المشتركة قبل القسمة
لا يحل في دار الاسلام وعدل اي غايل وكان هذا بالنظر الى قيمة الوقت وليس هذا مخالفا
لقاعدة الاضحية في اقامة البعير مقام سبع شياه اذ ذاك بحسب الغالب في قيمة الشاة
والابل المعتدلة وند اي نفر وذهب على وجهه هاربا واعياهم اي اتعبهم وعجزهم
والاوابد جمع الابدة التي تابدت اي توحشت ونفرت من الانس وهكذا اي مجروحا باي
وجه قدرتم عليه فان حكمه حكم الصيد في ذلك والمدى جمع المدية وهي الشفرة فان
قلت ما الغرض من ذكر لقاء العدو وعند السؤال عن الذبح بالقصب قلت غرضه
انا لو استعملنا السيوف في المذابح لكلت وعند اللقاء نعجز عن المقاتلة بها وانهر اي اسال
الدم كما يسيل الماء في النهر وما شرطية او موصولة قوله اما السن فعظم ولا يجوز به
فانه يتنجس بالدم وهو زاد الجن او لانه غالبا لا يقطع انما يجرح فتزهق النفس من
غير ان يتيقن وقوع الذكاة به واما الظفر فمعناه ان الحبشة يدمون مذابح
الشاة باظفارهم حتى تزهق النفس خنقا وتعذيبا ومر الحديث في كتاب الشركة
قوله معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة وعبد العزيز بن المختار ضد المكره
الانصاري وموسى ابن عقبة بسكون القاف وعبد الله هو ابن عمر وزيد بن عمرو

ابن نُفَيل مصغر ضد الفرض القرشي والد سعيد احد العشرة المبشرة كان يتعبد في
الجاهلية على دين ابرهيم عليه السلام وبلدح بفتح الموحدة واسكان اللام وفتح المهملة
الاولى موضع منصرفا وغير منصرف قوله ابى اي زيد قال الخطابي امتناع زيد من اكل
ما في السفرة انما هو من خوفه ان يكون اللحم مما ذبح على الانصاب المنصوبة للعبادة وقد
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضًا لا ياكل من ذبائحهم التي كانوا يذبحونها للانصاب
واما ذبحهم لماكلهم فلم نجد في الحديث انه كان يتنزه عنه اقول وكونه في سفرته لا يدل
على انه كان ياكل منه مر الحديث في مناقب الصحابة فان قلت ما النصب وما الانصاب
قلت قال الزمخشري كانت لهم احجار منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويشرحون
اللحم عليها يعظمونها بذلك ويتقربون به اليها تسمى الانصاب والنصب واحد وقيل
النصب جمع والواحد نصاب الجوهري النصب اي بسكون الصاد وضمها ما نصب
فعبد من دون الله وان قلت ما وجه العطف في الترجمة قلت اذا كان النصب احجارا
فهو ظاهر واما على تقدير ان يكون هو المعبود فهو من العطف التفسيري قوله جندب
بضم الجيم واسكان النون وفتح المهملة وضمها ابن سفيان البجلي بفتح الموحدة والجيم والاضحى
مفرد الاضحى كالارطاة والارطى وفيه ثلاث لغات اخر الضحية والاضحية بكسر الهمزة وضمها
وذات يوم اي في يوم ولفظ ذات مقحم للتاكيد قال النحاة هو من باب اضافة المسمى الى اسمه
قوله انهر الدم اي اساله والمروة قال الاصمعي حجارة بيض رقاق يقدح منها النار
والواحدة مروة ومحمد المقدمي بلفظ مفعول التقديم ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان
والضمير في اباه راجع الى كعب بن مالك الانصاري وسلع بفتح المهملة الاولى وتسكين
اللام جبل بالمدينة وفيه جواز ذبح المراة وبالحجر قوله عبدان بفتح المهملة وسكون
الموحدة اسمه عبد الله بن عثمان بن جبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين الازدي وسعيد
هو ابو سفيان الثوري وعباية بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانية مر مع الحديث
انفا وحبسه اي الله تعالى او حابس فان قلت هكذا اشارة الى ماذا قلت الحديث
مختصر مما تقدم وهو انه اومى اليه رجل بسهم فحبسه يعني جرحه انسان بالسهم فاسقط
قوته واثخنه واهلكه والحاصل ان حكم الانسي المتوحش حكم المتوحش الاصلي في
الذكاة قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسما وهما من الاعلام المشتركة

بين

بين الذكور والاناث وبنى سلمة بفتح المهملة وكسر اللام واسناد الحديث مجهول لان
الرجل غير معلوم وقيل هو ابن لكعب بن مالك السلمي الانصاري قوله صدقة اخت
الزكاة ابن الفضل المروزي وعبده ضد الحرة ابن سليمان ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم
المعجمة ابن اسعد او سعد بن معاذ هو شك من الراوي وبهذا الشك لا يلزم قدح لان
كلاهما صحابي والصحابة عدول قوله لا يذكا بالسن والعظم والظفر فان قلت
ما هذا العطف والسن عظم خاص وكذلك الظفر قلت لعل البخاري نظر الى انهما ليسا
بعظمين عرفا وقال الاطباء ايضا ليسا بعظمين والصحيح انهما عظم وعطف العظم
على ما قبله عطف العام على الخاص وعطف ما بعده عليه عطف الخاص على العام قوله
قبيصة بفتح القاف وسفيان اي الثوري وابوه اي سعيد فان قلت الترجمة فيها
ذكر العظم وليس في الحديث ذكره قلت حكم العظم يعلم منه قوله وتخرجهم بالراوي
بعضها ونحوهم ومحمد بن عبيد الله ابو ثابت بالمثلثة والموحدة والمثناة مولى عثمان بن
عفان واسامة بن حفص بالمهملتين المدني وباتونا بالادغام والفك وفيه دلالة لمن قال
لا تجب التسمية عند الذبح فان ذبيحة التارك حلال وفيه ان ما يوجد في ايدي الناس من
اللحوم ونحوها في اسواق بلاد المسلمين طاهر مباحة وكانوا اي القوم السايلون قوله
علي اي ابن حجر بضم المهملة وسكون الجيم السعدي مات سنة اربع واربعين ومائتين
والدراوردي بفتح المهملة والراء والواو وسكون الراء وبالمهملة عبد العزيز بن محمد
وابو خالد سليمان الاحمر الازدي حدث عن هشام بن عروة وكذا الطفاوي بضم
المهملة وخفة الفاء والواو وابو المنذر محمد بن عبد الرحمن البصري سمع هشاما
قوله من اهل الحرب اي اهل الكتاب الذين لا يعطون الجزية وغيرهم الذين يعطونها
والاقلف الذي لم يختن وحميد مصغر الحمد ابن هلال بكسر الهاء العدوي بالمهملتين
المفتوحتين وعبد الله بن مغفل بلفظ مفعول التغفيل بالمعجمة والفاء وخيبر بالمعجمة
والراء والجراب بكسر الجيم والعامة تفتحه ونزوت اي وثبت واسرعت والتنزي
التوثب والتسرع قوله مما في يديك اي مما كان لك وفي تصرفك فتوحش وعجزت
عن ذبحه المعهود قوله اعجل او ارن الخطابي صوابه ارن بوزن اعجل ومعناه
وهو من ارن يارن اذا خف اي اعجل ذبحها لئلا تموت خنقا فان الذبح اذا كان بغير

حديد اخاخ صاحبه الخفة اليد والسرعة قال وقد يكون ارن على وزن اطع
اي اهلكها ذبحا من ران القوم اذا هلكت مواشيهم وقد يكون بوزن اعط بمعنى ادم
القطع ولا تفتر من ربوت اذا ادمت النظر قال وهذا شك من الراوي هل قال اعجل او ارن
وفيه مباحث تقدمت في اخر كتاب الشركة ن

باب

النحر والذبح قوله ابن جريج مصغر الجرج بالجيمين والراء عبد الملك ولا ذبح ولا نحر الا
في المذبح والمنحر لف ونشر على الترتيب والذبح في الحلق والنحر في اللبة وما يذبح اي ما من شانه
ان يذبح كالشاة نحو نحرها واحتج عليه بقوله تعالى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة
اذ البقر مذبوح اذ الاصل الحقيقة وجاز نحره اتفاقا وبان ذبح المنحور جائز اجماعا فكذلك
نحر المذبوح قال النووي ما انهر الدم فيه دليل على جواز ذبح المنحور والعكس وجوزه
العلما الا داود وقال مالك في بعض الروايات عنه باباحة ذبح المنحور دون نحر المذبوح والجمهور
ان السنة في الابل النحر وفي الغنم الذبح والبقر كالغنم عند الجمهور وقيل يخير بين ذبحها
ونحرها والاوداج جمع الودج بالواو والمهملة والجيم وهو عرق في العنق وهما ودجان
والنخاع بفتح النون وضمها وكسرها خيط ابيض داخل عظم الرقبة ويكون ممتدا الى الصلب
حتى يبلغ عجب الذنب والنخع بسكون المعجمة ان يجعل الذابح فيبلغ القطع الى النخاع
ولا اخال بفتح الهمزة وكسرها والكسر افصح اي لا اظن وقال ابن جريج وحدثني نافع واللبة بفتح
اللام فوق الصدر وحواليه قيل الذبح هو في الحلق والنحر في اللبة والتذكية شاملة لهما
قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة ابن يحيى الكوفي وفاطمة بنت المنذر بكسر
المعجمة الخفيفة زوجة هشام واسحق قال الكلاباذي لعله ابن راهويه وعبدة ضد الحرة بن
سليمان وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد ومقصود البخاري ان الفرس
اطلق عليه الذبح مرة والنحر اخرى ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة وابن عيينة
هو سفيان وهو ذكر النحر ولم يذكر الذبح فان قلت ما وجه الجمع بين ذبح الفرس ونحره
قلت اما الحمل على مرة نحروها ومرة ذبحوها واما ان احد اللفظين مجاز والاول
هو الصحيح المعول عليه اذ لا يعدل الى المجاز الا اذا تعذرت الحقيقة ولا تعذر ها هنا
بل في الحقيقة فائدة وهي جواز ذبح المنحور ونحر المذبوح قوله المثلة بضم الميم يقال
مثل بالحيوان يمثل مثلا كقتل يقتل قتلا اذا قطع اطرافه او انفه او اذنه ونحوه والاسم

المثلة

المثلة والمصبورة هي الدابة التي تحبس وهي حية لتقتل بالرمي ونحوه والمجثمة
هي التي تجثم ثم ترمى حتى تقتل وقيل انها في الطير خاصة والارنب واشباه ذلك
الخطابي المجثمة هي المصبورة بعينها وفرق بين المجثمة والجاثمة فرق لان الجاثمة هي التي
جثمت بنفسها فاذا اصيدت على تلك الحال لم تحرم والمجثمة هي التي ربطت وحبست قهرا
قوله هشام بن زيد بن انس بن مالك والحكم بالمفتوحتين ابن ايوب هو امير
البصرة من قبل الحجاج بن يوسف الثقفي قوله تصبر اي تحبس حية لتقتل بالرمي وذلك
لانه تعذيب للحيوان وتضييع للمال قوله احمد بن يعقوب المسعودي الكوفي واسحق
ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي ويحيى بن سعيد اموي ايضا قوله
هذه الطير هذا على لغة قليلة في اطلاق الطير على الواحد والا فالمشهور ان الواحد
يقال له الطائر والجمع الطير قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة وتسكين المعجمة
جعفر والفتية جمع الفتى وكذلك الفتيان والاول جمع القلة والثاني جمع الكثرة
واما لعن النبي صلى الله عليه وسلم فاعله لانه ظالم وسليمان هو ابن حرب ضد الصلح
والمنهال بكسر الميم واسكان النون ابن عمرو الاسدي وسعيد هو ابن جبير وحجاج بفتح
المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال الانماطي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
ابن ثابت ضد الزائل وعبد الله بن يزيد بالزاي الخطمي الانصاري الصحابي امير الكوفة
مر في اخر كتاب الايمان والنهبى بضم النون وسكون الهاء مقصورا النهب والمنهوب فان
قلت نهب اموال الكفار جائز قلت المنهي اخذ الرجل مال المسلم قهرا وظلما مكابرة واخذ
اموال المشتركة بين المسلمين بغير انصاف وسوية قوله يحيى قيل هو اما ابن موسى
واما ابن جعفر وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام عبد الله وزهدم بفتح الزاي
والمهملة واسكان الهاء الجرمي بفتح الجيم وتسكين الراء وابو معمر بفتح الميمين عبد الله
وايوب بن ابي تميمة بفتح الفوقانية السختياني والقاسم بن عاصم الكليبي مصغر الكلب
داخاه اي مواخاة واحمر ضد الابيض وقذرته بكسر المعجمة وفتحها كرهته فان قلت
الجلالة مكروهة فلم بالغ معه في الاكل قلت الجلالة هي التي غالب علفها الجلة اي العذرة
لا من ياكلها على سبيل الندرة وقد يكون ذلك الدجاجة من الاكلات لها واستحملناه اي
طلبنا منه ابلا تحملنا ونهب اي غنيمة والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشرة والذري

جمع الذروة اي اعلاه بر بدانها ذ و الاسنمة البيض من كثرة شحومهن وتغفلنا ه
اي طلبنا غفلته وحملكم اي ساق هذا النهب الينا و رزقنا هذه الغنيمة وتحللها من
التحلل وهو التقصي عن عهدة اليمين والخروج منها بالكفارة او الاستثنا مر في الجهاد وفي
المغازي في باب قدوم الاشعريين باب لحوم الخيل قوله الحميدي
مصغر الحمد منسوبا عبد الله بن الزبير ومحمد بن علي بن ابي طالب هو ابن الحنفية والانسية
بكسر الهمزة واسكان النون وبفتحها وسلمة بالمفتوحتين ابن الاكوع الصحابي قال الشافعي
واحمد بالحل لحم الخيل وقال ابو حنيفة بتحريمه وابن المبارك عبد الله وابو اسامة هو حماد مولى
لمولى الحسن بن علي رضي الله عنه وعبد الله والحسن هما ابنا محمد بن الحنفية والمتعة متعة
النكاح اي النكاح المؤقت وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية والبرا بتخفيف الرا وبالمد
ابن عازب بالمهملة وكسر الزاي وعبد الله بن اوفى بفتح الهمزة وبالفاء قوله اسحق قال
الغساني قيل انه اما ابن راهويه واما ابن منصور وابو ادريس هو عائذ الله بالمهملة والهمزة
بعد الالف وبالمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون وابو ثعلبة بلفظ
الحيوان المشهور واسمه جرهم بضم الجيم والهاء وتسكين الرا على اختلاف فيه الخشني بالمعجمة المضمومة
وفتح الثانية وبالنون حمر الاهلية من باب اضافة الموصوف الى صفته وفي بعضها الحمر الاهلية
والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة محمد بن الوليد وعقيل مصغر العقل
بالمهملة والقاف والماجشون بفتح الجيم وكسرها وقيل بضمها ايضا وبضم المعجمة وبالواو
وبالنون عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة القرشي المدني الملقب بالماجشون وهو معرب
ماهكون اي المشبه بالقمر وابن اسحق محمد بن اسحق بن يسار ضد اليمين والمراد من الناب
تعدو به على الحيوان ويتقوى به قوله محمد بن سلام بالتخفيف والتشديد وبينها كم
هو من قبيل قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه وفي بعضها بينها كم مثنى والكفيت
من الاكفاء وهو القلب والحديث حجة على مالك حيث جوز اكل لحم الحمار وعمرو هو ابن دينار
وجابر بن زيد هو ابو الشعثا والحكم بالمفتوحتين ابن عمرو الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفاء
وبالرا الصحابي نزيل البصرة مات بمرو سنة خمس واربعين والبحر اي بحر العلم يعني ابن عباس
وفي بعضها الحبر وابن عيينة هو سفيان وعن الزهري هو متعلق بالاربعة من الرجال
اذ كلهم يروون عنه قوله زهير مصغر الزهر بالزاي والرا ابن حرب ضد الصلح وصالح

هو ابن كيسان وعبيد الله مصغرا ابن عبد الله مكبرا وباهابها اي جلدها الخطابي
قد يحتج به من لا يرى الدباغ مطهر الجلد غير المأكول لان الحديث جا في اهاب الشاة وهي ماكول
فالدباغ لا يزيد في التطهير على الذكاة لكنه يخلفها والذكاة لا تطهر غير الحيوان
المأكول فالدباغ الذي يخلفه اولى بان لا يطهره ومن اطلق الحكم فيه نظر الى علة المنفعة
فقال ان جميع انواع الحيوان الطاهر الذات منتفعا به قبل الموت فكان الدباغ
شاملا له بالتطهير واما مقام الحياة فيه قوله خطاب بفتح المعجمة وشدة
المهملة الفوزي بالفا المفتوحة والواو الساكنة وبالزاي كان يعد من الابدال
ومحمد بن حمير بكسر المهملة واسكان الميم وفتح التحتانية وبالرا قال الغساني في بعض النسخ
حمير بضم المهملة وفتح الميم وهو تصحيف وثابت ضد الزائل ابن عجلان ابو عبد الله
الانصاري التابعي وهولا الثلثة كلهم شاميون حمصيون قوله ما على اهلها
اي ليس على اهلها حرج قوله عمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن القعقاع بفتح القافين
وتسكين المهملة الاولى وابو زرعة بضم الزاي وتسكين الرا وبالمهملة هرم بن عمرو
ابن جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى البجلي تقدما في كتاب الايمان ويكلم في الله اي
يجرح في سبيل الله ويدمي من باب رضي يرضى فان قلت ما وجه مناسبة الباب بالكتاب
قلت لون المسك فضلة الظبي وهو مما يصاد له قوله ابو اسامة حماد وبريد
مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة وابو بردة بضم الموحدة وتسكين الرا والجليس
الصالح في بعضها جليس الصالح اضافة الموصوف الى صفته والكير للحداد زق غليظ
ويحذيك من الاحذا بالمهملة والمعجمة وهو الاعطاء يقال احذيت الرجل اذا اعطيته
الشي وتحفته به وفيه مدح المسك المستلزم لطهارته ومدح الصحابة بحيث كان
جليسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قيل ليس للصحابي فضيلة افضل من فضيلة الصحبة
ولهذا سموا بالصحابة مع ان لهم علما وكرما وشجاعة الى تمام فضائلهم قوله انفجنا من الانفاج
بالنون والفاء والجيم وهو التهييج والاثارة ومر الظهران بفتح الميم والظا المعجمة وشدة
الراء وسكون الها موضع بقرب مكة ولغبوا بفتح المعجمة وكسرها وابو طلحة هو زيد
ابن سهل الانصاري زوج ام انس وعبد العزيز ابن مسلم بكسر اللام الخفيفة المروزي
وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف والنون وتسكين المهملة

خالد

وبالموحدة وابو امامة بضم الهمزة هو اسعد بن سهل الانصاري وميمونة هي خالة بن الوليد ومحنوذ اي مشوي واهوى اليه بيده اي امال يده اليه لياخذه وقيل قصد بيده اليه واجدني اي اجد نفسي اكرهه ومر الحديث قريبا **قوله** عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة وكلوه اي السمن الباقي وعن الدابة اي عن حكمها هل بنجس الكل ام لا والفارة بالجر بدل او بيان للدابة وفي بعضها بالرفع **قوله** عن حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة اي بالغا عن حديثه فان قلت الحديث مرسل وموقوف قلت لا ارسال فيه ولا وقف اذ صرح بالاسناد والرفع اولا وآخرا فان قلت كيف دل على الترجمة اذ لا يتصور القاء ما حوله الا في الجامد اذ الزيت لا حول له قلت علم منه منطوقا انه اذا كان جامدا يلقى ما حوله ويوكل الباقي ومفهوما انه اذا كان ذايبا لا يوكل كذا لذليل ينجس الكل

باب

العلم بفتحتين اي العلامة والوشم بالمهملة وهو الاصح وفي بعضها بالمعجمة وفرق بعضهم فقال بالمهملة في الوجه وبالمعجمة في ساير الجسد يقال وسمه اذا اثر فيه بعلامة وكية واما الصورة فقيل المراد بها الوجه وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وتسكين النون بينهما ابن ابي سفيان الجمحي وتعلم الصور اي يجعل علامة على الوجه كما يفعل بسودان الحبشة وكما تغرز الابرة في الشفة ونحوه ويضرب اي الصور يعني الوجوه والطريق الذي بعده صحيحه والعنقزي بفتح المهملة والقاف واسكان النون بينهما وبالزاي عمرو بن محمد الكوفي مات سنة تسع وتسعين ومائة والعنقز هو المرزنجوش ولعله كان يبيعه **قوله** بحنكه اي يدلك في حنكه تمرة ممضوغة ونحوها والمربد بكسر الميم وسكون الرا وفتح الموحدة وبالمهملة الموضع الذي يحبس فيه الابل كالحظيرة للغنم واطلاق المربد ههنا على موضع الغنم اما مجاز واما حقيقة بان ادخل الغنم الى مربد الابل ليسمها وفيه جواز الوسم في غير الادمي وبيان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه من التواضع وفعل الاشغال بيده ونظره في مصالح المسلمين واستحباب تحنيك المولود وحمله الى اهل الصلاح ليكون اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين قال النووي الضرب في الوجه منهي عنه في كل حيوان محترم لكنه في الادمي اشد لانه مجمع المحاسن وربما شانه او اذى بعض حواسه واما الوسم في الوجه فهو في الادمي حرام وفي غيره مكروه والوسم هو اثر الكي والسمة العلامة

والوسم

والوسم في نحو نعم الصدقة في غير الوجه مستحب وقال ابو حنيفة مكروه لانه تعذيب ومثلة وقد نهي عنهما واجيب عنه بان ذلك النهي عام وحديث الوسم خاص فوجب تقديمه **قوله** لحديث رافع ضد الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم الانصاري والمراد من حديثه الذي يذكره عقيبه **قوله** اطرحوه يعني حرام لا بالدلوم لعل مذهبهما ان ذبح غير من له ولاية الذبح شرعا بالملكية او الوكالة ونحوهما غير معتبر **قوله** ابو الاحوص بالمهملتين وبالواو واسمه سلام الحنفي الكوفي وعباية بفتح المهملة وخفة الموحدة والتحتانية ابن رفاعة بكسر الرا وتخفيف الفاء وبالمهملة ابن رافع بن خديج اعلم ان الرواية التي بعده عن عباية بن رفاعة عن جده رافع وكذا الروايات المتقدمة ولم يذكر احد عن عباية عن ابيه عن جده بتوسط الاب بين عباية وجده ابو الاحوص قال الغساني ساير رواة هذا الحديث يروونه عن سعيد بن مسروق عن عباية عن جده ولم يقل احد عن ابيه عن جده غير ابي الاحوص وقال بعضهم اخطا ابو الاحوص فيه حيث قال عن ابيه **قوله** مدى جمع المدية وهي السكين وسرعان روي بضم المهملة وفتحها وكسرها الجوهري سرعان الناس بالتحريك اوايلهم فان قلت ما الغرض من ذكر لقاء العدو في هذا المقام قلت كانوا يصنعون بالسيوف لئلا تصير كليلة بالذبح وهي حديدة عند ملاقاة الاعدا فان قلت لم امرهم بالاكفا اي القلب قلت تغليظا عليهم حيث تركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخريات الناس في معرض قصد القصاد ونحوه او لانهم دخلوا في دار الاسلام وانما يباح لهم التصرف في ماكولات الغنايم ما داموا في بلاد الحرب فان قلت فيه تضييع للمال قلت ليس فيه انهم اضاعوا اللحم وانما قسموه او باعوه واضافوه الى مال الغنيمة **قوله** عدل وذلك كان باعتبار قيمة الوقت ومثل هذا اي الحبس بالسهم ونحوه يعني الانسي المتوحش هو كالصيد جميع اجزايه مذبح **قوله** عمر بن عبيد مصغر ضد الحر الطنافسي بالمهملة والنون وكسر الفا وبالمهملة مات سنة خمس وثلاثين ومائتين **قوله** ارن الخطابي صوابه ائرن بوزن اعجل ومعناه من ارن يارن اذا خف اي اعجل ذبحها لئلا تموت خنقا وقد يكون ارن على وزن اطع اي اهلكها وقد يكون على وزن اعط اي ادم القطع من رنوت اذا ادمت النظر وفيه مباحث سبقت في كتاب الشركة **قوله** مسفوحا قال ابن عباس مهراقا بضم الميم وفتح الها وسكونها فان قلت

عقد الترجمة ولم يذكر في الباب حديثا قلت اشار به الى انه لم يجد بشرطه حديثا فيه
والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب الاضاحي

بتشديد الياء وتخفيفها جمع الاضحية بكسر الهمزة وضمها والضحايا بمعناه جمع الضحية
وكذلك الاضحى جمع الاضحاة ففيها اربع لغات وهي ما تذبح يوم العيد تقربا الى الله تعالى
وسميت بذلك لانها تفعل في الضحى وهو ارتفاع النهار وفي الاضحى لغتان التذكير والتانيث
قوله سنة وهي سنة على الكفاية لكل اهل بيت وقالت الحنفية واجبة على الموسر المقيم
والمالكية على المسافر والمقيم كليهما ومحمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة وغندر بضم
المعجمة واسكان النون وفتح المهملة وضمها وبالراء محمد بن جعفر البصري وزبيد مصغر
الزبد بالزاي والموحدة والمهملة اليامي بالتحتانية والميم التابعي والشعبي بفتح المعجمة
وتسكين المهملة عامر والبراء بتخفيف الراء والمد ابن عازب بالمهملة والزاي قوله
نصلي هو نحو نسمع بالمعيدي خير من ان تراه في تقدير ان او تنزيل الفعل منزلة المصدر وقبل
اي قبل مضي وقت الصلاة والنسك العبادة اي لا ثواب فيها بل هي لحم ينتفع به اهلك
وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة اسمه هانئ بالنون بعد الالف قبل الهمزة
ابن نيار بكسر النون وخفة التحتانية وبالراء البلوي بالموحدة واللام والواو وقد ذبح
قبل وقت الصلاة والجذعة هي جذعة معز اذ جذعة الضان تجزي للكل لا اختص به وهي الطاعنة
في السنة الثانية واما في المعز فلا بد ان تطعن في الثالثة وهي الثني حتى تصلح للتضحية
وتجزي من جزا اجزي اي لن يكفي كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي والذي وهذا من خصايص
هذا الصحابي وبعدك اي غيرك قوله مطرف بلفظ فاعل التطريف بالمهملة والراء الحارثي
بالمثلثة الكوفي وعامر اي الشعبي ولنفسه اي لا لثواب الاضحية واختلفوا في وقت الاضحية
فعند الشافعية بعد مضي قدر صلاة العيد وخطبتها من طلوع الشمس يوم النحر سواء كان
امر لا مقيما بالامصار ام لا لقوله صلى الله عليه وسلم من ذبح بعد الصلاة وهي اعم من صلاة الامام
وغيره ولا يشترط فعل الصلاة اتفاقا فالصحة التضحية تدل على ان المراد بها وقتها وعند الحنفية
وقتها في حق اهل الامصار بعد صلاة الامام وخطبته وفي حق غيرهم بعد طلوع الفجر وعند

المالكية

المالكية بعد فراغ الامام من الصلاة والخطبة والذبح وعند الحنبلية لا يجوز قبل
صلاة الامام ويجوز بعدها قبل ذبحه واما اخر وقتها فعند الشافعي اخر ايام التشريق
وعند الايمة الثلاثة اخر اليوم الثاني بعد العيد قوله معاذ بضم الميم وبالمهملة
ثم المعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة وهشام اي الدستوائي ويحيى اي ابن ابي كثير
وبعجة بفتح الموحدة واسكان المهملة وبالجيم ابن عبد الله الجهني بضم الجيم وفتح الهاء
وبالنون وعقبة بضم المهملة وتسكين القاف وصارت جذعة اي حصلت لي جذعة ولفظه
اعم من ان يكون من المعز لكن قال البيهقي وغيره كانت هذه رخصة لعقبة كما كانت مثلها
رخصة لابي بردة في حديث البراء قوله ابن علية بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة وشدة
التحتانية اسمعيل والرجل هو ابو بردة وذكر جيرانه اي احتياج الجيران وفقرهم كانه يريد
به عذره في تقديم الذبح على الصلاة وخير من شاتي لحم اي اطيب لحما وانفع لسمنها ونفاستها
وفي ذلك اي التضحية بجذعة المعز وانما قال انس لا ادري لانه لم يبلغ اليه ما قال صلى الله
عليه وسلم لن تجزي عن احد بعدك وانكفأ بالهمزة اي مال وانعطف وغنيمة تصغير الغنم
وتجزعوها يعني قسموها حصصا وتوزعوها قطعا والجزع بالجيم والزاي القطع قوله
ابن ابي بكرة هو عبد الرحمن واسم ابي بكرة نفيع مصغر ضد الضر مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الثقفي البصري والزمان اسم لقليل الزمان وكثيره واريد به
ههنا السنة وكهيئته صفة مصدر محذوف اي استدار استدارة مثل حالته يوم خلق
السماء والارض كان للكفار في الجاهلية نسيء وقد اخبر الله عنه بقوله انما النسيء زيادة
في الكفر يوخرون الشهور بعضها عن بعض ويقدمونها ويحلونه عاما ويحرمونه عاما ويزيدون
في عدد الشهور ويغيرونها عن مواضعها وكان اذا اتى على ذلك عدة من السنين
يعود الامر الى الاصل فوافق حجة الوداع عوده الى اصله فوقع الحج في ذي الحجة اي بطل
النسيء الذي كان في الجاهلية وعادت الاشهر الى الوضع القديم قوله حرم جمع حرام
اي يحرم القتال فيها ثلاثة منها سرد وواحد فرد فان قلت القياس ثلاثة لا ثلاث
قلت اذا كان المميز محذوفا جاز فيه الامران ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء
قبيلة كانوا يعظمونه غاية التعظيم ولم يغيروه عن موضعه الذي بين جمادى الاخرة
وشعبان وانما وصفه به تاكيدا او ازاحة للريب الحادث فيه من النسيء قوله

سنه

البلدة اي المعهودة التي هي اشرف البلاد والتشبيه فيها حرمة يعني مكة ومحمد اي ابن سيرين
قال واظنه قال واعراضكم ايضا والعرض موضع المدح والذم من الانسان اي لا تجوز
القدح في العرض كالغيبة وذلك كالقتل في الدما والغصب في الاموال وشبهها في الحرمة
باليوم والشهر والبلد لانهم لا يرون استباحة تلك الاشيا والانتهاك حرمتها بحال وانما
قدم السوال عنها تذكارا للحرمة وفيه ان التبليغ واجب ويضرب بالرفع والجزم
ويبلغه من بلغ يبلغ وفي بعضها يبلغه بلفظ مجهول مضارع التبليغ وجعل لعل بمعنى عسى
في دخول ان في خبره واوعى اي احفظ مرني العلم وفي كتاب المغازي في حجة الوداع ٥
باب الاضحى والمنحر قوله محمد المقدمي بلفظ مفعول التقديم
وخالد بن الحارث الهجيمي مصغر الهجم بالجيم فان قلت اين دلالة الحديث على الترجمة قلت لما
كان معلوما ان منحره صلى الله عليه وسلم بالمصلى علم منه الترجمة بجزئيها قوله كبش ضد
القليل ابن قرقد بفتح الفاء والقاف واسكان الرا بينهما وبالمهملة المدني قوله اقرنين
اي صاحبا القرن وابو امامة بضم الهمزة اسمه اسعد الصحابي وانما قال وكان
المسلمون يسمنون زاد المحلي عن بعض اصحاب مالك كراهة التسمين لئلا نتشبه
باليهود قوله ادم ابن ابي اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وعبد العزيز بن
صهيب بضم المهملة وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة وانكفا اي انعطف
والاملح الابيض الذي يخالطه سواد وفيه استحباب التكثير من الضحايا والتضحية بيده
واسمعيل هو ابن علية بضم المهملة وشدة التحتانية وحاتم بالمهملة وكسر الفوقانية ابن
وردان بفتح الواو وتسكين الرا وبالمهملة وبالنون البصري ووهيب مصغرا فان
قلت لم قال اولا قال وقال ثانيا تابعه قلت انما يستعمل القول اذا كان على
سبيل المذاكرة واما المتابعة فهي عند النقل والتحميل قوله عمرو بن خالد الحراني
بفتح المهملة وشدة الرا وبالنون المصري ويزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو
وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة وتسكين الرا بينهما وبالمهملة وعقبة
بضم المهملة واسكان القاف والعتود بضم الفوقانية من اولاد المعز خاصة وهو ما رعا
ولم يبلغ سنة وهذا من خصايص عقبة رضي الله عنه قوله الجذع من المعز وهو الذي
لم يطعن في الثالثة وهذا ايضا من خصايص ابي بردة ومطرف بفاعل التطريف

بالمهملة والرا ابن طريف بالمهملة الحارثي والداجن الشاة التي الفت البيوت
واستانست قيل انما لم تدخل التا فيها لان الشاة مما يفرق بين الجنس وواحده بالتا فقط نيته
وتذكيره يظهر بالوصف واجيب بان هذا التقدير لا يصح ههنا لان الجذعة للمونث
فيلزم ان يكون مذكرا مؤنثا فالاولى ان يقال الداجن صار اسما للالف في البيت
واضمحل معنى الوصفية عنه فاستوى فيه المذكر والمونث قوله عبيدة مصغر
ضد الحرة ابن معتب بلفظ فاعل التعتيب والاعتاب ايضا بالمهملة والفوقانية والموحدة
الضبي وحريث مصغر الحرث اي الزرع ابن ابي مطرف الفزاري بالفا وخفة الزاي وبالرا
الحياط بالمعجمة والتحتانية والمهملة اللولوني وعامر اي الاحول وداود هو ابن ابي هند
البصري وعناق بفتح المهملة الانثى من اولاد المعز ذات سنة او وقريب منها واضيف
الى اللبن اشارة الى صغرها اي قريبة من الرضاع قوله زبيد مصغر الزبد بالزاي والموحدة
والمهملة بن الحارث اليامي بالتحتانية والميم وفراس بكسر الفا وخفة الرا وبالمهملة ابن يحيى اللولوني
وابو الاحوص بالمهملتين والواو سلام الحنفي ومنصور هو ابن المعتمر عن الشعبي ايضا وابن
عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون عبد الله فان قلت تارة قال عناق وتارة
قال جذعة وتارة جمع بينهما والقصة واحدة قلت لا منافاة بينهما اذ المراد بالجذعة
ما هو من المعز والعناق ايضا ولد المعز ويشترط فيهما عدم بلوغهما الى حد النزوان
فان قلت قال من جذعة واجزى جذعة مونث قلت التا الجذعة للوحدة او اراد بالجذع
الجنس قوله سلمة بفتحتين ابن كهيل مصغرا الحضرمي وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم
والمهملة والفاء اسمه وهب الصحابي والمسنة هي الثنية يعني المبالغة والخيرية
بحسب السمن والنفاسة والصفاح جمع الصفحة وصفحة كل شي جانبه قوله في
بدنته اي في تضحية بدنته واقضي لا يراد به القضا الاصطلاحي بل القضا اللغوي
الذي هو بمعنى الادا وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان
النون وزبيد مصغرا بالموحدة مرانفا ولن تجزي اي لن تكفي او لن تقضي وفي بعضها لم
تجز ويوفي من التوفية ومن الايفاء اي لن يعطي حق التضحية عن احد غيرك او لن يكمل
ثوابه وهذا شك من الراوي قوله هنة اي حاجة جيرانه الى اللحم وفقرهم وعذره
اي قبل عذره وجعله معذورا وجذعة اي من المعز بقرينة الروايات الاخر ولان جذعة

مذكرا

الضأن لا تختص به فإن قلت كيف يكون واحد خيرا من أضحيتين بل العكس أولى كما
في صورة الأعتاق فإن إعتاق الرقبتين خير من إعتاق واحدة قلت المقصود في الضحايا
طيب اللحم لا كثرته فشاة سمينة أفضل من شاتين غير سمينتين وإن تساويا في القيمة وأما
العتق فكثرة العدد مقصود فيه فتفكيك رقاب متعددة خير من فك رقبة واحدة
وإن كانت الواحدة أكثر قيمة منهما مر الحديث في كتاب العتق قوله الأسود ضد
الأبيض ابن قيس العبدي بالمهملة وسكون الموحدة وجندب بضم الجيم وسكون النون
وفتح المهملة وضمها البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين وفراس بكسر الفاء وخفيف الراء وبالمهملة
مر آنفا وفعلت أي الذبح قبل الصلاة وعجلته من التعجيل أي قدمته لأهلك قوله خير
نسيكة فإن قلت اسم التفضيل يقتضي الشركة والأولى لم تكن نسيكة قلت الأولى
وإن وقعت شاة لحم له فيها ثواب لكونه قاصدا أجزأ أن الجبران فهي أيضا عبادة أو
صورتها كانت صورة النسيكة وعامر هو الشعبي والصفح بفتح الصاد وضمها الجانب فإن قلت
الرجل لا يضعها إلا على صفحة فلم قال صفاحهما قلت لعله على مذهب من قال أقل الجمع اثنان
كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما فكأنه قال صفحتيهما وإضافة المثنى إلى المثنى تفيد التوزيع
فمعناه وضع رجله على كل صفحة منهما ۝ باب
إذا بعث بهديه بسكون الدال وهو ما يهدى إلى الحرم من النعم وأحمد بن محمد السمسار
المروزي وإسماعيل هو ابن أبي خالد والبدنة ناقة تنحر بمكة وتقليدها أن يعلق في عنقها
شيء ليعلم أنها هدي والتصفيق الضرب الذي يسمع له صوت قوله عمرو أي ابن
دينار مرة واحدة لحوم الهدي الذي كان لحوم الأضاحي وفي بعضها غير مرة قوله
إسماعيل أي ابن أبي أويس وسليمان أي ابن بلال والقاسم هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق
وابن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الأولى عبد الله الأنصاري التابعي وقدم بكسر
الدال الخفيفة وفتحها وبكسرها مشددة وقال أي أبو سعيد ثم قمت حتى أتيت قتادة
أي ابن النعمان الظفري بالمعجمة والفاء المدني وفي بعضها أبا قتادة بزيادة
لفظ الأب وهو سهو وذكره البخاري على الصواب في غزوة أصحاب بدر حيث قال
فانطلق إلى أخيه لأمه قتادة قال الغساني ووقع في النسخ أبا قتادة وصوابه
قتادة واعلم أن قتادة شهد بدرا وسائر المشاهد وقلعت عينه يوم أحد وسالت

على خده

على خده فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى موضعها فكانت أحسن عينيه ووفد
بعض أولاده على عمر بن عبد العزيز فقال له ممن الرجل فقال

أنا ابن الذي سالت على الخد عينه ۞ فردت بكف المصطفى أحسن الرد
فعادت كما كانت لأول أمرها ۞ فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد

قوله أمر أي ناقض لما كانوا ينهون من أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاثة أيام ذكره صريحا
في المغازي قوله أبو عاصم هو المسمى بالضحاك الملقب بالنبيل بفتح النون وكسر الموحدة
ويزيد بالزاي ابن أبي عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بالمفتوحتين ابن الأكوع مذكر الكوعاء
بالكاف والواو والمهملة فلا يصبحن من الإصباح وبعد ثالثة من وقت التضحية والعام
الماضي في بعضها عام الماضي بإضافة الموصوف إلى صفته أي لا يدخر كما لم يدخر في السنة
الماضية والجهد بالفتح المشقة يقال جهد عيشهم أي نكد واشتد وبلغ غاية المشقة
وفي الحديث دلالة على أن تحريم ادخار لحم الأضاحي كان لعلة فلما زالت العلة زال التحريم
فإن قلت فهل يجب الأكل من لحمها لظاهر الأمر وهو كلوا قلت ظاهر الأمر حقيقة في الوجوب
إذا لم يكن قرينة صارفة عنه وكان ثم قرينة على أنه لرفع الحرمة أي للإباحة ثم إن
الأصوليين اختلفوا في الأمر الوارد بعد الحظر أهو للوجوب أم للإباحة ولئن سلمنا أنه للوجوب
حقيقة فالإجماع ههنا مانع عن الحمل عليها وهذا هو الثامن عشر من ثلاثيات البخاري ۝
قوله إسماعيل بن عبد الله هو المشهور بابن أبي أويس مصغرا وأخوه هو عبد الحميد وإسماعيل
روى في الحديث السابق عن سليمان بلا واسطة وههنا بواسطة أخيه عنه وعمرة بفتح المهملة
وسكون الميم وبالراء ويملح أي يجعل فيها الملح ويقدده فإن قلت القياس منها قلت ذكر
باعتبار مرادفها وهو القربان عكس قولهم أتته كتابي فاحتقرها أو باعتبار أنها لحم قوله
عزمة أي ليس النهي للتحريم ولا ترك الأكل بعد الثلاثة واجبا بل كان غرضه أن يصرف شيء
منه إلى الناس اختلفوا في الأخذ بهذه الأحاديث فقال قوم بحرمة إمساك لحوم الأضاحي
والأكل منها بعد ثلاث وإن حكمه باق وقال الجمهور يباح الأكل والإمساك بعد الثلاث
والنهي منسوخ وهذا من باب نسخ السنة بالسنة وقال بعضهم ليس هذا نسخا بل كان
التحريم لعلة فلما زالت زال الحكم وقيل كان النهي للكراهة لا للتحريم والكراهة باقية
إلى اليوم قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن موسى وأبو عبيد

تصغير العبد بخلاف الحر اسمه سعد مولى عبد الرحمن بن الازهر ضد الاسود والنسك الاضحية والعيد ان يوم الجمعة ويوم العيد حقيقة فان قلت لم سمي يوم الجمعة عيدًا قلت لانه زمان اجتماع المسلمين في معبد عظيم لاظهار شعار الشريعة كيوم العيد فالاطلاق على سبيل التشبيه والعوالي جمع العالية وهي قرى بقرب المدينة من جهة الشرق واقربها الى المدينة على اربعة اميال او ثلاثة وابعدها ثمانية وهذا الحديث محمول على ان السنة التي خطب فيها علي رضي الله عنه كان بالناس فيها جهد وان الناقض الذي رواه قتادة حيث قال حدث امر نقض النهي عن الاكل لم يبلغ اليه **قوله** ابن اخي ابن شهاب هو محمد بن عبد الله الزهري وكان عبد الله بن عمر ياكل الخبز بالزيت حين يرجع من منى احترازًا عن اكل لحوم الهدي فان قلت الهدي اخص من الاضحية فلا يلزم منه انه كان محترزًا من لحوم الضحايا لكن الترجمة منعقدة عليها وفيها البحث قلت ذكر الهدي لمناسبة النفر من منى والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

كتاب الاشربة

قوله حرمها بالمجهول والتخفيف وهو متعد الى مفعولين لانه ضد اعطيت اي لا يشربها في الجنة مما قال تعالى وانهار من خمر لذة للشاربين فان قلت المعصية لا توجب حرمان الجنة قلت يدخلها ولا يشرب من نهرها فانها من فاخر شراب اهلها فان قلت فيها كل ما تشتهي الانفس قلت قيل انه ينسى شهوتها وقيل لا يشتهيها وان ذكرها وفيه دليل على ان التوبة تكفر المعاصي **قوله** ابو اليمان بفتح التحتانية وخفيف الميم اسمه الحكم بالمفتوحتين وايليا بكسر الهمزة واللام واسكان التحتانية الاولى وبالمد ويقال بالقصر بيت المقدس فان قلت تقدم في قصة المعراج في كتاب المناقب وسيجي قريبًا انه ثلاثة اقداح قدح من عسل وقدحين قلت هذا في ايليا وذلك عند رفعه الى سدرة المنتهى والفطرة الاسلام والاستقامة واختار اللبن لما اراد الله تعالى توفيق هذه الامة للخير واللطف بها وجعل اللبن علامة لكونه سهلًا طيبًا طاهرًا سائغًا للشاربين سليم العاقبة وفيه استحباب رحمة الله تعالى عند تجدد النعمة وحصول ما كان يتوقع حصوله واندفاع ما كان يخاف وقوعه وغوت اي ضلت

وانهكت

والنهكت في الشر **قوله** ابن الهاد هو يزيد بالزاي بن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي المدني والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة محمد بن الوليد وعثمان ابن عمر البصري وهشام اي الدستوائي ولا تحدثكم فان قلت لم قال لا يحدثكم غيري قلت اما لانه كان في اخر من بقي من الصحابة ثمة واما لانه عرف انه لم يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم والاشراط العلامات ويشرب الخمر اي ظاهرًا علانية وقتل الرجال لكثرة الحروب ولقتال الرجال فيها ومر لطايف الحديث في كتاب العلم في باب رفع العلم **قوله** ابن وهب هو عبد الله المصري ولا يزني اي المؤمن او الزاني او الرجل او الزاني فيه دلالة على جواز حذف الفاعل فان قلت المؤمن بسبب المعصية لا يخرج عن الايمان قلت المراد نفي كمال الايمان اي لا يكون كاملًا في الايمان حالة كونه في الزنا او هو من باب التغليظ والتشديد نحو ومن كفر فان الله غني عن العالمين وقال ابن عباس ينزع منه نور الايمان الخطابي اي من تعاطى ذلك مستحلًا له **قوله** عبد الملك المخزومي المدني وابو بكر هو ابو عبد الملك والنهبة بفتح النون المصدر وبالضم المال المنهوب والشرف المكان العالي يعني لا ياخذ الرجل مال الناس قهرًا وظلمًا مكابرة وعلوًا وعيانًا وهم ينظرون اليه ويتضرعون ولا يقدرون على دفعه ومر تحقيق الحديث وبيان انواع النهب في كتاب المظالم **قوله** الحسن بن صباح بتشديد الموحدة وبالمهملتين البزار بالزاي ثم الراء الواسطي ومحمد بن سابق ضد اللاحق روى عنه البخاري في اخر كتاب الوصايا بدون الواسطة لكن على سبيل الترديد فقال حدثنا محمد بن سابق او الفضل بن يعقوب عنه ومالك هو ابن مغول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو وباللام البجلي بالمفتوحتين وبالمدينة فان قلت كيف دل على الترجمة قلت حيث ان المطلق لا يحمل الا على الماخوذ من العنب **قوله** ابو شهاب هو كنية عبد ربه باضافة العبد الى الرب اليه ابن نافع الحناط بالمهملتين والنون المدايني وثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى والبسر هو المرتبة الرابعة لثمرة النخل اولها طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب فان قلت الخمر ما يعتصر والبسر جامد وكيف يكون هو اياه قلت هو مجاز عن الشراب الذي يوخذ منه عكس اراني اعصر خمرًا او ثمة اضمار اي عامة اصل خمرنا او مادتها فان قلت تقدم انه قال انها بالمدينة فكيف قال عامة خمرنا قلت المراد بقوله فيها خمر العنب او هو المتبادر الى

الى الذهن عند الاطلاق او المطلق محمول عليها فان قلت ثمة نفي عاما وههنا قال الا قليلا
قلت الراويان مختلفان فكل اخبر عن ظنه او اراد بالشي شيا كثيرا او القليل في حكم
العدم قوله ابو حيان بالمهملة وشدة التحتانية وبالنون يحيى بن سعيد التيمي بفتح
الفوقانية واسكان التحتانية الكوفي وعامر اي الشعبي قوله نزل فان قلت
القياس ان يقال فقد نزل قلت جاز حذف الفاء مر مرارا كما في كتاب الحج قال واما
الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا وخامر اي ستر وغطى وهذا التعريف بحسب
اللغة واما بحسب العرف فهو ما يخامر العقل من عصير العنب خاصة قوله ابو عبيدة
بتصغير ضد الحرة هو عامر بن الجراح احد العشرة المبشرة وابو طلحة زيد الانصاري
زوج ام انس وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب اقرأ الصحابة
والفضيخ بفتح الفاء وبالمعجمتين من الفضخ وهو الكسر شراب يتخذ من البسر ويصب عليه
الماء ويترك حتى يغلي وقيل هو شراب يتخذ من البسر والتمر كليهما وظاهر لفظ الصحيح
يساعد القول الاخير والزهو بفتح الزاي وضمها البسر الملون الذي ظهر فيه الحمرة او الصفرة
وفي الحديث العمل بخبر الواحد واختلف العلماء فقال اكثرهم تسمية عصير العنب خمرا حقيقة
وفي ساير الانبذة مجاز وقال جماعة هو حقيقة في الكل وللاصوليين خلاف في جواز اثبات
اللغة بالقياس قوله معتمر اخو الحاج ابو منصور بن سليمان التيمي وعمومتي بدل عن
الضمير او منصوب على الاختصاص وفيه ان الصغير يخدم الكبار وان فاها من الكفاء
والانقلاب للاشياء ومن اي بمعنى القلب قوله ابو بكر هو ابن انس بن مالك قال في
حضور ابيه وكانت خمرهم فان قلت المذكور هو الشراب فلم انث قلت باعتبار
انه خمرا وباعتبار الخمر واما لفظ وحدثني فهو من كلام سليمان وهو من باب الرواية
عن المجهول قوله محمد المقدمي بفتح المهملة المشددة ويوسف البراء بفتح الموحدة
وشدة الراء وبالمد ابو معشر بفتح الميم والمعجمة وسكون المهملة بينهما البصري وسعيد
ابن عبيد الله الثقفي وبكر بن عبد الله المزني بالنون قوله البتع بكسر الموحدة
واسكان الفوقانية وبالمهملة شراب يتخذ من العسل ومعن بفتح الميم وسكون المهملة
وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وشدة الزاي الاولى والفقاع بضم الفاء وتشديد
القاف وبالمهملة المشروب المشهور وابن الدراوردي بفتح المهملة وبالراء وفتح الواو

والسكر

وتسكين الراء وبالمهملة عبد العزيز بن محمد قوله اسكر اي جنسه وهذا من جوامع الكلم
قوله الدباء بضم المهملة وشدة الموحدة وبالمد والمزفت من الزفت وهو شي كالقير
والحنتم بفتح المهملة والفوقانية وسكون النون بينهما الجرة الخضراء والنقير بفتح النون
الخشب المنقور وخصصت هذه الظروف بالنهي لانها ظروف متينة فاذا انتبذ صاحبها
فيها كان على خطر منها لان الشراب فيها قد يصير مسكرا وهو لا يشعر بها ومرت مباحثه
في اخر كتاب الايمان قوله احمد بن ابي رجاء ضد الخوف الهروي ويحيى اي ابن القطان وابو
حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون ولفظ وهي من خمسة لا يقتضي الحصر
ولا ينفي الخمرية عن نبيذ الذرة والارز وغيرهما الخطابي انما عد عمر رضي الله عنه هذه
الانواع الخمسة لاشتهار اسمائها في زمانه ولم تكن كلها توجد بالمدينة الوجود العام
فان الحنطة كانت بها عزيزة والعسل مثلها او اعز فعد عمر ما عرف منها وجعل ما في معناها
ما يتخذ من الارز وغيره خمرا اذا شابهها ان كان مما يخامر العقل ويسكر كاسكارها وفيما قال ان الخمر
ما خامر العقل دليل على احداث الاسم بالقياس واخذه من طريق الاشتقاق وزعم قوم
ان العرب لا تعرف النبيذ المتخذ من التمر خمرا فاجيب ان الصحابة الذين سموا الفضيخ
خمرا فصحاء العرب فلو لم يصح هذا الاسم لها لم يطلقوه عليها قال واشار النبي صلى الله
عليه وسلم الى الشراب الذي هو جنس المشروب الموصوف بالاسكار فدخل فيه
كثيره وقليله باي اسم سمي وباي صفة يوجد وفيه بطلان قول من زعم ان الاشارة بالمسكر
انما وقعت الى الشربة الاخيرة او الى الجزء الذي يظهر السكر على شاربه عند شربه لان الاسكار
لا يختص بجزء من الشراب دون جزء وانما يوجد السكر في اخره على سبيل التعاون كالشبع
بالماكول ثم الشراب الذي يسكر كثيره اذا كان في الاناء لا يخلو من ان يكون حلالا او حراما
فان كان حلالا لم يجز ان يحرم منه شي وان كان حراما لم يجز ان يشرب منه قليل فان قيل
هو حلال في نفسه ولكن الله تعالى نهى ان يشرب منه ما يزيل العقل اجيب ينبغي ان
تكون تلك الشربة معلومة يعرفها كل شارب اذ لا يجوز ان يحرم الله شيا ولا يجعل لهم
السبيل الى معرفته ومعلوم ان الطباع مختلفة فقد يسكر واحد بالمقدار الذي لا يسكر
صاحبه به فلم ينضبط والتعبد لا يقع الا بالامر المعلوم المضبوط والا لم يقع التعبد به قوله
وثلاث اي قضايا او احكام او مسائل وتعهد اي يبين لنا ومسالة الجد اي في انه يحجب الاخ او

او يجيء به او بينا سمه والكلالة اي من لا ولد له ولا والد له وقيل بنو العم الاباعد وقيل
الوارثون الذي يولد ولا والد واما الربا فاختلفوا فيه كثيرا حتى قال بعضهم لا ربا الا في
النسيئة وقد روى حديثا في ذلك ومر تحقيقه في البيع قوله يا باعمرو هي لبنة عامر
الشعبي والسند بكسر المهملة واسكان النون وبالمهملة بلاد تقرب الهند والارز في
بعضها الرز وشيء مبتدأ وخبره محذوف وهو لم يكن اي معروفا او موجودا في المدينة قوله
حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وتسكين النون وحفص بالمهملتين
وعبد الله بن ابي السفر ضد الحضر الهمداني ٥ باب
ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه اما ذكره باعتبار الشراب والا فالخمر مونث سماعي
وفي بعضها اسمها بغير اسمها وهشام بن عمار بفتح المهملة وشدة الميم المقري الحافظ الدمشقي
وصدقة اخت الزكاة ابن خالد الدمشقي ايضا تقدم في مناقب الصديق وعبد الرحمن بن يزيد
بالزاي ابن جابر الازدي في الصوم وعطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن قيس
الكلابي بكسر الكاف مات سنة احدى وعشرين ومائة وعبد الرحمن بن غنم بفتح المعجمة
وسكون النون الاشعري الصحابي عند الاكثر وقيل تابعي ايضا مخضرمي مات سنة ثمان
وسبعين ويعرف بصاحب معاذ لكثرة لزومه له وابو عامر وابو مالك على الشك قيل
اسمه كعب وقيل عمرو وقيل عبد الله وقيل عبيد وقال ابن المديني الصواب ابو مالك بلا
شك قال المهلب هذا الحديث لم يسنده البخاري من اجل شك المحدث في الصاحب
حيث قال ابو عامر او ابو مالك ولمعنى اخر لا نعلمه اقول المشهور عند المحدثين
انه يقال حدثنا واخبرنا اذا كان الكلام على سبيل النقل والتحمل واما اذا كان على سبيل
المذاكرة فيقال قال واعلم ان هذا الاسناد من الطرائف لان الرجال كلهم شاميون
وهو مسلسل بالشامية قوله ما كذبني فان قلت عدالة الراوي معلومة لا سيما
وهو صحابي فما الفائدة في ذكره قلت التوكيد والمبالغة في كمال صدقه والحر بكسر
المهملة وتخفيف الراء الفرج واصله الحرح حذفت احدى الحائين منه وقال بالمعجمة
والزاي فقد صحفه والمعازف بالمهملة والزاي اصوات الملاهي والعلم بفتح المهملة
واللام الجبل والسارحة الغنم التي تسرح وفي بعضها بسارحة بزيادة الباء الجارة والفاعل
نحو كفى بالله شهيدا او مفعول به بالواسطة والفاعل مضمر وهو الراعي بقرينة المقام

اذ

اذ السارحة لا بد لها من الراعي فان قلت ما فاعل يأتيهم قلت الاتي او الراعي او
المحتاج او الرجل والسياق مشعر بذلك وفي بعضها تأتيهم بلفظ المؤنث وهو اعلام على
سبيل التجوز وفي بعض المخرجات ياتيهم رجل لحاجة تصريحا بلفظ رجل قوله فيبيتهم الله اي
يهلكهم بالليل ويضع العلم اي يضع الجبل بان يدكدكه عليهم ويوقعه على رؤوسهم
وفي بعضها بزيادة لفظ عليهم واخرين يعني من لم يهلكهم بالبيات وفيه ان المسخ قد
يكون في هذه الامة خلافا لمن زعم انه لا يكون وانما مسخها بقلوبها فان قلت الحديث
ليس فيه الا ذكر الجزء الاول من الترجمة لا ذكر تسمية الخمر بغير اسمها قلت لعله اكتفى بما
جاء مبينا في الروايات الاخر ولم يذكره اذ ليس ذلك بشرطه او لعله نظر الى لفظ من
امتي فيه دليل على انهم استحلوها بتاويل اذ لو لم يكن بالتاويل لكان كفرا وخروجا عن امته
اذ تحريم الخمر معلوم من الدين بالضرورة قيل ويحتمل ان يقال ان الاستحلال لم يقع بعد وسيقع
وان يقال انه مثل استحلال نكاح المتعة واستحلال بعض الانبذة المسكرة والله اعلم
قوله التور بفتح الفوقانية وسكون الواو وبالراء ظرف من صفر قيل هو قدح كبير
كالقدر وقيل مثل الاجانة وقيل هو مثل الطست وقيل هو من الحجر وابو حازم بالمهملة
والزاي سلمة وابو اسيد مصغر الاسد اسمه مالك الساعدي بالمهملات والخادم يطلق
على الذكر والانثى ومر الحديث مرارا فان قلت اين ذكر الاوعية قلت التور وعاء وعطف
التور على الاوعية من باب عطف العام على الخاص قوله محمد بن عبد الله ابو احمد الزبيري
مصغر الزبير بالزاي والموحدة والراء وسالم هو ابن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة
الاولى قوله اذن جواب وجزاء اي اذا كان لا بد لكم منها فلا نهي عنها وحاصله ان النهي
هو على تقدير عدم الاحتياج اليها او نسخ ذلك بوحي سريع او كان الحكم في تلك المسألة تفويضا
الى رايه صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال النهي عن الاوعية انما كان قطعا للذريعة
فلما قالوا لا بد لنا قال انتبذوا فيها وكذا كل نهي كان بمعنى النظر لغيره كنهيه
عن الجلوس في الطرقات فلما ذكروا انهم لا يجدون بدا من ذلك قال اذا ابيتم فاعطوا
الطريق حقه قوله خليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء ابن خياط بالمعجمة
وشدة التحتانية وبالمهملة وابو عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة عمرو
ويقال له عمير بن الاسود العنسي بالمهملتين والنون الزاهد قوله عن الاسقية

السياق يقتضي ان يقال الا عن الاسقية بزيادة الا على سبيل الاستثناء اي نهى عن الانتباذ
الا عن الانتباذ في الاسقية قلت يحتمل ان يكون معناه لما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مسألة الانبذة عن الجرار بسبب الاسقية وعن جملتها كقوله تنهون عن الاكل وعن شرب اي
تسمنون بسبب الاكل والشرب وتتباهون في السمن به وقال الزمخشري في مثله في
قوله تعالى فأزلهما الشيطان عنها اي بسببها قال الحميدي ولعله نقص منه عند الرواية
وكان اصله نهى عن النبيذ الا في الاسقية وكذا في رواية عبد الله بن محمد عن الاوعية قوله
رخص قال النووي هذا محمول على انه رخص فيه اولا ثم رخص في جميع الظروف قوله
سليمان اي الاعمش وابرهيم التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية والحارث
ابن سويد مصغر السود تيمي ايضا وعثمان اي ابن ابي شيبة بفتح المعجمة خلاف الشباب
وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد وابرهيم اي النخعي والاسود ضد الابيض
خاله وشيخه قوله اهل البيت منصوب على الاختصاص والشيباني باعجام المعجمة
وسكون التحتانية وبالموحدة وبالنون سليمان ابو اسحق قوله لا يعني ان حكمه حكم
الاخضر فان قلت مفهوم الاخضر يقتضي مخالفة حكم الابيض له قلت شرط اعتبار
المفهوم ان لا يكون الكلام خارجا مخرج الغالب وكان عادتهم الانتباذ في الجرار الخضر
فذكر الاخضر لبيان الواقع لا للاحتراز الخطابي لم يتعلق الحكم في ذلك بخضرة الجر
وبياضه وانما تعلق بالاسكار وذلك ان الجرار اوعية متينة قد يتغير فيها الشراب
ولا يشعر به فنهوا عن الانتباذ فيها وامروا ان ينتبذوا في الاسقية لرقتها فاذا تغير
الشراب فيها نعلم حالها فيجتنب عنه واما ذكره الخضر من اجل ان الجرار التي كانوا
ينتبذون فيها كانت خضرا او الابيض مثابه فيه والانية لا تحرم شيئا ولا تحلله
قوله يعقوب القاري بالقاف وخفة الراء منسوب الى القارة وابو اسيد مصغرا
والساعدي بكسر المهملة الوسطانية قال ابن بطال فيه من الفقه ان الحجاب ليس بفرض
على نساء المؤمنين وانما هو خاص لازواج النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك ذكره الله تعالى
في كتابه واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب اقول يحتمل انه كان قبل
نزول الحجاب او كانت تخدمهن وهي مستورة بالجلباب وقال تعالى قل للمؤمنين وقال
وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ومر الحديث انفا باب

الباذق بالموحدة وفتح المعجمة وبالقاف معرب قول العجم باده باهمال الدال وابو عبيدة
هو ابن الجراح ومعاذ هو ابن جبل والطلاء بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالمد هو ان يطبخ العصير
حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ويصير ثخينا مثل طلاء الابل ويسمى بالمثلث ويقال له بالفارسية
سيكي وفيه قول اخر وهو ان يذهب نصفه بالطبخ والواو هذا ما نومن عليه وقال
بعضهم الطلاء ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وتسميته العجم الميبختج بفتح
الميم وسكون التحتانية وضم الموحدة واسكان المعجمة وفتح الفوقانية وبالجيم وبعض العرب
يسمي الخمر الطلاء وعبيد الله مصغرا ابن عبد الله هو ابن عمر وانا سائل اي انا اسأله عن الشراب
الذي وجد ريحه منه فان كان مما يسكر جنسه جلدته وفيه انه لم يقتصر على مجرد الريح
بل توقف حتى يسأله فان اعترف بما يوجبه جلده واختلفوا في جواز الحد بمجرد وجدان الرائحة
والاصح لا وتقدم في كتاب فضائل القران ان ابن مسعود ضرب الحد بالريح واختلفوا في السكران
فقيل من اختلط كلامه المنظوم وانكشف سره المكتوم وقيل من لا يعرف السماء من الارض
ولا الطول من العرض قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو الجويرية مصغر الجارية
بالجيم والتحتانية حطان بكسر المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون ابن خفاف بضم المعجمة
وخفة الفاء الاولى الجرمي بالجيم والراء قوله سبق محمد صلى الله عليه وسلم اي سبق
حكم محمد بتحريمه حيث قال كل ما اسكر فهو حرام ثم قال ابو الجويرية الباذق هو
الشراب الطيب الحلال لانه عصير العنب الحلال الطيب مثلا فقال ابن عباس كان شرابا
حلالا طيبا لكن صار بعد ذلك خبيثا حراما حيث تغير عن حاله قال ابن بطال اي سبق محمد
صلى الله عليه وسلم بالتحريم للخمر قبل تسميتهم لها بالباذق وهو من شراب العسل وليس
تسميتهم لها بغير اسمها بنافع اذا اسكرت وروى ابن عباس رضي الله عنهما ان سائله
اراد استحلال الشراب المحرم بهذا الاسم فمنعه بقوله ما اسكر فهو حرام واما معنى
ليس بعد الحلال الطيب الا الحرام الخبيث فهو ان المشتبهات تقع في حيز الحرام
وهي الخبائث قوله عبد الله بن محمد بن ابي شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية فان
قلت ما وجه مناسبة الحديث للباب قلت بيان ان العصير المطبوخ اذا لم يكن
مسكرا فهو حلال كما ان الحلو يطبخ حتى ينعقد والعسل يمزج بالماء فيشرب في
ساعته ولا شك في طيبه وحله قوله مسلم بلفظ الاسلام ابن ابرهيم الازدي وهشام

اي الدستوائي وابو دجانة بضم المهملة وخفة الجيم وبالنون سماك بكسر المهملة
وتخفيف الميم وبالكاف الشجاع الانصاري الساعدي استشهد يوم اليمامة وسهيل
مصغر السهل بن البيضا موءنث الابيض القرشي فان قلت سبق انفا انه قال
اسقي ابا عبيدة وابي ابن كعب قلت ذكرهما ثمه لا يقتضي عدم الغير وفيه اشعار بان
الفضيخ هو الماخوذ من الزهو والتمر كلاهما قوله عمرو بن الحارث المودب الانصاري
المصري عن الزبيب يعني عن الجمع بين الزبيب والتمر في الانتباذ والجمع بين البسر والرطب
وليس المراد به النهي عن كل من الاربعة على الانفراد ولا النهي عن الجمع بين الاربعة او
الثلاثة ولا النهي عن الجمع بين الاولين بخصوصهما او الاخرين بخصوصهما بل المقصود الجمع
بين اثنين من كل ما شانه ان ينتبذ به وبهذا تحصل المطابقة بين الترجمة والحديث
ولهذا اورد الاختلاف فيه في الاحاديث قالوا والحكمة فيه ان الاسكار يسرع اليه
بسبب الخلط قبل ان يتغير طعمه فيظن الشارب انه ليس مسكرا اقول ويحتمل ان
يكون ذلك لما فيه من الاسراف اذا المقصود حاصل بواحد منهما ولهذا عطف البخاري
رضي الله عنه في الترجمة وان لا يجعل اداميْن في ادام هذا ومذهب الجمهور ان النهي
لكراهة التنزيه ما لم يصر مسكرا وقال بعض المالكية هو حرام وقال ابو حنيفة
لا كراهة فيه وقال كل ما طبخ منفردا وحل فكذلك اذا طبخ مع غيره بلا كراهة فقال
ابن بطال هذا راي مخالف للسنة ومن خالفها فهو محجوج بها قال وهذا منقوض بنكاح
المراة واختها قال وقول البخاري من راى ان لا يخلط البسر والتمر اذا كان مسكرا
خطا اذ اما قصدنا انهما يسكران في الحال وانما اراد انهما ياولان امرهما الى السكر
اقول ليس خطا غايته انه اطلق مجازا مشهورا قوله يحيى ابن ابي كثير ضد
القليل وابو قتادة بفتح القاف وتخفيف الفوقانية وبالمهملة اسمه الحارث الانصاري
وعلى حدة بكسر المهملة وخفة المهملة اي على انفراده وثنى الضمير في منهما ولم يقل منها باعتبار
ان الجمع بين الاثنين لا بين الثلاثة او الاربعة قوله لبلة بالتنوين وعدمه والجمدي
مصغر الجمد ابو النضر بسكون المعجمة وعمير مصغر عمر مولى ام الفضل باعجام الضاد
زوجة العباس ابن عبد المطلب ويقال له مولى عبد الله بن عباس مر الحديث في الحج
والصوم ووقف بلفظ معروف ماضي الوقوف ومجهول التوقيف قوله قتيبة

بضم القاف وجرير بفتح الجيم وابو صالح ذكوان وابو سفيان طلحة بن نافع القرشي وابو حميد
بالتصغير عبد الرحمن وقيل المنذر بن سعد الساعدي والنقيع بفتح النون وكسر القاف
وبالمهملة موضع بوادي العقيق وهو الذي حماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل انه غير
الحمى وقيل انه بالموحدة والاخمرته اي غطيته ولو ان تعرض بضم الراء اي تمره عليه
عرضا لا طولا ومن فوائده صيانته من الشيطان فانه لا يكشف غطاء ومن الوباء الذي
ينزل من السما في ليلة من السنة ومن النجاسة والمقذرات ومن الهامة والحشرات ونحوها
وعمر بن حفص بالمهملتين واراه بالضم اظنه والنضر بفتح النون وتسكين المعجمة هو ابن
شميل بضم المعجمة وابو اسحق هو عمرو السبيعي والبراء هو ابن عازب والكثبة بضم الكاف
واسكان المثلثة وبالموحدة قدر حلبة وقيل ملا القدح وحتى رضيت اي حتى علمت
انه شرب حاجته وكفايته فان قلت كيف شرب من مال الغير قلت اما ان صاحبه
كان رجلا حربيا لا امان له او كان صديق رسول الله صلى الله عليه وسلم او ابي بكر
رضي الله عنه كان يحب شربهما او كان في عرفهم التسامح بمثله او كان صاحب الغنم اجاز
للراعي مثل ذلك او كانا مضطرين قوله سراقة بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف
ابن مالك بن جعشم بضم الجيم والمعجمة واسكان المهملة بينهما الكناني بالنونين المدلجي اسلم
اخرا وحسن اسلامه رضي الله عنه مر بطوله في اواخر كتاب المناقب قوله اللقحة
بكسر اللام الحلوب من الناقة والمنحة بكسر الميم العطية وهي كالناقة التي تعطيها غيرك
ليحتلبها ثم يردها عليك ومنحة هي منصوب على التمييز نحو نعم الزاد زاد ابيك زادا فان
قلت لم دخل على الصفي التا قلت لانها اما فعيل او فعيل يستوي فيها المذكر
والمونث ومعناه المختارة وقيل غزيرة اللبن مر في اخر كتاب الهبة قوله الاوزاعي بفتح
الهمزة وتسكين الواو وبالزاي وبالمهملة عبد الرحمن وابرهيم بن طهمان بفتح المهملة
واسكان الهاء ورفعت بالراء وفي بعضها بالدال والسدرة هي سدرة المنتهى وسميت بها
لان علم الملائكة ينتهي اليها والنيل نهر مصر والفرات نهر بغداد وهو بالتا الممدودة
في الخط في حالتي الوقف والوصل والباطنان قيل هما السلسبيل والكوثر فان قلت
تقدم انفا وما مضى انه قد حان قلت مفهوم العدد لا اعتبار له مع احتمال
ان القدحين كان قبل رفعه الى سدرة المنتهى والثلاثة كانت بعده والفطرة اي علامة

الاسلام والاستقامة فان قلت كيف تقدير العامل ههنا اذ لا يصح ان يقال اصبت
امتك قلت يقدر على وجه ينصب الى صحة المعنى كما يقال في قوله تعالى اسكن انت
وزوجك الجنة ان تقديره وليسكن زوجك وهشام اي الدستوائي وسعيد اي ابن عروبة
وهمام اي ابن يحيى الازدي ومالك بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين
المهملة الاولى المدني ٥ باب استعذاب الماء قوله
عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وبيرحاء في ضبطه اختلافات تقدمت في باب الزكاة
على الاقارب والمشهور منها فتح الموحدة وتسكين التحتانية وفتح الراء وبالمهملة والقصر
وهو اسم بستان قوله بخ بالموحدة وبالمعجمة كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء وتكرر
للمبالغة فان وصلت خففت ونونت وربما شدد قوله شك عبد الله بن مسلمة
في انه فاعل من الربح او من الرواح وافعل بلفظ المتكلم واسمعيل هو ابن ابي اويس او يس
ويحيى هو النيسابوري فالاجزم انه من الرواج قوله شوب اي خلط وحلبت بصيغة
المجهول غيبة والمعروف متكلما وكذلك لفظ شبت والايمن بالنصب اي اعط الايمن
احق قال ابن بطال ليس شوب اللبن بالماء من باب الخليطين والاداميين فانما صب
عليه الماء ليقوى برده ويكثر والشوب انما جاز عندنا للشرب واما عند البيع فلا
قوله ابو عامر هو عبد الملك العقدي بفتح المهملة الاولى والقاف وفليح مصغر
الفلح بالفاء واللام والمهملة وسعيد بن الحارث الانصاري وشنة بالتنوين وهي القربة
الخلق وفي بعضها شنه بالاضافة الى الضمير وكرعنا بفتح الراء وكسرها من الكرع
وهو شرب الرجل بفيه من موضعه من غير اناء والعريش ما يستظل به وليس منافيا
للزهد قوله شرب الحلواء في بعضها الحلو وهو الاظهر لانه لا يشرب غالبا ولعله
اي لضرورة وهذا خلاف ما عليه الجمهور قال ابن بطال واما ابوال الناس فهو مثل
الميتة والخمر في التحريم ولم يختلفوا في جواز اكل الميتة عند الضرورة فكذلك البول
وقال الحلواء كل شيء حلو اقول الحلو بحسب العرف اخص من ذلك وهو ما كان
للانسان فيه دخل من طبخ ونحوه وفيه ان الانبياء والصالحين يا كلون الحلاوات
والطيبات قوله السكر بالفتحتين اي المسكر قال شارح التراجم مقصوده
من كلام الزهري انما هو قوله تعالى احل لكم الطيبات اي الحلواء والعسل من الطيبات

فهو حلال والبول ليس منها واما قول ابن مسعود فاشارة الى قوله تعالى فيه
شفاء للناس فدل على حله لان الله تعالى لم يجعل الشفاء فيما حرمه قوله ميسرة بكسر
الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء وعبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة
الزراد بالزاي وشدة الراء وبالمهملة والنزال بالنون وتشديد الزاي ابن
سبرة بفتح المهملة واسكان الموحدة وبالراء وهؤلاء الثلاثة كلهم هلاليون وعلي رضي الله عنه
حيث نزول الكوفة فالرجال كلهم كوفيون والرحبة بفتح المهملة الساحة والمراد رحبة
مسجد الكوفة وفعل اي شرب قائما فان قلت لم فصل الرأس والرجلين عما تقدم ولم
يذكرهما على وتيرة واحدة قلت حيث لم يكن الرأس مغسولا بل ممسوحا فصله عنه
وعطف الرجل عليه وان كانت مغسولة على نحو قوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم
او كان لابس الخف فمسحه ايضا وقيل ذلك لان الراوي الثاني نسي ما ذكره الراوي في شان
الرأس والرجلين وقال الكلاباذي ابو نعيم سمع الثوري وابن عيينة وهما اعنى
الاحول فهذا سفيان يحتمل ان يكون هذا وان يكون ذلك قوله عبد العزيز بن
ابي سلمة بفتحتين الماجشون وابو النضر بسكون المعجمة سالم وعمير مصغرا فان قلت
سبق انفا انه مولى ام الفضل قلت لما كان مولى للام وملازما للابن صحت النسبتان
ثم الاضافة صحيحة بادنى ملابسة غير ذلك ايضا قوله على بعيره بهذه الزيادة وافق
الحديث الترجمة واذا جاز الشرب قائما بالارض فالشرب على الدابة احرى بالجواز لان
الراكب اشبه بالجالس قوله من عن يمينه وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة والغلام
قيل هو ابن عباس رضي الله عنهما والاشياخ هو خالد بن الوليد وامثاله وتله اي صرعه
والقاه وفيه ان تقديم نفسه فيما يتعلق بالتقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبركاته محمود لا مذمة فيه بخلاف الامور الدنيوية وفيه ان السبق انه صاحب اليمين
من باب اثبات فضل اليمين وان من سبق الى موضع عند عالم في مسجد او نحوه فهو احق
به فان قلت فما تقول فيما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر كبر قلت
ذلك فيما اذا استوت حال القوم في شيء واحد واما اذا كان لبعضهم فضل على البعض
فصاحب الفضل اولى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيامن في الاكل والشرب
وجميع الاشياء استشعارا بما شرف الله به اهل اليمين ٥ قوله الكرع بسكون الراء

المشرب من النهر بالفم وقرد الرجل اي السلام وبابي اي انت مفدى بابي وامي فان قلت
لم كرر وهو يحول الما قلت لانهما حالان باعتبار فعلين مختلفين والعريش مظلة تتخذ
من الخشب والثمام واما التحويل فهو النقل عن قعر البير الى ظاهره او اجرا الما من جانب
الى جانب في بستانه قوله معتمر بفاعل الاعتمار بن سليمان وعمو منصوب بدل او منصوب
على الاختصاص وفي الفضيخ بالمعجمتين المأخوذ من الزهو والتمر ومر الحديث فيشرب فاماله
باب تغطية الاناء قوله روح بفتح الرا وسكون الواو
وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وللجنح بكسر الجيم وضمها الظلام
وجنح الليل طايفة منه وامسيتم اي دخلتم في المسا وكفوا صبيانكم اي امنعوهم من الخروج
هذا الوقت اي يخاف على الصبيان حينيذ لكثرة الشياطين واذيتهم وخلوهم باعجام
الخا وبالكاف اوكي ما في سقايه اذا شده بالوكا وهو الذي يشد به راس القربة وخمروا
اي غطوا وتعرضوا بضم الرا وكسرها اي ان لم يتيسر التغطية بتمامها فلا اقل من
وضع عود على عرض الانا وجواب لو محذوف نحو لكان كافيا فان قلت فما تقول في القناديل
المعلقة في المساجد ونحوها قلت العلة في الامر بالاطفا خوف ضرر النار فان
خيف منها ايضا فحكمها كذلك قال ابن بطال خشي صلى الله عليه وسلم على الصبيان
عند انتشار الجن ان تلم بهم فتصرعهم فان الشيطان قد اعطاه الله تعالى قوة
عليه واعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان التعرض للفتن مما لا ينبغي وان الاحتراس
منها احزم على ان ذلك الاحتراس لا يرد قدرا ولكن لتبلغ النفس عذرها ولئلا يتسبب
الشيطان الى لوم نفسه في التقصير وفي ما قال لا يفتح غلقا اعلام منه بان الله تعالى
لم يعطه قوة على هذا وان كان قد اعطاه اكثر منه وهو الولوج حيث لا يلج الانسان
وقيل انما امر بالتغطية لان في السنة ليلة ينزل فيها وبا وبلا لا يمر باناء مكشوف
الا نزل فيه من ذلك والاعاجم يتقون ذلك في كانون الاول واما اطفا المصابيح
فمن اجل الفارة فانها تضرم على الناس بيوتهم وفيه ان امره صلى الله عليه وسلم
قد يكون لمنافعنا لا لشي من امر الدين وفيه الحث على ذكر اسم الله تعالى وتحصل التسمية
بقول بسم الله اقول وفيه جمل من انواع الاداب الجامعة لمصالح الدنيا والاخرة
وخصص بالليل لان غسق الليل وقت ظهور الاشرار وقد ضبط اخوالهم

فيما يتعلق بالانسان من جلب المنافع من جهة الاتباع وهو كف الصبيان ونحوه
والمساكن وهو غلق الابواب والمشارب وهو ايكا القرب وفي المطاعم وهو تخمير الاواني
ومن دفع المضار وهو اطفا المصابيح او ضبط دوافع الافات مما يتعلق بشياطين الجن فبكف
الصبيان وما يتعلق بشياطين الانس فبالاغلاق واما بالافة السماوية فبايكا القربة
وتخمير الانية واما بالافة الارضية فبالاطفا وهذا كله على سبيل التمثيل والباقي يقاس
عليه قوله هما اي ابن يحيى وابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد
الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة
وابو سعيد اسمه سعد بن مالك والاختناث من اختنثت السقا اذا ثنيته الى خارج
فشربت منه واصله التكسر والانطوا ومنه سمي الرجل المتشبه بالنسا في اقواله
وافعاله مخنثا وهو نهي تنزيه والسبب انه لا يومن ان يكون في السقا ما يوذي به
من الهوام بان يدخل جوف الشارب ولا يشعر به وايضا انه ربما يستقذر او يقذر
غيره وانه ينتن الما بنكهته ويجعله منتنا قوله يكسر اي يقلب وقال عبد الله
اي ابن المبارك قال معمر بفتح الميمين وشك عبد الله فيه قوله السقا او القربة
هذا شك من الراوي فان قلت ما الفرق بين السقا والقربة قلت السقا اللبن
والما وخشبة بالتنوين والنصب وخشبه باضافة الخشب الى الضمير ومر في باب
المظالم في باب لا يمنع جار جاره فان قلت هذا اشيان لا اشيا قلت لعله
اخبرهم بها ولم يذكره بعض الرواة او اقل الجمع عنده اثنان قوله يزيد من الزيادة
ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وخالد اي الحذا قوله شيبان بفتح المعجمة واسكان
التحتانية وبالموحدة النحوي ويحيى اي ابن ابي كثير ضد القليل وابو قتادة بفتح القاف
وخفة الفوقانية وبالمهملة الحارث بن ربعي الانصاري ومر اي استنجي سبق الحديث
في كتاب الوضو في باب النهي عن الاستنجا باليمين وروي لا يتنفس ولا يمسح ولا يتمسح بالنفي
والنهي قوله ابو عاصم هو الضحاك وابو نعيم هو الفضل وعزرة بفتح المهملة واسكان
الزاي وبالرا ابن ثابت ضد الزايل مر في الهبة وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله
ابن انس وزعم اي قال فان قلت كيف الجمع بين النهي عن التنفس واستحباب التنفس
مرتين او ثلاثا قلت اما ان يراد بالاول التنفس في الانا وبالتنفس الثاني خارج الانا

قبا ول لفظ في الآنا بفي شرب الآنا ونحوه اذا كان النهي شرب مع من يكره نفسه
ويتقذره واما الاستحباب ففي عزه واما حكمة النهي عنه فهي من اجل انه لا يومن ان تقع
فيه شي من ريقه فيعافه غيره حتى لو كان وحده او مع من لا يتقذر عنه فلا باس به وحكمة
التثليث انه اقمع للعطش واقوى على الهضم واقل اثرا في برد المعدة وضعف الاعصاب
وحاصله انه اهنا وامرا وابرا واروى والله اعلم ه باب
الشرب في انية الذهب قوله الحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار
وابن ابي ليلى بفتح اللامين وبالقصر عبد الرحمن وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة ثم المعجمة
والفا ابن اليمان ودهقان بكسر المهملة منصرفا وغير منصرف زعيم القرية ولهم الضمير
للكفار والسياق يدل عليه وليس فيه ان الكفار غير مخاطبين بالفروع لانه لم
يصرح باباحته لهم بل اخبر عن الواقع فقط من الحديث وكتاب الاطعمة في باب
الاكل في انا مفضض قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية محمد بن ابرهيم وابن عون بفتح المهملة وسكون
الواو وبالنون عبد الله وام سلمة بفتح اللام هند ويجرجر بالجيمين وبالرا المكررة
النووي المشهور في النار النصب فالشارب الفاعل والنار المشروب ويقال
جرجر فلان الما اذا جرعه جرعا بصوت اي كانما يجرع نار جهنم واما الرفع فمجاز لان نار جهنم لا
تجرجر في جوفه حقيقة والجرجرة صوت البعير عند الضجر ولكنه جعل صوت جرع
الانسان للما في هذه الاواني لجرجرة نار جهنم في بطنه قولك ويحتمل ان يحمل على الحقيقة
فان الله على كل شي قدير قوله اشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة ابن سليم
مصغر السلم ومعوية بن سويد بتصغير السود ابن مقرن بفاعل التقرين بالقاف
والرا موضع الحديث في اول الجنايز فان قلت ذكر ههنا رد السلام وههنا افشا
السلام قلت المقصود منه ما يجري بين المسلمين عند الملاقاة مما يدل على الدعا
لاخيه المسلم وارادة الخير له ثم لا شك ان بعض هذه الامور سنة وبعضها فرض نصه
فالرد من الواجبات والافشا من السنن فصح الاعتبار ان فان قلت كيف جاز ارادة
الفريضة والسنة باطلاق واحد وهو لفظ امرنا قلت جاز عند الشافعي ارادة
الحقيقة والمجاز كليهما من لفظ واحد واما عند الاخرين فمجاز باعتبار عموم المجاز

والتشميت

والتشميت بالمهملة وبالمعجمة قول لكل للعاطس يرحمك الله وهو سنة على الكفاية وابرار
القسم وهو ان يفعل ما سال الملتمس والمياثر جمع الميثرة بكسر الميم من الوثارة
بالمثلثة يعني اللين وهي وطا كانت النسا تصنعه لازواجهن على السرج واكثرها من
الحرير والقسي بفتح القاف وشدة المهملة منسوبا الى بلد بالشام ثوب مضلع بالحرير
ويقال انه القز قوله عمرو بن عباس بفتح المهملة بفتح المهملة وشدة الموحدة البصري
وعبد الرحمن هو ابن مهدي وسالم هو ابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة وعمير مصغرا
وابو بردة بضم الموحدة وسكون الرا وبالمهملة عامر الاشعري وعبد الله بن سلام بتخفيف
اللام وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف بفاعل التطريف
بالمهملة والرا المشددة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وهو ابو اسيد مصغر الاسد
الساعدي بكسر المهملة الوسطانية والامراة كانت جونية بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون
قيل اسمها اميمة بضم الهمزة والاجم جمع الاجمة وهي الغيضة الجوهري هو حصن بناه اهل
المدينة من الحجارة ومنكسه بفاعل الانكاس والتنكيس وسقيفة بفتح المهملة ساباط كانت
لبني ساعدة الانصاريين قوله الحسن بن مدرك بصيغة فاعل الادراك يحيى ابن
حماد الشيباني بفتح المعجمة روى عنه البخاري في هجرة الحبشة بدون الواسطة وانصدع
اي انشق والنضار بضم النون وتخفيف المعجمة وبالرا النشماد وقيل الخالص وقيل هو
عود اصفر يشبه لون الذهب وقيل هو الاثل بالمثلثة وقال عاصم قال محمد بن سيرين قال
ابو طلحة زيد هو زوج ام انس قوله شرب البركة وفي لسان العرب ان يسمى الشي المبارك
فيه بركة كما قال ايوب عليه السلام لا غنى لي عن بركتك فيسمى الذهب بركة وسالم بن ابي
الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وهذا الحديث اشارة الى الذي بعده ورايتني
بلفظ المتكلم وحضرت العصر اي صلاة العصر والفضلة ما فضل من الشي
وحيهلا على الوضوء اي هلم واقبل وهو اسم لفعل الامر وفي بعضها حي على بتشديد اليا
واهل الوضوء منادى محذوف منه حرف الندا والانفجار من بين الاصابع يحتمل ان نفس
الاصبع نبع منه وان خرج من بين الاصابع لا من نفسها وعلى كل تقدير فهي معجزة
عظيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الو اي لا اقصر وفي الاستعداد من شربه
ولا امر فيما اورد ان اجعله في بطني من ذلك الما قوله حصين بضم المهملة الاولى

وفتح الثانية ابن عبد الرحمن وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا الجهني فان قلت
القياس ان يقال الف وخمسمائة قلت اراد الاشارة الى عدد الفرق وان كل
فرقة مائة وفي التفصيل زيادة تقرير لكثرة الشاربين فهو اقوى في بيان لونه خارقا
للعادة كما ان خروج الما من اللحم اخرق لها من خروجه من الحجر الذي ضربه موسى
عليه السلام بعصاه هذا اخر الربع الثالث واول الربع الرابع من هذا الجامع على
ما ضبطه المعتنون بشان هذا الكتاب المبارك والحمد لله وحده ٥ ٥ ٥

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

كتاب المرضى

قوله كفارة المرض والكفارة صيغة من المبالغة من الكفر وهو التغطية والمرض
خروج الجسم عن المجرى الطبيعي ويعبر عنه بانه حالة او ملكة تصدر بها الافعال عن
عن الموضوع لها غير سليمة فان قلت المرض ليس له كفارة بل هو كفارة للغير قلت
الاضافة بيانية نحو شجر الاراك اي كفارة هي مرض والاضافة بمعنى في كان المرض
ظرف للكفارة او هو من باب اضافة الصفة الى الموصوف فان قلت ما وجه مناسبة
الاية بالكتاب اذ معناها من يعمل معصية يجز بها يوم القيامة قلت اللفظ اعم من يوم
القيامة فيتناول الجزا في الدنيا بان يكون مرضه عقوبة لتلك المعصية فيغفر له بسبب
ذلك المرض قوله ابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم الحكم بالمفتوحتين ابن نافع الحمصي
والمصيبة معناها العرفي وهو ما ينزل به من المكروهات ويشاكها بالضم قال الكسائي
شكت الرجل الشوكة اي ادخلت في جسده شوكة وشيك هو ما لم يسم فاعله يشاك شوكا
وقال الاصمعي شاكتني الشوكة اذا دخلت في جسده ويقال شكت فلانا اذا اذيته بالشوكة
فان قلت هو متعد الى مفعول واحد فما هذا الضمير قلت هو من باب وصل الفعل
اي يشاك بها فحذف الجار واوصل الفعل الطبيعي الشوكة مبتدا ويشاكها خبره
ورواية الجوز ظاهر والضمير في يشاكها مفعوله الثاني والمفعول الاول مضمر اي يشاك
المسلم تلك الشوكة قوله زهير مصغر الزهر ابن محمد التميمي الخراساني الشامي ومحمد بن
عمرو بن حلحلة بفتح المهملتين واسكان اللام الاولى وعطا بن يسار ضد اليمين وابو

سعد الخدري بسكون الدال المهملة والنصب التعب والوصب المرض اللازم
والهم مكروه يلحق الانسان بحسب ما يقصده والحزن مما يفصله يلحقه بسبب حصول مكروه
في الماضي والاذى ما يلحقه من تعدي الغير عليه والغم ما يلحقه بحيث يغمه كانه يضيق عليه
ويثقله وهو شامل لجميع انواع المكروهات لانه اما بسبب ما يعرض للبدن او للنفس
والاول اما بحيث خرج عن المجرى الطبيعي ام لا والثاني اما ان يلاحظ فيه الغير ام لا ثم ذلك
اما ان يظهر فيه الانقباض والاغتمام ام لا ثم ذلك اما بالنظر الى الماضي ام لا قوله
يحيى اي القطان وسفيان اي الثوري وسعد اي ابن ابرهيم والخامة بتخفيف الميم الغضة
الرطبة من النبات اول ما ينبت وتفييها بالفا اي تميلها وتقلبها وترجعها وفاعلها
الريح والغزينة العادية تدل عليه وفي بعضها جا مصرحا به والارزة بفتح الهمزة وبالرا
ثم الزا الخطابي مفتوحة الرا شجر الصنوبر الجوهري بالتسكين شجر الصنوبر
والانجعاف بالجيم والمهملة الانقلاع وزكريا هو ابن ابي زائدة من الزيادة وابن كعب هو عبد الله
وفي هذا الطريق روى عنه بلفظ التحديث وفي الاول بلفظ العنعنة قوله
محمد بن فليح مصغر الفلح بالفا واللام والمهملة ولوي بضم اللام وفتح الواو والهمزة
على القولين فيه وتشديد التحتانية وتكفاتها اي قلبتها وتكفا اي تنقلب فان قلت
البلا هو انما يستعمل فيما يتعلق بالمومن فالمناسب ان يقال والريح ايضا بلاما بالنسبة
الى الخامة او اراد بالبلا ما يضر بالخامة او لما شبه المومن بالخامة اثبت للمشبه به ما هو
من خواص المشبه والصما اي الصلبة المكتنزة الشديدة ليست بجوفا ولا خوق او ضعيفة
وتقصمها بالقاف وبالمهملة الصاد تكسرها قال ابن بطال مثل المومن كالخامة من حيث انه
اذا جا امر الله انطاع له وان جاه مكروه رجا فيه الاجر فاذا سكن البلا عنه اعتدل
قائما بالشكر له على البلا اي الاختبار وعلى المعافاة منه ومنتظر الاختبار اخر والكافر
لا يكون اليه منه تعالى اختبار بل يعافيه وييسر عليه اموره ليعسر عليه معاده واذا
اراد الله ان يهلكه قصمه ويكون موته اشد عذابا عليه والم الما في خروج نفسه من الم
النفس المتاليه بالبلا الماجور عليه قوله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي
صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى وسعيد بن يسار
ضد اليمين ابو الحباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى ويصب بلفظ المجهول

مفعول ما لم يسم فاعله اما الضمير الذي فيه وضمير منه راجع الى الله او يصير مصابا
بحكم الله واما الجار والمجرور والضمير راجع الى من النووي ضبطوا بفتح الصاد وكسرها
الطيبي الفتح احسن للادب كما في قوله تعالى واذا مرضت فهو يشفين الزمخشري
اي نيل منه بالمصايب وقال محيي السنة يعني يبتليه بالمصايب المظهري او صل الله
اليه مصيبة لتطهره من الذنوب **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال
الصاد وبشر بالموحدة المكسورة وهذا التحويل من اسناد الى اسناد وابو وائل
بالهمز بعد الالف شقيق بالقافين والوجع اي المرض وابرهيم التيمي بفتح الفوقانية
واسكان التحتانية والحارث بن سويد مصغر الاسود الكوفي وعبد الله اي ابن مسعود
ويوعك بفتح المهملة يقال وعك الرجل يوعك فهو موعوك والوعك بالسكون وبالفتح
الحمى وقيل المها وتعبها **قوله** ذاك هو اشارة الى تضاعف الحمى وفي الحديث
اختصار اذ قال هذا بعد ان قال عليه السلام اني اوعك كما يوعك رجلان منكم واجل
اي نعم وحات اي نثر الله وتحات الشي اي تناثر وتحاتت اي تنتثر فان **قلت** هذا لا يدل
على ما صدقه بقوله اجل اذ ذاك يدل على ان في المرض زيادة الحسنات وهذا على انه
يحط الخطيات **قلت** اجل تصديق لذلك الخبر فصدقه اولا ثم استانف الكلام وزاد
عليه شيا اخر وهو حط السيات فكانه قال نعم يزيد الدرجات ويحط الخطيات
ايضا واختلف العلماء فيه فقال الاكثر بهم فيه رفع الدرجة وحط الخطيئة وقال
بعضهم انه يكفر الخطيئة فقط

باب

اشد الناس بلاء **قوله** الامثل اي الافضل فان **قلت** لم قال اولا ثم الامثل
بلفظ ثم وثانيا فالامثل بالفا **قلت** للاعلام بالبعد والتراخي في المرتبة بين الانبيا
وغيرهم وعدمه لكن بين غير الانبياء اذ لا شك ان البعد بين النبي والولي اكثر
من البعد بين ولي وولي اذ مراتب الاولياء بعضها قريبة من البعض ولفظ الاول
تفسير للامثل اذ معنى الاول المقدم في الفضل ولهذا لم يعطف عليه والحكمة في كون
الانبيا اشد بلا انهم مخصوصون بكمال الصبر ومعرفة انها نعمة من الله تعالى
وليتم لهم الخير ويضاعف لهم الاجر وليزيد درجاتهم **قوله** عبدان
فعلان من العبودية هو عبد الله بن عثمان وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن

ميمون السكري ولفظ سيئاته جمع مضاف فيفيد العموم فيلزم منه تكفير جميع الذنوب
صغيرها وكبيرها نرجو ذلك منك يا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين فان قلت الحديث
كيف دل على الترجمة قلت بقياس ساير الانبيا على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والاوليا
ايضا بهم بهذه النسبة واما العلة فهي ان البلاء في مقابلة النعمة فمن كان نعم الله عليه
اكثر كان بلاؤه اشد ولهذا ضوعفت حدود الاحرار على العبيد وقال يا نسا
النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين مع ان غرض
البخاري من ذكره في الترجمة بطولها بيان انها ثابتة في الحديث لكن ليس بشرطه رواه
الترمذي قال حدثنا قتيبة حدثنا حماد عن عاصم عن مصعب بن سعد عن ابيه قال
قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلا قال الانبياء ثم الامثل فالامثل قال وهذا
حديث حسن صحيح **قوله** اذى التنكير للتقليل لا للجنس ليصح ترتب فوقها ودونها في العظم
والحقارة عليه بالفا وهو يحتمل وجهين فوقها في العظم ودونها في الحقارة وعكس ذلك
قوله عودوا قال ابن بطال يحتمل ان يكون العيادة من فروض الكفايات كاطعام
الجايع وان يكون معناها الندب والحض على المواخاة والالفة ويدخل في عمومه جميع
الامراض وفيه رد على من قال لا يعاد المرمد قال ذلك لان العايد يرى في بيته
ما لا يراه وحالة الاغما اشد من المرمد لان المغمى عليه لا يدري بمن يعوده ويفقد عقله وقد
عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم جابرا فيه وفيه ان عايد المريض كان حضوره
عنده ويتفقده له من حيث انه موجب لثوران نشاطه وانتعاش قوته يصير
سببا لزيادة صحة المريض عادة ولهذا اوسطه بين الاطعام والفك اللذين هما حسب
الظاهر سبب لبقايهما وان كان الكل في الحقيقة بقدرة الله تعالى اذ لا موثر
في الوجود الا الله **قوله** العاني بالمهملة والنون الاسير والفك التخليص
بنحو الفدا واشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة وبالمثلثة ابن سليم مصغر
السلم ومعوية بن سويد مصغر السود ابن مقرن بفاعل التقرين بالقاف
والرا والقسي ثوب منسوب الى قرية يقال لها القس بفتح القاف وشدة
المهملة والميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة والرا وهي اللين مفرد المياثر
وهي جلود السباع وقيل وطا كانت النساء تصنعه لازواجهن على السروج

واما السابع فهو الشرب في انية الفضة والاربعة الباقية من المامور بها وهي
تشميت العاطس واجابة الداعي ونصر المظلوم وابرار المقسم واما افشا السلام
فهو تعميمه لمن عرفته ولم تعرفه وتقدم انفا قوله ابن المنكدر بفاعل الانكدار
بالمهملة والرا محمد بن واغمي بضم الهمزة من الاغما وهو الغشي وهو تعطل جل القوى المحركة
والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه واستفراغه وتحلله واية هي
قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم ومر الكلام فيه في تفسير سورة النسا وفيه ان
الاغما كسائر الامراض ينبغي الاعادة فيه وجواز طول جلوسه عند العليل اذا راى لذلك
وجها قوله يصرع من الريح وهو ما يكون منشا للصرع وهو عند الاطبا علة تمنع الاعضا
النفيسة عن افعالها كلها منعا غير تام وسببه سدة تعرض في بطون الدماغ وفي مجاري
الاعصاب المحركة وسبب السدة غلظ الرطوبة والريح قوله ابو بكر عمران بن مسلم القصير
البصري وعطا بن ابي رباح بفتح الرا وخفة الموحدة وبالمهملة وانكشف من التفعل
والكشف من الانكشاف اي تظهر عورتي قوله محمد اي ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام
واسكان المعجمة بينهما وباهمال الدال ابن يزيد بالزاي وام زفر بضم الزاي وفتح الفاء
وبالراء كنية تلك المراة المصروعة والستر بكسر المهملة اي جالسة على ستر الكعبة
او معتمدة عليه ويحتمل ان يتعلق بقوله راى وفيه فضل الصرع وان اختيار البلاء والصبر
عليه يورث الجنة وان الاخذ بالشدة افضل من الاخذ بالرخصة فان قلت فهذه ايضا مبشرة
بالجنة فليسوا منحصرين على العشرة قلت وكثير غيرها مثل الحسن والحسين وامهما
وازواج النبي صلى الله عليه وسلم فالمراد بالعشرة الذين بشروا في مجلس واحد او صرح
فيهم بلفظ البشارة قوله ابن الهاد هو يزيد من الزيادة بن عبد الله بن
اسامة ابن الهاد الليثي وعمرو هو ابن ميسرة ضد الميمنة مولى المطلب بفتح المهملة
الشديدة وكسر اللام الخفيفة المخزومي والحبيبتان اي المحبوبتان يعني العينين
وسميتا بذلك لانهما احب اعضا الانسان اليه وصبر اي للبلا شاكرا عليه راضيا بقضا
الله تعالى وليس ابتلا الله العبد بالعمى لسخطه عليه بل لدفع مكروه يكون بسبب
البصر ولتكفير ذنوب سلفت منه ولتبليغه الى اجر لم يكن يبلغه بعمله ونعمة
البصر وان كانت اجل نعم الله تعالى على العبد في الدنيا فعوض الله له الجنة عليها اعظم

العوضين

العوضين وافضل النعمتين كما وكيفا لنفاد مدة الالتذاذ بالبصر وضعفه
وبقا التذاذ الجنة وفيه بشارة لمن ابتلي بالعمى او بفقد جارحة فليتلق ذلك بالصبر لتحصل
له الجنة التي من صار اليها فقد ربحت تجارته قوله اشعث بفتح المهملة الهمزة والمهملة
وسكون المعجمة وبالمثلثة ابن عبد الله بن جابر الحداني بضم المهملة الاولى وشدة
الثانية وبالنون الاعمى وابو ظلال بكسر الظا المعجمة وتخفيف اللام اسمه هلال بن
هلال وهو اعمى ايضا ه باب عيادة النساء
قوله ام الدرداء بالمد اعلم ان لابي الدرداء زوجتين كل واحدة منهما تكنى
ام الدرداء الكبرى صحابية والصغرى تابعية والظاهر ان المراد ها هنا هي الكبرى
واسمها خيرة بفتح المعجمة وسكون التحتانية واسم الصغرى هجيمة مصغر الهجمة
بالجيم والمسجد اي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعك بلفظ المجهول
اي حم ونالهم الحمى وبابه بالبا وبالهاء واثنان وضمير الفاعل والمفعول في تجدك
عبارتان عن شي واحد وهو من خصايص افعال القلوب فان قلت كيف جاز لها
الدخول على بلال قلت اما انه قبل نزول الحجاب او قبل ادراك عائشة او للحاجة
المعالجة قوله مصبح بفتح الموحدة اي مقول له انعم صباحا وادنى اي اقرب والشراك
بالكسر احد سيور النعل التي تكون على وجهها واقلعت بفتح الهمزة يقال اقلع المطر
والحمى اذا انجلى وبريد بواد وادي مكة والاذخر نبات مشهور والجليل بفتح الجيم
نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت ومجنة بفتح الميم والجيم وشدة النون اسم موضع
على اميال من مكة وكان سوقا في الجاهلية ويبدون بنون التوكيد الخفيفة اي يظهرن
وشامة بالمعجمة وخفة الميم وقيل بالموحدة بدل الميم وطفيل بفتح المهملة وكسر الفا
جبلان بمكة قوله الجحفة بضم الجيم واسكان المهملة موضع بين مكة والمدينة ميقات
اهل الشام وكان اسمها مهيعة بفتح الميم والتحتانية وسكون الهاء وبالمهملة فاجحف
السيل باهلها فسميت جحفة فان قلت كيف يتصور نقل الحمى وهي عرض قلت
جوزه طايفة مع ان معناه ان يعدم من المدينة ويوجد في الجحفة فان قلت لم
ما دعي بالاعدام مطلقا قلت اهلها كانوا يهود شديد والايذا والعداوة للمؤمنين
فدعا عليهم اراده لخير اهل الاسلام والمراد بالمد والصاع ما يوزن بهما وهو الطعام

اي القوت الذي به قوام الانسان وخصص من بين الادعية بهذه الاحوال الثلاث
لانها اما للبدن او للنفس او للخارج عنهما المحتاج اليه فالمحبة نفسانية والصحة بدنية
والطعام خارجي وهذا اقرب مما روي من اصبح معافا في بدنه امنا في سربه وعنده
قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها والله اعلم بصحته قال ابن بطال فيه الدعا
برفع المرض والرغبة في العافية وهذا ارد على الصوفية في قولهم الولي لا تتم له الولاية
حتى يرضى بجميع ما نزل به من البلا ولا يدعو في كشفه **قوله** ابو عثمان هو عبد الرحمن
النهدي بفتح النون وتسكين الها وسعد اي ابن عبادة وحسب اي يظن الراوي
ان ابيا عنه اي لا نجزم مصاحبة ابن كعب في ذلك الوقت ويدل عليه ما سيجي في كتاب
النذور حيث قال ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة وسعد وابي او ابي
على الشك بين ابن كعب وابي اسامة وهو زيد بن حارثة ويحتمل ان يكون معناه يظن
الراوي انها ارسلت ان ابنتي قد حضرت اي لا نقطع بالبنت لما تقدم في كتاب
الجنايز في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب الميت انها ارسلت ان ابنا لي قبض
قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه الراوي فمرة قال فرفع الصبي واخبر مرة عن
صبية واخرى عن صبي وفيه ان عيادة الطفل صلة لابائه وموعظة لهم وتصبير لهم
على ما نزل بهم **قوله** حضرت بلفظ المجهول اي حضرتها الوفاة ولتحتسب اي لتطلب
الاجر من عند الله ولتجعل الولد في حسابه لله تعالى راضية بقضائه والحجر بفتح الحاء
وكسرها والنفس بسكون الفا وتقعقع اي تضطرب وتتحرك كان لها صوتا وقال
سعد ما هذا الا انه استغرب ذلك منه لانه يخالف ما عهده منه من مقاومة المصيبة
بالصبر فقال انها اثر رحمة جعلها الله تعالى في قلوب الرحماء وليس من باب الجزع
وقلة الصبر **قوله** الاعراب هم سكان البادية من جيل العرب ومعلى بلفظ
مفعول التعلية بالمهملة ابن اسد اخو المعلى وعبد العزيز بن مختار ضد المكره الانصاري
وطهور اي الذنوب وتفور اي تغلي ويظهر حرها ووهجها وشك الراوي في الفا
او المثلثة وتزيره من ازاره اذا حمله على الزيارة اي تبعثه الى المقبرة ونعم
الفا فيه مرتبة على محذوف واذن جواب وجزاء اي اذ ابيت كان كما زعمت او واذا
كان ظنك كذا فسيكون كذلك والحديث في علامات النبوة وفيه انه لا نقص

على العالم

على العالم في عيادة الجاهل وروي انه مات الاعرابي بعد ذلك **قوله** ثابت ضد
الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى واسلم اي الغلام وطوبى له وتبا لشا
قال الشاعر في وصف حاله كفرت يهود واسلمت جيرانها صم لما فعلت يهود صمام
يقال للداهية صمي صمام مثل قطام اي زيدي يا داهية لفعلهم والولي انما يعاد المشرك
ليدعى الى الاسلام اذا رجي لاجابته اليه واما اذا لم يطمع في اسلامه فلا يعاد
قوله حضر بلفظ المجهول وابو طالب اسمه عبد مناف عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله محمد بن المثنى ضد المفرد ولبوهم بكسر اللام وبفتحها والحميدي مصغر الحمد منسوبا
هو عبد الله وقيام جمع قايم او مصدر بمعنى قايمين **قوله** المكي بفتح الميم وشدة
الكاف والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمهلب ابن عبد الرحمن الكندي ويقال الجعد
مكبر وعايشة هي بنت سعد بن ابي وقاص والسدي مصدر بمعنى المرض وهو
بدون التنوين وفي بعضها بالتنوين وشديد في بعضها سد بدا بدون التا
وكبر بالموحدة والمثلثة وانما دعا له باتمام الهجرة لانه كان مريضا وكره ان يموت
في موضع هاجر منه فاستجاب الله دعا رسوله فيه فشفاه ومات بعد ذلك بالمدينة
قوله برده الضمير عايد الى المسح او الى اليد باعتبار الحضور وخال اي تخيل ويتصور
في وضع اليد على المريض تانيس له وتعرف لشدة مرضه ليدعو له العايد على حسب ما يبدو
له منه وربما ينتفع به العليل اذا كان العايد صالحا يتبرك بيده **قوله** ادنى
مرض فما سواه اي اقل مرض فما فوقه وفي بعضها اذى باعجام الذال ومرض بالنون له
فما سواه اي غيره وحات فاعله الحمى التي يدل عليها لفظ الاذى ويحات بلفظ مجهول
المحاتة معروف مضارع التحات اي التناثر **قوله** اسحق هو ابن شاهين الواسطي
وخالد الاول هو الطحان والثاني هو الحذا وازارة القبور كناية عن البعث الى المقبرة
والموت ومرارا وفيه ان السنة ان يخاطب العليل بما يسليه من المه ويذكره بالكفارة
لذنوبه والتطهير لاثامه

باب

عيادة المريض **قوله** يحيى بن بكير مصغر البكر وعقيل بضم العين والقطيفة
الدثار المهدب وفدك بفتح الفا والمهملة قرية بخيبر فان قلت قال النحاة لا
يتعدد صلات الفعل بحرف واحد قلت الثالث بدل عن الثاني وهو عن الاول

فهما في حكم الطرح وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة سيد الخزرج وعبد الله
ابن ابي بضم الهمزة وتخفيف الموحدة وتشديد التحتانية وسلول بفتح المهملة وضم اللام
اسم عبد الله فلا بد ان يقرا ابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد الله لا صفة ابي واليهود
يحتمل عطفه على المشركين وعلى عبدة الاوثان لانهم ايضا مشركون حيث قالوا
عزير ابن الله وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة الانصاري الحارثي
والعجاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيم الاولى الغبار خمر اي غطى ولا احسن بلفظ فعل المضارع
وما تقوله مفعول وبلفظ افعل التفضيل وبزيادة من على ما يقول نحو لا خير امن زيد
قال النبي اي ليس احسن مما يقول اي ان ما تقول احسن جدا قال ذلك استهزاء قوله
ان كان حقا يصح تعلقه بما قبله وبما بعده فالرحل مسكن الرجل وما يستصحبه من
الاثاث ويتثاورون يتواثبون ويتهاجون غضبا وسكنوا بالفوقانية
وبالنون من الاسكان وابو حباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى كنية ابن ابي والبحرة
البلدة يقال هذه بحرتنا اي بلدتنا ويتوجوه اي يجعلوا التاج على راسه وهو كناية
عن الملك اي يجعلونه ملكا ويشدون عصابة السيادة على راسه وهذا يحتمل ان يكون
على سبيل الحقيقة وعلى المجاز وشرق اي غص به والشرق الشجا والغصة قوله
عمرو بن عباس بالمهملتين وشدة الموحدة بينهما والبردون بكسر الموحدة وفتح المعجمة
الدابة لغة لكن العرف خصصه بنوع من الخيل قوله واراساه هو تفجع على الراس
من شدة صداعه وابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة الحا عبد الله المكي
وكعب بن عجرة بضم المهملة واسكان الجيم وبالراء حليف الانصار والفدا هو الذي
قال تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة
او نسك وانما امره بالفدا لانه حلق وهو محرم مرة في الحج قوله ذاك اي موتك
والسياق يدل عليه واثكلياه مندوب اما المصدر فاللام مكسورة واما للتي هي
صيغة فاللام مفتوحة والثكل فقدان المراة ولدها وهذا لا يراد به حقيقته بل
هو كلام كان يجري على السنتهم عند اصابة مصيبة او خوف مكروه ونحو ذلك وظللت
بكسر اللام ومعرسا من اعرس باهله اذا بنى بها وكذلك اذا غشيها وفي بعضها معرسا
من التعريس قوله بل انا واراساه اي اضرب انا عن حكاية وجع راسك

واستقل

واستقل بوجع راسي اذ لا باس لك وانت تعيشين بعدي عرف صلى الله عليه
وسلم ذلك بالوحي قوله اعهد اي اوصي بالخلافة له يقال عهدت اليه اي اوصيته
فان قلت ما فايدة ذكر الابن اذ لم يكن له في الخلافة دخل قلت المقام مقام استمالة قلب
عايشة يعني كما ان الامر مفوض الى والدك كذلك الايتمار في ذلك بحضور اخيك فانما ربك
هم اهل امري واهل مشورتي او لما اراد تفويض الامر اليه بحضورها اراد احضار
بعض محارمها حتى لو احتاج الى رسالة الى احد او قضا حاجة لتصدى لذلك والله اعلم
قوله ان يقول اي كراهة ان يقول قايل الخلافة لي او لفلان او مخافة ان يتمنى احد ذلك
اي اعينه قطعا للنزاع ثم قلت يابى الله لغير ابي بكر ويدفع المومنون غيره او بالعكس
شك الراوي فيه قال التيمي في التخيير قالت عايشة واراساه وتشكت من وجع راسها
وخافت الموت على نفسها وعلم صلى الله عليه وسلم انها تعيش بعده فقال لو كان وانا حي
استغفر لك ثم قال وانا واراساه اي لا باس عليك مما تخافين انك لا تموتين في هذه
الايام لكني انا اموت فيها وفيه ان من اشتكى عضوا لجاز ان ينال ثم منه وجواز المزاح
لانه علم ان الاجل لا يتقدم ولا يتاخر وانما قال ذلك على طريق المداعبة وفيه ان ذكر
الوجع ليس بشكاية لانه يسكت الانسان ويكون شاكيا ويذكر وجعه ويكون راضيا
فالمعول على النية لا على الذكر قال فاعهد اي فاوصي لكراهة الاقوال اي اكتب عهد
الخلافة لابي بكر فاراد الله ان لا يكتب ليوجر المسلمون في الاجتهاد في بابه والسعي
في امره والاتفاق على بيعته قال ابن بطال قال بعضهم يكتب على المريض انينه
وما سمع لطلحة انين حتى مات وقالوا المكراهة شكوى العبد ربه على ضر نزل به وذلك
بان يذكر للناس ما امتحنه الله على التضجر به والمتوجع المتاوه في معنى ذكره للناس
متضجرا به وذلك بان يذكر للناس وقال الاخرون الشاكي هو من اخبر عما اصابه
متسخطا بقضا الله فيه لا من اخبر به اخوانه ليدعوا له بالعافية ولا من استراح
الى الانين وقد اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الوجع وايضا فان الانين
قد يغلب الانسان بحيث لا يطيق تركه ولا يكون في وسعه ترك الاستراحة بالانين
فلا يومر ولا ينهى به قوله عبد العزيز بن مسلم بفاعل الاسلام وسمعته اي سمعت
انينه وفي بعضها مستيسة والاول اوفق للترجمة والثاني لساير الروايات

السابقة قوله عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة بالمفتوحتين وان تذر بفتح
الهمزة هو المشهور روعاله اي فقرا ويتكفف اي يمد كفه يسال الناس واجرت بضم
الهمزة من مرار ان باب قول المريض قوله هشام
اي ابن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميمين ابن راشد وحضر بلفظ المجهول اي حضره
الوفاة والكتب بالجزم والرفع فان قلت المناسب لقوله لكم هلموا قلت عند الحجازيين
يستوي فيه الواحد والجمع قال تعالى والقايلين لاخوانهم هلم الينا ولا تضلوا اي حذف
منه النون لانه جواب ثان للامر او بدل عن الجواب الاول والرزية مدغما وغير مدغم
المصيبة واللغط بفتح اللام والمعجمة الصوت المختلط ومر الحديث مشروحا بلطايفه
في كتاب العلم قوله ابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي الاسدي المدني وحاتم
بالمهملة والفوقانية الكوفي والجعيد بالجيم ابن يزيد من الزيادة الهذلي الكندي والزر
بكسر الزاي وشدة الراء مفرد ازرار القميص والحجلة بفتح المهملة والجيم بيت كالقبة
يزين للعروس وفيه مباحث ذكرناها في كتاب الوضوء في باب استعمال فضل الوضوء
قوله ثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى ونازلا اي متمنيا
فانما نهى عن التمني لانه في معنى التبرم عن قضا الله في امر نضره في دنياه وينفعه في اخرته
ولا يكره التمني لخوف فساد في الدين قوله قيس ابن ابي حازم بالمهملة والزاي
البجلي بالموحدة والجيم وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة
والراء وتشديد الفوقانية الصحابي من السابقين الى الاسلام قوله اكتوى اي
في بطنه فان قلت قد جا النهي عن الكي قلت ذلك لمن يعتقد ان الشفا من الكي
اما من اعتقد ان الله هو الشافي فلا باس به او ذلك للقادر على مداواة اخرى
فاستعجل ولم يجعله اخر الدوا قوله لم ينقصهم الدنيا اي لم يجعلهم الدنيا
من اصحاب النقصان بسبب اشتغالهم بها اي لم يطلبوا الدنيا ولم يحصلوها
حتى يلزم بسببه فيهم نقصان اذ الاشتغال بها اشتغال عن الاخرة قال الشاعر
ما استحمل المرء من اطرافه طرفا الا تخونه النقصان من طرف قوله
لدعوت به انما قال ذلك لانه مرض مرضا شديدا وطال ذلك وابتلي بخمسة
ابتلا عظيما ويحتمل ان يكون ذلك من عرخاف منه قوله في هذا التراب

يعني

يعني البنيان وانما المذمة جات فيمن بنا ما يفضل عنه ولا يضطر اليه فذلك الذي
لا يوجر فيه لانه من التكاثر الملهي لاهله لا من بنى ما يكنه ولا غنى به عنه والحاصل ان
الشي في المستثنى والمستثنى منه عام مخصوص قوله ابو عبيد مصغر العبد مولى
عبد الرحمن بن عوف وتغمدني الله باعجام الغين يقال تغمده الله برحمته اي غمره بها
وستره بها والبسه رحمته واذا اشتملت على شي فغطيته فقد تغمدته اي صار له كالغمد
للسيف واما الاستثنا فهو منقطع فان قلت كل المومنين لا يدخلون الجنة الا ان تغمدهم
الله بفضله فما وجه تخصيص الذكر برسول الله صلى الله عليه وسلم قلت تغمد الله له
بعينه مقطوع به او اذا له بفضل الله فلغيره بالطريق الاولى ان يكون بفضله
لا بعمله فان قلت قال تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون قلت الباء
ليست للسببية بل للالصاق او المصاحبة اي اورثتموها ملابسة او مصاحبة لثواب
اعمالكم واعلم ان مذهب اهل السنة انه لا يثبت بالعقل ثواب ولا عقاب بل ثبوتهما
بالشريعة حتى لو عذب الله جميع المومنين كان عدلا ولو ادخلهم الجنة فهو فضل لا يجب عليه
شي وكذا لو ادخل الكافرين الجنة فهو فضل وكان له ذلك ولكنه اخبرنا انه لا يفعل
بل يغفر للمومنين ويعذب الكافرين والمعتزلة يثبتون بالعقل الثواب والعقاب
ويجعلون الطاعة سببا للثواب موجبا له وكذا المعصية سببا للعقاب موجبا له ولحديث
برد عليهم قوله سددوا اي اطلبوا السداد اي الصواب وهو ما بين الافراط والتفريط
اي فلا تغلوا ولا تقصروا واعملوا به وان عجزتم عنه فقاربوا اي اقربوا منه وفي بعضها قربوا
اي غيركم اليه وقيل سددوا معناه اجعلوا اعمالكم مستقيمة وقاربوا اي اطلبوا قربة الله
قوله لا يتمنى نهي اخرج في صورة النفي للتاكيد ومحسن في بعضها محسنا قال المالكي تقديره
اما ان يكون محسنا والاستعتاب هو طلب زوال العتب فهو استفعال من الاعتاب الذي
الهمزة فيه للسلب لا من العتب وهو من الغرائب او من العتبى وهو الرضا يقال استعتبته
فاعتبني اي استرضيته فارضاني قال تعالى وان يستعتبوا فما هم من المعتبين والمقصود
ان يطلب رضى الله بالتوبة ورد المظالم قوله عبد الله بن ابي شيبة بفتح المعجمة
واسكان التحتانية وبالموحدة وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة والرفيق اي الملايكة
اصحاب الملا الاعلى فان قلت هذا فيه التمني للموت اذ لا يمكن الالحاق بهم الا بالموت

باب التمني

قلت هذا ليس تمنيا للموت بخلافه انه مستلزم لذلك والمنهي ما يكون هو المقصود لذاته او المنهي هو المقيد وهو ما يكون من ضر اصابه وهذا ليس منه بل للاشتيا في البهيم قال ابن بطال فان قيل قول النبي صلى الله عليه وسلم الحقني تمني للموت اجيب بانه قال ذلك بعد ما علم انه ميت في يومه ذلك وراي الملائكة المبشرة له عن ربه بالسرور الكامل ولهذا قال لفاطمة لا كرب على ابيك بعد اليوم وكانت نفسه مفرغة في اللحاق بكرامة الله له وسعادة الابد فكان ذلك للخير اله من كونه في الدنيا وبهذا امرا منه حيث قال فليقل اللهم توفني ما كانت الوفاة خيرا لي **قوله** سعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة والباس هو الشدة والعذاب والحزن ورب الناس هو منادي مضاف ولا شفا الا شفاوك حصر بالبدا لقوله انت الشافي لان خبر المبتدا اذا كان معرفا باللام لفاد الحصر لان الدوا لا ينفع اذا لم يخلق الله فيه الشفا وشفا لا يغادر سقما مكمل لقوله اشف والجملتان معترضتان بين الفعل والمفعول المطلق والتنكير في سقما للتقليل ولا يغادر لا يترك والمغادرة الترك والسقم بالفتحتين وبضم السين واسكان القاف **قوله** عمرو بن ابي قيس بفتح القاف وسكون التحتانية وبالمهملة الولدي الازرق وابرهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان الها وابو الضحى بضم المعجمة وفتح المهملة مقصورا اسمه مسلم ووحده اي بدون الرواية عن ابرهيم النخعي **قوله** محمد ابن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة وعقلت بالمهملة والقاف اي افقت عن اغماي والكلالة ما عدا الوالد والولد واية الفرايض هي قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم قال ابن بطال وضوء العايد للمريض اذا كان اماما في الخير يتبرك به وصب الما عليه مما يرجى نفعه ويحتمل ان يكون مرض جابر الحمى التي امر بابرادها بالما ويكون صفة الابراد هكذا ان يتوضا الرجل الفاضل ويصب فضل وضوءه له **قوله** الوبا مقصورا وممدودا ومصحح اي مقول له انعم صباحا واقلع بلفظ المعروف اي انجلى المرض عنه وفي بعضها بالمجهول والعقيرة بفتح المهملة وكسر القاف وبالرا الصوت ومر الحديث انفا وحسبنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب الطب

وهو علم يعرف به احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عنه الصحة لتحفظ الصحة

حاصل

حاصله وتسترد زايله **قوله** ما انزل الله اي ما اصاب احدا الا قدر له دوا والمراد بانزاله انزال الملايكة الموكلين بمباشرة مخلوقات الارض من الدا والدوا فان قلت نحن نجد كثيرا من المرضى يداوون ولا يبرون قلت انما جا ذلك من الجهل بحقيقة المداواة او تشخيص الدا لا لفقد الدوا والله اعلم **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد وابو احمد هو محمد بن عبد الله الزبيري منسوبا الى مصغر الزبير بالزاي والموحدة والرا وعمر بن سعيد ابن ابي حسين مصغرا النوفلي وعطا ابن ابي رباح بفتح الرا وتخفيف الموحدة وبالمهملة بشر بالموحدة المكسورة بن المفضل بفتح المعجمة الشديدة وخالد بن ذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف وبالنون المدني والربيع مصغر ضد الخريف بنت معوذ بفاعل التعويذ بالمهملة والواو والمعجمة ابن عفرا مونث الاعفر بالمهملة والفا والرا الانصارية فان قلت الحديث لا يدل الا على احد جزئي الترجمة قلت الجز الاخر يعلم منه بالقياس **قوله** الحسين بالتصغير قال الكلاباذي هو ابن محمد بن زياد بالتحتانية القباني بفتح القاف وتشديد الموحدة وبالنون النيسابوري كان يلزم البخاري ويهوى هواه لما وقع بنيسابور ما وقع وهو احد اركان الحديث وحفاظ الدنيا وقال الحاكم هو ابن يحيى بن جعفر البيكندي بالموحدة والتحتانية والنون والمهملة واحمد بن منيع بفتح الميم وكسر النون وبالمهملة البغوي بالموحدة والمعجمة والواو ومروان وسالم بن عجلان الافطس كلاهما جزريان بالجيم والزاي والرا **قوله** محجم بكسر الميم الالة التي يجمع فيها دم الحجامة عند المص ويراد به ههنا الحديدة التي يشرط بها موضع الحجامة يقال شرط الحاجم اذا ضرب على موضع الحجامة لاخراج الدم **قوله** رفع الحديث اي رفع ابن عباس الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمي بضم القاف وشدة الميم يعقوب بن عبد الله بن سعد منسوبا الى قم بلد بعراق العجم وسريج تصغير السرج بالمهملة والرا والجيم ابن يونس ابو الحارث البغدادي مات سنة خمس وثلاثين ومايتين وفيه اثبات الطب والتداوي وهذه القسمة تنتظم معظم جملة انواع التداوي لان الامراض الامتلايية دموية وصفراوية وبلغمية وسوداوية فان كانت دموية فشفاوها اخراج الدم وان كانت من الثلاثة الباقية فشفاوها بالمسهل اللايق بكل خلط منها فكانه نبه بالعسل على المسهلات وبالحجامة على اخراج الدم واما الكي فانما هو في الدا العضال والخلط الذي لا يقدر على حسم مادته الا به واخر الدوا الكي وقد وصفه

صلى الله عليه وسلم ثم نهى عنه نهي كراهة لما فيه من الالم الشديد والخطر العظيم
وقد اعترض بعض الناس وقال اذا كان الشفا في الكي فلا معنى للنهي عنه قلنا النهي من
اجل انهم كانوا يرون انه يحسم الدا ويبريه فنهى امته عنه على ذلك الوجه واباح استعماله
على معنى طلب الشفا من الله تعالى والترجي للبرء بما يحدث الله تعالى من صنعه او النهي اذا
استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض وقبل الاضطرار اليه واذا كان المه زايدا على
الم المرض مع انه نهي تنزيه لا ينافي الجواز وقالت الصوفية كل شي بقضا الله تعالى وقدره
فلا حاجة الى التداوي والجواب ان التداوي ايضا بقدر الله وهو الامر بالدعا والنهي عن
الالقا في التهلكة مع ان الاجل لا يتغير والمقدورات لا تتقدم ولا تتاخر قال ابن بطال
فيه رد على المتصوفة الذين قالوا الولاية لا تتم الا اذا رضي بما نزل عليه من البلايا
قوله بعيد فان قلت كيف دل على الترجمة قلت الاعجاب اعم من ان يكون على سبيل
الدوا او الغذا وعبد الرحمن هو ابن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملايكة اي مغسولهم
عند شهادته لجنابة به وعاصم بن عمر بن قتادة الانصاري واللذعة بالمعجمة ثم المهملة
من لذعته النار اذا احرقته ويوافق الدا يحتمل تعلقه باللذعة وتعلقه بالامور الثلاثة
قال ابن بطال قالوا الحجامة والعسل والكي انما هو شفا لبعض الامراض دون بعض
الا ترى انه صلى الله عليه وسلم شرط موافقتها للدا فدل انها اذا لم توافقه فلا دوا
فيها قوله وما احب ان اكتوي فيه اشارة الى تاخير العلاج بالكي حتى يضطر لما فيه من الم
استعمال الالم الشديد وقد كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بن كعب يوم الاحزاب
وسعد بن معاذ قوله عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد بفتح الواو
عبد الاعلى بن عبد الاعلى وسعيد بن ابي عروبة وقتادة السدوسي الاكمه وابو المتوكل
هو علي الناجي بالنون والجيم الخفيفة والياء الشديدة وابو سعيد الخدري وصدق
الله اي حيث قال يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفا للناس والعرب
تستعمل الكذب بمعنى الخطا والفساد فتقول كذب سمعي اي زل ولم يدرك ما سمعه
فكذب بطنه حيث قال ما صلح لقبول الشفا وزل عن ذلك وبرا الحجازيون يقولون
برات من المرض وغيرهم بريت بالكسر النووي اعترض بعض الملاحدة فقال العسل مسهل
فكيف يشفي لصاحب الاسهال وهذا جهل من المعترض وهو كما قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا

بعلمه

بعلمه فان الاسهال يحصل من انواع كثيرة ومنها الاسهال الحادث من الهيضة وقد اجمع
الاطبا ان علاجه بان تترك الطبيعة وفعلها وان احتاجت الى معين على الاسهال اعين
فيحتمل ان يكون اسهاله من الهيضة وامره بشرب العسل معاونة الى ان فنيت المادة فوقف
الاسهال فالمعترض جاهل ولسنا نقصد الاستظهار لتصديق الحديث بقول الاطبا بل لو كذبوه
كذبناهم وكفرناهم وقد يكون ذلك من باب التبرك ومن دعايه وحسن اثره ولا يكون ذلك
حكما عاما لكل الناس وقد يكون ذلك خارقا للعادة من جملة المعجزات الخطابي اعلم ان الطب
على نوعين الطب القياسي وهو طب يونان الذي يستعمل في اكثر البلاد وطب العرب والهند
وهو طب التجارب واكثر ما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم انما هو على مذهب العرب الا ما خص
به من العلم النبوي من طريق الوحي فان ذلك يخرج عما تدركه الاطبا وتعرفه الحكما وكل ما
فعله او قاله حسن وصواب عصمه الله ان يقول الا صدقا وان يفعل الا حقا

باب الدوا بالبان الابل

قوله سلام بتشديد اللام ابن مسكين
النمري بالنون البصري مات سنة سبع وستين ومائة وناسا اي قوما من عرينة بضم المهملة
وفتح الراء واسكان التحتانية وبالنون وسقم بالمفتوحتين وبالضم وسكون القاف
وجمه بكسر المعجمة اي غير موافقة لساكنها والحرة ارض ذات حجارة سود والذود من الابل
ما بين الثلاثة الى العشرة وتكدم بالضم والكسر من الكدم بالمهملة وهو العض بادنى
الفم كالحمار والحجاج هو ابن يوسف الثقفي حاكم العراق والحسن اي البصري وقال
وددت لان الحجاج كان ظالما يتمسك في الظلم بادنى شي قوله همام هو ابن يحيى ابن دينار واجتووا
اي كرهوا المقام بالمدينة فان قلت كيف جوز رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم شرب
البول قلت للمداواة او كان قبل نزول التحريم وقال المالكية بول ما يوكل لحمه طاهر
وقالت الظاهرية جميع ابوال الحيوانات طاهر الا بول الادمي ومر في كتاب الوضوء في
باب ابوال الابل قوله عبد الله بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة
وعبيد الله اي ابن موسى روى البخاري عنه في الايمان بدون الواسطة واسرايل اي السبيعي
وخالد بن سعد مولى ابن مسعود الانصاري الكوفي وغالب بالمعجمة وكسر اللام ابن ابجر
بفتح الهمزة والجيم وسكون الموحدة وبالراء المدني الصحابي وابن ابي عتيق بفتح المهملة وهو
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق والسام بخفة الميم والشونيز بضم المعجمة

وكسر النون وبالزاي ذكر الاطبا في منفعته اشيا كثيرة منها ما قال جالينوس انها تحلل
النفخ وتقتل ديدان البطن وتنقي الزكام وتزيل العلة التي تتقشر منها الجلد وتقطع
الثاليل والخيلان وتدر الطمث وتنفع الصداع وتقطع البثور والجرب وتحلل الاورام
البلغمية وتنفع من نهشة الرتيلا واذا تبخر به طرد الهوام وقال غيره تذهب حمى البلغم والسودا
وحمى الربع الخطابي هذا العام الذي يراد به الخاص اذ ليس يجتمع في طبع شي جميع القوى
التي تقابل الطبايع كلها في معالجة الادوا على اختلافها انما اراد انه شفا من كل دا يحدث
من الرطوبة والبلغم لانه حار يابس فهو شفا للدا المقابل له في الرطوبة والبرودة وذلك
ان الدوا ابدا بالمضاد كما ان الغذا بالمشاكل اقول يحتمل ارادة العموم منه بان يكون
شفا للكل بشرط تركيبه مع الغير ولا محذور فيه بل تجب ارادة العموم لان جواز الاستثناء
معيار جواز العموم واما وقوع الاستثنا فهو معيار وقوع العموم فهو امر ممكن وقد اخبر
الصادق عنه واللفظ عام بدليل الاستثنا فيجب القول به قال واما السعوط بها على ما
وصفه ابن ابي عتيق فليس ذلك في الحديث وانما هو شي من قبل نفسه ولعل صاحبه الذي
وصف له السعوط بالشونيز كان مزكوما والمزكوم ينتفع بالحبة **قوله** التلبينة
تفعيلة من اللبن بالموحدة وهي حسا يعمل من الدقيق ويجعل فيه العسل وسميت بها المشابهتها
باللبن لبياضها ورقتها **قوله** حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون المروزي
ويونس بن يزيد من الزيادة والمحزون على الهالك اي المصاب اي اهل الميت مجم بالجيم
اي يريح والجامد الراحة سر في كتاب الاطعمة **قوله** فروة بفتح الفا وسكون الرا وبالواو وابن
ابي المغرا بفتح الميم وتسكين المعجمة وبالرا والمد الموصل والبغيض بالمعجمتين اي مبغوض
شربه لكنه نافع مثل ما الشعير للمحموم فانه يتبغضه لكنه ينتفع به **قوله** السعوط
بفتح المهملة الاولى الدوا يصب في الانف ومعلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ووهيب مصغرا
ابن خالد وابن طاوس هو عبد الله واستعط اي استعمل السعوط لنفسه وفي بعضها
استسعط والقسط بضم القاف من عقاقير البحر طيب الرائحة وقد تبدل القاف بالكاف
والطا بالتا **قوله** صدقة اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينة سفيان
وام قيس بنت محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون اخت
عكاشة الاسدية والعذرة بضم المهملة وسكون الذال المعجمة وجع في الحلق يهيج من الدم

وقيل

وقيل هي قرحة تخرج بين الانف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة وهي
خمس كواكب تحت الشعرى العبور وتطلع وسط الحر واللدود بفتح اللام ما يصب
في احد جانبي الفم يقال لده الرجل فهو ملدود وذات الجنب هو ورم في الغشا المستبطن
للاضلاع واطبق الاطبا على ان القسط يدر الطمث ويدفع السموم المؤذيات والمهلكات
ويحرك شهوة الجماع ويقتل الديدان ويذهب الخلف اذا طلي عليه ويسخن المعدة ويقع
من حمى الربع ونحوه ويحتمل ان يراد بالسبع الكثرة وبعضهم قد اعترضوا عليه بان الاطبا قالوا
مداواة ذات الجنب به مع ما فيه من الحرارة الشديدة خطر قال ابن سينا هو في الدرجة
الثالثة يابس في الثانية فاجيب بانهم ايضا قالوا انه يستعمل حيث يحتاج الى جذب الخلط
من باطن البدن الى ظاهره مع ان الشي الذي هو خارج عن القواعد الطبية داخل في المعجزات
باب اي ساعة يحتجم فان قلت قال تعالى وما تدري نفس
باي ارض تموت فما وجه المناسبة بينهما قلت قري ايضا باية ارض قال الزمخشري شبه
سيبويه تانيث اي بتانيث كل في قولهم كلتهن وغرض البخاري انه لا كراهة في بعض
الايام والساعات **قوله** ابو معمر بفتح الميمين عبد الله المقعد وابن بحينة مصغر
البحنة بالموحدة والمهملة والنون هو عبد الله بن مالك واسم امه بحينة وعمرو
هو ابن دينار ومحمد بن مقاتل بكسر الفوقانية وحميد مصغر الحمد وابو طيبة بفتح المهملة
واسكان التحتانية وبالموحدة اسمه نافع على الاصح كان مولى لبني بياضة صنف
السوادة وخففوا اي ضريبته يعني خراجه الذي عينوا عليه والامثل اي الافضل
والعمز الغمز باليد وقيل كانت المراة تاخذ خرقة تفتلها فتلا شديدا وتدخلها
في حلق الصبي وتعصر عليه وربما تجرحه حتى ينفجر منه الدم **قوله** سعيد بن عيسى
ابن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وباهمال الدال المصري وابن وهب هو عبد الله
وعمرو هو ابن الحارث وهما مصريان ايضا وبكير مصغر البكر ابن عبد الله بن الاشج بالمعجمتين
المدني والمقنع بالقاف والنون والمهملة ابن سنان بكسر المهملة وبالنونين التابعي
واسمعيل هو ابن اويس وسليمان بن بلال وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام
ابن ابي علقمة مولى عايشة وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج وعبد الله بن بحينة بضم الموحدة
وفتح المهملة واسم ابيه مالك ولحي بفتح اللام وتسكين المهملة وبالتحتانية وفي بعضها

بالتحتانيتين مثنى والجمل بفتح الجيم والميم اسم ما وقيل موضع وقيل هو الجحفة ٥ قوله الانصاري محمد بن عبد الله بن المثنى ابن عبد الله بن انس بن مالك وهشام هو ابن حسان القردوسي بضم القاف والمهملة وتسكين الرا بينهما وبالمهملة والشقيقة هو وجع احد شقي الراس والصداع الم في اعضا الراس قوله محمد بن بشار باعجام الشين وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد البصري ومحمد بن سوا بفتح المهملة وخفة الواو وبالمد الضرير السدوسي مات سنة سبع ومايتين وعابه ٥ واسمعيل بن ابان بفتح الهمزة وخفيف الموحدة وبالنون الوراق الكوفي وابن الغسيل هو عبد الرحمن مر مع الحديث انفا قوله ابن ابي ليلى بفتح اللامين عبد الرحمن وكعب ابن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالرا والنسيلة الذبيحة وفيه ان ما يتاذى به المومن وان ضعف اذاه وان كان محرما يباح الا ان الله تعد اواه اسقام الاجسام بالطريق الاولى قوله المتوي او كوى الفرق بينهما ان الاول لنفسه والثاني اعم منه نحو اكتسب لنفسه وكسب لغيره ونحوه اشتوى اذا اتخذ الشوا لنفسه وشوى اذا اتخذه له ولغيره قوله ابو الوليد بفتح الواو واللذعة بالمعجمة ثم المهملة من لذعته اذا احرقته قال ابن بطال فيه اباحة الكي لانه صلى الله عليه وسلم لا يدل الامة على ما فيه الشفا ولا يبيح لهم الاستشفا به فان قيل ما احب ان اكتوي قلت الكي احراق بالنار وتعذيب بها وقد كان يتعوذ دايما من عذاب النار فلو اكتوى بها لكان قد عجل لنفسه ما قد استعاذ بالله منه فان قيل فهل في الشرع مثله مما ابيح للامة ولم يفعل هو بنفسه قلت اكل الضب على مايدته ولم ياكله قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنة وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة محمد الضبي بالمعجمة والموحدة وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون ابن عبد الرحمن وعامر هو الشعبي وعمران هو ابن حصين مصغر الحصن الخزاعي البصري كان يسلم عليه الملايكة حتى اكتوى فتركوا السلام عليه ثم ترك الكي فعادوا الى السلام قوله عن هو اصابة العاين غيره بعينه وهو ان يتعجب الشخص من الشي حين يراه فيتضرر ذلك الشي منه والحمة بضم المهملة وخفة الميم السم الجوهري حمة العقرب سمها او ضرها وهذا موقوف على عمران غير مرفوع اليه صلى الله عليه وسلم وغرض البخاري حديث ابن عباس

للخطابي

الخطابي لم يرد به حصر الرقية الجايزة فيهما وانما المراد لا رقية احق واولى من رقية العين والحمة لشدة الضرر فيهما وقال الشعبي فذكرته قوله ليس معه فان قلت النبي هو المخبر عن الله للخلق فاين الذين اخبرهم قلت ربما اخبر ولم يومن به احد ولا يكون معه الا المومن قوله بغير حساب فان قلت هل يدخلون وان كانوا اصحاب معاصي ومظالم قلت الذين كانوا بهذه الاوصاف الاربعة لا يكونون الا عدولا مطهرين من الذنوب او ببركة هذه الصفات يغفر الله لهم ويعفو عنهم قوله دخل اي الحجرة ولم يبين للصحابة من السبعون وبقيل افاض القوم في الحديث اذا اندفعوا فيه وناظروا عليه قوله لا يسترقون فان قلت سيجي قريبا انه صلى الله عليه وسلم امر ان يسترقا من العين وقال استرقوا للجارية ورقا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو سعيد الخدري اللديغ قلت الماموريها ما يكون بقوارع القران ونحوه والمنهي عنه رقية العزامين وما عليه اهل الجاهلية وقيل الذي فعل او اذن فيها هو لبيان الجواز واما المدح فهو لبيان الاولى والافضل قوله لا يتطيرون اي لا يتشامون بالطيور ونحوها كما هو عادتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون في الشر والفال ما يكون في الخير وكان صلى الله عليه وسلم يحب الفال قوله لا يكتوون فان قلت كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وغيره وهو اول من يدخل الجنة قلت غرضه انهم لا يعتقدون ان الشفا من الكي على ما كان اعتقاد الكفار والتوكل هو تفويض الامر الى الله تعالى في ترتيب المسببات على الاسباب وقيل هو ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر فالشخص يتسبب بالسبب ولا يرى ان المسبب منه بل يعتقد ان ترتب المسبب عليه بخلق الله وايجاده ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل ولبس يوم احد درعين مع كونه من التوكل بمحل لم يبلغه احد من خلق الله وقال تعالى فاذا عزمت فتوكل وحرم ترك السعي في طلب ما يتغذى به حتى لو قعد وانتظر طعاما ينزل عليه من السما حتى هلك قاتلا لنفسه وحاصله انهم الذين يتركون اعمال الجاهلية وعقايدهم ويعتقدون عقايد اهل الاسلام ويعملون اعمالهم فان قلت ليس هذا الا للكاملين منهم ومن تركها رضا بقضايه ومخلصه ان هولا لاجل تفويضهم الى الله ولا شك في فضيلة هذه الحالة ورجحان صاحبها فان قلت فهم المخصوصون بهذا العدد قلت الله اعلم بذلك مع احتمال ان يراد بالسبعين الكثير

الخطابي ليس في شيء منه على هؤلاء ما يبطل جواز الرقية ويحتمل ان المكروه منها ما كان على مذهب التمائم التي كانوا يعلقونها في الرقاب ويزعمون انها دافعة للآفات ويرون ذلك من قبل الجن وهذا النوع يحرم التصديق به والعمل عليه واما الطيرة فلا خفاء فيها فان الخير والشر كلاهما مضافان الى الله تعالى اقول وكذا في البواقي اذ لا مؤثر الا الله قوله عكاشة بضم المهملة وتخفيف الكاف وتشديدها وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية الاسدي وسبقك اي بالفضل الى منزلة اصحاب هذه الاوصاف الاربعة فكره صلى الله عليه وسلم ان يقول انك لست من هذه الطبقة فجاء به بكلام مشترك اي سبقك هو الى هذه الحالة الرفيعة حين كان من اهل تلك الصفات وهذا من معاريض الكلام اذ ظاهره مشعر بانه سبقك في السوال عنه وقيل يحتمل ان يكون سبقك عكاشة بوحي انه يجاب فيه ولم يحصل ذلك للآخر وقال الخطيب هذا الرجل سعد بن عبادة وقيل ان الرجل الثاني كان منافقا فاراد صلى الله عليه وسلم الستر له والابقاء عليه ولعله ان يتوب فرده ردا جميلا ولو صح هذا بطل قول الخطيب والله اعلم

باب

الكحل والاثمد بكسر الهمزة والميم حجر يكتحل به وام عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية الانصارية الصحابية قوله حميد مصغر الحمد بن نافع المدني وعينها بالرفع والنصب واحلاس البيوت ما يبسط تحت حر الثياب والحلس للبعير كساء يكون تحت البردعة وكان في الجاهلية اعتداد المراة هو بان تمكث في بيتها في شر ثيابها سنة فاذا مر بعد ذلك كلب رمت ببعرة اليه يعني ان مكثها هذه السنة اهون عندها من هذه البعرة ورميها قوله فلا اي فلا تكتحل حتى تمضي اربعة اشهر ولا هو لنفي الجنس نحو لا غلام رجل ولا استفهام الانكاري مقدر ومر الحديث في كتاب العدة في باب الكحل للحادة قوله الجذام هو علة يحمر بها اللحم ثم يتقطع ويتناثر وقيل هو علة تحدث من انتشار السودا في البدن كله بحيث يفسد مزاج الاعضا وهيئاتها قوله عفان بالمهملة وشدة الفاء وبالنون ابن مسلم الصفار البصري وسليم بفتح المهملة ابن حيان باهمال الحاء وتشديد التحتانية وبالنون الهذلي وسعيد بن ميناء بكسر الميم واسكان التحتانية وبالنون بالمد والقصر قوله لا عدوى اي لا سراية للمرض

عن صاحب

عن صاحبه الى غيره والطيرة بكسر الطاء وفتح الثانية من التطير وهو التشاؤم كانوا يتشاءمون بالسوانح والبوارح ونحوها اي لا تشاؤم فيها اذ الخير والشر وكذا احداث المرض كله بقدرة الله تعالى والهامة بتخفيف الميم طاير وقيل هي البومة قالوا اذا سقطت على دار احدهم وقعت فيها مصيبة وقيل انهم كانوا يعتقدون ان عظام الميت تنقلب هامة وتطير وقيل انهم يزعمون ان روح القتيل لا يدرك بثاره تصير هامة فتزقو وتقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بثاره طار والصفر هو تاخير المحرم الى صفر وهو النسي وقيل هو حية في البطن اعتقادهم فيها انها اعدى من الجرب وقيل هو دابة يلحق البطن قوله فر امر قال ابن بطال قيل هو مناقض لقوله لا عدوى وقيل انه عام مخصوص اي لا عدوى الا من الجذام وقال ايضا ان امره به لم يكن للالزام بل للندب وقد صح انه صلى الله عليه وسلم اكل مع المجذوم وقال بعضهم معناه لا عدوى بطبعه ولكن قد يكون بقضاء الله وقدره واجرائه العادة في التعدي من المجذوم بفعل الله وخلقه الخطابي المجذوم تشتد رائحته حتى يتضرر به من اطال مجالسته وربما نزع ولده اليه ولذا للمراة الخيار اذا وجد الزوج مجذوما وقال وقيل انما امر بالفرار لانه اذا راه صحيح البدن سليما من الآفة التي به عظمت حسرته واشتد اسفه على ما ابتلي به ونسي سائر ما انعم الله عليه فيكون سببا للزيادة في محنة اخيه وبلائه قوله عبد الملك بن عمير القبطي بالقاف والموحدة والمهملة وعمرو بن حريث مصغر الحرث بالمهملة والرا والمثلثة المخزومي وسعيد هو احد العشرة المبشرة والكماة بسكون الميم وبالهمزة نبات مفردها كمء على عكس تمرة وتمر وهو من الغرايب وقيل انها من المن المنزل على بني اسرائيل على ظاهره وقيل هو مشبه به لان المن في انها تحصل بلا علاج وكلفة فانها تنبت من غير استنبات كالمن الساقط عليهم بلا تكلف واما ماؤها فقيل معناه ان يخلط بالدوا ويعالج به وقيل ان كان لبرودة ما في العين من حرارة فماؤها مجردا شفا والا فبالتركيب وقيل هو شفا مطلقا مر في اول كتاب التفسير قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار والحسن بن عبد الله العرني بضم المهملة وفتح الرا وبالنون الكوفي ولم الدته اي ما انكرت على الحكم من جهة ما حدثني به عبد

الملك وذلك لان الحكم روى معنعنا وعبد الملك بلفظ سمعت او لان الحكم مدلس
فلما تقوى برواية عبد الملك لم يبق محل للانكار ومعناه لم يكن الحديث منكورا
اي مجهولا لي من جهة اني كنت احفظ من عبد الملك فعلى الاول الضمير للحكم وهو
بمعنى الانكار وعلى الثاني للحديث وهو من النكر ضد المعرفة ويحتمل العكس بان
يراد لم انكر شيئا من حديث عبد الملك **قوله** اللدود بفتح اللام وهو ما يسقى في
احد جانبي الفم وموسى ابن ابي عايشة الكوفي ولا يلدني بضم اللام وكسرها وكراهية
بالنصب وبالرفع وانا انظر جملة حالية اي لا يبقى احد في البيت الا يلد في حضوري
وحال نظري اليهم مكافاة لفعلهم او عقوبة لهم حين خالفوا اشارته في اللد بنحو ما فعلوه
به ولم يشهدكم اي لم يحضركم حاله اللدود قد مر في اخر كتاب المغازي **قوله**
اعلقت من الاعلاق باهمال العين وهو معالجة عذرة الصبي ورفعها بالاصبع والعذرة
بضم المهملة واسكان المعجمة وبالراء وجع الحلق وذلك الموضع ايضا يسمى عذرة
يقال اعلقت عنه امه اذا فعلت ذلك به وغمزت ذلك المكان باصبعها ودفعته وقيل
كان عادتهن في معالجة العذرة ان تاخذ المراة خرقة فتفتلها وتفتلها فتلا شديدا
وتطعن موضعها فينفجر منه الدم وبدغرن بفتح المعجمة من الدغر بالمهملة ثم المعجمة
والراء وهو رفع لهاة المعذور وفي بعضها تدغرن في باب الافتعال والعلاق
بفتح العين وكسرها وفي بعضها الاعلاق مصدر ومعناه ازالة العلوق وهي الداهية
والافة والعود الهندي هو القسط ومر ذكر منافعه ايضا **قوله** منها ذات
الجنب اي من الاشفية شفا ذات الجنب وبين اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
النبي قال ابن المديني قال سفيان بين لنا الزهري سين ومعمر بفتح الميمين يعني
هو ونحن لفظ عليه بل محفوظا من الزهري لفظ عنه الخطابي صوابه ما حفظه سفيان
وقد يجي على بمعنى عن قال تعالى اذا اكتالوا على الناس اي عنهم وقال على ما تدعون
اي على ما تدعن ذلك باصابعكن فيولمنهم وتوذينهم بذلك وقال والصواب
الاعلاق لا العلاق قال وذات الجنب اذا حدث من البلغم ينفعه القسط وقال
ابن بطال الصحيح اعلقت عنه وقال النووي اعلقت عنه وعليه لغتان **قوله**
وصف عرضه من هذا الكلام التنبيه على ان الاعلاق هو رفع الحنك لا تعليق شي منه

علي ما

على ما هو المتبادر الى الذهن ونعم التنبيه **قوله** بشر باعجام الشين وانما لم يكن
ترك تسمية عايشة لعلي رضي الله عنهما معاداة له او اهانة عليه حاشاها من ذلك
بل كان ذلك لان عليا لم يكن ملازما في تلك الحالة من اولها الى اخرها ففي بعضها قام
اسامة او الفضل ابن عباس مقامه بخلاف الاخر فان عباسا لم يفارقه **قوله** هريقوا
في بعضها اريقوا وفي بعضها اهريقوا اي صبوا والاوكية جمع الوكا وهو ما يشد به
راس القربة واعهد اي اوصى وانما طلب صلى الله عليه وسلم ذلك منهن لان المريض ربما
اذا صب عليه الما البارد ثابت اليه قوته الخطابي يشبه ان يكون ما اشترطه
من ان لم تحل اوكيتهن لطهارة الما لان اول الما اطهر واصفاه لان الايدي
لم تخالطه والاواني والقرب انما توكى وتحل على ذكر الله تعالى فاشترط ان يكون
صب الما عليه من الاسقية التي لم تحلل ليكون قد جمع بركة الذكر في شدها وحلها
معا ويحتمل ان يكون تخصيص العدد من ناحية التبرك لان لهذا العدد بركة وله شان
لوقوعها في كثير من اعداد الخليقة وامور الشريعة **قوله** مخضب بكسر الميم وسكون
المعجمة الاولى وفتح الثانية الاجانة التي تغسل فيها الثياب وطفقن في بعضها فعلن
وكلاهما صحيح باعتبار الانفس والاشخاص او باعتبار التغليب تقدم الحديث في الوضو
قوله العذرة بضم المهملة وسكون المعجمة وبالراء وجع الحلق واللهاة وموضعه
ايضا وام قيس بنت محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون
الاسدية اسد خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمتين وانما قال ذلك لئلا يتوهم انه من اسد
ابن عبد العزى او من اسد بن ربيعة او من اسد بن شريك بضم الشين واعلقت
اي عالجته برفع الحنك باصبعها وبدغرن بالمعجمة والرا اي يرفعن والعلاق بالحركات
الثلاث اي الاعلاق مر انفا واسحق بن راشد ضد الضال الجزري بالجيم والزاي والرا
روى علقت مكان اعلقت **قوله** محمد بن بشار باعجام الشين وقتادة بفتح
القاف وخفة الفوقانية بن دعامة الاكمه المفسر وابو المتوكل علي الناجي بالنون وخفيف
الجيم وتشديد التحتانية والاستطلاق من البطن والاسهال وصدق الله حيث قال
فيه شفا والحكمة في زيادته ان المادة كانت واجبة الدفع والعسل اعانه عليه
لانه مسهل فلما اندفع سكن الاسهال وصح وسبق الحديث ايضا بلطايف والنضر

الجانبي

باب بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة
لا صفر وهو دا باخذ البطن هذا اختيار البخاري وقيل هو النسيء اي تاخير المحرم
الى صفر وقيل هو حية في البطن اعدى من الجرب وقيل هو الشوم الذي كانوا يتشاءمون
بدخول شهر صفر ومر تحقيقه قوله من اعدى الاول اي البعير الذي جرب اولا
من اجربه اي الله وهو الذي اوجد ذلك فيه من غير ملاصقته لبعير آخر فكذا الثاني
والثالث وما بعدهما انما جرب بفعل الله لا بعدوى تعدي بطبعها ولو كان الجرب
بالعدوى بالطبع لم يجرب الاول لعدم المعدي فاذا جاز في الاول جاز في غيره
لاستواء الدليل قائم على ان لا موثر في الوجود الا الله تعالى قوله سنان بن ابي
سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى في اللفظين الدولي المدني قوله محمد
اي ابن سلام وعتاب بفتح المهملة وشدة الفوقانية وبالموحدة ابن بشير بفتح الموحدة
ضد النذير الحراني بالمهملة وتشديد الراء وبالنون مات سنة تسعين ومائة واسحق
اي ابن راشد وعلقت من التعليق بمعنى الاعلاق اي رفع الحنك بالاصبع وبهذا الاعلاق
في بعضها بهذه الاعلاق جمع العلق نحو الرطب والارطاب وهي الدواهي والآفات
قوله عارم بالمهملة والراء محمد بن الفضل بسكون المعجمة وابو قلابة بكسر القاف وبخفة
اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي بالجيم والراء فان قلت كيف جاز الرواية بما في
الكتاب قلت كان الكتاب مسموعا لايوب ومع هذا مرتبته دون مرتبة الرواية
عن الحفظ نعم لو لم يكن مسموعا لجاز الرواية عن الكتاب الموثوق به عند المحققين
ويسمى هذا الوجادة وفي المسالة مباحث واختلافات وابو طلحة زوج ام انس
ابن النضر بسكون المعجمة عم انس بن مالك بن النضر وعباد بفتح المهملة وشدة
الموحدة ابن منصور والحمة بضم المهملة وتخفيف الميم سم كل شيء يلدغ والاذن
بضم الذال وسكونها اي من وجع الاذن قال ابن بطال الادر جمع الادر قوله
يعني نحو الحمر والاحمر من الادرة وهو نفخة الخصيتين وهو غريب شاذ قوله
نوبت بلفظ المجهول وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء ويعقوب
القاري بالقاف والواو الثانية ياء النسبة وابو حازم بالاهمال وبالزاي سلمة
والبيضة ما يتخذ من الحديد كالقلنسوة والرباعية بفتح الراء وخفة الموحدة والتحتانية

الاضراس

الاضراس واولها في مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الضواحك ثم الارحاء
وكلها رباع اثنان من فوق واثنان من اسفل ويختلف اي يجيء ويذهب والمجن بكسر
الميم الترس واحرقها انث الضمير باعتبار القطعة منه ورقا ممهمو زا اذا سكن قال
المهلب قطع الدم بالرماد من المعمول به القديم واما غسل الجرح بالماء فلتجميد الدم
ببرودته وهذا اذا كان الجرح غير غابر واما اذا كان غابرا فلا يومن فيه آفة الماء
وضرره قوله فيح بفتح الفاء وبالمهملة سطوع الحر وفورانه اي الحمى ماخوذة من
حرارة جهنم حقيقة ارسلت الى الدنيا او هو تشبيه يعني شبه اشتعال حرارة الطبيعة
في كونها مذيبة للبدن معذبة له بنار جهنم وكان النار تطفى بالماء كذلك حرارة
الحمى تزال بالماء واعترض عليه بان الاطفاء والابراد تحقن الحرارة في الباطن
فتزيد الحمى وربما تهلك والجواب ان اصحاب الصناعة الطبية يسلمون ان الحمى
الصفراوية يدبر صاحبها بسقي الماء البارد ويغسلون اطرافه به ونقل عن الانباري
انه كان يقول يعني ابردوها بالماء تصدقوا بالماء عن المريض يشفه الله تعالى المازري
ان افضل الصدقات سقي الماء قوله عبد الله اي ابن عمرو الرجز العذاب ولا
شك ان الحمى نوع منه وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وفاطمة بنت المنذر بكسر
المعجمة الخفيفة والجيب ما قطع من القميص فرجه وابردوها من التبريد والابراد
وابو الاحوص بالمهملتين وبالواو وسلام بتشديد اللام الحنفي الكوفي وسعيد بن مسروق
ابو سفيان الثوري وعباية بفتح المهملة وخفة الموحدة والتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء
وخفة الفاء وبالمهملة ابن رافع ضد الخافض بن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة
وبالجيم الانصاري قال ابن بطال روي فوح وهو بمعنى الفيح انتشار الحر وسطوعه
قال وقد تختلف احوال المحمومين فمنهم من يصلح بصب الماء عليه ومنهم بشرب
الماء والمراد من الحمى التي يكون اصلها من الحر فالحديث يراد به الخصوص ه ه ه
باب من خرج من ارض قوله يزيد من الزيادة ابن
زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وعكل
بضم المهملة واسكان الكاف وباللام وعرينة تصغير العرنة بالمهملة والراء وبالنون
قبيلتان واهل ضرع اي اهل المواشي واهل ريف بكسر الراء اي اهل ارض فيها زرع

واستوخموا يقال بلدة وخمة اذا لم توافق ساكنها والذود من الابل ما بين الثلاث الى
العشرة واما شرب الابوال فانما كان للمداواة او كان قبل تحريمها والطلب جمع
الطالب مرمرارا قوله الطاعون هو بثر مولم جدا يخرج غالبا من الاباط مع لهب
واسوداد حواليه وخفقان القلب والقى الجوهري هو الموت من الوبا قوله
حفص بالمهملتين ابن عمر وحبيب ضد العدو وابن ابي ثابت ضد الزايل قال حبيب فقلت لابرهيم
انت سمعت اسامة تحدث سعد ابن ابي وقاص احد العشرة به وسعد لا ينكر ذلك
فقال نعم قوله عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بفتح النون والفا الهاشمي
قتله السموم سنة تسع وتسعين وسرغ بفتح المهملة وتسكين الرا وبالمعجمة منصرفا
وغير منصرف قرية في طريق الشام الخمس وهي فلسطين والاردن وحمص وقنسرين ودمشق
وابو عبيدة مصغر العبدة ابن الجراح بالجيم وشدة الرا اسمه عامر احد العشرة المبشرين
بالجنة والوبا بالمد والقصر قال الخليل هو الطاعون وقال اخرون هو المرض العام
فكل طاعون وبا دون العكس والوبا الذي وقع بالشام قوله المهاجرون
الاولون هم الذين صلوا الى القبلتين وبقية الناس اي بقية الصحابة وانما قال
كذلك تعظيما لهم اي كان الناس لم يكونوا الا الصحابة قال الشاعر
هم القوم كل القوم يا ام خالد وعطف اصحاب على الناس عطف تفسيري وتقدم
من الاقدام بمعنى التقديم والغرض انا لا نرى ان نجعلهم قادمين عليه ومشيخة جمع الشيخ
ومهاجرة الفتح اي الذين هاجروا عام الفتح وقيل هم مسلمة الفتح قوله مصبح باسكان
الصاد اي مسافر في الصباح راكبا على ظهر الراحلة راجعا الى المدينة فاصبحوا اراكبين
ذاهبين للرجوع اليها قوله قدر الله القضا هو عبارة عن الامر الكلي الاجمالي الذي
حكم الله به في الازل والقدر عبارة عن جزئيات ذلك الكلي ومفصلات
ذلك المجمل التي حكم بوقوعها واحدا بعد واحد في الانزال قالوا وهو المراد بقوله
تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قوله لو غيرك
جزاؤه محذوف اي قال غيرك لادبته وذلك لاعتراضه على مسألة اجتهادية
واتفق عليها اكثر الناس من اهل الحل والعقد او لم يعجب منه وانما العجب
من قولك مع ما انت عليه من العلم والفضل قوله عدوتان بضم المهملة

وكسرها

وكسرها طرفان والخصبة بكسر الصاد وسكونها والجدبة بسكون الدال وكسرها
يعني الكل بتقدير الله سوا ادخل او رجع فرجوعنا ايضا بتقدير الله فعمر رضي الله عنه
استعمل الحذر واثبت القدر معا فعمل بالدليلين اللذين دل متمسك كل طايفة به من
التسليم للقضا والاحتراز عن الالقا في التهلكة وعبد الرحمن هو ابن عوف ولا تقدموا بفتح
الدال اي ليكون اسكن لقلوبكم واقطع للوسوسة ولا تخرجوا اي لئلا تكونوا قد عارضتم
القدر واوعتم الحول والقوة في الخلاص منه وفي لفظ فرارا دليل على جواز الخروج لغرض
اخر لا بقصد الفرار منه وحمد الله تعالى على موافقة اجتهاده واجتهاد معظم اصحابه
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال فان قيل لا يموت احد الا باجله ولا
يتقدم ولا يتاخر فما وجه النهي عن الدخول والخروج قلنا لم ينه عن ذلك حذرا من الفتنة
من ان يظن ان هلاكه كان من اجل قدومه عليه وان سلامته كانت من اجل خروجه فنهى عن
الدنو من المجذوم مع علمه بانه لا عدوى فان قلت انه صلى الله عليه وسلم اذن للذين
استوخموا المدينة بالخروج حجة لمن اجاز الفرار قلت لم يكن ذلك فرارا من الوبا اذ هم
كانوا مستوخمين خاصة دون سائر الناس بل للاحتياج الى الضرع ولاعتياد هم المعاش
في الصحاري وفيه ان على المرء التدبر في المكاره قبل وقوعها وتجنب الاشيا المخوفة قبل هجومها
وعليه الصبر وترك الجزع بعد نزولها النووي كان رجوع عمر رضي الله عنه لانه
احوط ولرجحان طرف الرجوع بكثرة القايلين به ولم يكن تقليدا للمشيخة لان اجتهاده
ادى اليه وساعده بعض المهاجرين والانصار مع ما كان للمشيخة من السن والخبرة وكثرة
التجارب وسداد الراي وفيه خروج الامام بنفسه لمشاهدة احوال رعيته وازالة
ظلم المظلوم وكشف الكرب وتخويف اهل الفساد واظهار شعاير الاسلام وتلقي
الامرا والمشاورة معهم والاجماع بالعلما وتنزيل الناس منازلهم والاجتهاد في الحروب
وقبول خبر الواحد وصحة القياس وجواز العمل به واجتناب اسباب الهلاك قوله
عبد الله بن عامر العنزي بفتح المهملة وسكون النون وبالزاي المدني الصحابي
الصغير ونعيم مصغر النعم المجمر بلفظ فاعل الاجمار بالجيم والرا كان يجمر العود في
المسجد والمسيح هو الدجال وعاصم هو الاحول وحفصة بالمهملتين ويحيى اي ابن
سيرين اخو حفصة اي باي ارض مات اخوك يحيى قوله سمي بضم المهملة وخفة

الميم وشدة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح هو ذكوان والمبطون
اي الذي مات بمرض البطن شهيدًا اي له ثواب الشهادة والمطعون الذي مات
بالطاعون اعلم ان الشهدا ثلاثة اقسام شهيد الدنيا والاخرة بان لا يغسل ولا يصلى عليه
في الدنيا وله الثواب في الاخرة وهو قاتل لاعلاء كلمة الله تعالى وشهيد الدنيا بان لا يغسل
ولا يصلى عليه ولم يكن له الثواب وهو من قاتل للريا وللغنيمة وشهيد الاخرة فيغسل
ويصلى عليه وله الثواب في الاخرة كالمبطون القاضي البيضاوي من مات
بالطاعون او بوجع البطن ملحق بمن قتل في سبيل الله لمشاركته اياه في بعض ما يناله من
الكرامة بسبب ما كابده من الشدة لا في جملة الاحكام والفضايل وقال وانما نهى عن
الدخول في الوبا فانه تهور واقدام على خطر وعن الخروج منه فانه فرار من القدر وليلا
يضيع المرضى ممن يتعهدهم والموتى ممن يجهزهم واحد الامرين تاديب وتعليم والاخر
تفويض وتسليم قوله اسحق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة
وشدة الموحدة وبالنون الباهلي وداود بن ابي الفرات بضم الفا وتخفيف الرا وبالفوقانية
المروزي وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة الاسلمي التابعي البصري القاضي
بمرو ويحيى ابن يعمر بلفظ مضارع العمارة بالمهملة بضم الميم وفتحها المروزي واصبهاني
قوله رحمة فان قلت ما معناها قلت هو وان كان محنة صورة لكنها رحمة
من حيث انها تتضمن مثل اجر الشهيد فهو سبب الرحمة لهذه الامة قوله في بيته
مما يتنازع الفعلان فيه والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وداود بن
ابي الفرات ٥ باب الرقا بالقران الرقا جمع
الرقية نحو الحلي والكلية تقول منه استرقيته فرقاني فهو راق والمعوذات بكسر الواو
وكان حقه المعوذتين لانهما سورتان جمع اما لارادة هاتين السورتين وما يشبههما
من القران او باعتبار ان اقل الجمع اثنان وانما رقاهن لانهن جامعات للاستعاذة
من كل المكروهات جملة وتفصيلا وجا في بعض الروايات بضم الفا وكسرها والنفث
شبيه النفخ وهو اقل من التفل قوله ابو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر وابو
المتوكل علي الناجي بالنون وخفة الجيم وشدة التحتانية ولم يقروهم اي لم يضيفوهم
وبينا هم في بعضها بينما هم بزيادة الميم والجعل بضم الجيم ما جعل للانسان

الغير المعين من الشي على عمل بعمله والقطيع بفتح القاف الطايفة من الغنم
وقيل كان ثلاثين وجمع الشاه شياه واذا كثرت قيل هذه شاة كثيرة وجعل اي طفق
ففاعله ابو سعيد لما ثبت انه كان الراقي ويتفل بالفوقانية وضم الفا وكسرها وفيه
ان الفاتحة فيها رقية وان المعلم له سهم مما اخذ المتعلم قوله سيدان بكسر المهملة
وتسكين التحتانية وبالمهملة وبالنون ابن مضارب بفاعل المضاربة بالمعجمة والرا
والرا والموحدة الباهلي بالموحدة وكسر الها البصري مات سنة اربع وعشرين وماتين
وهو من افراد الاسماء غريب وابو معشر بفتح الميم واسكان المهملة وفتح المعجمة وبالرا
وفي بعضها بكسر الميم يوسف بن يزيد بالزاي البرا كان يبري السهم وعبيد الله بن الاخنس
بفتح الهمزة والنون واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة ابو مالك النخعي من في الحج
وعبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة قوله سليم سمي اللديغ بالسليم
على العكس تفاولا كما يقال للمهلكة مفازة ورجلا في بعضها رجل وهو اما انه مكتوب
على اللغة الربيعية حيث انهم يقفون على المنصوب المنون بالسكون او بتقدير ضمير الشان
في الكلام وانطلق رجل اي ابو سعيد الخدري وعلى شا متعلق بمحذوف اي قرا مشروطا
على شا او مفرا او مصالحا عليه وفيه جواز الاخذ على تعليم القران وكونه مهرا في النكاح
قوله العين لا يريد به الرمد بل الاضرار بالعين والاصابة بها كما يتعجب الشخص
من الشي مما يراه بعينه فيتضرر ذلك الشي من نظره ومحمد بن كثير ضد القليل
ومعبد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة التي بينهما ابن خالد القاضي الكوفي وعبد الله
ابن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى الليثي بالتحتانية والمثلثة ومحمد هو
ابن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي بضم المعجمة ومحمد بن وهب بن عطية بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية وشدة التحتانية الدمشقي بفتح الميم ومحمد بن حرب ضد الصلح الابرش
بالموحدة والرا والمعجمة الحمصي ومحمد بن الوليد بفتح الواو وكسر اللام الزبيدي مصغر
الزبد بالزاي والموحدة والمهملة والزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب وهذا من الغرايب
اذ كل يسمى محمد فهو مسلسل بالمحمدين وام سلمة بفتح اللام والسفعة الصفرة والسواد
في الوجه الخطابي اصل السفع الاخذ بالناصية والنظرة يريد بها العين يقال
عيون الجن انفذ من اسنة الرماح ولما مات سعد بن عبادة سمعوا هاتفا من الجن يقول

قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده، فرميناه بسهمين فلم تخط فؤاده فتاوله بعضهم فقال اي اصبناه بعينين وقال الاصابة بالعين حق وان لها تاثيرا في النفوس والطباع ابطالا لقول من يزعم من اصحاب الطبيعة انه لا شي الا ما تدركه الحواس وما عداها فلا حقيقة له قال والرقية التي امر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ما يكون بقوارع القران وبما فيه ذكر الله تعالى على السن الابرار من الخلق الطاهري النفوس وهو الطب الروحاني وعليه كان معظم الامر في الزمان المتقدم الصالح اهله فلما عز وجود هذا الصنف من ابرار الخليقة مال الناس الى الطب الجسماني حيث لم يجدوا للطب الروحاني نجوعا في الاسقام لعدم المعاني التي كان يجمعها الرقاة المقدسة من البركات وما نهي عنه هو رقية العزامين ومن يدعي تسخير الجن قال والبه يحوا لكثر من يرقي الحية ويستخرج السم من بدن الملسوع ويقال ذلك ان الحية بما بينها وبين الانسان من العداوة تؤالف الشيطان الذي هو عدو ايضا للادمي فاذا عزم على الحية باسما الشياطين اجابت وخرجت من مكانها وكذلك اللديغ اذا رقي بتلك الاسما سالت سمومها وجرت من مواضعها من بدن الانسان قال النووي انكر طايفة العين اي قالوا لا اثر لها والدليل على فساد قولهم انه امر ممكن والصادق اخبر بوقوعه فلا يجوز تكذيبه وقال بعضهم العاين ينبعث من عينه قوة سمية تتصل بالمعين فيهلك كما ينبعث من الافعى والمذهب ان الله تعالى اجرى العادة بخلق الضرر عند مقابلة هذا الشخص لشخص اخر واما انبعاث جوهر منه اليه فهو من الممكنات **قوله** عبد الله بن سالم الكوفي والزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة وعروة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل لانه تابعي واسحق بن نصر بسكون المهملة والوشم بالمعجمة غرز الابرة في العضو ثم التحشية بالكحل قال بعضهم واذا عرف واحد بالاصابة ينبغي اجتنابه وعلى الامام منعه من مداخلة الناس وامره بلزوم بيته اذ ضره اكثر من ضر اكل الثوم **قوله** سليمان الشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وبالنون ابو اسحق وعبد الرحمن ابن الاسود ضد الابيض ابن يزيد من الزيادة النخعي والحمة بضم المهملة وخفة الميم سم العقرب ونحوها **قوله** رخص هذا مشعر بانه كان منهيا ولعله نهاهم عنه لما عسى ان يكون فيها من الفاظ الجاهلية فلما علم انها عارية عنها اباح لهم، والله اعلم ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** عبد العزيز ابن صهيب وثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وابو حمزة بالمهملة والزاي كنية انس واشتكيت اي مرضت وارقيك بفتح الهمزة والباس الشدة والعذاب وشفا منصوب بقوله اشف ولا يغادر اي لا يترك وعمرو بن علي ابن بحر ضد البر ابن كثير بفتح الكاف وكسر النون وبالزاي ويحيى اي القطان وسفيان اي الثوري وسليمان اي الاعمش ومسلم بكسر اللام الخفيفة اما ابن صبيح مصغر الصبح واما ابن عمران لانه يروي عنهما وهما شيخان لسليمان وبهذا الاحتمال لا يقدح في الاسناد لان كلا منهما بشرط البخاري ومنصور هو ابن المعتمر وابرهيم النخعي قيل معنى مسحه موضع الوجع بيده في الرقية تفاولا بانه لذهاب الوجع **قوله** احمد بن ابي رجا ضد الخوف واسمه عبد الله الهروي الحنفي مات بهراة وفي بعضها ابن رجا بدون الاب وهو سهو والنضر بسكون المعجمة ابن شميل بضم المعجمة ويرقي بكسر القاف وامسح اي اقطع وسفيان اي ابن عيينة وعبد ربه باضافة العبد الى الرب واضافة الرب الى ضمير العبد ابن سعيد الانصاري وعمرة بفتح المهملة وتسكين الميم بنت عبد الرحمن التابعية **قوله** تربة خبر مبتدا محذوف اي هذه تربة او بهذا للمريض وفي بعضها يشفى بها فهو مبتدا ولو يشفى بها خبره المقرر والذي يسبق الى الفهم ان التربة اشارة الى فطرة ادم والريقة الى النطفة فكانه يتضرع بلسان الحال انك اخترعت الاصل الاول من الطين ثم ابدعت بنيه من ما مهين فهين عليك ان تشفي من كانت هذه نشاته العناصر البسيطة وقد شهدت المباحث الطبية على ان الريق له مدخل في النضج وتبديل المزاج ولتراب الوطن له تاثير في حفظ المزاج ودفع المضرات ولهذا ذكر في تدبير المسافرين ان المسافر ينبغي ان يستصحب تراب ارضه ان عجز عن استصحاب ما يها حتى اذا ورد الى المياه المختلفة جعل شيا منه في سقايته ليا من مضرته ثم ان الرقى والعزايم لها اثار عجيبة تتقاعد العقول عن الوصول الى كنهها **النووي** قيل المراد بارضنا ارض المدينة خاصة لبركتها ومن بعضنا نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم لشرف ريقه المبارك صلوات الله وسلامه عليه **قوله** صدقة اخت الزكاة وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وسليمان هو

ابن بلال وسلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن ابن عوف وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية وبالمهملة الحارث الانصاري والرويا اي الصالحة والحلم بضم اللام وسكونها اي الرويا المكروهة يريد ان الصالحة بشارة من الله تعالى يبشر بها عبده ليحسن بها ظنه ويكثر عليها شكره وان الكاذبة هي التي يريها الشيطان الانسان ليحزنه فيسوء ظنه بربه ويقل حظه من الشكر ولذلك امره ان يبصق ويتعوذ من شره كانه يقصد به طرد الشيطان **قوله** يتعوذ بالجزم وما هو الا ان سمعت اي ما الشان الا السماعي قال المازري بكسر الزاي وبالراء حقيقة الرويا ان الله تعالى يخلق في قلب النائم اعتقادات فان كان ذلك الاعتقاد علامة على الخير كان خلقه بغير حضرة الشيطان وان كان على الشر فهو بحضرته فنسب الى الشيطان مجازا اذ لا فعل له حقيقة اذ الكل خلق الله تعالى وقيل اضيف المحبوبة الى الله تعالى اضافة تشريف بخلاف المكروهة وان كانا بخلق الله وامر بالنفث بلا ناطرد الشيطان وتحقيرا له واستقذارا فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة اذ ليس فيه ذكر الرقية قلت التعوذ هو الرقية **قوله** عبد العزيز الاويسي مصغر الاوس بالهمز والواو والمهملة والمعوذتين بكسر الواو **قوله** ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون الوضاح وابو بشر بسكون المعجمة جعفر وابو المتوكل علي الناجي وابو سعيد هو سعد الخدري وسافروها اي سافروا الى السفر وبعضهم هو ابو سعيد ونشط قيل صوابه انشط الجوهري انشطته اي حللته ونشطته اي عقلته والعقال بكسر المهملة وبالقاف الحبل الذي يشد به والقلبة بالقاف واللام والموحدة المفتوحات علة تقلب لها فينظر اليه **قوله** فقال الذي رقا فان قلت تقدم انفا ان الحارص المانعين اصحابه لا هو قلت ذلك في الاخذ واما الراقي فهو مانع للقسمة لا للاخذ او هم كرهوا اولا وهذه الغنم وهذه القسمة من باب المروات والتبرعات والا فهو ملك الراقي مختص به وانما قال صلى الله عليه وسلم اضربوا تطييبا لقلوبهم ومبالغة في تعريفهم انه حلال **قوله** عبد الله بن ابي شيبة ضد الشباب وان ذهب الناس مفعول فقول مقدر والمسح القطع وفايدته التفاول بانقطاع الوجع **قوله** يرقي بكسر القاف وعبد الله

الجعفي بضم الجيم واسكان المهملة وبالفاء وهشام اي ابن يوسف والمعوذات اي الاخلاص والمعوذتان او اقل الجمع اثنان عرفا **قوله** من ام يزيد بلفظ المعروف والمجهول وحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون ابن نمير بضم النون الواسطي الضرير وشيخه ابو حصين بن عبد الرحمن الكوفي وكلمة معه في هذه المواضع جاء بالواو وبدونها وعكاشة بضم المهملة وشدة الكاف وخفتها وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون ومر الحديث مشروحا بلطايف قريبا في باب من اكتوى **باب**

الطيرة بكسر الطاء وفتح التحتانية والتطير التشاؤم واصله انهم كانوا ينفرون الظباء والطيور فان اخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا في حوائجهم وان اخذت ذات الشمال رجعوا عن ذلك وتشاءموا بها فابطله الشرع واخبر بانه لا تاثير له في نفع او ضر **قوله** عثمان بن عمر البصري ولا عدوى اي لا تعدية للمرض من صاحبه الى غيره فان قلت الشوم في ثلاث معارض لقوله لا طيرة قلت قال الخطابي هو عام مخصوص اذ هو في معنى الاستثناء من الطيرة اي الطيرة منهي عنها الا ان يكون له دار يكره سكناها او امراة يكره صحبتها او فرس كذلك فليفارقهن وقيل شوم الدار ضيقها وسوء جوارها وشوم المراة سلاطة لسانها وعدم ولادتها وشوم الفرس ان لا يغزى عليها وقال مالك هو على ظاهره فان الدار قد يجعل الله سكناها سببا للضرر وكذا المراة المعينة او الفرس قد يحصل الضرر عنده بقضاء الله تعالى **قوله** عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة فان قلت اضافة الخير الى الطيرة مشعر بان الفال من جملة الطيرة قلت الاضافة لمجرد التوضيح فلا يلزم ان يكون منها وايضا الطيرة في الاصل اعم من ان يكون في الشر لكن العرف خصصه بالشر النووي الفال يستعمل فيما يسر وفيما يسوء والغالب في السرور والطيرة لا تكون الا في السوء وقد تستعمل مجازا في السرور الخطابي الفرق بين الفال والطيرة ان الفال انما هو من طريق حسن الظن بالله تعالى والطيرة انما هي من طريق الاتكال على ما سواه قال الاصمعي سالت ابن عون عن الفال فقال هو مثل ان يكون مريضا فيسمع ان يقال يا سالم وصار الفال خير انواع هذا الباب لان مصدره نطق وبيان واما سنوح الطير وبروحها فليس فيه شيء

من هذا المعنى وانما هو تكلف من التطير بما لا اصل له اذ ليس للطير والبهايم نطق ولا تمييز حتى يستدل به على معنى وطلب العلم من غير مظانه جهل **قوله** ولفظ الفال يستعمل بالهمز وبدونه وكان صلى الله عليه وسلم يستحب الاسم الحسن والفال الصالح وقد جعل الله في الفطر محبة ذلك كما جعل فيهم الارتياح بالمنظر الانيق والما الصافي وان لم يشربه ولم يستعمله **قوله** محمد بن الحكم بالمفتوحتين الاحول المروزي والنضر بسكون المعجمة ابن شميل بضم المعجمة واسرايل اي السبيعي وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم الاسدي والهامة طاير قيل هي البومة يتشامون به وقيل كانوا يقولون عظام الميت يصير هامة تطير واما الصفر فتقدم له اربع احتمالات **قوله** الكهانة بالفتح وفي بعضها بالكسر وهي الاخبار بما يكون في اقطار الارض اما من جهة النجم او العرافة وهي الاستدلال على الامور باسبابها او بالزجر ونحوه وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا وعبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفاء المصري وهذيل مصغر الهذل بالمعجمة اقتتلتا اي تقاتلتا واختصموا بلفظ الجمع مثل قوله تعالى هذان خصمان اختصموا والغرة بالضم وشدة الرا بياض في الوجه وعبر بالغرة عن الجسم كله اطلاقا للجزو وارادة الكل قال بعضهم لا بد من عبد ابيض او امة بيضا ولفظ غرة بالتنوين وعبد او امة بدل منه وفي بعضها بالاضافة واو هنا للتقسيم لا للشك واستهل الصبي اذا صاح عند الولادة ويطل بضم التحتانية وخفة المهملة وشدة اللام اي يهدر ولا يضمن وفي بعضها بطل بالموحدة من البطلان قال ابن بطال اهل الحديث يقولون بطل وهو تصحيف وانما هو من طل الدم اذا هدر قال الشاعر ‌ وما مات منا سيد في فراشه ‌ ولا طل منا حيث كان قتيل ودولت المراة حمل بالمهملة والميم المفتوحتين بن مالك بن النابغة بالنون والموحدة والمعجمة الهذلي **قوله** اخوان الكهان انما شبهه بهم اذ الاخوة تقتضي المشابهة وذلك بسبب السجع فان قلت وقد وقع في كلامه صلى الله عليه وسلم الاسجاع مثل اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب ومثل صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده كما تقدم في غزوة الخندق قلت الفرق انه عارض به حكم الشرع ورام ابطاله وايضا انه تكلف فيه بخلاف ما في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم

بيان احتمالات

قال ابن بطال

قال ابن بطال فيه ذم الكهان ومن تشبه بهم في الفاظهم حيث كانوا يستعملونه في الباطل كما اراد هو بسجعه دفع ما اوجبه صلى الله عليه وسلم فاستحق بذلك الذم الا انه صلى الله عليه وسلم حمل على الصفح عن الجاهلين قال الخطابي لم يرده رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجل السجع نفسه لكنه انما عاب منه رد الحكم وتزيينه بالسجع على مذهب الكهان في ترويج اباطيلهم بالاسجاع التي يروجون بها الباطل ويوهمون الناس ان تحتها طايلا قال وفسر الفقها الغرة بالنسمة من الرقيق وقوموها بنصف عشر دية اب الجنين **قوله** فقضى عليه اي على ولي المراة لان الغرة متى وجبت فهي على العاقلة **قوله** ابن عيينة اي سفيان وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف البدري الانصاري الكوفي والبغي فعيل او فعول ومهرها هو ما تاخذه الزانية على الزنا والحلوان بالضم ما يعطى على الكهانة مر في اخر باب البيع **قوله** يحيى بن عروة ابن الزبير بن العوام القرشي المدني وقع عن ظهر بيت تحت ارجل الدواب فقطعته ولفظ عن الكهان متعلق بقوله سال وليس بشي اي ليس قولهم معتبرا بل هو باطل لا حقيقة له وفي بعض الروايات ليسوا وتخطفها بفتح الطا وقيل بكسرها اي ياخذها بسرعة وهو من قوله تعالى الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب ويقرها بفتح اليا وضم القاف وفي بعضها بكسرها وتشديد الرا من القر وهو ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه الجوهري قر الحديث في اذنه يقره بالضم كانه صبه فيها وقليه هو الكاهن **قوله** علي اي قال علي بن المديني قال عبد الرزاق بن همام المدني لفظ الكلمة من الحق مرسل في الحديث ولعل شيخه نقله هكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك يخطفها وانث باعتبار ان الشي عبارة عن الكلمة او لعل غرضه انه لم ينقل لفظ من الحق بالقاف بل قال من الجن بالجيم والنون اي تلك الكلمة المسموعة من الجن او المنقولة منه او لم ينقل الا الجن ولا الحق بل تلك الكلمة فقط ثم قال علي وبلغني ان عبد الرزاق اسنده بعد ذلك ٥ ٥ ٥

باب السحر وهو امر خارق للعادة صادر عن نفس شريرة لا تتعذر معارضته وانكر قوم حقيقته واضافوا ما يقع منه الى الخيالات لا حقيقة لها وقال اكثر الامم من العرب والروم والهند والعجم بانه ثابت وحقيقته موجودة وله تاثير ولا استحالة في العقل في ان الله تعالى يخرق العادة عند النطق بكلام ملفق

او تركيب اجسام ونحوه على وجه لا يعرفه كل احد واراد البخاري اثباته ولهذا اتى في
الاستدلال عليه بالايات الدالة عليه والحديث صحيح في المقصود وفي انه مرض حيث
قال شفاني الله فان قلت اذا جاز خرق العادة على يد الساحر فبماذا يتميز عن النبي قلت
بالتحدي وتعذر المعارضة او بان السحر لا يظهر الا على يد الفاسق او بانه يحتاج الى الالات
والاسباب والمعجزة لا يحتاج اليها قوله عيسى ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي ورزيق
بضم الزاي وفتح الرا وسكون التحتانية وبالقاف ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة وبالمهملة
ابن الاعصم بالمهملتين ويخيل بلفظ مجهول مضارع التخييل ويفعل اي يباشر النسا وذات يوم
بالرفع وفي بعضها بالنصب ولفظ ذات مقحم للتاكيد قال الزمخشري هو من باب اضافة المسمى
الى اسمه قوله لكنه فان قلت هو للاستدراك فما المستدرك منه قلت اما وهو
عندي اي كان عندي لكن لم يكن مشتغلا بي بل بالدعا واما كان تخيل اليه انه
يفعله اي كان التخيل في الفعل لا في القول والعلم اذ كان دعاوه وفهمه على الوضع
الصحيح والقانون المستقيم قوله مطبوب اي مسحور وقيل الطب من الاضداد
والمشط فيه لغات ضم الميم واسكان الشين وضمها وكسر الميم باسكانها والمشاطة
ما يخرج من الشعر بالمشط والمشاقة بالضم وخفة الميم المعجمة والقاف ما يغزل من
الكتان والجف بضم الجيم وشدة الفا وعاء طلع النخل وهو الغشا الذي يكون عليه
ويطلق على الذكر والانثى ولهذا قيده بقوله ذكر وفي بعضها جب بالموحدة بدل الفا
وهما بمعنى واحد واما الثاني في طلعه ونخله فللفرق بين الجنس ومفرده كتمر وتمر
قوله ذروان بفتح المعجمة وسكون الرا وبالواو والنون وفي بعضها ذي اروان
بفتح الهمزة واسكان الرا وهي بير بالمدينة في بستان بني زريق والحنا بالمد والنقاعة
بضم النون وخفة القاف وفي بعضها بالتشديد وبالمهملة الما الذي ينقع فيه
الحنا قوله كان رؤس نخلها في كونها وحشة المنظر سمجة الاشكال وهو مثل في
استقباح الصورة قوله نشرا مثل تعلم المنافقين السحر من ذلك ويوذون
المسلمين به وهذا من باب ترك مفسدة لخوف مفسدة اعظم منها قوله ابو اسامة
هو حماد بن اسامة وابو ضمرة بفتح المعجمة واسكان الميم وبالرا انس بن عياض
بالمهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة الليثي المدني وابن ابي الزناد بكسر الزاي وبالنون

عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان مفتي بغداد وابن عيينة سفيان قوله
الموبقات اي المهلكات وثبت في الصحيح اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر
وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم واكل الربا والتولي يوم الزحف
وقذف المحصنات فهذا الذي في الكتاب مختصر من مطول ولهذا ذكر الاثنين فقط
او هو من قبيل قوله تعالى فيه ايات بينات مقام ابرهيم قوله سليمان اي ابن بلال
وثور بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلي المدني وابو الغيث بفتح المعجمة واسكان
التحتانية وبالمثلثة سالم مولى عبد الله بن مطيع فان قلت الموبقات جمع واقله
ثلاثة على الاصح ولم يذكر الا الشرك والسحر قلت هو مختصر من الحديث الثابت
المذكور انفا وفيه دلالة على ان السحر من الكباير وحجة على من قال الكبيرة معصية موجبة
للحد قوله طب اي سحر ويوخذ بالمعجمتين من التفعل اي يحبس الرجل عن مباشرة
المراة وهذا هو المشهور بعقد الرجل الجوهري الاخذة بالضم الرقية كالسحر
او خرزة يوخذ بها النسا الرجال من التاخيذ وقال التنشير من النشرة بضم النون
وسكون المعجمة وهي كالتعويذة والرقية يعالج بها المجنون ينشر عنه تنشيرا وكلمة او
يحتمل ان يكون شكا وان يكون تنويعا باللف والنشر بان يكون الحل في مقابلة الطب
والتنشير في مقابلة التاخيذ قال ابن بطال اهل يسال الساحر عن حل السحر عن المسحور فقال
الحسن البصري لا يجوز اتيان الساحر مطلقا وقال ابن المسيب وغيره ذلك فيما اذا اتاه
وسال منه ان يضر من لا يحل ضرره واما الاتيان للحل فهو نفع له وقد اذن الله لذوي
العلل في المعالجة سواء كان المعالج ساحرا ام لا قال وفي كتب وهب بن منبه ان الحل ويسمى
النشرة ان ياخذ سبع ورقات من سدر اخضر فتدقه بين حجرين ثم تضربه بالما وتقرا
عليه اية الكرسي وذوات قل ثم تحسو منه ثلاث حسوات وتغتسل به فانه يذهب
عنه كل ما به ان شا الله تعالى وهو جيد للرجل اذا حبس عن اهله قوله ابن عيينة
سفيان وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك والراعوفة بالرا والمهملة والفا حجر
في اسفل الجب وقيل في اعلا البير يقوم عليه المستقي قوله افلا تنشرت وفي
بعضها افلا اي تنشرت بزيادة كلمة التفسير وفي بعضها افلا اي تنشرة بلفظ مجهول
ماضي الاتيان ولفظ النشرة بضم النون وسكون المعجمة وهي الرقية التي بها يحل عقد

شيئهم ح

الرجل عن مباشرة الاهل وهذا يدل على جواز النشرة وانها كانت مشهورة عندهم
ومعناها اللغوي ظاهر فيها وهو نشر ما طوى الساحر وتفريق ما جمعه والمراد من
الناس اما مطلق او مقيد بلبيد بن الاعصم اذ لما كان ظاهر الاسلام لانه كان منافقا لم
يرد صلى الله عليه وسلم اثارة الابذا عليه قوله عُبَيد مصغر ضد الحر وتخيل اليه
اي يظهر له من نشاطه ومتقدم عادته القديمة عليهن فاذا دنى منهن اخذته اخذة
السحر فلم يتمكن من ذلك وقيل كان يخيل اليه ولكن لم يعتقد صحة ما تخيله وقيل كان السحر
جاريا على جسده وجوارحه لا على عقله وقلبه فيتخيل بالبصر لا بالبصيرة وليس فيه قدح
فيما يتعلق بالنبوة حاشاه من ذلك ومر في باب بدء الخلق في باب صفة ابليس وقال
بعضهم قيل تجويز مثله يمنع الثقة بالشرع قلت هو معصوم بالمعجزات عما يتعلق
بالتبليغ واما في غيره مما يتعلق بامور الدنيا فلا يبعد ان يخيل اليه منه ما لا حقيقة له
ولا نقص له بذلك الخطابي قيل لو جاز ان يكون للسحر في الانبيا تاثير لم يؤمن
ان يؤثر ذلك في الوحي والجواب ان الانبيا بشر جار عليهم من العلل والاعراض ما جاز على
غيرهم وليس تاثير السحر فيهم باكثر من القتل والسم وقد قتل زكريا ويحيى وامثالهم ولم
يكن ذلك دافعا لفضيلتهم وانما هو ابتلا من الله واما ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه
الله من ان يلحقه الفساد وانما كان يخيل اليه انه يفعل الشي ولا يفعله في امر النسا
خصوصا اذ كان قد اخذ عنهن بالسحر لا في غيره فلا نقص فيما اصابه منه على شريعته
والحمد لله على ذلك قوله لا فان قلت المفهوم من الحديث الاول انه ما استخرجه
حيث قال افلا استخرجته ومن الثاني انه استخرجه حيث قال فاستخرج ومن الثالث
انه لم يستخرجه حيث اذ قال لا قلت المراد من الاستخراج هو الاستخراج عن موضعه
ومن عدم الاستخراج عدم التنشير ولهذا قال افلا تنشرت او عدم الاستخراج من البير
قال ابن بطال مدار هذا الحديث على هشام بن عروة واصحابه مختلفون في الاستخراج
فعيسى ابن يونس لم يذكر انه صلى الله عليه وسلم جاوب عايشة على الاستخراج بشي
وحقق ابو اسامة جوابه بالنفي وابو سفيان فهو نقل السوال الى التنشير والوهم
على ابي اسامة في انه لم يستخرجه ويشهد لذلك انه لم يذكر النشرة في حديثه فوهم فحمل
ردجوابه صلى الله عليه وسلم على الاستخراج فالزيادة من سفيان مقبولة لاسيما وهو

اضبط

اضبط حيث حقق الاستخراج وذكر النشرة قال وفيه وجه اخر يحتمل ان يحكم بالاستخراج
لسفيان ولابي اسامة بعدم الاستخراج صورة ما في الجف من المشط وما ربط به لئلا يراه
الناس فيتعلمونه ان ارادوا استعمال السحر فهو مستخرج من البير غير مستخرج من الجف
قوله رجلان اسم احدهما الزبرقان بالزاي والموحدة والراء والقاف واسم الاخر عمرو ومن
المشرق اي من نجد قوله بسحرا اي هو تشبيه بالسحر في جلب العقول من حيث انها
خارقان للعادة وقال المالكية هذا الحديث خرج على الذم للبيان لا على المدح لانه شبهه بالسحر
والسحر مذموم ومر الحديث في النكاح في باب الخطبة

باب
الدوا بالعجوة بفتح المهملة واسكان الجيم ضرب من اجود التمر بالمدينة قوله
علي في بعض النسخ علي بن سلمة بفتح اللام اللبقي بالموحدة المفتوحة وبالقاف ومروان هو
ابن معوية الفزاري بفتح الفا وخفة الزاي وبالراء وهاشم هو ابن هاشم بن عتبة بسكون
الفوقانية وبالموحدة ابن ابي وقاص وعامر هو ابن سعد بن ابي وقاص واصطبح اي اكل
في الصباح وقال البخاري قال غيره على سبع تمرات بالتصريح بلفظ السبع وابو اسامة
هو حماد قوله لا هامة بتخفيف الميم اي لا تشاوم بالبومة او لا حياة لهامة الموتى وكانوا
يزعمون ان عظم الميت يصير هامة وتحيى ويطير ولا صفر اي لا حية في البطن تعدي
الى الغير او لا نسي في الاشهر ومر بها وجوه اخر مع شرح الحديث قوله ممرض
بلفظ الامراض صاحب الماشية المريضة يقال امرض الرجل اذا وقع في ماله العاهة
والمصح صاحب الماشية الصحيحة ومفعول يورد محذوف اي ماشيته والحديث الاول
هو لا عدوى وفي بعضها حديث الاول نحو مسجد الجامع وطن اي تكلم بالعجمية
اي تكلم بما لا يفهم واما التوفيق بين الحديثين فقال الخطابي النهي انما جا في الادوا التي تشد
رايحتها وتنضح منها نطف فاذا اشتركت الابل في مبارك المرضى علقت بها تلك النطف
وسرت روايحها المجروبين ممن يساكنها ويطول مقامه معها فيلون منها طهور تلك
الادوا فيتضرر بمجاورته وفيه وجه اخر وهو ان يكون انما نهى عن ذلك لئلا ان كان
في علم الله وقدره ان الصحاح تجرب لم يظن ان جرب المرضى هو الذي اعداها وقال
ابن بطال لا عدوى اعلام بانها لا حقيقة له واما النهي فلئلا يتوهم المصح ان مرضها
حدث من اجل ورود المرض عليها فيكون داخلا بتوهمه ذلك في تصحيح ما ابطله النبي

صلى الله عليه وسلم من العدوى وقال النووي المراد بقوله لا عدوى نفي ما كانوا
يعتقدونه ان المرض يعدي بطبعه ولم ينف حصول الضرر عند ذلك بقدرة
الله وفعله وبقوله لا يورد الارشاد الى مجانبة ما يحصل الضرر عنده في العادة بفعل
الله وقدره وقيل النهي ليس للعدوى بل للتأذي بالرائحة الكريهة قوله نسي
فان قلت تقدم في باب حفظ العلم ان ابا هريرة قال فما نسيت شيئا بعده اي بعد
بسط الردا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هو قال ما رأيته نسي ولا
يلزم من رؤيته النسيان نسيانه قال في صحيح مسلم بهذه العبارة لا ادري انسي ابو هريرة
او نسخ احد القولين الاخر قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والرا
وجزم بالمهملة والزاي اخو شا لمر والطيرة التشاؤم مر تحقيقه انفا وسنان بن ابي سفيان
بكسر المهملة وخفة النون الاولى في اللفظين الدؤلي بضم المهملة وفتح الهمزة سبق
مع الحديث في باب لا صفر قريبا قوله محمد بن بشار باعجام الشين والطبرة في الشر
والفال في الخير قوله سم بالحركات الثلاث وسعيد هو المقبري وصادقي بتشديد
اليا في بعضها صادقوني بالنون في المواضع الثلاثة فان قلت ما هذه النون
اذ نون الجمع تسقط بالاضافة وليس محل نون الوقاية قلت قد تلحق نون الوقاية
اسم الفاعل وافعل التفضيل قال ابن مالك في الشواهد مقتضى الدليل ان تصحب نون
الوقاية الاسما المعربة المضافة الى يا المتكلم لتقيها خفا الاعراب فلما منعوها ذلك
كان كاصل متروك فنبهوا عليه في بعض الاسما المعربة لمشابهة الفعل ومنه الحديث
فهل انتم صادقوني ولما كان افعل التفضيل يشبه بفعل التعجب اتصلت به النون في
قول النبي صلى الله عليه وسلم غير الدجال اخوفني عليكم والاصل فيه اخوف مخوفاتي عليكم
فحذف المضاف الى اليا واقيمت هي مقامه فاتصل اخوف بها مقرونة بالنون قوله
برزت بكسر الرا الاولى وتخلفوا بالادغام والفك واخسأوا من خسأت الكلب اي طردته
وخسأ الكلب بنفسه يتعدى ولا يتعدى فان قلت قد تدخل بعض عصاة اهل
الاسلام فيها بعدهم قلت هم يخلدون فيها واما العصاة الاسلامية
فيخرجون منها عاقبة الامر فلا خلافه فقط واسم المرأة التي جعلت السم في الشاة زينب
وفي الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ما يخاف عطف على السم لا

على الضمير

على الضمير المجرور وفي بعضها مما يخاف فيجوز العطف عليه لاعادة الجار وخالد بن الحارث
البصري وسليمان ابي الاعمش وذكوان بفتح المعجمة وبالواو ابو صالح وتردى
اذا سقط في البير ويتحسى بالمهملتين اذا حساه بمهملة نحو تجرعه ويجا من الوجا بالهمز
وهو الضرب بالسكين وهذه العقوبات من جنس الاعمال فان قلت المومن لا يبقى خالدا
في النار قلت يأول اما القتل بمستحل القتل واما الخلود بالمكث الطويل جمعا بين الادلة
وجهنم اسم لنار الاخرة غير منصرف اما للعجمة والعلمية واما للتانيث والعلمية قوله
محمد اي ابن سلام واحمد بن بشير بفتح الموحدة ضد النذير ابو بكر مولى ال عمرو المخزومي
ولم يصرح فيه بفضيلة عجوة المدينة وقيل عام لكل عجوة واما السر فيه وفي تخصيص السبع
فهو من الامور التي علمها الشارع فيجب الايمان بها واعتقاد فضلها والحكمة فيه كاعداد
الركعات ونصب الزكوات قوله ابو ادريس هو عايذ الله بفاعل العوذ بالمهملة
والواو والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون وابو ثعلبة بلفظ
الحيوان المشهور الخشني بضم المعجمة الاولى وفتح الثانية وبالنون والالة على اسمه
جرهم بالجيم والرا قوله قوله نبوضا اي من البان الابل وهو نوع من تضارع العطش
فيه وبها اي بابوال الابل فان قلت علم من الجواب جواز التداوي بلبن الابل فما
المفهوم من جواب الاخرين قلت حرمة لبن الاتان من جهة حرمة لحمه لان اللبن متولد
من اللحم وحرمة مرارة السبع اذ لفظ الحديث عام في جميع اجزايه ويحتمل ان يكون
غرضه انه ليس لنا نص فيهما ولا يعرف حكمهما قوله عتبة بضم المهملة وسكون
الفوقانية وبالموحدة بن مسلم بكسر اللام الخفيفة مولى بني تيم بفتح الفوقانية وسكون
التحتانية وعبيد مصغر الحر ابن حنين بضم المهملة وفتح النون الاولى مولى بني
زريق مصغر الزرق بالزاي والرا والقاف وقيل مولى زيد بن الخطاب قوله
ليغمسه بكسر الميم وهذا ظاهر فيما اذا كان عند الغمس حيا وجا في بعض الروايات
انه يقدم السم ويوخر الشفا وفي المخلوقات مثله كثير كالعقرب يهيج الداء بابرتها
ويتداوى من ذلك بجرمها الخطابي هذا مما ينكره من لم يشرح الله قلبه بنور المعرفة
ولم لا يتعجب من النحلة جمع الله فيها الشفاء والسم معا فتعسل من اعلاها وتسم من
اسفلها ثم يفيها ذا وجمها دوا ولا حاجة لنا مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق

المصدوق الى النظار واقوال اهل الطب الذين ما وصلوا الى علمهم الا بالتجربة والتجربة
خطر قال ابن بطال يجوز حمله على ظاهره ويحتمل ان يكون المراد انه يجد في نفسه الاكل
من التقذر للطعام اذا وقع والداء الذي في الجناح الاخر يرفع التقذر بغمسه فيه وقلة
المبالاة بوقوعه لان الذبابة لا نفس لها سائلة وليس فيه دم يخشى منه افساد الطعام فلا
معنى للتقذر عنه

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله

كتاب اللباس

قوله اسراف وهو صرف الشيء زائدا على ما ينبغي والمخيلة بفتح الميم الكبر وما
اخطاتك اي ما دام مجاوز عنك خصلتان والخطا التجاوز عن الصواب او ما نافية
اي لم يوقعك في الخطا اثنتان والخطا الاثم فان قلت القياس بالواو قلت او
بمعنى الواو وهو كقوله تعالى لا تطع منهم اثما او كفورا على تقدير النفي اذ انتفا الامرين
لازم فيه قوله زيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل والخيلاء بضم الخاء وكسرها والمخيلة
والبطر والكبر متقاربة فان قلت لا ينظر الله حقيقة او لا قلت النظر تقليب الحدقة
وهو تعالى منزه عن ذلك فهو مجاز عن اللطف والرحمة اي لا يلطف به واما بالنسبة
الى من يمكن له النظر كما تقول السلطان لا ينظر الى الوزير وهو كناية عنهما قال
في الكشاف في قوله تعالى ولا ينظر اليهم انه مجاز عن السخط عليهم فان قلت اي فرق
بين استعماله فيمن يجوز عليه النظر ومن لا يجوز قلت اصله فيمن يجوز هو الكناية
لان من اعتد بالانسان التفت اليه ثم كثر حتى صار عبارة عن الاعتداد والاحسان
وان لم يكن ثمة نظر ثم جاء فيمن لا يجوز عليه مجرد المعنى الاحسان مجازا عما وقع كناية عنه
فيمن يجوز النظر عليه قوله زهير مصغر الزهر ابن معوية الجعفي وموسى بن عقبة بضم
المهملة وسكون القاف وبالموحدة قوله يسترخي فان قلت ما كان السبب
في اصل الاسترخاء في تخصيص احد الشقين قلت قال ابن قتيبة في كتاب المعارف
كان ابو بكر رضي الله عنه نحيفا احنى الظهر لا يمسك لا يستمسك ازاره يسترخي عن
حقويه اقول لفظه يصح بالحاء المهملة وبالجيم يقال رجل احنى الظهر بالمهملة ناقصا
اي في ظهره احديداب ورجل اجنا بالجيم مهموزا اي احدب الظهر ثم ان الاسترخاء

يحتمل ان يكون من طرف القدام نظرا الى الاحديداب وان يكون من اليمين
او الشمال نظرا الى النحافة اذ الغالب ان النحيف لا يستمسك ازاره على السوا والله اعلم
وفيه ان المحرم ما كان للخيلاء واما ما لم يكن لها فلا باس به قالوا القدر المستحب فيما
ينزل اليه طرف القميص والازار نصف الساقين والجائز بلا كراهة ما تحته الى الكعبين
وما نزل عنهما ان كان للخيلاء فهو ممنوع منع التحريم والا فمنع تنزيه قوله محمد اي ابن
يوسف وعبد الاعلى ابن مسهر بلفظ الاسهار بالمهملة والراء ويونس بن عبيد مصغر
ضد الحر البصري والحسن اي البصري وابو بكرة اسمه نفيع بتصغير ضد الضر
الثقفي وثاب الناس اي اجتمعوا في الكسوف قوله التشمير من شمر ازاره اذا رفعه
وشمر في امره اي خف واسحاق اما ابن ابرهيم واما ابن منصور وابن شميل مصغر
الشمل بالمعجمة هو النضر بسكون المعجمة وعمر بن ابي زائدة ضد الناقصة الهمداني
وعون بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون وهو يروي عن ابيه يعني ابا جحيفة مصغر
الجحفة بالجيم والمهملة والفا واسمه وهب وعون تابعي وابو جحيفة صحابي والعنزة
بالتحريك اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج والحلل برود اليمن والحلة ازار
ورداء لا يسمى حلة حتى يكون ثوبين قوله ما اسفل ما موصولة وبعض صلته
محذوف وهو كان واسفل خبره ويجوز ان يرفع اسفل اي ما هو اسفل وهو افعل ويحتمل
ان يكون فعلا ماضيا وهذا مطلق يجب حمله على المقيد وهو ما كان للخيلاء الخطابي
يريد ان الموضع الذي يناله الازار من اسفل الكعبين من رجله في النار كنى بالثوب
عن بدن لابسه وقد اولوا على وجهين ان ما دون الكعبين من قدم صاحبه في النار
عقوبة له او ان فعله ذلك محسوب في جملة افعال اهل النار قوله ابو الزناد
بكسر الزاي وبالنون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والبطر هو الطغيان عند
طول الغنا وقيل هو قريب من معنى الخيلاء وقيل هو شدة المرح قوله مرجل من الترجيل
بالجيم وهو تسريح الشعر يقال شعر رجل اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا والجمة
بالضم وشدة الميم مجتمع شعر الراس وهو اكثر من الوفرة ويتجلجل بالجيمين اي يتحرك
وينزل مضطربا وهذا الرجل يحتمل ان يكون من هذه الامة وسيقع بعد وان يكون من
الامم السالفة فيكون اخبارا عما وقع وقيل هو قارون قوله سعيد بن عفير

مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفاء ووهب بن جرير
بفتح الجيم وتكرار الراء ابن حازم بالمهملة والزاي الجهضمي بالجيم والمعجمة الازدي ومطر
ابن الفضل بسكون المعجمة وشبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى الفزاري بالفاء وخفة
الزاي وبالراء وشعبة هو ابن الحجاج ومحارب بكسر الراء ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار
السدوسي قاضي الكوفة وجبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين ابن سحيم تصغير السحم بالمهملتين
التيمي وزيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وموسى بن عقبة بسكون القاف وعمر بن محمد
ابن زيد بن عبد الله بن عمر وقدامة بضم القاف وخفيف المهملة ابن موسى الجمحي بضم الجيم
وفتح الميم وبالمهملة وهي مات سنة ثلاث وخمسين ومائة قوله مهدب من الهدبة
وهي الخملة وما على اطراف الثوب وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي قاضي
المدينة وحمزة بالمهملة وبالزاي ابن ابي اسيد مصغر الاسد الساعدي ومعوية بن
عبد الله بن جعفر الهاشمي قوله رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة القرظي بضم
القاف وفتح الراء وبالمعجمة وبت اي قطع طلاقها بحيث حصل البينونة الكبرى وعبد
الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة وخالد بن سعيد بن العاصي وهذه لي
المراة واسمها تميمة بفتح الفوقانية وفي الاشارة تخفيها … وكنى بالعسيلة عن لذة
الجماع والعسل يونث في بعض اللغات وسنه اي شريعة يعني لا تحل المطلقة ثلاثا
للزوج الاول الا بعد جماع الزوج الثاني فان قلت ذلك معلوم من قوله تعالى
فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره قلت لعل الاية نزلت حينئذ او
ذلك ليس صريحا في الجماع وبهذا البيان صار صريحا فيه مر الحديث في كتاب الشهادات
باب الاردية قوله اعرابي هو مفرد الاعراب
وهم سكان البادية من العرب روى انس في كتاب الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه
وسلم يعطي المولفة قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني
غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه بجبذة شديدة الى اخر الحديث قوله
زيد بن حارثة بالمهملة والراء والمثلثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان لعلي رضي الله عنه شارفان فنحرهما حمزة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه
لذلك ومر في باب فرض الخمس في الجهاد قوله البرنس بضم الموحدة والنون قلنسوة

خلاف ح

طويلة

طويلة فليلبس اي الخفين ما هو اسفل من الكعبين اي مقطوعا اعلاهما منهما مر الحديث
في اخر كتاب العلم قوله ابن عيينة سفيان وعبد الله بن ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة
الخفيفة وشدة التحتانية ابن سلول المنافق والله اعلم بالحكمة في هذا الاحسان
اليه ومر في كتاب الجنائز ان هذا القميص اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكافاة لما اعطاه قميصا للعباس حين اسر عباس يوم بدر وانه اراد اكرام
ابنه المسلم الصادق واستمالة خاطره بما فعله قوله صدقة بالقاف ابن الفضل
بسكون المعجمة واذنا اي اعلمنا فان قلت فهل صلى عليه قلت قال في جواب عمر
انا مخير في ذلك وصلى عليه ثم بعد ذلك نزلت ولا تصل على احد منهم تقدم في الجنائز
قوله ابو عامر هو عبد الملك العقدي بالمهملة والقاف المفتوحتين وابرهيم
ابن نافع المخزومي والحسن بن مسلم المكي والثدي يذكر ويونث وهو للمراة والرجل
والجمع اثد على فعول ويعفو اي يمحو اثار مشيه لسبوغها وطولها واسبال ذيلها
وقلصت بالقاف والمهملة تاخرت وانضمت وارتفعت ولو رايته جوابه
محذوف نحو لتعجبت منه او هو للتمني شبهها برجلين اراد كل واحد منهما ان يلبس درعا
فجعل مثل المنفق مثل من لبسها سابغة فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه وبا ده
ومثل البخيل لرجل يده مغلولة الى عنقه ملازمة لترقوته وصارت الدرع ثقلا
ووبالا عليه لا يتسع بل ينزوي عليه من غير وقاية له وسبق في كتاب الزكاة بوجوه
متعددة له قوله ابن طاوس عبد الله وجعفر هو ابن ربيعة بفتح الراء وفي بعضها
ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون العطاردي قال الغساني جعفر
ابن حيان خطا وانما هو جعفر بن ربيعة قال البخاري في باب الزكاة وقال
الليث حدثني جعفر عن ابن هرمز اي عبد الرحمن الاعرج وهو الذي يروي عنه الليث
قوله حنظلة بفتح المهملة والمعجمة واسكان النون ابن ابي سفيان المكي ورقا بينهما
بالنون قوله قيس بن حفص بالمهملتين الدارمي البصري وعبد الرحمن
ابن زياد بسكون التحتانية العبدي ومر الحديث في كتاب الوضوء قوله
ابو نعيم بضم النون الفضل بسكون المعجمة وزكريا هو ابن ابي زائدة ضد الناقصة
وعامر هو الشعبي ولهو اي تصدت قوله القباء بخفيف الموحدة وبالمد وفروج

بفتح الفاء وشدة الراء المضمومة بالاضافة وعدمها ويقال هو بمعنى المشقوق
ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو
وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة قوله يزيد من الزيادة
ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير خلاف الشر وعقبة بضم المهملة واسكان القاف
وبالموحدة فان قلت ان كان لبسه حلالا فلم لا ينبغي للمتقين وان كان حراما فكيف
لبسه صلى الله عليه وسلم قلت كان حلالا حين اللبس ثم صار حراما فان قلت ما الفرق
بين الطريقين حيث قال وقال غيره فروج حرير والاول ايضا كذلك قلت الطريق
الاول فروج من حرير بزيادة من والطريق الثاني بحذفها وفي بعضها الفروج بضم الفاء
وفتحها اذ روي في الثاني بالضم ويحتمل ان يكون احدهما بالاضافة والاخر بالصفة
قوله البرانس جمع البرنس وهو القلنسوة الطويلة ومعتمر هو اخو الحاج والخز
هو المنسوج من الابريسم والصوف والورس بالواو والراء والمهملة نبت اصفر
يصبغ به الثياب واعلم انه صلى الله عليه وسلم سئل عما يجوز لبسه واجاب
بعد ما لا يجوز لبسه ليدل بالالتزام من طريق المفهوم على ما يجوز وانما عدل عن
الجواب الصريح اليه لانه احصر واخصر فانما يحرم اقل واضبط مما يحل او لان السوال
كان من حقه ان يكون عما لا يلبس لان الحكم العارض المحتاج الى البيان هو الحرمة واما
جواز ما يلبس فثابت بالاصل وباقي فوايد الحديث تقدمت في كتاب العلم قوله
جويرية مصغر الجارية ضد السالمة ابن اسماء الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة
وهو من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث ويلبس بفتح الموحدة ولا ثوبا في بعضها
ولا ثوب وهو اما منصوب كتب على اللغة الربيعية واما مرفوع بفعل ما لم يسم فاعله
قوله التقنع اي تغطية الراس ودسما هو قيل المراد به سودا وقيل يقال ثوب دسم
اي وسخ ومن المسلمين صفة اي هاجر رجال من المسلمين او هو فاعل بمعنى بعض المسلمين جوزه
بعض النحاة وعلى رسلك بكسر الراء اي على هينتك اي اتئد فيه وبابي انت وامي اي انت
مفدي بابي والسمر بضم الميم شجر الطلح والنحر الاول والظهيرة الهاجرة ومتقنعا اي
مغطيا راسه والصحبة منصوبا اي اطلب الصحبة او اريدها او مرفوعا اي فاجر لي الصحبة
والجهاز بالفتح والكسر اسباب السفر والحث التحضيض والاسراع واوكت اي شدت

والركا

والوكا هو الذي يشد به راس القربة وسميت ذات النطاقين لانها جعلت قطعة
من نطاقها للجراب الذي فيه السفرة وقطعة للسقا كما جا في بعض الروايات او لانها
جعلته نطاقين نطاقا للجراب واخر لنفسها واللقن بفتح اللام وكسر القاف سريع
الفهم والثقف بكسر القاف وسكونها الحاذق الفطن وفي رحل في بعضها فيدخل
اي مدلجا متوجها اليهما من عندهما وكايدت اي كانه بايت بمكة ولكا داني به اي يمكران به
ووعاه اي حفظه وضبطه وعامر بن فهيرة مصغر الفهر بالفاء والزاي والمنحة بكسر الميم
ومنحة اللبن هي شاة تعطيها غيرك ليحتلبها ثم يردها عليك ويريحه اي يرده الى
المراح وفي بعضها يريحها والرسل بكسر الراء اللبن وفي بعضها رسلهما بلفظ ضمير المثنى
والاضافة لا يعني مثل ابتنه حاينة وينعق بالمهملة نعق الراعي بغنمه ينعق بالكسر اي صاح
بها والغلس ظلمة الليل ومر مرارا قوله باب
المغفر بكسر الميم زرد ينسج من الدروع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة وابو الوليد
بفتح الواو هشام الطيالسي والحبرة بكسر المهملة بوزن العنبة البرود اليمانية والشملة
كسا يشتمل به وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت وشكونا اي عن الكفار
وايذائهم لنا ونجران بفتح النون واسكان الجيم وبالراء وبالنون بلد من اليمن وبه
زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلمه وكرمه مر في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعطي المؤلفة في كتاب الجهاد قوله ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ومنسوج يعني
كانت لها حاشية وفي نسجها مخالفة لنسج اصلها لونا ودقة ورقة وجستها بالجيم
والمهملة اي مسها بيده ومر الحديث في الجنائز في باب من استعد الكفن وفيه تحسينها
من التحسين قوله بضع لازما ومنقذ بالمعجمة وعكاشة بضم المهملة وخفة الكاف وشدتها
وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون الاسدي
فان قلت تقدم في كتاب الطب ان عكاشة قال ذلك في قصة الذين لا يسترقون
ولا يتطيرون قلت القصة واحدة ولا منافاة بينهما قوله عمرو بن عاصم
القيسي البصري وهمام هو ابن يحيى وانما كان الحبرة اي البرد اليماني احب الثياب اليه
لانه ليس فيه كثير زينة ولانه اكثر احتمالا للوسخ وعبد الله هو ابن محمد ابن ابي الاسود
ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن هشام الدستوائي وسجي اي غطي ببرد حبرة

بالاضافة والصفة والخمايص جمع الخميصة وهو كساء اسود مربع له علمان ويحيى
ابن بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة
بسكون الفوقانية ونزل اى المرض واغتم اى احتبس نفسه وحذر لانه بالتدريج يصير
مثل عبادة الاصنام **قوله** حميد بالتصغير ابن هلال اخو التذرى وابو بردة بضم الموحدة
وبالراء المهملة عامر بن ابى موسى الاشعرى وابو جهم بفتح الجيم وسكون الهاء
عامر بن حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن غانم العدوى من عدى
ابن كعب القرشى قال في الاستيعاب كان من المعمرين عمل في الكعبة مرتين
مرة في الجاهلية حين بناها قريش وكان غلاما قويا ومرة في الاسلام حين بناها ابن الزبير
وكان شيخا فانيا وهو اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة شغلته في
الصلاة فردها عليه وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بخميصتين فلبس احداهما
وبعث الاخرى الى ابى جهم ثم بعد الصلاة بعث اليه التى لبسها وطلب الاخرى منه والانبجانية
بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة وخفة الجيم وكسر النون وشدة التحتانية وخفتها
الكساء الغليظ وقيل اذا كان فيها علم فهو خميصة وان لم يكن فانبجانية من في باب

اذا صلى في ثوب له اعلام **باب**

اشتمال الصماء بالمد **قوله** محمد بن بشار باعجام الشين المشهور ببندار بضم الموحدة
واسكان النون وبالمهملة وبالراء وخبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة ابن عبد الرحمن
الانصارى وحفص بالمهملتين ابن عاصم بن عمر بن الخطاب **قوله** لبستين بكسر اللام
وبيعتين بفتح الموحدة ولا يقلبه الا بذلك اى لا ينصرف فيه الا بهذا العدد وهو
اللمس يعنى لا ينشره ولا ينظر اليه فجعل اللمس مقام النظر وقد فسر بعضهم بيع الملامسة
بان يجعل نفس اللمس بيعا وبعضهم بان يجعل اللمس موجبا لانقطاع الخيار **قوله** تراض
اى لفظ يدل عليه وهو الايجاب والقبول والا فلا شك انه لا بد من التراضى اذ بيع المكره
باطل اتفاقا وبعضهم فسره بانه هو ما ينبذ حصاه ويقال ما وقع عليه الحصا
فهو المبيع وقيل هو رمى الحصا قطعا للخيار والظاهر ان تفسيرهما اى البيعتين
بما ذكر في الكتاب ادراج من الزهرى **قوله** يبدو اى يظهر وقال الاصمعى
هو ان يشتمل بالثوب حتى يتخلل به جسده لا يرفع منه جانبا فلا يبقى ما يخرج منه يده وسميت

بها لانها تسد المنافذ كلها كالصخرة الصماء التى ليس فيها خرق ولا صدع وقال
الفقهاء هو ان يشتمل بثوب ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على احد
منكبيه **قوله** احتبا وفى الجوهرى احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته وقيل
هو ان يقعد الانسان على اليتيه وينصب ساقيه ويحتوى عليها بثوب ونحوه
الخطابى هو ان يحتبى الرجل بالثوب ورجلاه متجافيتان عن بطنه والظاهر ان تفسيرهما
ايضا للزهرى **قوله** محمد اى ابن سلام بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة
بينهما وبالمهملة ابن يزيد بالزاى الحرانى بالمهملة والراء والنون والخميصة بفتح
المعجمة الكساء الاسود له علمان واسحق هو ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص
الاموى وفلان هو كناية عن عمرو والمشهور بالاشدق وام خالد اسمها امة بفتح الهمزة
والميم بنت خالد بن سعيد بن العاص واما ابنها فهو خالد بن الزبير بن العوام فخالد الاول
اموى والثانى اسدى **قوله** ابلى من ابليت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلقى ثلاثا
ومزيدا فيه بمعناه فان قلت كيف جاز عطف الشى على نفسه قلت باعتبار تغاير اللفظين
وسناه بفتح المهملة وخفة النون وسكون الهاء كلمة حبشية ولعلها بعينها صارت معربة
بزيادة الهاء عليه وانما كان غرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من التكلم بهذه الكلمة
الحبشية استمالة قلبها لانها كانت قد ولدت بارض الحبشة فان قلت ذكر ثمة انها
قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى قميص اصفر فقال سنه سنه ثم قال
ابلى واخلقى قلت لا تنافى بينهما لاحتمال انه صلى الله عليه وسلم حسنها ودعا لها
بالابلا لهما **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد وابن ابى عدى بفتح المهملة الاولى محمد وابن
عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله ومحمد اى ابن سيرين وام سليم مصغر السلم
زوج ابى طلحة ام انس ولا يصيبن بالغيبة وبالخطاب ويحنكه اى يدلك حنكه شيئا
والحريثية منسوب الى مصغر الحرث اى الزرع وفي بعضها حوتكية بالمهملة المفتوحة
وسكون الواو وفتح الفوقانية وبالكاف اى صغيرة ويقال رجل حوتكى اى صغير وفي
بعضها حوتية منسوب الى الحوت وهو قبيلة او مشبها بالحوت بحسب الخطوط الممتدة
التى فيها وفي بعضها جونية بالجيم والنون وهو منسوب الى قبيلة الجون او الى الجونة
من السواد والبياض لان الجون لغة مشترك بين الاسود والابيض **قوله**

الظهر اي الابل وسميت به لانها تحمل الاثقال على ظهورها وفي الفتح اي في زمان فتح مكة
وفائدة الوسم التمييز وفيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من التواضع وفعل
الاشغال بيده ونظره في مصالح المسلمين واستحباب تحنيك المولود وحمل المولود الى اهل
الصلاح ليحنكه ليكون اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين **قوله** رفاعة بكسر الراء
وخفة الفاء بالمهملة وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة القرظي بضم القاف
وبالراء والمعجمة وارتها اي ارت امراة رفاعة عايشة خضرة بجلدها وتلك الخضرة
اما كانت لهزالها واما لضرب عبد الرحمن لها وسمع اي عبد الرحمن وما معه اي الة
الجماع ليس باغنى اي ليس دافعا عني شهوتي تريد قصورها عن المجامعة والنفض
كناية عن كمال القوة المباشرة واما لفظ الناشز فحذف منه التا لكحايض لانها من خصايص
النسا فلا حاجة الى التا الفارقة **قوله** لم تحلي له في بعضها لم تحلين فان قلت ما
وجهه اذ كلمة لم جازمة قلت هو بمعنى لا تحلين والمعنى ايضا عليه لان للاستقبال
وقال الاخفش ان لم تجي بمعنى لا وانشده لولا فوارس من قيس واسرتهم
يوم الصليفا لم يوفون بالجار ٥ والاسرة بضم الهمزة الرهط والصليفا بالمهملة
واللام والفاء المنقار قلت كيف يدوق والالة كالهدبة قيل انها كالهدبة
في رقتها وصغرها بقوينة الابنين اللذين معه ولقوله انفضها ولا انكاره صلى الله عليه وسلم
عليها واثبات المشابهة بينه وبينهما وفي اثبات العبامة ومر الحديث مرارا ٥٥

باب الثياب البيض **قوله** اسحق
الحنظلي بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما ومحمد بن بشر بالموحدة المكسورة
واسكان المعجمة العبدي بالمهملتين والموحدة ومسعر بكسر الميم وتسكين المهملة
الاولى وفتح الثانية وبالراء وسعد هو ابن ابي وقاص ورجلين فيل هما ملكان
وقيل هما جبريل وميكايل او اسرافيل تشكلا بشكل رجلين في حرب يوم احد
مر ثمة **قوله** ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وعبد الوارث كلاهما تميميان
والحسين هو المعلم وعبد الله بن بريدة مصغر البردة القاضي بمرو ويحيى بن
يعمر بلفظ مضارع العمارة بفتح الميم كان ايضا قاضيها وابو الاسود ضد الابيض
اسمه ظالم التابعي الدؤلي بضم المهملة وفتح الهمزة اول من تكلم في النحو باشارة الامام

على

على رضي الله عنه والرجال كلهم بصريون **قوله** ابو ذر بتشديد الراء جندب بضم
الجيم واسكان النون وضم المهملة وفتحها فان قلت ما فائدة ذكر الثوب والنوم
قلت تقرير التثبيت والاتقان فيما يرويه في اذان السامعين ليتمكن في قلوبهم
قوله وان زنا حرف الاستفهام فيه مقدر والمعاصي نوعان ما يتعلق
بحق الله تعالى نحو الزنا وبحق الناس نحو السرقة ورغم اي لصق بالرغام وهو التراب
ويستعمل مجازا بمعنى كره او ذل اطلاقا لاسم السبب على المسبب واما تكرير ابي ذر فلا
ستعظام
شان الدخول مع مباشرة الكباير وتعجبه منه واما تكرير النبي صلى الله عليه وسلم
فلانكار استعظامه وتحجيره واسعا فان رحمته واسعة على خلقه واما حكاية
ابي ذر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على رغم انف ابي ذر فللشرف
والافتخار وفيه ان الكبيرة لا تسلب اسم الايمان وانها لا تحبط الطاعة وان صاحبها
لا يخلد في النار وان عاقبته دخول الجنة فان قلت مفهوم الشرط ان من لم يزن
لم يدخل قلت هذا الشرط للمبالغة فالدخول له بالطريق الاولى نحو نعم العبد
صهيب لو لم يخف الله لم يعصه **قوله** ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح
النون واسكان الهاء بالمهملة وعتبة بضم المهملة وتسكين الفوقانية وبالموحدة
ابن فرقد بفتح الفاء والقاف وسكون الراء وبالمهملة السلمي الصحابي الكوفي وكان امير
ذلك العسكر واذربيجان هو الاقليم المعروف ورا العراق واهلها يقولون
بفتح الهمزة والمد وفتح المعجمة واسكان الرا وفتح الموحدة وبالالف وكسر التحتانية وبالجيم
والالف والنون وضبطه المحدثون بوجهين بفتح الهمزة بغير المد واسكان المعجمة وفتح
الراء وكسر الموحدة وسكون التحتانية وبمد الهمزة وفتح المعجمة **قوله** فيما علمنا
اي حصل في علمنا انه يريد بالمستثنى الاعلام وهو ما جوزه الفقها من التطريف والتطريز
ونحوهما وفي بعض الروايات ما عتمنا انه يعني الاعتام بالمهملة والفوقانية اذ ابطا
وتاخر يعني ما ابطانا في معرفة انه اراد به الاعلام التي في الثياب النووي هذا
مما استدركه الدارقطني على البخاري وقال لم يسمعه ابو عثمان من عمر بل اخبر عن كتابه
وهذا الاستدراك باطل فان الصحيح جواز العمل بالكتاب وروايته عنه وذلك معدود
عندهم في المتصل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الى امرائه وعماله

ويفعلون ما فيها وكنت عمر اليه وفي الجنبش خلائق من الصحابة فدل على حصول الاتفاق
منهم قوله زهير مصغر الزهر الجعفي وعاصم اي الاحول وصف من المضاعف
وفي بعضها وصف من المعتل ويحيى اي القطان والتيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية
سليمان بن طرخان بالمهملة والراء والمعجمة قوله الا من لم يلبس وفي بعضها الا لم يلبس
وفي بعضها الا ليس والمسبحة هي السبابة وهي التي تلي الابهام وسميت بالسبابة لان
الناس يشيرون بها عند وبالمسبحة بكسر الموحدة الشديدة لان المصلي يشير بها
الى التوحيد والتنزيه لله تعالى عن الشريك قوله الحسن بن عمر البصري ومعتمر
اخو الحاج ابن سليمان التيمي والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر العتبة
عتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين هو عبد الرحمن قاضي الكوفة وحذيفة مصغر الحذفة
بالمهملة والمعجمة واليمان والمداين اسم بلد كان دار مملكة الاكاسرة والدهقان
بكسر الدال على المشهور وبضمها وقيل بفتحها وهو غريب وهو زعيم الفلاحين وقيل زعيم
القرية وهو عجمي معرب وقيل باصالة النون وزيادتها والهمر اي للكفار وهذه ابيات
للواقع لا تجوز لهم لانهم مخاطبون بالفروع قوله فقلت اي قال شعبة لعبد العزيز
ايروي انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد العزيز على سبيل الغضب الشديد
عن النبي يعني لا حاجة الى هذا السؤال اذ القرينة او السياق مشعر بذلك قوله
سليمان اي سليمان بن حرب ضد الصلح وابن الزبير هو عبد الله ومذهبه حرمة
الحرير على الرجال والنساء واجمعوا بعده على اباحته للنساء ايضا قد ثبت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر عليا ان يكسوه نساءه وايضا قال هذا حرام على ذكور امتي
حلال لاناثها قوله علي بن الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وابو ذبيان
بضم المعجمة وكسرها وتسكين الموحدة وبالتحتانية والنون خليفة بفتح المعجمة
وبالفاء ابن كعب التميمي البصري وابو معمر بفتح الميمين عبد الله ويزيد من الزيادة
قال الغساني يزيد الرشك بكسر الراء واسكان المعجمة وبالكاف القسام يروي
عن معاذة وروى عنه عبد الوارث ومعاذة بضم الميم وبالمهملة وبالمعجمة بنت عبد الله
العدوية البصرية وام عمرو بنت عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدية سمعت
اباها قوله محمد بن بشار بإعجام الشين المشددة ويحيى بن ابي كثير ضد القليل

والرجال

والرجال المذكورون بصريون وعمران بن حطان بكسر المهملة الاولى وشدة الثانية
وبالنون السدوسي كان خارجيا ولا خلاق اي لا نصيب له في الاخرة يعني الكافر
وقيل من لا حرمة له قوله عبد الله بن رجاء بالمد ضد الخوف قال الصاحب الكاشف
وحرب ضد الصلح ابن ميمون ابو الخطاب روى عنه ابن رجاء ويحيى اي ابن كثير وعمران اي
ابن حطان ٥

باب مس الحرير من غير لبس

بضم اللام والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة منسوبا محمد بن الوليد بفتح
الواو واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق سمع جده ابا اسحق عمرا السبيعي والبراء
بتخفيف الراء ابن عازب بالمهملة والزاي وسعد بن معاذ بضم الميم الانصاري فان قلت
ما وجه تخصيصه بالذكر قلت هو كان سيد الانصار ولعل اللامسين المتعجبين كانوا
من الانصار فقال منديل سيد لم خير منها او هو كان يحب ذلك الجنس من الثوب واما
الثوب فقد اهداه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اكيدر مصغر الاكدر صاحب دومة
في المناقب قوله عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني قوله علي
اي ابن المديني ووهب بن جرير بفتح الجيم وتكرار الراء ابن حازم بالمهملة والزاي الازدي
وابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة عبد الله المكي وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن
قوله القسي منسوب الى بلد يقال القس بفتح القاف وشدة المهملة وقيل انه القزي
الذي هو غليظ الابريسم ورديه قوله عاصم هو ابن كليب الجرمي بالجيم والراء مات سنة
سبع وثلاثين ومائة وابو بردة بضم الموحدة ابن ابي موسى الاشعري وعلي هو امير
المؤمنين بن ابي طالب وتضليع الثوب جعل وشيه على هيئة الاضلاع غليظة معوجة
والاترج بتشديد الجيم والترج بتخفيفها بمعنى واحد والميثرة بكسر الميم وسكون
التحتانية وبالمثلثة من الوثارة وهي اللين القطيفة هي الكساء المحمل وقيل هي الدثار
ويصفر بها من التصفير وفي بعضها يصفونها اي يجعلونها صفة السرج قوله جرير
بالجيم ابن حازم المذكور انفا ويزيد من الزيادة ابن رومان بضم الراء واسكان الواو وبالميم
والنون مولى آل الزبير بن العوام فان قلت جلود السباع لم تكون منهية قلت
اما ان يكون فيها الحرير واما ان يكون من جهة اسراف فيها واما لانها من زي المترفين
وكان عادة العجم يستعملونها قال النووي تفسيره بالجلود قول باطل مخالف للمشهور

الذي اطبق عليه اهل الحديث قوله اشعث بفتح الهمزة والمهملة وكون المعجمة بينهما
وبالمثلثة ابن ابي الشعثا مونث الاشعث المذكور ومعوية بن سويد مصغر السود
ابن مقرن بفاعل التقرين بالقاف والرا المدني الكوفي قوله الجم ذكر لبيان
ما كان هو الواقع قوله محمد اي ابن سلام ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة والزبير
هو ابن العوام وعبد الرحمن بن عوف وكلاهما من العشرة المبشرة قوله غندر بضم المعجمة
واسكان النون وفتح المهملة وضمها وبالرا والمد بتر دية خطوط صفر وجويرية تصغير
الجارية ضد الواقفة ابن اسما ابو زرعة الضبعي بضم المعجمة والاسمان مشتركان بين الذكور
والاناث ولا خلاق اي لا نصيب له في الاخرة وحلة يجوز ان يكون مضافا وان لا يكون وكذا
سيرا انا قلت كيف قال او لتكسوها وهو حرام قلت معناه لتعطيها غيرك من النسا
بالهبة ونحوها وكذا الكساها اباه اي اعطاها اياه قوله ام كلثوم بضم الكاف وسكون
اللام وبالمثلثة زوجة عثمان رضي الله عنهما قوله البسط جمع البساط والتجوز فيها
التخفيف منها وعبيد بن حنين القطان مصغر لكن الاول لضد الحر والثاني للحن بالمهملة
والنون مولى زيد بن الخطاب العدوي وتظاهرا اي تعاضدا قال تعالى وان تظاهرا
عليه فان الله هو مولاه والاراك الشجر المالح المر اي دخل بيتها القضا الحاجة واغلظت لي
في بعضها علي وابلك لهنا لك اي انك في هذا المقام وللحدان تغلطي الكلام علي وان تعصي
الله في بعضها تغضبي الله من الاغضاب وتقدمت اليها في اذاه اي دخلت اليها اولا قبل
الدخول على غيرها في قصة اذى رسول الله وشانه او تقدمت اليها في اذى شخصها
وايلام بدنها بالضرب ونحوه قوله ام سلمة بالفتحتين اسمها هند زوج رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانما اتاها عمر لانها قرابته قيل انها خالته واعجب بلفظ المتكلم وردتني
الترديد وفي بعضها ردتني من الرد وفي بعضها فبرزت من البروز اي الخروج
ومن حول اي من الملوك والحكام وغسان بفتح المعجمة وشدة المهملة قوله ما شعرت
بالانصاري الا وهو يقول فان قلت في جل النسخ او في كلها وهو يقول بدون كلمة
الاستثنا فما وجهه قلت الا مقدر والقرينة تدل عليه او ما زايدة او مصدرية ويقول
مبتدا وخبره بالانصاري اي شعوري ملتبس بالانصاري قايلا قوله اعظم فان قلت
كيف كان اعظم من توجه العدو واحتمال تسلطه عليهم قلت لان فيه ملالة خاطر

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم واما بالنسبة الى عمر فظاهر لان مفارقة رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن بنتها لعظم الامور اليه ولعلمهم بان الله يعصم رسوله صلى الله عليه وسلم من الناس
ولن يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا فان قلت ما طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ازواجه لكن اعتزل عنهن قلت فالها ظنا بان الاعتزال تطليق قوله من حجره في
بعضها حجرهن وفي بعضها حجرها وهو صحيح نحو النسا فعلت والمشربة بفتح الميم واسكان المعجمة
وفتح الرا وضمها الغرفة والوصيف بفتح الواو وكسر المهملة الخادم والمرفقة بكسر الميم
وفتح الفا والقاف المخدة والادم جمع الاديم والاهب بفتحتين جمع الاهاب وهو الجلد
ما لم يدبغ والقرظ بفتح القاف والرا وبالمعجمة ورق شجر يدبغ به مر في المظالم قوله
هشام اي ابن يوسف الصنعاني وهند بنت الحارث الفراسية وماذا استفهام متضمن
لمعنى التعجب والتعظيم اي راى في المنام انه سيقع بعده الفتن وتفتح لهم الخزاين
او عبر عن الرحمة بالخزاين كقوله لو بخزاين رحمت ربك وعن العذاب بالفتن لانها اسباب مودية
اليه قوله صواحب الحجر في بعضها الحجر باعتبار الجنس قوله عارية بالجر اي رب كاسية
عارية عرفتها وبالرفع اي اللابسات رقيق الثياب التي لا تمنع من ادراك لون البشرة معاقبات
في الاخرة بفضيحة التعري او اللابسات للثياب النفيسة عاريات من الحسنات في الاخرة
فهو حض على ترك السرف بان ياخذ اقل الكفاية ويتصدق بما سوى ذلك مر في كتاب
العلم وهند اي الفراسية والازرار جمع الزر فان قلت ما غرض الزهري من نقل هذه
الحالة قلت لعله اراد بيان ضبطه وتثبته او انها كانت مبالغة في ستر جسمها
حتى في ستر ما جرى العادة بظهوره من اليد ونحوه قال شارح التراجم وجه ذكر هذا
الحديث في الباب انه صلى الله عليه وسلم لم يرتض بلبس الثوب الرفيع الشفاف لانه اذا احذر
نساه منه فهو احق بصفة الكمال منهن وهذا دليل ان البخاري فهم من الكاسيات
اللابسات الشفاف الذي يصف البدن وكذلك هند لانها اتخذت الازرار خشية
ظهور طرف منها والله اعلم

باب ما يدعا قوله

ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وام خالد ابن الزبير بن العوام بنت خالد بن سعيد
ابن العاص واسكت القوم من الاسكات بمعنى السكوت وابلى من الابلا وهو جعل الثوب
خلقا واخلقي من الاخلاق والخلوقة وهما بمعنى واحد مر الحديث قريبا في باب الخميصة

السود اما ان قلت ثمة قال خميصة سوداء وكذا ههنا وقال في لحيها دقيق
اصفر قلت لا يمتنع الجمع بينهما اذ لا منافاة في وجودهما قوله ورس بفتح الواو وسكون
الراء وبالمهملة نبت اصفر يكون باليمن ومربوعا اي لا طويلا ولا قصيرا قوله قبيصة
بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة واشعث افعل الصفة بالمعجمة والمهملة والمثلثة
ابن ابي الشعثاء ومعوية ابن سويد بن مقرن بالقاف وكسر الراء المشددة والتشميت
باعجام الشين واهمالها والاربعة الباقية هي اجابة الداعي وافشاء السلام ونصر المظلوم
وابرار المقسم قوله الديباج فارسي معرب ايضا فان قلت ما الفرق بينهما قلت
الديباج الرقيق من الحرير والاستبرق الغليظ منه فان قلت هما نوعان من جنس الحرير
فما الفائدة في ذكرهما بعده قلت كانهما صارا جنسين اخرين مستقلين فخصصهما
بالذكر وفيه وجوه اخر سبقت في الجنائز والقسي منسوب الى القس بالقاف والمهملة المشددة
والمياثر جمع الميثرة بكسر الميم واسكان التحتانية وبالمثلثة تقدم آنفا فان قلت
ما وجه التقييد بالحمر وهي منهي عنها اذا كانت من الحرير حمرا او غيرها قلت ذلك لبيان الواقع
فلا اعتبار لمفهومه والاثنان المحللان للسبع هما خواتيم الذهب واواني الفضة قوله
السبتية بكسر المهملة وسكون الموحدة وبالفوقانية منسوبا الى ما سبت عنها الشعر اي حلق
وقطع وقيل هي المدبوغة بالقرظ وكانت عادة العرب لباس النعال بشعرها وغير مدبوغة
وسعيد بن يزيد بالزاي ابو سلمة بفتح الميم واللام الازدي البصري وعبد الله بن
مسلمة ايضا بفتحتين مثله وعبيد بن جريج بالتصغير فيهما ضد الحر والجرح بالجيمين
والراء واليمانيين بالتخفيف وهو الذي فيه الحجر الاسود والذي يليه من جهة اليمن يقال
لهما اليمانيان تغليبا ويصبغ بضم الموحدة وفتحها والمراد به صبغ الثوب وقيل الشعر
واهل اي احرم والهلال هلال ذي الحجة ويوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة
وسميت بها لانهم كانوا يتروون فيه من الماء ويحملونه معهم الى عرفات للشرب وغيره وقيل
لرويا ابرهيم عليه السلام وقيل للتفكر في ذبح اسمعيل ومر شرح الحديث في كتاب الوضوء
في باب غسل الرجلين في النعلين قوله فليلبس خفين مطلق محمول على المقيد السابق
وهو انه يقطعهما اسفل من الكعبين ثم يلبسهما قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم
الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون واشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة

بينهما وبالمثلثة ابن سليم مصغر السلم ابي الشعثاء والترجل تمشيط الشعر اي في تسريح
شعره وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن
قوله ليخلعهما وفي بعضها لينعلهما من الاحفاء اي ليجردهما ليبقى حافيا يحفي اي يمشي بلا خف
ولا نعل واو لهما اخر اللون ويفعل جملة حالية وهو بلفظ مذكر المعروف من الافعال
وفي بعضها بمؤنث المجهول الطيبي اولهما متعلق بقوله يفعل وهو خبر كان ذكره
بتاويل العضو او هو مبتدأ ويفعل خبره والجملة خبر كان الخطابي نهيه صلى الله عليه وسلم عن
المشي في النعل الواحدة لمشقة المشي على مثل هذه الحالة ولعدم الامن من العثار مع سماجته
في الشكل وقبح منظره في العيون اذ كان يتصور ذلك عند الناس بصورة احدى رجليه
انقص من الاخرى قوله قبالان بكسر القاف وبالموحدة مثنى القبال الجوهري
قبال النعل الزمام الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها والزمام هو السير
الذي يعقد فيه الشسع وواسعا اي جابرا وهمام هو ابن يحيى العوذي بفتح المهملة
واسكان الواو وبالمعجمة البصري ومحمد اي ابن مقاتل بالقاف وكسر الفوقانية
المروزي وعبد الله اي ابن المبارك وعيسى بن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء وبالنون
البكري بالموحدة الكوفي وثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى
فان قلت كيف دل على الجزء الثاني من الترجمة قلت مقابلة المثنى بالمثنى يفيد التوزيع
فلكل واحدة منهما قبال واما دلالته على الجزء الاول منها فمن حيث قال ان نعل النبي صلى
الله عليه وسلم كان لها قبالان والنعل صادقة على واحدة قوله محمد بن عرعرة بفتح
المهملتين واسكان الراء الاولى وعمر بن ابي زائدة ضد الناقصة وعون بفتح المهملة واسكان
الواو وبالنون وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء وهب بن عبد الله الكوفي
والوضوء بفتح الواو فان قلت قبة من ادم لا يدل على انها حمراء وقد عقد الترجمة عليه
قلت لعله دل على بعض الترجمة وكثيرا يقصد البخاري ذلك ومر الحديث بطوله مع سبب
الجمع وغيره في الجهاد في باب ما كان يعطي النبي صلى الله عليه وسلم المؤلفة ٥

باب الجلوس على الحصير قوله محمد بن ابي بكر
المقدمي ويحتجر اي يتخذ حجرة لنفسه يقال احتجر الارض اذا ضربت عليها منارا تمنعها به
عن غيرك ويثوبون اي يجتمعون فان قلت الملال لا يصح على الله تعالى فما وجهه قلت

الملال كناية عن عدم القبول اي فان الله تعالى يقبل طاعتكم حتى تملوا فانه لا يقبل ما يصدر
منكم على سبيل الملالة واطلق الملال على طريق المشاكلة وقال الخطابي هو كناية عن الترك
اي لا يترك الثواب ما لم تتركوا العمل مر في كتاب الايمان في باب احب الدين **قوله** ما دام
اي دواما عرفيا اذ حقيقة الدوام وهو شمول جميع الازمنة غير مقدور **قوله** قال
الليث تعليق من البخاري لانه لم يدرك عصره وابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله والمسور
بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة بينهما
وادعوا الاستفهام الانكاري فيه مقدر فان قلت كيف جاز لستعمال المزرر بالذهب
قلت كان قبل التحريم او اعطاه ليبيعه او يلبسه نساءه مر في باب قسمة الامام في كتاب الجهاد
قوله اشعث ابن سليم مصغر السلم والمثيرة الحمراء هي ما كانت النساء يصنعنه لبعولتهن
مثل القطائف وتقدم الحديث في اول الجنائز **قوله** محمد بن بشار باعجام الشين
المشددة والنضر بسكون المعجمة ابن انس بن مالك الانصاري وبشير ضد النذير
ابن نهيك بفتح النون السدوسي البصري وعمر وهو ابن مرزوق الباهلي البصري والفص
بالفتح وتقول العامة بالكسر وفي الخاتم اربع لغات فتح التاء وكسرها وختيا مر بفتح الخاء وخاتام
والورق بكسر الراء الدراهم المضروبة وقيل الفضة **قوله** اريس بفتح الهمزة وكسر الراء
وسكون التحتانية وبالمهملة منصرفا وغير منصرف والاصح الصرف وهو موضع بالمدينة
بقرب مسجد قبا **قوله** يحيى ابن بكير مصغرا لبكر مصغر البكر فان قلت لم طرح الخاتم
الذي من الورق وهو حلال قلت قال النووي ناقلا عن القاضي قال جميع اهل
الحديث هذا وهم من ابن شهاب لان المطروح ما كان الا خاتم الذهب ومنهم من تاوله
ووفق بينه وبين ساير الروايات وقال الضمير راجع الى الذهب يعني لما اراد صلى
الله عليه وسلم تحريم خاتم الذهب اتخذ خاتم فضة فهم ايضا اصطنعوا لانفسهم خواتيم
فضة فبعد ذلك طرح خاتم الذهب واستبدل الفضة فطرحوا الذهب واستبدلوا
الفضة قلت ليس في الحديث ان الخاتم المطروح كان من الورق بل هو مطلق فيحمل على
خاتم من ذهب او على ما نقش عليه نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهما
امكن ذلك لا يجوز توهيم الراوي واما طرح الرسول صلى الله عليه وسلم خاتمه على الجواب
الثاني فكان غضبا عليهم حيث تشبهوا في النقش والله اعلم قال وفيه بيان

مبادرة

مبادرة الصحابة الى الاقتداء بافعاله وفي الحديث السابق ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يورث والا لدفع الخاتم الى الورثة وفيه التبرك بآثار الصالحين ولبس لباسهم
واما جعل الفص في باطن الكف فلانه ابعد من الزينة والاعجاب واصون للفص
قوله زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن سعد الخراساني مات باليمن
وشعيب هو ابن ابي حمزة بالمهملة والزاي ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر
الزرع اي الحرث وحميد تصغير الحمد والوبيص بفتح الواو وكسر الموحدة وبالمهملة
البريق واللمعان واسحق قال الغساني لم اجده منسوبا لاحد من الرواة
وقد روى مسلم اي في صحيحه عن اسحق بن ابرهيم عن معتمر اي اخي الحجاج ابن سليمان
التيمي فان قلت ليس في الحديث الاول ذكر الفص وقد ترجم عليه قلت الوبيص
اثره لا يكون الا من الفص فما لبسوا كان فصه منه ام لا **قوله** ابو حازم بالمهملة والزاي
اسمه سلمة وصوب رأسه اي خفضه ومقامها بفتح الميم اي قيامها ومولها اي مدبرا ذاهبا
فان قلت كيف صار ما معه من القران مهرا وكيف جاز النكاح بلفظ التمليك قلت قال
الشافعي جاز كون الصداق تعليم القران والباء للمعاوضة كقولك بعته بدينار واما
التمليك فاما ان يكون مخصوصا به صلى الله عليه وسلم او من خواص ذلك الصحابي او جرى
لفظ التزويج اولا ثم قال ملكتكها ومر مباحثه في اواخر كتاب فضائل القران **قوله**
وبيص يقال وبص الشي وبيصا وبص الشي بصيصا باهمال الصاد فيهما اذا برق وتلألأ
والشك من بعض الرواة عن انس والخاتم فيه اربع لغات والاصبع عشر لغات بالحركات
الثلاث للهمزة والعاشر الاصبوع **قوله** عبد الله بن نمير مصغر الحيوان المشهور
وابو معمر بفتح الميمين عبد الله وقال انا اتخذنا هذا اجمع للتعظيم اذ المراد اني اتخذت
وسبب النهي في لا ينقش انه انما اتخذ الخاتم ونقش فيه ليختم به كتبه الى الملوك
فلو نقش غيره مثله لحصل الخلل وبطل المقصود والخنصر الاصبع الصغرى والحكمة
في كونه فيه انه ابعد عن الامتهان فيما يتعاطى باليد لكونه طرفا ولانه لا يشغل اليد عما
تتناوله من اشغالها **قوله** ادم بن ابي اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة وجويرية
مصغر ضد الوافقة وكان في يده اليمنى لانها افضل واشرف فهي احق بالزينة والاكرام
وقال ايضا التختم في اليسار افضل قال في شرح السنة كان اخر الامرين منه صلى الله عليه وسلم

لبسه في البستان الخطابي لم يكن لبس الخاتم من لباس العرب وانما هو من زي العجم فاراد
ان يكتب الى ملوكهم يدعوهم الى الله تعالى فقيل انهم لا يقرؤن الا كتابا مختوما فاتخذ خاتما
من الذهب فلما راى الناس اتبعوه فيه رمى به وحرمه على الذكور لما فيه من الفتنة وزيادة
المؤنة واصطنع خاتما من فضة وكان يجعل فصه مما يلي كفه لانه ابعد من التزين به وكان
له صلى الله عليه وسلم خاتمان من فضة فص احدهما منه وذلك الكراهة التزين ببعض الجواهر
الملونة ببعض الاصباغ الرائقة المناظر التي تميل اليها النفوس وكان فص الاخر حبشيا
وذلك مما لا بهجة له ولا زينة فيه قوله محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس
ابن مالك وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس فالحديث مسلسل
بالانصاريين بل بالانسيين وكتب له اي كتب الخليفة لانس وصورة المكتوب تقدمت
في كتاب الزكاة ورسول بالتنوين وبدونه على سبيل الحكاية والله بالرفع والجر واحمد
اي ابن محمد بن حنبل الامام المشهور والانصاري اي محمد بن عبد الله قوله يعبث
فان قلت ما المراد به قلت يعني يحركه ويدخله ويخرجه وذلك صورته صورة العبث
والا فالشخص انما يعمل ذلك عند تفكره في الامور واختلفا اي في الصدور والورود والمجي
والذهاب ونزحت البير اذا استقيتها كلها وكان ذلك الخاتم لعثمان كخاتم سليمان
عليه السلام من حيث انه اذا فقده اختلط امر الملك عليه باب
الخاتم للنساء قوله ابو عاصم هو الضحاك وعبد الملك بن جريج مصغر الجرج
بالجيمين والحسن بن مسلم بكسر اللام الخفيفة المكي فان قلت ما الغرض من لفظ قبل
الخطبة قلت بيان ان الصلاة كانت قبل الخطبة لا بعدها تقديره شهدت صلاة
العيد كائنة قبل الخطبة مر الحديث هكذا بهذا الاسناد بعينه في كتاب العيد
قوله ابن وهب عبد الله والفتخ بالفاء والفوقانية المفتوحتين وبالمعجمة جمع
الفتخة بالتحريك الحلقة من الفضة لا فص فيها والسخاب بكسر المهملة وبالمعجمة
قلادة تتخذ من سك او غيره ليس فيها من الجوهر شي والسك بضم المهملة وشدة الكاف طيب
وقيل السخاب خيط ينظم فيه خرز قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الرا
الاولى والخرص بالصاد والسين بضم المعجمة وكسرها الحلقة من الذهب والفضة
عبده ضد الحر ابن سليمان واسما بوزن حمرا بنت ابي بكر الصديق كانت القلادة لها

فاستعارتها

فاستعارتها عايشة منها فضيعتها مر في اول التيمم قوله ابن نمير مصغر النمر الحيوان
المعروف عبد الله والقرط بضم القاف الذي يعلق في شحمة الاذن منونا من الاهوا
وهو القصد والاشارة قد يكون لبعض نسا العرب شي كالقلادة في رقبتهن او يراد بها
نفس القلادة التي في الصدر المجاورة للحلق قوله عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
وشدة التحتانية ابن ثابت الانصاري التابعي وسعيد اي ابن جبير وورقا مؤنث الاورق ابن
عمر الخوارزمي المدائني وعبيد الله ابن ابي يزيد من الزيادة المكي ونافع بن جبير مصغر
ضد الكسر ابن مطعم النوفلي قوله اين لكع بضم اللام وفتح الكاف وبالمهملة منصرفا
الصغير يعني به الحسن بن علي رضي الله عنهما وهكذا اي باسط يديه كما هو عادة من
يريد المعانقة واحببه من الافعال اي اجعله محبوبا واحبه بلفظ المتكلم وعمرو اي
ابن مرزوق ومعاذ بضم الميم واعجام الذال ابن فضالة بفتح الفا وخفة المعجمة وهشام
اي الدستوائي ويحيى اي ابن كثير ضد القليل والمخنثين بكسر النون وهو القياس
وفتحها وهو المشهور والمترجلات اي المتكلفات في الرجولية المتشبهات بالرجال
وزهير مصغر الزهر بالزاي والراء المخنث هو الذي يشبه النسا في اقواله وافعاله
وتارة يكون هذا خلقيا وتارة تخلقيا وهذا هو المذموم الملعون لا الاول واسم
ذلك المخنث هيت بكسر الهاء واسكان التحتانية وبالفوقانية وقيل هنب بالنون
والموحدة وكان عند الله مولاه وعبد الله هو ابن ابي امية بتشديد التحتانية المخزومي
اخو ام سلمة بفتحتين هند ام المومنين رضي الله عنها وبنت غيلان بفتح المعجمة واسكان
التحتانية واسمها بادية ضد الحاضرة وقيل بادنة من البدن قوله باربع اي اربع
عكن جمع عكنة وهي الطي الذي في البطن من السمن اي لها اربع عكن يقبل بهن من كل ناحية
ثنتان ولكل واحدة طرفان فاذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية وانما قال ثمان مع
ان مميزه وهو الاطراف مذكر لانه اذا لم يكن المميز مذكورا جاز في العدد التذكير
والتانيث وتمام كلام المخنث هو مع ثغر لها كالاقحوان ان قعدت تثنت وان تكلمت
تغنت ومر الحديث في غزوة الطائف قوله احفوا من الاحفا بالمهملة وهو الاستقصا
في اخذ الشارب وهذين يعني طرفي الشفتين اللذين هما بين الشارب واللحية
وملتقاهما كما هو العادة عند قص الشارب في ان ينظف الزاويتان ايضا من الشعر

يحتمل ان يراد به طرفا العنفقة **قوله** مكي منسوب الى مكة ابن ابرهيم الحنظلي البلخي
وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون ابن ابي سفيان الجمحي بضم الجيم وفتح المهملة
الميم وبالمهملة وقال البخاري روي اصحابنا منقطعا قالوا حدثنا المكي عن ابن عمر بطرح
ذكر الراوي الذي بينهما **قوله** الفطرة اي السنة القديمة التي اختارها الانبيا
واتفقت عليها الشرايع فكانها امر جبلي فطروا عليه **قوله** رواية اي عن النبي صلى الله
عليه وسلم والاستحداد استعمال الحديد في حلق العانة والابط بسكون الموحدة فان قلت
الختان فرض لانه شعار الدين كالكلمة وبه يتميز المسلم من الكافر فلولا انه فرض لم تجز
كشف العورة له والنظر اليها والاربعة الباقية سنة فما وجه الجمع بينهما قلت لا يمتنع
قران الواجب مع غيره كقوله تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده **قوله** احمد
ابن ابي رجا ضد الخوف واسحاق بن سليمان الرازي الكوفي مات سنة مائتين ومحمد بن منهال
بكسر الميم واسكان النون البصري الضرير وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
قوله وفروا من التوفير بالفا وهو الاستيفا والتكثير واللحى بضم اللام وكسرها جمع اللحية
واحفوا من الاحفا وهو الاستقصا وما فضل اي من قبضة اليد قطعة تقصيرا ولعل ابن عمر
جمع بين حلق الراس وتقصير اللحية اتباعا لقوله تعالى محلقين روسكم ومقصرين **قوله**
اعفوا هو من عفا الشعر اذا كثر ومنه قوله تعالى حتى عفوا اي كثروا والعافي الطويل الشعر
وقيل معناه اتركوا اللحى بحالها ولا تتعرضوا لها **قوله** محمد اي ابن سلام وعبدة ضد الحرة
ابن سليمان وانهكوا اي بالغوا في القص والنهك المبالغة فان قلت اذا كان الاعفاء
مامورا به فلم اخذ ابن عمر من لحيته وهو راوي الحديث قلت لعله خصص بالحج او ان المنهي
هو قصها كفعل الاعاجم **قوله** معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة وحصين بفتح الصاد
المهملة والشمطات الشعرات البيض والشمط بياض يخالطه السواد ونحوا لو
محقق اي لقدرت عليه بريد قلتها **قوله** عثمان بن عبد الله بن موهب بفتح الميم
والها الاعرج الطلحي وام سلمة بفتحتين زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبض اسرائيل
السبيعي الراوي عن عثمان ثلاث اصابع اي قال ارسلني اليها ثلاث مرات وعدها
بالاصابع ومن فضة صفة لقدح فان قلت القدح من الفضة حرام على الرجال والنسا
قلت لعله مموه بالفضة وفي بعضها من قصة بالقاف والمهملة المشددة وعليك توجيهه

وكان اي اهلي وعين اي اصابه بالعين مثل ان ينظر اليه عدو او حسود فيمرض بسببه
ومر تحقيقه في كتاب الطب واليها اي الى ام سلمة والمخضب بكسر الميم واسكان المعجمة
الاولى الاجانة والجلجل بضم الجيمين واحد الجلاجل شي يتخذ من الفضة او الصفر او النحاس
فان قلت لهذا الجلجل انفكاك فكيف كان هذه القصبة قلت كان عند ام سلمة شعرات
من شعر النبي صلى الله عليه وسلم حمر في شي مثل الجلجل وكان الناس عند مرضهم يتبركون
بها ويستشفون من بركتها فتارة يجعلونها في قدح من الما فيشربون الما الذي هي فيه
وتارة يجعلونها في اجانة من الما فيجلسون في الما الذي فيه تلك الجلجلة التي فيها الشعر
وكان لاهل عثمان اجانة كبيرة لايقة بالجلوس فيها وكان يبعث بها اليها عند حاجتها
اليها **قوله** سلام بتشديد اللام ابن مسكين النمري بالنون البصري مات سنة
سبع وستين ومائة قال الغساني قال ابن السكن هو سلام ابن ابي مطيع وهذا
هو الاصوب ومخضوبا اي بالحنا ونحوه فان قلت قال انس لم يبلغ ما يخضب لعله صلى
الله عليه وسلم لكثرة تطييب ام سلمة لها اكرا ما الان كثرة استعمال الطيب يزيل السواد
قوله ابو نعيم بضم النون الفضل ونصير مصغر النصر بالنون والمهملة والراء
ابن ابي الاشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة القرادي بضم القاف وبالراء والمهملة
وابن موهب هو عثمان **باب** الخضاب **قوله** الحميدي مصغر
الحمد منسوبا عبد الله وسليمان بن يسار ضد اليمين فان قلت ثبت انه صلى الله عليه وسلم
كان يوافق اهل الكتاب ما لم ينزل عليه شي بخلافه ولهذا قيل شرع من قبلنا شرع لنا ما لم
يرد ما يخالفه قلت كان ذلك في اول الاسلام ايتلافا لهم ومخالفة لعبدة الاوثان
فلما اغنى الله عن ذلك واظهر الاسلام على الدين كله احب المخالفة **قوله** ربيعة
بفتح الراء وكسر الموحدة والبائن اي المفرط المتجاوز حده والامهق هو الذي يضرب
بياضه الى الزرقة وقيل هو الكريه البياض كلون الجص يعني كان نير البياض والجعد
هو المنقبض الشعر كهيئة الحبش والزنج والقطط شديد الجعودة والسبط بكسر
الموحدة وفتحها وسكونها الذي يسترسل شعره ولا ينكسر فيه شي لغلظه **قوله** بعض
اصحابي قال البخاري قال بعض اصحابي عن مالك بن اسمعيل وهذا رواية عن المجهول
والجمة بالضم مجتمع شعر الراس وقال ابو اسحق السبيعي بفتح المهملة سمعت البراء

مرارًا ويحتمل ان يكون المراد من قال شعبة انه قال ذلك نقلا عن ابي اسحق لانه شيخه قوله
لمه بكسر اللام الشعر الذي الم الى المنكبين والوفرة ما نزل الى شحمة الاذن والجمة
الى المنكب وهي وفرة ثم جمة ثم لمة ورجلها اي سرحها ومشطها والطافية ضد الراسية
وروي بالهمزة وعدمها فالمهموزة هي ذاهبة الضوء وغير المهموزة هي النابية البارزة المرتفعة
فان قلت قد ثبت انه لا يدخل مكة قلت لا يدخل على سبيل الغلبة وعند ظهور شوكته
وزمان خروجه او المراد بقوله لا يدخل اي بعد هذه الرويا لا يدخلها مع انه ليس في الحديث
التصريح بانه راه بمكة واما تسمية عيسى عليه السلام بالمسيح فقيل انه معرب مسيحا بالمعجمة
والمهملة بالعبرانية ومعناه المبارك ومن قال انه مشتق قال سمي به لانه يمسح المريض
بيده كالاكمه والابرص فيبرا وقيل انه مسح الاوزار وطهر منها وقيل لانه خرج من بطن امه
ممسوحا بالدهن واما الدجال فلانه يمسح الارض اي يقطعها وقيل الاعور يسمى مسيحا
ومر في كتاب الانبيا في باب مريم قوله اسحق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان
بفتح المهملة وشدة التحتانية ابن هلال الباهلي فان قلت كيف الجمع بين ما قال بعض
اصحابه انه ليضرب قريبا من منكبيه وما قال شعبة يبلغ شحمة اذنيه وما قال انس بين
منكبيه قلت الاختلاف باعتبار الاوقات والاحوال قوله عمرو بن علي الصيرفي
ووهب بن جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن حازم بالزاى الازدي وجعد بفتح الرا
وكسر الجيم وهو الذي بين الجعودة والسبوطة فالمذكور بعده كالتفسير له قوله مسلم
بكسر اللام الخفيفة ابن ابرهيم البصري والضخم الغليظ وابو النعمان بضم النون محمد بن
الفضل يقال له عارم بالمهملة والرا السدوسي وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي
وكان سبط الكفين اي مبسوطهما خلقة وصورة وقيل اي باسطهما بالعطا والاول
انسب بالمقام وفي بعضها بسيط بوزن فعيل وفي بعضها بسط بكسر الموحدة فقيل هو
بمعنى المبسوط كالطحن بمعنى المطحون الجوهري يد بسط اي مطلقة وفي قراة عبد الله
بل يداه بسطان قوله معاذ بضم الميم وباهمال العين واعجام الذال ابن هاني
بكسر النون وبالهمز البيشكري بالتحتانية والمعجمة والكاف والرا مات سنة تسع
ومايتين قوله عن رجل صار بهذا الترديد رواية عن المجهول فان قلت لفظ عن
ابي هريرة متعلق برجل فقط او بانس ايضا قلت الظاهر انه بالرجل وحده اذ انس كان خادما

بالمهملة

له صلى الله عليه وسلم ملازما له وهو اعرف بصفاته من غيره فيبعد انه يروي صفته عن رجل
عن صحابي هو اقل ملازمة له منه قوله هشام اي ابن يوسف الصنعاني والشثن
بفتح المعجمة واسكان المثلثة وبالنون الغليظ الكفين اي واسعهما قوله ابو هلال
هو محمد بن سليم بضم السين الراسبي بالراء المهملة والموحدة مات سنة سبع وستين
ومايه وشبها اي مثلا قوله ابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
وشدة التحتانية محمد وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله وقال الوافي بعضها قال
اي قايل ولم اسمه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد بالصاحب سيدنا محمد نفسه
صلى الله عليه وسلم اي انه شبيه بابرهيم صلوات الله عليه وسلامه والخلبة بضمتين
وبضم المعجمة وسكون اللام لغتان وهي الحبل الجيد فتله من ليف او قنب او غير ذلك
وقيل ليف المقل والوادي وادي مكة شرفها الله تعالى ولذا الغدر كلمة او المجرد الطرفية
فيها الخطابي فيه ان موسى عليه السلام حج البيت خلاف ما تزعم اليهود لعنهم الله تعالى
باب التلبيد هو ان يجعل المحرم في راسه شيئا من
الصمغ ليصير شعره مثل اللبد لئلا يقع فيه القمل وقيل لئلا يشعث في الاحرام وضفر
بالمعجمة والفا نسج الشعر عريضا ومنه الضفيرة ولا تشبهوا من باب التفعيل بحذف
احدى التاءين اي لا تضفروا كالملبدين فانه مكروه في غير الاحرام مندوب فيه وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ملبدا في الاحرام قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة
وبالنون واحمد بن محمد السمسار كلاهما مروزيان ويهل اي يرفع صوته
بالاحرام وبالتلبية ملبدا قوله حلوا بعمرة لانهم كانوا متمتعين ولم يحل رسول
الله صلى الله عليه وسلم لانه كان قارنا او مفردا صاحب الهدي ولا يجوز لصاحبه
التحلل حتى يبلغ الهدي محله بان ينحر والتقليد ان يعلق في عنق البدنة شيء
ليعلم انه هدي وهو ما يهدى الى الحرم من النعم فان قلت ما دخل التلبيد في
الاحلال وعدمه قلت الغرض بيان انه مستعد من اول الامر بان يدوم احرامه
الى ان يبلغ الهدي محله اذ التلبيد انما يحتاج اليه من طال امر احرامه قوله
القرن بسكون الراء وفتحها وفيما لم يؤمر فيه اي فيما لم يوح اليه شيء في ذلك
وفيه انه كان يتبع شرع موسى وعيسى عليهم السلام قبل ان ينزل في ذلك

المسئلة وحي اليه فان قلت مر آنفا انه قال خالفوهم قلت قاله حيث امر
بالمخالفة و يسدلون بضم الدال وكسرها من سدل ثوبه اذا ارخاه و شعر منسدل
ضد منفرق و لان السدل يستلزم عدم الفرق و بالعكس فان قلت لم سدل
اولا ثم فرق ثانيا قلت كان يحب موافقتهم فيما لم يؤمر فسدل لموافقة لهم ثم لما
امر بالفرق فرق قوله ابو الوليد هشام الطيالسي وعبد الله بن رجا ضد الخوف
و الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار و ابرهيم النخعي و الاسود بن يزيد من
الزيادة يعني ابيضا و الوبيص باهمال الصاد البريق و المفرق بفتح الميم و كسر الراء
وسط الراس موضعا يفرق فيه الشعر وجمع نظرا الى ان كل جزء منه كان يفرق وقد
استعمل الطيب قبل الاحرام قوله الفضل بسكون المعجمة الواسطي ابن عنبسة
بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة وهشيم مصغر الهشم بالمعجمة
الواسطيان و ابو بشر بالموحدة المكسورة و اسكان المعجمة جعفر و ميمونة
بنت الحارث زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم و الذوابة الضفيرة و عمرو بن محمد بغدادي
مر في البيع قوله محمد اي ابن سلام و مخلد بفتح الميم و اللام ابن يزيد بالزاي
الحراني بتشديد الراء و بالنون و عبيد الله بن عمر و بن حفص بالمهملتين ابن عاصم
ابن عمر بن الخطاب قد نسبه الى جده و عمر بن نافع روى عن ابيه نافع مولى عبد الله بن عمر
و القزع بفتح القاف و الزاي وسكونها و بالمهملة حلق بعض الشعر وترك البعض
لكن الراوي فسره بان يحلق راس الصبي ويترك في مواضع منه الشعر متفرقا
وهذا هو الاصح و الحكمة في كراهته انه تشويه الخلق او انه زي اهل الشطارة
او زي اليهود قوله القصة بضم القاف وشدة المهملة شعر الناصية فان
قلت ما حاصل هذا الكلام قلت حاصله ان عبيد الله قال قلت لشيخي عمر بن نافع
ما معنى القزع فقال انه اذا حلق راس الصبي تترك ههنا شعر وههنا شعر فاشار
عبيد الله الى ناصيته وطرفي راسه يعني فسر لفظة ههنا الاولى بالناصية و لفظتيه
الثانية و الثالثة بجانبيها فقيل لعبيد الله فالجارية و الغلام في ذلك سواء فقال
عبيد الله لا ادري ذلك لكن الذي قاله هو لفظ الصبي ولا شك انه ظاهر في الغلام
ويحتمل ان يقال انه فعيل يستوي فيه المذكر و المؤنث او هو للذات الذي له الصبا

فقال عبيد الله

فقال عبيد الله لا ادري ذلك لكن الذي قاله هو لفظ الصبي ولا شك انه ظاهر في الغلام
ويحتمل ان يقال انه فعيل يستوي فيه المذكر و المؤنث او هو للذات الذي له الصبا
فقال عبيد الله فعاودت عمر فيه فقال اما الحلق القصة و شعر القفا للغلام خاصة
فلا باس بهما ولكن القزع غير ذلك قال النووي و المذهب كراهته مطلقا قوله
عبد الله بن المثنى ضد المفرد و احمد بن محمد السمسار المروزي و لحرمه بضم المهملة و كسرها
وسكون الراء لاحرامه و بعض من الافاضة فان قلت كيف جاز ذلك وهو في الاحرام
قلت مراده قبل طواف الافاضة اي قبل طوافه ان يفيض الى الطواف هو عند
التحلل وهو بعد رمي النحر و الحلق ويحل به جميع المحرمات الا الجماع وجاء في ساير الروايات
كما في صحيح مسلم ايضا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه حين احرم و لحله قبل
ان يطوف بالبيت وفيه استحباب الطيب عند ارادة الاحرام وعند التحلل الاول و لابن
قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة و الوبيص بفتح الواو و باهمال الصاد البريق
وابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن العامري و الجحر بضم الجيم
الثقبة والمدري بكسر الميم وسكون المهملة و بالراء مقصورا حديدة يسرح بها الشعر
الجوهري هي شيء كالمسلة تصلح بها الماشطة قرون النساء و يقال مدرت المرأة
اي سرحت شعرها قوله جعل الاذن اي شرع الشارع الاستيذان في الدخول من
جهة الابصار لئلا يقع بصر احد كم على عورة من في الدار و القبل بكسر القاف الجهة و الابصار
بفتح الهمزة وكسرها و استدل الاصولي به على ان حكم الشرع قد يعلل بنص قاطع وهو احد
الطرق الدالة على العلية و الفقيه على اهدار عين ناظر حرم الغير ان عمي
بحوري حصاه اليه و اهدار نفسه ان سري الى تلفه قوله الترجل بالجيم
هو تسريح شعر نفسه و الترجيل هو تسريح شعر غيره و ابو الوليد هو هشام
و اشعث بن سليم مصغر السلم و الوضوء بضم الواو

باب

ما يذكر في المسك قوله الصوم لي فان قلت كل العبادات لله قلت سبب
اضافته انه لم يعبد احد غير الله به اذ لم تعظم الكفار معبودهم في وقت من
الاوقات بالصيام له وقيل لانه عمل سري لا مدخل للرياء فيه فان قلت الكل
هو تعالى المجازي به قلت الغرض بيان كثرة الثواب اذ عظمة المعطي دليل

عظمه المعطي ولمثله قيل ان الهدايا على مقدار مهديها والحديث من جملة الاحاديث
القدسية ومر في كتاب الصوم **قوله** خلوف بضم الخا على المشهور وهو تغير رائحة
الفم فان قلت لا يتصور الاطيبيه بالنسبة الى الله تعالى اذ هو منزه عن امثاله
قلت الطيب مستلزم للقبول اي خلوفه اقبل عند الله من قبول ريح المسك عندكم
او هو على سبيل الفرض اي لو تصور الطيب عنده لكان الخلوف اطيب او المضاف
محذوف اي عند ملائكة الله وله اجوبة اخرى تقدمت ثمه **قوله** وهيب
مصغر ابن خالد البصري وهشام هو ابن عروة روى عن اخيه عثمان بن عروة بن
الزبير بن العوام وما اجده اي اطيب كل طيب اجده من اي نوع كان **قوله** عزرة
بفتح المهملة واسكان الزاي وبالرا ابن ثابت ضد الزايل الانصاري مر في الهبة وثمامة
بضم المثلثة وخفة الميم الاولى ابن عبد الله وزعم اي قال ولا يرد الطيب اي الذي
اهدي اليه **قوله** الذريرة بفتح المعجمة وكسر الرا الاولى اي المسحوقة قال
النووي هو فتات قصب طيب يجاء به من الهند وعثمان بن الهيثم بفتح الهاء واسكان
التحتانية وبفتح المثلثة المؤذن البصري مات سنة عشرين ومايتين ومحمد
قال الغساني قالوا هو محمد بن يحيى الذهلي وشك البخاري في الرواية عن عثمان
انه بالواسطة او بدونها ولا انقداح بهذا الشك وعمر بن عبد الله بن عروة
ابن الزبير والحجة بالفتح والكسر والوداع بفتح الواو وكسرها والحل اي حين حلل
عن الاحرام اي حين اراد ان يحرم بالنسك **قوله** المتفلجات من الفلج بالفاء
والجيم وهو تباعد ما بين الثنايا والرباعيات والفرق بين السنين اي النسا اللاتي
تفعلن باسنانهن ذلك رغبة في تحسينها **قوله** عثمان اي ابن محمد بن ابي شيبة
ضد الشباب الكوفي وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى وعلقمة بفتح المهملة والقاف
وسكون اللام وعبد الله اي ابن مسعود والوشم بالمعجمة غرز الابرة في البدن ونحوها
ثم ذر النيلج عليه والاستيشام طلب الوشم به والتنمص بالمهملة نتف الشعر
لاسيما من الوجه واللام في للحسن للتعليل احتراز عما لو كان للمعالجة ومثلها
وهو متعلق بالاخير ويحتمل ان يكون متنازعا فيه بين الافعال المذكورة كلها
وذكر لفظ المغيرات كالتعليل لوجوب اللعن **قوله** ما لي استفهام او نفي

وكانت

وكانت امراة مخاة بام يعقوب قالت لعبد الله لم تلعنهن قال لم لا العن من لعنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوب اللعن مذكور في كتاب الله حيث قال ما اتاكم
الرسول فخذوه ومعناه العنوا من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** حميد
بضم المهملة وهو اي معويه وقصة بضم القاف وشدة المهملة القطعة من قصص الشعر
اي قطعته والحرسي بفتح المهملة والرا او بالمهملة وتشديد التحتانية اي الجندي
الجوهري الحرس هم الذين يحرسون السلطان والواحد حرسي لانه قد صار اسم
جنس فنسب اليه **قوله** اين علماؤكم السوال للانكار عليهم باهمال العلما انكار مثل هذا
المنكر وغفلتهم عن تغييره والغرض النهي عن تزيين الشعر بمثلها والوصل به قالوا يحتمل انه
كان محرما على بني اسرائيل فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه او ان الهلاك كان عند
ظهور ذلك في نسائهم مر في كتاب الانبيا بعد حديث ابرص واقرع **قوله** ابن ابي شيبة
بفتح المعجمة عثمان سبق انفا وفليح مصغر الفلح بالفا والمهملة وعطا بن يسار ضد اليمين والواصلة
المراة التي تصل شعرها بغيره والمستوصلة التي تطلب ان يعمل بها ذلك **قوله** عمرو بن
مرة بضم الميم وشدة الرا والحسن بن مسلم بكسر اللام الخفيفة ابن يناق بفتح التحتانية وشدة
النون وبالقاف المكي وصفية بفتح المهملة بنت شيبة ضد الشباب ابن عثمان القرشي الحجبي
وتمعط بالمهملتين اي تساقط شعرها من داء ونحوه ولبن اسحق هو محمد وابان بفتح الهمزة وخفة
الموحدة وبالنون ابن صالح بن عمير القرشي مات لهلال والحسن بن مسلم المذكور انفا واحمد
ابن المقدام بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملة البصري وفضيل مصغر النصل بالمعجمة ابن
سليمان ومنصور بن عبد الرحمن التيمي وامه اسمها صفية الحجبية وشكوى غير منصرف
اي مرض ومرق بالرا من المروق وهو خروج الشعر من موضعه او من المرق وهو
نتف الصوف وروي في صحيح مسلم بالزاي المعجمة ايضا **قوله** يستحثني من حثه على
الشي واستحثه بمعنى اي حضه عليه **قوله** فاطمة اي بنت المنذر الاسدية واللثة
بالتخفيف ما حول الاسنان قال الفقها الموضع الذي وشم يصير نجسا فان امكن ازالته
بالعلاج وجب الازالة وان لم يمكن الا بالجرح فان خيف منه شين او فوات لم تجب الازالة
قوله النامصة بالمهملة هي التي تزيل الشعر من الوجه والمتنمصة التي يفعل ذلك بها
وام يعقوب امراة من بني اسد فان قلت اين في كتاب الله لعنتهن قلت ما اتاكم الرسول

تحذيره فيه ان من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فالعضو او ما نهاكم عنه فانتهوا فيه
نهي عنه ففاعله ظالم وقال تعالى الا لعنة الله على الظالمين او الذي يسمى بالوصل ويوضع عليه
المصحف وهو كناية عن القران قوله قرابته يا حاصلة من اشباع الكسرة ومر في
سورة الحشر قوله محمد اي ابن سلام وعبده ضد الحرة والحصبة بفتح المهملة الاولى
واسكان الثانية وفتحها وكسرها وهي بثرات تخرج في الجلد حمر متفرقة كحب الجاورس وامرق
بتشديد الميم فقط اصله امرق او بتشديدها وتشديد الرا اصله تمرق من المروق
وهو خروج الشعر من موضعه وسبب لعنة المذكورات ان فعلهن تغيير لخلق الله وتزوير
وتدليس قال الخطابي انما نهى عن ذلك لما فيه من الغش والخداع ولو رخص في ذلك لاتخذه الناس
وسيلة الى انواع من الفساد ولعله يدخل في معناه صنعة الكيميا فان من تعاطاها انما يروم
ان يلحق الصنعة بالخلقة وكذا كل مصنوع يشبه بمطبوع وهو باب عظيم من الفساد وقد
رخص اكثر العلما في القرامل وذلك لما لا يخفى انها مستعارة فلا يظن بها تغيير الصورة قوله
الفضل بسكون المعجمة ابن دكين مصغر الدكن بالمهملة والنون التيمي الكوفي ابو نعيم
وصخر بفتح المهملة واسكان المعجمة وبالرا ابن جويرية مصغر الجارية ضد الراكد البصري
قال بعض الرواة قال محمد بن يوسف الفربري جزما هو فضل بن زهير بضم الزاي بعد ان
كان شاكا بينه وبين الفضل بن دكين وكان في كتاب ابي اسحق ابرهيم المستملي الفضل بن زهير
قال الغساني روي عن الفربري الفضل بن زهير ووقع في النسخة عن النسفي الفضل بن
دكين وكلاهما صواب انه هو الفضل بن دكين بن حماد بن زهير والله اعلم قوله المتوشمات
في بعضها المؤتشمات وفي بعضها المستوشمات ويحيى اما ابن موسى واما ابن جعفر والعين اي
الاصابة بالعين حق ثبت لها تاثير قوله محمد بن بشار باعجام الشين وابن مهدي هو عبد الرحمن
وابن عابس بالمهملتين وبالموحدة النخعي الكوفي التابعي قوله عون بفتح المهملة وبالواو
وبالنون ابن ابي جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفا وثمن الدم لانه نجس او هو محمول
على اجرة الحجام وثمن الكلب سواء كان معلما ام لا جاز اقتناؤه ام لا وانما لعن الموكل اي المعطي
لانه شريك في الاثم كما انه شريك في الفعل قوله المستوشمة اي الطالبة للوشم
بها وزهير بالتصغير ابن حرب ضد الصلح وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وعمارة
بضم المهملة وخفة الميم وبالرا ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى

وابو زرعة

وابو زرعة بضم الزاي واسكان الرا وبالمهملة هرم بفتح الها البجلي بالموحدة والجيم
المفتوحتين وتشم من الوشم وهو غرز الابرة في اليد ونحوها وذر الكحل ونحوه فيها
والنشد بضم المعجمة تقول نشدتك بالله كانك ذكرته اياه والاستيشام طلب الوشم
بها ومر قريبا وبعيدا اه

باب التصاوير

جمع التصوير
بمعنى المصور فان قلت ما وجه تعلق هذا الباب والابواب المتقدمة من الوشم
والطيب والقزع ونحوها بكتاب اللباس قلت الغرض من اللباس الزينة كما تعكس
في قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد ولا شك ان هذه الامور للزينة مع ان الصور قد
تكون في اللباس ومع ان اللباس هو ما يغشى الانسان ثوبا او غيره قوله ابن ابي ذئب
بلفظ الحيوان المشهور محمد وابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري وهذا من رواية الصحابي
عن الصحابي قوله كلب اعم من ان يكون عقورا او مما ينتفع به للزرع والضرع وسبب
عدم الدخول كثرة اكله النجاسات وقبح رائحته ولان اتخاذ بعضه منهي عنه فعوقب متخذه
بحرمان دخول ملائكة الرحمة بيته واما الحفظة فلا يفارقون بني ادم في حال من الاحوال
واما عدم دخولهم بيتا فيه صورة فلكونها معصية فاحشة فيها مضاهاة لخلق الله
وفي بعضها في صورة ما يعبد قوله مسلم بكسر اللام الخفيفة يحتمل ان يكون
ابا الضحى وان يكون البطين لانهما يرويان عن مسروق والاعمش يروي عنهما والظاهر
هو الثاني ولا قدح بهذا الاشتباه لان كلا منهما بشرط البخاري قوله يسار
ضد اليمين ابن نمير مصغر النمر بالنون وصفة الدار مشهورة والتماثيل جمع التمثال
وهو الصورة والمراد بها هنا صورة الحيوان فان قلت لم كانوا اشد الناس عذابا
يوم القيامة قلت لانهم يصورون الاصنام للعبادة لها فهم كفرة والكفرة اشدهم
عذابا قوله ابرهيم ابن المنذر بكسر المعجمة الخفيفة ضد المبشر وانس بن عياض
بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة قوله احيوا اي اجعلوه حيوانا ذا روح
وهو الذي يسميه الاصوليون امر تعجيز وخلقتم اي صورتم وقدرتم ومعاذ
بضم الميم وبالمعجمة ابن فضالة بفتح الفا وخفة المعجمة وهشام اي الدستوائي ويحيى
ابن كثير ضد القليل وعمران بن حطان بكسر المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون
السدوسي قوله ترك بالرفع وبالجزم بدلا مما قبله والتصاليب اي التصاوير

كالصليب يقال ثوب مصلب اي عليه نقش كالصليب الذي للنصارى ونقضه
اي كسره وابطله وغير صورته قوله موسى بن اسمعيل وعبد الواحد اي ابن زياد
بكسر الزاي وخفة التحتانية وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء وابو زرعة
بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة اسمه هرم ومصورا بلفظ المفعول وتصور بلفظ
الجار والمجرور وبلفظ الفاعل وتصور بصيغة المضارع قوله ذهب من الذهاب
الذي هو بمعنى القصد والاقبال اليه فان قلت لا يقدر احد على خلق مثل خلقه
قلت التشبيه هو في الصورة وحدها لا من كل الوجوه فان قلت الكافر اظلم منه
قلت الذي يصور الصنم للعبادة هو كافر فهو هو او يزيد عذابه على ساير الكفار
لزيادة قبح كفره قوله حبة اي حبة فيها طعم يوكل وينتفع بها كالحنطة والذرة بفتح
المعجمة وشدة الراء النملة الصغيرة والغرض تعجيزهم تارة بخلق الجماد واخرى بخلق الحيوان
قوله التور بفتح الفوقانية وبالواو وبالراء الاناء وغسيل اليد كناية عن الوضوء
لان الوضوء مستلزم له وقال ابو زرعة قلت لابي هريرة اتبليغ الماء الى الابط شيء
سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فقال منتهى حلية المومن في الجنة حيث يبلغ ماء الوضوء
وقد جاء في صحيح مسلم من رواية ابي هريرة تبلغ الحلية من المومن حيث يبلغ الوضوء قال
الطيبي في شرح مشكاة المصابيح ضمن يبلغ معنى تمكن وعدي بمن اي تتمكن من المومن
الحلية مبلغا تتمكنه الوضوء منه وقال ابو عبيد الحلية ههنا التحجيل يوم القيامة
من اثر الوضوء وقال غيره هو من قوله تعالى يحلون فيها من اساور قوله
وطيء عليه اي يداس ويمتهن كالبساط والوسادة وذلك ليس بحرام والقرام بكسر
القاف وبالراء ستر فيه رقم ونقوش وقيل الستر الرقيق والسهوة بفتح المهملة واسكان
الهاء وبالواو الصفة تكون بين يدي البيوت وقيل هو بيت صغير منحدر في الارض
شبيه بالخزانة الصغيرة وقيل هو الرف والطاق وهتكه اي قطعه واتلف الصورة
التي فيه ويضاهون اي يشابهون بخلق الله اي المصورين بمثل هذه التماثيل
ومن انفاس اي الاشد به وقال الخطابي انما عظمت العقوبة في الصورة لانها
تعبد فالنظر اليها مفتتن قوله عبد الله بن داود الهمداني الكوفي ثم البصري
والدرنوك بضم المهملة وتسكين الراء وضم النون ضرب من الستور له خمل وقيل

نوع من البسط فان قلت ما وجه مناسبة الاغتسال بالمبحث قلت لعل الدرنوك كان
معلقا بباب المغتسل والله اعلم او المقام اقتضى ذكره اما بحسب سوال واما غيره قوله
جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسما بن عبيد مصغر ضد الحر والعلمان الاولان من الاسما
المشتركة بين الذكور والاناث والنمرقة بضم النون والراء وبكسرهما وبضم النون
وفتح الراء ثلاث لغات الوسادة الصغيرة وتوسدها من التوسيد وفي بعضها من التوسد
قوله بكير مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله بن الاشج بالمعجمة والجيم وبسر اخو الرطب بن سعيد
المدني وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون الصحابي وابو طلحة الانصاري
وهو وان كان مشهورا بالصحبة لكن الراوي ذكر انه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعظيما له وتلذذا او تبركا به واشتكى اي مرض وعبد الله هو ابن الاسود الخولاني بفتح المعجمة
وسكون الواو ربيب ميمونة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يوم الاول
من باب اضافة الموصوف الى صفته والمراد به الوقت الماضي والرقم بفتح القاف وسكونها
النقش والكتابة الخطابي المصور هو الذي يصور اشكال الحيوان والنقاش الذي
ينقش اشكال الشجر ونحوها فاني ارجو ان لا يدخل في هذا الوعيد وان كان جملة هذا الباب
مكروها وداخلا فيما تشغل القلب بما لا يغني ومر الحديث في كتاب بدء الخلق في باب ذكر الملائكة
وابن وهب هو عبد الله وعمرو هو ابن الحارث المصريان قوله عمران بن ميسرة ضد
الميمنة والقرام بكسر القاف الستر مر آنفا قوله جبريل بالرفع وراث بالمثلثة
اي ابطا وما وجد اي من انتظاره وكآبة مفارقته وكان تحت سرير عايشة جرو كلب
وقيل تحت فسطاط لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عبد الله بن مسلمة بفتح
الميم والملايكة اي غير الحفظة فانهم لا يفارقون بني ادم اصلا قوله محمد بن المثنى
ضد المفرد وغندر بضم المعجمة واسكان النون وضم المهملة وفتحها لقب بن جعفر
وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفا وهب الصحابي والبغي الزانية فعول
عند المبرد وفعيل عند ابن جني قوله عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد
بفتح الواو الرقام وسعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وخفة الراء وبالموحدة والنضر بسكون
المعجمة قال سعيد سمعت النضر يحدث قتادة قال الكلاباذي روى سعيد مرة عن النضر
واخرى عن قتادة عن النضر وليس بنافخ اي لا يقدر على النفخ فيعذب بتكليف ما لا يطاق

باب الارتداف قوله قتيبة مصغر قتبة الرحل وابو صفوان
عبد الله بن سعيد الاموي ويونس بن يزيد من الزيادة والقطيفة الدثار المخمل ويدل
بفتح الفا والمهملة فزيه بخيبر ويزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع ابي الحرث
وخالد الحذا وعكرمة بكسر المهملة والراء مولى ابن عباس واغيلمة تصغير الغلمة جمع
الغلام وهو شاذ والعباس عليهم فان قلت ما وجه مناسبة الباب بكتاب قلت
الغرض منه الجلوس على لباس الدابة وان تعدد اشخاص الراكبين عليها والتصريح بلفظ
القطيفة في الحديث السابق بذلك قوله محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة وايوب
ابي السختياني وذكر بلفظ المجهول واشر الثلاثة على دابة في بعضها الاشر الثلاثة
فان قلت فيه استعمال التعريف الاول ان المشهور من استعمال هذه الكلمة شر وخير
لا اشر واخير والثاني الاضافة مع لام التعريف فما وجهه قلت الاشر والاخير
ايضا لغة فصيحة كما تقدم في حديث عبد الله بن سلام اخيرنا وابن اخيرنا وجا في المثل
صغراها شراها واما التعريف فحكمه حكم الحسن الوجه والضارب الرجل والواهب
المائة فان قلت ههنا مفسدة اخرى وهي ان افعل التفضيل لا يستعمل الا باحد الوجوه
الثلاثة ولا يجوز الجمع بين اثنين منها وههنا قد جمع بينهما قلت الاشر في حكم الشر
قوله قثم بضم القاف وخفة المثلثة المفتوحة ابن العباس الهاشمي كان اخر الناس
عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم وولي مكة من قبل علي رضي الله عنه فورثنا ايام معوية
الى سمرقند فاستشهد بها وقبره بها والفضل بسكون المعجمة اخوه ثبت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم حنين حين انهزم الناس مات بالشام سنة ثمان عشرة على الاصح قوله
والبهم في بعضها اوايهم فان قلت ما حاصل هذه المذاكرة قلت لعلهم ذكروا عند عكرمة
ان ركوب الثلاثة على دابة شر وظلم وان المقدم اشر او المؤخر فانكر عكرمة
ذلك واستدل بفعل النبي صلى الله عليه وسلم كان اخير منهما قلت هما ما ركبا الا باشارته
صلى الله عليه وسلم فالكل بفعله عليه السلام راكبا او راكبا وفعله كله خير ولا ترجيح فيهم
من جهة الركوب او لا ترجيح للمقدم على المؤخر او بالعكس نعم هو اي رسول الله صلى الله عليه
وسلم مطلقا خير الكائنات وافضل المخلوقات وفي بعضها الاشر الثلاثة برفعهما على الابتدا
والخبر اي اشر الركبان هو الثلاثة وحينئذ فمعنى ايهم اي اي الركبان اشر او ايهم اخير

مشعر بهم

يعني

يعني هولا الثلاثة رسول الله وشريكاه خير ام سائر الركبان والحق ان في المسألة تفصيلا
راجعا الى طاقة الدابة وعدمها قوله هدبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد
ومعاذ بضم الميم وبالمهملة وبالمعجمة ابن جبل ضد السهل الانصاري وآخره بوزن فاعله
هي العود التي يستند اليها الراكب من خلفه اراد المبالغة في شدة قربه ليكون اوقع في نفس
السامع فيضبط قوله اذا فعلوه اي اذا اتقوا حق الله تعالى والحق الثابت ويستعمل
بمعنى الواجب والجدير فان قلت هذا هو مذهب المعتزلة حيث قالوا يجب على الله ان لا
يعذب المطيع بل يجب عليه ان يثيبه قلت وعدهم الله به ومن صفته وعده ان يكون واجب
الانجاز فيجب بالشرع لا بالعقل كما هو مذهبهم او الحق بمعنى الجدير لان الاحسان الى من لم
يتخذ ربا سواه جدير في الحكمة ان يفعله او ذكر لفظ الحق على جهة المشاكلة او كالواجب
متأكد قوله الحسن بن محمد بن الصباح بتشديد الموحدة البغدادي ويحيى ابن عباد
بفتح المهملة وشدة الموحدة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة ويحيى ابي ابن اسحق
الحضرمي بفتح المهملة واسكان المعجمة وفتح الرا وابو طلحة زيد هو زوج ام انس قوله
نعلت المراة اي قلت وقعت المراة وفي بعضها بالنصب اي اوقعت المراة واسقطها
او الزم او احفظ وفي بعضها فقلت بالفا من القلب وهو الاخراج والفصل ونزلت بلفظ المتكلم
وقال انها امكم ليبين لهم انها واجبة التعظيم قوله لربنا يحتمل تعلقه بما قبله وبما
بعده فان قلت تقدم في كتاب الجهاد انه كان مقبلا من عسفان والرديف صفية وللصالح
لشد الرحل ابو طلحة قلت لا منافاة لانهما قضيتان احدهما في زمن الاقبال من خيبر
والثاني من عسفان قوله الاستلقا هو الاضطجاع على القفا وعباد بفتح المهملة وشدة
الموحدة ابن تميم المازني بالزاي والنون الانصاري وعمه هو عبد الله بن زيد فان قلت
كيف دل الحديث على الاستلقا قلت فان قلت ما وجه مناسبته لكتاب اللباس قلت
وجهه انه لولا اللباس لانكشفت العورة عند استلقائه او من جهة مماسة الظهر او للبساط
وفيه جواز الاضطجاع في المسجد والاستلقا للاستراحة التي هي مقدمة لزيادة القوة على الطاعة
فهو ايضا طاعة لان مقدمة الطاعة طاعة والله اعلم هذا اخر كتاب اللباس زيننا الله بلباس
التقوى وختم عاقبتنا بالخير والحسنى بمنه وكرمه ويتلوه ان شاء الله تعالى كتاب
الادب ۵ والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب الأدب

وهو الوقوف مع المستحسنات وقيل هو الاتصاف بمكارم الأخلاق وقيل هو تعظيم من فوقك
والرفق بمن دونك قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي والوليد بفتحها ايضا
وكسر اللام ابن عيزار بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالزاي ثم الراء وابو عمرو سعد الشيباني
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة والنون وعبد الله هو ابن مسعود نزيل الكوفة
فان قلت تقدم في الإيمان ان اطعام الطعام خير اعمال الاسلام واحب الاعمال ادومه
ونحوه فما وجه التلفيق قلت الاختلاف بالنظر الى الاوقات او الاحوال او الحاضرين
فقال في كل مقام ما يليق به او بهم وكان اهم بالنسبة اليهم او افضل لهم قوله على وقتها
فان قلت القياس في وقتها قلت اراد الاستعلاء على الوقت والتمكن على ادائها مع ان
حروف الجر يقوم بعضها مقام الآخر وقال عبد الله حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك ولو سألته زائدا عليه لاجابني لكن سكت عنه ومر الحديث في كتاب مواقيت الصلاة
قوله قتيبة مصغر قتبة الرحل وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الأولى وعمارة بضم المهملة وخفة
الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين واسكان المهملة الأولى ابن شبرمة بضم المعجمة
والراء وسكون الموحدة بينهما وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة والصحابة
بفتح الصاد مصدر بمعنى الصحبة فان قلت شرط العطف المغايرة بين المعطوف والمعطوف
عليه قلت في الثاني تأكيد كقوله تعالى ثم كلا سوف تعلمون فان قلت لم قدم
الأم على الأب قلت لانها اضعف ولكثرة تحمل مشاقها حملا ووضعا لا وتربية وغير ذلك
ولهذا قال الفقهاء تقدم الأم على الأب في اخذ النفقة قوله ابن شبرمة عبد الله
قاضي الكوفة عم عمارة المذكور انفا ويحيى بن ايوب سبط ابي زرعة يروي عن جده
قوله حبيب ضد العدو وابن ابي ثابت ضد الزائل ومحمد بن بشر ضد القليل وابو
العباس بالمهملتين والموحدة السائب فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية وبالموحدة
الشاعر المكي وعبد الله بن عمرو بن العاص قوله ففيهما فجاهد الجار والمجرور متعلق
بفجاهد وهو جاهد والمذكور مفسر له وتقديره ان كان لك ابوان فجاهد فيهما قوله
بسب هذا الاسناد مجازي لانه صار سببا للسب والده فان قلت الكبيرة معصية

توجب

توجب حدا او اللعن ولا حد له قلت اللعن السب والقذف وله حد مع ان الكبيرة اصح
حدودها معصية توعد الشارع عليها بخصوصها وقيل هي ما يشعر بقلة المبالاة بالدين
وفي الجملة له تعريفات متعددة فان قلت لم كان من اكبرها قلت لانه نوع من العقوق
وهو اساءة في مقابلة احسان الوالدين وكفران لحقوقهما وهو قبيح ايضا عرفا وعادة
قوله اسمعيل ابن ابرهيم بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة المدني والنفر عدة
رجال من ثلاثة الى عشرة واطبقت الشيء اذا غطيته وطبق الغيم اذا اصاب بمطره جميع الارض
والصبية جمع الصبي وهو الغلام والحلاب اي المحلوب او ظرفه ويتضاغون بالمعجمتين
من الضغاء وهو الصياح وكل صوت ذليل مقهور فان قلت نفقة الاولاد مقدمة
على نفقة الاصول قلت لعل دينهم كان بخلاف ذلك او كانوا يطلبون الزائد على سد
الرمق او كان صياحهم لغير ذلك وقص الحديث بتمامه وهو مذكور مستوفى في كتاب
البيع في باب اذا اشترى شيئا لغيره وقد ذكر ايضا في بعض النسخ ههنا لكن بينهما تفاوت
اذ ثمة لفظ فرق من الذرة وههنا لفظ الارز ولعل كان بعضه هذا وبعضه من ذلك
والفرق بسكون الراء وفتحها مكيال وهو ستة عشر رطلا الطيبي كرر اللهم في القرينة
الثانية لان هذا المقام اصعب المقامات فانه ردع لهوى النفس قال وقال ذلك النفر
باعتبار السواد المرئي وانث الضمير الراجع الى النفر باعتبار جمعية الجنس قوله
عقوق هو كل فعل يتأذى به الوالد وهو في الاصل الشق والقطع فهو شق عصا
الطاعة لوالديه وابن عمرو هو ابن العاص وسعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح
المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة النحوي ومنصور اي ابن المعتمر والمسيب
بلفظ مفعول التسييب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن رافع ضد الخافض الكاهلي
مر في غزوة الحديبية وورّاد بفتح الواو وشدة الراء وبالمهملة مولى المغيرة ابن شعبة
الثقفي قوله الامهات ليس ذكرهن للتخصيص بالحكم بل لان الغالب ذكر العجز هن
وقيل لان العقوق الامهات اسرع في القبح او اكتفى بذكر احد الوالدين عن الآخر
قوله منعا وهات اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطاؤه وطلب ما ليس لكم اخذه وقيل
نهى عن منع الواجب من ماله واقواله وافعاله وعن استدعاء ما لا يجب عليهم من الحقوق
وفي بعضها منع بدون الالف منونا وهو ثابت على اللغة الربيعية والوأد الدفن

في العبرحيا قوله قيل وقال وقال هما اما فعلان واما اسمان مصدران ولم يكتبا
بالالف لانه لغة ربيعة لكن يقران بالتنوين ثم اما ان يراد بهما حكاية اقاويل قال فلان
كذا وقيل كذا وكذا او امور الدين بان ينقل من غير احتياط ودليل قوله وكثرة
السوال اي في المسايل التي لا حاجة له اليها او من الاموال او عن احوال الناس او عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال تعالى لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم مر في الزكاة قوله
اسحق هو ابن شاهين باعجام الشين وكسر الها وبالتحتانية والنون وخالد بن عبد الله
الواسطيان والجريري بضم الجيم وفتح الرا الاولى سعيد البصري وعبد الرحمن
ابن ابي بكرة الثقفي واسم ابي بكرة نفيع مصغر ضد الضر قوله وعقوق فان قلت
انها ليست لانها انما توعد عليها الشارع بخصوصها ما وجه كونه اكبرها قلت لان
الوالد بحسب الظاهر كالموجد له صورة ولهذا قرن الله تعالى الاحسان بتوحيده
فقال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا فان قلت ما توجيهه
في قول الزور قلت الزور في الاصل الانحراف وفي الاستعمال هو تمويه الباطل بما يوهم
انه حق فقيل المراد به هنا هو الكفر فان الكافر شاهد بالزور وقايل به او هو محمول
على المستحيل او من اكبر الكباير قال في الكشاف وجمع الشرك وقول الزور في قوله
تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور في قران واحد لان الشرك
من باب الزور لان المشرك زاعم ان الوثن يحق له العبادة فكانه قال اجتنبوا قول الزور
كله قوله محمد بن الوليد بفتح الواو وعبيد الله ابن ابي بكر بن انس بن مالك الكبر
بالموحدة فان قلت قال هنا قول الزور اكبر الكباير وفي موضع اخر انه قيل يا رسول الله
اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا فقيل ثم اي فقال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم
معك وايضا سوى انها بينه وبين الاشراك والعقوق فكيف يكون اكبر الكباير
قلت لو اختلف مراتبها باختلاف الاحوال والمفاسد المترتبة عليها او المراد
من اكبر الكباير وهذا في غير الشرك اذ الاجماع منعقد على ان الاكبر على الاطلاق هو
الشرك نعوذ بالله منه

باب صلة الوالد

قوله الحميدي بضم المهملة عبد الله واسم امها قتيلة بفتح القاف وسكون التحتانية على الاصح
بنت عبد العزى قيل كانت امها من الرضاعة وراغبة اي في بري وصلتي وقيل راغبة

اي عن

اي عن الاسلام كارهة له وذلك كان في معاهدة النبي صلى الله عليه وسلم الكفار
ومدة مصالحتهم وابن عيينة هو سفيان شيخ الحميدي وقال الله تعالى لا ينهاكم الله عن
الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم مر في باب الهبة في
قوله يحيى اي ابن عبد الله بن بكير بضم الموحدة وهرقل بكسر الهاء وفتح الرا واسكان
القاف غير منصرف اسم قيصر ملك الروم ارسل الى ابي سفيان يطلبه الى مجلسه ليتفحص
عن حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو سفيان الحديث طويل تقدم في اول
الجامع انه يامرنا بالصلاة ونحوها فان قلت كيف دل على الترجمة قلت بعموم لفظ
الصلة واطلاقه قوله مدتهم اي التي عينوها للصلح وترك المقاتلة ومع ابيها اي ابي ام اسما
فان قلت ذكر في الترجمة ولها زوج فاين في الحديث ما يدل عليه قلت ان كان الضمير في ولها
راجعا الى المراة فهو ظاهر اذ اسما كانت زوجة للزبير وقت قدومها وان كان راجعا الى الام
فذلك باعتبار ان يراد بلفظ ابيها زوج ام اسما ومثل هذا المجاز سايغ وكونه كالاب
لا سيما ظاهر قوله عبد العزيز بن مسلم بكسر اللام الخفيفة الخراساني وعبد الله بن دينار
مولى ابن عمر رضي الله عنه وسيرا بكسر المهملة وفتح التحتانية وبالرا والمد برد فيه خطوط
صفر وكان من الحرير والخلاق النصيب اي من الدين او في الاخرة وهذا اذا كان
مستحلا او هو على سبيل التغليظ وذلك في حق الرجال وان تكسوها اي تعطيها غيرك
فان قلت الكافر مكلف بالفروع فكيف اعطاه ليبيعه او يعطي امراته ونحوه قوله
صلة الرحم فان قلت ما اخذها قلت تشريك ذوي القرابات في الخيرات واختلفوا
قيل هو عام في المحرم وغيره وقيل خاص بالمحرم وهو الذي لا تحل مناكحته ابدا ثم ان لها
مراتب في البر والاكرام واعلاها السلام قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي
وعثمان في بعضها ابن عثمان وكلاهما صحيح وموسى بن طلحة ابن عبيد الله التيمي وابو ايوب اسمه
خالد الانصاري وعبد الرحمن بن بشر بالموحدة المكسورة وباعجام الشين النيسابوري
مر في الاعتكاف مفردا وفي الصلاة مقرونا وبهز بفتح الموحدة واسكان الهاء وبالزاي ابن اسد
البصري ومحمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والها وسكون الها الواو وقال
الكلاباذي هو عمرو بن عثمان ووهم شعبة في اسمه فقال محمد وقال البخاري بعد رواية
الحديث في اول الزكاة اخشى ان يكون محمد غير محفوظ انما هو عمرو قوله ما له استفهام

وكرر للتاكيد والارب بفتحتين الحاجة وتقديره له ارب وروي بكسر الرا وفتح الموحدة من ارب في الشي اذا صار ماهرا فيه فيكون معناه التعجب من حسن فطنته والتهدي الى موضع حاجته قوله درها اي اترك الراحلة ودعها كان الرجل كان على الراحلة حين سال المسالة ففهم رسول الله صلى الله عليه وسلم استعجاله فلما حصل مقصوده من الجواب قال له دع الراحلة تمشي سيا منزلك اذ لم يبق للحاجة فيما قصدته او كان صلى الله عليه وسلم راكبا وهو كان اخذا بزمام راحلته فقال بعد الجواب دع زمام الراحلة قوله جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام فان قلت المومن بالمعصية لا يكفر فلابد من ان يدخل الجنة قلت حذف مفعول قاطع يدل على عمومه ومن قطع جميع ما امر الله به ان يوصل كان كافرا او المراد المستحل او لا يدخلها مع السابقين قوله محمد بن معن بفتح الميم واسكان المهملة وبالنون المدني الغفاري بكسر المعجمة وبالفا والرا مات سنة ثمان وتسعين ومايه قوله ينسا من النسا وهو التاخير واثر الشي هو ما يدل على وجوده ويتبعه والمراد به ههنا الاجل وسمي به لانه يتبع العمر وفيه سوال مشهور وهو ان الاجال مقدرة وكذا الارزاق لا تزيد ولا تنقص فاذا جا اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فاجيب بان هذه الزيادة بالبركة في العمر بسبب التوفيق في الطاعات وصيانته عن الضياع وحاصله انها بحسب الكيف لا الكم او بانها بالنسبة الى ما يظهر للملايكة في اللوح المحفوظ بالمحو والاثبات فيه يمحو الله ما يشا ويثبت كما ان عمر فلان ستون سنة الا ان يصل رحمه فانه يزاد عليه عشرة وهو سبعون وقد علم الله تعالى بما سيقع له من ذلك فبالنسبة الى الله تعالى لا زيادة ولا نقصان انما يتصور الزيادة بالنسبة اليهم ويسمى مثله بالقضا المعلق لا المبرم او المراد بقا ذكر الجميل بعده فكانه لم يمت وهذا اظهر بان الاثر ما يتبع الشي فمعنى يوخر في اثره ذلك الحسن بعد موته او يجري له ثواب عمله بعده قوله بشر باعجام الشين ومعوية بن ابي مزرد بضم الميم وفتح الزاي وكسر الرا المشددة وبالمهملة المدني وسعيد بن يسار ضد اليمين من في الرواة قوله فرغ اي قضاه واتمه فانه لا يشغله شان عن شان النووي الرحم التي توصل وتقطع انما هي معنى من المعاني لا يتاتى منه الكلام اذ هي قرابة يجمعها رحم والدة ويتصل بعضه ببعض فالمراد تعظيم شانها وفضيلة واصلها وعظم اثم قاطعها على عادة العرب

في استعمال

في استعمال الاستعارات قوله العايذ المعتصم بالشي الملتجي اليه المستجير به قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وسليمان هو ابن بلال وابو صالح ذكوان السمان والشجنة بكسر المعجمة وفتحها وضمها عروق الشجر المشتبكة ومن الرحمن اي مشتقة من هذا الاسم والمعنى الرحم اثر من اثار رحمته مشتبكة بها فالقاطع منها قاطع من رحمة الله تعالى قوله يزيد من الزيادة ابن رومان بضم الرا مولى ال الزبير بن العوام مر في الحج قوله ببلالها بكسر الباء ما يبل به الحلق من الما واللبن فهو بلال وقد يجمع البلة بالكسر وهي النداوة على بلال وفي بعضها ببلالها بالفتح الخطابي البلال مصدر بللت الرحم ابله بلالا وبلالا اذا انديتها بالة قوله عمرو بن عباس بالمهملتين وشدة الموحدة واسمعيل بن ابي خالد البجلي بالموحدة والجيم وقيس ابن ابي حازم بالمهملة والزاي قوله ان ال ابي ابي فلان قال عمرو شيخ البخاري كان في كتاب شيخه محمد بن جعفر بياض بين لفظ ابي ولفظ ابي فلان المبني ولاية القرب والاختصاص لا ولاية الدين قوله صالح المومنين قال الزمخشري فان قلت صالح المومنين واحد ام جمع قلت هو واحد واريد به الجمع لانه جنس نحو كنت في السامر والحاضر ويجوز ان يكون اصله صالحوا المومنين بالواو فكتب بغير الواو على اللفظ قوله عنبسة بفتح المهملة واسكان النون وفتح الموحدة وبالمهملة الاموي كان يعد من الابدال وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون ابن بشر باعجام الشين الاحمسي بالمهملتين قوله لهم اي لال ابي رحم اي قرابة ابلها ببلالها اي اندبها بما يجب ان تندى به ومنه بلوا ارحامكم اي ندوها يعني صلوها يقال للوصل بلل لانه يقتضي الاتصال والقطيعة يبس لانه يقتضي الانفصال وحاصله اني لا اوالي احدا بالقرابة وانما احب الله وصالحي المومنين بالايمان والصلاح لكن اراعي لذوي الرحم حقهم بصلة الرحم وفي اللفظ مبالغة لقوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها اي زلزالها الذي تستوجبه بمشية الله تعالى وهو الزلزال الشديد الذي ليس بعده يعني ابلها بما يليق بهم بحيث لا يزيد عليه وهذا من باب تشبيه الرحم بارض اذا بلت بالما حق بلالها اثمرت وفيها اثر النضارة واذا تركت يبست وبقي لجولة لا منفعة بها الخطابي قد ناول ذلك على الشفاعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في القيامة فتم كلامه قال البخاري وقع في كلام هولا الرواة ببلايها بالهمز بعد الالف ولو كان ببلالها باللام لكان اجود

معنىً واصح قال ولا اعرف لبلاليها وجها اقول يحتمل ان يقال وجهه ان البلال جا بمعنى المعروف والنعمة وحيث كان الرحم مصرفها اضيف اليها بهذه الملابسة فكانه قال اسلها بمعروفها اللايق بها

باب ليس الواصل

محمد بن كثير ضد القليل والاعمش هو سليمان والحسن بن عمرو والفقيمي مصغر الفقم بالفاء والقاف وفِطر بكسر الفاء واسكان المهملة وبالراء ابن خليفة بفتح المعجمة وبالفاء الخياط بالمهملتين والنون وثلاثتهم يروونه عن مجاهد وعبد الله بن عمرو بن العاص **قوله** الواصل التعريف فيه للجنس اي ليس حقيقة الواصل من يجازي صاحبه بمثل فعله اذ ذاك نوع معاوضة **قوله** ابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم واسمه الحكم بفتحتين وحكيم بفتح المهملة وكسر الكاف ابن حزام بكسر المهملة وتخفيف الزاي ولفظ اربت مجاز عن اخبرني ومر توجيهه والتحنث اي التعبد وحقيقته التحرز عن الحنث وهو الاثم فكأن المتعبد يلقي الاثم عن نفسه بالعبادة وفيه ان المومن يثاب على اعمال الخير الصادرة عنه ماله الكفر **قوله** معمر بفتح الميمين وابن المسافر ضد المحاضر عبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفاء فان قلت ما الفرق بين هذا الطريق وطريق شعيب قلت في بعض النسخ اتحنث بالفوقانية بدل المثلثة في طريق شعيب فهو ظاهر ان صح انه بمعناه واما في غيره فلعل الفرق بزيادة لفظ لنت والله اعلم **قوله** ابن اسحق هو محمد والتبرر من البر بالموحدة والراء المشددة **قوله** حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون وخالد ابن سعيد الاموي وام خالد بنت الزبير ابن العوام وسنه بفتح المهملة وتخفيف النون وقيل بتشديدها وهو باللغة الحبشية حسنة وخاتم النبوة هو ما كان مثل زر الحجلة بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وزبرني اي انتهرني والزبر الزجر والمنع وابلي من ابليت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلقي من الاخلاق ومن الثلاثي ايضا بمعناه وبقيت اي ام خالد حتى دكن القميص اي عاشت عيشا طويلا حتى تغير لون قميصها الى الاسوداد والدكنة بالمهملة والكاف والنون لون يضرب الى السواد وفي بعضها ذكر اي حتى صار القميص مذكورا عند الناس لخروج بقائه عن العادة وله وجوه اخر تقدمت في الجهاد في باب من تكلم بالفارسية **قوله** ثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى ومهدي هو ابن ميمون ومحمد بن عبد الله بن ابي يعقوب الضبي وعبد الرحمن بن ابي نعم بضم النون

واسكان

واسكان المهملة البجلي الكوفي **قوله** البعوض فان قلت تقدم في مناقب الحسن والحسين انه سال عن الذباب قلت يحتمل ان السوال كان عنهما جميعا **قوله** ريحاناي في بعضها ريحاني وتقديره كانا ريحاني **قوله** عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي ويلي من الولاية وفي بعضها ابتلي من الابتلاء وفي بعضها يلي من البلاء فان قلت فما وجه نصب شيئا قلت بنزع الخافض اي بشيء فان قلت ثم الحكم بنت واحدة وبنتين قلت كذلك تكون سترا لان المراد كل واحدة منهن وانما سماهن ابتلاء لان الناس يكرهونهن في العادة **قوله** عمرو بن سليم مصغر السلم الانصاري وابو قتادة هو الحارث الانصاري وامامة بضم الهمزة وخفة الميم بنت ابي العاص الاموي من بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت سبق في كتاب الصلاة في باب اذا حمل جارية انه اذا سجد وضعها قلت لا منافاة لاحتمال ان الوضع كان عند الركوع والسجود جميعا **قوله** الاقرع بفتح الهمزة والواو واسكان القاف وبالمهملة ابن حابس من الحبس ضد الاطلاق التميمي بالميمين ولا يرحم بالرفع والجزم في اللفظ **قوله** او املك الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها نحو يقول وان نزع بفتح الهمزة مفعول املك اي لا املك النزع والا فانت انزعه او حرف الجر مقدر اي لا املك لك شيئا لان نزع الله الرحمة من قلبك وحاصله اني لا اقدر ان اضع الرحمة في قلبك وفي بعضها بكسرها **قوله** ابن ابي مريم هو سعيد وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف بفتح المهملة وكسر الراء المشددة الليثي **قوله** سبي اي اسر من الغلمان والجواري وسبيت سبيا اذا حملته من بلد الى بلد وحلب بلفظ الماضي اي سال لبنها وتسعى اي تعدو وفي الحديث اسقطها رعظيم برحمة ارحم الراحمين **قوله** الحكم بالفتحتين ابن نافع ضد الضار البهراني بفتح الموحدة واسكان الهاء وبالراء والنون **قوله** في مائة جزء فان قلت ما معنى كلمة الظرفية والمعنى صحيح بدونها قلت اما ان يقال انها زايدة كما في قوله و في الرحمن للضعفاء كاف اي الرحمن لهم كاف او هي متعلقة بمحذوف وفيه نوع مبالغة حيث جعلها مظروفا لها يعني هو بحيث لا يفوت شيء منها فان قلت رحمة الله غير متناهية لا مائة ولا مائتان قلت الرحمة عبارة عن القدرة المتعلقة بايصال الخير والقدرة صفة واحدة والتعلق هو غير متناه فحصر على مائة على سبيل التمثيل تسهيلا للفهم وتقليلا لما عندنا وتكثيرا لما عنده فان قلت ما تقول فيما قال انزل

في الارض فان القياس ان يقال الى الارض قلت حروف الجر يقوم بعضها مقام البعض
ويتراحم بالرأو والحافر للفرس كالظلف للشاة قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو وائل
بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف وعمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون
المهملة وكسر الموحدة وبالتحتانية الهمداني فان قلت مفهومه انه ان لم يكن للخشية
لم يكن كذلك قلت هذا المفهوم لا اعتبار له وهو خارج مخرج الاغلب وكان عادتهم ذلك
وايضا لا شك ان القليل لهذه العلة اعظم من الكثير لغيرها قوله حليلة بفتح المهملة
الزوجة فان قلت تقدم ان اكبر الكبائر قول الزور قلت لا خلاف ان اكبر الكل الاشراك
ثم اعتبر في كل مقام ما يقتضي حال السامعين زجرا لما كانوا يستهلون الامر فيه او قول
الزور اكبر المعاصي القولية والقتل للحسية اكبر القول او اكبر المعاصي الفعلية
التي تتعلق بحق الناس والزنا بالحليلة التي للجار اكبر انواع الزنا او اكبر الفعليات المتعلقة
بحق الله تعالى فان قلت ما وجه تصديق الاية لذلك قلت حيث ادخل القتل والزنا في
سلك الاشراك علم انها اكبر الذنوب والله اعلم باب

وضع الصبي قوله محمد بن المثنى ضد المفرد والحجر بفتح الحاء وكسرها والتحنيك هو دلك
التمر الممضوغ ونحوه حنك الصبي قوله عبد الله هو المسندي وعارم بالمهملة والراء
محمد بن الفضل السدوسي روى البخاري عنه في الايمان بدون الواسطة والمعتمر اخو
الحاج وابو تميمة بفتح الفوقانية طريف بفتح المهملة التيمي باعة عمه من بني هجيم بالجيم مات
سنة خمس وتسعين وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء
وبالمهملة والرحمة من العباد الرقة والتعطف ومن الله تعالى ايصال الخير قوله
علي اي ابن المديني وسليمان اي التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية ابو المعتمر قال
للحدثني ابو تميمة وقع في قلبي دغدغة فقلت في نفسي حدثت بهذا الحديث
عن ابي عثمان وكلازمته وسمعت منه مسموعا كثيرا فعجبا اني ما سمعته منه فنظرت
في كتابي فوجدته مكتوبا فيما سمعته منه فزال الدغدغة فسليمان يروي
بالطريق الاولى عن ابي عثمان بالواسطة وبهذه الطريق بدونها قوله
عبيد مصغر ضد الحر وابو اسامة حماد وما عرف اولا نافية وثانيا موصولة ولما
كنت متعلق به والمراد من القصب قصب الدر واصطلاح الجوهريين ان يقولوا

قصب من اللولو كذا او قصبة من الجوهر كذا او من الدر كذا للمخيط منه وقيل كان
البيت من القصب نعم ولا بقصب سبقها الى الاسلام وفي خلتها اي في اهل خلتها يعني
اخلائها واحبائها مر في المناقب في باب تزوج خديجة الخطابي الخلة ههنا بمعنى
الخلال وضع المصدر موضع الاسم قال واراد بالقصب قصب اللولو وهو المجوف
منه قوله يعول اي ينفق عليه ويقوم بمصلحته وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة
والزاي والكافل اي القائم بمصالحه المتولي لاموره وقال باصبعيه اي اشار
اليهما اي كنا مصاحبين مجتمعين فان قلت درجات الانبياء عليهم السلام اعلاها من
درجات ساير الخلق لاسيما درجة نبينا صلى الله عليه وسلم فانها لا ينالها احد قلت
الغرض منه المبالغة في رفعة درجته في الجنة مر في كتاب الطلاق في باب الاشارة
قوله صفوان بن سليم مصغر السلم مولى حميد بن عبد الرحمن المديني الامام القدوة ممن
يستسقى بذكره يقال انه لم يضع جنبه على الارض اربعين سنة وكان لا يقبل جوائز
السلاطين مر في الجمعة والحديث مرسل لانه تابعي لكن مالك ابو رفعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم صار مسندا مجهولا فان قلت لم ما ذكر اسم شيخه قلت للنسيان
او لغرض اخر ولا قدح بسببه قوله الساعي اي الكاسب عليها العامل في مصلحتها والارملة
من لا زوج لها وكالمجاهد وكالذي يصوم يحتمل ان يكون لفا ونشرا وان يكون كل واحد
لكليهما او في بعضها او كالذي باو الفاصلة لا الواصلة التي هي الواو قوله
ثور بلفظ الحيوان المعروف بن زيد الديلي بكسر المهملة واسكان التحتانية المدني
وابو الغيث بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة سالم مولى ابن مطيع ضد العاصي قوله
عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف وسكون المهملة وفتح
النون وبالموحدة وشك هو فقال احسبه مالكا قال كالقائم لا يفتر اي لا ينكسر
ولا يضعف من قيام الليل للتعبد والتهجد ولا يفتر هو صفة للقائم لقوله
ولقد امر على اللئيم يسبني قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة
عبد الله ومالك بن الحويرث مصغر الحارث الليثي البصري والشببة جمع الشاب
ومتقاربون اي في السن والاهل من النوادر حيث يجمع على الاهلين والاهلات والاهالي
ورفيقا من الرفق ضد العنف وبالقاف من ضد الغلظة وهو منصوب بالحالية

وفي بعضها وكان رفيقاً بزيادة كان وعلموهم اي الشريعة ومروهم اي بالمأمورات او علموهم الصلاة وامروهم بها واكبركم اي افضلكم او اسنكم لانهم كانوا متقاربين في الفقه ونحوه من الحديث في الاذان **قوله** سُمي بضم المهملة وخفة الميم وشدة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي ويلهث اي يخرج لسانه من العطش والثرى التراب الندي وشكر الله له اي جزاه الله تعفو له وفي كل ذات كبد اي في ارواء كل حيوان اجر والمرطوبة كناية عن الحياة وقيل الكبد اذا ظمئت ترطبت وكذا اذا القيت على النار والكبد مونث سماعي من الحديث في كتاب الشرب فان قلت تقدم في اخر كتاب بدء الخلق ان امراة هي التي عملت هذه الفعلة قلت لا منافاة لاحتمال وقوعهما وحصوله منهما جميعاً **قوله** حجرت من الحجر والتحجير يقال حجر القاضي عليه اذا منعه من التصرف فيه يعني ضيقت واسعاً وخصصت ما هو عام اذ رحمته وسعت كل شيء **قوله** النعمان بن بشير بفتح الموحدة ضد النذير الانصاري وتداعى اي دعى بعضه بعضاً الى المشاركة في الارق والحمى وهي حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبث منه في جميع البدن فيشتعل اشتعالا لا يضر بالافعال الطبيعية وفيه تعظيم حقوق المسلمين وتحضيضهم على الملاطفة والمعاونة والتعاطف **قوله** او دابة اي ما يدب على الارض وهو ضد ملائكته وجبريل عطف الخاص على العام **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين ومن لا يرحم بالجزم والرفع وفي اطلاق رحمة العباد في مقابلة رحمة الله نوع مشاكلة والله اعلم

باب

الوصاية يقال اوصيت له بشيء والاسم الوصاية بالكسر والفتح واوصيته ووصيته بمعنى والاسم الوصاة والغرض من ذكر الاية ما فيها من الاحسان بالجار **قوله** اسمعيل ابن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي الانصاري وعمرة بفتح المهملة وبالرا بنت عبد الرحمن وسيورثه اي سيجعله قريبا وارثا **قوله** محمد بن منهال بكسر الميم واسكان النون الضرير ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله ابن عمر بن الخطاب **قوله** بوائقه جمع البائقة وهي الغائلة واكثر ما يوصف بها الامر الشديد وابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وسعيد

اي المقبري

اي المقبري وابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة خويلد الخزاعي الكعبي الصحابي العدوي مر في العلم في باب التبليغ وقوله ومن اي من الذي لا يؤمن فان قلت ما هذه الواو قلت عطف على مقدر اي سمعنا قولك وما عرفنا من هو فان قلت لم لا يكون مؤمنا قلت المراد به كمال الايمان ولا شك ان معصيته والعاصي لا يكون كامل الايمان **قوله** شبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بالمهملة وبالواو وبالرا الفزاري بالفاء وخفة الزاي والرا واسد بن موسى الاموي اسد السنة يروي عن ابن ابي ذئب مات سنة ثنتي عشرة ومائتين والضمير في تابعه راجع الى عاصم **قوله** حميد مصغرا ابن الاسود ضد الابيض الكرابيسي جمع الكرباس وعثمان بن عمر ابن فارس بالفاء والرا والمهملة البصري وابو بكر بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة القارئ وشعيب بن اسحق الدمشقي **قوله** المقبري بضم الموحدة وفتحها سعيد وابوه اسمه كيسان فان قلت قال اولا سعيد يروي عن ابي هريرة وقال ثانيا يروي عن ابيه عن ابي هريرة فما حكمهما قلت كلاهما صحيح لان سعيدا اما انه روى عن ابي هريرة بلا واسطة واخرى بالواسطة **قوله** يا نساء المسلمات بنصب النساء وجر المسلمات من باب اضافة الموصوف الى صفته اي يا نساء الانفس المسلمات وقيل تقديره يا فاضلات المسلمات كما تقول هؤلاء رجال القوم اي سادتهم وافاضلهم وبرفعهما ورفع النساء ونصب المسلمات نحو يا زيد العاقل **قوله** لا تحقرن هذا النهي اما للمعطية اي لا تمنع جارة من الصدقة لجارتها لاستقلالها واحتقارها بل تجود بما تيسر وان كان قليلا كفرسن شاة وهو خير من العدم وسكون الرا من البعير بمنزلة الحافر من الدابة وقد يطلق على الغنم استعارة وقيل هو عظم الظلف قمر في الهبة **قوله** ابو الاحوص بفتح الهمزة والواو واسكان المهملة الاولى سلام بتشديد اللام وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي وابو صالح ذكوان فان قلت الايذاء معصية ولا يلزم منها نفي الايمان قلت المراد نفي كمال الايمان فان قلت لم خصص الايمان بالله واليوم الاخر من بين سائر ما يجب الايمان به قلت اشارة الى المبدأ والمعاد يعني اذا امن بالله الذي خلقه وانه يجازيه يوم القيامة بالخير والشر لا يؤذي جاره فان قلت الامر بالاكرام للوجوب ام لا قلت يختلف بحسب المقامات فربما يكون فرض عين او فرض كفاية واقله انه من باب

مكارم الاخلاق فان قلت ما وجه ذكر هذه الامور الثلاثة قلت هذا الكلام من جوامع
الكلم لانها هي الاصول اذ الثالث منها اشارة الى القوليات والاولان الى الفعلية الاول
منها الى التخلية عن الرذائل والثاني الى التحلية بالفضائل يعني من كان له صفة التعظيم لامر الله
لا بد له ان يتصف بالشفقة على خلق الله اما قولا بالخير او سكوتا عن الشر واما فعلا النافع
او تركا الضار قوله ابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا والمهملة العدوي بالمهملتين
المفتوحتين خويلد الكعبي مر آنفا قوله اذناي غاية ذكره للتوكيد والجائزة العطاء
وهي مشتقة من الجواز لانه حق جوازه عليهم وقدره يوم وليلة لان عادة المسافرين كذلك
الجوهري يقال اصل الجائزة ان واليا بفارس مر به الاحنف في جيشه غازيا الى خراسان
فوقف لهم على قنطرة فقال اجيزوهم واعطى كل واحد بقدر حسبه فان قلت
بم انتصب قلت مفعول ثان للاكرام لانه في معنى الاعطاء او هو كالظرف او منصوب بنزع
الخافض فان قلت كيف جاز وقوع الزمان خبرا عن الجثة قلت اما باعتبار ان له حكم الظرف
واما مضاف مقدر اي زمان جائزته يوم وليلة الخطابي معناه انه يتكلف له يوما
وليلة فيتحفه في البر وفي اليومين الاخرين يقدم له ما يحضره فاذا مضى الثلاث فقد
مضى حقه فان زاد عليها فهو صدقة قوله ابو عمران عبد الملك الجوني بفتح الجيم
واسكان الواو وبالنون البصري وطلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله التيمي القرشي
قوله بابا ولعل السر انه ينظر الى ما يدخل داره وانه اسرع لحوقا به عند الحاجات في اوقات
الغفلات قوله علي بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الحمصي وابو غسان
بفتح المعجمة وتشديد المهملة محمد بن مطرف بكسر الرا المشددة ومحمد بن المنكدر بفاعل
الانكدار وسعيد بن ابي بردة بضم الموحدة واسكان الرا وبالمهملة عامر بن ابي موسى
الاشعري والملهوف اي المظلوم يستغيث او المحزون المكروب قوله عمرو بن ابي قرة
بضم الميم وشدة الرا وخيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وفتح المثلثة ابن عبد الرحمن
الجعفي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية واشح بالمعجمة والمهملة اعرض الخطابي
اشاح بوجهه اذا صرفه عن الشيء فعل الحذر منه الكاره له كانه صلى الله عليه وسلم
كان يراها ويحذر وهج سعيرها فنحى وجهه عنها قوله اما مرتين فان قلت
اين اخت اما التفصيلية قلت محذوف تقديره واما ثلاث مرات فاشك فيها والشق بالكسر

النصف

النصف قوله فان لم تجد بلفظ المفرد قال بعض علماء المعاني ذكر المفرد بعد الجمع هو
من باب الالتفات وهو عكس يا ايها النبي اذا طلقتم النساء قوله الرفق هو ضد العنف
والاخذ بالاسهل وما فيه اللطف ونحوه والسام بتخفيف الميم الموت قوله او لم تسمع بهمزة
الاستفهام وواو العطف قوله عليكم في بعضها وعليكم بالواو فان قلت ما معناه
والعطف يقتضي التشريك وهو غير جائز قلت هو المشاركة في الموت اي نحن وانتم
كلنا نموت او ان الواو للاستيناف لا للعطف او تقديره واقول عليكم ما تستحقونه
وانما اختار هذه الصيغة ليكون ابعد عن الايحاش واقرب الى الرفق قوله فقاموا اليه
اي ليؤذوه وليضربوه ولا تزرموه من الازرام بالزاي والرا اي لا تقطعوا عليه بوله
وزرم البول اي انقطع مر في الصوم وفيه الرفق بالاعرابي مع صيانة المسجد من زيادة
النجاسة لو هيج الاعرابي عن مكانه وفيه ان الماء يكفي في غسل بوله ولا حاجة الى حفر المكان
ونقل التراب قوله بعضهم بالجر وبعضا منصوب بنزع الخافض اي للبعض وبريد
مصغر البرد بالموحدة والرا والمهملة كنيته ابو بردة بضم الموحدة بن عبد الله بن
ابي بردة ايضا واسمها عامر بن ابي موسى عبد الله الاشعري فابو بردة يروي عن جده
ابي بردة وهو عن ابيه يعني ابا موسى فاضبط فقد وقع الخبط في كثير من النسخ فيه
قوله المؤمن التعريف فيه للجنس والمراد بعض المؤمن للبعض ويشد بعضه بعضا
بيان لوجه التشبيه ولفظ ثم شبك بين اصابعه كالبيان للوجه اي شدا مثل هذا
الشد قوله فلتؤجروا فان قلت ما هذه الفا قلت هي الفا السببية التي ينتصب
بعدها الفعل المضارع واللام بالكسر بمعنى كي وجاز اجتماعهما لانهما لامر واحد والجزائية
لكونها جوابا للامر او زائدة على مذهب الاخفش او هي عاطفة على اشفعوا واللام للامر
او على مقدر اي اشفعوا لتؤجروا فلتؤجروا ولتحوا اي فارغبوا فان قلت ما فائدة
اللام قلت اشفعوا تؤجروا في تقدير ان تشفعوا تؤجروا والشرط متضمن للسببية
فاذا ذكرت اللام فقد صرحت بالسببية الطيبي الفا واللام مقحمان للتاكيد
لانه لو قيل اشفعوا تؤجروا صح اي اذا عرض المحتاج حاجة علي فاشفعوا له الي فانكم
اذا شفعتم حصل لكم الاجر سواء قبلت شفاعتكم او لا ويجري الله تعالى على لسان نبيه ما يشاء
من موجبات قضاء الحاجة او عدمها اي ان قضيتها او لم اقضها فهو بتقدير الله وقضائه

عز

قوله حفص بالمهملتين ابن عمر وسليمان اي الاعمش وابو وايل بالهمزة بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابن سلمة بالمفتوحتين وفاحشا اي بالطبع ومتفحشا اي بالتكلف اي لا ذا ابتا ولا عرضا فيل الفحش القبح وكل سوء جاوز حده فهو فاحش اي لم يكن متكلما بالقبيح اصلا والخلق بالضم ملكة تصدر بها الافعال بسهولة من غير تفكر وفيه دليل لمن قال يجوز استعمال افعل التفضيل من الخير والشر قوله عبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة ويهود غير منصرف والعنف ضد اللطف والفحش التكلم بالقبيح ويستجاب لي لانه بالحق ولا يستجاب له لانه بالباطل والظلم الخطابي السام الموت تعوا عليه به وكان قتادة يروي ممدوده الالف من السامة اي يسامون دينكم ذاك ولم يكن من عايشة افحاش في القول الا دعا عليهم بما هم اهل له من غضب الله وهم الذين بدؤا بالقول السيئ فجازتهم على ذلك والفحش مجاوزة القصد في الامور والخروج منها الى الافراط قوله اصبغ بفتح الهمزة والموحدة وسكون المهملة بينهما وبالمعجمة اخرا القرشي وعبد الله بن وهب وابو يحيى هو فليح مصغر الفلح بالفا واللام والمهملة بن سليمان وهلال بن اسامة بضم الهمزة وهو المشهور بهلال بن علي تقدم في اول العلم فان قلت ما الفرق بين هذه الثلاث قلت يحتمل ان يقال اللعنة تتعلق بالاخرة لانها هي البعد عن رحمة الله تعالى والسب بما يتعلق بالنسب كالقذف والفحش بالحسب قوله المعتبة بالفتح والكسر والموحدة والسخط وقال الخليل العتاب مخاطبة الادلال وما له استفهام وترب جبينه اذا اصابه التراب ويقال تربت يداك على الدعا اي لا اصبت خيرا الخطابي هذا الدعا يحتمل وجهين ان يخر لوجهه فيصيب التراب جبينه والاخر ان يكون دعا له بالطاعة ليصلي فيترب جبينه وقيل الجبينان هما اللذان يكتنفان الجبهة فمعناه صرع لجنبيه فيكون سقوط راسه على الارض من ناحية الجبين قوله محمد بن سوا بفتح المهملة وخفة الواو وبالمد السدوسي المكفوف وروح بفتح الرا والرجل قالوا هو عيينة مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الاولى الفزاري ولم يكن اسلم وان اظهر الاسلام فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين حاله ليعرفه الناس والعشيرة القبيلة اي بئس هذا الرجل منهم وهو كقولك يا اخا العرب لرجل منهم وهذا الكلام من اعلام النبوة لانه ارتد بعده صلى الله

عليه وسلم في امته بالامور التي يضيفها اليهم من المكروه غيبة وانما يكون ذلك من بعضهم في بعض بل الواجب عليه ان يبين ذلك ويفصح به ويعرف الناس امره فان ذلك من باب النصيحة والشفقة على الامة ولكنه لما جبل عليه من الكرم وحسن الخلق اظهر له البشاشة ولم يجبهه ليقتدي به امته في اتقاء شر من هذا سبيله في مداراته ليسلموا من شره والله اعلم

باب حسن الخلق بالضم والسخا هو اعطا ما ينبغي لمن ينبغي واجود قاتبا بالرفع والنصب وابو ذر يتشديد الرا جندب بضم الجيم الغفاري والوادي مكة ومكارم الاخلاق اي الفضايل اي الفضايل والمحاسن لا الرذايل والمقابح قال صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق قوله عمرو بن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون الواسطي قال الحكما للانسان ثلاث قوى الغضبية والشهوية والعقلية فكمال القوة الغضبية الشجاعة وكمال القوة الشهوية الجود وكمال القوة العقلية الحكمة والاحسن اشارة اليه اذ معناه احسن في الافعال والاقوال او لان حسن الصورة تابع لاعتدال المزاج وهو مستتبع لصفاء النفس الذي به جودة القريحة ونحوها وهذه الثلاث هي امهات الاخلاق قوله فزع اي خاف ولفظ الذات مقحم والقبل بكسر القاف الجهة ولم تراعوا اي لا تراعون جحد بمعنى النهي اي لا تفزعوا واسم الفرس مندوب ضد المفروض وما عليه سرج تفسير لقوله عري بضم المهملة وتسكين الرا وكذا اي واسع الجري مثل البحر من الحدث في الجهاد قوله محمد بن كثير ضد القليل وابن المنكدر بفاعل الانكدار محمد وما سيل اي ما طلب منه شي من اموال الدنيا قال الفرزدق ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد لم ينطق بلا كرم قوله عمر بن حفص بالمهملتين وخيار كم في بعضها اخيار كم وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار والشملة الكسا والبردة كسا اسود مربع يلبسه الاعراب مر في الجنايز في باب من استعد الكفن قوله تقارب الخطابي اراد به دنو مجي الساعة اي اذا دنا كان من اشراطها نقص العمل والشح والهرج او قصر مدة الازمنة عما جرى به العادة فيها وذلك من علامات الساعة اذا طلعت الشمس من مغربها او قصر ازمنة الاعمار او تقارب احوال الناس في غلبة الفساد عليهم قال ولفظ العمل ان كان محفوظا ولم يكن منقولا عن العلم اليه فمعناه عمل الطاعات لاشتغال

الناس بالدنيا وقد يكون معنى ذلك ظهور الخيانة في الامانات القاضي البيضاوي يحتمل ان يراد بتقارب الزمان تسارع الدول الى الانقضاء والقرون الى الانقراض **قوله** يلقى بلفظ المجهول من الالقا بمعنى الطرح ومن اللقا اي يطرح الشح بين الناس او في الطباع والقلوب او يرى ذلك بينهم وفيهم والشح البخل مع الحرص **قوله** سلام بتشديد اللام ابن مسكين النمري بالنون والقاف فيه ست لغات بالحركات الثلاث بالتنوين وعدمه وهو صوت يدل على تضجر والاصبع بمعنى هلا صنعت **قوله** حفص بالمهملتين ابن عمر الحوضي والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابو هيم اي النخعي والاسود بن يزيد بالزاي خال ابرهيم والمهنة بكسر الميم واسكان الها وبالنون الخدمة مر في اخر كتاب الاذان المقة بكسر الميم وخفة القاف كالعدة المحبة ضد المقت ومن الله اي الماسة من الله بان يكون هو محبا اي مريدا للخير **قوله** ابو عاصم هو الضحاك وروى عنه البخاري في كثير من المواضع بدون الواسطة وموسى ابن عقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة والقبول اي قبول قلوب العباد ومحبتهم له وميلهم اليه ورضاهم عنه ويفهم منه ان محبة قلوب الناس علامة محبة الله تعالى وما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ومحبة الله ارادة الخير ومحبة الملائكة استغفارهم له وارادتهم خير الدارين له او ميل قلوبهم اليه وذلك لكونه مطيعا لله محبوبا له **قوله** في الله اي في ذات الله لا يشوبه الريا والهوى فان قلت الحلاوة انما هي في المطعومات قلت شبه الايمان بالعسل بجامع ميل القلب اليهما واسند اليه ما هو من خواص العسل فهو استعارة بالكناية **قوله** المرء بالنصب فان قلت كيف جاز الفصل بين احب وكلمة من قلت في الظرف توسعة ومحبة الله ارادة طاعته ومحبة رسوله ارادة متابعته فان قلت المحبة امر طبيعي لا يدخل تحت الاختيار قلت المراد الحب العقلي الذي هو ايثار ما يقتضي العقل رجحانه ويستدعي اختياره وان كان على خلاف الهوى كالمريض يعاف الدواء ويميل اليه باختياره فان قلت ما الغرض بعينه ومن ما قال صلى الله عليه وسلم لمن قال ومن يعصهما فقد غوى بئس الخطيب انت قلت هو ان المعتبر هو المركب من المحبتين لا كل واحدة منهما فانها وحدها ضايعة بخلاف المعصية فان كل واحد من العصيانين مستقل باستلزام الغواية ومر الحديث بما فيه من مباحث شريفة

ودنا

في كتاب الايمان **قوله** هشام اي ابن عروة بن الزبير وعبد الله بن زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم القرشي ومما يخرج من الانفس اي من الضراط لانه قد يكون بغير الاختيار ولانه امر مشترك بين الكل والثوري هو سفيان ووهيب مصغرا وابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي يعني روى واضرب العبد مكان ضرب الفحل فان قلت قال الله تعالى واضربوهن فما التلفيق بينهما قلت المنهي الضرب الشديد المبرح بقرينة الاضافة الى العبد او الفحل والجائز ما لم يكن كذلك ومر الحديث في اواخر النكاح **قوله** يزيد من الزيادة وعاصم هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب والشهر هو ذو الحجة وهو من الاشهر الحرم والبلد مكة والقتال حرام في ذلك الزمان وذلك المكان والاعراض جمع العرض بكسر المهملة موضع المدح والذم من الانسان وانما قدم السوال عنها تذكارا للحرمة لانهم لا يرون استباحة تلك الاشيا وانتهاك حرمتها بحال وتقريرا في نفوسهم ليبني عليه ما اراد تقريره على سبيل التاكيد والتشديد مر في كتاب العلم

باب ما ينهى من السباب

يحتمل ان يكون على اصل المفاعلة وان يكون بمعنى السب اي الشتم وهو التكلم في شان الانسان بما يعيبه واللعن هو التبعيد عن رحمة الله تعالى **قوله** سليمان بن حرب ضد الصلح والفسوق خروج عن طاعة الله تعالى والقتال اي المقاتلة الحقيقية او المخاصمة والكفر هو كفران حقوق المسلمين او مع قيد الاستحلال مر في كتاب الايمان **قوله** ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والحسين اي المعلم وعبد الله بن بريدة مصغر البردة ويحيى بن يعمر بمضارع العمارة ومفتوح الميم ايضا وابو الاسود ضد الابيض اسمه ظالم الدؤلي بضم المهملة وفتح الهمزة وابو ذر بتشديد الراء جندب الغفاري ولا يرمي اي لا ينسبه الى الفسق والكفر الا ارتدت تلك الرمية عليه بان يصير هو فاسقا بذلك وكافرا **قوله** محمد بن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون الاولى وفليح مصغر الفلح بالفا واللام والمهملة وهلال ابن علي مر مع الحديث آنفا **قوله** ابن بشار باعجام الشين محمد ويحيى ابن ابي كثير ضد القليل وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله وثابت ضد الزايل ابن الضحاك خلاف البكا الاشهلي الانصاري والشجرة اي شجرة الرضوان بالحديبية قال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة **قوله** غير الاسلام كما حلف على طريقة الكفار باللات والعزى مثلا فهو كاذب على غير الاسلام

اذ اليمين بالصنم تعظيم له وتعظيمه كفر او كما قال الرجل ان فعل كذا فهو يهودي فهو
كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد بمر في كتاب الجنايز **قوله** فيما لا يملك بان
قال مثلا ان شفا الله مريضي فلله علي ان اعتق عبد فلان **قوله** عذب به اي بمثله
يعني يجازي بجنس عمله وكفتله اي في الاثم وقيل لان القاتل يقطع المقتول من منافع
الدنيا واللاعن يقطعه عن منافع الاخرة من رحمة الله ونحوه **قوله** عمر بن حفص بالمهملة
الكوفي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وسليمان بن صرد بضم المهملة وفتح
الرا وبالمهملة الخزاعي الكوفي **قوله** كلمة اي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذي يجده هو
الغضب والبأس الشدة من المرض ونحوه ومجنون خبر مقدم على المبتدا واذهب امر
اي انطلق في شغلك قال النووي وهذا كلام من لم يتفقه في دين الله تعالى ولم يعرف
ان الغضب من نزغات الشيطان وتوهم ان الاستعاذة مختصة بالمجانين ولعله كان
من جفاة العرب مر في كتاب بدء الخلق في باب ابليس **قوله** بشر بالموحدة المكسورة
وبالمعجمة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة وحميد مصغرا الطويل وعبادة بضم المهملة
وخفة الموحدة ابن الصامت اي الساكت والتلاحي التنازع والرجلان عبد الله بن حدرد
بفتح المهملة واسكان الدال المهملة الاولى وفتح الراء وكعب بن مالك كان لعبد الله
دين على كعب فتنازعا فيه ورفعت اي من قلبي يعني نسيتها والتاسعة اي التاسعة
والعشرين من رمضان بقرينة الاحاديث الاخر سبق في كتاب الايمان في باب
خوف المومن **قوله** المعرور بفتح الميم وتسكين المهملة وضم الراء الاولى وهو ابن سويد
بتصغير السود وانما قال هو لانه اراد تعريفه وشيخه لم يذكره فلم يرد ان ينسب اليه
وعليه اي على ابي ذر وكانت حلة لان الحلة ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى يكون ثوبين
ونلت منها اي تكلمت في عرضها وهو من النيل وفيك جاهلية اي انك في تعييرامه على ما يشبه
اخلاق الجاهلية اي اهلها وهي زمان الفترة التي قبل الاسلام والتنوين في الجاهلية
للتقليل والتحقير ويحتمل ان يراد بالجاهلية الجهل اي ان فيك جهلا فقال هل في جهل وانا شيخ
كبير وهم الضمير راجع الى المماليك او الى الخدم اعم من ان يكون مملوكا او اجيرا فان قلت
لم يتقدم ذكرهم قلت لفظ تحت ايديكم قرينة لذلك لانه مجاز عن الملك وقيل كان الرجل
الذي نيل من امه بلالا مر في كتاب الايمان في باب المعاصي وما تغلبه اي ما تصير قدرته

فيه

فيه معلق به اي ما يعجز عنه اي لا يكلفه ما لا يطيق **قوله** ذو اليدين واسمه
الخرباق بكسر المعجمة واسكان الراء وبالموحدة وبالقاف وقد لقب به لطول يديه
والشين العيب وغرضه جواز الطويل ونحوه على جهة التعريف اما اذا اريد به التنقيص
فلا **قوله** حفص بالمهملتين ابن عمر البصري ويزيد من الزيادة التستري بضم الفوقانية
الاولى وفتح الثانية واسكان المهملة بينهما ومحمد اي ابن سيرين وسرعان بفتحتين وقيل
بسكون الراء اي المسرعون الى الخروج وقصرت بضم القاف وكسر المهملة الخفيفة
فان قلت كيف جمع الركعتان مع الاوليين وقد وقع بينهما الافعال والاقوال
قلت لعله كان قبل تحريمها في الصلاة او كان قليلا او هو عليه السلام في حكم الساهي او
الناسي لانه كان يظن انه ليس فيها ولما ذو اليدين فتوهم انه خارج عن الصلاة لامكان
وقوع النسخ وكذا الشيخان مع انهما يكلمان النبي صلى الله عليه وسلم وقال استجيبوا لله
وللرسول اذا دعاكم ومر مباحث الحديث في باب التوجه نحو القبلة وفي باب تشبيك
الاصابع في المسجد وقبيل كتاب الجنايز **قوله** الغيبة هي ان يتكلم خلف الانسان بما
يغمه لو سمعه وكان صدقا فان كان كذبا يسمى بهتانا وفي حكمه الكتابة والاشارة ونحوهما
قوله يحيى هو اما ابن موسى الحداني بضم المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون واما
ابن جعفر البلخي ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ولا يستتر اي لا يخفي عن اعين الناس
عند قضاء الحاجة والنميمة نقل الكلام على سبيل الافساد والعسيب بفتح المهملة الاولى
سعف لم ينبت عليه الخوص وقيل هو قضيب النخل فان قلت ما وجه التاقيت بقوله ما لم
ييبسا قلت هو محمول على انه سال الشفاعة لهما فاجيبت شفاعته بالتخفيف عنهما
الى يبسهما وله وجوه اخر تقدمت في كتاب الوضوء في باب من الكباير ان لا يستتر فان قلت
ما وجه دلالة الحديث على الغيبة قلت النميمة نوع منها لانه لو سمع المنقول عنه انه
نقل عنه لغمه **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وابو الزناد
بكسر الزاي وتخفيف النون عبد الله وابو سلمة بفتحتين ابن عبد الرحمن بن عوف وابو اسيد
مصغر الاسد مالك الساعدي بكسر المهملة الوسطانية وبنو النجار بفتح النون وشدة
الجيم اي ذو بني النجار والمراد انهم خير الانصار والريب جمع الريبة وهي الشك
والتهمة **قوله** صدقة اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينة هو

سفيان وابن المنكدر محمد وودعه بمعنى تركه من الحديث آنفا قوله عَبيدة بفتح المهملة ابن حُميد مصغر الحمد ابو عبد الرحمن الضبي الكوفي الحذا تقدم في الحج فان قلت الاسناد الاول عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس وفي هذا الاسناد عن مجاهد عن ابن عباس بحذف طاوس قلت مجاهد يروي عن ابن عباس بالواسطة وبدونها قوله لكبير فان قلت نفى اولا الكبر واثبته ثانيا فما وجهه قلت المراد انه ليس بكبير اعتقادكم اذ لا مشقة فيه كبير عند الله فان قلت الكبيرة ما يوجب الحد قلت لها تعريفات اخر مثل ما اوعد الشارع عليه بخصوصه اوارد بها المعنى اللغوي اي انها عظيمة فان النميمة من العظايم لا سيما اذا كان مع الاستمرار المستفاد من كان يمشي والجريدة السعفة المجردة عن الورق ومر الحديث في الوضوء

باب

ما يكره من النميمة قوله همز الاشاف الهمز الكسر واللمز الطعن والمراد الكسر من اعراض الناس والغض منهم واغتيابهم والطعن فيهم قوله ابرهيم اي النخعي وهمام اي ابن الحارث النخعي الكوفي وحذيفة اي ابن اليمان ويرفع الحديث اي حديث الناس وكلامهم والقتات بالقاف النمام وقيل النمام هو الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم والقتات هو الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم ينم به ومعناه لا يدخل مع الناجين اولا اذا كان مستحلا قوله ابن ابي ذيب محمد والمقبري هو سعيد بن كيسان ولم يدع اي لم يترك والزور هو الكذب والعمل به اي بمقتضاه مما نهى الله عنه والجهل اي فعل الجهال او السفاهة على الناس اذ الجهل بمعناها كقوله ألا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا القاضي البيضاوي ليس المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع والعطش بل ما يتبعه من كسر الشهوات واطفاء نايرة الغضب وتطويع النفس الامارة للمطمينة فاذا لم يحصل له شي من ذلك لم يبال الله بصومه ولا يقبله وليس لله حاجة مجاز عن عدم القبول مر في كتاب الصوم قوله احمد اي ابن يونس افهمني اي كنت نسيت هذا الاسناد فذكرني حال اسناده او اراد رجل عظيم والتنوين يدل عليه والغرض مدح شيخه ابن ابي ذيب او رجل اخر غيره افهمني قوله عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة وشر الناس في بعضها اشر الناس بلفظ الافعل وهو لغة فصيحة وانما كان اشر لانه يشبه النفاق وهو لا اي طايفة اي يأتي كل طايفة ويظهر

عندهم انه منهم ومخالف للاخرين مبغض لهم اذ لو اتى كل طايفة بالاصلاح ونحوه لكان محمودا قوله قسم اي يوم حنين وقد اعطى الاقرع بن حابس بالمهملة والموحدة ثم المهملة ماية من الابل ومر في الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المولفة وتمعر بصيغة الماضي من التمعر بالمهملة والرا اي تغير لونه ومراد البخاري من هذا الباب استثناؤه من باب النميمة وبيان جواز النقل على وجه النصيحة قوله محمد بن الصباح بتشديد الموحدة البغدادي واسمعيل بن زكريا مقصورا وممدودا الاسدي وبريد مصغر البرد ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة والاطرا مجاوزة الحد في المدح وقطع الظهر مجاز عن الاهلاك يعني اوقعتموه في الاعجاب بنفسه الموجب لهلاك دينه قوله خالد اي الحذاء وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي وذكر بلفظ المجهول وقطع العنق قيل هو استعارة من قطع العنق الذي هو القتل لاشتراكهما في الهلاك لكن هذا الهلاك في الدين وقد يكون من جهة الدنيا ولا محالة بفتح الميم اي لا بد والله حسيبه يعني يحاسبه على عمله الذي يحيط بحقيقة حاله وهي جملة اعتراضية الطيبي هي من تتمة القول والجملة الشرطية حال من فاعل فليقل وعلى الله فيه معنى الوجوب والقطع والمعنى فليقل احسب فلانا كذا وكذا ان كان يحسب ذلك والله يعلم سره فيما فعل هو يجازيه ولا يقل اتيقن انه محسن والله شاهد عليه على الجزم وان الله يجب عليه ان يفعل به كذا وكذا او قيل الا يزكى اي لا يقطع على عاقبة احد ولا على ما في ضميره لان ذلك مغيب عنه قوله وهيب مصغرا وخالد اي الحذاء الفرق بين ويلك وويحك ان ويح كلمة رحمة وويل كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد قوله سعد بن ابي وقاص فان قلت فعبد الله بن سلام من المبشرين بالجنة فلا ينحصر في العشرة قلت التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد او المراد بالعشرة الذين بشروا بها دفعة واحدة والا فالحسن والحسين وامهما وازواج النبي صلى الله عليه وسلم بالاتفاق من اهل الجنة فان قلت مفهوم التركيب انه منحصر في عبد الله فقط قلت غايته ان سعدا لم يسمعه او لم يقل لاحد غيره حال المشي على الارض قوله موسى بن عُقْبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة وسالم هو ابن عبد الله بن عمر وما ذكر هو ان من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة مر في اول كتاب اللباس ولست منهم لانك لا تجره للخيلاء والتكبر فان قلت ما وجه الجمع بين مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله ولابي بكر رضي الله عنهما وما نهى عن المدح

قلت النهي محمول على المجازفة فيه والزيادة في الاوصاف او على من يخاف عليه فتنة باعجاب ونحوه واما ما لا يكون كذلك او من لا يخاف عليه ذلك لكمال عقله ورسوخ تقواه فلا نهي فيه بل ربما كان مصلحة والله اعلم

باب

قول الله تعالى ان الله يامر بالعدل **قوله** ثم بغي عليه اي ثم ظلم وما وقع في بعض النسخ ومن بغي عليه فهو خلاف ما عليه التلاوة وكذا وكذا اي ايما ما وياتي اهله اي يخيل اليه انه يباشر اهله ولم يكن ثمة مباشرة وذات يوم اي يوما وهو من باب اضافة المسمى الى اسمه وامراي امر التخييل والرجلان هما الملكان بصورة الرجلين ورجلي مفردا ومثنى ومن طبه اي من سحره ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم وفيم اي في اي شيء والجف بضم الجيم وشدة الفاء وعاطل النخل ويطلق على الذكر والانثى والمشاقة بضم الميم وبالمعجمة والقاف الخفيفتين ما يغزل من الكتان والراعوفة بالراء والمهملة والواو والفاء حجر في اسفل البير بالمدينة ورءوس الشياطين مثل في استقباح الصورة اي انها وحشة المنظر سمجة الشكل والنقاعة بضم النون وخفة القاف وشدتها ما ينقع فيه الحنا واخرج اي من تحت الراعوفة لكنه لم ينشره ولم يفرق اجزاءه ولم يطلع عليه الناس وزريق مصغر الزرق بالزاي والراء والحليف المعاهد مر لكان الحديث في باب الطب منسوطا **قوله** بشر باعجام الشين ومعمر بفتح الميمين وهمام بن منبه بفاعل التنبيه والظن اكذب الحديث اي اكثر كذبا من الكلام فان قلت الكذب انما هو من صفات الاقوال قلت المراد به ههنا عدم مطابقة الواقع سواء كان قولا ام لا وفيه لطايف تقدمت في النكاح في باب لا يخطب على خطبة اخيه ولا تجسسوا بالجيم وبالحاء كلاهما بمعنى وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع لحديث القوم والتدابر التهاجر وهو ان يولي كل منهما صاحبه دبره وهذا انما كان من باب الاخلاق واما من اتى معصية او جنى على الدين واهله جناية فقد جاء الهجران باكثر من ذلك فقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين بهجران كعب بن مالك حين تخلف عن غزوة تبوك فهجر وخمسين يوما حتى نزلت توبته وقد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا وصعد مشربته ولم ينزل اليهن حتى انقضى الشهر **قوله** عباد الله منادى مضاف فان قلت المومنون اخوة فما معنى الامر به قلت المراد لازم الاخوة يعني متعاطفين متعاونين متواصلين في الخيرات او تولوا الاخوة الحقيقية **قوله** لا تناجشوا من النجش بالنون والجيم

او اخرج

والمعجمة وهو ان يزيد في ثمن المبيع بلا رغبة ليخدع غيره فيزاد عليه الخطابي اياكم والظن يعني تحقيق الظن والحكم بما يقع في القلب منه كما يحكم بيقين العلم في الامور المعلومة وذلك ان اوايل الظن انما هي خواطر لا يملك دفعها والامر والنهي يردان بتكليف المقدور عليه **قوله** سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعقيل بضم المهملة والليث هو ابن سعد الفهمي بالفاء قال كانا اي فلان وفلان رجلين من اهل النفاق فان قلت ترجم بوجود الظن وفي الحديث نفي الظن قلت العرف في قول القايل ما اظن زيدا في الدار اظنه ليس في الدار **قوله** ابن بكير مصغر البكر بالموحدة يحيى وابن اخي ابن شهاب محمد بن عبد الله بن مسلم وهو روى عن عمه وهو عن سالم بن عبد الله ابن عمر وهو عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** الا المجاهرون مرفوعا وفي بعضها الا المجاهرين منصوبا وحقه النصب على الاستثناء الا ان يقال العفو بمعنى الترك وهو نوع من النفي والمجاهر هو الذي جاهر بمعصيته واظهرها اي كل واحد من امتي يعفى عن ذنبه ولا يواخذ به الا الفاسق المعلن المجاهر هو عدم المبالاة بالقول والفعل وعملا اي معصية وعملت بلفظ المتكلم ويصبح اي يدخل في الصباح **قوله** صفوان ابن محرز بضم الميم وتسكين المهملة وكسر الراء وبالزاي المازني البصري والنجوى اي المسارة اي التي تقع بين الله وعبده المومن يوم القيامة والمراد من الدنو القرب الرتبي لا القرب المكاني والكنف الساتر اي حتى يحيط به عنايته التامة ويقول الله عملت بلفظ الخطاب ومر بين متعلق بالقول لا بالعمل ويقرره اي يجعله مقرا بذلك والحديث من المتشابهات فحكمه التفويض او التاويل كما هو حكم ساير اخوانه وفيه فضل عظيم من الله تعالى على عبده حيث يذكره المعاصي سرا ثم يغفر له مر في اول كتاب المظالم فان قلت الترجمة في ستر المومن وهذا في ستر الله قلت ستر الله مستلزم لستره وقيل هو لسبب ان افعال العبد مخلوقة لله تعالى **قوله** عطفه بالكسر الرقبة قال في الكشاف ثني العطف عبارة عن الكبر والخيلاء كتصعير الخد ولي الجيد قال وثاني عطفه بالفتح مانع لعطفه **قوله** محمد بن كثير ضد القليل ومعبد بفتح الميم والموحدة وتسكين المهملة بينهما ابن خالد القيسي الكوفي وحارثة بالمهملة والمثلثة ابن وهب الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة ومتضعف بفتح العين وكسرها ومعناه يستضعفه

الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا او متواضع متذلل خامل الذكر ولو اقسم يمينا طمعا في كرم الله بابراره لابره وقيل لو دعاه لاجابه والعتل الغليظ الشديد العنيف والجواظ بفتح الجيم وشدة الواو وبالمعجمة الجموع المنوع او المختال في مشيته والمراد ان اغلب اهل الجنة واهل النار هؤلاء وليس المراد الاستيعاب في الطرفين مر في سورة ن والقلم قوله محمد بن عيسى الطباع بالمهملتين والموحدة ابو جعفر الشامي وهشيم مصغر الهشم الواسطي والمقصود من الاخذ بيده لازمه وهو الرفق والانقياد يعني كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه المرتبة وهو انه لو كان لامة حاجة الى بعض مواضع المدينة تلتمس منه مساعدتها في تلك الحاجة واحتاج بان يمشي معها لقضائها لما تخلف عن ذلك حتى يقضي حاجتها وفيه انواع من المبالغة من جهة ذكر المراة والامة لا الحرة وعمم بلفظ الاماء اي اي امة كانت وبقوله حيث شاءت من الامكنة وعبر عنه بلفظ الاخذ باليد الذي هو غاية التصرف ونحوه صلى الله عليه وسلم

باب الهجرة لا يريد بها هنا مفارقة الوطن الى غيره بل مفارقة كلام اخيه المؤمن مع تلاقيهما واعراض كل واحد منهما عن صاحبه عند الاجتماع قوله عوف بفتح المهملة واسكان الواو وبالفاء ابن الطفيل مصغر الطفل القرشي والطفيل هو اخو عائشة لامها وقال في جامع الاصول هو عوف بن مالك بن الطفيل وقال الكلاباذي هو عوف بن الحارث بن الطفيل قوله حدثت بلفظ المجهول وليتهين بصيغة الغائبة وهو اي الشان وان لم يتكلم بصيغة الشرط وهو الموافق لما تقدم في كتاب الانبياء في باب مناقب قريش حيث قال لله علي نذر ان كلمته وفي بعضها ان لا انكلم بفتح الهمزة ان لا اتكلم بفتح الهمزة وكسرها بزيادة لا لان المقصود حلفها على عدم التكلم معه ولا اشفع بكسر الفاء الشديدة اي لا اقبل الشفاعة فيه ولا احنث في نذري اي يمين منتهيا اليه والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة الزهري وعبد الرحمن بن الاسود ضد الابيض بن عبد يغوث بفتح التحتانية وضم المعجمة وبالمثلثة الزهري بضم الزاي وسكون الهاء وكانا من اخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله انشدكما بضم الشين من نشدت فلانا اذا قلت له نشدتك الله اي سالتك بالله ولما بتخفيف الميم وما زائدة وبتشديدها وهو بمعنى الا كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ ومعناه ما اطلب منكما الا الادخال قال في المفصل نشدتك بالله الا فعلت معناه ما اطلب منك الا فعلك وقطيعتي اي قطع صلة الرحم لان عائشة كانت خالته تنافسه انها اي ما يطلبان منها الا التكلم معه وقبول العذر منه ومن الهجرة بان ما قد علمت والتذكرة اي التذكير بالصلة وبالعفو وبكظم الغيظ ونحوه والتحريج اي التضييق والنسبة الى الحرج وانه لا يحل الهجر ونحوه واعتقت لكفارة ليمينها وعلم منه ان المراد بالنذر اليمين والحال المقنعة ومر الحديث في كتاب الانبياء قال ابن بطال فان قلت لم هجرت عائشة ابن الزبير اكثر من ثلاثة ايام قلت معنى الهجرة ترك الكلام عند التلاقي وعائشة رضي الله عنها لم تكن تلقاه فتعرض عن السلام عليه وانما كانت من وراء الحجاب ولا يدخل عليها احد الا باذن فلم يكن ذلك من الهجرة ويدل عليه لفظ يلتقيان فيعرض اذ لم يكن بينهما التقاء فاعراض ووجه اخر وهو انه انما ساغ لعائشة ذلك لانها ام المؤمنين لا سيما بالنسبة الى ابن الزبير لانها خالته وذلك الكلام الذي قال في حقها كان كالعقوق لها فهجرتها منه كانت تاديبا له وهذا من باب اباحة الهجران لمن عصى قوله لا تدابروا اي لا تهاجروا لان كل واحد يولي صاحبه دبره وكونوا اخوانا اي تعاملوا معاملة الاخوان ومعاشرتهم في الرفق والشفقة والملاطفة مع صفاء القلوب وفيه ان هجرته دون الثلاثة مباح وذلك لان الادمي مجبول على الغضب وضيق الصدر وسوء الخلق والغالب انه يزول عن المؤمن او يقل بعد الثلاث قوله عطاء ابن يزيد من الزيادة الليثي اي الاسدي وابو ايوب اسمه خالد بن زيد وهو يعرض من اعراض الوجه وفيه ان شرط الهجرة الالتقاء وخيرهما اي افضلهما وفيه ان الهجرة تنتهي بالسلام

باب ما يجوز من الهجران لمن عصى قوله كعب هو ابن مالك الانصاري وحين تخلف اي في غزوة تبوك وهو ليس ظرفا لقال بل المحذوف اي حين تخلف كان كذا وكذا ونهى النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن الكلام معه والكلام مع صاحبيه مرارة بن الربيع وهلال بن امية الثلاثة الذين خلفوا وذكر ان زمان هجرة المسلمين عنهم كان خمسين ليلة قوله محمد اي ابن سلام وعبدة ضد الحرة والحلة اي نعم فان قلت كيف طابق الحديث الترجمة ولا معصية ثمة قلت لعل البخاري

اراد قياس هجران الشخص للامر المخالف للشريعة على هجران اسمه للامر المخالف
للطبيعة قال ابن بطال غرضه في هذا الباب ان يبين صفة الهجران الجائز وان ذلك
متنوع على قدر الاسباب فما كان لمعصية ينبغي هجره مطلقا كما في حديث كعب وما كان
لمعاتبة بين الاهل والاخوان فيهجر عن التسمية ونحوها كما فعلت عايشة رضي الله عنها
وقال فان قيل لا يهجر عن اهل الشرك فلم يهجر عن الفاسق والمبتدع قلنا لله تعالى
احكام فيها مصالح للعباد وهو اعلم باسبابها وعليهم التسليم لامره فيها كان له الخلق
والامر تبارك الله رب العالمين اقول الهجر القلبي من الكافر واجب على المومن
واما المكالمة ونحوها فلمصلحة المعاملات وغيرها او للحاجة اليها او ايضا الكافر لا يرتدع بالهجر
عن كفره بخلاف الفاسق واهل البدعة فانهما ينزجران غالبا به مع ان الاولى ان لا يهجر عن
الكافر ايضا قال القاضي مغاضبة عايشة هي من الغيرة التي عفي عنها للنساء ولولا
ذلك لكان عليها في ذلك الحرج ما فيه لان الغضب على النبي صلى الله عليه وسلم كبيرة عظيمة وفي
قولها الا اسمك دلالة على ان قلبها مملوء من المحبة وانما الغيرة في النساء لفرط المحبة قوله
معمر بفتح الميمين يروي عن الزهري وقال الليث هو تحويل الى اسناد اخر ويدينان الدين
اي كانا مومنين منذ يبين بدين الاسلام ونحر الظهيرة بفتح المعجمة اول الظهر يريد
به شدة الحر وفي الخروج اي من مكة الى المدينة وابو الدرداء بفتح المهملة الاولى وبالمد
اسمه عويمر مصغر عامر الانصاري وخالد الحذاء بفتح المهملة وشدة المعجمة ممدودا قال
ابن بطال من تمام الزيارة اطعام الزائر ما حضر وذلك مما يثبت المودة وفيه ان الزائر
يدعو للمزور ولاهل بيته ونحو ذلك قوله يحيى بن ابي اسحق الحضرمي بفتح المهملة وسكون
المعجمة مر في باب تقصير الصلاة والاستبرق بقطع الهمزة وحسن بالمهملتين وفي بعضها
بالمعجمتين والخلاق النصيب اي لا خلاق له في الاخرة اي اذا كان مستحلا ولتصيب بها مالا
بان تبيعها مثلا ولفظ الحديث عام للرجال والنساء لكنه مخصص بالحديث الاخر وهو انه
حرام على ذكور امتي وفيه عرض المفضول على الفاضل فيما يرى المصلحة ولبس انفس الثياب
عند لقاء الوفود والعلم اي من الحرير قوله الاخاء اي المواخاة والحلف بالكسر العهد
يكون بين القوم وقد حالفه اي عاهده وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء
وهب السوائي وسعد بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف الانصاري وانما قال اولم لانه

من ح

تزوج بعد ذلك وفي الحديث اختصار مر في اول البيع مطولا قوله محمد بن الصباح بتشديد
الموحدة وعاصم اي الاحول ولا حلف لان الحلف للاتفاق والاسلام قد جمعهم والف
بين القلوب فلا حاجة اليه وكانوا يتحالفون في الجاهلية لان الكلمة منهم لم تكن مجتمعة فان
قلت ما التلفيق بينه وبين قد حالف قلت المنفي هو المعاهدة الجاهلية والمثبت
هو المواخاة النووي لا حلف في الاسلام معناه حلف التوارث وما يمنع الشرع منه
واما المواخاة والمحالفة على طاعة الله تعالى والتعاون على البر فلم ينسخ انما المنسوخ
ما يتعلق بالجاهلية باب التبسم هو ظهور الاسنان عند التعجب
بلا صوت وان كان مع الصوت فهو اما بحيث يسمع جيرانه ام لا فان كان فهو القهقهة
والا فهو الضحك قوله لسرور لكانه صلى الله عليه وسلم قال لها انك اول
من يتبعني الى اخره مر في اواخر المغازي وهو اضحك اذ لا موثر في الوجود الا الله تعالى
كما هو مذهب الاشاعرة قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ورفاعة بكسر الراء
وتخفيف الفاء وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة وبت اي قطع بتطليق
الثلاث وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة والهدبة هي ما على طرف الثوب
من الكمل وابن سعيد هو خالد الدفاني قلت كيف يذوق والالة كالهدبة قلت
قيل انها كالهدبة في الرقة والدقة لا في الرخاوة وعدم الحركة وقد تقدم في كتاب اللباس
ان الرجل قال كذبت والله اني لانفضها نفض الاديم والعسل مونث ولني بها عن لذة
الجماع قوله اسمعيل قال الغساني لعله ابن ابي اويس الاصبحي وابرهيم هو ابن سعد بن
ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح بن كيسان بفتح الكاف واسكان التحتانية وبالمهملة
ومحمد بن سعد بن ابي وقاص والرجال مدنيون قوله بابي اي مفدي به وايه
بكسر الهمزة وسكون الياء وكسر الهاء اسم الفعل تقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل
ايه وان وصلت نونت والفج الطريق الواسع بين الجبلين ومر في كتاب بدء الخلق في
باب ابليس بلطايف كثيرة قوله عمرو اي ابن دينار وابو العباس بالمهملتين والموحدة
اسمه السايب فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة الشاعر المكي وعبد الله اختلفوا
فيه فقال بعضهم هو ابن عمرو بن العاص واخرون هو ابن عمر بن الخطاب واو بفتحها بالنصب
اي لا نفارق الى ان نفتحها وبالخبر كله اي حدثنا بجميع هذا الخبر مسنوفي وفي بعضها

من الحلبي ح

كله بالخبر تتعدد بم كله اي حدثنا كل الحديث بلفظ الخبر لا بالعنعنة سبق في غزوة
الطايف مشروحا قوله موسى اي ابن اسمعيل وابرهيم اي ابن سعد وهو يروي ههنا
عن الزهري بدون الواسطة وفي الحديث السابق بواسطة صالح وحميد بضم الحا والعرق
بفتح المهملة والرا السفيفة المنسوجة من الخوص وان صح الرواية بالفا فالمعنى
ايضا صحيح اذ الفرق مكيال بالمدينة يسع ستة عشر رطلا والمكتل بكسر الميم وفتح
الفوقانية زنبيل وسع خمسة عشر رطلا والسايل عن حكم المجامع في نهار رمضان
ونصدق امر وفي الكلام اختصار واللابة بتخفيف الموحدة الحرة وهي ارض ذات حجارة سود
وللمدينة حرتان هي واقعة بينهما والنواجذ باعجام الذال الاخيرات الاسنان والاضراس
اولها في مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم النواجذ واذن
جواب وجزا اي ان لم يكن افقر منكم فكلوا انتم حينيذ منه وهذا على سبيل الانفاق على
العيال اذ الكفارة انما هي على التراخي او هو على سبيل التكفير وهو خاص به مر في كتاب
الصوم قوله نجراني بفتح النون وسكون الجيم وبالرا والنون منسوب الى بلد باليمن
وفي الحديث كمال زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلمه وكرمه تقدم قبيل باب الجزية
قوله ابن نمير مصغر النمر بالنون محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني وابن ادريس عبد الله
الاودي بالهمز واسكان الواو وبالمهملة واسمعيل بن ابي خالد وقيس ابن ابي حازم بالمهملة
والزاي وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين فان قلت كيف جاز
دخوله في حجر النبي صلى الله عليه وسلم بلا حجاب قلت معناه ما حجبني من دخولي على مجلسه
المختص بالرجال او ما منعني عطا طلبته منه قوله ثبته لقطعام للنبات على الجبل وعلى
غيرها ومر في غزوة ذي الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات قوله يحيى
اي القطان وام سلمة بفتحتين هي هند زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وام سليم
مصغر السلم ام انس واسمها الرميصا مصغر مونث الارمص بالمهملة زوج ابي طلحة الانصاري
والحديث مر في كتاب الغسل والما اي المني اي يجب الغسل اذا احتلمت وانزلت وبم اي فباي
شي حصل شبه الولد بالام او يشبه الام وفي بعضها فيم اي في اي شي المشابهة بينهما
لولا ان لها ما ينعقد منه قالوا في ما الرجل قوة عاقدة وفي ما المراة قوة منعقدة وتقدم
في كتاب الانبياء انه اذا سبق مني الرجل منيها يشبه الوالد وان سبق مني المراة منيه

بشبه الوالدة قوله ابن وهب عبد الله وعمرو بن الحارث وابو النضر بفتح النون
واسكان المعجمة سالم وسليمان بن يسار ضد اليمين واستجمع اي اجتمع وهو لازم وضاحكا
تمييز اي مجتمعا من جهة الضحك يعني ما رايته يضحك تاما مقبلا بكليته على الضحك واللهاة اللحمة
المطبقة في اقصى سقف الفم وقيل هي اللحمة التي فيها فان قلت كيف الجمع بينه وبين حديث
روي ابو هريرة في حديث الاعرابي من ظهور النواجذ وذلك لا يكون الا عند الاستغراق
في الضحك وظهور اللهوات قلت ما قالت عايشة لم يكن بل قالت ما رايت وابو
هريرة شهد ما لم تشهد عايشة واثبت ما ليس في خبرها والمثبت اولى بالقبول من النافي
وكان صلى الله عليه وسلم في اكثر احواله يتبسم وكان يضحك في بعض الاحوال اعلا من
التبسم واقل من القهقهة وكان في النادر عند افراط التعجب تبدو النواجذ جاريا في ذلك
على عادة البشر وقال بعضهم تسمى الانياب والضواحك نواجذ ولهذا جا في باب الصيام من
بلفظ الانياب وفيه بيان جواز القهقهة وكان اصحابه يضحكون والايمان في قلوبهم
اعظم من الجبال واما المكروه منه فهو الاكثار من الضحك فانه يميت القلب وذلك
هو المذموم قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض البصري مر في الغسل وخليفة
بفتح المعجمة وبالفا ابن خياط بالمعجمة ويزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع اي
الحرث وسعيد اي ابن عروبة بفتح المهملة وضم الرا وقحط بفتح الحا وكسرها اذا احتبس
وفي بعضها بلفظ المجهول والمثاعب جمع المثعب بالمثلثة وفتح الميم والمهملة
وبالموحدة هو مسيل الما ومجراه والاقلاع عن الامر الكف عنه وحوالينا بفتح اللام اي
امطر حوالينا ولا تمطر علينا وينصدع اي يتفرق عن المدينة ويتشق مر في الاستسقا
وفيه كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله تعالى غاية الكرامة ه

باب قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله

قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة الكوفي وجرير
بفتح الجيم وكسر الرا المكررة ابن عبد الحميد وابو وايل بالهمز بعد الالف اسمه شقيق
بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى والبر العمل الصالح الخالص من كل مذموم وهو اسم جامع
للخيرات كلها والهداية الدلالة الموصلة الى البغية والفجور الميل الى الفساد وقيل
الانبعاث في المعاصي وهو جامع للشرور وهما متقابلان قال تعالى ان الابرار لفي

نعيم وان الفجار لفي جحيم وتكتب اي تحكم له والمراد الاظهار للمخلوقين اما للملا الاعلا
واما ان يلقي ذلك في قلوب الناس والسنتهم والا فحكم الله ازلي والغرض انه يستحق
وصف الصديقين وثوابهم وصفة الكذابين وعقابهم وكيف لا وانه من علامات
النفاق ولعله لم يقل في الصديق بلفظ يكتب اشارة الى انه صديق من جملة الذين قال
الله تعالى فيهم الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين قوله ابو سهيل مصغر
السهل نافع بن مالك بن ابي عامر الاصبحي والاية العلامة فان قلت الاجماع منعقد على
ان المسلم لا يحكم بنفاقه الموجب لكونه في الدرك الاسفل بواسطة الكذب واخويه
قلت المراد انه يشابه المنافق او اذا كان معتادا لذلك او للتغليظ او الذين كانوا
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من المنافقين او كان منافقا خاصا او لا يريد به النفاق
الايماني بل النفاق العرفي ومر مبسوطا في كتاب الايمان قوله جرير بالجيم وكسر
الرا الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي وسمرة
بفتح المهملة وضم الميم وسكونها وبالرا ابن جندب بضم الجيم والمهملة وبفتحها واسكان
النون الفزاري بالفا وخفة الزاي وبالرا قوله رايت في المنام والحديث
بطوله تقدم في اخر الجنايز وقد راى صلى الله عليه وسلم رجلا جالسا ورجل قايم بيده
كلوب من حديد يدخله في شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الاخر مثل ذلك ويلتيم
شدقه فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا فقالا الذي رايته يشق فكذاب فان قلت
شرط الموصول الذي يدخل في خبره الفا ان يكون مبهما عاما قلت قال المالكي
في الشواهد يجعل المعين كالعام حتى جاز دخول الفا في الخبر وفي الحديث ان المنافق كان في
موضع المعصية وهو الفم الذي كذب به قوله الهدي بفتح الها واسكان المهملة
وابو اسامة هو حماد والاعمش سليمان وشقيق بكسر القاف الاولى ابو وايل وحدثكم
هو على سبيل الاستفهام والسكوت عن الجواب قايم مقام التصديق والتسليم عند القراين
والدل بفتح الدال المهملة وشدة اللام قريب المعنى من الهدي بفتح الهاء وهما من السكينة
والوقار في الهيئة والمنظر والشمايل والهدي هو السيرة والسمت بفتح المهملة واسكان
الميم الطريق والقصد وهيئة اهل الخير وابن ام عبد ضد الحر عبد الله بن مسعود وكان
اصحابه يدخلون عليه فينظرون اليه قولا وفعلا حركة وسكونا حالا وملة وغيرها

فيتنشهون

فيتنشهون به رضي الله عنه قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي ومخارق
بضم الميم وبالمعجمة وكسر الرا الاحمسي بالمهملتين وطارق بكسر الرا ابن شهاب الاحمسي ايضا
راي النبي صلى الله عليه وسلم مر في الايمان قوله ابو عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم
المهملة وفتح اللام وسن الله صلة لقوله اصبر فان قلت الصبر هو حبس النفس على
الطاعة وحبسها عن شهواتها من المعاصي وغيرها فما وجه اطلاقه على الله تعالى قلت هو
فيه بمعنى الحلم يعني حبس العقوبة عن مستحقها الى زمان اخر يعني يتاخرها ويدعون له ولدا
يعني ينسبون اليه ما هو منزه عنه وهو يحسن اليهم بما يتعلق بانفسهم وهو المعافاة وباموالهم
وهو الرزق قوله عمر بن حفص بالمهملتين وقسم اي يوم حنين واعطى ناسا من اشراف
العرب ولم يعط الانصار مر في الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المولفة
قوله اما بالتخفيف حرف التنبيه واني لم ار الى في بعضها ان لم ار الى قال بعض العلما الصبر
على الاذى من باب جهاد النفس وقد جبل الله النفوس على تالمها منه ولهذا شق على النبي
صلى الله عليه وسلم لكن شكر ذلك عنه لعلمه عنده بما وعد الله عليه من الاجر وهو بالحساب
بخلاف الانفاق فانه بسبع مائة وساير الحسنات فانها بعشر امثالها قوله مسلم
بفاعل الاسلام هو اما ابن ابي عمران البطين بفتح الموحدة وخفة المهملة واما ابن صبيح
مصغر الصبح وكلاهما بشرط البخاري يرويان عن مسروق والاعمش يروي عنهما قوله
يتنزهون اي يحترزون واعلمهم اشارة الى القوة العلمية واشدهم خشية الى القوة
العملية اي انهم يتوهمون ان رغبتهم افرب لهم عند الله وليس كما توهموا اذ انا اعلمهم
بالاقرب واولاهم بالعمل به وفيه الحث على الاقتدا به والنهي عن التعمق وذم التنزه عن
المباح وحسن المعاشرة بارسال التعزير والانكار وعدم التعيين قال ابن بطال
معنى لم يواجه انه بخصوص ذلك الشخص وتعيينه والا فهو مواجه به لكن على سبيل
التعميم والابهام وايضا معناه انه لم يواجه به في حاجة نفسه كما في جفا الاعرابي الذي
جبذ بردته من عاتقه انه لم ينتقم لنفسه واما ان كان انتهاكا في حرمة الدين
كان يواجه به ويقرع عليه ويصدع بالحق على منتهكها قوله عبدان بفتح المهملة
وتسكين الموحدة وبالمهملة وعبد الله بن ابي عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة
مولى انس بن مالك البصري وابو سعيد هو سعد بن مالك الخدري بضم المعجمة وتلوث

وسكون المهملة والعذراء البكر لان عذرتها باقية وهي جلدة البكارة والخدر ستر يجعل
للبكر في جنب البيت وفيه ان للشخص ان يحكم بالدليل لانهم كانوا يعرفون كراهته
للشيء بتغير وجهه كما كانوا يعرفون قراءته في الصلاة السرية باضطراب لحيته

باب من اكفر اخاه اي دعاه كافرا او نسبه الى الكفر قوله محمد قال الغساني قيل هو ابن بشار
باعجام الشين او ابن المثنى ضد المفرد واحمد بن سعيد الدارمي بالمهملة والراء ويحيى بن ابي كثير ضد القليل والمراد
بالاخوة اخوة الاسلام قال تعالى انما المؤمنون اخوة وباء به اي رجع به احدهما لانه ان كان صادقا في نفس الامر فالمقول له
كافر وان كان القائل كافر لانه حكم بكون المؤمن كافرا والايمان كفرا فان قلت لا يكفر المسلم بالمعصية فكذا بهذا القول
قلت حملوه على المستحل لذلك وقيل معناه يرجع عليه التكفير اذ كانه كفر نفسه لانه كفر من هو مثله وقال بعضهم
المراد باحدهما هو القائل خاصة وهذا على مذهبهم في استعمال الكناية وترك التصريح بالسوء كقول الرجل المراد ان
يكذبه والله ان احدنا لكاذب ويريد به خصمه على التعيين الخطابي باء به القائل اذ لم يكن له تاويل وهو على طريق
انا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين قال ابن بطال يعني باء باثم رميه لاخيه بالكفر اي رجع وزر ذلك عليه ان
كان كاذبا وقيل يرجع عليه اثم الكفر لانه اذا لم يكن كافرا فهو مثله في الدين فيلزم من تكفيره تكفير نفسه لانه مساويه في
الايمان فان كان ما هو فيه كفرا فهو ايضا فيه ذلك وان استحق المرمي به بذلك كفرا فيستحق الرامي ايضا وقيل معناه ان ذلك يؤول
به الى الكفر لان المعاصي بريد الكفر ويخاف على المكثر منها ان يكون عاقبة شومها المصير اليه قوله عكرمة بكسر المهملة والراء
ابن عمار بتشديد الميم الحنفي اليمامي كان مجاب الدعوة وعبد الله بن يزيد بالزاي مولى الاسود ضد الابيض المخزومي وبها اي بهذه
الكلمة او الخصلة قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله وثابت ضد الزائل ابن الضحاك ضد البكاء
الاشهلي بالمعجمة قال ابن بطال الحلف بملة غير الاسلام مثل ان يقول ان فعلت كذا فانا يهودي وهو كما قال اي كاذب لا كافر لانه
ما تعمد بالكذب الذي حلف عليه التزام الملة التي حلف بها لكان ذلك على سبيل الخديعة للمحلوف له فهو وعيد واما من حلف بها
وهو فيما حلف عليه صادق فهو لتصحيح براءته من تلك الملة مثل ان يقول انا يهودي ان اكلت اليوم ولم ياكل فيه ولم يتوجه
عليه اثم لعقد نيته على نفيها الذي شرطها لكن لا يبرأ من الملامة لمخالفة الحديث ومن كان حالفا فليحلف بالله القاضي
البيضاوي ظاهره انه يختل بهذا الحلف اسلامه ويصير يهوديا كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد والمبالغة في الوعيد
كانه قال فهو مستحق لمثل عذاب ما قاله قوله به اشارة الى ان عذابه من جنس عمله وكقتله اي في التحريم او في التالم
او في الابعاد فان اللعن تبعيد من رحمة الله والقتل تبعيد من الحياة وهو الرمي ووجه المشبه ههنا اظهر لان النسبة الى الكفر الموجب
للقتل كالقتل في ان المتسبب للشيء كفاعله قوله حاطب بكسر المهملة الثانية ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية وسكون اللام
بينهما وبالمهملة البدري تحاطبا اي لاجل حاطب والقائل انك منافق ومقصوده ان المتاول
في تكفير الغير معذور وغير اثم ولذلك عذر صلى الله عليه وسلم عمر في نسبة النفاق

الحاطب

الى حاطب لنا ويليه وذلك ان عمر ظن ان حاطبا صار منافقا بسبب انه كاتب المشركين
كتابا فيه احوال عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن عبادة بفتح المهملة
وخفة الموحدة الواسطي ويزيد من الزيادة ابن هارون وسليم بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان
من الحياة او من الحين منصرفا وغير منصرف وفيه حكاية مشهورة ذكرها اهل الاشتقاق في
الصرفيات ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن جبل ضد السهل الانصاري وتجوز في
صلاته اي خفف وكانت تلك الصلاة صلاة العشاء مر في ابواب الصلاة بالجماعة والناضح
البعير الذي يستقى عليه والغرض انه صلى الله عليه وسلم عذر معاذا فيما قال للمتجوز انه منافق
لانه كان متاولا ظانا ان التارك للجماعة منافق قوله اسحق قال ابن السكن بفتح المهملة
والكاف هو ابن راهويه وقال الكلاباذي هو ابن منصور وابو المغيرة بضم الميم وكسرها هو
عبد القدوس ابن الحجاج الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون والاوزاعي هو عبد الرحمن
وحميد مصغر الحمد ابن عبد الرحمن بن عوف قوله فليقل لا اله الا الله لانه تعاطى صورة
تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان يتدارك بكلمة التوحيد واما قرن القمار بذكر
الصنم تاسيا بقوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب اي فكفارة الحلف بالصنم تجديد
كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى المقامرة التصدق بما تيسر مما ينطلق عليه اسم الصدقة
وقيل بمقدار ما امر ان يقامر به قال ابن بطال ليس فيه تجويز الحلف بها والتلفظ بالكلمة
بل مراده ان من نسي او جهل فحلف به فكفارته التكلم بالكلمة لانه قد تقدم النهي
عن الحلف بغير الله فتعذر الناسي والجاهل ولذلك سوى البخاري في ترجمته الجاهل مع المتاول
في سقوط الحرج عنه وايضا عذرهم لقرب عهدهم بجري ذلك على السنتهم في الجاهلية
قوله ما بابكم فان قلت قد ثبت في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال افلح وابيه
قلت هذا من جملة ما يزاد في الكلام للتقرير ونحوه ولا يراد به القسم هذا وقال
العلماء الحكمة في النهي ان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف عليه وحقيقة العظمة مختصة بالله
وحده فلا يضاهى به غيره وقد عذر صلى الله عليه وسلم عمر في حلفه بابيه لتاويله
بالحق الذي للآباء وبه ظهر مناسبة الترجمة للباب فان قلت قد اقسم الله تعالى بمخلوقاته
قلت له تعالى ان يقسم بما شاء تنبيها على شرفه

باب ما يجوز من الغضب قوله يتستر بالفوقانية والمهملة والراء المفتوحات ابن صفوان

اللخمي باعجام الخا وابرهيم هو ابن سعد وقزعة بفتح القاف وخفة الزا السنن وهذه الصورة
اي صور الحيوانات فان قلت عذاب الكفرة اشد من عذاب المصور لان غاية ما في الباب
ان التصوير يكون كبيرة قلت هم ايضا كفرة لانهم كانوا يصورون لا لان تعبد اولانها
صور معبوداتهم وقد لكفر ومر في اخر كتاب اللباس قوله اسمعيل بن ابي خالد البجلي وقيس
ابن ابي حازم بالمهملة والزاي بجلي ايضا وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف الانصاري
البدري ومنه اي من النبي صلى الله عليه وسلم وهو مفضل باعتبار ومفضل عليه باعتبار
اخر وايكم ما صلى ما زائدة للتاكيد وليتجوز اي ليخفف والكبير اي الشيخ الهرم مر الحديث بتوابعه
في صلاة الجماعة قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسما ابو زيد حمزاوية ان العلمان
مما يشترك فيه الذكور والاناث بن عبيد مصغر ضد الحر البصري والحيال بكسر المهملة
وخفة التحتانية المقابل فان قلت الله تعالى منزه عن الجهة والمكان قلت معناه التشبيه
على سبيل التنزيه اي كان الله تعالى في مقابل وجهه الخطابي معناه ان توجهه الى القبلة
مفض بالقصد منه الى ربه فصار في التقدير كان مقصوده بينه وبين القبلة مر في اوايل
كتاب الصلاة قوله ربيعة بفتح الرا هو ابن ابي عبد الرحمن المشهود بربيعة الراي
ويزيد بالزاي مولى المنبعث بسكون النون وفتح الموحدة وكسر المهملة وبالمثلثة وزيد بن خالد
الجهني بضم الجيم وفتح الها وبالنون والرجال مدنيون الا ابن سلام قوله اعرف من المعرفة
والوكا بكسر الواو وبالمد ما يشد به راس الكيس والعفاص بكسر المهملة الاولى وبالفا
ما يكون فيه النفقة واستنفق بها اي تمتع بها وتصرف بها فضالة الغنم اضافة الصفة الى
الموصوف ما حكمها والوجنتين ما ارتفع من الخد وما لك ولها اي لم تاخذها فانها مستقلة
بمعيشتها ومعها اسبابها حذاها بكسر المهملة وبالمد ما وطئ عليه البعير من خفه والسقا
بالكسر والمظرف اللبن والماء الغريب مر الحديث في كتاب العلم قوله المكي منسوب
الى مكة المشرفة ابن ابرهيم وعبد الله بن سعيد بن ابي هند الفزاري بالفا وتخفيف
الزاي وبالرا البصري قوله وحدثني ح تحويل الى اسناد اخر وفي بعضها وجد كلمة ح
اشارة الى التحويل او الى الحديث او الى صح او الى الحايل ومحمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية
ابن عبيد الله الزيادي وابو النضر بفتح النون واسكان المعجمة وبسر اخو الرطبة
ابن سعيد مولى ابن الحضرمي بفتح المهملة وتسكين المعجمة وبالرا المدني واحتجر اي اتخذ
شبه الحجرة وحجيرة مصغرا والخصفة بالمعجمة ثم المهملة المفتوحتين ما يجعل منه
جلال التمر من السعف ونحوه قال النووي الخصفة والحصير بمعنى واحد وشك
الراوي فيه واحتجر حجرة اي حوط موضعا من المسجد بحصير ليستره ليصلي فيه ولا يمر
عليه احد ويتوفر عليه فراغ القلب وفيه جواز الجماعة في النافلة وترك بعض المصالح
لخوف مفسدة اعظم من ذلك وبيان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم من الشفقة
على الامة قال ابن بطال الحجيرة مخصفة يعني ثوبا او حصيرا اقتطع به مكانا من المسجد
واستتر به واراه تعالى خصفت على نفسي ثوبا اي جمعت بين طرفيه بعود او خيط
والغضب والشدة في امر الله واجباز وذلك من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
لاسيما على الائمة والملوك لتحفظ امر الشريعة ولا يطرا عليها التغيير والتبديل
فان قلت لم غضب عليه السلام على الذين صلوا قلت لانهم صلوا في مسجده
الخاص به بغير اذنه اقول او لرفع اصواتهم او لحصب الباب او كان ذلك
غضب شفقة وخوفا عليهم ان يفرض ذلك عليهم فلا يقوموا بحقه فيعاقبوا عليه قوله
تتبعوا من التتبع وهو الطلب ومعناه طلبوا موضعه واجتمعوا اليه وحصبوا اي رموه
بالحصبا وهي الحصاة الصغيرة تنبيها له لظنهم انه عليه السلام نسي و بكم اي ملتبسا
بكم والظن بمعنى الخوف وفيه ان افضل النافلة ما كان منها في البيوت وعند الستر عن اعين
الناس الا ما كان من شعار الشريعة كالعيد والصنيع بمعنى المصنوع اي صلاتكم والمكتوبة
اي المفروضة ⊙

باب الحذر من الغضب

وهو غليان
دم القلب لارادة الانتقام والصرعة بضم المهملة وفتح الرا الذي يصرع الرجال
مكة ابيه وهو بنا المبالغة كالحفظة اي كثير الحفظ ويملك نفسه فلا يغضب ويكظم
الغيظ ويعفو وفيه ان مجاهدة النفس اشد من مجاهدة العدو وهي الجهاد الاكبر والشجاع
الحقيقية قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب وسليمان بن صرد بضم
المهملة وفتح الرا وبالمهملة الخزاعي الكوفي ولذهب لان الشيطان هو الذي يزين للانسان
الغضب والاستعاذة بالله من اقوى السلاح في دفع كيده ومر الحديث في باب صفة
ابليس في كتاب بدء الخلق قوله يحيى ابن يوسف الزمي بالزاي وتشديد الميم
وابو بكر هو ابن عياش بشدة التحتانية وباعجام الشين القارئ الكوفي وابو حصين بفتح

المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي و انما قال صلى الله عليه وسلم لا تغضب لانه عليه السلام كان مكاشفا باوضاع الخلق فيامرهم بما هو اولى بهم ولعل الرجل كان غضوبا فوصاه بتركه القاضي البيضاوي لعله لما راى ان جميع المفاسد التي تعرض للانسان انما هي من شهوته وغضبه والشهوة مكسورة بالنسبة الى ما يقتضيه الغضب فلما ساله الرجل الارشاد الى ما يتوسل به الى التحرز عن القبائح نهاه عن الغضب الذي هو اعظم ضررا واكثر وزرا وانه اذا ملكها كان قد قهر اقوى اعدائه قال الخطابي معنى لا تغضب لا تتعرض لاسباب الغضب وللامور التي تجلب الغضب اذ نفس الغضب مطبوع في الانسان لا يمكن اخراجه من جبلته او معناه لا تفعل ما يامرك به الغضب ويحملك عليه من الاقوال والافعال **قوله** الحيا وهو تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به ويذم ن وابو السوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء حسان بن حريث مصغر الحرث اي الزرع العدوي بفتح المهملتين وبالواو وعمران بن حصين بضم الحاء وبالمهملتين كان الملائكة يسلمون عليه ولا ياتي الا بخير لان من استحيا من الناس ان يروه يرتكب المحارم فذلك داعية الى ان يكون اشد حياء من الله تعالى ومن استحيا من الله فان حياءه زاجر له عن ارتكاب معاصيه فان قلت صاحب الحيا قد يستحيي ان يواجه بالحق من يعظمه او يحمله الحيا على الاخلال ببعض الحقوق قلت هذا عجز ولهذا قال بعضهم الحيا بالاصطلاح الشرعي هو خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في الحق **قوله** بشير مصغر البشر بالمعجمة ابن كعب العدوي البصري والحكمة اي العلم الذي يبحث فيه عن احوال حقائق الموجودات وقيل اي العلم المتقن الوافي والوقار الحلم والرزانة والسكينة الدعة والسكون وانما غضب عمران لان الحجة انما هي في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فيما يروى عن كتب الحكمة لانه لا يدري ما حقيقتها ولا يعرف صدقها **قوله** عبد العزيز ابن ابي سلمة بالمفتوحتين ويعاتب بلفظ المجهول يعني يلام ويذم ويوعظ فيه ويستحيي بياء واحدة وبياءين فاذا خرج يجوز ان يبقى بدونها ودعه اي اتركه والحيا من الايمان اي شعبة منه فمن للتبعيض وقيل لما كان الايمان يمنع صاحبه من المعصية ويحمله على الطاعة كذلك الحيا يمنعه ويحمله فصار من جنسه في مساواته في ذلك والا فالحيا غريزة والايمان

فعل وقيل الحيا قد يكون تخلقا واكتسابا كغريزته واستعماله على قانون الشرع يحتاج الى النية والاكتساب فهو بهذا الوجه من الايمان **قوله** علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى وعبد الله بن ابي عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة وقيل اسمه عبد الرحمن والعذراء البكر مرانفا في باب من لم يواجه الناس **قوله** زهير مصغر الزهر وربعي بكسر الراء وتسكين الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالمعجمة الغطفاني بالمعجمة والمهملة والفاء الاعور وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف البدري **قوله** الناس بالرفع والعايد الى ما محذوف وبالنصب والعايد ضمير الفاعل وادرك بمعنى بلغ واذا لم تستحي اسم للكلمة المشبهة بها وقيل هذا القول اي ان الحيا لم يزل مستحسنا في شرايع الانبياء السالفة وانه باق لم ينسخ فالاولون والاخرون فيه على منهاج واحد الخطابي واصيغة الامر للتهديد نحو اعملوا ما شئتم فان الله يجزيكم او اراد به افعل ما شئت مما لا يستحيى منه اي لا تفعل ما تستحيي منه او الامر بمعنى الخبر اي اذا لم يكن لك حيا يمنعك من القبيح صنعت ما شئت تقدم الحديث قبيلا في قريش **قوله** زينب بنت ابي سلمة بالمفتوحتين وام سليم مصغر السلم واذا رات الماء اي انزلت المني عند الاحتلام مر في الغسل وفيه ان الحيا عن السؤال في امر الدين وما يتقرب به الى الله تعالى ليس بمذموم فهذا بالحقيقة تخصيص للعام **قوله** محارب بكسر الراء ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار ولا يتحات من التفاعل اي لا يتناثر ولا يحل بعض اوراقها بعض فيسقط وخبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة الشديدة الانصاري واراد شعبة في هذا الطريق ابن عمر قال فحدثت به عمر ومن كذا اي من حمر النعم ووجه الشبه كثرة خيرها ومنافعها من الجهات وقيل انه اذا قطع راسها او فسد ما هو كالقلب لها او غرقت ماتت ولا تحمل حتى تلقح وطلعها رايحة المني وتعشق كالانسان مر في كتاب العلم **قوله** مرحوم بالراء والمهملة ابن عبد العزيز العطار البصري وثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى **قوله** بعرض اي ليتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجني اي في نكاحي فقالت ابنة انس كانت قليلة الحيا فقال انس هي خير منك حيث فضلت ان تصير من امهات المومنين المتضمنة لسعادات الدارين ٥

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا **قوله** كان

اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تعالى يريد الله ان يخفف عنكم وقال تعالى يريد
الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة
ابن يزيد من الزيادة البصري **قوله** اسحق هو اما ابن ابرهيم واما ابن منصور والنضر
بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل وسعيد روى عن ابي بردة بضم الموحدة وسكون
الراء وبالمهملة عامر وهو عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري ومعاذ بضم الميم هو
ابن جبل الانصاري وتطاوعا اي توافقا في الامور والارض يريد بها ارض اليمن والبتع
بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة والمزر بكسر الميم وتسكين الزاي وبالراء
قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وايسرهما اي اسهلهما فان قلت كيف خير
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين احدهما اثم قلت التخيير ان كان من الكفار فظاهر
وان كان من الله تعالى او من المسلمين فمعناه ما لم يؤد الى اثم كالتخيير بين المجاهدة
في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث تجر الى الهلاك غير جائز قال القاضي عياض
يحتمل ان يخيره الله تعالى فيما فيه عقوبتان ونحوه واما قولها ما لم يكن اثما فيتصور اذا
خيره الكفار قال وانتهاك حرمة الله تعالى هو ارتكاب ما حرمه وهو استثناء منقطع
يعني اذا انتهكت حرمة الله انتصر لله تعالى وانتقم ممن ارتكب ذلك **قوله** الازرق
ضد الابيض بن قيس الحارثي البصري والاهواز بفتح الهمزة وسكون الهاء وبالواو وبالزاي
موضع بخورستان بين العراق وفارس ونضب بفتح المعجمة اي غاب وذهب في الارض وابو برزة
بفتح الموحدة وتسكين الراء وبالزاي نضلة بفتح النون وسكون المعجمة الاسلمي بفتح الهمزة
واللام وقضى اي ادى والرجل صاحب الراي قد كان يرى راي الخوارج ومتراخ اي
متباعد وتركته اي الفرس وفي بعضها تركتها والفرس يقع على الذكر والانثى لكن لفظه مؤنث
سماعي وتيسيره اي تسهيله صلى الله عليه وسلم على الامة وانه قد راى من التسهيل
ما حمله على ذلك اذ لا يجوز له ان يفعله من تلقاء نفسه دون ان يشاهد مثله منه صلى الله عليه
وسلم وفيه ان من انفلتت دابته وهو في الصلاة يقطعها ويتبعها وكذلك كل من خشي تلف
ما له ومر الحديث في الصلاة قبيل باب سجدة السهو **قوله** ثار من الثوران وتقوم
الهيجان ليقعوا به اي ليؤذوه وهو دعوه اي اتركوه وانما قال ذلك لمصلحتين وهي انه لو
قطع عليه بوله لتضرر وان التنجس قد حصل في جزء يسير فلو اقاموه في اثنائه

لتنجس

لتنجست ثيابه وبدنه ومواضع كثيرة من المسجد وسائر مباحثه تقدمت في كتاب
الوضوء واهريقوا اي صبوا وفي لفظه وجوه ثلاثة والذنوب بفتح المعجمة الدلو الملآن
والسجل بفتح المهملة وتسكين الجيم الدلو وفيه ما قل او كثر **قوله** ودينك لا تكلمه
من الكلم وهو الجرح اي خالط الناس لكن بشرط ان لا يحصل في دينك خلل ويبقى صحيحا **قوله**
والدعابة بالجر عطفا على الانبساط وهو المزاح وعمير مصغر عمر والنغير مصغر النغر
بالنون والمعجمة والراء طوير كالعصفور له صوت حسن ومنقاره احمر وما فعل اي ما
شانه وحاله وفي الحديث فوائد منها جواز تكنية الطفل ومن لم يولد له وانه ليس كذبا
وجواز المزاح والسجع في الكلام والتصغير ولعب الصبي بالعصفور وتمكين الولي له والسؤال
عما هو عالم به وكمال خلق النبي صلى الله عليه وسلم واستمالة قلوب الصغار وادخال السرور
على قلوبهم وقيل وجواز صيد المدينة واظهار المحبة لاقارب الصغير ونحوه **قوله**
محمد هو اما ابن سلام واما ابن المثنى وابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي وبالبنات اي
بالتماثيل واللعب وينقمعن من التقمع وهو الانفصال والدخول في البيت والهرب
والذهاب والاستتار ومن الانقماع بمعناه ويسربهن من التسريب بالمهملة وهو الارسال
والتسريح والسارب الذاهب يقال سرب عليه الخيل وهو ان يبعث عليه الخيل قطعة
بعد قطعة الخطابي فيه ان اللعب بالبنات ليس كالتلهي بسائر الصور التي جاء فيها الوعيد
وانما رخص لعائشة رضي الله عنها فيها لانها حينئذ كانت بالغة ومعنى الكراهة فيها قائمة
للبوالغ قال ابن بطال المقصود من الحديث الرخصة في التماثيل واللعب التي يلعب بها
الجواري وقيل انه منسوخ بحديث الصور وكان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الامة
اخلاقا وكان يسرح الى عائشة صواحبها ليلعبن معها قال والمداراة من اخلاق المؤمنين
وهي لين الكلمة وترك الاغلاظ لهم في القول وهي مندوبة والمداهنة محرمة والفرق
بينهما ان المداهنة هي التي يلقى الفاسق المعلن بفسقه فيؤالفه ولا ينكر عليه ولو
بقلبه والمداراة هي الرفق بالجاهل الذي يستتر بالمعاصي واللطف به حتى يرده عما هو
عليه وكان صلى الله عليه وسلم ينبسط الى النساء والصبيان ويمازحهم وقال اني لامزح
ولا اقول الا حقا **قوله** ابو الدرداء بالمهملات اسمه عويمر الانصاري ويكشر بالمعجمة المسبوقة
من الكشر وهو التبسم وابن المنكدر بكسر المهملة الخفيفة والرجل هو عيينة مصغر العين ابن حصن

بكسر المهملة الاولى وابن العشيرة اي بئس هذا الرجل من القبيلة وودعه اي تركه فان قلت ما وجه الانة القول بعد ما قال صلى الله عليه وسلم ذلك قلت انما الان له القول تالفا له ولامثاله على الاسلام ولا منافاة بينهما لانه لم يقل بعد الدخول نعم ابن العشيرة ولاسما بنا قض الكلام المتقدم فان قلت الحافر اشر منزلة منه قلت المراد من الناس المسلمون وهو للتغليظ وفيه جواز غيبة الفاسق المعلن ولمن يحتاج الناس الى التحذير منه وكان هو كما قاله صلى الله عليه وسلم لانه كان ضعيف الايمان في حياته عليه السلام وارتد بعدها وقال ابن بطال كان صلى الله عليه وسلم مامورا بان لا يعامل الناس الا بما يظهر منهم لا بما يعلمه هو منهم دون غيره وهو كان يظهر الاسلام فقال قبل الدخول ما كان يعلمه ويعلمه ما كان ظاهرا منه عند الناس قوله ابن علية بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة وشدة التحتانية اسمعيل وعبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة وهو تابعي فالحديث مرسل قوله مزررة من التزرير وهو جعل للقميص ازرارا ومخرمة بفتح الميم والرا وسكون المعجمة بينهما ابو المسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالزا القرشي قوله قال ايوب بثوبه اي ملتبسا به حالا عن لفظ خبات يعني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خبات هذا الذهب لك وهو كان ملتصقا بالثوب وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يري مخرمة ازراره بطيب قلبه به لانه كان في خلق مخرمة نوع من الشكاسة وفي بعضها انه بدون الواو ولفظ قال بثوبه معناه اشار اليه اي اشار ايوب الى ثوبه ليستحضر فعل النبي صلى الله عليه وسلم للحاضرين قائلا انه يري مخرمة الازرار وفي بعضها كانه وفي بعضها اياه بالتذكير اي الذهب او الثوب وحاتم بالمهملة وبالفوقانية ابن وردان بفتح الواو وتسكين الرا وبالمهملة والنون البصري ٥

باب لا يلدغ المومن قوله لا حلم هو عبارة عن التاني في الامور المقلقة وتجربة في بعضها عن تجربة وفي بعضها الذي تجربة ومعناه ان المرء لا يوصف بالحلم حتى يجرب الامور وقيل المراد ان من جرب الامور وعرف عواقبها اثر الحلم وصبر على قليل الاذى ليدفع به ما هو اكثر منه وعقيل بضم المهملة وابن المسيب سعيد الخطابي لا يلدغ خبر ومعناه امر يقول ليكن المومن حازما حذرا لا يوتى من ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى وقد يكون ذلك في امر الدين كما يكون في

امر

امر الدنيا وقد يرويه بعضهم لا يلدغ بكسر الغين في الوصل فيتحقق معنى النهي فيه قال ابن بطال ينبغي للمومن اذا نكب من وجه ان لا يعود لمثله قاله صلى الله عليه وسلم حين اسر ابن عزة بالزاي الشاعر يوم بدر وعهد ان لا يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقه فنقض العهد فاسر فسال النبي صلى الله عليه وسلم ان يمن عليه مرة اخرى فقال لا يلدغ واسر بقتله قوله زوج بفتح الزاي وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وحسين اي المعلم ويحيى ابن ابي كثير ضد القليل ولم اخبر بلفظ المجهول والزور جمع الزائر وبطول بك عمر يعني عسى ان يكون طويل العمر فيبقى ضعيف القوى كليل الحواس نهيك النفس فلا تقدر على المداومة عليه وخير الاعمال ما دام وان قل قوله وان حسبك اي كافيك وفي بعضها من حسبك اي من كفايتك ويحتمل ان يكون من زايدة على مذهب الكوفية والدهر بالرفع وبالنصب اي تصوم الدهر قال البخاري الزور مصدر يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع وكذا الضيف وساير المصادر نحو عدل ورضا وعور قوله ابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة خويلد الكعبي الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة والجائزة فاعلة من الجواز وهي العطا لانه حق جوازه عليهم وتقديره يوم وليلة لا زعادة المسافر بن ذلك ويثوي من الثوي وهو الاقامة بالمكان ويحرجه من التحريج وهو التضييق ومن الاحراج تقدم بكراسة في باب لا تحقرن جارة قال ابن بطال سئل صلى الله عليه وسلم امره ثلاثة اقسام يتحفه في اليوم الاول ويتكلف له في اليوم الثاني والثالث يقدم اليه ما يحضره ويخير بعد الثالث كما في الصدقة قال ومن كان يومن اي ايمانا كاملا قال والضيافة من مكارم الاخلاق وقال مالك ليس على اهل الحضر ضيافة وقال واما الحديث فهو كان في اول الاسلام حين كانت المواساة واجبة فلما اتى الله بالخير والسعة صارت الضيافة مندوبة قوله ابن مهدي هو عبد الرحمن وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي ويزيد بالزاي ابن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة وعقبة بضم المهملة وتسكين القاف الجهني والى مصر ولا يقرونا بالادغام والفك وخذوا اي اخذا قهريا وهذا لا يكون الا عند الاضطرار وبالثمن عاجلا او اجلا قوله هشام هو ابن يوسف وصلة الرحم هي تشريك ذوي القرابات

في الخيرات ومحمد بن بشار باعجام الشين وجعفر بن عون بفتح المهملة وبالنون المخزومي
وابو العميس مصغر العمس بالمهملتين عتبة بسكون الفوقانية ابن عبد الله المسعودي
الكوفي وعون مثل ما تقدم ابن ابي جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفا السوائي
بضم المهملة وخفة الواو وابو الدردا اسمه عويمر قالت النووي لابي الدردا زوجتان
كل واحدة منهما كنيتها ام الدردا والكبرى صحابية وهي خيرة بفتح المعجمة والصغرى
تابعية وهي هجيمة مصغر الهجم بالجيم **قوله** متبذلة اي لابسة ثيابا البذلة والخدمة
بلا تجمل وتكلف ما يليق بالنساء من الزينة ونحوها وعممت بلفظ في الدنيا للاستحيا من ان
يصرح بعدم حاجته الى مباشرتها وفي الحديث زيارة الصديق ودخول داره في غيبته
والافطار للضيف وكراهية التشدد في العبادة وان الافضل التوسط وان الصلاة
آخر الليل اولى ومنقبة لسلمان حيث صدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** الجزع
ضد الصبر وعياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد وعبد الاعلى ابن
عبد الاعلى وسعيد الجريري مصغر الجر بالجيم والرا المشددة البصري وابو عثمان
عبد الرحمن النهدي بفتح النون وبالمهملة ويضيف اي اتخذ الرهط ضيفا ودونك
اضيافك اي خذهم والزمهم والقرى الضيافة وفي اضافة القرى اليهم لطف كقول
الشاعر اذا قال قدني قلت بالله حلفة ٭ لتغني عني ذا انائك اجمعا ان **قوله**
ليلقين منه الاذى وما لقي هنا وجد عليه اي يغضب وغنثر بالمعجمة المضمومة والنون
الساكنة والمثلثة المفتوحة والمضمومة هو الجاهل وقيل اللئيم وقيل الثقيل وروي بالمهملة
والفوقانية المفتوحتين وسكون النون بينهما وهو الذباب وشبهه بالذباب ولا اجيب
بمعنى لا اجيب اي لا اطلب منك الاجابة او مازائدة **قوله** كالليلة اي لم ار ليلا مثل
هذه الليلة في الشر وويلكم ليس المقصود منه الدعا عليهم وما انتم ما استفهامية والالسلوب
بتخفيف اللام والاولى اي الحالة الاولى او الكلمة القسمية لما تقدم في احر ذهاب مواقيت
الصلاة انه قال اعاذ الله من الشيطان يعني يمينه فان قلت كيف جاز مخالفة اليمين
قلت لانه اتيان بالافضل قال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى غيرها
خيرا منها فليات الذي هو خير وليكفر عن يمينه قال ابن بطال الاولى يعني اللقمة
الاولى نرغم للشيطان لانه الذي حمله على الحلف وباللقمة الاولى لانه وقع الحنث بها

ونال ذا ما حلف لانه اشتد عليه تاخير عشائهم ثم لما لم يسعه مخالفة اضيافه
ترك التمادي في الغضب فاكل معهم استمالة لقلوبهم ومباحثه تقدمت **قوله**
حديث ابي جحيفة هو المذكور آنفا اذ قال سلمان ما انا بآكل حتى تاكل ومحمد بن المثنى
ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة وكسر الثانية محمد وسليمان بن طرخان التيمي
وابو عثمان النهدي وعشيتهم باشباع يا الخطاب وجزع بالزاي وفي بعضها جدع باهمال
الدال اي قال يا مجدوع الاذنين او دعا عليه بذلك واختبات اي اختفيت خوفا
من خصومته والمراة اي ام عبد الرحمن ويطعمه اي ابا بكر ويطعموه اي ابو بكر
وزوجته وابنهما وهذه اي الحالة او اليمين وربت اي زادت اللقمة او البقية
واكثر بالنصب واخت بني فراس بكسر الفاء وخفة الراو وبالمهملة هي بنت عند دهمان
بضم المهملة واسكان الهاء احد بني فراس واسمها زينب وهي مشهورة بام رومان وقره
عيني بالجر قيل المراد به القسم برسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت اين صلة اكثر قلت
محذوف اي اكثر منها
قوله باب اكرام الكبير
سليمان بن حرب ضد الصلح وبشير مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن يسار ضد
اليمين ورافع ضد الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم وسهل بن ابي حثمة
بفتح المهملة وسكون المثلثة وعبد الله بن سهل بن زيد بن كعب الحارثي ومحيصة بضم
الميم وفتح المهملة وبكسر التحتانية المشددة وبسكونها والتخفيف ابن مسعود بن
كعب وحويصة بضم المهملة وفتح الواو وبالتحتانية ساكنة خفيفة ومكسورة
شديدة وباهمال الصاد في اللفظين ولفظ ابنا مثنى لا جمع وصاحبهم اي مقتولهم وهو
عبد الله وكبر الكبر جمع الاكبر اي ليتكلم الاكابر للتكلم وانما امر ان يتكلم الاكبر
في السن ليتحقق صورة القضية وكيفيتها لا انه يدعيها اذ حقيقة الدعوى انما هي لاخيه
عبد الرحمن **قوله** استحقوا قتيلكم اي دية قتيلكم وايمان بالتنوين في الموضعين
اي في خمسين يمينا صادرة منكم وفي بعضها بالاضافة اي ايمان خمسين رجلا منكم
وهذا يوافق مذهب الحنفية حيث اعتبروا العدد في الرجال لا في الايمان وان كان
مخالفا له حيث منعوا تحليف المدعي فيها **قوله** امر لم نره اي لم نشاهده فكيف
نحلف عليه وبرئكم اي يخلصكم من اليمين واعلم ان حكم القسامة مخالف لسائر الدعاوي

من جهة ان اليمين على المدعى ولعل ذلك لان المدعي هو الذاكر امر خفي والمدعى عليه من الظاهر معه وهمنا الظاهر مع المدعى لانه لابد فيها من اللوث وهو القرينة المغلبة لظن صدقه فان قلت الوارث هو الاخ وهو المدعي لا ابنا العم فلم عرض اليمين عليهم قلت كان معلوما عندهم ان اليمين تختص بالوارث فاطلق الخطاب لهم واراد من يختص به ومن جهة انها خمسون يمينا وذلك لتعظيم امر الدنيا وبدأ رسول الله بالمدعين فلما نكلوا رد على المدعى عليه فلما لم يرضوا بايمانهم من جهة انهم كفار لا يبالون بذلك عقله من عنده لانه عاقلة المسلمين وانما عقله قطعا للنزاع وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت ولفظ من قبله بكسر القاف اي من عنده ويحتمل ان يراد به من خالص ماله او من بيت المال وفيه انه ينبغي للامام مراعاة المصالح العامة والاهتمام باصلاح ذات البين واثبات القسامة والابتدا بيمين المدعي فيها ورد اليمين عليه عند النكول وجواز الحكم على الغايب وجواز اليمين بالظن وصحة يمين الكافر **قوله** مربد بكسر الميم واسكان الرا وفتح الموحدة اي الموضع الذي يجتمع فيه الابل وركضتني اي رفستني واراد بهذا الكلام ضبط الحديث وحفظه حفظا بليغا مر في اخر كتاب الجهاد **قوله** مثلها اي صفتها ولا تحت اي لا تسقط وكبر اي ان اتكلم بحضور من هو اكبر مني واكرام الكبير وتقديمه في الكلام وجميع الامور من اداب الاسلام وذلك اذا استويا في العلم اما اذا اختص الصغير بعلم جاز له ان يتقدم به ولا يعد ذلك سوء ادب ولا تنقيصا لحق الكبير ولهذا قال عمر رضي الله عنه لو كنت قلتها لكان احب الي من حمر النعم ه

باب

ما يجوز من الشعر وهو الكلام الموزون المقفى بالقصد والرجز ضرب من الشعر وسمي به لتقارب اجزايه وقلة حروفه والحدا هو سوق الابل والغنا لها ومروان ابن الحكم بالمفتوحتين الاموي وعبد الرحمن بن الاسود ضد الابيض بن عبد يغوث بفتح التحتانية وضم المعجمة وبالمثلثة الزهري وابي بضم الهمزة وخفة الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب الانصاري **قوله** حكمة اي قولا صادقا مطابقا للحق والصواب فان قلت قال تعالى والشعرا يتبعهم الغاوون قلت وقال ايضا الا الذين امنوا فاستثنى منهم وهم الذين قالوا بالحكمة صدقا وحقا وحاصله ان بعض الشعر مذموم لعينه د

لا **قوله** الاسود ضد الابيض ابن قيس وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها وبالموحدة ودميت بفتح المهملة وكسر الميم واما التا وهي في الرجز مكسورة وفي الحديث ساكنة والاصبع فيه عشر لغات ومر مباحثه في اول الجهاد فان قلت ما وجه التلفيق بينه وبين قوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي قلت الرجز ليس شعرا قاله الاخفش **قوله** محمد بن بشار باعجام الشين وابن مهدي عبد الرحمن وابو سلمة بفتحتين عبد الله ابن عبد الرحمن بن عوف والكلمة ههنا القطعة من الكلام ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة وباهمال الدال ابن ربيعة بفتح الرا العامري الصحابي عاش ماية واربعا وخمسين سنة مات في خلافة عثمان رضي الله عنه والباطل اي الفاني المضمحل وامية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن ابي الصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية الثقفي وفي صحيح مسلم عن عمرو بن الشريد بفتح المعجمة وكسر الرا وبالمهملة عن ابيه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل معك من شعر امية شي قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته ماية بيت فقال ان كاد ليسلم وهيه كلمة الاستزادة منونا وغير منون مبنيا على الكسر والمقصود منه انه صلى الله عليه وسلم استحسن شعره واستزاده من انشاده لما فيه من الاقرار بالوحدانية والبعث وفيه ان بعض الشعر محمود **قوله** يزيد من الزيادة ابن عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بالمفتوحتين ابن الاكوع بفتح الهمزة واسكان الكاف وفتح الواو وبالمهملة اخو عامر وقيل هو سلمة بن عمرو بن الاكوع فهو عمه وهنيات جمع الهنية مصغر الهنة اذ اصلها هنوة وهي الشي الصغير والمراد بها الاراجيز ويحدو اي يسوق والرواية اللهم والموزون لا هم وفدى للذي لرسولك قال المازري لا يقال لله تعالى فدى لك لانه انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله بالشخص فيختار شخص اخر ان يحل ذلك به ويفديه منه فهو اما مجاز عن الرضا كانه قال نفسي مبذولة لرضاك او هذه الكلمة وقعت في البين خطابا لسامع الكلام ولفظ فدى مقصور وممدود مرفوع ومنصوب **قوله** اقتفينا اي اتبعنا اثره قال ابن بطال يعني اغفر ما ركبنا من الذنوب وفدى لك دعا ان يفديه الله من عقابه على ما اقترف من ذنوبه كانه قال اغفر لي وافدني منه فدى لك اي من عندك فلا تعاقبني به ولفظ للتبيين لفاعل الفدا المعنى بالدعاء اي اللام للتبيين نحو لا مرحبا لك وفي بعضها اتقينا اي

افدنا من عقابك فدا لما ابقينا من الذنوب اي ما تركناه مكتوبا علينا قال وروي فدا بالخفض مشبهه بالامس فبناه علي الكسر قوله ابينا من الاباء عن الفرار وعن الباطل وفي بعضها اتينا من الاتيان وعولوا علينا اي حملوا علينا بالصياح لا بالشجاعة فان قلت تقدم في الجهاد انه صلي الله عليه وسلم كان يقولها في حفر الخندق وانها من اراجيز ابن رواحة قلت لا منافاة في وقوع الامرين ولا محذور ان يجد الشخص بشعر غيره قوله وجبت اي الشهادة قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا انه اذا استغفر لاحد اي عند الوقعة وفي المشاهد يستشهد البتة فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا تعامرا اي لو تركته لنا فبارز يوميذ فرجع سيفه علي ساقه فقطع الكحله فمات منها قوله الانسية بكسر الهمزة وسكون النون وبفتحها وهو من باب اضافة الموصوف الي صفته ويهريقها بسكون الهاء وفتحها وبحذفها ويرجع بالرفع والذباب الطرف وقفلوا اي رجعوا وشاحبا اي متغير اللون وحبط بكسر الموحدة اي بطل عمله واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر الحضر ضد السفر الانصاري والاجران اجر الجهد في الطاعة واجر المجاهدة في سبيل الله وجاهد ومجاهد كلاهما بلفظ الفاعل وفي بعضها بلفظ الماضي وجمع المجهدة ومشي بها اي قل عربي مشي في الدنيا بهذه الخصلة والحميدة التي هي الجهاد مع الجهد وفي بعضها نشا بلفظ الماضي من النشا بالهمز والها عايدة الي الحرب او بلاد العرب اي قليل من العرب نشا بها وفي الحديث وجوه اخر تقدمت في غزوة خيبر قال ابن بطال يحتمل ان يكون الاجران من جهة انه لما امات نفسه وقتلها في سبيل الله ضوعف اجره او يكون احدهما لموته والاخر للجزا الذي به تقوية نفوس المسلمين لما فيه من ذكر الشجاعة ونحوه قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة وام سليم مصغر السلم ام انس وانجشة بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الجيم والمعجمة غلام اسود كان حاديا وكان في سوقه عنف فامره ان يرفق بالمطايا فيسوقهن كما تساق الدابة اذا كان حملها القوارير الخطابي وجه اخر وهو انه كان حسن الصوت فكره ان يسمعن الحدا فان حسن الصوت يحرك من نفوسهن فشبه ضعف عزايمهن وسرعة تاثير الصوت فيهن بالقوارير في سرعة الافة اليها قوله رويدك اسم فعل بمعني امهل والكاف حرف للخطاب

ليس

ليس منصوبا ولا مجرورا وسوقك مفعول له قوله كلمه وهي سوقك القوارير فان قلت هذه استعارة لطيفة بليغة فلم تعاب قلت لعله نظر الي ان شرط الاستعارة ان يكون وجه الشبه جليا بين الاقوام وليس بين القارورة والمراة وجه التشبيه ظاهر والحق انه كلام في غاية الحسن والسلامة عن العيوب ولا يلزم في الاستعارة ان يكون جلا الوجه من حيث ذاتها بل يكفي الجلا الحاصل من القراين الجاعلة للوجه جليا ظاهرا كما في المبحث فالعيب في العايب ٭ وكم من عايب قولا صحيحا ٭ وافته من الفهم السقيم ٭ ويحتمل ان يكون قصد ابي قلابة ان هذه الاستعارة تحسن من مثل رسول الله صلي الله عليه وسلم في البلاغة ولو صدرت ممن لا بلاغة له لعبتموها وهذا هو اللايق بمنصب ابي قلابة والله اعلم قال ابن بطال القوارير هنا يعني النسا اللاتي علي الابل فامره بالرفق في الحدا لانه يحث الابل علي الاسراع فلا يسقطن وهذه استعارة بديعة لان القوارير اسرع الاشيا تكسرا فافادت الاستعارة ههنا من الحض علي الرفق بهن ما لم تفده الحقيقة لانه لو قال ارفق بهن لم يفهم منه تلك المبالغة وقال والمقصود من الباب ان الشعر كساير الكلام فما كان فيه ذكر تعظيم الله تعالي وتحقير الدنيا ونحوهما فهو حسن وحكمة وما كان منه كذبا وباطلا وفحشا فهو مذموم وعوايده

باب

هجا المشركين وهو الذم في الشعر ومحمد هو ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان ولاسلنك اي لاتلطفن في تخليص نسبك من هجوهم بحيث لا يبقي جزء من نسبك فيما ناله الهجو كالشعرة اذا انسلت من العجين لا يبقي شي منه عليها قوله اسب لانه كان موافقا لاهل الافك فيه ويناضح بالمهمله اي يدافع عنه ويخاصم عنه من في مناقب قريش قوله اصبغ بفتح الهمزة والموحدة وسكون المهملة بينهما وبالمعجمة ابن الفرج والهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية وفتح المثلثة ابن ابي سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولي والقصص بفتح القاف وكسرها والرفث الفحش من القول وابن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة عبد الله رضي الله عنه والساطع المرتفع والعمي اي الضلال وفي البيت الاول اشارة الي علم رسول الله صلي الله عليه وسلم وفي الثالث الي عمله فهو كامل علما وعملا وفي الثاني الي تكميل الغير فهو كامل مكمل صلي الله عليه وسلم مر في كتاب التهجد قوله الزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة محمد بن الوليد السامي والاعرج عبد الرحمن وسعيد هو ابن المسيب

واسمعيل هو ابن ابي اويس مصغر الاوس واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن عبد الله
ابن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي وانشدك الله اي اقسمت عليك بالله وسالتك به واجب
عني اي دافع عنه والتاييد التقوية وروح القدس بضم الدال وسكونها جبريل عليه السلام
مر في اول كتاب الصلاة قال ابن بطال هجو الكفار من افضل الاعمال وكفى بقوله اللهم ايده
فضلا وشرفا للعمل والعامل به وهذا اذا كان جوابا عن سبهم للمسلمين بقرينة ما قال
اجب عني ولهذا قال تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله
عدوا واما قوله كيف بنسبي معناه كيف تهجوهم ونسبي الشريف المهذب
فيهم قال لاخلصنك منه بان اهجوهم بافعالهم وبما يختص عاره بهم قوله البراء
بتخفيف الراء والمد ابن عازب بالمهملة والزاي وجبريل معك اي بالتاييد والمعاونة
قوله الغالب بالرفع والنصب ويصده اي يسعه وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة
وسكون النون بينهما الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة والقيح المدة لا يخالطها الدم
وعمر بن حفص بالمهملة ويريه مشتق من الوري يقال وري القيح جوفه يريه وريا
نحو وفى يفي اي اكله وقال ابو عبيدة الوري هو ان ياكل القيح جوفه ويفسده وفيه
انه قد رخص في القليل من الشعر والمذموم هو الامتلاء والغالب عليه قوله
افلح بفتح الهمزة واللام وبالفاء والمهملة وابو القعيس مصغر القعس بالقاف والمهملتين
وتربت يمينك هي كلمة جارية على السنتهم لا يريدون بها الدعاء عليهم ووقوع
الامر تقدم في كتاب الشهادات في الرضاع قوله الحكم بالمفتوحتين والاسود
ضد الابيض وينفر اي بكسر الفاء اي يرجع من الحج والخباء بالمد الخيمة والكئيبة من الكآبة
وهي سوء الحال والانكسار من الحزن وعقرا حلقا اي عقر الله جسدها واصابها وجع في
حلقها وتميما قال عقري حلقى بلا تنوين فهو نعت وقيل مصدر كدعوى وقيل جمع عقير وحليق
سبق في كتاب الحج في باب التمتع وهذه كلمة اتسعت فيها العرب لاسيما قريش فيطلقونها
ولا يريدون بها حقيقة معناها وافضت يعني طفت طواف الافاضة اي حيث فرغت
من طواف الركن لا يجب عليك الوقوف لطواف الوداع فارجعي غير محزونة لتمام اركان
حجك قوله في زعموا اي في قول زعموا واستعمال لفظ الوداع وفي المثل زعموا
مطنة الكذب وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي وفي بعضها محمد بن سلمة

وهو سهو وابو النضر بفتح النون واسكان المعجمة سالم وابو مرة بضم الميم وشدة
الراء مولى ام هانئ بكسر النون وقيل بالهمز واسمها فاختة بالفاء والمعجمة والفوقانية
بنت ابي طالب وثماني بفتح النون وانصرف اي من الصلاة وزعم اي قال ذلك وهو قد يستعمل
في القول المحقق وابن امي يعني عليا رضي الله عنه وقاتل اسم فاعل بمعنى الاستقبال واجرته
بقصر الهمزة اي امنته وجعلته ذا امن واجزت له بالدخول في دار الاسلام وفلان بن
هبيرة مصغر الهبرة بالموحدة والراء قيل اسمه الحارث بن هشام المخزومي مر في اول
كتاب الصلاة وفيه ندبية صلاة الضحى والترحيب للداخل وجواز اجارة الكافر قال ابن بطال
يقال زعم اذا ذكر خبرا لا يدري احق ام باطل وقد روي في الحديث زعموا بئس مطية الرجل
ومعناه ان من اكثر الحديث بما لا يعلم صدقه لم يؤمن عليه الكذب وفي تاديه حديث
ام هانئ انها تكلمت بهذه الكلمة ولم ينكرها صلى الله عليه وسلم ولا جعلها كاذبة بذكرها

باب ما جاء في قول الرجل لفظ الويل اذا كان مضافا

فهو لازم النصب على انه مفعول مطلق لعامل وجب حذفه والبدنة هي ناقة تنحر بمكة
يعني انها هدي كبيان لك الحرم وفي الطريقة الاولى ذكر ويلك في الثالثة جزما
وفي الثانية شك في انها في الثانية او الثالثة وكلمة ح اشارة الى التحويل او الحديث او صح
وايوب هو شيخ حماد اي قال حماد قال ايوب السختياني وانجشة بفتح الهمزة والجيم
والمعجمة وسكون النون بعد الهمزة كان يسوق ابل النساء وويحك منصوب وكلمة رحمة وويلك
كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد ورويدك اي لا تستعجل ولا تعنف بالحداء بل بالسهولة
لان النساء هي المحمولات وارفق بهن كما ترفق بما كان محموله الزجاج وقيل معناه مهلا
بالسوق في الصوت لئلا يسمعه ومرتين وهيب مصغر الوهب وابو بكرة نفيع مصغر
ضد الضر وقطع العنق مجاز عن الاهلاك وذلك لان الثناء موقع في الاعجاب بنفسه
الموجب لهلاك دينه وقطع العنق مجاز عن القتل فهما مشتركان في الهلاك وان كان
هذا دينيا وذاك دنيويا ولا محالة بفتح الميم اي لا بد وحسيبه اي محاسبه على عمله ولا يزكي
اي لا يشهد عليه بالجزم انه عند الله كذا وكذا لانه لا يعرف باطنه او لا يقطع به لان عاقبة
امره لا يعلمها الا الله وهاتان الجملتان معترضتان وان يعلم هو متعلق بقوله فليقل
مر نحوه كراسته في باب ما يكره من التمادح قوله الوليد بفتح الواو ابن مسلم والاوزاعي

بالواو والزاي والمهملة عبد الرحمن والرجال الثلاثة بل الزهري دمشقيون والضحاك
ضد البكا ابن شراحيل بفتح المعجمة وبالرا والمهملة وقيل شرحبيل بضمها وفتح الرا المشرقي
بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الرا وبالقاف وذو الخويصرة تصغير الخاصرة بالمعجمة والمهملة
والرا وسبق صفته من انه غاير العينين مشرف الوجنتين كث اللحية محلوق الراس
في كتاب الانبيا في باب هود والقسمة كانت في ذهيبة بعثها علي رضي الله عنه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان قلت قال ثمه ابو سعيد احسب الرجل الذي سال قتله خالد بن
الوليد وقال ههنا ان عمر استاذن في ذلك قلت لم يقطع بانه خالد بل قال على سبيل
الحسبان مع احتمال ان كلاهما قصد ذلك **قوله** فاضرب ما لنصب وفي بعضها
فلاضرب بالنصب والجزم فان قلت ما هذه الفا قلت هو مثل اشفعوا فلنوجروا
وقد تقدم مباحثه قريبا باوراق في باب قول الله تعالى من يشفع شفاعة وقال الاخفش
انها زايدة **قوله** الرمية بفتح الرا فعيلة من الرمي للمفعول وهو المرمي كالصيد والمروق
النفوذ حتى يخرج من الطرف الاخر والنصل حديد السهم والرصا فجمع الرصفة بالرا والمهملة
والفا عصبة تلوي فوق مدخل النصل وشي اي من اثر النفوذ في الصيد من الدم ونحوه
والنضي بفتح النون وكسر المعجمة الخفيفة وشده التحتانية القدح اي عود السهم وقيل
هو ما بين النصل والريش والقذذ جمع القذة بضم القاف وتشديد المعجمة ريش السهم
وسبق السهم الفرث والدم بحيث لم يتعلق به شي منهما ولم يظهر اثرهما فيه وهذا
لتشبيه اي طاعاتهم لا يحصل لهم منها ثواب لانهم مرقوا من الدين بحسب اعتقاد انهم وقيل
المراد من الدين الطاعة الامام وهم الخوارج **قوله** حين فرقة اي زمان افتراق
الامة وفي بعضها خير فرقة اي افضل طايفة وايتهم اي علامتهم ويد به مثنى اليد
وفي بعضها تدبيه بالمثلثة والمهملة والتحتانية والبضعة بفتح الموحدة القطعة
من اللحم وتدردر بالمهملتين وتكرر الرا تضطرب وتتحرك وهذا الشخص اما
اميرهم والماجل منهم وهم خرجوا على امير المومنين علي رضي الله عنه وهو قاتلهم بالنهروان
بقرب المداين والتمس بلفظ المجهول وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ومنقبة لامير المومنين علي رضي الله عنه ومن علامات النبوة **قوله** محمد بن مقاتل
بلفظ اسم الفاعل وحميد مصغر الحمد والعرف بالمهملة المفتوحة والرا الساكنة

المنسوجة

المنسوجة من الخوص والطنب حبل الخبا والجمع الاطناب شبه المدينة بفسطاط مضروب
وحرتاها بالطنبين اراد ما بين لابتيها احوج منه فان قلت تقدم الحديث قريبا في
باب التبسم انه ضحك حتى بدت نواجذه والانياب في وسط الاسنان والنواجذ
في اخرها قلت لا منافاة بينهما وايضا قد يطلق كل منهما على الاخر ومرت احكامه في
كتاب الصوم وعبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفاء المصري **قوله** ابو عمرو هو عبد الرحمن
الاوزاعي وعطا ابن يزيد من الزيادة الليثي مرادف الاسد والهجرة اي ترك الوطن
الى المدينة ولم يترك من وتر اي لم ينقصك قال تعالى لن يتركم اعمالكم وفي بعضها
لم يترك من الترك ومن عملك اي من ثواب عملك والمقصود ان الغيام بحق الهجرة شديد
فاعمل الخير حيث ما كنت لانك اذا اديت فرض الله فلا تبالي ان تقيم في بيتك وان كان ابعد البعيد
من المدينة فان الله لا يضيع اجر عملك وقد مر في باب زكاة الابل **قوله** خالد بن الحارث
الهجيمي بالجيم وواقد بالقاف والمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب والنضر
بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وعمر بن محمد اخو واقد قال ابن بطال
لا يراد بويلك الدعا بايقاع الهلكة لمن خوطب بها وانما يراد بها المدح والتعجب كما يقال تربت
يداك ونحوه **قوله** عمرو بن عاصم القيسي البصري وهمام بن يحيى الازدي وقايمة بالنصب
ولفظ الا اني احب الله يحتمل ان يكون استثنا متصلا ومنقطعا وسبب فرحهم ان كونهم
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على انهم من اهل الجنة فان قلت درجته في الجنة
اعلا من درجاتهم فكيف يكون معه قلت المعية لا تقتضي عدم التفاوت في الدرجات والمغيرة
بضم الميم وكسرها ابن شعبة الثقفي ويعيش لا يهرم حتى تقوم الساعة فان قلت ما توجيه
هذا الخبر اذ هو من المشكلات قلت هذا تمثيل لقرب الساعة ولم يرد منه حقيقته
او الهرم لا حد له او الجزا محذوف قال القاضي عياض المراد بالساعة ساعتهم اي موت
اولئك القرن او اولئك المخاطبون وقال النووي يحتمل انه صلى الله عليه وسلم علم ان هذا
الغلام لا يوخر ولا يعمر ولا يهرم

باب

علامة الحب في الله هذا اللفظ يحتمل ان يراد به محبة الله تعالى للعبد فهو المحب
وان يراد محبة العبد لله عز وجل فهو المحبوب وان يراد المحبة بين العباد في ذات الله
تعالى وجهته لا يشوبه الريا والهوى والايه مساعدة للاولين واتباع الرسول

صلى الله عليه وسلم علامة للاولى لانها مسببة للاتباع وللثانية لانها سببه واما
المحبة فهي ارادة الخير فمن الله تعالى ارادة الثواب ومن العبد ارادة الطاعة **قوله**
لبشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة ابن خالد وسليمان هو الاعمش وابو وايل بالهمزة
بعد الالف وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن عبد الحميد الرازي ولم يلحق بهم اي في
العمل والفضيلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب اي في الجنة
يعني هو ملحق بهم داخل في زمرتهم الحقه صلى الله عليه وسلم بحسن النية من غير زيادة
عمل باصحاب الاعمال الصالحة قال ابن بطال فيه ان من احب عبدا لله تعالى فان الله
يجمع بينهما في جنته وان قصر عن عمله وذلك لانه لما احب الصالحين لاجل طاعتهم اثابه
الله تعالى ثواب تلك الطاعة اذ النية هي الاصل والعمل تابع لها والله يوتي فضله من يشا
والله ذو الفضل العظيم **قوله** جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي البصري
وسليمان بن قرم بفتح القاف وسكون الرا الضبي وابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون اسمه
الوضاح ولما يلحق في كلمة لما اشارة اشعار بانه يتوقع اللحوق يعني هو قاصد لذلك
ساع في تحصيل تلك المرتبة له ومحمد بن عبيد مصغر ضد الحر **قوله** عبدان هو ابن عثمان
المروزي وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وتسكين
المهملة الاولى فان قلت كيف طابق ما اعددت لها للسوال قلت سلك مع السايل
طريق الاسلوب الحكيم وهو تلقي السايل بغير ما يطلب مما يهمه والكبير بالموحدة وفي بعضها
بالمثلثة **قوله** اخسا يقال خسأت الكلب اذا طردته فهو متعد وخسأ الكلب
بنفسه فهو لازم وقيل هو زجر للكلب وابعاد له قال تعالى اخسوا فيها ولا تكلمون
اي ابعدوا ابعاد الكلاب ولا تكلمون في رفع العذاب عنكم ودل ان من عصى الله
تعالى سقطت حرمته فجاز خطابه بنحو من الغلظة والذم لم يرجع عن ذلك **قوله**
ابو الوليد هو هشام الطيالسي وسلم بفتح المهملة واسكان اللام ابن زرير بفتح الزاي
وكسر الرا الاولى وقيل بضم الزاي وفتح الرا البصري وابو رجا ضد الخوف عمران
العطاردي **قوله** خبيا بفتح المعجمة وكسر الموحدة فعيل والدخ بضم المهملة وشدة
المعجمة هو الدخان واخسا اي اسكت صاغرا مطرودا وفي بعضها اخسن بحذف الهمزة
وقبل بكسر القاف اي جهد والاطم بضم الهمزة والمهملة الحصن ومغالة بفتح الميم والمعجمة

كل ما كان على يمينك اذا وقفت آخر البلاط مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحلم اي البلوغ والاميون اي العرب ورضه بالمعجمة اي دفعه حتى وقع وتكسر وبالمهملة
اذا ضرب بعضه من بعض قال تعالى كانهم بنيان مرصوص اي ضغطه الخطابي اعجام
الضاد غلط والصواب رصه بالمهملة فقال قيل اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه لانه
كان في لسانه شي قال ولا معنى للدخان هنا لانه ليس مما يخبا في الكم او الكف بل الدخ نبت
موجود بين النخيلات الا ان يكون معنى خبات اضمرت لك اسم الدخان او آية الدخان
وهي فارتقب يوم تاتي السما بدخان مبين وهو لم يهتد منها الا لهذا اللفظ الناقص على
عادة الكهنة ولهذا قال له لن تجاوز قدرك وقدر امثالك من الكهان الذين يحفظون
من القاء الشيطان كلمة واحدة من جملة كثيرة مختلطة صدقا وكذبا بخلاف الانبيا عليهم
السلام فانهم يوحي اليهم من علم الغيب واضحا جليا **قوله** ان يكن هو لفظ هو تاكيد
للضمير المستتر او وضع هو موضع اياه وهو راجع الى الدجال وان لم يتقدم ذكره
لشهرته فان قلت لم منع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب العنق وهو يدعي
النبوة بحضرته قلت كان غير بالغ او كان في ايام مهادنة اليهود **قوله** يؤمان
اي يقصدان ويختل بسكون المعجمة وكسر الفوقانية اي يطلب مستغفلا له ليسمع
شيا من كلامه الذي يقوله هو في خلوته ليظهر للصحابة حاله في انه كاهن والقطيفة
كسا مخمل والرمرمة بالرا المكررة الصوت الخفي وكذا بالزاي وفي بعضها رمزة اي اشارة
وفي بعضها زمزمة من المزمار وصاف بالمهملة والفا ولو تركته امه بحيث لا يعرف قدوم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كلامه ما يهون عليكم امره وشانه مر الحديث
في كتاب الجنايز في باب اذا اسلم الصبي **قوله** لقد انذره نوح فان قلت
ما وجه التخصيص به وقد عم او لا حيث قال ما من نبي قلت لانه ابو البشر الثاني
وذريته هم الباقون في الدنيا ومر في كتاب الانبيا فان قلت كونه غير اله معلوم
بالبراهين القاطعة فما فايدة ذكر انه ليس باعور قلت هذا مذكور للقاصرين عن
ادراك المعقولات

باب قول الرجل مرحبا قيل هو
منصوب به اي اتيت او لقيت سعة لا ضيقا قيل فيه معنى الدعا وام هانئ
بالنون بعد الالف والهمزة وفاختة بالفاء والمعجمة والفوقانية بنت ابي طالب **قوله**

الكم باختلاف ح

عمران بن ميسرة ضد الميمنة وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة
يزيد من الزيادة وابو جمرة بالجيم والرا نصر بسكون المهملة الضبعي بضم المعجمة
وفتح الموحدة وبالمهملة وعبد القيس هم من اولاد ربيعة بفتح الرا كانوا ينزلون حوالي
القطيف وخزايا جمع الخزيان وهو المفتضح او الذليل او المستحي والندامى جمع
الندمان بمعنى النادم ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالرا قبيلة وقال الا في الشهر
الحرام يعني رجبا وذا القعدة وذا الحجة ومحرما وذلك لان العرب كانوا لا يقاتلون
فيها وفصل اي فاصل بين الحق والباطل او مفصل واضح بانهم لا يستطيعونه والدبا
بتشديد الموحدة والمد اليقطين والحنتم بالمهملة والنون والفوقانية الجرار الخضر
والنقير فعيل بمعنى المنقور اي الجذع الذي ينقر وينبذ فيه والمزفت اي المطلي بالزفت
اي القار كانوا ينبذون في هذه الاوعية وقد كانت تسرع اليها الاسكار ولمتانتها
لا يشعر صاحبها بانها صارت مسكرة ومر الحديث في اخر كتاب الايمان قوله
الغادر اي الناقض للعهد الغير الوافي به واللوا العلم كان الرجل في الجاهلية اذا غدر
رفع له ايام الموسم لوا ليعرفه الناس فيجتنبوه والنصب والرفع ههنا بمعنى واحد
فلا فرق بين الروايتين قال ابن بطال والدعا بالاباء اشد في التعريف وابلغ في التمييز
وفيه رد لقول من زعم انه لا يدعى الناس يوم القيامة الا بامهاتهم لان في ذلك سترا على الاباء
وفيه جواز الحكم بظواهر الامور وقال لفظ لقست بكسر القاف وبالمهملة بمعنى خبثت
لكن كره لفظ الخبث اذ الخبث حرام على المومنين قال وليس النهي على سبيل الايجاب
وانما هو من باب الادب وقد قال صلى الله عليه وسلم في الذي يعقد الشيطان على راسه
ثلاث عقد اصبح خبيث النفس كسلان وقال القاضي الفرق ان النبي صلى الله عليه وسلم
يخبر هنا عن صفة شخص مبهم مذموم الحال لا يمتنع اطلاق هذا اللفظ عليه الخطابي
لقست وخبثت واحد في المعنى ولكنه استقبح لفظ خبثت فاختار لفظا بريا من
البشاعة سليما منها وكان من سنته تبديل الاسم القبيح بالحسن قوله ابو امامة بضم
الهمزة ابن سهل بن سعد الساعدي قوله انا الدهر اي المدبر او صاحب الدهر او مقلبه
او مصرفه ولهذا اعقبه بقوله بيدي الليل والنهار فان قلت لم عدل عن الظاهر
قلت الدلايل العقلية موجبة للعدول وفي بعض الروايات بالنصب اي انا باق

او ثابت في الدهر الخطابي كانوا يضيفون المصايب الى الدهر وهم في ذلك فريقان
الدهرية والفرقة الثانية المعترفون بالله لكنهم ينزهونه ان تنسب اليه المكاره
فيضيفونها الى الدهر فقال لهم لا تسبوه على معنى انه الفاعل فان الله هو الفاعل فاذا سببتم
الذي انزل بكم المكاره رجع الى الله تعالى وتقدس فمعناه انا مصرف الدهر فحذف اختصارا
للفظ واتساعا في المعنى ومر الحديث في سورة الجاثية وهو من الاحاديث القدسية
قوله عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد البصري والكرم باسكان
الرا شجر العنب وخيبه مفعول مطلق اي لا تقولوا هذه الكلمة او لا تقولوا ما يتعلق بخيبة
الدهر ونحوها ولا تسبوه فان فاعل الامور هو الله تعالى والصرعة بضم المهملة وفتح
الرا بمعنى الصرع اي الذي يغلب على الناس كثيرا ويقدر على صرعهم وطرحهم على الارض
وانتها الملك عبارة عن انقطاع الملك عنده اي لا ملك بعده وغرض البخاري ان هذه
العبارات للحصر اذ ما والاصح في النفي والاثبات وانما هو بمعنا هما تقتضاها
ان لا يطلق لفظ الكرم الا على القلب وكذا لفظ الملك الا على الله لكنه قد اطلق على
غيره فتحقيقه انه حصر على سبيل الادعاء كان الكرم الحقيقي هو القلب والشجر مجاز
وكذلك الملك حقيقة هو الله تعالى والباقي بالتجوز الخطابي نهى عن تسمية العنب كرما
لتوكيد تحريم الخمر ولتاييد النهي عنها بمحو اسمها اذ قال انما الكرم قلب المومن بما فيه
من نور الايمان وتقوى الاسلام قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال ابن بطال
كلمة انما هي للمبالغة والوصف بالنهاية وقال سمي الكرم كرما لان الخمر المتخذة من
عنبه تحث على الكرم فكره ان يسمى اصل الخمر باسم ماخوذ من الكرم وجعل المومن الذي يتقي شربها
ويرى الكرم في تركها احق بهذا الاسم الحسن قوله يقولون الكرم بالرفع مبتدا لخبره
محذوف او بالعكس يعني يقولون لشجر العنب الكرم باب
قول الرجل فداك ابي وامي الفدا اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور وعبد الله بن شداد
بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى ويفديه اي يقول له فداك ابي وامي وسعد اي
ابن ابي وقاص وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة ويحيى بن ابي
اسحق الحضرمي واقبلا اي من عسفان الى المدينة وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج
ام انس وصفية بفتح المهملة بنت حيي مصغر الحي ام المومنين رضي الله عنها والمراة اي صفية

ولما كان في تسليم هذا الاسم لها تقتضيها
فيح شربها وصح
كانوا يتوهمونه من الكرم

وافتخم اي رمى نفسه من غير روية وبالمراة اي بغفط المراة وقصد قصدها اي نحا نحوها ومشى اليها جهتها وظهر المدينة اي ظاهرها مر في كتاب الجهاد في باب ما يقول اذا رجع من الغزو قال ابن بطال فيه رد قول من قال لا يجوز تفدية الرجل بنفسه او بابويه وزعم انه انما فدى النبي صلى الله عليه وسلم سعدا بابويه لانهما كانا مشركين فاما المسلم فلا يجوز له ذلك قوله صدقة اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينة هو سفيان وابن المنكدر بفاعل الانكدار محمد ولا كرامة بالنصب اي لا يكرمك كرامة وفيه ان خير الاسما عبد الرحمن ونحوه كعبد الله وغيره فان قلت كيف دل على الترجمة اذ غايته الامر انه حسن فيكون محبوبا قلت قد جا في رواية اخرى احب الاسما الى الله عبد الرحمن والاحب بمعنى المحبوب او لو كان اسم احب منه لامر بذلك اذ الغالب انه لا يامر الا بالاحمر قوله خالد اي ابن جعفر بن عبد الله وحصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن عبد الرحمن وسالم اي ابن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى قوله لا تكنوا من الثلاثي ومن التفعيل ومن الافتعال قالوا العلم اما ان يكون مشعرا بمدح او ذم وهو اللقب واما ان لا يكون فاما ان يصدر بنحو الاب والابن وهو الكنية اولا وهو الاسم فاسمه صلى الله عليه وسلم محمد وكنيته ابو القاسم ولقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلفوا في هذه المسالة فقيل لا يحل التكني بابي القاسم لمن اسمه محمد اي لا يجوز الجمع بينهما وقيل لا يحل مطلقا سوا كان اسمه محمد ام لا وقيل يباح مطلقا وقيل التسمية بمحمد ممنوعة مطلقا والغرض فيه توقيره واجلاله صلى الله عليه وسلم او هذا كان في زمنه عليه السلام لئلا يلتبس به مر في كتاب العلم قوله لا ننعمك من الانعام اي لا نقر عينك بذلك قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة وابن المسيب هو سعيد ابن المسيب بفتح التحتانية الشديدة ابن حزن بفتح المهملة واسكان الزاي وبالنون المخزومي وابو سعيد وجده كلاهما صحابيان قالوا لم يرو عن المسيب الا سعيد اقول وفيه خلاف لما هو المشهور من شرط البخاري انه لم يرو عن احد ليس له الا راو واحد والحزن لغة ما غلظ من الارض والحزونة الغلظ والامر بتغيير الاسم لم يكن على وجه الوجوب لان الاسما لم يعتبر بها لوجود معانيها في المسمى وانما هي للتمييز ولو كان للوجوب لم يسع له ان يثبت عليه وان لا يغيره نعم الاولى التسمية بالاسم

الحسن وتغيير القبيح اليه وكذلك الاولى ان لا يسمى بما معناه التزكية او المذمة بل يسمى بما كان صدقا وحقا كعبد الله ونحوه قال الكلاباذي روى عن حزن ابنه المسيب حديثا واحدا في الادب وحدثنا اخر موقوفا في ذكر ايام الجاهلية قوله محمود اي هو ابن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف بلفظ الرا المشددة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وسهل هو ابن سعد الساعدي والمنذر بلفظ فاعل الانذار ضد الابشار ابن ابي اسيد مصغر الاسد ساعدي ايضا ولهى بكسر الها وفتحها اي اشتغل واحتمل اي رفع واستفاق اي فرغ من اشتغاله كما يقال افاق من مرضه واقلبناه اي صرفناه الى بيته وارسلناه الى داره وهذه لغة في قلبناه فلا سهو في زيادة الالف فان قلت لم لا يجوز الاسيد الاسيد فابن المستدرك منه قلت تقديره ليس ذلك الذي عبر عنه بفلان اسمه بل هو المنذر قوله عطا بن ابي ميمونة مولى انس بن مالك وابو رافع ضد الخافض نفيع مصغر ضد الضر المدني ثم البصري وبرة بفتح الموحدة وشدة الرا زينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة وبالمعجمة الاسدية ام المومنين او برة بنت ابي سلمة لانه صلى الله عليه وسلم غير كلا منهما الى زينب قوله هشام هو ابن يوسف الصنعاني وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك بن عبد العزيز وعبد الحميد هو ابن جبير مصغر ضد الكسر ابن شيبة بفتح المعجمة وتسكين التحتانية وبالموحدة الحجبي فان قلت ذكر في الطريق السابقة ان سعيدا سمع من ابيه وفي هذه الطريقة لم يذكر اباه قلت هذا الاسناد مقطوع انقطع رجل من البين والاولى هي المعول عليها قوله ابن نمير مصغر النمر بالنون محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي ومحمد بن بشر بالموحدة المكسورة العبدي واسمعيل بن ابي خالد البجلي بالموحدة والجيم وعبد الله ابن ابي اوفى بفتح الهمزة والفا وسكون الواو بينهما مقصورا الاسلمي الكوفي الصحابي وابرهيم هو ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مارية بالرا والتحتانية الخفيفة القبطية مات في ذي الحجة سنة عشر وله ثمانية عشر شهرا ودفن بالبقيع وقضى اي لو قدر الله تعالى ان يكون بعده نبي لعاش ابرهيم ولكنه خاتم النبيين فان قلت ما المفهوم من جوابه اذ ظاهره لا يطابق السوال قلت الظاهر انه رآه مات صغيرا قوله البرا بتخفيف الرا وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي ومرضعا للخطابي بضم الميم

اي من يتم رضاعه وبفتحها اي ان له رضاعًا في الجنة **قوله** حُصين بضم المهملة الاولى
وفتح الثانية ابن عبد الرحمن وسالم ابن ابي الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة وبكنيتي
في بعضها تكنوبي بقال كنيت وكموت وانا قاسم اشارة الى ان هذه الكنية تصدق
على النبي صلى الله عليه وسلم لانه يقسم مال الله بين المسلمين وغيره ليس بهذه المرتبة
وفيه اشعار بان الكنية انما تكون لسبب وصف صحيح في المكني به **قوله** ابو عوانة
بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون وضاح وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
عثمان وابو صالح ذكوان بفتح المعجمة **قوله** فقد راني فان قلت الشرط ينبغي ان
يكون غير الجزا قلت ليس هو الجزا حقيقة بل لازمه نحو فليستبشر فانه قد راني
فان قلت ما كيفية هذه الروية قلت خلق لروية بارادة الله تعالى وليست
مشروطة بمواجهة ومقابلة وشرط وقال الغزالي ليس معناه انه راى جسمي بل راى
مثالا صار ذلك المثال الة يتادي بها المعنى الذي في نفسي اليه بل البدن في اليقظة
ايضا ليس الا آلة النفس فالحق ان ما يراه مثال حقيقته روحه المقدسة صلى الله عليه وسلم
ونحن قد ذكرنا وجوهًا اخر في كتاب العلم **قوله** لا يتمثل اي لا يتصور بصورتي وقد
خص الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم بان منع الشيطان لن يتصور في خلقته لئلا
يكذب على لسانه في النوم فان قلت من اين يعلم الرائي انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا غيره قلت يخلق الله تعالى علما ضروريا انه هو عليه السلام وتبوا الرجل المكان
اذا اتخذه موضعا لمقامه قال المحدثون هذا حديث متواتر مر في العلم **قوله**
بُرَيد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة هشام وزايده بن قدامة بضم القاف
وخفة المهملة وزياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة وخفة اللام
وبالقاف المغيرة بضم الميم وكسرها وابو بكرة اسمه نُفَيع مصغر ضد الضر الثقفي ه

باب تسمية الوليد **قوله** ابن عيينة اي سفيان وسعيد
اي ابن المسيب والوليد بن الوليد بفتح الواو في اللفظين وسلمة بالمفتوحتين بن هشام
وعياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة بن ربيعة بفتح الراء وهولا الثلثة
اسباط المغيرة المخزومي اسلموا ومنعوا من الهجرة محبوسين في يد الكفار والمستضعفين
هو عطف العام على الخاص والوطأ الدوس بالقدم وههنا المراد الاهلاك اي خذهم اخذا

شديدا

ومُضَر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة قريش ووجه التشبيه بسني يوسف هو في
امتداد القحط والمحنة والبلاء والشدة والضر امر الحديث في الصلاة في باب يهوي
بالتكبير **قوله** ابو حازم بالمهملة والزاي سلمان فان قلت ما نقصان الحرف من ابي هر
قلت حروفه انقص من حروف ابي هريرة قال ابن بطال هذا ليس من باب الترخيم
وانما هو نقل في اللفظ من التصغير والتانيث الى التكبير والتذكير لان ابا هريرة
كناه النبي صلى الله عليه وسلم بتصغير هره كانت له فخاطبه باسمها مذكرا فهو وان كان
نقصانا من اللفظ فقد زيادة في المعنى **قوله** يا عائش هذا ترخيم عائشة
يجوز فيه الفتح وعليه الاكثر والضم ويقول السلام وقرا عليك السلام بمعنى واحد فان
قلت جبريل جسم فاذا كان حاضرا في المجلس فكيف يختص رويته بالبعض دون الاخر
قلت الروية امر يخلقه الله تعالى في الحي فان خلقها فيه راى والا فلا **قوله** وهيب
مصغر الوهب وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة وام سُليم مصغر السلم ام انس
والثقل بفتح المثلثة والقاف متاع المسافر وحشمه وانجشة بفتح الهمزة والجيم وسكون
النون وبالمعجمة اسم غلام اسود له صلى الله عليه وسلم وكان يحدو مرحبا بالفتح والضم على ما
هو قاعدة المرخمات ورويدك اي لا تستعجل في سوق النسا فانهن كالقوارير
في سرعة الانفعال والتاثر من مباحثه قريبا وبعيدا **قوله** ابو التياح بفتح الفوقانية
وشدة التحتانية وبالمهملة اسمه يزيد من الزيادة وابو عمير مصغر عمرو وفطيم اي مفطوم
والنغير مصغر النغر وهو بضم النون وفتح المعجمة وبالراء طاير كالعصفور احمر المناقير
وفيه فوايد تقدمت قريبا في باب الانبساط الى الناس والنضح بالمعجمة ثم المهملة الرش
قال ابن بطال ليس الكنية انما هو على معنى التكرمة والتفاول له ان يكون ابا وان
يكون له ابن واذا جاز ان للصبي في صغره فالرجل قبل ان يولد له اولى بذلك **قوله**
خالد بن مخلد بفتح الميم واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة اخرا وسليمان اي ابن بلال وابو حازم
بالمهملة والزاي سلمة **قوله** ان كانت ان مخففة من الثقيلة ولفظ كانت زايد كقوله
وجيران لنا كانوا كرام ه واحب لي منصوب بانه اسم ان وان كانت مخففة لان تخفيفها
لا يوجب الغاها ويدعو بالنون وبالما اي يدعو الداعي وسبعه من الثلاثي ومن الاتباع
وفيه ان اهل الفضل قد يقع بينهم وبين ازواجهم ما جبل الله عليه من البشر من الغضب وليس

ذلك بعيب وفيه ما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرم الاخلاق وحسن المعاشرة
وشدة التواضع وفيه الرفق بالاصهار وترك معاتبتهم فان قلت ما وجه دلالته
على جواز الكنيتين وهو الجز الاخر من الترجمة قلت ابو الحسن هو الكنية المشهورة
لعلي رضي الله عنه فلما كني بابي تراب صار ذا الكنيتين قوله ابو الزناد بخفة
النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والاخنى بالمعجمة والنون الافحش وهو نافي
لا مهموز يقال اخنى عليه في منطقه اذا افحش والاخنع من الخنوع باعجام الخا وبالنون
وبالمهملة الذل اي اشد ذلا والمراد صاحب الاسم وقد يستدل به على ان الاسم هو المسمى
وفيه الخلاف المشهور وسفيان هو ابن عيينة وغيره اي غير مرارا متعددة ورواية اي
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه منصوب ومعناه انه مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم
وغيره اي غير ابي الزناد وشاه بالفارسية الملك وشاهان الاملاك ومعناه ملك الملوك
لكن في قاعدة العجم تقدم المضاف اليه وهو معنى رامي الحجارة وهو بسكون النون من شاهان
لا بكسرها قال ابن بطال انما كان ابغض الاسما لانه صفة الله تعالى ولا ينبغي لمخلوق ان يسمى
بشي من ذلك والاخنع اي الاذل الخطابي اخنى الاسما ان كان محفوظا فمعناه اقبح الاسما
وافحشها من الخنا وهو الفحش واما اخنع فمعناه اوضعها لصاحبه واذلها عند الله تعالى
المسور بكسر الميم وفتح الواو وبالرا ابن مخرمة بفتح الميم والرا وتسكين المعجمة بينهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بني هشام استاذنوا ان ينكحوا
ابنتهم علي ابن ابي طالب فلا اذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي من في احد
النكاح واسم ابي طالب مناف وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكنيته قوله اخي
اي عبد الحميد وسليمان اي ابن بلال ومحمد اي ابن ابي عتيق بفتح المهملة وكسر الفوقانية والقطيفة
الكسا والدثار وفدك بفتح الفا والمهملة والكاف قرية بقرب المدينة وسعد بن عبادة
بضم المهملة وخفة الموحدة سيد الخزرج بفتح المعجمة والرا واسكان الزاي بينهما وبالجيم
والحارث بلام التعريف وبدونها وبالمثلثة وعبد الله بن ابي بضم الهمزة وخفة الموحدة وشدة
التحتانية وابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد الله اذ سلول بفتح المهملة وضم اللام الاولى ام عبد الله
قوله واليهود عطف على العبدة او على المشركين وعبد الله بن رواحة بفتح الرا وتخفيف الواو
وبالمهملة والعجاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيم الاولى الغبار وخمر اي غطى ولا تغبروا اي لا

تثبيرا

الغبار واحسن افعل التفضيل اي لا احسن من القران ان كان حقا ويجوز ان يكون
ان كان حقا شرطا وابو كلابية وفلا تؤذنا جزاؤه قيل قاله استهزا ويتساورون اي
يتواثبون وابو الحباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى وبالي اي انت مفدي بابي
والبحيرة مصغر البحرة ضد البرة وهي البلدة ويتوجوه اي يجعلوه ملكا ويعصبوا راسه
بعصابة الملك وهذا كناية ويحتمل ارادة الحقيقة ايضا وشرق بكسر الرا اي غص به
وبقي في حلقه لا يصعد ولا ينزل كانه يموت من فيح ذباب المرضى قال الله تعالى ولتسمعن
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا
فان ذلك من عزم الامور وقال ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا
حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامره والتاويل
هو تفسير ما يؤول اليه الشي والصناديد جمع الصنديد وهو السيد الشجاع وقفل
اي رجع وتوجه اي اقبل على التمام ويقال توجه الشيخ اي كبر وبايعوا بلفظ الامر او لا
والماضي ثانيا وعبد الله بن الحارث بن نوفل بفتح النون والفا وسكون الواو بينهما
الهاشمي وحاطه اي كلاه ورعاه والضحضاح باعجام الضادين واهمال الحا بين القريب
القعر اي دقيق خفيف قال ابن بطال فيه ان الله تعالى قد يعطي الكافر عوضا من اعماله التي
مثلها يكون قربة لاهل الايمان لان ابا طالب نفعه نصرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وحياطته له حيث خفف عنه العذاب بوجود النصرة له لا لقرابته منه ولهذا لا يخفف
عن ابي لهب مع انه عمه ايضا قال وفيه جواز تكنية المشركين على وجه التالف وغيره
من المصالح فان قلت ما وجه تكنية ابي لهب فقيل كان وجهه يتلهب جمالا فجعل الله ما كان
يفتخر به في الدنيا ويتزين به سببا لعذابه اقول هذه التكنية ليست للاكرام بل للاهانة
اذ هو كناية عن الجهنمي اذ معناه تبت يدا جهنمي قال في الكشاف فان قلت لم كناه والتكنية
تكرمة قلت فيه لوجوه احدها ان يكون مشتهرا بالكنية دون الاسم فلما اريد تشهيره بدعوة
السوء ذكر اشهر الاسمين والثاني كان اسمه عبد العزى فعدل عنه الى الكنية والثالث
انه لما كان من اهل النار وماله الى نار ذات لهب وافقت حاله كنيته وكان جديرا بان
يذكر بها والله اعلم باب المعاريض الجوهري التعريض خلاف
التصريح ومنه المعاريض وهي التورية بالشي عن الشي وفي المثل ان في المعاريض لمندوحة

ابي سعة قوله مندوحة بفتح الميم وسكون النون وضم المهملة الاولى السعة والمتسع وقيل غنية وكفاية قوله اسحق اي ابن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري واسم ابي طلحة زيد وهو زوج ام انس ام سليم مصغر الغلام وقال كيف الغلام حين كان جاهلا بموته واما الجواب فكان بعد موته عالمة به وهدا بالهمز من هدا اهدوا اذا اسكن والنفس بفتح الفا مفرد الانفاس وسكونها مفرد النفوس ارادت به سكون النفس بالموت والاستراحة من بلا الدنيا وظن ابو طلحة انها تريد سكونه من المرض وزوال العلة وهي صادقة فيما قصدته ولم تكن صادقة فيما ظنه ابو طلحة وفهمه من ظاهر كلامها ومثله لا يسمى كذبا على الحقيقة ومر الحديث في الجنايز قوله ثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى والحدو وهو سوق الابل والغنا لها واسم الحادي هو انجشة بفتح الهمزة والجيم وسكون النون وبالمعجمة غلام اسود لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبالقوارير متعلق بقوله ارفق وشبهت النسا بالقوارير بها لانهن عند حركة الابل بالحدو وزيادة مشيها يخاف عليهن السقوط فيحذر لهن ما يحذر على القوارير من التكسر ومر مباحثه قريبا في باب ما يجوز من الشعر وسليمان بن حرب ضد الصلح واسحق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي وهمام هو ابن يحيى بن دينار ولا يكسر بالجزم والرفع شبه ضعفة النسا بالقوارير لسرعة التاثر فيهن قوله شعبة بضم المعجمة واسكان المهملة ابن الحجاج العتكي بالمهملة والفوقانية واسم فرس ابي طلحة مندوب واخو المفروض وبحرا اي واسع الجري شبه جريه بالبحر لسعته وعدم انقطاعه مر في الجهاد وقال شارح التراجم حديث القوارير والفرس ليسا من المعاريض بل من باب المجاز ولعل البخاري لما راى ذلك جايزا قال فالمعاريض التي هي حقيقة اولى بالجواز قوله للقبرين تقدم في كتاب الوضوء انه مر بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من البول واما الاخر فكان يمشي بالنميمة اي ليس الكبير عندكما انشا وعليكم وهو عظيم عند الله تعالى قوله مخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة ابن يزيد من الزيادة ويحيى بن عروة بن الزبير بن العوام بشي اي حق ولا حقيقة له ومن الجن بالجيم والنون اي الكلمة المسموعة من

الجن وبالمهملة والقاف والجني مفرد الجن خلاف الانس ويخطفها بفتح الطا على اللغة الفصيحة وبكسرها ويقرها بضم القاف وشدة الرا اي يصوت بها يقال قر قريرا اذا صوت او يصبها فيها كما يصب في القارورة يقال قر الحديث في اذنه اذا صبه فيها وقيل القر ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه وفي بعضها الدجاجة بفتح الدال وكسرها مر الحديث في باب صفة ابليس في كتاب بدء الخلق الخطابي ليسوا بشي معناه نفي ما يتعاطونه من علم الغيب اي ليس قولهم بشي صحيح يعتمد عليه كما يعتمد على اخبار الانبيا الذين يوحى اليهم من الغيب وهذا كما تقول لمن عمل عملا من غير اتقان ما عملت شيا ولمن قال قولا غير سديد ما قلت شيا قال والدجاجة بالدال ولعل الصواب الزجاجة بالزاي ليلايم معنى القارورة الذي في الحديث الاخر وان صحت الرواية بالدال فهو من قولهم قرت الدجاجة وقرقرت اذا قطعت صوتها وروي قر بكسر القاف وهو حكاية صوتها قال وقد بين صلى الله عليه وسلم ان اصابة الكهان احيانا انما هو لان الجني يلقي اليه الكلمة التي يسمعها استراقا من الوحي فيزيد اليها اكاذيب يقيسها على ما كان يسمع فربما اصاب وربما اخطا وهو الغالب وهولا الكهان فيما علم شبهها ذات الامتحان قوم لهم اذهان حادة ونفوس شريرة وطبايع نارية فتالفهم الشياطين لما بينهم من المناسبة وتساعفهم بما في وسعهم من القدرة فهم يفزعون اليهم في هذه الامور ويستفتونهم في الحوادث فيلقون اليهم الكلمات المحرفة قال تعالى هل انبيكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم وقال تعالى والشعرا يتبعهم الغاوون فوصلهم بهم في الذكر ولذلك تجد الكهان يقطعون سجعهم بتقطيع قوافي الشعر وتجد بعضهم يدعي ان له خليلا من الجن يملي عليه الشعر ويقوله على لسانه قال ويحكى عن جرير بن عبد الله انه قال كنت في سفر في الجاهلية فاضللنا الطريق فصرنا الى خيام فنزلت فقدموا لنا البان الوحش واذا هم حي من الجن ثم دعوا شيخا منهم فقالوا غن لنا فغنى بيت ثم ثنى باخر فقلت احدهما لطرفة والاخر للاعشى فقال كذبا ما قالا انا الذي كنت القي الشعر على لسانهما هذا شان حزب الضلالة المتكلفين لما ليس لهم والانبيا لا يتكلفون القول ولا يطلبون الاجر قال تعالى قل ما اسالكم عليه اجرا وما انا من المتكلفين والكاهن يتكلف الكذب ويطلب الاجر وياخذ الرشوة فحزب الهدى اولياهم

الملايكة وَالصالحون وحزب الضلالة اوليا وهم الشياطين وشرار الخلق قال
تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الاية قوله ابن ابي مليكة
مصغر الملكة عبد الله ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وفتر
اي قلة مجي جبريل بالوحي وحرا بكسر المهملة وخفة الرا وبالمد منصرفا على الاصح جبل بمكة
والكرسي بضم الكاف وكسرها مر في اول الجامع قوله ابن ابي مريم سعيد وشريك
بفتح المعجمة وكسر الرا ضد الوحيد ابن عبد الله وكريب مصغر الكرب بالرا والموحدة
ابن ابي مسلم مولى ابن عباس مات بالمدينة وميمونة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم خالة
ابن عباس واو لبعضه شك من الراوي ومر مرارا قال ابن بطال فيه رد على اهل
الزهد في قولهم انه لا ينبغي النظر الى السما خشوعا وتذللا لله تعالى باب
من نكت العود يقال نكت في الارض اذا ضرب فاثر فيها قوله يحيى اي ابن سعيد
القطان وعثمان اي ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة البصري
وفي بعض النسخ يحيى بن عثمان وهو سهو فاحش وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي
بالنون وبلوى بدون التنوين البلية وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث
وقع كما اخبر لان البلا الذي اصابه هو الشهادة وتقدم الحديث في كتاب المناقب وذكر فيه
ان الحايط هو بستان فيه بير اريس بفتح الهمزة وكسر الرا وباسكان التحتانية وبالمهملة
قوله محمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية محمد وسليمان هو التيمي ومنصور هو ابن المعتمر وسعد بن عبيدة مصغر العبدة
ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام اللوفي المقري قوله
فرع بلفظ المجهول اي حكم عليه بانه من اهل الجنة او النار وقضي عليه بذلك في الازل
ولا نتكل اي لا نعتمد عليه اذ المقدور كاين سوا عملنا ام لا فقال بل عليكم بالاعمال فان
الذي قدر عليه بانه في الجنة يسهل الله عليه عمل الصالحين ومن قدر بانه في النار يسر الله
عليه عمل الطالحين مر في كتاب الجنايز في باب موعظة المحدث بلطايف شريفة فتاملها
قوله اخي هو عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن ابي عتيق بفتح المهملة وكسر
الفوقانية وعلي بن حسين هو زين العابدين وصفية بفتح المهملة بنت حيي بضم المهملة وفتح
التحتانية الاولى وشدة الثانية والغوابر اي البواقيات والغابر لفظ مشترك بين الضدين

الباقي والماضي وتنقلب اي تنصرف الى بيتها وام سلمة بالمفتوحتين هند المخزومية
وتنفذا باعجام الذال يقال رجل نافذ في امره اي ماض وعلى رسلكما بكسر الرا اي على هينتكما
ويقال افعل كذا على رسلك اي اتيد فيه ولا تستعجل وسبحان الله اما حقيقة اي انزه الله عن
ان يكون رسوله متهما بما لا ينبغي واما كناية عن التعجب من هذا القول وكبر اي عظم
وشق عليهما ومبلغ اي كمبلغ ووجه الشبه عدم المفارقة وكمال الاتصال وبقذف اي شيا
فهلكان بسببه لان مثل هذه التهمة في حقه صلى الله عليه وسلم تكاد تكون كفرا مر الحديث
في الاعتكاف قوله ابن ابي ثور بلفظ الحيوان المشهور عبيد الله بن عبد الله ابن
ابي ثور مر مع الحديث في باب التناوب في العلم قوله هند منصرفا وغير منصرف
بنت الحارث الفراسية بكسر الفا وبالرا وبالمهملة وقيل القرشية وعبر عن الرحمة بالخزاين
كقوله خزاين رحمة ربك الى وعن العذاب بالفتن لانها اسباب مودية الى العذاب او هو
من المعجزات لما وقع من الفتن بعد ذلك وفتح الخزاين حين تسلط الصحابة على فارس والروم قوله
رب فيه لغات وفعلها محذوف اي رب كاسية عرفتها والمراد ان اللاتي يلبسن رقيق الثياب
التي لا تمنع من ادراك لون البشرة معاقبات في الاخرة بفضيحة التعري او ان اللابسات للثياب
النفيسة عاريات عن الحسنات مر في باب العلم واعلم ان هذا الحديث وقع في بعض النسخ قبل
باب التكبير وحينيذ لا يناسب ترجمة ذلك الباب قال ابن بطال قلت للمهلب ليس حديث
ام سلمة مناسبا للترجمة فقال انما هو مقو للحديث السابق يعني لما ذكر ان لكل نفس حكم القضا
والقدر مقعدا من الجنة او النار بان التحذير من النار باقوى اسبابها وهي الفتن والطغيان
والبطر عند فتح الخزاين ولا تقصير في ان يذكر ما يوافق الترجمة ثم يتبعه بما يقوي معناه
وقال ايضا عادة العرب اخذ العصا عند الكلام والخطب وعيب والشعوبية وهم
طايفة تفضل العجم على العرب انكروا ذلك عليهم وهو جهل منهم وكيف لا وكان لموسى
عليه السلام عصا وقد جمع الله تعالى فيها من البراهين العظام وكان لسليمان منساه
يتخذها في مصافاته وصلواته وخطبه اقول وهي سنة للانبيا وزينة للاوليا
ومذمة للاعدا وقوة للضعفا قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة
ابن صهبان بضم المهملة واسكان الهاء وبالموحدة الازدي بفتح الهمزة وسكون الزاي وبالمهملة
وعبد الله بن مغفل بضم الميم وشدة الفا المفتوحة المزني بفتح الزاي وبالنون من

اصحاب الشجرة والخذف بالمعجمتين رمي الحصا بالاصابع والنكاية قتل العدو وجرحه
والفقا بالفاء والقاف والهمز القلع قال ابن بطال هو الرمي بالسبابة والابهام والمقصود
النهي عن اذى المومنين وهو من جملة اداب الاسلام باب
الحمد للعاطس قوله محمد بن كثير ضد القليل وسليمان ابي ابن طرخان بفتح المهملة واسكان
الراء وبالمعجمة التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وعطس بفتح الطا يعطس بالضم والكسر
والتشميت بالمعجمة اصله ازاله شماتة الاعدا والتفعيل للسلب نحو جلدت البعير اي
ازلت جلده واستعمل للدعا بالخير لاسيما بلفظ يرحمك الله وبالمهملة الدعا بلونه على سمت
حسن قوله اشعث بفتح الهمزة والمهملة واسكان المعجمة بينهما وبالمثلثة ابن سليم
مصغر السلم ومعوية بن سويد مصغر السود ابن مقرن بفاعل التقرين بالقاف والراء
والبرا بتخفيف الرا وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي قوله ابرار القسم اي تصديق
من اقسم عليك وهو ان تفعل ما ساله والامر في هذه السبعة مختلف في بعضها للوجوب
وفي بعضها للندب كما ان النهي يحتمل ان يكون في بعضها لمعنى التحريم ومر في اول كتاب الجنائز
انه من باب استعمال اللفظ الواحد في معنييه الحقيقي والمجازي ام لا قوله المياثر
جمع الميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة والرا وهي مركب كانت النسا يصنعنه لازواجهن
على السروج فان قلت المنهيات خمسة لا سبعة قلت السادس القسي والسابع انية
الفضة ذكرهما في كتاب اللباس قوله التثاوب بالهمز على الاصح وقيل بالواو وقيل التثاوب
بوزن التفعل وهو النفس الذي ينفتح منه الفم من الامتلاء وثقل النفس وكدورة
الحواس ويورث الغفلة والكسل ولذلك احبه الشيطان وضحك منه والعطاس سبب
لخفة الدماغ واستفراغ الفضلات عنه وصفا الروح ولذلك كان امر بالعكس فان قيل
الترجمة في التشميت للحامد وحديث البراء عام قلت هو وان كان مطلقا لكن لا بد من
التقييد للحامد للحديث الذي بعده والذي قبله حملا للمطلق على المقيد قال ابن بطال
كان ينبغي للبخاري ان يذكر حديث ابي هريرة في هذا الباب قال وهذا الباب
من الابواب التي اعجلته المنية عن تهذيبها لكن المعنى المترجم به مفهوم منه قوله
ادم بن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وبالمهملة وابن ابي ذيب بلفظ
الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وسعيد هو ابن كيسان المقبري بضم الموحدة وفتحها

قوله فليرده

قوله فليرده وذلك اما بوضع اليد على الفم واما بتطبيق الفم وذلك لئلا يبلغ
الشيطان مراده من ضحكه عليه من تشويه صورته او من دخوله فمه كما جا في بعض الروايات
وها هو حكاية صوت المتثائب يعني اذا بالغ في التثاوب ضحك منه الشيطان فرحا بذلك
الخطابي معنى المحبة والكراهة فيهما ينصرف الى الاسباب الجالبة لهما وذلك لان العطاس انما
يكون مع الخفة وانفتاح السدد والتثاوب انما هو عند امتلا البدن وكثرة الماكل
قال وقيل ما تثاءب نبي قط قال وانما اضيف الى الشيطان لانه هو الذي يزين للنفس شهوتها
اقول فالغرض التحذير من السبب الذي يتولد منه ذلك وهو التوسع في الاكل واختلف
في التشميت فقال الظاهرية واجب على كل السامعين وقال مالك واجب على الكفاية
وقيل هو ندب ثم اختلفوا في انه سنة على العين او على الكفاية واقول الحق بانه ثابت
احقيق او حق في حسن الادب ولزوم الخلاق قال ابن بطال معنى الاضافة الى الشيطان اضافة
الارادة والرضا اي انه يحب اي يرى تثاوب الانسان لانها حال تغير الصورة فيضحك من
جوفه لا ان الشيطان يفعل التثاوب في الانسان اذ لا خالق الا الله تعالى وكذا كل ما نسب
اليه كان اما بمعنى الارادة واما بمعنى الوسوسة في الصدور قوله عبد العزيز
ابن ابي سلمة بفتحتين واخوه اي في الاسلام والشك في لفظ او صاحبه من الراوي
والبال الحال وقيل القلب وقيل الشان اعلم ان الشارع انما امر العاطس بالحمد لما حصل
له من المنفعة بخروج ما اختنق في دماغه من الابخرة قال الاطبا العطسة تدل على قوة
طبيعة الدماغ وصحة مزاجه فهي نعمة وكيف لا وانها جالبة للخفة المودية الى الطاعات
فاستدعى الحمد عليها ولما كان ذلك تغيرا لوضع الشخص وحصول حركات غير مضبوطة
بغير اختيار ولهذا قيل انها زلزلة البدن اريد ازالة ذلك الانفعال عنه بالدعا له والاشتغال
بجوابه لما دعى له كان يقتضي قوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها ان يكافيه
باكثر منها فلهذا امرنا بالدعوتين الاولى لفلاح الاخرة وهو الهداية المقتضية له والثانية
لصلاح حاله في الدنيا وهو اصلاح البال فهو دعا له بخير الدارين وسعادة المنزلتين
وعلى هذا فقس حكم سائر احكام الشريعة وادابها قوله شعبة بضم المعجمة واسكان
المهملة وسليمان التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية قوله فليرده فان
قلت اذا تثاءب ووقع التثاوب فكيف يرده قلت يعني اذا اراد التثاوب او ان الماضي

بمعنى المضارع فان قلت اين وجه دلالته على وضع اليد على الفم قلت عموم الرد اذ قد يكون ذلك بالوضع كما يكون بتطبيق الشفة على الاخرى مع ان الوضع اسهل واحسن قال ابن بطال ليس في الحديث الوضع ولكن ثبت في بعض الروايات اذا تثاءب احدكم فليضع يده على فيه فان قلت الضحك ههنا حقيقة ام مجاز عن الرضا به قلت الاصل الحقيقة ولا ضرورة تدعو الى العدول عنها والله اعلم بالصواب هذا اخر كتاب الادب ادبنا الله تعالى باداب الاسلام بفضله العميم وعصمنا من نزغات الشيطان الرجيم وزلات الاقلام بلطفه العميم وهو حسبنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

كتاب الاستئذان

باب بدء السلام

قوله يحيى بن جعفر البيكندي بكسر الموحدة واسكان التحتانية وفتح الكاف وسكون النون وبالمهملة وعبد الرزاق هو ابن همام اليماني ومعمر بفتح الميمين ابن راشد ضد الضال البصري وهمام بتشديد الميم ابن منبه بكسر الموحدة المشددة الصنعاني بفتح المهملة قوله صورته فان قلت ما مرجع الضمير قلت ادم لانه اقرب اي خلقه في اول الامر بشرا سويا كامل الخلقة طويلا ستين ذراعا كما هو المشاهد بخلاف غيره فانه يكون اولا نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم جنينا ثم طفلا ثم رجلا حتى يتم طوله فله اطوار قال ابن بطال افاد صلى الله عليه وسلم بذلك ابطال قول الدهرية انه لم يكن قط انسان الا من نطفة ولا نطفة الا من انسان وقول القدرية ان صفات ادم على نوعين ما خلقها الله تعالى وما خلقها ادم بنفسه قال وقيل انه صلى الله عليه وسلم مر برجل يضرب عبده في وجهه لطما فزجره عن ذلك وقال خلق الله ادم على صورته فالهاء كناية عن المضروب وجهه قال وقد يقال هو عائد الى الله تعالى لكن الصورة هي الهيئة وذلك لا يصح الا على الاجسام فمعنى الصورة الصفة كما يقال عرفني صورة هذا الامر اي صفته يعني خلق ادم على صفته اي حيا عالما سميعا بصيرا متكلما او هو اضافة تشريف كبيت الله وروح الله لانه ابتدأها لا على مثال سابق بل بمحض الاختراع فشرفها بالاضافة اليه قوله نفر بفتح الفاء وسكونها عدة رجال من ثلاثة الى عشرة وهو بالرفع خبر مبتدا محذوف وبالجر وعلى صورة خبر كل وستون اي طوله

قال بعضهم هو في معنى ما قال تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين وفيه الاشعار بكون لغة العالم كله كما جاز فيما بعضه وفيه ان الملائكة في الملأ الاعلى يتكلمون بلسان العرب ويتحيون بتحية الله والامر بتعلم العلم من اهله قوله سعيد بن ابي الحسن اخو الحسن البصري مر في كتاب البيع وقال اي الحسن لاخيه اصرف بصرك عنهن قوله قال تعالى يعلم خائنة الاعين وهي صفة للنظرة اي يعلم النظرة المسترقة الى ما لا يحل واما خائنة الاعين التي حرمتها هي من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم فهي الاشارة بالعين الى مباح من الضرب ونحوه على خلاف ما يظهره بالقول قوله سليمان بن يسار ضد اليمين والفضل بسكون المعجمة ابن عباس رضي الله عنهما ووضيئا فعيل من الوضاءة وهي الجمال والحسن وخثعم بفتح المعجمة والمهملة واسكان المثلثة بينهما قبيلة واخلف اي مد يده الى خلفه وهل يقضي اي هل يجزي عنه وحول صلى الله عليه وسلم وجه الفضل حين علم باد امته النظر اليها انه اعجبه حسنها فخشي عليه فتنة الشيطان وفيه حرمة النظر الى الاجنبيات ومباحثه تقدمت في اول الحج قوله ابو عامر عبد الملك العقدي بفتح المهملة والقاف وبالمهملة وزهير مصغر الزهر ابن محمد التميمي الخراساني وزيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل وعطاء بن يسار ضد اليمين قوله المجلس بفتح اللام مصدر وكف الاذى من نحو التضييق على المار واحتقارهم به وغيبتهم له وامتناع النساء من الخروج الى اشغالهن بسبب قعودهم في الطريق والاطلاع على احوال الناس مما يكرهونه قوله اسم من اسماء الله تعالى قال عز وجل هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس وعمر بن حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى قوله قبل عبادة اي قبل السلام على عباده وفي بعضها بكسر القاف وفتح الموحدة اي من جهة عباده الموافق لما تقدم في كتاب الصلاة في باب التشهد حيث قال السلام على الله من عباده وانصرف اي من الصلاة وتخير اي يختار والتخير والاختيار بمعنى واحد وفيه ان الجمع المحلى باللام وان كان بصيغة جمع القلة مفيد للاستغراق مر شرح الحديث في الصلاة قوله محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية ضد المصالح ومعمر بفتح الميمين وهمام بن منبه بكسر الموحدة ومحمد بن سلام بتخفيف اللام على الاصح ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة يزيد من الزيادة الحراني بالمهملة وشدة الراء وابن جريج

بضم الجيم الاولى عبد الملك وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن سعد الخراساني
ثم المكي وثابت ضد الزائل مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وروح بفتح الراء
وباهمال الحاء ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة قوله ابرهيم هو ابن طهمان بفتح المهملة
واسكان الهاء وانما قال بلفظ قال لا بلفظ حدثني ونحوه لانه سمع منه في مقام المذاكرة
لا في مقام التحمل والتحديث وموسى بن عقبة بضم المهملة وتسكين القاف وبالموحدة
وصفوان بن سليم مصغر السلم وعطاء بن يسار ضد اليمين واما الحكمة فيه فهي ان
الصغير ينبغي ان يتواضع مع الكبير ويوقره وكذا اسلام القليل على الكثير هو ايضا من باب
التواضع لان حق الكثير اعظم واما سلام الراكب على الماشي فلئلا يتكبر بركوبه عليه
فامر بالتواضع له واما تسليم الماشي على القاعد فهو من باب الداخل على القوم فيبادر
بالسلام استحبابا لاعلامهم بالسلامة وامانهم عن شره بالدعاء له وكذلك تسليم الراكب
ايضا على غيره فان قلت فالمناسب ان يسلم الكبير على الصغير والكثير على القليل
لان الغالب ان الصغير يخاف من الكبير والقليل من الكثير قلت حيث كان الغالب
في المسلمين امن بعضهم لوحظ جانب التواضع الذي لازم السلام وحيث لم يظهر رجحان
احد الطرفين باستحقاق التواضع له اعتبر الاعلام بالسلامة والدعاء له رجوعا الى ماهو الاصل
من الكلام ومقتضى اللفظ فان قلت اذا كان المشاة كثيرا والقاعدون قليلا فباعتبار
المشي السلام على الماشي وباعتبار القلة على القاعد فهما متعارضان فما حكمه قلت
تساقط الجهتان فحكمه حكم رجلين التقيا معا فايهما يبدأ بالسلام فهو خير له او يرجح
ظاهر امر الماشي وكذلك الراكب فانه يوجب الايمان لتسلطه وعلوه قوله
جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد وسليمان ابو اسحق الشيباني بفتح المعجمة
واسكان التحتانية وبالموحدة وبالنون واشعث بفتح الهمزة والمهملة وتسكين
المعجمة بينهما وبالمثلثة ابن ابي الشعثاء مونث الاشعث المذكور ومعوية بن سويد
مصغر السود ابن مقرن بلفظ فاعل التقرين بالقاف والراء قوله نصر الضعيف
فان قلت تقدم في الجنائز ان احدى السبع هي اجابة الداعي وفي هذا الطريق تركه
وذكر النصر بدله فما وجهه قلت التخصيص بالعدد في الذكر لا ينفي الغير او ان الضعيف ايضا
داع والنصر اجابة وبالعكس فان قلت قد ذكر ثمة رد السلام وههنا افشاء السلام

قلت

قلت هما متلازمان شرعا والمياثر جمع الميثرة بكسر الميم وسكون التحتانية وبالمثلثة
وشدة المهملة ثوب مضلع بالحرير قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو و
وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة واي الاسلام اي اعمال
الاسلام مر في كتاب الايمان وعطاء بن يزيد بالزاي الليثي مرادف الاسدي وابو ايوب اسمه خالد
الانصاري وثلاثا اي ثلاث ليال وصد عنه يصد صدودا اي اعرض وصده عن الامر صدا
اي منعه وصرفه عنه مر الحديث في كتاب الادب في باب الهجرة واعلم ان ابتداء السلام
سنة على الكفاية كما ان الجواب فرض على الكفاية وقال الحنفية فرض عين واما معناه فقيل
هو اسم الله فمعناه اسم الله عليك اي انت في حفظه وقيل هو بمعنى السلامة اي السلامة مستعلية
عليك ملازمة لك باب آية الحجاب قوله ابن وهب
هو عبد الله ولفظ الغيبة في انه كان اما التفات من التكلم الى الغيبة واما التجريد من
نفسه شخصا اخر حكى عنه قوله اعلم الناس فيه انه يجوز للعالم ان يصف ما عنده من العلم
على وجه التعريف لا على سبيل الفخر والاعجاب وشان الحجاب اي اية الحجاب وهي قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة
التحتانية وانما ذكر هذين البيتين كونه اعلم لان ابيا مع جلالته وكونه امام الناس كان يستفيد
منه ذلك والمبتني مفعول من الابتناء وهو الزفاف وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون
المهملة وبالمعجمة الاسدية والعروس نعت يستوي فيه الرجل والمراة ما داما في اعراسهما
مر في سورة الاحزاب قوله ابو النعمان محمد بن الفضل المشهور بعارم بالمهملة والراء
ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي وابو مجلز بكسر الميم واسكان الجيم وفتح اللام وبالزاي
اسمه لاحق ضد السابق والسدوسي بالمهملات الثلاث واخذ اي طفق تا لوا فيه
ان المضيف لا يحتاج في القيام والخروج الى اذن الاضياف وفيه جواز التعريض بالقيام
من عنده قوله اسحق اما ابن ابرهيم واما ابن منصور ويعقوب هو ابن ابرهيم بن سعد
الزهري والقبل بكسر القاف وفتح الموحدة الجهة والمناصع بصيغة منتهى الجموع بالنون
وبالمهملتين موضع معروف بالمدينة ومر الحديث بمباحثه في الوضوء وقال لعله انه
هو صعيد افيح بالفاء والتحتانية وبالمهملة اي واسع وسودة بفتح المهملة واسكان
الواو بنت زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم العامرية

وفي لفظ احبث نساك التي ام النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه فضيلة عمر رضي الله عنه
حيث نزل القران على وفق رايه قوله كما انك ههنا اي حفظته حفظا ظاهرا كالمحسوس
بلا شك ولا شبهة فيه والحجر المذكور اولا المقية بتقديم الجيم والمذكور ثانيا جمع الحجرة بتقديم
الحا والمدري بكسر الميم وتسكين المهملة وبالرا مقصورا حديدة يسرح بها الشعر وهو
الجوهري شي كالمسلة يكون مع الماشطة تصلح بها قرون النسا وجعل اي شرع الاستيذان
في الدخول لاجل ان لا يقع البصر على عورة اهل البيت ولئلا يطلع على احوالهم مر في
كتاب اللباس في باب الامتشاط قوله عبيد الله مصغر ابن ابي بكر بن انس بن مالك والمشقص
بكسر الميم وبالمعجمة والقاف والمهملة النصل الطويل العريض ويختل بكسر الفوقانية اي ياتيه
من حيث لا يشعر وفيه جواز قصد عين الناظر الى اهل دار غيره ويستدل به من لا يرى القصاص
على من فقا عين مثل هذا الناظر وجعلها هدرا قوله الجوارح جمع الجارحة وجوارح
الانسان اعضاؤه التي يكتسب بها والحميدي بضم المهملة وسكون التحتانية عبد الله
وابن طاوس ايضا عبد الله واللمم ما يلم به الشخص من شهوات النفس وقيل هو المقارب
من الذنوب وقيل صغاير الذنوب والمفهوم من كلام ابن عباس انه النظر والنطق والتمني
الخطابي يريد به المعفو عنه المستثنى في كتاب الله تعالى فيما قال الذين يجتنبون
كباير الاثم والفواحش الا اللمم وسمى النظر والمنطق زنا لانهما من مقدماته وحقيقته
انما تقع بالفرج قال ابن بطال كل ما كتبه الله على ابن ادم فهو سابق في علم الله لا بد ان
يدركه المكتوب عليه وان الانسان لا يملك دفع ذلك عن نفسه غير ان الله تعالى تفضل على
عباده وجعل ذلك لمما لا يطالب بها عباده اذا لم يكن للفرج تصديق بها فاذا صدقها الفرج
كان ذلك من الكباير قوله لا محالة بفتح الميم اي لا حيلة في التخلص من ادراك ما كتب عليه ولا
بد من ذلك وتمنى حذف منه احدى التائين فان قلت التصديق والتكذيب من صفات الاخبار
فما معناهما ههنا قلت لما كان التصديق هو الحكم بمطابقة الخبر للواقع والتكذيب الحكم
بعدمها فكانه هو الموقع او الرافع تشبيه او لما كان الايقاع مستلزما للحكم بها عادة
فهو كناية ه باب التسليم والاستيذان قوله اسحق
اي ابن منصور او ابن ابرهيم وعبد الصمد اي ابن عبد الوارث وعبد الله بن المثنى ضد المفرد
وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم قوله ثلثا وذلك للمبالغ في التفهيم والاسماع ولهذا

كرر

كرر القصص في القران وليرسخ ذلك في قلوبهم والحفظ انما هو بتكرير الدراسة واخرج
الحديث مخرج العموم والمراد به الخصوص اي كان ذلك في اكثر امره قوله يزيد من
الزيادة ابن عبد الله بن خصيفة مصغر الخصفة بالمعجمة والمهملة والفا الكوفي وبسر اخو
الرطب ابن سعيد المدني ومذعور باعجام الذال واهمال العين بفاعل الذعر به اي افزعته
قوله ما منعك اي قال عمر لابي موسى ما منعك من الدخول وفي الحديث اختصار اي فلم يؤذن
له فعاد الى منزله وكان عمر مشغولا فلما فرغ قال الم اسمع صوت عبد الله بن قيس ايذنوا
له فقيل قد رجع فدعاه فقال ما منعك ومر في كتاب البيع قوله ابي بضم الهمزة وفتح
الموحدة وشدة التحتانية وابن المبارك عبد الله وابن عيينة سفيان قال البخاري اراد
عمر التثبت لا انه لا يجيز خبر الواحد اقول لا شك ان المراد التثبت لما يجوز
من السهو وغيره بدليل انه قبل خبر حمل بفتح المهملة والميم ابن مالك وحده في ان دية الجنين
غرة وخبر عبد الرحمن بن عوف في الجزية ثم نفس هذه القصة دليل على قبوله ذلك
لانه بانضمام شخص اخر اليه لم يصر متواترا فهو خبر واحد وقد قبله بلا خلاف وفيه ان العالم
قد يخفى عليه من العلم ما يعلمه من هو دونه والاحاطة لله وحده قوله سعيد اي ابن
ابي عروبة بفتح المهملة وضم الرا وبالموحدة وفي بعضها شعبة بضم المهملة المعجمة واسكان
المهملة ابن الحجاج وابو رافع ضد الخافض نفيع مصغر ضد الضر الصايغ بالمهملة والهمز
بعد الالف وبالمعجمة وهو اي الدعا نفس الاذن لا حاجة الى تجديده قوله عمر بن ذر بفتح
المعجمة وشدة الرا الهمداني والحو من اللحوق والصفة اللام فيها للعهد عن سقيفة كانت
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل فيها فقرا الصحابة فان قلت هذا الحديث
يدل على انه لا بد للمدعو من الاستيذان والحديث السابق على ضده قلت قال المهلب
اذا دعي فاتى مجيبا للدعوة ولم يتراخ المدة او كان في الموضع المدعو اليه مدعو اخر ماذونا
له بهذا دعاؤه اذنه وان تراخت ولم يسبقه احد في الدخول فلا بد هذا وجه الجمع بينهما
قوله علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى وسيار بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالرا
ابن وردان بفتح الواو وتسكين الرا وبالمهملة وبالنون وثابت بالمثلثة والموحدة
البناني بضم الموحدة وخفة النونين قوله على الصبيان سلامه صلى الله عليه وسلم
عليهم من خلقه العظيم وادبه الشريف وفيه تدريب لهم على تعليم السنن ورياضة لهم

على آداب الشريعة ليبلغوا منا دينهم بآدابها **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام
القعنبي بفتح القاف وسكون المهملة وفتح النون وبالموحدة وعبد الله بن ابي حازم بالمهملة
والزاي سلمة بالمفتوحتين وبضاعة بضم الموحدة وكسرها وخفة المعجمة وبالمهملة بير بالمدينة
بديار بني ساعدة من الانصار وقال ابن مسلمة نخل اي بستان ويكركر اي يطحن واصله
من الكر ضوعف لتكرار عود الرحا ورجوعها في الطحن مرة بعد اخرى وقد تكون الكركرة بمعنى الصوت
والتصريف من ذهاب الجمعة **قوله** ابن مقاتل بكسر الفوقانية محمد ويقرئك السلام في
بعضها يقرا عليك السلام واقرا عليه السلام كانه حين يبلغه سلامه يحمله على ان يقرا السلام
ويرده **قوله** نري خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت الملك جسم فاذا كان
في مكان لا يختص دونه بعض الحاضرين قلت الروية امر يخلقها الله تعالى في الشخص فهي تابعة
لخلقه ولهذا اجاز عند الاشعرية ان يري اعمى الصين بقة اندلس ولا يراها من هو عندها
قال ابن بطال السلام على النساء جايز الا على الشابات منهن فانه يخشى ان يكون في مكالمتهن بذلك
خاينة الاعين او نزغات الشيطان وقال الكوفيون لا يجوز اذا لم يكن منهن ذوات محارم
والحديثان حجة عليهم **قوله** يونس هو ابن يزيد بالزاي الايلي بالهمزة والتحتانية واللام
والنعمان بضم النون ابن راشد الخزرجي بالمعجمة والزاي وبالرا **قوله** كرهها لانه لا
يتضمن الجواب عما سال اذ الجواب المفيد انا جابر والا فلا بيان فيه وفيه جواز ضرب باب
الحاكم وقال بعضهم انما كره لانه لم يستاذن بلفظ السلام بل بالدق ولفظ انا الثاني تاكيد
للاول **قوله** عبد الله بن نمير مصغر النمر بالنون الخارفي بالمعجمة وكسر الرا وبالفا وعبيد الله
اي ابن عمر بن حفص العمري وابو اسامة هو حماد بن اسامة سمع عبيد الله وفي الاخير وهو
حتى تطمين جالسا يعني قال مكانه حتى تستوي قايما والاولى ناسب مذهب من قال بجلسة
الاستراحة بعد السجود مر الحديث في الصلاة في باب وجوب القراءة **قوله** ابن بشار بالموحدة
وشدة المعجمة محمد ويحيى اي القطان وعبيد الله اي العمري وسعيد اي المقبري فان قلت
روى سعيد في الطريقة السابقة عن ابي هريرة بلا واسطة وفي هذه روى عن ابيه عن ابي
هريرة فذكر كلمة الاب زايدة ههنا او ناقصة ثمة قلت لا زايدة ولا ناقصة لان سعيدا
سمع منهما فتارة يروي عن الاب واخرى عن ابي هريرة واعلم ان مقصود البخاري من هذا
الباب ان رد السلام ثبت على نوعين بتقديم السلام على عليك وبالتاخير عنه وكلاهما جايز

باب اذا قال فلان يقرئك السلام يقال اقرا فلان السلام
واقرا عليه السلام كانه حين يبلغه سلامه يحمله على ان يقرا السلام ويرده قال
النووي معنى يقرا السلام عليك يسلم عليك **قوله** عامر اي الشعبي وفيه فضيلة
عايشة رضي الله عنها واستحباب بعث السلام ويجب على الرسول تبليغه وجواز بعث
الاجنبي السلام الى الاجنبية اذا لم يخف مفسدة والرد واجب على الفور **قوله**
اخلاط اي مختلطون وهشام اي ابن يوسف الصنعاني والقطيفة بفتح القاف الدثار
المخمل وفدك بفتح الفا والمهملة قرية بخيبر وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة
الحارث بالمثلثة الخزرجي بفتح الخا المعجمة والرا واسكان الزاي بينهما وبالجيم وسلول
بفتح المهملة وضم اللام الاولى اسم ام عبد الله فلا ابن صفة له فهو مرفوع وعبد الله بن رواحة
بفتح الرا وتخفيف الواو وبالمهملة والعجاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيمين الغبار وخمر اي
غطى ولا تغبروا اي لا تثيروا الغبار ولا احسن اي ليس شي منه وان كان في بعضها
ان يكون الظاهر انه شرط لما قبله ولما بعده والرحل المنزل وموضع متاع الشخص واغشنا
من غشيه اغشيا فلما اذا جاه وهموا اي قصدوا التحارب والتضارب وابو حباب بضم المهملة
وخفة الموحدتين والبحيرة البلدة ويتوجوه اي يجعلوه ملكا والتتويج والتعصيب
يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون كناية عن جعله ملكا لانهما لازمان للملك وشرق به
اي غص به يعني بقي في حلقه لا يصعد ولا ينزل مر في سورة ال عمران قال المهلب كان
صلى الله عليه وسلم يتالف بالمال فضلا عن التحية والكلمة الطيبة ومن استيلافه انه كنى ابن
ابي بابي حباب وكل هذا الرجا ان يميل الى الاسلام وفيه عيادة المريض وركوب الحمار لاشراف
الناس والارتداف **قوله** اقترف اي اكتسب وتبين اي ظهر صحة توبته وغرضه ان
مجرد التوبة لا يوجب الحكم بصحتها بل لا بد من مضي مدة يعلم فيها بالقراين صحتها من ندامته
على الفايت واقباله على التدارك ونحوه قال ابن بطال والى متى يتبين توبة العاصي ليس
في ذلك حد محدود ولكن معناه انه لا يتبين توبته من ساعته ولا يومه حتى يمر عليه ما يدل
على ذلك **قوله** عبد الله بن عمرو بالواو ويحيى ابن بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة
وتبوك بفتح الفوقانية وضم الموحدة الخفيفة موضع بين المدينة والشام وكلمت بفتح الميم
وضمها واذن اي اعلم مر الحديث بطوله في غزوة تبوك **قوله** الذمة اي العهد وقد

اليهود والنصارى ونحوهم وابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم واسمه الحكم بالمفتوحتين
والسام الموت وعثمان بن ابي شيبة بالمعجمة المفتوحة ضد الشباب وهشيم بالتصغير
وكذا عبيد الله قال النووي وعليكم بالواو وعلى ظاهره اي وعليكم الموت ايضا اي نحن
وانتم فيه سوا كلنا نموت والثاني ان الواو ههنا للاستيناف لا للعطف وتقديره عليكم
ما تستحقونه من الذم القاضي البيضاوي معناه واقول عليكم ما تريدون بنا
او ما تستحقونه ولا يلون وعليكم عطفا على عليكم في كلامهم والا لتضمن ذلك تقرير دعائهم
ومر مباحثه في كتاب الادب في باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا

باب من نظر في كتاب من يحذر بلفظ المجهول قوله يوسف
ابن بهلول بضم الموحدة واسكان الها وضم اللام الاولى التميمي مات سنة سبع عشرة ومائتين
وعبد الله بن ادريس بن يزيد بالزاي الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة وحصين
مصغر الحصن بالمهملتين وبالنون ابن عبد الرحمن وسعد بن عبيدة مصغر ضد الحرة ختن
ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام والرجال كلهم كوفيون والزبير بن
العوام بتشديد الواو وتخفيف الميم وابو مرثد بفتح الميم والمثلثة وتسكين الرا بينهما وبالمهملة
اسمه كناز بفتح الكاف وشدة النون وبالزاي الغنوي بفتح المعجمة والنون وبالواو
وخاخ بالمعجمتين موضع وحاطب بكسر المهملة الثانية وبالموحدة ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة
والفوقانية والمهملة وسكون اللام وابتغينا في رحلها اي طلبنا في متاعها والحجزة بضم
المهملة واسكان الجيم وبالزاي معقد الازار وحجزة السراويل التي فيها التكة
واحتجز الرجل بازاره اي شده على وسطه والان كونه يحتمل ان يكسر همزة او فتحها واكثر
الروايات بالكسر للاستثنا وما غيرت اي الدين يعني لم ارتد عن الاسلام ويد اي منة ونعمة
واسم المراة سارة بالمهملة والرا قوله اعملوا فيه معنى المغفرة لهم في الاخرة والا فلو توجه
على احد منهم حد او حق يستوفى منه فان قلت مر الحديث في الجهاد وفي باب الجاسوس
انها اخرجته من عقاصها بالمهملتين والقاف اي شعرها وههنا من حجزتها قلت ربما
كان في الحجزة اولا فاخرجته واخفته في العقاص واخرجت منها ثانيا او بالعكس فان قلت
ثمه ذكر المقداد مكان ابي مرثد قلت لا منافاة لاحتمال الاجتماع بينهما اذ التخصيص
بالذكر لا ينفي الغير قوله دمعت بكسر الميم وفتحها قال ابن بطال فيه هتك ستر المذنب

وكشف

وكشف المراة العاصية والنظر في كتاب الغير اذا كان فيه نميمة على المسلمين اذ حينئذ
لا حرمة لا للكتاب ولا لصاحبه قوله عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية
وبالموحدة وابو سفيان اسمه صخر بفتح المهملة وتسكين المعجمة ابن حرب ضد الصلح وهرقل
بكسر الها وفتح الرا وسكون القاف على المشهور على المشهور ملك الروم وتجار بضم التاء وشدة
الجيم وبكسرها وتخفيفها جمع التاجر وذكر الحديث بطوله على ما تقدم في اول الجامع قوله
الليث مرادف الاسد ابن سعد الفهمي بفتح الفاء واسكان الها وجعفر بن ربيعة بفتح الرا
وعبد الرحمن بن هرمز بضم الها والميم وسكون الرا بينهما وبالزاي المشهور بالاعرج وعمر
ابن ابي سلمة بالمفتوحتين ابن عبد الرحمن بن عوف وسبق الحديث مطولا في كتاب الكفالة
قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وابو امامة بضم الهمزة ابن سهل بن حنيف
مصغر الحنف بالمهملة والنون والفا وابو سعيد اي الخدري وقريظة بتصغير القرظ
بالقاف والرا والمعجمة قبيلة من اليهود كانوا في قلعة وسعد هو ابن معاذ ومقاتلتهم اي
الطائفة المقاتلة اي الرجال والذراري بتخفيف اليا وتشديدها جمع الذرية اي
النسا والصبيان والملك اي الله تعالى لانه الملك الحقيقي على الاطلاق وروي بفتح
اللام اي بحكم جبريل الذي جا به من عند الله تعالى وفيه استحباب القيام عند دخول
الافضل وهو غير القيام المنهي عنه لان ذلك بمعنى الوقوف وهذا بمعنى النهوض مر في باب
الجهاد قوله الى حكمك قال البخاري انا سمعت من ابي الوليد على حكمك وبعض الاصحاب
نقلوا عنه الى حكمك لانهما يتبادلان حرف الاستعلا قوله المصافحة اي الاخذ باليد وهو
مما يولد المحبة وكعب بن مالك هو احد الثلاثة الذين خلفوا في غزوة تبوك وتقدمت قصتهم
بتمامها ثمه وطلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرة والهرولة ضرب من العدو وهنا في
قبول التوبة ونزول الاية فيهم قوله عمرو بالواو ابن عاصم وحيوة بفتح المهملة وسكون
التحتانية وفتح الواو وابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا والمهملة التجيبي بضم الفوقانية
وكسر الجيم وبالتحتانية والموحدة وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي وسكون
الها ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن عبد الله بن هشام التيمي والرجال
كلهم بصريون في هذا الاسناد الا عبد الله التيمي قوله ابن المبارك هو عبد الله بن وسيف
بفتح المهملة وتسكين التحتانية وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة

واسكان المعجمة بينهما وبالزاي الازدي الكوفي قوله ظهرانينا اصله ظهرينا اي ظهري
المتقدم والمتاخر اي بيننا فزيد الالف والنون للتاكيد والنون مفتوحة لا غير ومر
شرح الحديث في كتاب الصلاة

باب

المعانقة قال شارح التراجم ترجم البخاري بالمعانقة ولم يذكر فيها شيئا واما
ذكرها في كتاب البيع في باب ما ذكر في الاسواق في معانقة الرجل لصاحبه عند قدومه من
السفر وعند لقائه وعند قوله كيف اصبحت فلعل البخاري اخذ المعانقة من عادتهم عند قولهم
كيف اصبحت والكيفي بكيف اصبحت لاقتران المعانقة به عادة او انه ترجم ولم يتفق له
حديث يوافقه في المعنى ولا طريق مسند اخر لحديث معانقة الحسن ولم ير ان يرويه بذلك
السند لانه ليس عادته اعادة السند الواحد مرارا قال ابن بطال ترجم الباب بالمعانقة
وانما اراد ان يدخل فيه حديث معانقته صلى الله عليه وسلم الحسن فلم يجد له سندا غير
السند الذي دخله في البيع فمات قبل ان يدون فبقي الباب فارغا من ذكر المعانقة وتحته باب قول
الرجل كيف اصبحت فلما وجدنا نسخ الكتاب التي حيثين متواليين ظنهما قائلة اذ لم يجد
بينهما حديثا والابواب الفارغة في هذا الجامع كثيرة قال وقوله العباس لا تراه معناه
مبنيا اي فيه علامة الموت ثم قال له انت بعد ثلاث عبد العصا اي مامور لا امر وفيه
جواز الحلف بالله اي المصافحة والسوال عن حال العليل وجواز اليمين على ما قام عليه الدليل
واختلفوا في تقبيل اليد فانكره مالك واجازه اخرون قوله اسحق لعله ابن منصور
كانه روى عن بشر في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم وبشر بالموحدة وسكون المعجمة ابن
شعيب ابن ابي حمزة بالمهملة والزاي القرشي الحمصي وعنبسة بفتح المهملة واسكان النون
وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد الايلي بفتح الهمزة وتسكين التحتانية قوله بارئا من قولهم
برئت من المرض برءا بالهمز والامراء الخلافة وامرناه اي طلبنا منه الوصية وفيه دلالة
على ان الامر لا يشترط فيه العلو ولا الاستعلاء وانث الضمير في سالناها باعتبار الامارة او
الخلافة قوله معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن جبل الانصاري وان تعبدوه اشارة
الى العمليات ولا تشركوا الى الاعتقاديات لان التوحيد اصلها قوله ان لا يعذبهم
اي هو ان لا يعذبهم فان قلت لا يجب على الله تعالى شيء قلت الحق بمعنى الثابت او هو
فاجب بايجابه على ذاته او هو كالواجب نحو زيد اسد قال ابن بطال فان اعترض

المرجئة به فجواب اهل السنة لهم ان هذا اللفظ خرج على المزاوجة والمقابلة نحو وجزاء
سيئة سيئة مثلها وقال معنى لبيك انا مقيم على طاعتك من قولهم لب فلان بالمكان
اذا اقام به وقيل معناه اجابة بعد اجابة ومعنى سعديك اسعادا لك بعد اسعاد قوله
هدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي وعمر بن حفص بالمهملتين وذكر
القسم تاكيدا ومنا لغة دفعا لما قيل له لعل الراوي له ابو الدرداء لا ابو ذر ليشعر به
لكن الحدث والربذة بالراء والموحدة والمعجمة المفتوحات موضع على ثلاث مراحل
من المدينة قريبة من ذات عرق وابو ذر بفتح المعجمة وشدة الراء اسمه جندب بضم
الجيم الغفاري والحرة بفتح المهملة الارض السوداء ذات الحجارة وللمدينة حرتان واحد
بضمتين اسم جبل بالمدينة وذهبا منصوب على التمييز ولا ارصده اي لا اعده وهو صفة
للدينار وفي بعضها الا ارصده كلمة الاستثناء عن الدينار والا ان اقول استثناء من
اول الكلام استثناء مفرغ والقول في عباد الله الصرف فيهم والانفاق عليهم وهكذا ثلاث
مرات اي يمينا وشمالا وقداما والاكثرون اي ما لا هم الاقلون اي ثوابا قوله
مكانك اي الزم مكانك وعرض بلفظ المجهول اي ظهر عليه احد او اصابه افة وتمنى اي
توقفت ولفظ قلت هو مقول الاعمش وابو الدرداء بالمهملتين ممدودا اسمه عويمر
ابن زيد الانصاري وحدثنيه انما دخلت اللام عليه لان الشهادة في حكم القسم وابو صالح
هو ذكوان بفتح المعجمة السمان وابو شهاب هو عبد ربه الحناط بالمهملتين والنون
المدايني مر في كتاب الاستقراض قوله لا يقيم نفي في معنى النهي فقيل انه للتحريم وقيل
للتنزيه وهو من باب الاداب ومحاسن الاخلاق قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة
اللام وبالمهملة ابن يحيى الكوفي وتفسحوا امر فان قلت كيف يكون الامر استدراكا من النهي
قلت بتقدير لفظ قال بعد لكن او يقال نهى ان يقيم في تقدير لا يقيم ويحتمل ان لا يكون
من تتمة الحديث فهو من كلام ابن عمر قوله بدن وكان هذا ورعا منه لانه ربما استحيا ذلك
القايم منه فقام له من مجلسه من غير طيب قلبه او لان الايثار بالقرب خلاف الاولى
فيمتنع من ذلك لئلا يرتكب احد بسببه خلاف الاولى قالوا انما يحمد الايثار بحظوظ النفس
وامور الدنيا دون القربة قوله معتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي وابو مجلز بكسر
الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق ضد السابق السدوسي قوله

اخذاي طفق يتحرك كانه يتهيا للقيام وَاستحيا ان يقول لهم قوموا لانه علي خلق عظيم
وفيه انه لا ينبغي لاحدان يطول الجلوس بعد قضا حاجته التي دخل لها وفيه ان صاحب
الداران يقوم من عنده وَيظهر التثاقل عليه ه باب

الاحتبا مصدر احتبا الرجل اذا جمع ظهره وَسَاقيه وعمامته وَ القرفصا بضم القاف
وسكون الراو وفتح الفا وضمها وبالمهملة ممدودًا او مقصورًا ضرب من القعود وَاذا قلت
قعد فلان القرفصا فكانك قلت قعد قعودًا مخصوصًا وهو ان يجلس علي اليته ويلصق
فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه فيضعهما علي ساقيه قوله محمد بن ابي غالب بالمعجمة
وكسر اللام القومسي بالقاف مات ببغداد سنة خمسين ومائتين وابرهيم بن المنذر
بكسر المعجمة المخففة الحزامي بكسر المهملة وبالزاي ومحمد بن فليح مصغر الفلح بالفا واللام والمهملة
الاسلمي المدني وفنا الدار ما امتد من جوانبها قوله خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة
الاولي ابن الارت بفتح الهمزة وَالرا وتشديد الفوقانية الكوفي ومتوسد هو من قولهم وسد
الشي فتوسده اذا جعله تحت راسه مر الحديث في اواسط باب علامات النبوة قال
شكونا الي النبي صلي الله عليه وَسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة فقلنا الا تدعو لنا الا
تستنصر لنا فقال كان الرجل ممن كان قبلكم تحفر له الارض فيجعل فيه ويجا بالمنشار
فيوضع علي راسه فيشق باثنتين وما يصده عن دينه والله ليتمن هذا الامر الي اخر الحديث
قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة وَالجريري مصغر الجر بالجيم
وبالرا سعيد بن اياس بتخفيف التحتانية وابو بكرة هو نفيع تصغير ضد الضر الثقفي فان
قلت العقوق كيف يكون في درجة الاشراك وهو كفر قلت ادخل في سلكه
تعظيما لامر الوالدين وتغليظا علي العاق او المراد ان اكبر الكبائر فيما يتعلق بحق الله
الاشراك وفيما يتعلق بحق الناس العقوق قال تعالي وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين
احسانا قوله مسدد بفتح الدال المهملة الاولي المشددة وَ الزور هو الباطل ومر تحقيقه
في اول كتاب الادب قوله قصدا اي مقصودًا وَالقصد ايثار الشي وَالعدل وابو عاصم
هو الضحاك وَابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة
ابن الحارث بالمثلثة القرشي المكي قوله حتى يدخل البيت تمامه ففزع الناس من
سرعته فخرج عليهم فقال ذكرت شيا من تبر عندنا فكرهت ان يحبسني فامرت بقسمته

مرني

مرني او احركات صلاة الجماعة قوله قتيبة مصغر قتبة الرحل وجرير بفتح الجيم
وَالاعمش سليمان وَابو الضحى بضم المعجمة وفتح المهملة مقصورًا مسلم وَاستقبله بالنصب
وَالبسل بالرفع قوله اسحق اي ابن شاهين بالمعجمة وَكسر الها الوَاسطي وخالد هو
ابن عبد الله الطحان وعمرو بن عون بفتح المهملة وَاسكان الواو وَبالنون وخالد الاول
هو المذكور انفا وخالد بن مهران بكسر الميم وَتسكين الها الحذا وَ ابو قلابة بكسر القاف
وخفة اللام وبالموحدة عبد الله بن زيد الجرمي بفتح الجيم وَاسكان الرا وَ ابو المليح بفتح الميم
وَكسر اللام وبالمهملة عامر بن اسامة الهذلي البصري وَ زيد هو وَالد ابي قلابة
وعبد الله بن عمرو بن العاص كان يصوم الدهر كله قوله يا رسول الله فان قلت
كيف مطابقته للسؤال قلت ثمه محذوف اي اطيق اكثر من ذلك يا رسول الله او لا يكفيني
ذلك وسطا اي نصف وهو منصوب علي الاختصاص وَلذلك الصبا مر وَبالرفع اي هو صيام
وَانما كان هذا افضل لزيادة المشقة فيه لان من سرد الصوم صار الامساك طبيعته فلا
حصل له مقاساة كثيرة منه ومر مرارًا قوله يزيد من الزيادة ابن هرون وَ المغيرة
بضم الميم وَكسرها باللام ودونها ابن مقسم بكسر الميم وفتح المهملة الضبي وَابرهيم اي النخعي
وعلقمة بفتح المهملة وَالقاف وسكون اللام ابن قيس النخعي وَ التنوين في جليسا للتعظيم
وَالسر هو سر النفاق وهو انه صلي الله عليه وَسلم ذكر اسما المنافقين وعينهم له وخصصه
بهذه المنقبة اذ لم يطلع عليه احدًا غيره وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة وَالمعجمة والفا
ابن اليمان بالتحتانية وخفة الميم وعمار بفتح المهملة وشدة الميم وَبالرا ابن ياسر ضد
العاسر دعا رسول الله صلي الله عليه وَسلم له بامانه من الشيطان وقال انه طيب
مطيب وعبد الله بن مسعود هو كان صاحب سواك رسول الله صلي الله عليه وَسلم ومطهرته
ووسادته والمشهور بدل الوسادة السواد بكسر المهملة اي السرار اي المسارة مر الحديث
في كتاب المناقب وَابو الدردا يقرا والذكر وَالانثى بدون وما خلق واهل الشام
كانوا يناظرونه علي القراة المشهورة المتواترة وهي وما خلق الذكر والانثى ويشككونه
في قراته الشاذه وكان ابن مسعود موافقا لابي الدردا فيها فان قلت ما وجه تعلق باب
السرير وَالوسادة ونحوه بكتاب الاستيذان قلت لما كان المراد منه الاستيذان في دخول
المنزل ذكر علي سبيل التبعية ما يتعلق بالمنزل ويلابسه ملابسة ه ه ه ه ه ه ه

الدابي هو ح

باب القايلة اي القيلولة وهي النوم بعد الظهيرة ومحمد بن كثير ضد القليل وابو حازم والزاي اسمه سلمه ويتعدي باهمال الدال وبها اي بالكنية ولم يقيل بكسر القاف مر في باب التكني في كتاب الادب قوله محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس الانصاري والبخاري كثيرا روي عنه بدون الواسطة وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس وام سليم مصغر السلم ام انس والنطع فيه اربع لغات فتح النون وكسرها وسكون الطا وفتحها والجمع نطوع وانطاع والسك بضم المهملة وشدة الكاف نوع من الطيب والخنوط بفتح المهملة وضم النون طيب يصنع للميت خاصة وفيه الكافور والصندل ونحوه قوله نباسمون مصروف ممدود على الافصح وام حرام ضد الحلال وملحان بكسر الميم واسكان اللام وبالمهملة خالة انس بن مالك نسبا وخالة رسول الله صلى الله عليه وسلم رضاعا وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت ضد الناطق والثبج بالمثلثة والموحدة المفتوحتين وبالجيم الوسط والاسرة جمع السرير وشك اسحق بن عبد الله انه قال ملوكا او مثل الملوك وفي الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومر مرارا قوله عطا بن يزيد من الزيادة الليثي مرادف الاسدي واللبستين بكسر اللام والصما بتشديد الميم والمدوم في كتاب اللباس ان الصما ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب قال واللبسة الاخرى احتبا وه بثوبه وهو جالس على فرجه منه شي والملامسة لمس الرجل ثوب الاخر بيده بالليل او النهار والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل ثوبه وينبذ الاخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر فان قلت كيف دل على الترجمة قلت قال شارح التراجم وجه دلالته انه خص النهي بالتين فمفهومه ان ما عداهما ليس منهيا عنه لان الاصل عدم النهي والاصل الجواز قوله معمر بفتح الميمين ومحمد بن ابي حفصة بالمهملتين البصري مر في كتاب المواقيت وعبد الله بن يزيد من مغفل بالموحدة والمهملة الخزاعي المكي قوله فراس بكسر الفا وتخفيف الرا وبالمهملة ابن يحيى المكتب الكوفي وعامر هو الشعبي وارواح منصوب على الاختصاص والمغادرة الترك ولم يغادر بلفظ المجهول والمشية بكسر الميم يعني كان مشيها مثل مشي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحب اي قال لها مرحبا وعزمت اي اقسمت وما لي الباء للقسم ولما اخبرتني بمعنى الا اخبرتني قاله الزمخشري في المفصل في المفصل وقال

نشدتك

انشدتك بالله الا فعلت معناه ما اطلب منك الا فعلك والجزع نقيض الصبر وتقدم الجمع بينه وبين فضل عايشة على النساء كفضل الثريد على ساير الطعام في ذات المناقب قوله الاستلقا اي النوم على القفا وضع الظهر على الارض وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم المازني الانصاري وعمه هو عبد الله بن زيد والامر سعد بن الصدقة على النجوى كان للوجوب فنسخ فقال بعض الاصوليين الوجوب اذا نسخ بقي الندب قوله دون الثالث لانه ربما يتوهم انهما يريدان به غايلة وفيه ادب المجالسة واكرام الجليس قوله عبد الله بن الصباح بتشديد الموحدة وام سليم مصغر السلم ام انس وهذه مبالغة في الكتمان لانه لما نم عن امه فعن غيرها بالطريق الاولى قوله جرير بفتح الجيم وكسر الرا وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق ومن اجل ان يحزنه من الحزن والاحزان ذلك لما لانه مشعر بقلة الالتفات اليه وامل الخوفه من ذلك وفي بعضها اجل بفتح اللام وحذف من منه فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت مفهومه ان لم يكن بالاتساق اكثر يتناجى اثنان منهم الخطابي السبب فيه انه اذا بقي فرد اخر اذ لم يكن شريك فيها ولعله يسوؤ ظنه بهما فارشد صلى الله عليه وسلم الى الادب الى محافظة حقه والى اكرام مجلسه وقيل انما يكره ذلك في السفر لانه مظنة التهمة واما اذا كانوا حضرة الناس فان هذا المعنى مامون قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابو وايل في الملا الجماعة قوله فوصفهم بها حيث قال اذ هم نجوى وهذا من باب المبالغة كقولك ابو حنيفة فقه قوله محمد بن بشار بالموحدة وشدة المعجمة فان قلت ما وجه مناسبة هذا الباب ونحوه كتاب الاستيذان قلت من جهة ان مشروعية الاستيذان هو لئلا يطلع الاجنبي على احوال داخل البيت او ان الغالب ان المناجاة لا تكون الا في البيوت والمواضع الخاصة الخالية فتذكر على سبيل التبعية للاستيذان

باب لا يترك النار قوله ابن عيينة هو سفيان ولا تتركوا هذا عام يدخل فيه نار السراج وغيره فاما القناديل المعلقة في المساجد وغيرها اذا امن الضرر كما هو الغالب فالظاهر انه لا باس بها قوله بريد مصغر البرد بالموحدة والرا والمهملة وكذا ابو بردة بضم اولها وسكون وسطها وحدث بلفظ المجهول وعد ويستوي فيه المذكر والمونث والمثنى

والجمع قوله كبشر ضد القليل ابن شنظير بكسر المعجمتين واسكان النون بينهما والنخا
وبالراء الازدي البصري والتخمير التغطية والاجافة الرد يقال اجفت الباب اي رددته
والفويسقة الفارة والفتيلة هي فتيلة المصباح قوله حسان بن ابي عباد بفتح المهملة وشدة
الموحدة ساكن مكة المشرفة وهمام هو ابن يحيى والايكا الشد والربط والسقا القربة
وفوائدهم صيانته من الشيطان فانه لا يكشف غطا ولا يحل سقا ومن الوبا الذي ينزل
من السماء في ليلة من السنة كما ورد به الحديث والاعاجم يتقولون تلك الليلة في كانون الاول
ومن المقذرات والحشرات والعود للخشب ويراد به ان التخمير يحصل بذلك قوله الابط
بسكون الموحدة ويحيى ابن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والفطرة اي سنة الانبيا
الذين امرنا ان نقتدي بهم واول من امر بها ابرهيم عليه السلام قال تعالى واذا ابتلى
ابرهيم ربه بكلمات والتخصيص بالخمس لا ينافي الرواية القائلة بانها عشر والسوال
والمضمضة والاستنشاق والاستنجا وهذه الخمسة وفيه روايات اخر قوله الاستحداد
اي استعمال الحديد لحلق العانة والختان واجب والاربعة الباقية سنة فالمراد من الفطرة السنة
التي هي الطريقة الاعم من المندوب قوله شعيب بن ابي حمزة بالمهملة والزاي وابو
الزناد بكسر الزاي والنون عبد الله والقدوم بفتح القاف وخفة المهملة موضع وقيل
هو آلة النجار والمغيرة بضم الميم وكسرها ابن عبد الرحمن الحزامي بكسر المهملة وتخفيف الزاي
المدني وابن ادريس هو عبد الله الاودي بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة احد الاعلام
كان نسيج وحده وفريد زمانه وابو اسحق هو عمرو السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة وباهمال
العين ومحمد بن عبد الرحيم المشهور بصاعقة وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن موسى مات
سنة ثلاث وثلثين ومائتين ومدرك اي البلوغ والختان انما يجب اذا بلغ ويندب قبله قوله
يحيى ابن بكير مصغر اوعقيل وحميد كذلك وقال فليقل لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين
حلف بها فامر ان يتداركه بكلمة التوحيد اي كفارته كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى
القمار التصدق بما ينطلق عليه اسم الصدقة ومر مباحثه في اواسط كتاب الادب
فان قلت ما وجه تعلق هذا الباب بكتاب الاستيذان وما وجه مناسبة الحديث للترجمة
قلت لعل التعلق لاشارته الى ان الدعا الى المقامرة لا يكون اذنا للدخول في منزله لانه لا
يحتاج الى كفارة فلا اعتداد له شرعا وملابسة ان اللهو ولذا الختان لا يحصل الا في الدور

والمنازل

والمنازل الخاصة لا سيما وكل منهما يتضمن اجتماع الناس عند اصحابهما والدخول عليهم
واما مناسبته للترجمة فقال شارح التراجم واما مطابقة الخبر لها فلان الحلف باللات
هو شاغل عن الحلف الحق فيكون باطلا قال ووجه مطابقة الاية لها انه جعل اللهو فيها قائدا
الى الضلال صادا عن سبيل الله فهو باطل قوله اشراط الساعة اي علاماتها فان
قلت لم ذكر جمع القلة والعلامات اكثر من العشرة قلت بين الجمعين مقارضة او ان
الفرق بينهما في الجموع النكرة لا في المعارف قوله البهم بضم الباء جمع الابهم وهو الذي
يخلط لونه شي سوى لونه وبفتحها جمع البهيمة وهي اولاد الضان ويقال البهم ايضا للمجتمعة
منها ومن اولاد المعز وحاصله ان الفقرا من اهل البادية تبسط لهم الدنيا حتى يتناهون
في اطالة البنيان يعني العرب يستولي على الناس وهو اشارة الى اتساع دين الاسلام واستيلا
اهله قوله اسحق هو ابن سعيد بن العاص الاموي وراينني ضمير الفاعل والمفعول
عبارة عن شخص واحد وعمرو هو ابن دينار وقبض اي توفي وبني اي قال ابن عمر ذلك
قبل البنا وفي بعضها قبل ان يبتني اي يتزوج ويحتمل انه اراد الحقيقة اي البنا بيده
والمباشرة بنفسه واهله اراد التسبب بالامر به ونحوه والله سبحانه وتعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

كتاب الدعوات

الدعا هو النداء وهو مستحب عند الفقها وهو الصحيح وقال بعض الزهاد تركه افضل استسلاما
للقضا وقيل ان دعا لغيره فحسن والا فلا قوله ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون
عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن واختبي اي ادخر فاجعلها حسبه ومعناه لكل نبي دعوة
مجابة البتة وهو على يقين من اجابتها واما باقي دعواتهم فهو على رجا اجابتها وبعضها يجاب
وبعضها لا يجاب وجا في الصحيح سالت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة وهي
ان لا يذيق بعض امته باس بعض ويحتمل ان يكون المراد لكل نبي دعوة لامته وفيه بيان كمال
شفقته على امته ورافته بهم والنظر في مصالحهم المهمة فاخر صلى الله عليه وسلم دعوته
الى اهم اوقات حاجتهم قوله معتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي والسول بالهمز
وبدون الهمز المطلوب والاستجابة بمعنى الاجابة قوله افضل الاستغفار فان

قلت معنى الافضل الاكثر ثوابا عند الله ثم وجهه هنا اذ الثواب للمستغفر لا له قلت
هو نحو مكة افضل من المدينة اي ثواب العابد فيها افضل من ثواب العابد في المدينة
فالمراد المستغفر بهذا النوع من الاستغفار اكثر ثوابا من المستغفر بغيره **قوله** ابو معمر
بفتح الميمين عبد الله والحسين اي المعلم وعبد الله بن بريده مصغر البردة بالموحدة
والراء والمهملة وبشير مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن كعب العدوي بفتح المهملتين وشداد
بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى ابن اوس بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة الخزرجي
الانصاري مات سنة ثمان وخمسين **قوله** ابوء من قولهم باء بحقه اي اقر به
الخطابي يعني يعترف به الاعتراف ويقال قد باء فلان بذنبه اذا احتمله كرها لا يستطيع
دفعه عن نفسه قال وانا على عهدك اي انا على ما عاهدتك عليه ووعدتك من الايمان
بك واخلاص الطاعة لك ويحتمل ان يكون معناه اني مقيم على ما عهدت الي من امرك
وانك منجز وعدك في التوبة بالاجر عليه واشتراطه الاستطاعة في ذلك معناه الاعتراف
بالعجز والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى **قوله** من اهل الجنة فان قلت
المومن وان لم يقلها هو من اهلها ايضا قلت المراد انه يدخلها ابتدا من غير دخول النار لان
الغالب ان المومن بحقيقتها المومن بمضمونها لا يعصي الله تعالى او لان الله يعفو عنه ببركة
هذا الاستغفار فان قلت ما الحكمة في كونه افضل الاستغفارات قلت امثاله من التعبد
والله تعالى اعلم بذلك لكن لا شك ان فيه ذكر الله تعالى باكمل الاوصاف وذكر نفسه بانقص
الحالات وهو اقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة لمن لا يستحقها الا هو اما الاول فلما فيه
من الاعتراف بوجود الصانع وتوحيده الذي هو اصل الصفات العدمية المسماة بصفات
الجلال والاعتراف بالصفات السبعة التي هي الصفات الوجودية المسماة بصفات الاكرام
وهي القدرة اللازمة من الخلق الملزومة للارادة والعلم والحياة والخامسة الكلام اللازم
من الوعد والسمع والبصر اللازمان من المغفرة اذ المغفرة للمسموع والمبصر لا يتصور
الا بعد السماع والابصار واما الثاني فلما فيه ايضا من الاعتراف بالعبودية وبالذنوب
في مقابلة النعمة التي تقتضي نقيضها وهو الشكر **قوله** ابو سلمة بالمفتوحتين والاستغفار
انما هو بالنسبة الى ما مضى واما التوبة فهي وان كان ايضا كذلك لكن يشترط فيها ان
يعزم ان لا يعود الى مثله في المستقبل فان قلت لم يستغفر وهو مغفور له ومعصوم

قلت الاستغفار عبادة او تعليم لامته او استغفار من ترك الاولى او قاله تواضعا او ما
كان عن سهو او قبل النبوة وقال بعضهم اشتغاله بالنظر في مصالح الامة ومحاربة الاعدا
وتاليف المولفة ونحو ذلك شاغل عن عظيم مقامه من حضوره مع الله تعالى وفراغه مما سواه
فيراه ذنبا بالنسبة اليه وان كانت هذه الامور من اعظم الطاعات وافضل الاعمال فهو
نزول عن عالي درجته فيستغفر لذلك وقيل كان دايما في الترقي في الاحوال فاذا راى ما
قبلها دونه استغفر منه كما قيل حسنات الابرار سيات المقربين وقيل يتجدد للطبع غفلات
تفتقر الى الاستغفار **قوله** ابو شهاب اسمه عبد ربه اي المدايني الاصغر وعمارة بضم
المهملة وخفة الميم ابن عمير مصغر عمرو والحارث بن سويد مصغر السود التيميان وعبد الله
اي ابن مسعود وقال به هكذا اي دفعه ودبه يعني هو امر سهل عنده والفرح المتعارف
لا يصح على الله تعالى فهو مجاز عن الرضا وعبر عنه به تاكيدا للمعنى الرضا في نفس السامع
ومبالغة في تقريره والمهلكة بفتح الميم وكسر اللام وفتحها مكان الهلاك وفي بعضها مهلكة
بلفظ اسم الفاعل وفي بعضها زيد عليه وبه فعيله من الوبا فان قلت هذا الحديث الذي
له وما الذي لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قال النووي قال الحديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو لله افرح الى اخره وحديث عبد الله هو ان المومن يرى ذنوبه ه
قوله ابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون اسمه الوضاح وجرير بفتح الجيم وابو اسامة هو
حماد وابو معوية هو محمد بن خازم بالمعجمة والزاي والاسود ضد الابيض ابن يزيد بالزاي
النخعي واسحق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون
ابن هلال الباهلي البصري وهمام هو ابن يحيى الازدي وهدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة
ابن خالد القيسي وسقط على بعيره اي وقع عليه وصادفه من غير قصد واصله اي اضاعه
والفلاة المفازة اي ان الله ارضى بتوبة عبده من واجد ضالته بالفلاة ه

باب الضجع وهو وضع الجنب على الارض ويودنه من الايذان

وهو الاعلام فان قلت ما وجه تعلقه بكتاب الدعوات قلت يعلم من ساير الاحاديث انه
كان يدعو عند الاضطجاع **قوله** سعد بن عبيدة مصغر ضد الحرة والبرا بتخفيف الراء
وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي واسلمت اي جعلت نفسي منقادة لك طايعة لحكمك والجات
اي اعتمدت عليك في اموري كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يستند اليه رهبة ورغبة

اي خوفا من عقابك وطمعا في ثوابك ولا ملجا بالهمز وجا تخفيفه ولا منجى هو مقصور وفي مثل
هذا التركيب خمسة اوجه فيجوز فيه التنوين والفطرة اي دين الاسلام واخرما تقول
اي اخر اقوالك في تلك الليلة وفيه استحباب الوضوء عند النوم ليكون اصدق لرؤياه وابعد من
تلعب الشيطان به واما كون النوم على الايمن فلانه اسرع الى الانتباه فان قلت ما الفرق
بين النبي والرسول قلت الرسول له كتاب فهو اخص من النبي وقال النووي لا يلزم من الرسالة
النبوة ولا العكس فما لو اسقط الرد اراد الجمع بين المنصبين وتعداد النعمتين وقيل هو
تخليص الكلام من اللبس اذ الرسول يدخل فيه جبريل عليه السلام ونحوه وقيل هذا ذكر ودعا فيقتصر
فيه على اللفظ الوارد بحروفه لاحتمال ان لها خاصة ليست لغيرها اقول وهذا الذكر
مشتمل على الايمان بكل ما يجب به الايمان اجمالا من الكتب والرسل من الالهيات والنبوات وهو
المبدا وعلى اسناد الكل الى الله ذاتا وصفة وفعلا وهو المعاش وعلى الثواب والعقاب وهو المعاد
ومر تفصيله في اخر الوضوء قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة
بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وعبد الملك بن عمير مصغرا وربعي بكسر الرا واسكان
الموحدة وبالمهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف الرا وبالمعجمة وحذيفة
مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفا ابن اليمان بخفة الميم واوي بقصر الهمزة فان قلت
بالله تحيى وتميت لا باسمه قلت معناه بذكر اسمك احيى ما حييت وعليه اموت فان قلت
فيه دلالة على ان الاسم يحتمل ان يكون مقحما كقوله الى الحول ثم اسم السلام عليكما والمسالة
محققة في كتابنا الكواشف في شرح المواقف قوله النشور اي احيا للبعث يوم القيامة
فان قلت هذا ليس احيا ولا اماتة بل ايقاظ وانامة قلت الموت عبارة عن انقطاع
تعلق الروح من البدن وذلك قد يكون ظاهرا فقط وهو النوم ولهذا يقال انه اخو الموت
او ظاهرا وباطنا وهو الموت المتعارف قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم
تمت في منامها واطلق الاحيا والاماتة على سبيل التشبيه وهو استعارة مصرحة قوله
سعيد بن الربيع بفتح الرا ضد الخريف البصري يبيع الثياب الهروية فقيل له الهروي
ومحمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الرا الاولى وابو اسحق عمرو السبيعي قوله
حده فان قلت الترجمة مقيدة باليمين فمن اين استفاد قلت اما من حديث صح به لم يكن
بشرطه واما مما ثبت انه كان يحب التيامن في شانه كله وعبد الواحد بن زياد بكسر الزاي

وخفة التحتانية العبدي والعلا ابن المسيب بالمهملة والتحتانية المشددة المفتوحة الكاهلي
تحت لبلته اي في ليلته قوله ابن مهدي هو عبد الرحمن وسلمة بالمفتوحتين ابن كهيل مصغر
الكهل وكريب تصغير الكرب ابن ابي مسلم مولى عبد الله بن عباس وميمونة بنت الحارث الهلالية
ام المومنين خالة ابن عباس والشناق بكسر المعجمة وخفة النون وبالقاف ما يشد به راس
القربة من رباط او خيط وبين وضوءين اي وضوا خفيفا ووضوا ما ملا جامعا لجميع السنن
ولم يكثر بان اكتفى مثلا بمرة واحدة وابلغ بان اوصل الما الى مواضع يجب الايصال اليها وتمطيت
اي تاخرت ولم دنتو بتحتانية وا بقيه اي انتظره وفي بعضها ارقبه وفي بعضها انقبه من التنقيب
بالنون وهو التفتيش وتتامت من التفاعل اي تمت وكملت قوله واجعل لي نورا هذا
عام بعد خاص والتنوين للتعظيم وسبع اعضا اخر في بدن الانسان الذي كالتابوت
او في بدنه الذي ما اله ان يكون في التابوت اي الجنازة وهي العصب واللحم والدم والشعر
والبشر والخصلتان الاخريان لعلهما الشحم والعظم او المراد بسبع اخر في الصحيفة مسطورة
لا اذكرها او مكتوبة موضوعة في الصدر وفي قال النووي يراد بالتابوت الاضلاع وما تحويه
من القلب وغيره تشبيها بالتابوت الذي هو كالصندوق يحرز فيه المتاع اي سبع كلمات في
قلبي ولكن نسيتها وقال والقايل بقوله فلقيت هو سلمة قال والمراد بالنور بيان الحق
والهداية اليه والتوفيق في جميع حالاته وقيل المراد سبع انوار اخر كانت مكتوبة موضوعة في التابوت
الذي كان لبني اسرائيل فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون قوله
سليمان ابن ابي مسلم بكسر اللام الخفيفة الاحول والقيم والقيام والقيوم معناها واحد
وهو القايم بتدبير الخلق المعطي له ما به قوامه وانبت اي رجعت اليك مقبلا
بالقلب عليك وبك خاصمت اي بما اعطيتني من البرهان والسنان خاصمت المعاند
والمحاكمة رفع القضية الى الحاكم اي كل من جحد الحق جعلتك الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما
كانت الجاهلية تحاكم اليه من صنم او كاهن ولا يخفى انه من جوامع الكلم اذ لفظ القيم اشارة الى
ان قوام الاشيا ووجودها منه والملك الى انه حاكم فيها ايجادا واعداما وكله نعم فلهذا
قرنه بالحمد والحق اشارة الى المبدا والقول ونحوه اشارة الى المعاش والساعة ونحوها الى
المعاد وفيه اشارة الى النبوة والى الجزاء والى الايمان والتوكل والانابة والاستغفار ومر
الحديث في كتاب التهجد باب التكبير قوله سليمان بن حرب

ضد الصلح وَالحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين
مقصورًا عبد الرحمن قوله من الرجا وذلك بسبب انها كانت تطحن بنفسها البر والشعير
للخبز وكانت بالنصب اي الزمه فان قلت ما وجه الخيرية بالنسبة الى مطلوبه قلت
اما ان يراد انه يتعلق بالاخرة والخادم بالدنيا والاخرة خير وابقى واما ان يراد بالنسبة
الى ما طلبته بان يحصل لها بسبب هذه الاذكار قوة تقدر على الخدمة اكثر مما تقدر الخادم
عليها مر الحديث في كتاب النفقات وخالد هو الحذا وابن سيرين محمد قوله المعوذات
بكسر الواو واريد به المعوذتان وسورة الاخلاص تغليبا او اريد بها انهما وما يشبههما
من القران او اقل الجمع اثنان ومر في الطب قوله زهير مصغر الزهر ابن معوية الجعفي
الكوفي والداخلة ضد الخارجة الطرف وخلفه بلفظ الماضي ومعناه انه يستحب ان ينفض
فراشه قبل ان يدخل فيه لئلا يكون قد دخل فيه حية او عقرب او غيرهما من الموذيات وهو لا
يشعر ولينفض ويده مستورة بطرف ازاره لئلا يحصل في يده مكروه ان كان شي هناك
فان قلت ما وجه تخصيص الرحمة بالامساك والحفظ بالارسال قلت الامساك كناية
عن الموت فالرحمة مناسبة والارسال عن البقا في الدنيا والحفظ مناسب له وابو ضمرة بفتح المعجمة
واسكان الميم وبالرا انس بن عياض الليثي المدني وعبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم
ابن عمر بن الخطاب ويحيى هو القطان وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة
وابن عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم محمد الفقيه المدني وغرضه ان في هذين الطريقين
روى سعيد عن ابي هريرة بدون واسطة الاب بخلاف الطريقة الاولى وقال ثانيا رواه
واولا قال لان الرواية تستعمل عند التحميل والقول عند المذاكرة قوله ابو عبد الله الاغر
بالمعجمة وشدة الرا سلمان الجهني وابو سلمة بالمفتوحتين فان قلت الله تعالى منزه عن
المكان والحركة والتنزل هو الحركة من جهة العلو الى جهة السفل قلت الحديث من المتشابهات
ولا بد من التاويل اذ البراهين القاطعة دلت على تنزهه منه فالمراد نزول ملك الرحمة ونحوه
او من التفويض فان قلت في الترجمة نصف الليل وفي الحديث الثلث قلت حين يبقى الثلث
وهو المقصود من النصف قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون الرا الاولى
وعبد العزيز بن صهيب مصغر الصهب بالمهملة والخبث قال الخطابي هو جمع الخبيث
والخبائث جمع الخبيثة يريد بهما ذكران الشياطين واناثهم وقال محيي السنة الخبث الكفر

والخبائث

والخبائث الشياطين ومر في اول كتاب الوضوء قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر
الزرع اي الحرث وحسين اي المعلم وعبد الله بن كعب العدوي بالمهملتين المفتوحتين وشد
الدال المعجمة الاولى ابن اوس بفتح الهمزة وبالواو وبالمهملة وابو ذر اي الغفاري ومر الحديث
انفا مع الحديثين اللذين بعده وربعي بكسر الرا وسكون الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية
ابن حراش بكسر المهملة وخفة الرا وبالمعجمة وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون
السكري وخرشة بالمعجمتين والرا المفتوحات ابن الحر ضد العبد الفزاري بالفا والزاي
وابو ذر بتشديد الرا جندب الغفاري قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد
العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الرا بينهما وبالمهملة الحميري
وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص والظلم هو وضع الشي في غير موضعه والذنب كذلك وهو
الدعا من الجوامع اذ فيه اعتراف بغاية التقصير وهو لونه ظالما ظلما كثيرا وطلب غاية الانعام
التي هي المغفرة والرحمة اذ المغفرة ستر الذنوب ومحوها والرحمة ايصال الخيرات
فالاول عبارة عن الزحزحة عن النار والثاني ادخال الجنة وهذا هو الفوز العظيم اللهم
اجعلنا من الفائزين بكرمك يا اكرم الاكرمين مر في الصلاة قوله عمرو بن الحارث
المصري وعلي قال الكلاباذي هو ابن سلمة بفتح اللام اللبقي باللامين والموحدة المفتوحتين النيسابوري
وما الذي شعير مصغر الشعر بالمهملتين التميمي وفي بعضها بالصاد بدل السين والدعا اي
الدعا الذي في الصلاة ليوافق الترجمة قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد
الشباب وجرير بفتح الجيم وابو وائل بالهمز بعد الالف اسمه شقيق وذات يوم لفظ الثابت
مقحم او هو من اضافة المسمى الى اسمه والسلام اسم من اسما الله الحسنى وتخير اي اختار مر في
الصلاة وثمه بلفظ الدعا مكان الثناء

باب

الدعا بعد الصلاة قوله اسحق اي ابن منصور ويزيد من الزيادة بن هرون وورقا
مونث الاورق بن عمر وسمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية وابو صالح هو ذكوان
السمان والدثور الاموال الكثيرة والدثر الخصب فان قلت كيف يساوي قول هذه
الكلمات مع سهولتها الامور الشاقة من الجهاد ونحوه وافضل العبادات احمزها قلت
اذا ادى حق الكلمات من الاخلاص لاسيما الحمد في حال الفقر فهو اعظم الاعمال مع ان هذه القضية
ليست كلية اذ ليس كل افضل احمز ولا العكس فان قلت مر في اخر كتاب صلاة الجماعة

من سبح اوحمد اوكبر ثلثة وثلاثين وههنا قال عشرا قلت لما كان ثمه الدرجات مقيدة
بالعلا وكان ايضا فيه زيادة في الاعمال من الصوم والحج والعمرة زاد في عدد التسابيح والتحاميد
والتكبير مع ان مفهوم العدد لا اعتبار له واعلم ان التسبيح اشارة الى نفي النقايص عن
الله تعالى وهو المسمى بالتنزيهات والتحميد الى اثبات الكمالات قوله ابن عجلان بفتح المهملة
واسكان الجيم محمد ورجا ضد الخوف ابن حيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو الكندي
بكسر الكاف وتسكين النون وبالمهملة الفقيه وزير عمر بن عبد العزيز مات سنة ثنتي عشرة
ومائة وجرير بفتح الجيم وكسر الراء ابن عبد الحميد وعبد العزيز بن رفيع مصغر ضد الخفض الاسدي
المكي وابو الدرداء ممدودا اسمه عويمر الانصاري وسهيل مصغر السهل ابن ابي صالح ذكوان
السمان والمسيب بفتح التحتانية المشددة ابن رافع ضد الخافض الكاهلي الصوام القوام
مات سنة خمسين ومائة ووراد بفتح الواو وشدة الراء وبالمهملة مولى المغيرة وكاتبه قوله
منك اي بدلك وهذه تسمى من البدلية كقوله تعالى ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة
الخطابي الجد يفسر بالغنى ويقال هو الحظ والبخت ومن بمعنى البدل اي لا ينفعه حظه بدلك
اي بدل طاعتك الراغب الاصفهاني قيل اراد بالجد الاب وابا الام اي لا ينفعه
اجداده نسبه كقوله تعالى فلا انساب بينهم ومنهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اي لا ينفع
ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه رحمتك مر في الجماعة قوله ابو موسى هو عبد الله
قيس بن سليم بضم المهملة الاشعري وعبيد مصغر ضد الحر ابو عامر بن سليم مصغرا
عم ابي موسى ومرت قصته في غزوة اوطاس قوله يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر
العبد وسلمة بفتحتين ابن الاكوع مذكر الكوعا بالواو وبالمهملة والمذكور عامر هو اخوه وقيل
عمه لانه سلمة بن عمرو بن الاكوع ولو استمعتنا جوابه محذوف او هي للتمني ويقال للشيء هنه واصله
هنوه وتصغيرها هنية وجمعها هنيات يريد الاشعار القصار كالاراجيز ويحدو من
الحدا وهو سوق الابل والغناء لها والسايق هو الحادي فان قلت المذكور ليس شعرا
قلت المقصود هو هذا المصراع وما بعده من المصاريع الاخر نحو ولا تصدقنا ولا صلينا
كان قلت مر في الجهاد ان الارتجاز بهذه الاراجيز كان في حفر الخندق قلت لا
منافاة بينهما لجواز وقوع الامرين جميعا قوله لولا متعتنا اي وجبت الشهادة له
بدعايك وليتك تركته لنا قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه وسلم

ايام

ما استرحم

ما استرحم لانسان قط في غزاة تخصه به الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله
لو متعتنا بعامر ويهريق بفتح الهاء وسكونها وحذفها مر في غزوة خيبر قوله عمرو
ابن مرة بضم الميم وشدة الراء الجهني وعبد الله بن ابي اوفى بفتح الهمزة وبالفاء وبالقصر
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمتثل امر الله تعالى في ذلك حيث قال وصل
عليهم ان صلواتك سكن لهم ولا يجوز ذلك لغير النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي على غيره
الا تبعا له صلى الله عليه وسلم كآله بني هاشم والمطلب قوله قيس بن ابي حازم بالمهملة
والزاي وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله الاحمسي ويرتجي من الارتجاء بالراء وذو الخلصة بالمعجمة
والزاي واللام والمهملة المفتوحات موضع كان فيه صنم يعبدونه والنصب بضم النون
وسكون المهملة وضمها ما نصب فعبد من دون الله واليمانية بتخفيف الميم والتحتانية على الاصح
واحمس بالمهملتين قبيلة جرير والجمل الاجرب اي المطلي بالقطران بحيث صار اسود لذلك
يعني صارت سودا من الاحراق مر الحديث في الجهاد قوله سعيد بن الربيع ضد الخريف
وام سليم مصغر السلم ام انس وقد استجاب الله تعالى دعاءه في حقه وقد اكثر ما المحدث
على انه كان له بستان بالبصرة يثمر في كل سنة مرتين واكثر ولده كان يطوف
بالبيت ومعه من ذريته اكثر من سبعين نفسا قوله عبده ضد الحر ابن سليمان واسقطتها
اي بالنسيان اي نسيتها فان قلت كيف جاز عليه صلى الله عليه وسلم نسيان القران قلت
النسيان ليس باختياره وقال الجمهور جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ بشرط
ان لا يقر عليه واما في غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان ما بلغ كما في ما نحن فيه فهو جائز بلا خلاف
قال تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله قوله حفص بالمهملتين وسليمان اي الاعمش
وشيئا اي ما يجوز ان يكون مفعولا مطلقا والمفعول به محذوف ووجه الله اي ذات الله
او جهة الله اي لا اخلاص فيه اذ هو منزه عن الوجه والجهة تقدم الحديث في كتاب الانبياء
قوله السجع هو الكلام المقفى ويحيى ابن محمد بن السكن بالمهملة والكاف وشدة الموحدة
وبالنون ابن هلال ابو حبيب ضد العدو الباهلي وهرون بن موسى المقرئ من الاقراء
النحوي الاعور مر في تفسير سورة النحل والزبير مصغر الزبر بالزاي والموحدة والراء
ابن الخريت بكسر الراء وسكون التحتانية وبالفوقانية البصري مر في المظالم قوله
هذا القران اي لا املهم عنه ولا افينك بالفاء اي لا اصادفنك وهذا النهي وان كان

يحسب الظاهر للمتكلم لكنه في الحقيقة للمخاطب كقوله تعالى فلا يكن في صدرك حرج منه
وكقولهم لا ارينك ههنا او امروك اي التمسوا منك وهم يستحقون الحديث ولا سآمة ولا
ملالة وذلك لدأي التناوب في التحديث والانصات عند اشتغالهم والاجتناب عن السمع فان
قلت قد جا في كتاب الجهاد في باب الدعا على المشركين اللهم منزل الكتاب سريع الحساب
اهزم الاحزاب وجا ايضا لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده
قلت المكروه ما يقصد ويتكلف فيه واما ما ورد على سبيل الاتفاق فلا باس به ولهذا ذم
منه ما كان يسجع الكهان قوله فليعزم من عزمت على كذا عزما وعزيمة اذا اردت
فعله وقطعت عليه اي فليقطع بالسؤال ولا تعلق بالمشية قوله عبد الله بن مسلمة
بفتح اللام وابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن قال
العلما عزم المسألة الشدة في طلبها والجزم به من غير ضعف في الطلب ولا تعليق على مشية
وقيل هو حسن الظن بالله في الاجابة وفيها استحباب الجزم فيه اذ في هذا التعليق
صورة الاستغنا عن المطلوب منه والمطلوب ۝ باب
يستجاب للعبد قوله ابو عبيد مصغر ضد الحر سعد الزهري مولى عبد الرحمن
ابن الازهر مر في الصوم ويستجاب من الاستجابة بمعنى الاجابة قال الشاعر
فلم يستجبه عند ذاك مجيب ۝ واحدكم اي كل واحد منكم اذ اسم الجنس المضاف مفيد
العموم على الاصح ويقول بالنصب لا غير فان قلت شرط الاستجابة العدمان عدم
العجلة وعدم القول اي قوله دعوت فلم يستجب لي فما حكمه في الصور الثلاث الباقية
يعني وجودها ووجود العجلة دون القول والعكس قلت مقتضى الشرطية
عدم الاستجابة في الاولين واما الثالثة فهي غير متصورة فان قلت قوله تعالى اجيب
دعوة الداعي اذا دعان مطلق لا تقييد فيه قلت يحمل المطلق على المقيد كما هو مقرر في الدفاتر
الاصولية فان قلت هذا الاخبار يقتضي اجابة كل الدعوات التي انتفى فيها العدمان
لكن ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال سألت الله ثلثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة
وهي لا يذيق بعض امته باس بعض وكذا مفهوم لكل نبي دعوة مستجابة ان له دعوات
غير مستجابة قلت التعجيل من جبلة الانسان قال تعالى خلق الانسان من عجل فوجود
الشرط متعذر او متعسر في اكثر الاحوال وقال بعضهم ان الله لا يرد دعا المومن وان

تاخر

تاخر وقد لا يكون ما سأله مصلحة في الجملة فيعوضه عنه ما يصلحه وربما اخر تعويضه
الى يوم القيامة قوله ابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري والمشهور في
الارط بسكون الموحدة وخالد هو ابن الوليد المخزومي سيف الله وقصته انه صلى الله
عليه وسلم بعثه الى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر المعجمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان
يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا فجعل يقتل ويأسر فذكر ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فرفع يديه وقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مر في كتاب المغازي
الاويسي منسوب مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز ومحمد بن جعفر بن ابي كثير
ضد القليل الانصاري وشريك ضد الوحيد بن عبد الله ابن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور
المدني قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض البصري مر في الغسل وابو عوانة
عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون الوضاح الواسطي فتغيمت الفا فيه يسمى الفا
الفصيحة الدالة على محذوف اي فدعا فاستجاب الله دعاه فتغيمت وحوالينا بفتح اللام
منصوب على الظرفية اي امطر حوالينا ولا تمطر علينا فان قلت اين موضع الدلالة
على الترجمة قلت لفظ يخطب اذ الخطيب غير مستقبل للقبلة مر الحديث في كتاب الاستسقا
قوله وهيب مصغر الوهب ابن خالد وعمر بن يحيى المازني الانصاري وعباد بفتح
المهملة وشدة الموحدة ابن تميم الانصاري روى عن عمه عبد الله وفي الحديث ان الامام
يخرج الى الاستسقا سهو وهيب مصغر الوهب ابن خالد ويقلب الردا خلافا للحنفية
فان قلت من اين تستفاد الترجمة قلت من السياق حيث قال خرج يستسقي والاستسقا
هو الدعا ثم قسم الاستسقا الى ما قبل الاستقبال والى ما بعده قوله لخادمه اي لانس
ابن مالك وعبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض مر في الصلاة وحرمي بفتح المهملة
والرا وبالميم وشدة التحتانية ابن عمارة بضم المهملة وتخفيف الميم العتكي بالمهملة والفوقانية
المفتوحتين البصري واسم ام انس الرميصا مصغر الرمصا بالراء والمهملة الانصارية
المشهورة بام سليم مصغر السلم وقد استجاب الله دعاه فيه بحيث صار اكثر اصحابه
مالا وكان له بستان يثمر في كل سنة مرتين واكثر ولدا كان يطوف بالبيت
ومعه اكثر من سبعين نفسا من نسله قوله الكرب هو الحزن يأخذ بالنفس ومسلم
بلفظ فاعل الاسلام وهشام هو ابن عبد الله الدستوائي وابو العالية بالمهملة من العلو

هو رَفيع مصغر ضد الخفض البصري وَالحِلم هو الطمانينة عند الغضب وحيث
يطلق علي الله يراد لازمها وهو تاخير العقوبة ووصف العرش بالعظمة هو من جهة
الكمية وبالكرم اي الحسن من جهة الكيفية فهو ممدوح ذاتا وصفة وخصص بالذكر
لانه اعظم اجسام العالم فيدخل الجميع تحته دخول الادنى تحت الاعلى ولفظ الرب من
بين ساير الاسماء الحسنى ليناسب كشف الكروب الذي هو مقتضى التربية ولفظ
الحليم لان كرب المومن غالبا انما هو علي نوع من تقصير في الطاعات او غفلة في الحالات ليشعر
برجا العفو المقلل للحزن وفيه التوحيد الذي هو اصل التنزيهات المسماه بالاوصاف
الجلالية وفيه العظمة التي تدل علي القدرة اذ العاجز لا يكون عظيما والحلم الذي يدل
علي العلم اذ الجاهل بالشي لا يتصور منه الحلم عنه وهما اصل الصفات الوجودية الحقيقية
المسماة بالاوصاف الاكرامية وعند ذكر الله تعالى بها تطمين القلوب وهذا الذكر
من جوامع الكلم صلى الله علي قايله وآله لا سيما علي راوي هذا الحديث حبر الامة وبحر
العلم وعبد الله بن عباس وقد كنت متشرفا عند شرح هذا الباب بابتدا مجاورة قبره
المبارك بالحرم المحترم بوج الطايف والحمد لله علي ذلك فان قلت هذا ذكر لا دعا قلت
انه ذكر يستفتح به الدعا بكشف كربه وقال سفيان بن عيينة اما علمت ان الله تعالى
قال من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السايلين قوله وهب مكبرا
ابن جرير وشعبة اي ابن الحجاج وفي بعضها وهيب اي ابن خالد وسعيد اي ابن عروبة
بفتح المهملة وضم الرا وبالواو وبالموحدة باب التعوذ
من جهد البلا قوله سُمَي بضم المهملة وفتح الميم وبالمشددة التحتانية مولي ابي بكر بن
عبد الرحمن المخزومي وابو صالح هو ذكوان وجهد البلا بفتح الجيم هي الحالة التي تختار
عليها الموت وقيل هو قلة المال وكثرة العيال والجهد بالفتح والضم الطاقة وبالضم المشقة
والدرك بفتح الرا اللحاق والتبعة والشقا بالفتح والمد الشدة والعسر وهو ضد
السعادة وهو ينقسم الي دنيوي واخروي وهو في المعاش من النفس والمال والاهل
والخاتمة وفي المعاد وكذلك سو القضا وهو بمعنى المقضي اذ حكم الله من حيث هو حكمه
كله حسن لا سو فيه قالوا في تعريف القضا والقدر القضا هو الحكم بالكليات علي
سبيل الاجمال في الازل والقدر هو الحكم بوقوع الجزئيات التي لتلك الكليات علي سبيل

التفصيل في الانزال قال تعالى وان من شي الا عندنا خزاينه وما ننزله الا بقدر معلوم
وشماتة الاعدا هي الحزن بفرح عدوه والفرح بحزنه وهو مما ينكا في القلب ويوثر
في النفس تاثيرا شديدا وانما دعا صلى الله عليه وسلم بذلك تعليما لامته وهذه كلمة جامعة لان
المكروه اما ان يلاحظ من جهة المبدا وهو سو القضاء او من جهة المعاد وهو درك الشقا
اذ شقاوة الاخرة هي الشقا الحقيقي او من جهة المعاش وذلك اما من جهة غيره وهو شماتة
الاعدا او من جهة نفسه وهو جهد البلاء نعوذ بالله من ذلك قال سفيان اي ابن عيينة هذه
الامور الاربعة ثلاثة منها في الحديث والواحدة منها من كلامي زدت عليها فان قلت
كيف جاز له ان يخلط كلامه بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث لا يفرق بينهما قلت
ما خلط اشتبه عليه تلك الثلاثة بعينها وعرف انها كانت ثلثة من هذه الاربعة فذكر
الاربعة تحقيقا لرواية تلك الثلاثة قطعا اذ لا مخرج عنها وروى البخاري عنه في كتاب القدر
الحديث وفيه ذكر الاربعة مسندا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم جزما بلا تردد
ولا شك ولا قول بزيادة وفي بعض الروايات قال سفيان اشك اني زدت واحدة منها
قوله الرفيق بالنصب اي اخترت او لختار او اريد ونحوه وسعيد بن محمد بن عفير
مصغرا العفر بالمهملة والفا والرا المصري وهو منسوب الي جده وعُقيل بضم المهملة
وفتح القاف وفي رجال اي اخبراه في جملة طايفة اخري اخبروه ايضا به او في حضور طايفة
مستمعين له قوله ثم يحير اي بين الموت والانتقال الي ذلك المقعد وبين البقاء
والحياة في الدنيا ونزل بضم النون اي حضره الموت كان الموت نازل وهو منزول به
وشخص اي رفع واشخصه ازعجه وشخص بصره او فتح عينيه وجعل لا يطرف وشخص ارتفع
والرفيق الاعلى اي اخترت الموت المودي الي مرافقة الملا الاعلى من الملايكة او الذين انعم
الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اوليك رفيقا قوله
لا يختارنا بالنصب اي حيث اختار الاخرة يعني ذلك الفعل لا يختارنا بعد ذلك والحديث الذي
كان يحدثنا في حال الصحة هو انه لن يقبض نبي قط حتى يري مقعده قوله اللهم
الرفيق الاعلى فان قلت ما محلها قلت النصب علي الغاية او الرفع بيانا او بدلا
لقوله تلك او خبر محذوف قوله خبابا بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولي ابن الارت
بفتح الهمزة والرا وشدة الفوقانية المثناة الصحابي اكتوي سبعا في بطنه لوجع كان فيه

فان قلت قد نهي عن الكي قلت هذا لكل من يعتقد ان الشفا من الكي اوذلك للقادر على
مداواة اخرى مر الحديث في اخركتاب المرضى قوله محمد بن المثنى ضد المفرد ومحمد
ابن سلام بتخفيف اللام وتشديدها واسمعيل بن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة
التحتانية وعبد العزيز بن صهيب مصغر الصهب بالمهملة والموحدة وانما النهي عن التمني لانه
في معنى التبرم عن قضا الله تعالى في امر ينفعه في اخرته ولا يكره التمني لخوف فساد الدين
قوله لا بد متمنيا وتقديره ان كان احدكم فاعلا حاله كونه لا بد له من ذلك فان قلت
كيف جوز الفعل بعد النهي قلت موضع الضرورة مستثنى من جميع الاحكام والضرورات
تبيح المحظورات او النهي هو عن الموت معينا وهذا تجويز في احد الامرين لا على التعيين
او النهي انما هو فيما اذا كان منجزا مقطوعا به وهذا معلق لا منجز قوله قتيبة مصغر
قتبة الرحل ابن سعيد وحاتم بالمهملة ابن اسمعيل والجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى
ويقال له الجعيد ايضا مصغرا والسايب فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة
ابن يزيد من الزيادة ووجع بلفظ الفعل والاسم والزر بكسر الزاي وتشديد الرا واحد
ازرار القميص والحجلة بفتح المهملة والجيم بيت للعروس كالقبة يزين بالثياب والستور
ولها ازرار كبار وقيل المراد بالحجلة القبجة اي الطاير المعروف وزرها اي بيضها مر في باب
استعمال فضل الوضو وفيه رواية اخرى تقدمت في صفة النبي صلى الله عليه وسلم قوله
ابن وهب عبد الله وسعيد بن ابي ايوب الخزاعي المصري وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف
زهرة بضم الزاي واسكان الها ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن عبد
الله بن هشام القرشي البصري ومن السوق اي من جهة دخول السوق والمعاملة فيه
فليشركهما اي فيما اشتراه وجمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان واصاب اي ابن هشام الراحلة
اي من الربح كما هي يعني بتمامها قوله محمود بن الربيع ضد الخريف مر في العلم فان قلت
كيف دل على الترجمة قلت المج في حكم المسح والدعا بالبركة فالفعل قايم مقام القول
في المقصود قوله لم يغسله فيه ان الرش كاف في بول الغلام وسبق في الوضو
قوله ابو اليمان بالتحتانية وخفة الميم الحكم بالمفتوحتين وعبد الله بن ثعلبة
بلفظ الحيوان المشهور ابن صعير مصغر الصعر بالمهملتين والرا العذري بضم المهملة
وسكون المعجمة وبالرا وفي الحديث الايتار بركعة خلافا للحنفية.

باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قوله الحكم بالمفتوحتين
ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين مقصورا هو عبد الرحمن
وكعب بن عجرة بضم المهملة واسكان الجيم وبالرا وعلمنا اي عرفنا كيفيته وهي ان يقال
سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي
وعبد العزيز بن ابي حازم باهمال الحاء وبالزاي وعبد العزيز بن محمد الدراوردي بفتح
المهملة والرا وبالمهملة ويزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي وعبد
الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري فان قلت شرط التشبيه
ان يكون المشبه به اقوى وههنا بالعكس لان الرسول صلى الله عليه وسلم افضل
من ابرهيم عليه السلام قلت هذا التشبيه ليس من باب الحاق الناقص بالكامل
بل من باب بيان حال ما لا يعرف بما يعرف فلا يشترط ذلك او التشبيه فيما يستقبل وهو اقوى
او المجموع مشبه بالمجموع ولا شك ان ال ابرهيم افضل من ال محمد اذ فيهم الانبيا عليهم السلام
ولا نبي في ال محمد مر في سورة الاحزاب قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وعمرو بن مرة
بضم الميم وشدة الرا وابن ابي اوفى بفتح الهمزة وسكون الواو وبالفا مقصورا عبد الله
الاسلمي قالوا لا تجيز الصلاة على غير النبي الا تبعا واله بنو هاشم ومر في كتاب الزكاة
قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم بفتح
المهملة وسكون الزاي الانصاري وعمرو بن سليم مصغر السلم الزرقي بضم الزاي وفتح
الرا وبالقاف وابو حميد بضم المهملة عبد الرحمن الساعدي بكسر المهملة الوسطانية وهما
ايضا انصاريان قوله زكاة اي طهارة او نموا في الخير او صلاحا واحمد ابن صالح
هو المصري وكذا عبد الله بن وهب فان قلت ما هذه الفا في فايما مومن قلت
جزائية وشرطها محذوف يدل عليه السياق اي ان كنت سببت مومنا فاجعل ذلك قربة فان قلت
اذا كان مستحقا للسب فلم يكون قربة له قلت المراد به غير المستحق له بدليل الروايات
الاخر الدالة عليه فان قلت غاية ما في الباب انه لا يكون له اثر فما وجه انقلابه قربة
قلت هذا من جملة خلقه الكريم وخلقه العظيم حيث قصد مقابلة ما وقع منه بالخير
والكرامة انه لعلى خلق عظيم صلى الله عليه وسلم قوله حفص بالمهملتين وهشام اي
الدستوائي واحفوه المسالة اي الحوا عليه في السوال واكثروا السوال عنده ويقال

احفيته اذا حملته على ان يبحث عن الخبر ولاق بالرفع والنصب حالا ولا حجاي خاصم ويدعى
اي ينتسب الى غير ابيه وحذف اخذ بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفا السهمي واسم الرجل عبد الله
وحكم بانه والده بالوحي او بحكم الفراسة او بالقيافة او بالاستلحاق وانشا اي طفق
يقول رضينا بما عندنا من كتاب الله وسنة نبينا واكتفينا به عن السوال وانما قال
ذلك اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشفقة على المسلمين لئلا يوذوا النبي صلى الله عليه وسلم
بالتكثير عليه وفيه ان غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس مانعا للقضا لكماله بخلاف سائر القضاة
وفيه فهم عمر رضي الله عنه وفضل علمه لانه خشي ان يكون كثرة سوالهم كالتعنيت له
وفيه انه لا يسال العالم الا عند الحاجة قوله كاليوم اي يوما مثل هذا اليوم والحايط
اي حايط محراب رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في العلم قوله قتيبة مصغر قتبة الرحل
وعمرو بن ابي عمرو بالواو فيهما مولى المطلب بلفظ فاعل الافتعال ابن عبد الله بن حنطب
بفتح المهملتين وسكون النون بينهما وبالموحدة المخزومي القرشي وابو طلحة اسمه زيد
الانصاري زوج ام انس قوله الهم قيل الهم لمكروه يتوقع والحزن لمكروه واقع والعجز
ضد القدرة والكسل التثاقل عن الامر ضد الجلادة والبخل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعة
وضلع الدين ثقله وشدته وقوته وغلبة الرجال تسلطهم واستيلاوهم هرجا
ومرجا وذلك لغلبة العوام وهذا الدعا من جوامع الكلم لان انواع الرذايل ثلاثة
نفسانية وبدنية وخارجية والاول بحسب القوى التي للانسان العقلية والغضبية
والشهوية ثلاث ايضا فالهم والحزن يتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية والبخل بالشهوية
والعجز والكسل بالبدنية والثاني يكون عند سلامة الاعضا وتمام الالات والقوى
والاول عند نقصان عضو ونحوه والضلع والغلبة بالخارجية فالاول مالي والثاني جاهي
والدعا مشتمل على الكل قوله صفية بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى المفتوحة
وشدة الثانية الخيبرية وحازها اي اختارها من الغنيمة واخذها لنفسه وارى بضم الهمزة
ابصر محوي اي يجمع ويدور والعباء ضرب من الاكسية فهو من باب عطف العام على الخاص
والصهبا بفتح المهملة واسكان الها وبالموحدة ممدودا موضع بين خيبر والمدينة والحيس
بفتح المهملة تمر يخلط بالسمن والاقط والنطع فيه اربع لغات وبنا بها اي زفافه بها وبدا
اي ظهر والمحبة تحتمل الحقيقة لشمول قدرة الله تعالى والمجاز اي فيه اضمار اي يحبنا اهله

وثم

وهم اهل المدينة قوله مثل اي في نفس حرمة الصيد لا في الجزا ونحوه فان قلت في بعضها
مثل ما حرم به بزيادة به فما معناه قلت اما ان يكون مثل منصوبا بنزع الخافض اي بمثل ما
حرم به وهو الدعا بالتحريم او معناه احرم بهذا اللفظ وهو احرم مثل ما حرم به ابرهيم
عليه السلام والبركة في المد مستلزم عرفا وعادة للبركة في الموزون او المراد البركة
فيما يقدر به ومر في الجهاد في باب من غزا بصبي باب
التعوذ من عذاب القبر قوله الحميدي بضم المهملة عبد الله وموسى بن عقبة
بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وام خالد بنت الزبير ابن العوام بنت خالد بن
سعيد بن العاص اسمها امة بتخفيف الميم المفتوحة ومصعب بضم الميم واسكان المهملة
الاولى وفتح الثانية ابن سعد بن ابي وقاص واذل العمر الهرم حيث ينتكس قال
تعالى ومن نعمره ننكسه في الخلق ولفظ يعني فتنة الدجال قالوا هو من باب زيادات
شعبة بن الحجاج قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب وجرير بفتح الجيم وكسر
الرا الاولى وابو وايل بلفظ فاعل الويل بالتحتانية شقيق بكسر القاف الاولى قال
الغساني في بعض النسخ ابو وايل ومسروق بالعطف وهو وهم وانما يرويه ابو وايل
عن مسروق وما احفظ لابي وايل رواية عن عايشة قوله عجوز ان العجوز يطلق على الشيخ
والشيخة ولا يقال عجوزة الا على لغة رديئة والعجز بضمتين جمعه فان قلت سبق في
الجنايز انها يهودية دخلت قلت لا منافاة بينهما ولم انعم اي لم استحسن في تصديقهما قوله
انعجوزين حذف خبره للعلم به وهو دخلتا فان قلت العذاب ليس مسموعا قلت المقصود
صوت المعذب به من الانين ونحوه او بعض العذاب نحو الضرب مسموع ومر في الجنايز
ان صوت الميت يسمعه كل شي الا الانسان قوله المحيا اما مصدر او اسم زمان والممات
اي زمان الموت اي بعده او وقت النزع والمعتمر اخو الحاج ابن سليمان والهرم هو اقصى
الكبر والفتنة الامتحان والضلال والاثم والكفر والعذاب والفضيحة قوله
المأثم بمعنى الاثم والمغرم بمعنى الغرامة وهي ما يلزمك اداوه كالدين والدية وعذاب القبر
ما يترتب بعده على المجرمين فكان الاول مقدمة للثاني وعلامة له وكذا فتنة النار كانها
نحو سوال الخزنة على سبيل التوبيخ قال تعالى كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها الم ياتكم نذير
قوله فتنة الغنى هي نحو الطغيان والبطر وعدم تادية الزكاة فان قلت لم زاد لفظ

الشر فيه ولم يذكر في العفو ونحوه قلت تصريحا بما فيه من الشر وان مضرته اكثر
من مضرة غيره او تغليظا على الاغنياء حتى لا يغتروا بغناهم ولا يغفلوا عن مفاسده
او ايما الى صورة اخوانه الاخر لا خير فيها بخلاف صورته فانها قد تكون خيرا قوله البرد بفتح
الراء حب الغمام فان قلت العادة انه اذا اريد المبالغة في الغسل ان يغسل بالماء الحار لا بالبارد
لا سيما الثلج ونحوه قلت قال الخطابي هذه امثال لم يرد بها اعيان المسميات وانما اراد بها
التوكيد في التطهير من الخطايا والمبالغة في محوها عنه والثلج والبرد ماءان مقصوران
على الطهارة لم تمسهما الايدي ولم يمتهنهما استعمال فكان ضرب المثل بهما اوكد في بيان ما اراده
من التطهير وتقدم في الصلاة له وجوه اخر وافول يحتمل ان يجعل الخطايا بمنزلة نار جهنم
لانها مؤدية اليها فعبر عن اطفاء حرارتها بالغسل تاكيدا في الاطفاء وبالغ فيه باستعمال
المبردات مترقيا عن الماء الى ابرد منه وهو الثلج ثم الى ابرد منه وهو البرد بدليل جموده
قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسليمان هو ابن بلال والضلع بالمعجمة
واللام المفتوحتين الثقل والقوة ومر الحديث انفا قوله محمد بن المثنى ضد المفرد
وغندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وبالراء اسمه محمد بن وعبد الملك بن عمير
مصغر عمرو ومر انفا مع الحديث قوله ارذل العمر هو الهرم زمان الخرافة
وحين انتكاس الاحوال قال تعالى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا
وقال تعالى الا الذين هم اراذلنا اي اسقاطنا قوله ابو معمر بفتح الميمين
عبد الله وابن صهيب مصغر الصهب بالمهملة فان قلت فالدعاء بطول العمر دعاء عليه
لا دعاء له وقد ثبت في الحديث السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله قلت
المراد بطوله الممدوح ما ينتكس ويبقى على علمه ويقوى على طاعته اللهم اجعلنا من الابرار

باب الدعاء برفع الوباء مقصورا او ممدودا المرض

العام وقيل الموت الذريع والجحفة بضم الجيم واسكان المهملة وبالفاء ميقات
اهل مصر والشام وكان سكانها في ذلك الوقت يهود وفيه الدعاء على الكفار بالامراض
والبليات قوله في مدنا اي فيما نقدر به اذ بركته مستلزمة لبركته والمراد كثرة
الاقوات من الثمار والغلات مر قبيل كتاب الصوم قوله عامر هو ابن سعد بن
ابي وقاص والشكوى غير منصرف المرض واشفيت اي اشرفت عليه ودنوت منه وكان

له

لابنة واحدة في ذلك الحين واسمها عايشة والشطر النصف وكبير بالموحدة وروي
بالمثلثة وان تذر بفتح المهملة الهمزة وقيل معناه لان تذر والعالة جمع العائل وهو الفقير
ويتكففون اي يمدون الى الناس اكفهم بالسؤال واخلف يعني في مكة وقال النووي
المراد بالتخلف في ولعلك تخلف طول العمر وهو من المعجزات فانه عاش حتى فتح العراق وانتفع
به المسلمون وتضرر به المشركون قوله امض بفتح الهمزة يقال امضيت الامر اي انفذته
اي تممها لهم ولا تنقصها عليهم والبايس شديد الحاجة وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون
الواو وباللام كان مهاجرا بدريا مات بمكة في حجة الوداع قال سعد بن ابي وقاص رثى
لابن خولة رسول الله اي ترحم عليه ورق له من جهة وفاته بمكة وذلك لانه كان يكره ان يموت
بمكة التي هاجر منها ويتمنى ان يموت بغيرها فلم يعط متمناه ومر مباحث الحديث في الجنائز
قوله الحسين مصغرا ابن علي الجعفي الكوفي وزائدة فاعلة من الزيادة ابن قدامة
الثقفي ومصعب بضم الميم مر انفا مع الحديث ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة
ابن الجراح بالجيم وشدة الراء وبالمهملة والمدلس بفتح النون الوسخ سبق الحديث انفا وسلام
بتشديد اللام ابن ابي مطيع ضد العاصي وخالته اي عايشة ام المومنين ومحمد هو اما
ابن سلام واما ابن المثنى وابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي قوله محمد
ابن بشار بتشديد المعجمة وام سليم مصغر السلم ام انس وما اعطيته اعم من المال
والولد دنيانا وله الدين والعلم واجابة دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه
مشهورة ومر مرارا قوله هشام هو ابن زيد بن انس بن مالك روى عن جده وروى
عنه شعبة وفي بعضها هشام بن عروة والاول هو الصحيح وسعيد بن الربيع بفتح
الراء ضد الخريف الهروي قوله الاستخارة اي طلب الخيرة بوزن العنبة اسم من قولك
اختاره الله ومطرف بضم الميم وفتح المهملة وشدة الراء المكسورة ابو مصعب بلفظ
المجهول بالمهملتين وعبد الرحمن بن ابي الموالي بفتح الميم نحو المساجد ومحمد بن المنكدر بصيغة
فاعل الانكدار واذا هم اي اذا قصد الاتيان بفعل او ترك واستخيرك اي اطلب منك
الخيرة ملتبسا بعلمك بخيري وشري ويحتمل ان يكون الباء للاستعانة او للقسم واو
استقدرك اي اطلب القدرة منك ان تجعلني قادرا عليه ويقال استقدر الله خيرا
اساله ان يقدر له به وفيه لف ونشر غير مرتب قوله انك تقدر فان قلت

كلمة ان للشك ولا يجوز الشك في كون الله تعالى عالما قلت الشك في ان علمه متعلق
بالخير او الشر لا في اصل العلم قوله او قال هو شك من الراوي وتردد منه فان قلت
ما المورد بينهما قلت يحتمل ان يكون العاجل والآجل مذكورين بدل الالفاظ الثلاثة
وان يكونا بدل الاخيرين فان قلت فكيف يخرج الداعي به عن عهدة التفصي حتى يكون جازما
بانه قال كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يدعو به ثلاث مرات يقول تارة في ديني
ومعاشي وعاقبة امري واخرى في عاجلي وآجلي وثالثة في ديني وعاجلي وآجلي قوله
فاقدره بضم الدال وكسرها اي اجعله مقدورا لي او قدره لي وقيل معناه يسره لي قوله رضني
اي اجعلني راضيا بذلك ويسمي اي يعين حاجته مثل ان يقول ان كنت تعلم ان هذا
الامر من السفر او التزوج ونحوه مر في اواخر كتاب صلاة التطوع قوله محمد بن العلا
بالمد وابو اسامة حماد وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء المهملة وابو بردة بضم
الموحدة وسكون الراء وعبيد مصغر ضد الحر اسم ابي عامر الاشعري عم ابي موسى رمي
ابو عامر في ركبته يوما وطاس بالمهملتين فمات به قوله اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك دعا له مر ثمه في المغازي باب الدعا اذا علا عقبة
سليمان بن حرب ضد الصلح وابو عثمان هو عبد الرحمن وابو موسى هو عبد الله بن قيس
واربعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا بانفسكم يعني لا تبالغوا في الجهر واصم في بعضها اصما ولعله
باعتبار مناسبة غائبا ومر في غزوة خيبر بدل بصيرا قريبا قوله كنز اي كالكنز
في كونه امرا نفيسا مدخرا مكنونا عن اعين الناس وهو كلمة استسلام وتفويض الى الله
تعالى ومعناه لا حيلة في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير الا بالله وفي لفظه خمسة اوجه
ذكرها النحاة قوله حديث جابر وهو ما تقدم في كتاب الجهاد في باب التسبيح
اذا هبط واديا قال جابر كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا ويحيى ابن ابي اسحق
الحضرمي حديثه سبق في الجهاد في باب ما يقول اذا رجع من الغزو حدثنا ابو معمر
ثنا عبد الوارث ثنا يحيى ابن ابي اسحق عن انس بن مالك قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
مقفلة من عسفان ورسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وقد اردف صفية الى آخره
وهو لما اشرفنا على المدينة قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون قوله
قفل اي رجع والشرف بفتحتين المكان العالي والاحزاب جمع الحزب اجتمع قبائل العرب

عازمين لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى بلا مقاتلة وهزمهم
عن باب المدينة فان قلت قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السجع وهذا سجع
قلت نهى عن سجع كان كسجع الكهان في كونه متكلفا او متضمنا للباطل قوله صفرة
اي من الطيب الذي استعمله عند الزفاف ومهيم بفتح الميم والتحتانية وسكون الهاء
والميم اي ما حالك وما شانك او مه شك من الراوي وما استفهامية قلبت الفها هاء
والنواة خمسة دراهم وزنا من الذهب يعني ثلاثة مثاقيل ونصفا مر في البيع قوله
ابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل المشهور بعارم بالمهملة والراء وعمرو اي ابن دينار
وابن عيينة سفيان ومحمد بن مسلم الطائفي هما راويا الحديث لكنهما لم يذكرا هذا الدعاء
فان قلت في الحديث السابق بارك الله لك وفي هذا بارك الله عليك فما الفرق بينهما
قلت اراد في الاول اختصاص البركة به وفي الثاني استعلاءها عليه قوله عثمان
ابن ابي شيبة ضد الشباب وكريب مصغر الكرب بالراء ولم يضره اي لم يسلط عليه بحيث لا
يحصل منه العمل اي كان ممن ليس له عليهم سلطان والا فالوسوسة لازمة في الوضوء قوله
فروة بفتح الفاء واسكان الراء وبالواو ابن ابي المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء وبالمد
وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن حميد بضم المهملة الحذاء الضبي النحوي والخباب اي
القراء وفي بعضها بعلم الكتابة بلفظ المجهول وصيغة المصدر قوله ابراهيم بن المنذر
بالنون وكسر المعجمة وطب اي سحر ومطبوب اي مسحور ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة
ابن الاعصم بالمهملتين اليهودي والمشاطة بالضم ما يخرج من الشعر بالمشط والجف بضم
الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل ويطلق على الذكر والانثى فلهذا قيده بقوله ذكر وذروان بفتح
المعجمة وتسكين الراء وبالواو وبالنون بير بالمدينة في بني زريق بضم الزاي وفتح الراء
وسكون التحتانية والنقاعة بضم النون وتخفيف القاف الماء الذي ينقع فيه والحناء معروف وشبه
النخل برؤس الشياطين في كونها وحشة المنظر وهو مثل في استقباح الصورة قوله
شرا مثل تعلم المنافقين السحر من ذلك فيؤذون المسلمين به مر في صفة ابليس في كتاب
بدء الخلق الخطابي انما كان تخيل اليه انه يفعل الشيء ولا يفعله في امر النساء خصوصا وايتان
اهله اذ كان قد اخذ عنهن بالسحر دون ما سواه فلا ضرر فيما لحقه من السحر على نبوته وليس
تاثير السحر في ابدان الانبياء باكثر من القتل والسم ولم يكن ذا وعا ذلك لفضيلتهم وانما هو

اتكلا من الله تعالى واما ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله من ان يلحقه الفساد والحمد لله على ذلك
قوله زادا انما ذكر ذلك لان المقصود من الترجمة انما يحصل منه وهو تكرار الدعا **قوله**
بسبع سنين مقحطة كما كان في زمن يوسف من القحط المفرط فاخذتهم سنة حتى اكلوا الجيف
والميتة وابو جهل هو عمرو بن هشام المخزومي فرعون هذه الامة وعليك به اي باهلاكه اي خذ
واهلكه **قوله** ابن سلام بتخفيف اللام على الاصح محمد ووكيع بفتح الواو وابن ابي خالد هو اسمعيل
وابن ابي اوفى عبد الله وسريع الحساب معناه اما انه سريع في الحساب واما ان وقت الحساب يجيء
سريع **قوله** معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المنقطة ابن فضالة بفتح الفا وخفة المعجمة وهشام
اي الدستوائي ويحيى اي ابن ابي كثير بالمثلثة وابو سلمة بفتحتين وعياش بتشديد التحتانية بين
المهملة والمعجمة ابن ابي ربيعة بفتح الرا وكسر الموحدة والوليد بن الوليد بفتح الواو فيهما وسلمة
بالمفتوحتين وهولا الثلاثة اسباط المغيرة المخزومي والوطاة بفتح الواو واسكان المهملة
الدوس بالقدم ويراد منها الاهلاك لان من يطا على الشي برجله فقد استقصى في هلاكه
ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالرا قبيلة غير منصرف مر في الاستسقا **قوله** الحسن
ابن الربيع بفتح الرا البجلي الكوفي وابو الاحوص بالمهملتين سلام بتشديد اللام الحنفي وعاصم
اي الاحول والقرا سموا به لانهم كانوا اكثر قراءة من غيرهم وكانوا من اوزاع الناس
ينزلون الصفة يتعلمون القران وكانوا ردا للمسلمين فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعين منهم الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام فلما نزلوا بير معونة بفتح الميم وضم المهملة
وبالنون قصدهم عامر بن الطفيل بالضم في احياء نحو عصية وغيرهم فقتلوهم **قوله**
وجد اي حزن وعصية مصغر العصا قبيلة فان قلت مر في الجهاد انه قنت اربعين يوما
قلت مفهوم العدد لا اعتبار له **قوله** هشام اي ابن يوسف ومعمر بفتح الميمين والسام
الموت ولم تسمعي في بعضها لم تسمعين بالنون وجوز بعضهم الغاعل الجوازم والنواصب
فالواو ان عليها افصح مر في الادب **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد وهشام بن حسان منصرفا
وغير منصرف البصري وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني بسكون اللام وبيوتهم اي
احيا وقبورهم اي امواتا فان قلت ما وجه التشبيه قلت اشتعالهم بالنار مستوجب
لاشتغالهم عن جميع المحبوبات فكانه قال شغلهم الله عنها كما شغلونا عنها **قوله** وهي
صلاة العصر تفسير من الراوي ادرجه منه مر في مواقيت الصلاة **قوله** علي اي ابن المديني

وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والطفيل مصغر الطفل
ابن عمرو والدوسي بفتح المهملة واسكان الواو وبالمهملة وهي قبيلة ابي هريرة وانهم اي
مسلمين او كنا به عن الاسلام فان قلت هم طلبوا الدعا عليهم وهو صلى الله عليه وسلم دعا لهم
قلت هذا من باب خلقه العظيم ورحمته على العالمين مر في الجهاد في باب الدعا للمشركين
قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي
عبد الملك بن صباح بتشديد الموحدة البصري ما نسبة ما بين وابو اسحق هو عمرو الهمداني
السبيعي وابن ابي موسى الطريق الذي بعده يشعر بان المراد به ابو بردة بن ابي موسى يعني عامرا
والرواية التي بعد الطريق انه هو ابو بكر بن ابي موسى لكن قال الكلاباذي هو عمرو بن ابي
موسى الاشعري والاسراف هو ههنا التجاوز عن الحد وفي امري يحتمل ان يتعلق بالاسراف
خاصة وان يتعلق بغيره ايضا على سبيل التنازع بين العوامل والعمد ضد السهو والخطا
والجهل ضد العلم والهزل ضد الجد فان قلت ما وجه عطف العمد على الخطا قلت اما عطف
الخاص على العام باعتبار ان الخطية اعم من المتعمد او من عطف احد المتقابلين على الآخر بان
يحمل الخطية على ما وقع على سبيل الخطا وانت المقدم اي تقدم من تشا من خلقك الى رحمتك بتوفيقك
وتوخر من تشا عن ذلك لخذلانك **قوله** عبيد الله بن معاذ بضم الميم فيهما العنبري
بسكون النون وفتح الموحدة التميمي البصري وفي بعضها عبد الله مكبرا وابو اسحق
اي السبيعي وابو بردة بضم الموحدة عامر بن ابي موسى الاشعري ومحمد بن المثنى ضد المفرد
المشهور بالزمن وشيخه عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي البصري وفي بعضها عبد الحميد
والاول هو الصحيح واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي وكل ذلك عندي اي انا
متصف بهذه الاشيا فاغفرها فان قلت هو مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قلت
قاله تواضعا او عد ترك الاولى ذنبا او ما كان قبل النبوة او تعليما لامته او لان الدعا عبادة
قال القرافي بالقاف وخفة الرا وبالفا في كتاب القواعد قول القايل في دعايه اللهم
اغفر لي ولجميع المسلمين دعا بالمحال لان صاحب الكبيرة يدخل النار ودخول النار ينافي الغفران
اقول فيه منع ومعارضة اما المنع فلا نسلم المنافاة اذ المنافي هو الدخول المخلد كما
للكفار اذ الاخراج من النار بالشفاعة ونحوها ايضا غفران واما المعارضة فهي بقوله تعالى
حكاية عن نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمومنين والمومنات

قوله الساعة اي التي يستجاب فيها الدعا ومحمد هو ابن سيرين وهو قايم يصلي يسال الله حالات ثلاثة متداخلة او مترادفة وقال بيده اي اشار بيده الى انها ساعة لطيفة خفيفة قليلة والزهد القليل والضيق واختلفوا في تلك الساعة فقيل بين الطلوعين او عند الزوال او عند المنابر او وقت الصلاة او بين العصر الى الغروب او اخر ساعة منه وقال بعضهم يعني يصلي يدعوا ومعنى قايم ملازم مواظب عليه والحكمة في اخفايها ان لا يخصص الطاعة بها كاخفا ليلة القدر مر في اخر كتاب الجمعة قوله ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله وعليكم بالواو فان قلت الواو تقتضي التشريك قلت معناه وعليكم الموت اذ كل من عليها فان او الواو للاستيناف اي وعليكم ما تستحقونه من الذم مر في كتاب السلام ويستجاب لانه بالحق ولا يستجاب لانه بالظلم قوله القاري هو اعم من الامام وفي الصلاة والموافقة اما في الزمان واما في الصفة من الخشوع ونحوه والذنب خاص بحقوق الله تعالى علم من الدلايل الخارجية وتقدم في الصلاة في باب فضل التامين قوله سمي بضم المهملة وخفة الميم المفتوحة وشدة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح ذكوان والعدل بالفتح المثل والنظير اي مثل اعتاق عشر رقاب والحرز بكسر المهملة وسكون الرا العوذة والموضع الحصين مر في كتاب بدء الخلق في باب صفة ابليس قوله عبد الملك بن عمرو بالواو العقدي بفتح المهملة الاولى والقاف وعمر بن ابي زايدة فاعلة من الزيادة الهمداني وابو اسحق عمرو السبيعي وعمرو بن ميمون الاودي بالواو والمهملة التابعي ادرك الجاهلية وهو الذي رجم القردة في جاهليته المشهورة والحديث بهذا الطريق مرسل ولا يخفى ان النسبة بين الحديثين محفوظة اذ نسبة المائة الى العشر كنسبة العشرة الى الرقبة الواحدة وموسى اي ابن اسماعيل وانما قال بلفظ قال لانه تحمل منه البخاري مذاكرة لا تحديثا ونقلا او هو تعليق ووهيب مصغر ابن خالد وداود لعله هو ابن ابي هند وعامر هو الشعبي وابو ايوب هو خالد الانصاري الخزرجي واسماعيل اي ابن ابي خالد والربيع بفتح الرا ضد الخريف ابن خثيم مصغر الختم بالمعجمة والمثلثة الثوري بالمثلثة كان ورعا قانتا مات في بضع وستين وادم هو ابن ابي اياس بتخفيف التحتانية وبالمهملة وعبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة الهلالي وهلال بن يساف بفتح التحتانية وكسرها وخفة المهملة وبالفا الاشجعي والاعمش هو سليمان وحصين تصغير الحصن بالمهملتين والنون وكسرها وخفة المهملة ابن عبد الرحمن

وعبد الله

وعبد الله اي ابن مسعود وابو محمد الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الرا هو مولى لابي ايوب ولا يعرف له اسم ولم يذكر الا في هذا الموضع قوله قال عمر اي ابن ابي زايدة وفي بعضها عمرو بالواو والظاهر انها واو العطف اي قال عمر حدثنا ابو اسحق كما في الطريقة السابقة وحدثنا ايضا عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر سعيد الهمداني وابراهيم بن يوسف ابن اسحق ابن ابي اسحق السبيعي قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم والخطابا اي من حقوق الله لان حقوق الناس لا تحط الا باسترضا الخصوم قوله زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح وابن فضيل تصغير الفضل بالمعجمة محمد الضبي وعمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى وابو زرعة بضم الزاي واسكان الرا وبالمهملة هرم البجلي قوله كلمتان اي كلامان والكلمة تطلق على الكلام كما يقال كلمة الشهادة والميزان اي الذي يوزن به في القيامة اعمال العباد وفي كيفيته اقوال والاصح انه جسم محسوس ذو لسان وكفتين والله تعالى يجعل الاعمال كالاعيان موزونة او يوزن صحف الاعمال ففيه اثبات الميزان وفيه صنعة المقابلة بين الخفة والثقل والمقصود انه عمل يسير وله ثواب كثير وفيه جواز السجع وما نهي عنه وهو فيما كان مثل سجع الكهان في كونه متكلفا او متضمنا لباطل والحبيبة المحبوبة يقال حب فلان الي هذا الشي اي جعله محبوبا والمراد ههنا محبوبية قايلها ومحبة الله للعبد ارادة ايصال الخير له والتكريم فان قلت الفعيل بمعنى المفعول لا سيما اذا كان موصوفه مذكورا معه يستوي فيه المذكر والمونث فما وجه لحوق علامة التانيث قلت التسوية بينهما جايزة لا واجبة او وجوبها في المفردة لا في المثنى او انها للمناسبة الخفيفة والثقيلة لانها بمعنى الفاعلة لا المفعولة او هذه التا هي لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية فان قلت لم خصص لفظ الرحمن من بين سائر الاسما الحسنى قلت لان المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله تعالى على عباده حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الكثير قوله سبحان مصدر لازم النصب باضمار الفعل وهو علم للتسبيح والعلم على نوعين علم شخصي وعلم جنسي ثم انه تارة يكون للعين واخرى للمعنى فهذا من العلم الجنسي الذي للمعنى فان قلت قالوا لفظ سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع بين العلمية والاضافة قلت ينكر ثم يضاف كما قال الشاعر

علا زيدنا يوم النقى راس زيدكم باابيض ماضي الشفرتين يمان

فان قلت

ما معنى التسبيح قلت التنزيه يعني انزهه تنزيها عما لا يليق به تعالى فان قلت وبحمده معطوف
فما المعطوف عليه قلت الواو للحال تقديره وسبحت الله متلبسا بحمدي له من اجل توفيقه
لي للتسبيح ونحوه ويحتمل ان يكون الحمد مضافا الى الفاعل والمراد من الحمد لازمه مجازا وهو ما يوجب
الحمد من التوفيق ونحوه او لعطف الجملة على الجملة نحو والتبست بحمده فان قلت ما الحمد قلت
له تعريفات والمختار انه هو الثناء على الجميل الاختياري على وجه التعظيم واعلم ان لله تعالى
صفات عدمية مثل انه لا شريك له ولا جهة له وسائر التنزيهات وتسمى بصفات الجلال
وصفات وجودية مثل الحياة والعلم والقدرة ونحوها وتسمى بصفات الاكرام اقتباسا من
قوله تعالى ذو الجلال والاكرام فالتسبيح اشارة الى الاولى والتحميد الى الثانية واطلاق
اللفظين يعني ترك التقييد بمتعلق يشعر بالعموم فكانه قال انزهه عن جميع النقائص واحمده
بجميع الكمالات والنظم الطبيعي يقتضي اثبات التخلية اولا عن النقصان ثم التحلية ثانيا
بالكمال فلهذا قدم التسبيح على التحميد وفيه نكتة اخرى وهي انه ذكر في الاول لفظ الله الذي
هو اسم للذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات العليا والاسماء الحسنى ثم وصفه بالتعظيم
الذي هو شامل لسلب ما لا يليق به واثبات ما يليق اذ العظمة المطلقة الكاملة مستلزمة
لعدم الشريك والتجسيم ونحوه وللعلم بكل المعلومات والقدرة بكل المقدورات الى غير ذلك
والا لم يكن عظيما مطلقا واما تكرار التسبيح فللاشعار بتنزيهه على الاطلاق ثم بان
التسبيح ليس الا متلبسا بالحمد ليعلم ثبوت الكمال له نفيا واثباتا معا جميعا اولان الاعتناء
لبيان التسبيح اكثر من الاعتناء بالتحميد لكثرة المخالفين فيه قال تعالى وما يؤمن اكثرهم
بالله الا وهم مشركون ولهذا جاء في القرآن بعبارات متعددة جاء بلفظ المصدر نحو
سبحان الذي اسرى بعبده وبلفظ الماضي نحو سبح لله ما في السموات وبلفظ المضارع نحو
يسبح لله وبلفظ الامر نحو سبح اسم ربك الاعلى ولان التنزيهات مما تدركها عقولنا
بخلاف كمالاته فان عقولنا قاصرة عن ادراك حقيقتها كما قال بعض المتكلمين
الحقائق الالهية لا تعرف الا على طريق السلب كما يقال في العلم لا يدرى منه الا انه ليس
بجاهل اما معرفة حقيقة علمه فلا سبيل اليها وفي الجملة هذه الكلمة الجامعة فيها امتثال
لقوله تعالى وسبح بحمد ربك وتاويل هذه الاية وللممتثل بها اعظم المقاصد وهو
انحطاط خطاياه وان كانت مثل زبد البحر اللهم حط خطايانا واجزل عطايانا

باب فضل ذكر الله تعالى قوله محمد بن العلاء بالمد وبريد مصغر البرد
بالموحدة والراء والمهملة وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة فان قلت ما وجه
المشابهة بين الذاكر والحي قلت الاعتداد به والنفع والنصرة ونحوها قوله جرير
بفتح الجيم وكسر الراء الاولى والاعمش سليمان وابو صالح ذكوان والذكر متناول للصلاة
وقراءة القرآن وتلاوة الحديث وتدريس العلوم ومناظرة العلماء ونحوها وهلموا اي تعالوا
وهذا ورد على اللغة التميمية حيث لا يقولون باستواء الواحد والجمع فيه قوله فيسالهم
فان قلت ما وجه السؤال وهو اعلم به قلت وهو اعلم فيه فوائد من جملتها الاظهار على
الملائكة ان في بني آدم المسبحين والمقدسين وفيه شرف اصحاب الاذكار واهل التصرف
الذين يلازمونها ويواظبون عليها وكثرة اعداد الملائكة وشهادتهم على بني آدم بالخيرات وفيه
استدراك ما سبق منهم من قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وفيه اثبات الجنة
والنار وفيه ان الصحبة لها تاثير عظيم وان جلساء السعداء سعداء والتحريض على صحبة اهل
الخير قوله شعبة اي ابن الحجاج ولم يرفعه اي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسهيل
مصغر ابن ابي صالح ذكوان السمان قوله محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية وسليمان التيمي بفتح
الفوقانية وكسر التحتانية وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة
واخذ اي طفق يمشي والثنية العقبة وشك الراوي في اللفظ وهذا على مذهب من يحتاط
ويريد نقل اللفظ بعينه قوله كنز الجنة فان قلت الكلمة كيف كانت من الكنز قلت
انها كالكنز في كونها ذخيرة نفيسة تتوقع الانتفاعات منها مرارا قوله روايه
اي عن النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت ما فائدة مائة الا واحدا قلت التوكيد ودفع
التصحيف ملتبسا بسبع وسبعين او الوصف بالعدد الكامل في ابتداء السماع فان
قلت فما الحكمة في الاستثناء وتنقيص واحد منها قلت الفرد افضل من الزوج ومنتهى
الافراد من المراتب من غير التكرار تسع وتسعون لان مائة وواحدا يتكرر فيه الواحد ومر
رحلة اخرى في كتاب الشروط قوله حفظها يريد بالمحافظة محافظة مقتضياتها
والتصديق بمعانيها وقيل ليس فيه حصر الاسماء اذ ليس معناه انه ليس له اسم غيرها
بل معناه ان هذه الاسماء من احصاها دخل الجنة اي المراد الاخبار عن دخول الجنة باحصائها
لا الاخبار بحصر الاسماء فيها وقيل اسماء الله وان كانت اكثر منها لكن معاني جميعها

محصورة فيها قلت لا حصر فيها قيل وفيه دليل على ان اشهر اسمائه هو الله تعالى لاضافة الاسماء اليه وفيه ان الاسم هو المسمى وقيل هو الاسم الاعظم قوله وتر بالكسر هو الفرد وقد يفتح ايضا ومعناه ههنا انه واحد لا شريك له ويحب الوتر ولهذا جعل الصلوات خمسا والطواف سبعا وندب التثليث في اكثر الاعمال وخلق السما سبعا ونحو ذلك قوله عمر بن حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ويزيد من الزيادة ابن معوية النخعي الكوفي ذكره الذهبي في كتاب التذهيب وصاحبكم اي عبد الله بن مسعود وانما بالتخفيف وانبي بالكسر واخبر بلفظ المجهول وبمكانكم اي بانه مشغول بكم او للمكان بمعنى الكون ويتخولنا باعجام الخاء يتعهدنا والسامة الملالة وزنا ومعنى مر في كتاب العلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد

كتاب الرقاق

جمع الرقيقة وهي مشتقة من الرقة ضد الغلظة اي كتاب الكلمات المرققة للقلوب وقيل من الرقة بمعنى الرحمة وفي بعضها كتاب الرقاق وهو جمع الرقيق قوله المكي بلفظ المنسوب الى مكة المشرفة ابن ابرهيم التميمي البلخي وعبد الله بن سعيد بن ابي هند الشيخي بفتح المعجمة وسكون الميم وبالمعجمة مر في التهجد ومغبون هو خبر وكثير هو المبتدا وهو مشتق اما من الغبن باسكان البا وهو النقص في البيع واما من الغبن بفتحها وهو النقص في الراي فكانه قال هذان الامران اذا لم يستعملا فيما ينبغي فقد غبن صاحبهما فيهما اي باعهما ببخس لا تحمد عاقبته او ليس له في ذلك راي البتة فان الانسان اذا لم يعمل الطاعة في زمن صحته ففي زمن المرض بالطريق الاولى وعلى ذلك حكم الفراغ ايضا فيبقى بلا عمل خاسرا مغبونا هذا وقد يكون الانسان صحيحا ولا يكون متفرغا للعبادة لاشتغاله باسباب المعاش وبالعكس فاذا اجتمعا للعبد وقصر في نيل الفضايل فذلك هو الغبن له كل الغبن وكيف لا والدنيا هي سوق الارباح وتجارات الاخرة قال ابن بطال فيه تنبيه على عظم نعمة الله تعالى على الصحة والكفاية لان المرء لا يكون فارغا حتى يكون مكفيا مؤنة العيش فمن انعم الله عليه بهما فليحذر ان يغبنهما لا سيما ويعلم انه خلقه من غير ضرورة اليه وبداه بالنعم الجليلة كالصحة ونحوها من غير استحقاق منه لها وضمن ارزاقه ووعده بجزاء الحسنات اضعافا مضاعفة وامره ان يعبده شكرا عليها وتحصيلا لاجر اعماله فمن لم يفعل فقد غبن ايامه ويندم حين لا ينفعه الندم قوله

عباس بالمهملتين وشدة الموحدة ابن عبد العظيم العنبري بفتح المهملة والموحدة وسكون النون بينهما وبالراء وصفوان ابن عيسى الزهري مات سنة ثمان وتسعين ومايتين قوله معوية بن قرة بضم القاف وشدة الرا المزني البصري واحمد بن المقدام العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم والفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان النميري مصغر النمر بالنون وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار قوله مرسا في بعضها نصرينا ومر لحديث قوله غدوة بفتح المعجمة وسكون المهملة وسبيل الله اعم من الجهاد وتقدم تمامه واو للتنويع لا لشك الراوي قوله محمد بن عبد الرحمن الطفاوي بضم المهملة وخفة الفا وبالواو وابو المنذر بكسر المعجمة المخففة وكانك غريب كلمة جامعة لانواع النصايح اذ الغريب لقلة معرفته بالناس قليل الحسد والعداوة والحقد والنفاق والنزاع وساير الرذايل منشاها الاختلاط بالناس ولقلة اقامته قليل الدار والبستان والمزرعة والاهل والعيال وساير العلايق التي منشاها الاشتغال عن الخالق فان قلت الغريب هو عابر سبيل فما وجه العطف عليه قلت العبور لا يستلزم الغربة والمبالغة فيه اكثر لان تعلقاته اقل من تعلقات الغريب فهو من باب عطف العام على الخاص وفيه نوع من الترقي والترغيب الى الاخرة والتوجه اليها وانها هي المرجع ودار القرار والزهد في الدنيا والاستعداد للموت ونحو ذلك قوله خذ اي خذ بعض اوقات صحتك لوقت مرضك يعني اشتغل في الصحة بالطاعة بقدر ما لو وقع في المرض تقصير تدركها بها قوله في الامل فان قلت ما وجه مناسبة الاية الاولى بالترجمة قلت صدرها وهو قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت او عجزها وهو وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور او ذكرها لمناسبة قوله تعالى وما هو بمزحزحه اذ في تلك الاية يود احدهم لو يعمر الف سنة والله اعلم قوله عمل فان قلت اليوم ليس عملا بل فيه العمل ولا يمكن تقدير في والا وجب نصب عمل قلت جعله نفس العمل مبالغة كقولهم ابو حنيفة فقه ونهاره صايم قوله لا حساب بالفتح اي لا حساب فيه وبالرفع اي ليس في اليوم حساب ومثله شاذ عند النحاة وهو احجة عليهم قوله صدقة اخت الزكاة الفصل بسكون المعجمة وسفيان اي ابن سعيد بن مسروق الثوري ومنذر بفاعل الانذار ابن يعلى بعين بوزن يرضى بفتح اليا والربيع ضد الخريف ابن خثيم مصغر

الخثير بالمعجمة والمثلثة وهما ايضا ثوريان والاربعة ثوربون والخطط بضم الخاء وبكسرها جمع الخطة **قوله** هذا الانسان مبتدا وخبر اي هذا الخط هو الانسان وهذا هو على سبيل التمثيل فان قلت الخطوط ثلاثة لان الصغار كلها في حكم واحد والمشار اليه اربعة فكيف ذلك قلت الداخل اثنان له اعتباران اذ نصفه داخل ونصفه مثلا خارج فالنصف الداخل منه هو الانسان فرضا والخارج امله والاعراض اي الآفات العارضة له وهذا اي ان تجاوز عنه هذا العرض لدغه العرض الاخر وان تجاوز عنه اي هذه الآفات جميعها من الامراض المهلكة ونحوها نهشه اي لدغه هذا اي الاجل يعني ان لم يمت بالموت الاخترامي لا بد ان يموت بالموت الطبيعي وحاصله ان ابن ادم يتعاطى الامل ويختلجه الاجل دون الامل قال الشاعر ، الله اصدق والامال كاذبة ، وجل هذي المنى في الصدر وساوس **قوله** مسلم اي ابن ابرهيم وهمام اي ابن يحيى فان قلت الخطوط في مجمله وذكر اثنين في مفصله قلت فيه اختصار عن مطوله والخط الاخر الانسان والخطوط الاخر الافات والخط الاقرب يعني الاجل اذ لا شك ان الخط المحيط هو اقرب من الخط الخارج منه قالوا الامل مذموم لجميع الناس الا العلماء فانه لولا املهم وطوله لما صنفوا والفرق بينه وبين الامنية ان الامل ما املته عن سبب والتمني والامنية من غير سبب قال بعض الحكماء الانسان لا ينفك من امل فان فاته الامل عول على التمني وقالوا من قصر امله اكرمه الله باربع كرامات لانه اذا ظن انه يموت عن قريب يجتهد في الطاعة ويقل همومه فانه لا يهتم لما يستقبله من المكروه ويرضى بالقليل ويتنور قلبه ٥

باب

من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه اي ازال الله عذره فلا ينبغي له حينئذ الا الاستغفار والطاعة والاقبال الى الاخرة بالكلية ولا يكون له على الله بعد ذلك حجة فالهمزة للسلب وقيل معناه اقام الله عذره في تطويل عمره وتمكينه من الطاعة مدة **قوله** عبد السلام ابن مطهر ضد المنجس بمفعول التفعيل وعمر بن علي المقدمي بفتح المهملة المشددة ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفاء وبالراء مر الاسناد بعينه في كتاب الايمان قال الاطباء الاسنان اربعة سن الطفولة وسن الشباب وسن الكهولة وسن الشيخوخة فاذا بلغ الستين وهو اخر الاسنان فقد ظهر فيه ضعف القوة وتبين فيه النقص والانحطاط وجاءه

نذير الموت فهو وقت الانابة الى الله تعالى وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار وابن عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم محمد والمقبري هو سعيد **قوله** الكبير اي الشيخ وكان الانسب ان يذكر هذا الحديث في الباب المتقدم وابن وهب هو عبد الله وهو عطف على الليث وهو ابن سعد المصري وسعيد اي ابن المسيب وابو سلمة بفتحتين ابن عبد الرحمن بن عوف كلاهما عن ابي هريرة **قوله** هشام اي الدستوائي ويكبر او لا يبيح المحذة اي يطعن في السن وثانيهما بضمها اي يعظم ولوضح الرواية في الكلمة الثانية بالفتح فالتلفيق بينه وبين الحديث السابق الذي ذكر فيه الشباب ان المراد بالشباب الزيادة في القوة وبالكبر الزيادة في العدد وذلك باعتبار الكيف وهذا باعتبار الكم قالوا التخصيص بهذين الامرين هو لان احب الاشياء الى ابن ادم نفسه فاحب بقاها وهو العمر وسبب بقائها وهو المال فاذا احس بقرب الرحيل قوي حبه لذلك والكوكب عند الصباح يطيب **قوله** سعد اي ابن ابي وقاص وحديثه ما تقدم في الجنائز وهو انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها **قوله** معاذ بضم الميم المروزي ومحمود بن الربيع بفتح الراء وزعم اي قال وانما قال عقل لانه كان صغيرا حين دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دارهم وشرب ماء ومج من ذلك الماء مجة على وجهه وعتبان بكسر المهملة على الاصح وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن مالك واحدثني سالم هو الحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون ابن محمد الانصاري فان قلت تقدم الحديث بطوله في الصلاة في باب المساجد في البيوت وذكر ثمة ان الزهري هو الذي سال الحصين وسمع منه والمفهوم ههنا هو محمود قلت ان كانت الرواية بالرفع فهو عطف على محمود اي اخبرني محمود ثم احدثني سالم فلا اشكال وان كانت بالنصب فالمراد سمعت عتبان الانصاري ثم السالمي اذ عتبان كان سالميا ايضا او يقال بان السماع من الحصين كان حاصلا لهما ولا محذور في ذلك لجواز سماع الصحابي من التابعي او بان المراد بعض الاحد عن الحصين فان قلت قال ثمة حرمه على النار وههنا حرم عليه النار فما الفرق بين التركيبين قلت الاول حقيقته باعتبار ان النار اكلة لما يلقى فيها والتحريم يناسب الفاعل واما المعنيان فهما متلازمان والموافاة الاتيان ووافيت القوم اتيتهم ووجه الله اي ذات الله والحديث من المتشابهات او لفظ الوجه زائد

او المراد بهجة الحق والاخلاص لا للريا والسمعة قوله عمرو بن عمرو بالواو في اللفظين مولى
المطلب المخزومي والصفي الحبيب المصافي وخالص كل شي وذلك كالولد والاخ وساير
محبوباته واحتسبه اي صبر عليه ولم يجزع على فقده والحسبة بالكسر الاجر واسم
الاحتساب واحتسب بكذا اجرا عند الله اي نوى به وجه الله تعالى باب
ما يحذر من زهرة الدنيا اي بهجتها ونضارتها وحسنها والزهرة النور والتنافس
الرغبة قوله اسمعيل ابن ابرهيم بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة يروي
عن عمه والمسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو وبالرا ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون
المعجمة بينهما وعمرو بالواو ابن عوف بفتح المهملة وبالواو وبالفا الانصاري حليف اي
معاهد لبني عامر بن لوي بضم اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانية وابو عبيدة بضم المهملة
عامر بن الجراح بفتح الجيم وشدة الرا امين هذه الامة واحد العشرة رضي الله عنه والبحرين
بلفظ تثنية ضد البر بلد بقرب الهند والعلا بالمد ابن الحضرمي بفتح المهملة واسكان
المعجمة وفتح الرا ووافقت من الموافاة يقال وافيت القوم اتيتهم والبشر و[illegible]
القطع واملوه اي رجاه ويلهيكم اي عن الاخرة مر في الجزية قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب
ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الرا وبالمهملة
وعقبة بضم المهملة وتسكين القاف وصلى اي دعا لهم بدعا صلاة الميت ولا بد من هذا
التاويل لما تقدم في الجنايز انه صلى الله عليه وسلم دفن شهدا احد قبل ان يصلي عليهم ومر ثمه
والفرط بفتح الرا المتقدم في طلب الما اي سابقكم اليه كالمهيئ له وفيه اثبات الحوض
المورود وانه مخلوق اليوم وفيه اخبار بالغيب معجزة له صلى الله عليه وسلم قوله
عطا بن يسار ضد اليمين فان قلت لفظ ما يخرج لا يصح جعله خبرا للاكثر قلت فيه
اضمار نحو ما اخاف بسببه عليكم او ما يخرج وهل يأتي الخير بالشر اي هل تصير النعمة عقوبة
قوله حمدناه فان قلت تقدم في الزكاة في باب الصدقة على اليتامى انهم ذموه وقالوا
له تكلم النبي صلى ولا يكلمك قلت ذموا اولا حتى راوا سكوته صلى الله عليه وسلم وحمدوه
اخرا حيث صار سواله سببا لاستفادتهم منه عليه السلام قوله خضرة للتانيث للمبالغة
نحو رجل علامة او هو صفة لموصوف محذوف نحو بقلة خضرة او باعتبار انواع المال والحبط
بالمهملة والموحدة المفتوحتين انتفاخ البطن ووجع ياخذ البعير في بطنه من كلا يستوبله

اويلم

او يلم اي يقرب ان يقتل والخضر بفتح المعجمة الاولى وكسر الثانية البقلة الخضرا او
ضرب من الكلا وقيل هي ما بين الشجر والبقل واجترت من الاجترار وهو ان يجتر
البعير من الكرش ما اكله الى الفم فيمضغه مرة ثانية وثلطت بالمثلثة واللام والمهملة
المفتوحات اي القت السرقين رقيقا محصله ان ما قضى الله ان يكون خيرا لا بد ان
يكون خيرا والذي يخاف عليه هو التحرف فيه زايدا على الكفاية ولا يتعلق ذلك
بنفس النعمة ثم ضرب لذلك مثلا والغرض منه ان جمع المال غير محرم لكن الاستكثار
منه ضار بل يكون سببا للهلاك قوله هواي المال يعني حيث كان دخله وخرجه
بالحق فنعم العون للرجل في الدارين قوله ابو جمرة بالجيم والرا نصر بسكون
المهملة ابن عمران وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الها ابن مضرب بفتح المعجمة وكسر
الرا المشددة الجرمي بفتح الجيم وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين قوله
لا يشهد يستشهدون شهادة الحسبة مستثناة منه ويخونون ولا يؤتمنون اي
يخونون خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها للناس اعتماد عليه ويظهر السمن اي يتكثرون
بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال او يغفلون عن امر الدين ويقللون
الاهتمام به لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه حقيقة لكن المذموم
منه ما يستكسبه لا الخلقي قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وعبيدة بفتح
المهملة السلماني فان قلت يسبق فيه دور قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة محلفون
على ما يشهدون فتارة يحلفون قبل ان يشهدوا وتارة بالعكس او هو مثل في سرعة
الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدي فكانهما يتسابقان لقلة
مبالاته بالدين وفي الحديث فضل الصحابة والتابعين وتبع التابعين مر الحديثان في الشهادات
قوله خبابا بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت الصحابي فان قلت الكي مذموم
قلت ذلك اذا كان له دوا اخر ولم ينقصهم الدنيا اي لم تدخل الدنيا منهم نقصانا
بوجه من الوجوه اي لم يشتغلوا بجمع المال بحيث يلزم في كمالهم نقصان والمراد من التراب
بنا الحيطان بقرينة وهو يبني حايطا ولولا ذلك لكان اللفظ محتملا لارادة الكنز
ودفن الذهب في الارض قوله محمد بن بشر ضد القليل وابو وايل بالهمز بعد الالف
شقيق وتمام الحديث قصة فقر الماضين وغنى الباقين كما مر ثمه باب

قوله تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق قوله سَعْد بن حفص بالمهملتين
وَشَيْبَان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وَ بالموحدة ابن عبد الرحمن النحوي والجباي
ابن ابي كثير ضد القليل وَمحمد بن ابرهيم القرشي التيمي ولذلك معاذ قرشي تيمي وَابن
ابان هو بفتح الهمزة وخفة الموحدة حمران بضم المهملة مولى عثمان من الحدث في الوضوء والمقاعد
بوزن المساجد بالقاف والعين المهملتين موضع بالمدينة ولا تغتروا فتجسروا على الذنوب
معتمدين على المغفرة بالوضوء فان ذلك بمشية الله تعالى قوله الدهاب بالكسر
قال صاحب المحكم الدهبة بالكسر المطرة الضعيفة والجمع الدهاب والجباي ابن حماد
الشيباني البصري روى البخاري في الحيض عنه بواسطة الحسن بن مدرك وبيان
بفتح الموحدة وخفة التحتانية ابن بشر باعجام الشين الاحمسي بالمهملتين وقيس بن
حازم بالمهملة وَالزاي ومِرْدَاس بكسر الميم واسكان الراء وبالمهملة قبل الالف
وَبعدها ابن مالك الاسلمي وَالحثالة بالضم وَبالفاء او بالمثلثة الرذائل من كل شيء
وَيقال هي ما يبقى من اخر الشعير ومن التمر ارداه وَ الثاء والفاء يتعاقبان كقولهم فوم وثوم
وَلا يبالي بهم الله بالة اي لا يرفع الله لهم قدرًا ولا يقيم لهم وزنا ويقال باليت الشي مبالاة
وبالة فان قلت لفظ البالة ليس مصدرًا لباليت فما وجهه قلت هو اسم
لمصدر وقيل اصله بالية فحذفت الياء تخفيفا مر في غزوة الحديبية قوله ابو بكر اي
ابن عياش بتشديد التحتانية وَبالشين المعجمة القاري المحدث وَابو حصين بفتح
المهملة الاولى وَكسر الثانية عثمان قوله تعِس بكسر المهملة وفتحها هلك وسقط
وعبد الدينار اي خادمه وطالبه كانه عبد له وَالقطيفة الدثار المخمل وَالخميصة
الكساء الاسود المربع وَاعطي بلفظ المجهول قال تعالى فان اعطوا منها رضوا وان
لم يعطوا منها اذا هم يسخطون قوله ابو عاصم هو الضحاك وكثيرًا روى البخاري
عنه بالواسطة وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك قوله لا تبغي لهما فان قلت
الابتغا لا يستعمل باللام قلت هذا متعلق بقوله ثالثا اي ثالثا لهما اي مثلهما فان
قلت كثير من بني ادم يقنعون بما اعطاهم الله وَلا يطلبون الزيادة قلت
هذا حكم الجنس وبيان انه لو خلي وطبعه لكان كذلك فلا ينتقص بما كان على خلافه
لسبب من الاسباب قوله ويتوب الله على من تاب من المعصية ورجع عنها اي يوفقه

للتوبة

للتوبة او يرجع عليه من التشديد الى التخفيف او يرجع عليه بقبوله قوله محمد قيل
هو ابن سلام وَمخلد بفتح الميم وَاللام وسكون المعجمة بينهما ابن يزيد من الزيادة وَمن
القران اي المنسوخ تلاوته وعبد الله بن الزبير كان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ذلك يعني لو ان لابن ادم الى اخره ويحتمل ان يراد به قول لا ادري ايضًا قوله
عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل اي مغسول الملائكة حين استشهد
وهو جنب وَالغسيل هو حنظلة وعباس بتشديد الموحدة بين المهملتين هو ابن سهل
ابن سعد الساعدي فان قلت في الرواية الاولى الجوف وفي الثانية العين وفي الثالثة
الفم قلت ليس المقصود منه الحقيقة بقرينة عدم الانحصار على التراب اذ غيره يملاه
ايضًا بل هو كناية عن الموت لانه مستلزم للامتلا فكانه قال لا يشبع من الدنيا حتى يموت
فالغرض من العبارات كلها واحد ليس فيها الا التفنن في الكلام قوله ابو الوليد
بفتح الواو هشام الطيالسي وحماد بن سلمة بفتحتين وَابي بضم الهمزة ابن كعب قوله
نرى فان قلت ما وجه التخصيص بسورة التكاثر وهي ليست ناسخة له اذ لا معارضة
بينهما قلت شرط نسخ الحكم المعارضة واما نسخ اللفظ فلا يشترط فيه ذلك فمقصوده
انه لما نزلت السورة التي هي بمعناه اعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسخ تلاوته
وَالاكتفا بما هو في معناه وَاما موافقة المعنى فلان بعضهم فسر زرتم المقابر
بالموت يعني شغلكم التكاثر في الاموال الى ان متم ويحتمل ان يقال معناه كنا نظن انه
قران حتى نزلت السورة التي بمعناه فحين المقايسة بينهما عرفنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه ليس قرانا فلا يكون من باب النسخ في شي وَالله اعلم قوله خضرة التانيث للمبالغة
او باعتبار انواع المال او صفة لمحذوف كالبقلة ولا يستطيع اي لا يقدر ان لا يفرح بما
حصل لنا مما في اية زين للناس حب الشهوات من النسا قوله حكيم بفتح المهملة ابن
حزام بكسر المهملة وخفة الزاي وَالاشراف على الشي الاطلاع عليه وَالتعرض له بنحو بسط
اليد وَكالذي ياكل اي كمن به الجوع الكاذب وقد يسمى جوع الكلب كلما ازداد جوعًا وَاليد
العليا هي المنفقة وقيل هي المتعففة تقدم في كتاب الزكاة في باب الاستعفاف قوله
عمر بن حفص بالمهملتين وَابرهيم التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وَالحارث بن سويد مصغر
السود وما قدم اي على موته بان صرفه في حياته في مصارف الخير قوله المكثرون

اي في المال هم المقلون في الثواب وعبد العزيز بن رُفيع مصغر ضد الخفض وزيد
ابن وهب الجهني هاجر ففاته اللقا بالمرة وابو ذر بتشديد الرا جندب الغفاري خيرا
اي مالا لقوله تعالى ان ترك خيرا ونفح بالمهملة يقال نفح فلان لشي اي اعطاه والنفحة الدفعة
والقاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والحرة بفتح المهملة ارض ذات حجارة سود
ودخل الجنة اي كان مصيره اليها وان ناله عقوبة جمعا بينه وبين من قال ومن يعص الله ورسوله
فان له نار جهنم من الايات الموعدة للفساق قوله النضر بسكون المعجمة ابن شميل بضم
المعجمة وحبيب ضد العدو ابن ابي ثابت ضد الزائل الاسدي هو وصاحباه رووا عن
زيد بهذا الحديث كله قال الاسماعيلي ليس في حديث شعبة قصة المكثرين والمقلين
انما فيه قصة من مات لا يشرك قوله العجب من البخاري كيف اطلق هذا الكلام
ابو صالح هو ذكوان وابو الدردا اما المدعو عمر وللمعرفة اي ليعرف انه قد روى عنه لا
لانه يحتج به وكذلك ما روى عطا بن يسار عن ابي الدردا مرسل ايضا وحاصله ان الحديث
من المسانيد بطريق ابي ذر ومن المراسيل بطريق ابي الدردا قوله الحسن بن الربيع
بفتح الرا وابو الاحوص بالمهملتين سلام بالتشديد واحدها اي استقبل لا مفعوله هو والا
سي استثنا من دينار الا ان اقول من فاعل سرني وارصده من الرصد وديني بفتح الدال
والقول به هكذا اي اصرفه وانفقه على عباد الله ومكانك اي الزم قوله احمد بن شبيب
بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن سعيد البصري وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة
واسكان الفوقانية وبالموحدة ٥ باب
الغنى غنى النفس قال تعالى ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات
بل لا يشعرون ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون
والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون
اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ولا نكلف نفسا الا وسعها ولدينا كتاب
ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك هم لها
عاملون غرض البخاري من ذكر الاية ان المال مطلقا ليس خيرا واما كلام سفيان بن
عيينة فهو تفسير لقوله تعالى ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون قوله
ابو بكر هو ابن عياش بتشديد التحتانية واعجام الشين المقري وابو حصين بفتح المهملة

الاولى

الاولى وكسر الثانية عثمان والعرض بفتح الرا حطام الدنيا وبالسكون المتاع
يعني ليس الغنى الحقيقي المعتبر هو من كثرة المال بل هو من استغنا النفس وعدم
الحرص على الدنيا ولهذا ترى كثيرا من المتمولين فقير النفس مجتهدا في الزيادة فهو
لشدة شرهه وشدة حرصه على جمعه كانه فقير واما غنى النفس فهو من باب الرضا
بقضا الله لعلمه ان ما عند الله لا ينفد وهو خير له لان ما قضى به لاوليائه فهو الخيار
قوله عبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة وحري اي جدير ولا يشفع بتشديد الفاء
المفتوحة لا تقبل شفاعته ويقال شفعته اي قبلت شفاعته ولا يسمع لقوله اي لا
يلتفت اليه ومثل هذا بالنصب تمييز وفيه فضيلة عظيمة للفقرا مر الحديث في
النكاح في باب الاكفاء قوله الحميدي بضم المهملة عبد الله وخباب بفتح المعجمة وشدة
الموحدة الاولى ووقع اي ثبت اجرنا على الله كالشي الواجب او ثبت بحسب ما وعده
للعباد ومصعب بفتح المهملة الثانية الخفيفة ابن عمير مصغرا فان قلت الاجر هو
ثواب الاخرة قلت ونعم الدنيا ايضا من جملة الخير والاجر واينعت اي حان قطافها
والبالغ النضيج ويهدبها بكسر المهملة وضمها وبالموحدة اي يجنيها ويقطفها مر في الجنائز
قوله ابو الوليد هشام الطيالسي وسلم بفتح المهملة واسكان اللام ابن زرير بفتح
الزاي وكسر الرا الاولى العطاردي البصري وابو رجا ضد الخوف كذلك عطاردي
بصري وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين مر الحديث اسنادا ومتنا في باب
صفة الجنة في كتاب بدء الخلق وايوب هو السختياني وعوف بفتح المهملة وسكون
الواو وبالفا هو المشهور بالاعرابي وصخر بفتح المهملة وتسكين المعجمة ابن جويرية مصغر
الجارية بالجيم البصري وحماد بن نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالتحتانية والمهملة
الاسكاف قوله سعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الرا الخفيفة وبالواو والموحدة
والخوان بضم المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وابو اسامة هو حماد والرف خشبة
عريضة تغرز طرفاها في الجدار وهو شبه الطاق في البيوت وذو كبد كناية عن الحيوان
والشطر البعض فان قلت مر في البيع في باب الكيل انه صلى الله عليه وسلم قال كيلوا
طعامكم يبارك لكم وتعقيب لفظ فني على كلته ههنا مشعر بان الكيل سبب عدم البركة
قلت البركة عند البيع وعدمها عند النفقة او المراد ان يكيله بشرط ان يبقى

الباقي مجهولا واعلم ان الامة طايفتان القايلون بان الغني الشاكر افضل
من الفقير الصابر والقايلون بالعكس والطايفة الاولي قالوا ليس في الحاديث ما
يوجب افضلية الفقر اذ حديث سهل يحتمل ان يكون خيريته لفضيلة اخرى فيه
كالاسلام وحديث خباب ليس فيه ما يدل علي فضيلة فضلا عن افضليته اذ المقصود
منه ان بعضا منهم لم يجبن فتح البلاد ونالوا من الطيبات خشوا ان يكون قد عجل لهم اجر طاعتهم
بما نالوا منها اذ كانوا علي نعيم الاخرة احرص وحديث عمران يحتمل ان يكون اخبارا عن الواقع
كما تقول اكثر اهل الدنيا الفقرا وما تركه صلى الله عليه وسلم الاكل علي الخوان واكل
المرقق فلانه لم يرض ان يستعجل من الطيبات وكذا الحديث عايشة رضي الله عنها ثم
انه معارض باستعاذته صلى الله عليه وسلم عن الفقر وبقوله تعالى ان ترك خيرا اي مالا
وبقوله تعالى ووجدك عايلا فاغنى وبان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في
اكمل حالاته وهو موسر بما افا الله عليه وبان الغني وصف للحق تعالى والفقر للخلق
واجابت الطايفة العاكسة بان السياق يدل علي ان الترجيح للفقر اذ الترجيح بالاسلام
ونحوه لاحاجة له الى البيان وبان من لم ينتقص من اجره شي من الدنيا يكون افضل واكثر
ثوابا عند الله تعالى يوم القيامة وبان الانبيا الى ان علة دخول الجنة يشعر بافضليته
واما حكاية ترك النبي صلى الله عليه وسلم فهي دليل لنا لا علينا اذ معناه انه اختار الفقر
ليكون يوم القيامة ثوابه اكثر وحديث الاستعاذة من الفقر معارض بحديث الاستعاذة
من الغنا واما الاثنان فنحن لا ننكر ان المال خير انما النزاع في الافضلية لا في الفضل
او المراد بالاغنا في الاية الثانية غنى النفس واما قصته وفاته فلا نسلم الايسار اذ كان
ما افا الله صدقة وكان درعه رهنا عند يهودي بقليل من الشعير واما غنى الله سبحانه
وتعالى فليس بمعنى الغنى الذي نحن فيه فليس من المبحث فيه **باب**
كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** ابو نعيم مصغرا هو الفضل الكوفي
وعمر بن ذر بفتح المعجمة وشدة الرا الهمداني فان قلت هذا مشكل لان نصف
الحديث يبقى بدون الاسناد ثم ان النصف منهما هو الاول ام الاخر قلت اعتمد
علي ما ذكر في كتاب الاطعمة من طريق يوسف بن عيسى المروزي وهو قريب من نصف
هذا الحديث فلعل البخاري اراد بالنصف المذكور لابي نعيم ما لم يذكره ثمة فيصير

الكل

هو مغلطاي

الكل مسندا بعضه بطريق يوسف والبعض الاخر بطريق ابي نعيم قال صاحب التلويح
ذكر الحديث في الاستيذان مختصرا وكان هذا هو المشار اليه ههنا واقول
ليس ما ذكر ثمة نصفه ولا ثلثه ولا ربعه ثم ان المحذور وهو تعلق البعض بلا اسناد
لازم كما كان نعم افاد تقرير ان بعضه مكرر الاسناد ولا كلام فيه **قوله** والله وفي
بعضها الله بالنصب فتم حذف منه حرف الجر وان كنت مخففة من الثقيلة والانتصاب
قال قلت كما فايدة شدة الحجر علي البطن قلت الفايدة المساعدة علي الاعتدال
والانتصاب علي القيام او المنع من كثرة التحلل من الغذا الذي في البطن لكونها حجارة
رقاقا تعدل البطن ربما تشد بعض الامعا فيكون الضعف اقل او تقليل حرارة الجوع
ببرودة الحجر او الاشارة الى كسر النفس والقامها الحجر ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب وقال

طرف

بعض الحكما البست بقوي المعده لخطابي اشكل الامر في شد الحجر علي قوم حتى
توهموا انه تصحيف من الحجز بالزاي جمع الحجزة التي يشد بها الانسان وسطه لكن من اقام
بالحجاز عرف عادة اهله في ان المجاعة تصيبهم كثيرا فاذا خوي البطن لم يمكن معه الانتصاب
فعمد حينيد الى صفايح رقاق في طول الكف تربط علي البطن فتعتدل القامة بعض الاعتدال
قوله ليشبعني من الاشباع في بعضها من الاستنباع وما في نفسي اي من الجوع وطلب الطعام
وفي وجهي من صفرة اللون ورثاثة الهيئة والحق اي اتبعني وكلمة لي مما تنازع فيه
الفعلان ودخل الثاني تكرار للاول او دخل الاول بمعنى اراد الدخول فالاستيذان يكون
لنفسه صلى الله عليه وسلم **قوله** اهدته فلانة في بعضها اهداه فلان وما عسى اي
قايلا في نفسي اي وما عسى والظاهر ان كلمة عسى مقحمة فان قلت لفظ فاتيتهم فدعوتهم
مشعر بان الاتيان والدعوة بعد الاعطا لكن الامر بالعكس قلت فكنت انا اعطيهم
عطف علي جزا فاذا جاؤا فهو بمعنى الاستقبال داخل تحت القول والتقدير عند نفسه
قوله يروى بفتح الواو وكسرها وضمها فان قلت الحل الثاني معرفة معاد فيكون هو الاول
بعينه علي القاعدة النحوية لكن المراد غيره قلت ذلك حيث لا قرينة ولفظ حتى انتهيت
قرينة المغايرة كما في قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء **قوله**
فحمد الله اي علي البركة وظهور المعجزة وسمى اي بسمل وفيه ان كتمان الحاجة اولى من اظهارها
وان جاز له الاخبار بباطن امره لمن يرجو منه كشف ما فيه واستحباب الاستيذان

وان كانت في بيت اهله والسؤال من الوارد الى البيت وتشريك الفقرا فيه وشرب
الساقي وصاحب الشراب اخيرا والحمد على الخير والتسمية عند الشرب وامتناعه
صلى الله عليه وسلم من الصدقة واكله من الهدية قوله سعد اي ابن ابي وقاص
واول العرب لانه كان في اول فتيا يجري في الاسلام وهو اول من رمى الى الكفار والحبلة
بضم المهملة وسكون الموحدة وقيل بفتحها ايضا ثمر السلم او ثمر عامة العضاه او يعله والسمر
بضم الميم شجر وما المخلط اي نجوهم يخرج منهم مثل البعر لا يختلط بعضه ببعض لجفافه
وبنوا اسد قبيلة ويعزرني اي يؤدبني على احكام الدين ويعلمني ويوقفني عليها وذلك
انهم كانوا قالوا لعمر رضي الله عنه انه لا يحسن ليصلي فقال ان كنت محتاجا الى تعليمهم
فقد خبت وضل عملي وضاع سعيي فيما مضى وفيما صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاشاه من ذلك مر في كتاب الاطعمة قوله عثمان هو ابن محمد بن ابي شيبة بفتح
المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة الكوفي وجرير بفتح الجيم وتباعا بكسر الفوقانية
وخفة الموحدة اي متتابعة متواليه واسحق بن ابرهيم يقال له لولو سكن بغداد ذكر
في سورة آل عمران واسحق بن يوسف الازرق بتقديم الزاي على الرا الواسطي ومسعر
بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالرا ابن كدام بكسر الكاف وخفة المهملة
العامري مر في الوضوء وهلال الوزان في الجنائز واطنين بضم الهمزة وبفتحها قوله
احمد بن ابي رجا ضد الخوف الهروي والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغرا بالمعجمة
وهشام بضم الها واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد والسميط بالمهملتين من سمط الشاة
اذا نتف صوفها بعد ادخالها في الما الحار فان قلت القياس سميطة قلت لا اذ
الفرق في الشاة ونحوها بين المذكر والمونث بالصفة نحو شاة وحشي ووحشية او ان الفعيل
بمعنى المفعول كثيرا يستوي فيه التذكير والتانيث وغرضه انه صلى الله عليه وسلم ما
كان متنعما في الماكولات ومر في الاطعمة قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وانما هو اي
طعامنا وتوفي بلفظ الجمع وباللحم في بعضها بالجيم مصغرا قوله محمد بن فضيل
بالمعجمة الضبي وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالرا ابن القعقاع بالقافين
وتسكين المهملة الاولى وابو زرعة بضم الزاي وسكون الرا وبالمهملة هرم بفتح
الهاء البجلي بالموحدة والجيم والقوت المسكة من الرزق وفيه فضل الكفاف واخذ

البلغة

البلغة من الدنيا والزهد فيما فوق ذلك رغبة في توفير نعم الاخرة **باب**
القصد وهو استقامة الطريق وما بين الافراط والتفريط قوله عبدان بفتح المهملة وسكون
الموحدة اسمه عبد الله بن عثمان الازدي المروزي واشعث بالمعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة
ابن ابي الشعثا مونثة الاشعث قوله الموفي وقوم اي من النوم والصارخ اي الديك او المؤذن
قوله ابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن ويتغمد بالمعجمة قبل الميم
والمهملة بعدها ويقال تغمده الله برحمته اذا ستره بها فان قلت هذا الاستثنا متصل
او منقطع قلت منقطع ويحتمل ان يكون متصلا من قبيل قوله تعالى لا يذوقون فيها
الموت الا الموتة الاولى والتسديد بالمهملة من السداد وهو القصد من القول والعمل
واختيار الصواب منهما وقاربوا اي لا تبلغوا النهاية بل تقربوا منها والدلجة بضم الدال وفتحها
السير بالليل والادلاج بسكون الدال السير اوله وبتشديدها السير اخره والقصد اي
الزموا الوسط والاستقامة تبلغوا المنزل الذي هو مقصدكم شبه المتعبدين بالمسافرين
فقال لا تستوعبوا الاوقات كلها بالسير بل اغتنموا اوقات نشاطكم وهو اول النهار
وآخره وبعض الليل وارحموا انفسكم فيما بينها لئلا ينقطع بكم قال تعالى اقم الصلاة طرفي
النهار وزلفا من الليل مر في الايمان قوله سليمان هو ابن بلال وموسى بن عقبة
بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة فان قلت ما التلفيق بين الحديث وقوله تعالى
وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون قلت هو ان يقال الباء ليست للسببية
بل للالصاق او المقابلة او جنة خاصة هي بسبب الاعمال وقال بعضهم دخول الجنة بفضل
الله والدرجات فيها بالاعمال فالحديث في دخولها والاية في درجاتها واقول
جاء صريحا في سورة النحل ان الدخول بالعمل قال تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وتقدم
هذا البحث في كتاب الايمان قوله ادومها فان قلت الدائم كيف يكون قليلا اذ معنى
الدوام شمول الازمنة مع انه غير مقدور ايضا قلت المراد من الدوام المواظبة
العرفية وهي الاتيان بها في كل شهر او كل يوم بقدر ما يطلق عليه عرفا اسم المداومة
قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الرا الاولى والكلفة يقال كلفت به كلفا
اولعت به واكلفه غيره والتكليف الامر بما يشق عليك فان قلت ما يطيقون فيه
اشارة الى بذل المجهود وغاية السعي وهو خلاف المقصود من السياق قلت المراد ما

تطيقون عليه دايما ولا تعجزون عنه في المستقبل **قوله** عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعي **قوله** لا قال ابن بطال فان قيل هو معارض بقولها ما رايته اكثر صياما منه في شعبان قلنا لا تعارض لانه كان كثير الاسفار فلا يجد سبيلا الى صيام الثلاثة الايام من كل شهر فيجمعها في شعبان وانما كان يوقع العبادة على قدر نشاطه وفراغه من جهاده قال وانما خص امته على القصد وان قل خشية الانقطاع عن العمل الكثير فكان رجوعا عن فعل الطاعات والديمة بكسر الدال وهي مطر يدوم مع سكون **قوله** محمد بن الزبرقان بكسر الزاي واسكان الموحدة وكسر الراو بالقاف الاهوازي بالواو والزاي وابشروا بالقطع وفي بعضها بالوصل وضم الشين اي ابشروا بالثواب على العمل وان قل والمغفرة ستر الذنوب والرحمة ايصال الخير وقال محمد بن الزبرقان اظن موسى روى هذا الحديث عن ابي النضر بسكون المعجمة سالم ابن ابي امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية عن ابي سلمة يعني رواه بالواسطة عنه اذ الطريق المتقدم كان عنه بلا واسطة **قوله** قال عفان بتشديد الفا ابن مسلم الصفار وانما قال البخاري بلفظ قال لانه اخذ منه مذاكرة لا تحديثا وتحميلا وكثيرا ما يروي عنه بالواسطة **قوله** محمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة ورقي نحو صعد ورقيا ومعنى وقبل بكسر القاف الجهة وممثلتين اي مصورتين يقال مثله له اذا صوره حتى كانه ينظر اليه والقبل بضمتين القدام وكاليوم اي يوما مثل هذا اليوم مر في الصلاة في باب رفع البصر الى الامام فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للباب قلت وجهه ان يكون الجنة المرغبة والنار المرهبة نصب عين المصلي ليكونا باعثين على مداومة العمل وادمانه قيل وفيه التنبيه ان السعيد اذا وقف في الصلاة فحقه ان يمثلهما بين عينيه ليكونا شاغلين له عن سائر الافكار الحادثة عن تدبير الشيطان نعوذ بالله منه وفيه ان الجنة والنار مخلوقتان اللهم اجعلنا من المزحزحين عن النار المدخلين الجنة وذلك هو الفوز العظيم هذا اخر ما اتينا من هذا الشرح بالطايف واول ما شرعنا منه بالحرم المحترم بالمسجد الحرام تجاه البيت المعظم المشرف المكرم بين الركنين اليمانيين زاده الله عظمة وشرفا وكرما ولا حرمنا بركاته وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم **باب**

الجامع للخوف **قوله** اشد وانما كان اشد لانه يستلزم العلم بما في الكتب الالهية والعمل بها ومر في سورة المائدة وقيل الخوف هو قوله تعالى واتقوا النار التي اعدت للكافرين وقيل هو ليسوا على شيء حتى تقيموا التوراة الاية **قوله** لبيس ما كانوا يصنعون **قوله** قتيبة بضم القاف وفتح الفوقانية وسكون التحتانية والموحدة وعمرو بن ابي عمرو بالواو في اللفظين ومائة رحمة اي مائة نوع من الرحمة او مائة جزء تقدم بلفظ الجزء في كتاب الادب وكله في بعضها كلهم **قوله** لو تعلم فان قلت لو لانتفا الاول لانتفا الثاني صرح به ابن الحاجب في قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا كما يعلم انتفا الفساد وليس في الحديث كذلك اذ فيه انتفا الثاني وهو انتفا الرجاء لا انتفا الاول كما في لو جئتني لاكرمتك فان الاكرام ممتنع لانتفا المجيء وبالنظر الى الذهن لانتفا الاول لانتفا الثاني فانا نعلم انتفا المجيء بانتفا الاكرام ويستدل به عليه وكذلك في الاية انتفا الفساد لانتفا التعدد ويعلم انتفا التعدد بانتفا الفساد ثم التوزيع في المبحث ظاهر هذا والمقصود من الحديث ان الشخص ينبغي ان يكون بين الخوف والرجا يعني لا يكون مفرطا في الرجا بحيث يصير من الفرقة المرجية ولا مفرطا في الخوف بحيث يصير من الوعيدية بل يكون بينهما قال تعالى يرجون رحمته ويخافون عذابه وكل من تتبع الملة الحنيفية السمحة السهلة صلى الله على صاحبها عرف ان قواعدها اصولا وفروعا كلها في حاق الوسط اما في الاصول فكما في صفات الله تعالى لا يثبت بحيث يلزم التجسيم ولا ينفي بحيث يلزم التعطيل وكما في افعال العباد لا يكون جبريا ولا قدريا بل يقول بامر بين الامرين وكما في الامة لا يكون خارجيا ولا رافضيا بل يكون سنيا وهلم جرا واما في الفروع فكما في العبادة البدنية مثلا لا يكون جاهرا بها ولا مخافتا قال تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وكما في العبادة المالية لا يكون مسرفا ولا مقترا قال تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ونحو ذلك وكلا طرفي قصد الامور ذميمة وبينهما نهج لاهل الطريقة **قوله** الصبر هو حبس النفس فانه يستعمل بعن كما في المعاصي يقال الصبر عن الزنا واخرى بعلى كما في الطاعات يقال الصبر على الصلاة والصابرون في الاية مطلقا يحتمل الاستعمالين اي الصابرون عن او على المصيبة ومحارم الله ومكرماته **قوله** عطاء بن يزيد من الزيادة الليثي مر انه اسدي وباسا في بعضها اناسا وانفقوا جملة حالية اذا عدا صفة او استينافية وما يكون في بعضها ما يكن فما اما موصولة واما شرطية

مر الحديث في الزكاة والاستعفاف طلب العفة وهي الكف عن الحرام والسوال من
الناس ويعفه الله اي يعطيه العفاف قالوا معناه من تعفف عن السوال ولم يظهر
الاستغنا جعله الله عفيفا ومن ترقى من هذه المرتبة الى ما هو اعلا من اظهار الاستغنا
لكن ان اعطي شيا لم يرده يملا الله قلبه غنى ومن فاز بالقدح المعلى وتصبر وان اعطي لم يقبل
فهو هو اذ الصبر جامع لمكارم الاخلاق **قوله** خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ومسعر
بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالرا وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية
ابن علاقة بكسر المهملة وتخفيف اللام الاولى وبالقاف وكلمة او يسع للتنويع ويحتمل ان يكون
شكا من الراوي وتقيل له اي انك قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فان قلت
ما وجه مناسبته للترجمة قلت الصبر على الطاعة وعن ترك الشكر اي الكفران ثم الشكر
يتضمن الصبر على الطاعة والصبر عن المعصية ومر في سورة الفتح **قوله** من يتوكل التوكل
يتضمن الصبر على الطاعة والصبر عن المعصية ومر في سورة الله هو تفويض الامور الى مسبب
الاسباب وقطع النظر عن الاسباب العادية وقيل هو ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر
والربيع بفتح الرا ابن خثيم مصغر الخثم بالمعجمة والمثلثة الثوري الكوفي ومن كل ما ضاق
يعني التوكل على الله عام من كل امر ضيق على الناس يعني لا خصوصية للتوكل في امر
بل هو جار في جميع الامور التي يضيق على الانسان **قوله** اسحق قال الغساني لم اجده
منسوبا عند شيوخنا لكن حدث البخاري في الجامع كثيرا عن اسحق بن ابرهيم عن روح اي بفتح
الرا وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة **قوله** حصين مصغر الحصن بالمهملتين
فان قلت مضى في كتاب الطب انه صلى الله عليه وسلم امر ان يسترقى من العين قلت
المامور بها ما يكون بقوارع القران ونحوه والمنهي عنها رقية العزامين وما عليه
اهل الجاهلية ولا يتطيرون اي لا يتشامون بالطيور ومثلها مما هو عادتهم قبل الاسلام
والطيرة ما يكون في الشر والفال ما يكون في الخير وفيه مباحث تقدمت ثمه **قوله**
علي بن مسلم بفاعل الاسلام الطوسي ثم البغدادي وهشيم مصغرا ومغيرة بضم الميم
وكسرها ابن مقسم بكسر الميم الضبي الكوفي والشعبي بفتح الشين وسكون المهملة عامر ووراد
بفتح الواو وشدة الرا مولى المغيرة ابن شعبة وكاتبه **قوله** قيل وقال هما اما فعلان او اما
مصدران والمراد بهما اما حكاية اقاويل الناس قال فلان كذا وفلان لنا وقيل كذا او اما

امر الدين بان يفعل من غير احتياط وقد قيل وكثرة السوال اي في المسايل التي لا حاجة
اليها او من الاموال او عن احوال الناس او من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى لا
تسالوا عن اشيا ومنع وهات اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطاوه وطلب ما ليس لكم اخذه مر
في اول كتاب الادب وعبد الملك بن عمير هو مصغر عمر القبطي **باب**
حفظ اللسان **قوله** محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ المفعول روى عن عمه عمر وابو حازم
بالمهملة والزاي سلمة **قوله** تضمن اطلاق الضمان عليه مجاز اذ المراد لازم الضمان
وهو ادا الحق الذي عليه يعني من ادى الحق الذي على لسانه من ترك التكلم ما لا يعنيه او على
لمه من ترك الاكل ما لا يحل له والحق الذي على فرجه من ترك الزنا وادى حقه من الحسب وفيه ان
اعظم البلا على العبد في الدنيا اللسان والفرج فمن وقي شرهما فقد وقي اعظم الشر ومن
بالله واليوم الاخر انما خصصهما بالذكر اشارة الى المبدا والمعاد وخصص الامور الثلاثة
ملاحظة لحال الشخص قولا وفعلا وذلك اما بالنسبة الى المقيم او الى المسافر او الاول تحليه والثاني
تخليه **قوله** ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وسعيد المقبري بضم الموحدة وفتحها
وقيل بكسرها وابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا والمهملة اسمه خويلد الخزاعي بضم المعجمة
وخفة الزاي وبالمهملة وجايزته اي اعطوا جايزته ولو صح الرواية بالرفع كان تقديره المتوجه
عليكم جايزته وهو يحتمل معنيين الاول انه يتكلف له اذا نزل بهم يوما وليلة وفي اليومين
الاخرين يكون كالضيف يقدم له ما حضر والثاني ان القرى ثلاثة ايام ثم يعطي ما يجوز به
من منزل الى منزل اي قوت يوم وليلة فان قلت الجايزة جثة واليوم ظرف فكيف
وقع خبرا عنها قلت مضاف مقدر اي زمان جايزته يوم وليلة ومر فيه لطايف
في اول كتاب الادب **قوله** عبد الله بن منير بفاعل الانارة بالنون المروزي
وابو النضر بسكون المعجمة هاشم بن القاسم التميمي الخراساني مر في الوضو وعبد الرحمن
ابن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر رضي الله عنه ولا يلقي لها بالا اي لا يلتفت اليها
خاطره ولا يعتد بها ولا يبالي بها وهو مقارب لقوله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله
عظيم ومن رضوان اي مما رضي الله به ومن سخط الله اي مما لم يرض به قالوا هي مثل الكلمة
عند السلطان تصير لمضرة شخص وان لم يرد ذلك او الكلمة التي يدفع بها مظلمة وان
لم يقصده **قوله** ابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي الاسدي وابن ابي حازم بالمهملة

سبئام

الكاف وبالزاي عبد العزيز ويزيد بالزاي ابن عبد الله الليثي المدني وعيسى التيمي بفتح الفوقانية
وسكون التحتانية وما يتبين أي لا يتدبر فيها ولا يتفكر في قبحها وما يترتب عليها ونطلق
الكلمة ويراد بها الكلام كقولهم كلمة الشهادة قوله بين المشرق فإن قلت لفظ بين
يقتضي دخوله على متعدد قلت المشرق متعدد معنًى إذ مشرق الصيف هو غير مشرق
الشتاء وبينهما بعد عظيم وهو نصف كرة الفلك أو اكتفى بأحد الضدين عن الآخر كقوله تعالى
سرابيل تقيكم الحر وفي بعض الروايات جاصرتجا والمغرب وفيه أن من أراد النطق
بكلمة أن يتدبرها في نفسه قبل نطقه فإن ظهرت مصلحته تكلم بها وإلا أمسك قوله
محمد بن بشار بإعجام الشين وخبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة الخزرجي وحديث سبعة
يظلهم الله مر في كتاب الصلاة بالجماعة وفي بعضها لم يوجد لفظ سبعة قوله
عثمان ابن أبي شيبة بفتح الشين وجرير بفتح الجيم وربعي بكسر الراء وإسكان الموحدة وكسر
المهملة وشدة التحتانية وذروني بضم الذال من الذر وهو التفريق وبفتحها من التذرية
يقال ذرت الريح الشيء وأذرته وذرته أطارته وأذهبته وصايف أي صائف ومر الحديث
في كتاب الأنبياء في باب ذكر بني إسرائيل مرارًا أربعة قوله عقبة بضم المهملة وسكون
القاف وبالموحدة وحصين بلفظ المجهول وخير بالرفع والتنوين فيه للعوض ولم
يبتئر من الابتئار افتعال من البار بالموحدة والراء ومعناه لم يدخر ولم يخبأ ويقدم
بفتح الدال أي أن يقدم بهذه الهيئة وهذه البنية والسحق والسهك بمعنى واحد وقيل
السهك دونه قوله وذري وعلى القسم من المخبرين لكونهم ليصح خبره وفي صحيح مسلم
فأخذ منهم ميثاقًا ففعلوا ذلك به وذري قال القاضي عياض وفي بعض نسخه ففعلوا
ذلك وذري قال فإن صحت هذه الرواية فهي وجه الكلام ولعل الدال سقطت لبعض
النساخ وتابعه الباقون أقول ولفظ البخاري يحتمل أن يكون بصيغة الماضي
من التربية أي ربي أخذ المواثيق وبالتأكيدات والمبالغات لكنه موقوف على الرواية
قوله إذا حل قائم مبتدأ وخبر قال ابن مالك للمجاز وقوع المبتدأ نكرة محضة بعد
إذا المفاجأة لأنها من القرائن التي تحصل بها الفائدة كقولك انطلقت فإذا سبع في الطريق
قوله أوفرق بفتح الراء أي خوف وهذا شك من الراوي وتلافاه بالفاء أي تداركه فإن قلت
مفهومه عكس المقصود إذ الظاهر أن يقال فما تلافاه إلا أن رحمه قلت ما موصولة أي
الذي

الذي تلافاه هو الرحمة أو نافية وكلمة الاستثناء محذوفة على مذهب من يجوز حذفها أو المراد
تلافى عدم الابتئار بأن رحمه أو لأن رحمه وقال قتادة فحدثت أبا عثمان عبد الرحمن النهدي
بفتح النون فقال سمعت سلمان الفارسي ومعاذ هو ابن معاذ التيمي قوله بريد مصغر البرد
وأبو بردة بضم الموحدة في اللفظين فإن قلت ما العائد إلى ما في ما بعثني الله قلت محذوف
أي بعثني الله به والنذير العريان أي النذير الذي تجرد عن ثوبه وأخذه يرفعه ويديره
حول رأسه إعلامًا لقومه بالغارة قيل كان عادتهم أن الرجل إذا رأى الغارة فجأتهم
وأراد إنذار قومه يتعرى من ثيابه ويشير بها ليعلم أن قد فجأهم أمر ثم صار مثلًا
لكل ما يخاف مفاجأته وقيل إن خثعميًا كان ناكحًا في بني زبيد وأرادوا أن يغزوا خثعما فحبسوه
لئلا ينذر قومه فصادف فرصة فهرب بعد أن رمى ثيابه وأنذرهم وقال ابن بطال
رجل من خثعم حمل عليه يوم ذي الخلصة رجل فقطع يده ورجع إلى قومه يخبرهم به عن حقيقة
يضرب المثل به لأنه تجرد لإنذارهم وخبرهم عن التحقيق الخطابي روى العربان
بالموحدة فإن كان محفوظًا فمعناه المفصح بالإنذار لا يكني ولا يوري يقال رجل عربان أي
فصيح اللسان قوله فالنجا بالنصب مفعول مطلق أي الإسراع والإدلاج بلفظ الإفعال
السير أول الليل وبالافتعال السير آخر الليل والمهل بفتحتين السكينة والتأني وصبحهم أتاهم
صباحًا واجتاحهم أي استأصلهم قوله أبو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله
والفراش بفتح الفاء وتخفيف الراء جمع الفراشة وهي صغار البق وقيل هي ما يتهافت
في النار من الطيارات وتقحم في الأمر رمى نفسه فيه فجأة بلا روية فاقتحم ويقال اقتحم المنزل
إذا هجم والحجز جمع الحجزة وهي معقد الإزار ومن السراويل موضع التكة فإن قلت
القياس وأنتم تقتحمون لأنتم ليوافق لفظ بحجزكم قلت هو التفات وفيه إشارة إلى
أن من أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجزته لا اقتحام له فيها وأيضًا فيه احتراز عن
مواجهتهم بذلك لأن الواقع أمثل ضربه صلى الله عليه وسلم لأمته لينبههم بها على
استشعار الحذر خوف التورط في محارم الله ومثل لهم ذلك بما شاهدوه من الأمور ليقرب
ذلك من أفهامهم فمثل اتباع الشهوة المؤدية إلى النار بوقوع الفراش الذي من شأنه يتبع
ضوء النار ليقع فيها فظن أنها لا تقع أو لا تحرقها قوله لسانه أي قوله ويده أي فعله
ومر الحديث بلطائف في أول كتاب الإيمان باب

قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم اي من الاهوال والاحوال التي بين ايديكم
عند النزع وفي البرزخ ويوم القيامة قوله يحيى ابن بكير مصغرا وعقيل بضم العين ومعنى الحديث
لو علمتم ما اعلم من الهايلات والمحرمات لسهل عليكم امتثال امر الله تعالى فيما قال فليضحكوا
قليلا وليبكوا كثيرا وفيه نوعان من صنعة البديع مقابلة الضحك بالبكا والقلة بالكثرة
ومطابقة كل منهما بالاخر وسليمان بن حرب ضد الصلح قوله الاعرج هو عبد الرحمن والمكاره
نحو الاجتهاد في العبادات والصبر على مشاقها وكظم الغيظ والعفو والحلم والاحسان
الى المسيء والصبر عن المعاصي واما الشهوات التي النار محجوبة بها فهي الشهوات المحرمة
كالخمر والزنا والغيبة والملاهي واما المباحة فهي مما يكره الاكثار منها مخافة ان تجر الى المحرمات
او تقسي القلب او تشغل عن الطاعات قالوا هذا من جوامع الكلم ومعناه لا توصل الى الجنة الا
بارتكاب المكروهات والنار الا بالشهوات وهما محجوبتان بهما فمن هتك الحجاب وصل الى المحجوب
فهتك حجاب الجنة باقتحام المكاره وهتك حجاب النار بالمشتهيات وفي بعض الروايات
بدل حجبت حفت قيل هو خبر بمعنى الامر والنهي قوله موسى بن مسعود النهدي بفتح النون
وسكون الهاء وبالمهملة والاعمش بالجر عطفا على منصور واسمه سليمان والشراك سير
النعل وهي ما وتيت به القدم من الارض وفيه دليل واضح على ان الطاعات موصلة الى الجنة
والمعاصي مقربة من النار وقد يكون في ايسر الاشيا فينبغي للمومن ان لا يزهد في قليل
من الخير ولا يستقل قليلا من الشر فيحسبه هينا وهو عند الله عظيم فان المومن لا يعلم
الحسنة التي يرحمه الله تعالى بها والسيئة التي يسخط الله عليه بها قوله عبد الملك
ابن عمير مصغر عمر وباطل اي فان او غير ثابت او خارج عن حد الانتفاع فان
قلت هذا مصراع لا بيت قلت اطلق الكل واراد الجزء مجازا او المراد هو ومصراعه
الاخر وهو قوله وكل نعيم لا محالة زايل فان قلت روي انه لما انشد لبيد العامري المصراع
الاول قال له عثمان رضي الله عنه صدقت ولما انشد الثاني قال له كذبت اذ نعيم الجنة لا
يزول قلت يراد بالنعيم ما هو نعيم لنا في الحال اي النعيم الدنيوي بقرينة ان الضارب
حقيقة في مباشر الضرب حالا فان قلت التصديق بالاول ينافي التكذيب بالثاني اذ من
صدق ان ما خلا الله باطل يلزمه القول ببطلان ما سوى الله وكل نعيم دنيوي او اخروي
هو سواه قلت ليس المراد بالله ذاته فقط بل ذاته وصفاته نحو ما كان له من الايمان

والعمل

والعمل الصالح والثواب ونحوه مر في الادب في باب ما يجوز من الشعر قوله فضل بكسر
المشددة المعجمة والخلق بفتح المعجمة الصورة او الاولاد او الاتباع ونحوه اي فيما يتعلق بزينة
الدنيا وهو المال والبنون وينظر الى اسفل منه ليسهل عليه نقصانه ويفرح بما انعم الله
عليه ويشكر عليه واما في الدين وما يتعلق بالاخرة فينظر الى من فوقه لتزيد رغبته في
اكتساب الفضايل قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وجعد بفتح الجيم واسكان
المهملة الاولى ابن دينار ابو عثمان وابو رجا ضد الخوف والعطاردي بضم المهملة وكسر
الرا والرجال كلهم بصريون لان ابن عباس سكن البصرة قوله فيما يروي عن ربه فان قلت
ما المقصود من هذا الكلام اذ كل كلامه كذلك اذ هو صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى
قلت اما بيان انه من الاحاديث القدسية او بيان ما فيه من الاسناد الصريح الى الله
حيث قال ان الله كتب او بيان الواقع وليس فيه ان غيره ليس كذلك بل فيه ان غيره كذلك
اذ قال فيما يرويه اي في جملة ما يرويه قوله كتب الحسنات اي قدرها وجعلها حسنة
او سيئة وفيه دلالة على بطلان قاعدة الحسن والقبح العقليين وان الافعال ليست بذواتها
قبيحة او حسنة بل الحسن والقبح شرعيان حتى لو اراد الشارع التعكيس والحكم بان الصلاة
قبيحة والزنا حسن كان له ذلك خلافا للمعتزلة فانهم قالوا الصلاة في نفسها حسنة والزنا
قبيح والشارع كاشف مبين لا مثبت وليس له تعكيسها قوله عشر حسنات قال
تعالى من جا بالحسنة فله عشر امثالها والى سبعماية ضعف اي مثل والضعف يطلق على
المثل وعلى المثلين قال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت
سبع سنابل في كل سنبلة ماية حبة والى اضعاف كثيرة والله يضاعف لمن يشا فان
قلت لما كان الهم في الحسنة معتبرا باعتبار انه فعل القلب لزم ان يكون الهم بالسيئة ايضا
كذلك قلت هذا من فضل الله على عباده حيث عفى عنهم قال تعالى لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت اذ ذكر في الشر باب الافتعال الذي لا بد فيه من المعالجة والتكلف فيه
كما تفضل عليهم ايضا بكتابة الحسنة عشرا وكتابة السيئة واحدة فان قلت اذا هم العبد بالسيئة
ولم يعملها فغايته ان لا يكتب له سيئة فمن اين يكتب له حسنة قلت الكف عن الشر حسنة
فان قلت اتفقوا ان الشخص اذا عزم على ترك صلاة بعد عشرين سنة عصى في الحال
قلت العزم هو توطين النفس على فعله غير الهم الذي هو تحديث النفس من غير استقرار

وفيه ان الحفظة تكتب ما يهم به العبد ولا يشترط ظهوره منه ولا يخفى ان الترك الذي
يثاب عليه ما يكون لوجه الله لا لامر اخر الخطابي هذا اذا تركها مع القدرة عليها اذ
لا يسمى الانسان تاركا للشيء الذي لا يقدر عليه قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام
الطيالسي ومهدي ابن ميمون الازدي البصري وغيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية
ابن جرير والرجال بصريون قوله ان كنا ان مخففة من الثقيلة قال ابن مالك جاز استعمال
ان المخففة بدون اللام الفارقة بينها وبين النافية عند الامن عن الالتباس ومعنى الحديث
راجع الى قوله تعالى تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم

باب

الاعمال بالخواتيم اي العواقب قوله علي بن عياش بتشديد التحتانية وباعجام الشين
الالهاني بالنون وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف وابو حازم بالمهملة
والزاي سلمة بن دينار ورجل يقاتل اسمه قزمان بضم القاف والزاي وغناء بفتح المعجمة
وبالمد يقال اغنى عنه غناء فلان عنه واجزاه مجزاه وذبابة السيف حده وطرفه
فان قلت تقدم انه كان ذلك بنصل سهمه قلت لا منافاة لامكان الجمع بينهما وبري
بالضم اي بطن مر في الجهاد في باب لا يقال فلان شهيد قوله خلاط بضم الخاء وشدة
اللام جمع وبكسرها والتخفيف مصدر اي المخالطة وعطاء بن يزيد من الزيادة والاوزاعي
عبد الرحمن والزهري محمد والشعب الطريق في الجبل ومسيل الماء وما انفرج بين الجبلين
فان قلت جاء في الحديث خيركم من تعلم القران وعلمه وخير الناس من طال عمره وحسن عمله
وكيف ذلك قلت اختلافه بحسب اختلاف الاوقات والاقوام والاحوال والنعمان هو
ابن راشد الجزري بالجيم والزاي والراء والزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون التحتانية
محمد وسليمان بن كثير ضد القليل وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي
وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر امير مصر وبعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لعله ابو سعيد
الخدري قوله ابو نعيم مصغرا الفضل بالمعجمة والماجشون بكسر الجيم وفتحها
عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة وعبد الرحمن هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن صعصعة
بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى والسعف جمع السعفة وهي راس
الجبل ومواقع القطر يعني الاودية مر مباحث الحديث في كتاب الايمان في باب من الدين
الفرار فان قلت من تتبع القواعد عرف ان للشارع اهتماما بالاجتماع كما شرع الجماعة

ليختلط

ليختلط اهل المحلة والجمعة ليجتمع اهل المدينة والعيد اهل السواد باهل البلاد والحج
ليختلط اهالي الافاق وقال الفقهاء ينتقل اللقيط من البادية الى القرية ومنها الى البلد
لا عكسه قلت المراد بالعزلة ترك فضول الصحبة والاجتماع بالجليس السوء وخلط العلاوة
التي لا حاجة لك اليها وفي الجملة المسالة مختلف فيها فقال بعضهم العزلة افضل وقال
اخرون الاختلاط والحق التفصيل بحسب الجلساء وبحسب الاوقات والله اعلم قوله
محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة وعطاء بن يسار ضد
اليمين واسند الامر اي فوض المناصب الى غير مستحقيها كتفويض القضاء الى غير العالم
بالاحكام كما هو في زماننا نعوذ بالله منه ومر الحديث في اول كتاب العلم قوله محمد بن كثير
ضد القليل وسفيان بفتح السين وضمها وكسرها وحدثنا اي في باب الامانة اذ له
احاديث كثيرة واولهما في نزول الامانة وثانيهما في رفعها والجذر بفتح الجيم وكسرها وسكون
المعجمة الاصل اي كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب ايضا بسبب الشريعة والوكت
بفتح الواو واسكان الكاف وبالمثناة الاثر اليسير وقيل السواد اليسير وقيل اللون
المحدث المخالف للون الذي كان قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو التنفط
الذي يحصل في اليد من العمل بفاس ونحوه ونفط بكسر الفاء والضمير راجع الى الرجل ولم يؤنث
باعتبار العضو ومنتبرا مفتعلا من الانتبار وهو الارتفاع ومنه المنبر لارتفاع الخطيب
عليه والامانة المتبادر منها الى الذهن المعنى المشهور منها وهو ضد الخيانة وقيل المراد منها
هو التكاليف الالهية وحاصله ان القلب يخلو عن الامانة بان تزول عنه شيئا فشيئا فاذا
زال جزء منها زال نورها وخلفته ظلمة كالوكت واذا زال شيء اخر منه كما صار كالمجل وهو اثر
محكم لا يكاد يزول الا بعد مدة وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه زوال ذلك النور بعد ثبوته
في القلب وخروجه منه واعتقاب الظلمة اياه بجمر تدحرجه على رجلك حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمر
ويبقى التنفط قوله الاسلام في بعضها بالاسلام وذكر النصراني على سبيل التمثيل والا
فاليهودي ايضا كذلك صرح في صحيح مسلم بهما ومعنى المبايعة هنا البيع والشرى المعروفان
اي كنت اعلم ان الامانة في الناس فكنت اقدم على معاملة من اتفق غير باحث عن حاله وثوقا
بامانته وانه ان كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله على اداء الامانة وان كان كافرا
فساعيه وهو الذي يسعى له اي الوالي عليه يقوم بالامانة في ولايته فينصفني ويستخرج

حقي منه وكل من ولي شيئا على قوم فهو ساعيهم مثل سعاة الزكاة واما اليوم فقد ذهبت
الامانة فلست اثق اليوم باحد اتيمنه على بيع او شري الا فلانا وفلانا يعني افرادا
من الناس قلايل قال الواجب المبايعة على بيعة الخلافة وغيرها من التحالف في امور الدين خطا
لان النصراني لا يبايع عليها ولا يبايع بها فان قلت رفع الامانة ظهر في زمان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فما وجه قول حذيفة انا انتظره قلت المنتظر هو الرفع بحيث
يصير اثرها مثل المجل ولا يصح الاستثنا بمثل الا فلانا وفلانا وهذا الحديث من اعلام النبوة ن
قوله راحلة هي النجيبة المختارة الكاملة الاوصاف الحسنة المنظر وقيل الراحلة الجمل النجيب
والها للمبالغة اي الناس كثير والمرضي منهم قليل كما ان المائة من الابل لا تكاد تجد فيها راحلة
واحدة وقال بعضهم والمراد به القرون التي في اخر الزمان لان قرن الصحابة والتابعين
واتباعهم شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم له بالفضل اقول لا حاجة الى هذا التخصيص
لاحتمال ان يراد ان المومنين منهم قليلون الخطابي يتاول بوجهين احدهما الناس في
احكام الدين سوا لا فضل فيها لشريف على مشروف ولا لرفيع على وضيع كالابل المائة التي لا
يكون فيها راحلة وهي التي ترحل لتركب والراحلة فاعلة بمعنى مفعولة اي كلها حمولة تصلح للحمل
ولا تصلح للرحل والركوب عليها والعرب تقول للمائة من الابل ابل ويقال لفلان ابل اي مائة من
الابل وابلان اذا كان له مائتان والثاني ان اكثر الناس اهل نقص واهل الفضل عددهم
قليل بمنزلة الراحلة في الابل الحمولة قال تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون ن

باب الريا والسمعة بضم السين ما يتعلق بحاسة السمع والريا
ما يتعلق بحاسة البصر اي يعمله ليراه الناس ويسمعوه لا لله تعالى قوله سلمة بفتحتين ابن
كهيل مصغر الكهل الكوفي وح اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد اخر قبل ذكر الحديث
او الى الحائل او الى صح او الى الحديث ويتلفظ عند القراءة بلفظ حا مقصورا وجندب بضم الجيم
وسكون النون وفتح المهملة وضمها ابن عبد الله البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين ولم اسمع اي
لم يبق من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ غيره في ذلك المكان والتسميع التشهير
وازالة الخمول بنشر الذكر الخطابي اي عمل عملا على غير اخلاص وانما يريد ان يراه الناس ويسمعوه
جوزي على ذلك بان يشهره الله تعالى ويفضحه ويظهر ما كان يبطنه وقال بعضهم
اي من قصد بعمله الجاه والمنزلة عند الناس ولم يرد به وجه الله فان الله تعالى يجعله حديثا

هو مغلطاي

عند الناس الذي اراد نيل المنزلة عندهم ولا ثواب له في الاخرة وكذلك من يرايا
بعمله الناس يرايا الله به اي اطلعهم على انه فعل ذلك لهم لا لوجهه فاستحق سخط الله عليه
قال تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون
اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون
قوله هدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد ويقال له هداب بفتحها
وتشديد المهملة والرديف الراكب خلف الراكب والاخرة بوزن الفاعلة هي العود الذي
يستند اليه الراكب من خلفه واراد بذكره المبالغة في شدة قربه ليكون اوقع في نفس سامعه
لكونه اضبط واما تكريره صلى الله عليه وسلم ثلاثا فلتاكيد الاهتمام بما يخبره وليحمل بنفسه
معاذ فيما يسمعه قوله حق العباد فان قلت فيه دلالة لمذهب المعتزلة القايلون بالوجوب
على الله قلت لا اذ معنى الحق المتحقق الثابت او الجدير او هو واجب شرعا باخبار الله تعالى ووعده
او هو كالواجب في تحققه وتاكده او ذكر الحق على سبيل المقابلة مر في اخر كتاب اللباس قوله
التواضع هو اظهار التنزل عن مرتبته وقيل هو تعظيم من فوقه من ارباب الفضايل وزهير
وحميد كلاهما بلفظ التصغير ومحمد قال الكلاباذي هو ابن سلام والفزاري بفتح الفا وخفة الزاي
وبالرا هو مروان وابو خالد الاحمر ضد الابيض سليمان بن حيان بتشديد التحتانية الازدي
والعضبا بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالمد الناقة المشقوقة الاذن واما ناقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم تكن مشقوقة لكنها صار لقبا لها ولا تسبق بلفظ المجهول والقعود
بفتح القاف وهو البكر من الابل حين يمكن ظهره من الركوب وادى في ذلك سنتان مر في الجهاد
في باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن كرامة بفتح الكاف وتخفيف الرا العجلي
بكسر المهملة الكوفي مات ببغداد سنة ست وخمسين ومايتين وخالد بن مخلد بفتح الميم
واللام وشريك ضد الغريب بن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور وعطا اي ابن
يسار ضد اليمين قوله لي هو في الاصل صفة لقوله وليا لكنه لما تقدم صار حالا واذنته
اي اعلمته بالحرب والمراد لازمه اي اعمل به ما يعمله العدو والعدو المحارب من الايذا ونحوه واحب
برفع البا ونصبه ويبطش بالكسر والضم فان قلت المحبة المترتبة على النوافل المستعقبة
لساير الكمالات المذكورة بعدها يشعر بانها افضل واشد من الفرايض قلت حاشا بل ما
تقرب عبد الى الله باحب من الفرايض كما صرح به اولا فالمراد من النوافل ما كانت حاوية

للفرايض مشتمله عليها مكملة لها وحاصله ان تلك الحالات بركتهما جميعًا اصلا وتابعًا فان
قلت كيف يكون الله سمعه قلت قال الخطابي هذه امثال والمعنى والله اعلم توفيقه
في الاعمال التي باشرها بهذه الاعضا وبيسر المحبة له فيها بان يحفظ جوارحه عليه ويعصمه
من مواقعة ما يكره الله تعالى من اصغا الى اللهو مثلًا ومن نظر الى ما نهى عنه ومن بطش ما لا يحل
له ومن سعي في الباطل برجله او بان يسرع في اجابة الدعا والالحاح في الطلب وذلك ان
مساعي الانسان انما تكون بهذه الجوارح الاربعة وكذلك التردد مثل لانه ايضًا محال على
الله وتاوله ايضًا بوجهين احدهما ان العبد قد يشرف في ايام عمره على المهالك فيدعو
الله تعالى فيشفيه منها ويدفع مكروهها عنه فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد
امرا ثم يبدو له في ذلك فيتركه ويعرض عنه ولا بد له من لقايه اذا بلغ الكتاب اجله وهذا
معنى ان الدعا يرد البلا والثاني ما رددت رسلي في شي انا فاعله ترديدي اياهم
في نفس المومن كما روي من قصة موسى عليه السلام وما كان من لطمه عين ملك الموت
وتردده اليه من بعد اخرى وحقيقة المعنى في الوجهين لطف الله بالعبد وشفقته وعطفه
عليه اقول وقيل هنا وجه ثالث وهو انه يقبض روح المومن بالتاني والتدريج
خلاف ساير الامور فانه يحصل بمجرد قول كن سريعًا دفعة **قوله** مساته اي حياته لان
بالموت يبلغ الى النعيم لا في الحياة او لان حياته تودي الى ارذل العمر وتنكيس الخلق والرد
الى اسفل سافلين او اكره مكروهه الذي هو الموت فلا اسرع بقبض روحه فاكون كالمتردد
فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت التقرب بالنوافل لا يكون الا بغاية التواضع
والتذلل للرب تعالى وقيل الترجمة مستفادة مما قال كنت سمعه ومن التردد ٥

باب

قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة بالرفع
والنصب اي المقارنة وهاتين اي الاصبعين السبابة والوسطى ومر في سورة والنازعات
وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ويمدهما اي
يمدهما عن ساير الاصابع وابو التياح بفتح الفوقانية وتشديد التحتانية وبالمهملة يزيد
من الزيادة وابو بكر هو ابن عياش بشدة التحتانية وباعجام الشين وابو حصين بفتح
المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان وابو صالح هو ذكوان واما معنى الحديث فقيل هو اشارة
الى قرب المجاورة وقيل الى تفاوت ما بينهما طولا وفضل الوسطى على السبابة لانه لشي بسير

الطول منها فالوجه الاول بالنظر الى العرض والثاني بالنظر الى الطول وقيل اي ليس بينه
وبين الساعة نبي غيره مع التقريب لحينها فان قلت ان الله عنده علم الساعة ولا يعلمها غيره
فكيف علم انها قريبة قلت المعلوم قربها والمجهول وقتها فلا معارضة **قوله** من مغربها
فان قلت اهل الهيئة بينوا ان الفلكيات بسيطة لا تختلف مقتضياتها ولا يتطرق اليها خلاف
ما هي عليه قلت قواعدهم منقوضة ومقدماتهم ممنوعة ولئن سلمنا صحتها فلا امتناع في
انطباق منطقة البروج على معدل النهار بحيث يصير المشرق مغربا وبالعكس مر الحديث
في اول كتاب بدء الخلق واخر سورة الانعام **قوله** لقحته بكسر اللام الناقة الحلوب
ويليط من لاط الرجل حوضه والاطه اذا اصلحه وطينه والمقصود ان قيام القيامة
يكون بغتة **قوله** حجاج بفتح المهملة ابن المنهال وهمام هو ابن يحيى وعبادة بضم
المهملة وخفة الموحدة **قوله** امامه وهو متناول للموت ايضًا فان قلت قد نفاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم خصوصًا واثبته عمومًا فما وجهه قلت نفى الكراهة التي حال الصحة
وقبل الاطلاع على حاله واثبت التي في حال النزع وبعد مثله بالبول بالاخبار اي من احب
لقا الله اخبره الله بان الله احب لقاه وكذلك الكراهة فحينئذ يكشف لكل انسان ما هو
صاير اليه فاهل السعادة يحبون الموت ولقا الله لينتقلوا الى ما اعد لهم ويحب الله لقاهم
ليجزل لهم العطا والكرامة واهل الشقاوة يكرهونه لما علموا من سوء ما ينتقلون اليه ويكره
الله لقاهم اي يبعدهم عن رحمته ولا يريد بهم الخير الخطابي محبة اللقا ايثار العبد الاخرة
على الدنيا فلا يحب طول القيام فيها لكن يستعد للارتحال عنها والكراهة بضد ذلك ثم
اللقا بالبعث على وجوه منها الروية ومنها البعث لقوله تعالى قد خسر الذين كذبوا
بلقا الله اي بالبعث ومنها الموت كقوله تعالى من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات
قوله ابو داود اي سليمان الطيالسي وعمرو اي ابن مرزوق الباهلي مر في مناقب عايشة
رضي الله عنها وهو يروي عن شعبة وهو عن قتادة بالاختصار وقال سعيد اي ابن ابي عروبة
عن قتادة بدون الاختصار عن زرارة بضم الزاي وخفة الرا الاولى ابن اوفى العامري
كان يوم الصلاة فقراها فاذا نقر في الناقور فشهق فمات سنة ثلاث وتسعين وسعد
هو ابن هشام الانصاري ابن عم انس بن مالك فقتل بارض مكران مر في سورة عبس وبريد
مصغر البرد بالموحدة والرا والمهملة وابو بردة كذلك **قوله** في رجال اي في جملة رجال

اخر رواذلك ويخبراي بين حياة الدنيا وموتها ونزل بلفظ المجهول واشخص اي دفع والرفيق منصوب بمقدر هو نحو اختر او اريد وهو اشارة الى الملايكة والى الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ولا تختارنا بالنصب اي حين اخترنا مرافقة اهل السما الاسفي ان نختار مرافقتنا من اهل الارض وكان نجد ثنا اي في حال الصحة وهو انه لن يقبض نبي حتى يخير ولفظ قوله بالنصب على الاختصاص اي اعني قوله محمد بن عبيد مصغر ضد الحر وابن ابي مليكة تصغير الملكة عبد الله وابو عمرو بالواو وذكوان بفتح المعجمة والركوة بفتح الراء والعلبة بضم المهملة وسكون الموحدة شدته وغمته وغشيته وفي الرفيق اي اخليني في جملتهم اي اخترت الموت مر في اخر كتاب المغازي ه قوله صدقة احيت الزكاة وعبده ضد الحرة ولا يدركه بالجزم قال هشام بن عروة راوي الحديث يريد بساعتهم موتهم وانقراض عصرهم اذ من مات فقد قامت قيامته وكيف والقيامة الكبرى لا يعلمها الا الله فان قلت السؤال عن الكبرى والجواب بالصغرى فلا مطابقة قلت هو من باب الاسلوب الحكيم ومر الحديث في اخر كتاب الادب مع توجيهات اخر مثل انه تمثيل لتقريب الساعة لا يراد منها حقيقة قيامها او الهرم لا حد له او علم صلى الله عليه وسلم ان ذلك المشار اليه لا يعمر ولا يعيش قوله محمد بن عمرو بن حلحلة بفتح المهملتين واسكان اللام الاولى ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن كعب بن مالك الانصاري وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية الحارث بن ربعي بكسر الراء والمهملة وتسكين الموحدة منهما وتشديد التحتانية والواو ومستراح بمعنى او قوله يحيى اي القطان وعبد الله هو ابن سعيد بن ابي هند الفزاري وفي اكثر النسخ عبد ربه بن سعيد مكان عبد الله قال الغساني هو وهم والصواب المحفوظ هو عبد الله وخرجه مسلم والنساي عنه قوله الحميدي مصغر الحمد عبد الله وسفيان هو ابن عيينة وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي قيل ليس له في الصحيح غير هذا الحديث قوله يتبع الميت ثلاثة فان قلت التبعية في بعضها حقيقة وفي بعضها مجاز فكيف جاز استعمال لفظ واحد فيهما قلت اما عند الشافعية فهو من باب الجايزات واما عند غيرهم فيحمل على عموم المجاز ومر تحقيقه قوله عرض على مقعده وفي بعضها عرض عليه مقعده وهذا هو الاصل والاول من باب القلب نحو عرض الناقة على الحوض فان قلت المومن العاصي ماذا يعرض عليه قلت قيل له مقعدان يراهما جميعا فان قلت

كلمة اما التفصيلية تمنع الجمع بينهما قلت قد تكون لمنع الخلو عنهما فان قلت ما فايدة العرض قلت للمومن نوع من الفرح وللكافر نوع من الحزن وفيه اثبات عذاب القبر والاصح انه للجسد ولا بد من اعادة الروح فيه لان الالم لا يكون الا للحي فان قلت ما معنى الغاية التي في حتى يبعث قلت معناها انه يرى بعد البعث من عند الله كرامة ينسى عندها هذا المقعد ومر في الجنايز في باب الميت يعرض عليه مقعده قوله علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى الجوهري البغدادي وافضوا اي وصلوا الى جزاء اعمالهم وتقدم في اخر الجنايز

باب نفخ الصور والبوق بضم الموحدة الذي ينفخ فيه للصوت العظيم قال تعالى فانما هي زجرة واحدة اي صيحة وقال فاذا نقر في الناقور اي نفخ في الصور وقال يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة اي النفخة الاولى تتبعها النفخة الثانية واختلف في عددها والاصح انها نفختان قال تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون والقول الثاني انها ثلاث نفخات نفخة الفزع فيفزع اهل السماء والارض بحيث تذهل كل مرضعة عما ارضعت ثم الصعق ثم نفخة البعث واجيب بان الاولين عايدتان الى واحدة فزعوا الى ان صعقوا والله اعلم قوله لا تخيروني اي لا تفضلوني ولا تجعلوني خيرا منه فان قلت هو صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقات فلم نهى عن التفضيل قلت اي لا تفضلوني بحيث يلزم نقص او غضاضة على غيره من الرسل او بحيث يؤدي الى خصومة او قاله تواضعا او قبل علمه بانه سيد ولد ادم قال ابن بطال لا تفضلوني عليه في العمل فلعله اكثر عملا مني والثواب بفضل الله لا بالعمل او لا في البلوى والامتحان فانه اكثر محنة مني واعظم ابتلاء وبلاء قوله يصعقون بفتح العين من صعق اذا غشي عليه واستثنى الله اي فيما قال فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله مر في كتاب الخصومات فان قلت فهل صار موسى بهذا التفضيل افضل من نبينا صلى الله عليه وسلم قلت لا يلزم من فضله من هذه الجهة افضليته مطلقا وقيل لا يلزم من افضليته احد الامرين المشكوك فيهما الافضلية على الاطلاق قوله محمد بن مقاتل ضد المصالح بالكسر وبيمينه اي بقدرته والحديث من المتشابهات وقيل لا يراد بقوله مطويات طي بعلاج وانتصاب انما المراد بذلك الذهاب والفنا يقال انطوى عنا ما كنا فيه اي ذهب وزال والاصل الحقيقة قوله خالد اي ابن يزيد من الزيادة الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة

وسعيد بن ابي هلال الليثي المدني وعطا بن يسار ضد اليمين ويكفاها بالهمز اي يقلبها ويميلها
وخبزه المسافر هي التي يجعلها في الرماد الحار يقلبها من يد الى يد حتى يستوي لانها ليست منبسطة
كالرقاقة ومعناه ان الله تعالى يجعل الارض كالرغيف العظيم الذي هو عادة المسافرين
فيه لياكل المومن من تحت قدمه حتى يفرغ من الحساب والمراد من اهل الجنة المومنون ولا
يلزم منه ان يكون منه في الجنة ويحتمل ان يكون ذلك في الجنة والنزل بضم النون والزاي
وتسكينها ايضا ما يعد للضيف عند نزوله وفي بعضها السفر جمع السفرة التي يوكل فيها الطعام
قوله نواجذه جمع الناجذة بالنون والمعجمتين وهي اخريات الاسنان اذ الاضراس اولها
الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحا ثم النواجذ وجا في كتاب الصيام
حتى بدت انيابه ولا منافاة بينهما لجواز بدو الكل فان قلت تقدم في كتاب الادب
في باب التبسم انه ما يزيد على التبسم قلت ذلك بيان عادته وحكم الغالب فيه وهذا نادر
ولا اعتبار له قوله بالام بالموحدة المفتوحة وخفيف اللام وميم وروي موقوفة ومرفوعة
منونة وغير منونة وفيه اقوال والصحيح انها كلمة عبرانية معناها بالعربية الثور
كما تشربه ولهذا سالوا اليهودي عن تفسيرها ولو كانت عربية لعرفتها الصحابة وقال
الخطابي لعل اليهودي اراد التعمية عليهم فقطع الهجا وقدم احد الحرفين على الاخر وهي
لام الف ويا بريد لاي على وزن لعا وهو الثور الوحشي فصحف الراوي المثناة فجعلها موحدة
انتهى واما النون فهو الحوت والزائدة هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها
والذهاب السبعون يحتمل انهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب وان يراد بالسبعين
العدد الكثير ولم يرد الحصر فيه فان قلت اخر الحديث هو كلام اليهودي هل هو معتبر
قلت نعم لتقريره عليه السلام وعدم انكاره عليه قوله ابو حازم بالمهملة والزاي
سلمة والعفرا بالمهملة والفا والراو الممدودة البيضا الى حمرة وارض بيضا لم توطا والنقي
هو الدقيق الحواري المنقى من القشر والنخالة وفي بعضها نقي بدون اللام والمعلم بفتح الميم
واللام العلامة التي يستدل بها اي هذه الارض مستوية ليس فيها حدب يرد البصر ولا بنا
يستر ما وراه ولا علامة غيره فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت مناسبة القرصة
للخبزة المذكورة في الحديث السابق وجعلها كالقرصة نوع من الحشر والله اعلم

باب كيف الحشر قوله معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن اسد

البصري ووهيب مصغرا ابن خالد وعبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني وطرائق اي ثلاث
فرق والواحدة الحشر في اخر الدنيا قبل القيامة لما يجي في الحديث الذي بعده انكم ملاقوا الله
مشاة ولما فيه من ذكر المسا والصباح ولانتقال النار معهم وهي نار تحشر الناس من المشرق
الي المغرب قوله عشرة على بعير يعني انهم يعتقبون البعير الواحد ويتناوبون
في ركوبه والفرق الثلاث الراغبون وهم السابقون والراهبون وهم عامة المومنين
والكفار اهل النار والاتعرة المراهي للراهبين والمخلصون حالهم اعلا واجل من ذلك اوهي
للراغبين واما الراهبون فيكونون مشاة على اقدامهم او يحملهما بان يكون اثنان من
الراغبين مثلا على بعير وعشرة من الراهبين على بعير والكفار يمشون على وجوههم او الفرق
الثلاث هم الذين في النار اي الكفار والذين هم راكبون وهم السابقون المخلصون والذين
هم بين الخوف من دخول النار والرجا بالخلاص منه راهبين راغبين قوله شيبان
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عبد الرحمن النحوي وكيف يحشر هو اشارة الى ما
قال تعالى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما قوله علي اي ابن المديني
وسفيان اي ابن عيينة وعمرو اي ابن دينار وحفاة بالمهملة وغرلا جمع الاغرل بالمعجمة والرا
اي الاقلف اي الذي لم يختتن وبقيت معه غرلته اي ما يقطع الختان من ذكر الصبي
والمقصود انهم يحشرون كما خلقوا اول مرة ويعادون كما كانوا في الابتدا لا يفقد شي منهم
حتى الغرلة ويعد اي هذا الحديث من مشاهير مسموعات ابن عباس قوله محمد بن بشار
باعجام الشين المثقلة وغندر هو محمد بن جعفر والمغيرة بن النعمان هو النخعي قوله
ابرهيم الخليل عليه السلام فان قلت ما وجه تقدمه على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قلت
لعله بسبب انه اول من وضع سنة الختان وفيه كشف لبعض العورة فجوزي بالستر
اولا او لانه اول من لبس السراويل او لانه لم يكن في الارض احد يعبد الله تعالى غيره وقيل
السلام افضل منه قلت لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا قوله
ذات الشمال اي طريق جهنم واصحابي خبر مبتدا محذوف الخطابي لم يرد بقوله مرتدين الردة
عن الاسلام بل التخلف عن الحقوق الواجبة ولم يرتد احد بحمد الله من الصحابة وانما ارتد قوم من
جفاة الاعراب القاصي عبارة من هو لا صنفان اما العصاة واما المرتدون الى الكفر
وتقدم الحديث قوله قيس بن حفص بالمهملتين وخالد بن الحارث البصري وحاتم بن ابي

صغيرة بفتح المهملة ضد الكبيرة القشيري مصغر القشر ضد اللب وعبد الله بن ابي مليكة بضم الميم قوله بهمهم من الهم والاهمام اذا احزن او قصد ومحمد بن بشار بالعجمة الشين وابو اسحق هو عمرو السبيعي بفتح المهملة وعمرو بن ميمون الاودي بالهمز والواو والمهملة ادرك الجاهلية وكان فيمن رجم القردة الزانية واو الشعره تنويع من رسول الله واما شك من الراوي وحاصله انتم مع قلتكم بالنسبة الى الكفار نصف اهل الجنة قوله اسمعيل هو ابن ابي اويس واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد المدني وابو الغيث بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة سالم مر في الجمعة وترابا يقال ترابالي اي ظهر وتصدي لان اراه وبعث جهنم اي الذي يستحق ان يبعث اليها اي اخرج من جملة الناس الذين هم اهل النار وميزهم وابعثهم اليها مر في كتاب الانبيا قوله والخير فان قلت الكل بيد الله خيرا وشرا فما وجه التخصيص به قلت رعاية الادب كما قال تعالى بيدك الخير او الكل بالنسبة الى الله تعالى حسن ولا قبيح في فعله انما الحسن والقبح انما هما بالاضافة الى العباد قوله من كل الف فان قلت سبق انفا من كل مائة والتفاوت بينهما كثير قلت مفهوم العدد لا اعتبار له يعني التخصيص بعدد لا يدل على نفي الزايد او المقصود منهما شي واحد وهو تقليل عدد المومن وتكثير الكافر فان قلت يوم القيامة لا حمل ولا نساء قلت هذا التمثيل للتهويل قوله كبرنا اي تعظيما لله وتعجبا من ذلك والشطر النصف والرقمة بفتح القاف وسكونها الخط والرقمتان في الحمار هما الاثران في باطن عضديه وقيل الدايرة في ذراعه فان قلت الفرق كثير بين المشبه به والاول والثاني فكيف يصح التشبيه في المقدار بشيين مختلفي العدد قلت الغرض من التشبيهين امر واحد وهو بيان قلة عدد المومنين بالنسبة الى الكافرين غاية القلة وهو حاصل منهما سوان

باب قول الله تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون

قوله الوصلات بضم الواو ويجوز في الصاد الضم والفتح والاسكان جمع الوصلة وهي الاتصال وكل ما اتصل بشي فما بينهما وصلة قوله اسمعيل بن ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة منصرفا الوراق الوزان الكوفي وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله والرشح العرق والانصاف اذنيه هو كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما ويمكن الفرق بانه لما كان لكل شخص اذنان فهو من باب اضافة الجمع الى مثله بناء على ان اقل الجمع اثنان مر في سورة التطفيف

قوله ثور بالمثلثة وابو الغيث بالمعجمة والتحتانية والمثلثة سالم ويعرق بفتح الراء ويلجمهم من الجمه الماء اذا بلغ فاه وسبب كثرة العرق تراكم الاهوال ودنو الشمس من روسهم والازدحام فان قلت الجماعة اذا وقفوا في الارض المعتدلة اخذهم الماء اخذا واحدا فكيف يكون بالنسبة الى الكل الى الاذن مع اختلاف قاماتهم طولا وقصرا قلت هذا خلاف المعتاد او لا يلون في القامات حين الاختلاف وقد روي ايضا اختلافهم فيه على قدر اعمالهم فمنهم الى الذقن ومنهم الى الصدر ومنهم الى الركبة ومنهم الى الساق ونحو ذلك قوله حواق اي الثوابت يعني يتحقق فيها الجزاء من الثواب والعقاب وسائر الامور الثابتة الحقة الصادقة قوله والقارعة عطف على اول الكلام اي هي الحاقة والقارعة والتغابن هو ان يغبن بعضهم بعضا وغبن اهل الجنة نزولهم منازل الاشقياء التي كانوا ينزلونها لو كانوا اسعدا فالتغابن من طرف واحد للمبالغة قوله شقيق بالمعجمة وبالقافين وبالدماء اي القضاء بالدماء التي جرت بين الناس في الدنيا قوله مظلمة بفتح اللام والكسر وهو اشهر وهي اسم ما اخذ منك بغير حق وليتحلله اي ليساله ان يجعله حلالا له وليطلب منه براءة ذمته قبل القيامة قوله من حسناته اي من ثوابها فيزاد على ثواب المظلوم فان قلت ثواب الحسنة خالد ابدا غير متناه وجزاء السيئة من الظلم وغيره متناه فكيف يقع غير المتناهي الموقع المتناهي وكيف يقوم مقامه فيصير المظلوم ظالما قلت يعطي خصمه من اصل ثواب الحسنة ما يوازي عقوبة سيئته اذ الزايد عليه فضل من الله تعالى عليه خاصة فان لم تف حسناته بذلك اخذ من عقوبة خصومه فيحط عليه ثم ادخل عقابه فان قلت ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى لا تزر وازرة وزر اخرى قلت لا تعارض بينهما لانه انما يعاقب بسبب فعله وظلمه او معناه لا تزر باختيارها وارادتها مر في كتاب المظالم قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث فان قلت ما الغرض من نوع سعيد ونوعا مانعي صد وردهم من غلبة رجال الاسناد قلت بيان الحديث كالتفسير له وسعيد اي ابن ابي عروبة وابو المتوكل هو علي الناجي بالنون وتخفيف الجيم منسوبا الى بني ناجية قوله تنطرة فان قلت هذا يشعر بان في القيامة جسرين هذا والذي هو على متن جهنم المشهور بالصراط قلت لا محذور فيه ولئن ثبت بالدليل انه واحد فتاويله ان هذه القنطرة من تتمة الاول قوله يقتص في بعضها يقتص واهدى اي الى منازلهم لان منازلهم

تعرض عليهم غدوا وعشيا مر في المظالم **قوله** عثمان بن اسود ضد الابيض وابن ابي مليكه مصغرا لمملة عبد الله والمناقشة الاستقصاء والتفتيش والحساب منصوب بنزع الخافض تقدم في كتاب العلم **قوله** ابن جريج مصغر الجرج بالجيمين والرا عبد الملك ومحمد ابن سليم بضم المهملة المكي ابو عثمان قال الغساني استشهد به البخاري في كتاب الرقاق في باب من نوقش وليس هو ابن سليم البصري ابا هلال وصالح هو ابن رستم بضم الراء وسكون المهملة وضم الفوقانية وقيل بفتحها وروح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بالمهملة المضمومة وتخفيف الموحدة ابو عامر الخزاز بالمعجمة وشدة الزاي الاولى وحاتم بن ابي صغيرة بفتح الصاد ضد الكبيرة ابو يونس واما التعذيب فيحتمل ان يكون هو نفس المناقشة والتوقيف على الذنوب وان يكون هو افضاوه الى العذاب بالنار وقد استدرك الدارقطني على البخاري بان ابن ابي مليكة روى مرة عن عائشة واخرى عن القاسم عن عائشة ففيه اضطراب اقول الاستدراك مستدرك لاحتمال انه سمعه عنهما فتارة روى بالواسطة واخرى بدونها **قوله** محمد بن معمر بفتح الميمين القيسي البصري المعروف بالبحراني ضد البراني واليسر اي الهون وهو التوحيد مر في الانبياء في باب ادم **قوله** خيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم الطائي والترجمان بضم التاء وفتحها وفتح الجيم وضمها ومن استطاع جزاوه محذوف اي فليفعل مر في الزكاة وعمرو هو ابن مرة بضم الميم وشدة الراء والاعمش روى ولا عن خيثمة بدون الواسطة وثانيا عنه بالواسطة واشاح بالمعجمة قبل الالف والمهملة بعدها اي صرف وجهه والكلمة الطيبة هي ما يطيب القلب او يدل على الحق ونحو ذلك

باب

يدخل الجنة في بعضها يدخلون الجنة على لغة اكلوني البراغيث **قوله** عمران بن ميسرة ضد الميمنة وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة محمد الكوفي وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن واسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة ابن زيد ابو محمد الجمال بالجيم مولى صالح القرشي الكوفي روى عنه البخاري في الجامع في هذا الموضع فقط **قوله** عرضت بلفظ مجهول المونث والامة الجماعة والنفر رجال دون العشرة **قوله** لا يكتوون اي عند غير الضرورة والاعتقاد بان الشفا من الكي ولا يسترقون اي بالامور التي هي غير القران كعزايم اهل الجاهلية ولا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور وانهم الذين يتركون اعمال

الجاهلية وعقايدهم فان قلت فهم اكثر من هذا العدد قلت الله اعلم بذلك مع احتمال ان يراد بالسبعين الكثير **قوله** عكاشة بضم المهملة وخفة الكاف وشدتها وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم وتسكين المهملة الاولى وفتح الثانية الاسدي **قوله** رجل اخر قيل هو سعد بن عبادة الانصاري سيد الخزرج وسبقك اي في الفضل الى منزلة اصحاب هذه الاوصاف الاربعة فكره ان يقول انك لست من هذه الطبقة فاجابه بكلام مشترك لا بها انه سبقك في السوال عنه مر في اوايل كتاب الطب **قوله** معاذ بضم الميم ابن اسد والاصاه يستعمل لازما ومتعديا والنمرة شملة فيها خطوط بيض وسود كانها اخذت من جلد النمر فان قلت قصة عكاشة وقعت مرة وهذا السياق يشعر بانها مرتين قلت لا يشعر لاحتمال الجمع بينهما **قوله** ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد وابو حازم بالمهملة والزاي سلمه **قوله** شك في احدهما قالوا الشاك هو ابو حازم وعلم من تتابع الروايات ان اولهم واخرهم يدخلون معا وذلك انما يتصور اذا كانوا صفا واحدا امر في صفة الجنة **قوله** صالح هو ابن كيسان الغفاري بكسر المعجمة وبالفاء والراء وخلود اما مصدر واما جمع خالد فالتقدير الشان او هذا الحال الخلود او انتم خالدون

باب

صفة اهل الجنة **قوله** زيادة هي قطعة من اللحم متعلقة بالكبد وهي الذ الاطعمة وههنا ها **قوله** عدن قال تعالى جنات عدن اي خلد بضم الخاء ويقال عدن بالبلد اذا اقام به والمعدن منبت الجواهر لاقامة اهله فيه دايما او لاثبات الله اياها فيه ويقال في معدن صدق اي منبت صدق وفي بعضها في مقعد صدق كما في القران وذكر حينئذ هولاء في الجنة قال تعالى ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق **قوله** عثمان بن الهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية وفتح المثلثة وعوف بفتح المهملة وبالواو والفاء المشهور بالاعرابي وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي وشيخه هو عمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين الخزاعي والرجال كلهم بصريون وسليمان التيمي بفتح الفوقانية وكسر التحتانية وابو عثمان هو عبد الرحمن **قوله** المساكين وفي الحديث السابق الفقراء ففيه اشعار بانه يطلق احدهما على الاخر والجد بفتح الجيم الغنى ومحبوسون اي للحساب ونحوه ومر الحديث **قوله** عمر ابن محمد بن زيد بن عبد الله ابن عمر بن الخطاب فان قلت الموت عرض كيف يصح عليه المجي والذبح قلت الله سبحانه وتعالى يجسده ويجسمه او هو على سبيل التمثيل للاشعار بالخلود **قوله** عطاء بن يسار

ضد اليمين وَاحِل من الاحلال بمعنى الانزال او بمعنى الايجاب يقال احله الله عليه اي اوجبه وحل امر الله عليه اي اوجبه وحل امر الله عليه اي وجب وهذا هو كما قال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه اللهم اجعلنا منهم قوله معوية بن عمرو بن المهلب الازدي البغدادي وَابو اسحق هو ابرهيم ابن محمد الفزاري بالفا وخفة الزاي وبالرا وحميد بالضم هو المشهور بالطويل مات وهو قايم يصلي وحارثة بالمهملة وَالراء والمثلثة ابن سُرَاقة بضم المهملة وخفة الرا وَبالقاف الانصاري قوله ترَ وفي بعضها تري وهو مثل ابنما تكونوا يدرككم الموت بالموضع واوهبلت الهمزة للاستفهام وَالواو للعطف على مقدر بعدها وكذلك ويحك وهبلت بلفظ المجهول وَالمعروف من هبلته امه اذا ثكلته والفردوس هو اعلا الجنة من الحديث متناقا اسنادا في غزوة بدر قوله الفضل بالمعجمة بن موسى وَالفضيل مصغر ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي وبالواو وابو حازم بالمهملة وَالزاي وانما وسع بين منكبيه لكونه ابلغ في الايلام وَالمغيرة بن سلمة بفتحتين المخزومي البصري قال الكلاباذي روي عنه اسحق الحنظلي في اخر كتاب الرقاق ومات سنة مايتين واعلم ان ابا حازم الاول الذي روي عن ابي هريرة اسمه سلمان وَالثاني الراوي عن سهل اسمه سلمة قوله النعمان بن عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة وَالجواد بالنصب مفعول الراكب وهو الفرس البين الجودة وَالمضمر من قولهم ضمر الخيل تضميرا اذا علفها القوت بعد السمن وَكذلك اضمرها قوله لا يدخل فان قلت كيف يتصور هذا وهو مستلزم للدور لان دخول الاول موقوف على دخول الاخر وبالعكس قلت يدخلون معا صفا واحدا وهو ايضا دليل سعته ولا محذور فيه مر في بدء الخلق في صفة الجنة فان قلت في بعضها يدخل بدون كلمة لا قلت لا هو مقدر يدل عليه المعنى او حتى بمعنى حين او مع معناه استمر دخولهم الى دخول من هو اخر الكل قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم وَاللام وينظرون اي ينظرون وقال عبد العزيز قال يعني ابا حازم وَالغابر بالمعجمة وَالموحدة اي الذاهب وفي بعضها بالتحتانية اي الغارب فان قلت الكوكب في الشرق ليس بغارب فما وجهه قلت يراد به لازمه وهو البعد ونحوه قوله ابو عمران هو عبد الملك الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون واهون اي اسهل وادنى من مرارا وعمرو هو ابن دينار وكنيته ابو محمد ولقبه الاثرم بالهمزة والمثلثة والرا والثعارير جمع الثعرور بالمثلثة والمهملة وضم الرا الاولى

النبا الصغير ونبات كالطرثوث وثمر الطراثيث والضغبوس بالمعجمتين وضم الموحدة وبالمهملة السين هو ايضا النبا الصغير ونبات مثل الطرثوث والرجل الضعيف والشوك التي تؤكل والغرض من التشبيه بياض الهم وطراوة صورتهم ونحو دخلقتهم وكان اي عمرو وقد سقط لثه اي كان لا يعطي الحروف حقها يلعب الفسا بالاثرم اذا الثرم هو انكسار الاسنان وهذا مقول حماد وفي الحديث ابطال مذهب المعتزلة في نفي الشفاعة للعصاة قوله هُدبة بضم الها وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد والشقع بالمهملتين والقاحوه المنار والسوافع لواحج السموم قوله عمرو بن يحيي بن عمارة بضم المهملة وخفة الميم المازني وامتحشوا من الامتحاش بالمهملة قبل الالف والمعجمة بعدها وهو الاحتراق والحمم بضم المهملة وفتح الميم الفحم والحبة بزر البقل والرياحين وحميل السيل غثاوه وهو محموله والحماة بالفتح وسكون الميم وبكسرها وبالهمز الطين الاسود المنتن مر الحديث في الايمان في باب تفاضل اهله بفوايد لا سيما فايدة ذكر الصفرة والالوا قال النووي لسرعة نباته يكون ضعيفا ولضعفه يكون اصفر ملتويا ثم بعد ذلك تشتد قوتهم قوله محمد بن بشار باعجام الشين وابو اسحق هو عمرو السبيعي والنعمان بن بشير ضد النذير الخزرجي والاخمص اي تحت قوله عبد الله ابن رجا ضد الخوف البصري فان قلت ذكر في الحديث المتقدم جمرة وفي الثاني جمرتان قلت المراد من الاول جمرتان بقرينة القدمين كما اذا قلت ضربت ظهر ترسهما لا بد من ارادة الظهرين من الجنس والمرجل بكسر الميم وفتح الجيم القدر من الحجارة او النحاس والقمقم بضم القافين الانية من الزجاج والبا للتعدية ووجه التشبيه هو كما ان النار تغلي المرجل الذي في راسه قمقم بحيث تسري الحرارة اليها وتوثر فيها كذلك النار تغلي بدن الانسان بحيث يودي اثره الى الدماغ وقيل هو الما الكثير والقمقام الرجل العظيم قال صاحب مطالع الانوار كذا في جميع الروايات وذكر ابن الصابوني والقمقم بالواو وهذا ابين ان ساعدته الرواية قال والقمقم فارسي معرب وقال ابن عديس مصغر العدس بالمهملات القضاعي بضم القاف وخفة المعجمة وبالمهملة في كتاب الباهر القمقم بالكسر البسر المطبوخ واهل الحديث يروونه بالضم قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وعمرو هو ابن مرة بضم الميم وشدة الرا وخيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة ابن عبد الرحمن وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم الطاي واشاح اي صرف وجهه وابرهيم بن حمزة بالمهملة

والزاي وابن ابي حازم باهمال الحاء والزاي عبد العزيز والدراوردي بفتح المهملة
والراء والواو وسكون الراء بالمهملة اسمه ايضا عبد العزيز ويزيد من الزيادة بن عبد الله
ابن الهاد وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري والضحضاح بالمعجمتين
والمهملتين واهمال الكائن ما رق من الماء على وجه الارض الى نحو الكعبين فاستعير في النار
فان قلت اعمال الكفار كلها يوم القيامة هباء منثورا فكيف انتفع ابو طالب بعمله حتى شفع
له رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هذا ليس جزاء لعمله او هو من خصايص النبي صلى الله
عليه وسلم وام الدماغ اصله وما به قوامه وقيل الهامة وقيل جليدة رقيقة تحيط بالدماغ
قوله جمع الله اي في العرصات ولو استشفعنا جزاؤه محذوف او هو للتمني ويريحنا من
الاراحة بالراء والمهملة اي يخرجنا من الموقف واهواله واحواله ويفصل بين العباد ولست
هناكم اي لست اهل هذه المرتبة والخطية لادم اكل الشجرة ولنوح دعوته على قومه ولابرهيم
معاريضه الثلاث ولموسى قتل القبطي وانما قالوه تواضعا وهضما للنفس والانبيا في الحقيقة
هم معصومون عن الكباير مطلقا وعن الصغاير عمدا ويدعني اي يتركني في السجود وتشفع
من التشفيع اي تقبل شفاعتك وحبسه القران اي اخبر بخلوده نحو قوله تعالى ان الله لا يغفر
ان يشرك به فان قلت ادم اول الرسل لا نوح عليهما السلام قلت مختلف فيه ويحتمل
ان يقال المراد هو اول رسول انذر قومه الهلاك او اول رسول له قوم فان قلت الغضب
هو غليان دم القلب لارادة الانتقام ولا يصح على الله تعالى قلت مجاز يراد لازمه وهو اظهار
ايصال العقاب والحكمة في ان لم يلهمهم السوال ابتداء عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
اظهار فضيلته في ان هذا الامر العظيم وهو الشفاعة العظمى في المقام المحمود لا يقدر
على الاقدام عليه غيره صلى الله عليه وسلم مر الحديث في سورة بني اسرايل قوله الحسن
ابن ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالواو ابو سلمة البصري قال الكلاباذي روى عنه
يحيى القطان في الرقاق وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي واما ابن حصين فهو مصغر
الحصن وام حارثة بالمهملة والراء وبالمثلثة اسمها الربيع مصغر الربيع ضد الخريف وسهم
غرب بالاضافة والصفة اي غريب لا يدرى من الرامي به وهبلت من قولهم هبلته امه
اي ثكلته والقد بكسر القاف وشدة المهملة السوط والنصيف بفتح النون وكسر المهملة
الخمار مر مع الحديث في اول الجهاد قوله لو اساء يعني لو عمل عمل السوء وصار من اهل جهنم

فان قلت

فان قلت الجنة ليست دار شكر بل هي دار جزاء قلت الشكر ليس على سبيل التكليف
بل هو على سبيل التلذذ او المراد لازمه وهو الرضى والفرح لان الشاكر على الشيء راض به
فرحان بذلك قوله عمرو اي ابن عمرو المخزومي وقيل نفسه بكسر القاف اي من جهتها
يعني طوعا ورغبة مر في كتاب العلم في باب الحرص على الحديث قوله عبيدة بفتح المهملة
السلماني والحبو المشي على اليدين او المشي على الاست يقال حبا الرجل اذا مشى على يديه
وحبا الصبي اذا مشى على استه فان قلت عرضها كعرض السموات والارض فكيف يكون
عشرة امثال الدنيا قلت ذلك تمثيل واثبات للسعة على قدر فهمنا قوله تسخر مني يقال
سخر منه اذا استجهله فان قلت كيف صح اسناد الهزء او الضحك الى الله تعالى قلت امثال
هذه الاطلاقات يراد بها لوازمها من الاهانة ونحوها قوله وكان يقال ذلك الرجل هو اقل
الناس منزلة وهذا ليس من تتمة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو كلام الراوي
نقلا عن الصحابة او امثالهم من اهل العلم قوله عبد الملك بن عمير بالضم القبطي وعبد الله هو
ابن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الملقب ببه بتشديد الموحدة الثانية وتمام الحديث
لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار تقدم انفا

باب الصراط جسر جهنم قوله سعيد هو ابن المسيب
وعطا هو ابن يزيد من الزيادة الليثي مر اذن الاسدي وتضارون بالتشديد معروفا
ومجهولا اي هل تضرون احدا او هل يضركم احد بمنازعة ومضايقة وبالتخفيف من
الضير بمعنى الضر وكذلك الرؤية واصحابها بالاضافات ولا يلزم منه المشابهة في الجهة والمقابلة
وخروج الشعاع ونحوه لانها امور لازمة للرؤية عادة لا عقلا والطواغيت الشياطين
والاصنام ورؤسا الضلال ولفظ الشمس والقمر والطواغيت مكرر وفي بعضها بدون التكرار
وهو مقدر فان قلت لم يكن يومئذ شمس ولا قمر قلت تكون الشمس لكن مكورة والقمر
منخسفا او هو على سبيل التمثيل قوله منافقوها ظن المنافقون ان تسترهم بالمومنين
في الاخرة ينفعهم فاختلطوا بهم في ذلك اليوم حتى يضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه
الرحمة وظاهره من قبله العذاب قوله يأتيهم الاتيان والصورة من المتشابهات
والامة فيها فرقتان المفوضة والمؤولة قال من اوله قال المراد من الاتيان التجلي
وكشف الحجاب ومن الصورة الصفة او اخراج الكلام على سبيل المطابقة قوله انت

دينا فان قلت من ابن عرفوا ذلك قلت يخلق الله فيهم علما به او بما عرفوا من وصف الانبيا لهم
او تصير يوم القيامة جميع المعلومات ضروريا قوله جسر وهو جسر ممدود
على متن جهنم ادق من الشعر واحد من السيف والجيز من اجزت الوادي وجزته بمعنى
مشيت عليه وقطعته وقيل معناه لا يجوز احد على الصراط حتى يجوز هو صلى الله عليه وسلم
فكانه يجيز الناس او الضمير راجع الى الله تعالى والكلاليب جمع الكلوب كتنور ويقال فيه
ايضا كلاب كتفاح وهو المنشال والسعدان نبت من افضل مراعي الابل وله شوك
عظيم من الجوانب مثل الحسك ويخطف بفتح الطا وكسرها والموبق اي المهلك والمجردل المصروع
وما قطع اعضاوه اي جعل كل قطعة منه بقدر خردلة قال الاصيلي هو المجردل بالجيم
والجردلة الاشراف على السقوط والفراغ اي الخلاص من المهام وهو محال على الله تعالى فالمراد الاتمام
الحكم بين العباد واثر السجود هو الجبهة ويحتمل ان يراد الاعظم السبعة وامتحشوا من الامتحاش
بالمهملة ثم المعجمة الاحتراق وفي بعض الروايات بلفظ المجهول والحبة بكسر المهملة بزر
الرياحين والحميل بمعنى المحمول يعني يثبتون سريعا وقشبني بالقاف والمعجمة والموحدة اذاني
وسمني والقشب ايضا الاصابة بكل ما يكره ويستقذر والذكا بفتح المعجمة والقصر شدة
الحر واللهب والاشتعال قيل بالمد ايضا لغة وما اغدرك بفعل التعجب من الغدر وهو نقض
العهد وترك الوفا قوله اشقا خلقك فان قلت ليس هو اشقا الخلق لانه مومن
خارج من النار قلت الاشقى بمعنى الشقي او خصص الخلق بالخارجين منها فان قلت
الضحك لا يصح على الله تعالى قلت مجاز عن الرضا به ومن كذا اي من الجنس الفلاني وذلك الرجل
قيل اسمه هناد بالنون والمهملة وقيل جهينة فتقول اهل الجنة سلوه هل بقي في النار من المومنين
احد فعند جهينة الخبر اليقين فان قلت ما وجه الجمع بين الروايتين قلت يحتمل
ان يكون قد اخبر اولا بالمثل ثم اطلعه الله بتفضله بالعشرة وفيه وقوع الروية يوم القيامة
والعبور على الصراط وفضيلة السجود وخروج العاصي من النار وتانيس الله تعالى
والطافه بعبده فان شبه هذا الكلام في مثل هذا المقام كالتمكين له من زيادة الادلال
والتوسيع عليه في المبالغة في السوال وبان كرم اكرم الاكرمين وجواز نقض العهد
عما هو افضل كانه من باب من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه
وليات الذي هو خير من في الصلاة في باب فضل السجود ٥ ٥ ٥ ٥ ٥٥ ٥٥ ٥

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله

كتاب الحوض

وهو حوض لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم على باب الجنة يسقى المومنون منه وهو مخلوق
اليوم واحاديثه كثيرة بحيث صارت متواترة من جهة المعنى والايمان به واجب وهو
الكوثر قوله سليمان اي الاعمش وشقيق بالقافين ابو وايل بالهمز عبد الله والفرط
بفتح الفاء والرا الذي يتقدم الواردين ليصلح لهم الحياض والدلا ونحوه يقال فرطت القوم
اذا تقدمتهم لترتاد لهم الماء وتهيئ لهم وفيه بشارة لهذه الامة فهنيا لمن كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرطه قوله المغيرة هو ابن مقسم الضبي ويختلجن بلفظ المجهول
اي يعدل بهم عن الحوض ويجذبون من عندي وهم اما المرتدون واما العصاة وحصين
مصغر الحصن بالمهملتين ابن عبد الرحمن قوله جربا بفتح الجيم وسكون الرا وبالموحدة
مقصورا عند الجمهور وفي بعضها ممدود واذرح بفتح الهمزة وتسكين المعجمة وضم
الرا وبالمهملة موضعان وفي صحيح مسلم قال عبيد الله فسالته فقال قريتان بالشام
بينهما مسيرة ثلاث ليال انتهى اعلم انه مما استشكله القوم وقالوا هما موضعان
قرب بيت المقدس بينهما سير ساعة تقريبا لا ثلاث ليال والمقصود من التشبيه
المبالغة في بيان سعته وفسحته ولا مبالغة في مسير ساعة واجابوا بان الحديث
مختصر تقديره كما بين المدينة وجربا واذرح وهما في حكم موضع واحد ولهذا يستعملان
مقارنين كماه وجور والقدس والخليل روى الدارقطني ذلك صريحا وهو ما بين
ناحيتي حوضي كما بين المدينة وجربا واذرح اقول المبالغة حاصلة في مسير
ساعة لان السعة امر اضافي يختلف باختلاف المقامات او كان في الاول هذا المقدار ثم
زاد الله من فضله عليه ويحتمل ان لا يكون وجه التشبيه بيان طول الحوض وعرضه بل يكون
المشابهة في الامامية اي هو امامي جانبيهما يعني المسجد الاقصى امامي او ان يكون الكاف
للمقارنة نحو اشتغل بالصلاة كما دخل الوقت يعني هو امامي مقارنا لما بينهما وفي بعض النسخ
لفظ بين مفقود قوله عمرو بن محمد الناقد بالنون والقاف البغدادي وهشيم
مصغر الهشم ابو معوية وابو بشر بكسر الموحدة واسكان المعجمة جعفر وعطا بن السايب
بالمهملة والهمز بعد الالف الثقفي قال الكلاباذي روى عنه هشيم في اول الحوض مات

سنة ست وثلاثين ومائة قوله نافع بن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة
المكي وابيض اي اشد بياضا وهي دليل لمن جوز مجي افعل التفضيل من الكون قوله
سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا ايلة بفتح الهمزة وسكون التحتانية وفتح اللام
مدينة في اخر الحجاز واول الشام وصنعا بفتح المهملة الاولى بلدة باليمن فان قلت ما بينهما
اكثر من مسيرة شهر فكيف الجمع بين الحديثين قلت ليس المقصود التحديد بل بيان السعة
والفسحة فضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل لكل قوم بما يقرب من فهمهم من الامور المتباعدة
او كان في الاول ذلك القدر ثم زاد الله تفضلا عليه وقيل ليس في القليل من هذه المسافات
منع الكثير قوله همام هو ابن يحيى الازدي وهدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة
وحافتا بتخفيف الفاء جانباه ولا منافاة بين كونه نهرا او الحوض لامكان اجتماعهما والاذفر
بالمعجمة والفاء والرا شديد الرائحة الحسن في الغاية وشك هدبة انه طيبه بالموحدة او طينه
بالنون قوله محمد بن مطرف بالمهملة وتشديد الرا المكسورة ابو حازم بالمهملة والزاي
سلمة ولم يظما اي لم يعطش فيه ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار
وفيه ان الواردين المارين عليه كلهم يشربون وانما يمنع الذين يذادون من الورود
والممرور عليه والنعمان بن ابي عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة وسحقا اي
بعدا وكرر للتوكيد وهو نصب على المصدر وهذا مشعر بانهم مرتدون عن الدين لانه يشفع
للعصاة ويهتم بامرهم ولا يقول لهم مثل ذلك قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر
الموحدة الاولى الحبطي بفتح المهملة الاولى والموحدة ويحلؤن من التحلية بالمهملة وهو المنع
يقال حلاه عن الما اذا طرده ومنعه وفي بعضها هو من الثلاثي وفي بعضها بالمعجمة والقهقري
الرجوع الى الخلف وروى الزهري عن ابي هريرة يجلون بالجيم من جلا الوطن والزبيدي مصغر
الزبد بالزاي والموحدة محمد واما ابن ابي رافع ضد الخافض وهو عبيد الله مصغرا
قال الغساني في بعض النسخ عبد الله مكبرا وهو وهم فان قلت الزهري روى
اولا عن ابي هريرة بلا واسطة وثانيا بواسطتين فهل سقط عن الاول شي قلت
هو كان صغير ابن سبع او تسع عند وفاة ابي هريرة فالظاهر ان الرواية اي روايته
عنه على سبيل التعليق قوله اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت
هذا رواية عن المجهول قلت لا يقدح في الاسناد بذلك لان الصحابة كلهم عدول

قوله ابرهيم بن المنذر من الانذار الحزامي بكسر المهملة وخفة الزاي ومحمد بن فليح مصغر
الفلح بالفا واللام والمهملة وعطا بن يسار ضد اليمين وهلم خطاب للزمرة ومعناه تعالوا
وهو على لغة من لا يقول هلما هلموا هلمي والظاهر ان ذلك الرجل ملك على صورة الانسان وهمل
بفتحتين ما يترك مهملا لا يتعهد ولا يرعى حتى يضيع ويهلك اي لا يخلص منهم من النار
الا قليلا وهذا مشعر بانهم صنفان كفار وعصاة قوله انس بن عياض بكسر المهملة
وخفة التحتانية وبالمعجمة وخبيب مصغر الخب بالمعجمة وشدة الموحدة ابن عبد الرحمن
والروضة معناها ان ذلك الموضع بعينه ينقل الى الجنة فهو حقيقة او ان العبادة فيه
تودي الى روضة الجنة فهو مجاز باعتبار المال اي مآل العبادة فيه الجنة او تشبيه
اي هو كروضة وسمي تلك البقعة المباركة روضة لان زوار قبره صلى الله عليه وسلم
من الملائكة والانس والجن لم يزالوا مكبين فيها على ذكر الله تعالى قوله منبري قالوا
المراد منبره بعينه الذي كان في الدنيا وقيل ان له هناك منبرا على حوضه يدعو الناس
عليه الى الحوض الخطابي معناه تفضيل المدينة والترغيب في المقام بها والاستكثار
من ذكر الله تعالى في مسجدها وان من لزم الطاعة فيه آلت به الى روضة الجنة
ومن لزم العبادة عند المنبر يسقى في القيامة من الحوض قوله عبد الملك بن عمير
مصغرا وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها ابن عبد الله البجلي وعمرو وهو
ابن خالد الحزري بالجيم والزاي والرا ويزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو وابو الخير
خلاف الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الرا وبالمهملة وعقبة بضم المهملة
واسكان القاف ابن عامر قوله صلى اي دعا لهم بدعا صلاة الميت ولا اخاف ان تشركوا
فان قلت قد وقع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتداد لبعض الاعراب قلت
الخطاب للجميع فلا ينافي ارتداد البعض وتنافسوا اي ترغبوا وتنازعوا وفيه معجزات
اذ فيه الاخبار بان امته تملك خزائن الارض وانها لا ترتد جملة وانها تتنافس في الدنيا
وقد وقع كل ذلك قوله حرمي بفتح المهملة والرا وشدة التحتانية ابن عمارة بضم المهملة
وخفة الميم وبالرا ومعبد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة ابن خالد القاضي الكوفي
وحارثة بالمهملة والرا والمثلثة ابن وهب الخزاعي وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية محمد والمستورد مستفعل بكسر العين من الورد ابن شداد الفهري الصحابي

قال الحارثة الم نسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم والي فيه تكون كذا وكذا
قال حارثة لا قال المستورد الانية مثل الكواكب اي كثرة وضيا يعني انا سمعته قال ذلك
وهذا ليس موقوفا فانه وان لم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم صريحا لكن يلزم منه رفعه
سببا قا **قوله** سيوخذ من الحذو ما يرحوا اي ما زالوا هذا اخر باب الحوض سقانا
الله تعالى منه بمنه وفضله ٥

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

كتاب القدر ٥

اي حكم الله تعالى قالوا القضا هو الحكم الكلي الاجمالي في الازل والقدر هو جزئيات ذلك
الحكم وتفاصيله التي تقع في لا يزال قال تعالى وان من شي الا عندنا خزاينه وما ننزله الا بقدر
معلوم مذهب اهل الحق ان الامور كلها من الايمان والكفر والخير والشر والنفع والضر بقضا الله
وقدره ولا يجري في ملكه الا ما قدره **قوله** ابو الوليد بفتح الواو والمصدوق اي المخبر به
بلفظ المفعول صدقا اي ما اخبره جبريل به كان صادقا ويحتمل ان يراد المصدوق من جهة الناس
فان قلت ما الغرض من ذكر الصادق والمصدوق وهو اعلام بالمعلوم قلت لما كان
مضمون الخبر امرا مخالفا لما عليه الاطبا اراد الاشارة الى صدقه وبطلان ما قالوه او ذكره
تلذذا وتبركا وافتخارا قال الاطبا انما يتصور الجنين فيما بين ثلثين يوما الى اربعين والمفهوم
من الحديث ان خلقته انما تكون بعد اربعة اشهر **قوله** برزقه وهو الغذا حلالا او حراما
وقيل هو كل ما ساقه الله تعالى الى العبد لينتفع به وهو اعم لتناوله العلم ونحوه والاجل يطلق
لمعنيين لمدة العمر من اولها الى اخرها وللجز الاخير الذي يموت فيه فان قلت هذا يدل على ان
الحكم بهذه الامور بعد كونه مضغة لا انه ازلي قلت هذا اعلام للملك بان المقضي في الازل
ذلك حتى يكتب على جبهته مثلا فان قلت هذه ثلاثة امور لا اربعة قلت الرابع
كونه ذكرا او انثى كما صرح به في الحديث الذي بعده او عمله كما تقدم في اول كتاب بدء
الخلق ولعله لم يذكره لانه يلزم من المذكور او اختصر الحديث اعتمادا على شهرته فان قلت
فيلزم منه شيء اخر وهو ان الرابع اما العمل واما الذكورة مثلا والاركان خمسة قلت لا يلزم من
الامور الخمسة اربعة ان لا يكون شيء اخر مكتوبا عليه او العلم بالذكورة والانوثة يستلزم العلم بالعمل
لان عمل الرجال مخالف لعمل النسا ولذلك العكس **قوله** غير ذراع او ذراعين في بعضها غير

ذراع

ذراع او ذراع بالرفع مفردا يعني ما يكون بينهما الا ذراع او اقل من ذراع والمقصود قربه
الى الجنة لا التحديد بالذراع ونحوه والكتاب اي مكتوب الله يعني القضا الازلي **قوله**
ادم هو ابن ابي اياس الراوي عن شعبة وسليمان بن حرب ضد الصلح وعبيد الله مصغرا ابن
ابي بكر بن انس روي عن جده ويقضي خلقها اي يتمه وفي بطن امه ليس ظرفا للكتابة بل هو مكتوب
على الجبهة او على الراس مثلا وهو في بطن امه مر في الحيض فان قلت ما ههنا وكل الله وفي الحديث
السابق ثم يبعث الله ملكا قلت المراد بالبعث الحكم عليه بالتصرف فيها **قوله** على علم الله اي حكم
الله السابق لان معلومه لا بد ان يقع والا لزم الجهل فعلمه بمعلوم مستلزم للحكم بوقوعه
وجفاف القلم عبارة عن عدم تغير حكمه لان الكاتب لما ان جف قلمه عن المداد لا يبقى له الكتابة
وبما انت لاق اي بكل ما تلقاه ويصل اليك وقال تعالى اولئك يسارعون في الخيرات
يعني السعادة مسبوقة قلت معنى الاية انهم سبقوا الناس لاجل السعادة لا انهم
سبقوا السعادة **قوله** يزيد من الزيادة والرشك بكسر الراء واسكان المعجمة وبالكاف
صفة ليزيد وهو ابن سنان بكسر المهملة وبالنونين الضبعي البصري قال الكلاباذي الرشك
معناه القسام وقال الغساني هو بالفارسية الغيور وقيل هو كبير اللحية قال بلغ طول لحيته
الى انه دخلت فيها عقرب ومكثت ثلاثة ايام ولا يدري بها اقول الرشك بالفارسية
القمل الصغير يلتصق باصول الشعر فعلى هذا الاضافة اليه اولى من الصفة ومطرف بفاعل
التطريف بالمهملة والرا ابن عبد الله بن الشخير بكسر المعجمتين والثانية مشددة وبالخا المعجمة
وبالرا العامري وعمران بن حصين مصغرا بالمهملتين ولم هو بكسر اللام فان قلت
المعرفة انما هي بالعمل لانه امارة فما وجه سؤاله قلت معرفتنا بالعمل اما معرفة الملايكة
مثلا فهي قبل العمل فالغرض من لفظ انعرف انميز وتفرق بينهما بحسب قضا الله وقدره
قوله محمد بن بشار باعجام الشين وغندر بضم المعجمة وسكون النون وضم المهملة وفتحها
وبالرا لقب محمد بن جعفر وابو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر اليشكري
ضد يكفر وداري بتشديد اليا وتخفيفها وعطا بن يزيد من الزيادة **النووي**
اطفال المشركين فيهم ثلاثة مذاهب قالا كثرون هم في النار وتوقفت طايفة والثالث
وهو الصحيح انهم من اهل الجنة **البيضاوي** الثواب والعقاب ليسا بالاعمال والا لزم ان لا
يكون الذراري لا في الجنة ولا في النار بل الموجب لهما هو اللطف الرباني والخذلان الالهي المقدر

لهم في الازل فالاولى فيهما التوقف قوله اسحق قال الكلاباذي يروي البخاري عن اسحق بن
ابرهيم بن نصر السعدي واسحق ابن ابرهيم الحنظلي واسحق بن منصور الكوسج عن عبد الرزاق
والفطرة الخلقة والمراد بها قابلية دين الحق اذ لو تركوا وطباعهم لما اختاروا دينا اخر ويتحول
بلفظ المعروف وجدعا اي مقطوعة الطرف اي ابواه يغيرانه عن الحق مثل تغييرهم البهيمة السليمة
والغرض ان الضلالة ليست من ذات المولود ومقتضى طبعه بل هي بسبب خارج عن ذاته مر في
اخر الجنايز

باب وكان امر الله قدرا مقدورا قوله
اختها الاخت اعم من اخت القرابة اذ المومنات اخوات نهي المراة ان تسال الرجل طلاق زوجته ليتزوجها
ويصير لها من نفقته ومعاشرته ما كان للمطلقة وعبر عن ذلك باستفراغ الصحفة مجازا من في النكاح
قوله سعد اي ابن عبادة فان قلت ذكر في الجنايز وههنا ابنها وفي كتاب المرضى ابنه قلت
قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه الراوي فاخبره عن صبي واخرى عن صبية قوله
حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون وعبد الله بن محيريز بضم الميم وفتح المهملة وبالرايين
التحتانيتين وبالزاي الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة والسبي اي جواري مسبيات
والعزل هو نزع الذكر من الفرج وقت الانزال والنسمة بفتحتين النفس ولتت اي قدر الله ان تخرج
من العدم الى الوجود مر في اخر البيع قوله سفيان اي الثوري والاعمش سليمان وابو وايل
شقيق وان لنت هي مخففة من الثقيلة يعني انسى شيئا ثم اتذكره فاعرف انه ذلك بعينه
ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد السكري وسعد بن عبيدة مصغر العبد ختن ابي عبد الرحمن
عبد الله السلمي بضم المهملة وسكت اي يضرب براسه وينكت اي يعتمد على ما قدره الله في الازل
ونترك العمل فقال لا اذ كل احد ميسر لما خلق له وتجريه القضا اليه قهرا وحاصله ان الواجب
علينا متابعة الشريعة لا تحقيق الحقيقة والظاهر لا يترك للباطن ومر مباحثه في الجنايز في باب
موعظة المحدث قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وخيبر بالمعجمة والراء والمهملة
والنون وحضر القتال بالرفع والنصب واسم الرجل قزمان بضم القاف وسكون الزاي والجراح
جمع جراحة واشبه اي الحته وحلقه ساذجا غير متحرك ويرتاب اي يشك في الدين لانهم
راوا الوعد شديدا قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد وابو حازم بالمهملة
والزاي سلمة وغنا بالمد والفتح يقال اغنى عنه غناء فلان اي ناب عنه واجرى مجراه وما فيه
غناء ذاك اي الاضطلاع والقيام عليه والغزوة هي غزوة خيبر والذبابة بضم المعجمة وبالموحدة

الطرف فان قلت في الحديث السابق انه نحر نفسه بالسهم وههنا قال بالذبابة
قلت لا منافاة لاحتمال استعماله لهما كليهما مر مرارا قوله انما الاعمال اي اعتبار الاعمال
لا يثبت الا بالنظر الى الخاتمة اي عاقبة حال الشخص هي المعتبر عند الله ولهذا لو كان كافرا
واسلم عند الموت فهو من اهل الجنة والعكس في العكس وفي الحديث معجزة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله عبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الراء الهمداني فان قلت النذر التزام
قربة فلم يكون منهيا قلت القربة غير منهية لكن التزامها منهي اذ ربما لا يقدر على الوفاء
قوله لا يرد فان قلت الصدقة ترد البلا وهذا التزام الصدقة قلت لا يلزم من رد الصدقة
رد التزامها الخطابي هذا باب غريب من العلم وهو ان ينهى عن الشي ان يفعل حتى اذا فعل
وقع واجبا وفي لفظ انما يستخرج دليل على وجوب الوفا بالنذر قوله بشر بالموحدة المكسورة
وسكون المعجمة وهمام بن منبه بكسر الموحدة وقدرته بصيغة المتكلم وفي بعضها قدرته
بلفظ المجهول الغايب والجار والمجرور فان قلت الترجمة مقلوبة اذ القدر يلقي العبد
الى النذر لقوله يلقيه القدر قلت هما صادقان اذ بالحقيقة القدر هو الموصل وبالظاهر
هو النذر لكن كان الاولى في الترجمة العكس ليوافق الحديث الا ان يقال انهما متلازمان
قوله خالد الحذاء بفتح المهملة وشدة المعجمة وبالمد وابو عثمان النهدي بفتح النون
وسكون الهاء وبالمهملة عبد الرحمن وابو موسى هو عبد الله بن قيس قوله غزاة اي خيبر وشرفا
بفتح المعجمة والفاء والراء مكانا عاليا واربعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا بانفسكم واخفضوا
اصواتكم يقال ربع الرجل اذا وقف وتحبس واصم في بعضها اصما ولعله باعتبار المناسبة
وفي الحول ولا قوة خمسة اوجه من جهة النحو وهو من التنازع على لفظ بالله وهي كلام استسلام
وتفويض ومعنى الكنز فيه ان له ثوابا مدخرا نفيسا كالكنز فانه من نفايس مدخراتكم
قوله لا عاصم قال تعالى لا عاصم اليوم من امر الله اي لا مانع وقال ايحسب الانسان ان
يترك سدى اي مهملا مترددا في الضلالة وقال تعالى وقد خاب من دساها اي اغواها
فان قلت ما وجه مناسبة الايتين بالترجمة قلت بيان ان من لم يعصمه الله كان سدى
وكان مغوي قوله عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة والنون والبطانة
بكسر الموحدة الصاحب الوليجة المشاور وفي لفظ بامره دليل على انه لا يشترط في الامر
العلو ولا الاستعلا

باب قوله تعالى وحرام على قرية

اهلكناها انهم لا يرجعون وقال لن يؤمن من قومك الا من قد امن وقال ولا يلدوا
الا فاجرا كفارا والغرض من هذه الايات ان الايمان والكفر بتقدير الله تعالى قوله منصور بن
النعمان في النسخ هكذا لكن قالوا صوابه منصور بن المعتمر السلمي الكوفي قال ابن عباس معنى حرم
باللغة الحبشية وجب قوله محمود بن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالنون
وابن طاووس عبد الله اللمم يعني صغار الذنوب واصله ما يلم به الشخص من شهوات
النفس والمفهوم من كلام ابن عباس انه النظر والمنطق قوله الخطابي يريد به
المعفو عنه المستثنى في كتاب الله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وسمي المنطق
والنظر زنا لانهما من مقدماته وحقيقته انما تقع بالفرج قوله لا محالة بفتح الميم اي لا بد له
من ذلك ولا تحول له عنه وتمنى فعل مضارع حذف احدى التائين فان قلت التصديق والتكذيب
من صفات الاخبار قلت اطلاقهما هنا على سبيل التشبيه مر في اول كتاب بدء السلام
قوله شبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالرا
الفزاري روى عنه محمود وورقاء مؤنث الاورق بالواو والرا والقاف ابن عمر الخوارزمي سكن
المداين والحميدي بضم الحاء عبد الله وعمرو هو ابن دينار قوله رؤيا عين اي في اليقظة
لا رؤيا منام والزقوم شجرة بجهنم طعام اهل النار قوله احتج اي تحاج وتناظر خيبتنا
اي اوقعتنا في الخيبة وفيه نسبة الشي الى السبب والمراد بالجنة التي اخرج منها هي دار الجزاء
في الاخرة وهي مخلوقة قبل ادم قوله بيده هو من المتشابهات فاما ان يفوض الى الله تعالى
واما ان يؤول بالقدرة والغرض منه كتابة الواح التوراة قوله اربعين سنة المراد بالتقدير
هنا الكتابة في اللوح المحفوظ او صحف التوراة والا فتقدير الله ازلي وادم بالرفع بلا
خلاف اي غلب على موسى بالحجة وثلثا اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى
ثلاث مرات ولا ينافي ما تقدم في كتاب الانبياء انه قالها مرتين واما التقاؤهما فقيل
انه بالارواح وقيل انه بالابدان ولا يبعد ان الله تعالى احياهما كما في ليلة الاسرا واحيا
ادم في حياة موسى الخطابي انما حجه ادم في دفع اللوم اذ ليس لاحد من الادميين ان يلوم
احدا به واما الحكم الذي تنازعاه فانما هو في ذلك على سوا اذ لا يقدر احد ان يسقط الاصل
الذي هو القدر ولا ان يبطل الكسب الذي هو السبب ظاهرا ومن فعل واحدا منهما
خرج عن القصد الى احد الطرفين مذهب القدر او الجبر النووي معناه انك تعلم انه
مقدر

مقدر فلا تلمني وايضا اللوم شرعي لا عقلي واذ تاب الله عليه وغفر له ذنبه زال عنه
اللوم فمن لامه كان محجوجا فان قيل فالعاصي منا لو قال هذه المعصية كانت بتقدير
الله لم يسقط عنه الملامة قلنا هو باق في دار التكليف وفي لومه زجر له ولغيره
عنها واما ادم فميت خارج عن هذه الدار فلم يكن في القول فائدة سوى التخجيل ونحوه
قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وفليح مصغر الفلح بالفا والمهملة وعبدة ضد
الحرة ابن ابي لبابة بالضم وبالموحدتين ابو القاسم الاسدي ووراد بفتح الواو وشدة الرا
مولى المغيرة بن شعبة الثقفي وكاتبه قوله الجد هو ما جعل الله للانسان من الحظوظ
الدنيوية ومن بمعنى البدل وتسمى من البدلية كقوله تعالى ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة
اي بدل الاخرة اي المحظوظ لا ينفعه حظه بدلك اي بدل طاعتك قال الراغب
قيل اراد بالجد ابا الاب اي لا ينفع احدا نسبه النووي منهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد
اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه رحمتك وابن جريج مصغر الجرج بالجيمين
هو عبد الملك قال الوافد الى معاوية هو عبدة مر في اخر كتاب الصلاة قوله سمي بضم المهملة
وخفة الميم وشدة التحتانية مولى ابي بكر المخزومي والجهد بالفتح اشهر وهو الحالة التي
تختار عليها الموت وقيل هو قلة المال وكثرة العيال والدرك بفتح الرا اللحاق والتبعة
والشقا بالفتح والمد الشدة والعسر وهو يتناول الدينية والدنياوية اذ حكم الله كله
حسن والشماتة هي الحزن بفرح العدو والفرح بحزنه وانما دعا صلى الله عليه وسلم
بذلك تعليما للامة وهذه دعوة جامعة مر شرحها في كتاب الدعوات حيث قال سفيان هذه
الامور الاربعة ثلاثة منها في الحديث والواحدة منها كلامي انا زدت عليها قوله
موسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وعبد الله هو ابن عمر ومقلب القلوب
اي مقلب اعراضها واحوالها من الارادة وغيرها اذ حقيقة القلب لا تنقلب وفيه دلالة على
ان اعمال القلوب من الارادات والدواعي وساير الاعراض بخلق الله تعالى كافعال الجوارح
قوله ابن حفص بالمهملتين وبشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة وابن صياد باسمه صاف
والدخ بضم المهملة وشدة المعجمة الدخان وقيل اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه لهيبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم او زجره رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يستطع ان يخرج الكلمة تامة
وقيل هو نبت موجود بين النخيلات والمشهور انه اضمر له في قلبه اية الدخان وفي

فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين وهو لم يهتد منها الا لهذا اللفظ الناقص على
عادة الكهنة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لن تجاوز قدرك وقدر امثالك
من الكهان الذين يحفظون من القاء الشيطان كلمة واحدة من جملة الكثيرة المختلطة تصديقا
وكذبا واخسأ بالهمز يقال خسأ الكلب اذا ابعد وهو خطاب زجر واهانة ولن تعدو في
بعضها بحذف الواو تخفيفا او بناء وقيل لن بمعنى لم والجزم بلن لغة حكاها الكسائي قوله
ان يكنه وفيه رد على النحوي حيث قال والمختار في خبر كان الانفصال ولا يطيقه اي لا
تطيق قتله اذ المقدر انه يخرج في آخر الزمان خروجا يفسد في الارض ثم يقتله عيسى عليه
السلام قوله لا خير فان قلت كان يدعي النبوة فلم لا يكون قتله خيرا قلت لانه
كان غير بالغ او كان في ايام مهادنة اليهود وحلفائهم واما امتحانه عليه السلام بالخبء فلاظهار
بطلان حاله للصحابة وان مرتبته لا تتجاوز عن الكهانة مر في اواخر الجنائز قوله
بفاتنين اي قال الله تعالى ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم اي بمضلين الا من
كتب الله تعالى انه يصلى الجحيم وقال تعالى والذي قدر فهدى اي قدر الشقاوة والسعادة
واما لفظ وهدى الانعام لمراتعها فهو تفسير لمثل قوله تعالى ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه
ثم هدى لا للفظ فهدى اذ ذلك لا يناسب الشقاوة والسعادة قوله اسحق الحنظلي
بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل وداود
ابن ابي الفرات بضم الفاء وخفة الراء بالفوقانية المروزي وعبد الله بن بريدة مصغر البردة
الاسلمي قاضي مرو ويحيى بن يعمر بصيغة مضارع العمارة القاضي بها ايضا ورجال الاسناد
كلهم مروزيون وهو من الغرائب والطاعون الوباء وقيل هو بثر مؤلم جدا يخرج غالبا من
الآباط مع لهيب واسوداد حواليه وخفقان القلب فان قلت ما معنى كون العذاب رحمة
قلت هو وان كان محنة صورة لكنها رحمة من حيث يتضمن مثل اجر الشهيد فهو سبب
الرحمة لهذه الامة ومرت مباحثه في كتاب الطب قوله جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة
والزاي وابو اسحق هو السبيعي والبراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة وبالزاي
وبغوا اي ظلموا وابينا من الاباء وفي بعضها من الاتيان ومر في اوائل الجهاد والله الموفق للسداد

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

كتاب الايمان والنذور

اليمين هي تحقيق ما لم يجب وجوده بذكر الله تعالى والنذر هو التزام المكلف قربة او صفتها
قوله محمد بن مقاتل بلفظ الفاعل بالفوقانية المروزي وعبد الله هو ابن المبارك فان قلت لم لم
يقل لم يحنث وما فائدة زيادة لفظ الكون قلت المبالغة فيه وبيان انه لم يكن من شانه
ذلك ولا يصح كونه منه وكفارة اليمين اي انها وهي قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين
من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة قيل قاله لما حلف لا يبر مسطحا
في قصة الافك قوله غيرها فان قلت ما مرجع الضمير اذ ليس المراد غير اليمين خيرا
منها قلت مرجعه لا احلف على الحلف قوله محمد بن الفضل بسكون المعجمة وجرير بفتح
الجيم وكسر الراء المكررة ابن حازم بالمهملة والزاي والحسن اي البصري وعبد الرحمن
ابن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها وبالراء الاموي افتتح سجستان مات سنة خمسين
قوله وكلت بالتشديد والتخفيف وفيه كراهة سؤال ما يتعلق بالحكومة نحو القضاء
والحسبة ونحوها وان من سال لا يكون معه اعانة من الله فلا يكون له كفاية لذلك
العمل فينبغي ان لا يولى وفيه ان من حلف على فعل او ترك وكان الحنث خيرا من التمادي
عليه استحب له الحنث بل يجب نظرا الى ظاهر الامر والسياق مشعر بجواز تقديم الكفارة
على الحنث وعليه الشافعي ومالك واستثنى الشافعي التكفير بالصوم لانه عبادة بدنية
فلا تقدم على وقتها كالصلاة بخلاف الماليات فانها تجوز كما في تعجيل الزكاة الخطابي
فيه جواز تقديمها وهو في غير الصوم فانه بدل عن الواجب ولا وجوب للاصل ما لم يحنث
فلا معنى للبدل قوله غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالنون ابن جرير
بفتح الجيم وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء ابن ابي موسى الاشعري واستحمله
اي طلب منه ما يحملنا من الابل ويحمل اثقالنا وذلك كان في غزاة تبوك وقال تعالى
ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من
الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون قوله ثلاث ذود وهو الابل من الثلاث الى
العشرة قيل هو من باب اضافة الشيء الى نفسه والغر جمع الاغر وهو الابيض والذرى
بضم الذال وكسرها جمع الذروة بالكسر والضم وذروة كل شيء اعلاه والمراد هنا الاسنمة
فان قلت تقدم في كتاب الجهاد في باب الخمس انه خمس ذود وفي غزوة تبوك انه ستة
ابعرة قلت لا منافاة بينهما اذ ليس في ذكر الثلاث نفي الخمس والست قوله

قوله بل الله حملكم ترجم البخاري لهذا الحديث قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون
بناء على مذهب اهل السنة ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى وقال المازري تقدم
الراي على الرا معناه ان الله اعطاني ما حملكم عليه ولولا ذلك لم يكن عندي ما احملكم
فقال القاضي عياض ويجوز ان يكون الله اوحى ان احملهم قوله او اتيت
هذا اما شك من الراوي في تقديم اتيت على كفرت والعكس واما تنويع من رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشارة الى جواز تقديم الكفارة على الحنث وتاخيرها قوله نحن الاخرون
السابقون اي المتاخرون في الدنيا المتقدمون في القيامة فان قلت ما وجه ذكره
ههنا واي دخل له فيه قلت هذا اول حديث في صحيفة همام عن ابي هريرة وكان
همام اذا روى الصحيفة استفتح بذكره ثم سرد الاحاديث فذكره الراوي ايضا
كذلك ومر مثله في اخر الوضوء وفي اول الجمعة وغيرهما قال ابن بطال واما ادخال البخاري
ذلك هنا فيمكن ان يكون سمع ابو هريرة ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسق
واحد فحدث بهما جميعا كما سمعهما ويمكن ان الراوي فعل ذلك لانه سمع من ابي هريرة
احاديث في اوائلها ذلك فذكرها على الترتيب الذي سمعه قوله يلج بفتح اللام وكسرها
اي يصر ويقيم عليه ولا يتحلل منه بالكفارة وانه بلفظ افعل التفضيل فان قلت هذا يشعر
بان اعطاء الكفارة فيه اثم لان الصيغة تقتضي الاشتراك قلت نفس الحنث فيه اثم
لانه يستلزم عدم تعظيم اسم الله تعالى وبين اعطاء الكفارة وبينه ملازمة عادة قال
النووي بنى الكلام على توهم الحالف فانه يتوهم انه عليه اثما في الحنث ولهذا يلج في عدم التحلل
بالكفارة فقال صلى الله عليه وسلم في اللجاج اكثر لو ثبت الاثم وفي معنى الحديث انه اذا
حلف يمينا تتعلق باهله ويتضررون بعدم حنثه ولا يكون في الحنث معصية
ينبغي له ان يحنث ويكفر فان قال لا احنث واخاف الاثم فيه فهو مخطئ بل استمراره في
ادامة الضرر على اهله اكثر اثما من الحنث ولا بد من تنزيله على ما اذا لم يكن الحنث معصية
اذ لا يجوز الحنث في المعاصي قوله اسحق قال الغساني يشبه ان يكون ابن
منصور ويحيى ابن صالح الحمصي روى عنه البخاري بلا واسطة في الصلاة ومعوية هو ابن
الحبشي الاسود ويحيى هو ابن ابي كثير ضد القليل والاولى هي الاولى اذ هو تفسير لا يستلج
معنى لا يستلجاج هو عدم عناية الكفارة وارادتها واما المفضل عليه فهو محذوف

يعني

يعني اعظم من الحنث وصحفه بعضهم فقال هو باعجام العين والجملة استيناف او صفة
للاثم يعني انما لا يغني عنه كفارته واما الثانية فلعل المراد منها ليتحلل البر اي الخير بترك اللجاج
يعني يعطي الكفارة وانما فسره بذلك لئلا يظن ان البر هو البقاء على اليمين والله اعلم قوله
بعثا اي سرية وطعنوا في امارته اما لصغر سنه واما لكونه من الموالي واما لعدم تجربته
باحوال الرياسة واما لغير ذلك وايم الله الهمزة فيه للوصل وهو اسم وضع للقسم او هو جمع يمين
حذف منه النون ويطعنون المشهور فيه الفتح يعني انهم طعنوا في امارة ابيه زيد وظهر لهم
في اخر الامر انه كان جديرا لائقا بها فكذلك حال اسامة والاحب يعني المحبوب مر في المناقب
باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم قوله
ابو قتادة هو الحارث الخزرجي وها الله قيل حرف قسم كالواو والباء والتاء وقيل الهاء بدل
عن الواو واذن جواب وجزاء اي لا والله اذا صدق لا يكون كذا وفي بعضها ذا اسم اشارة
اي والله لا يكون هذا وقصته تقدمت في الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب وموسى
ابن عقبة بالقاف مر مع الحديث انفا وجابر بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وقيل بسكونها
السوائي بضم المهملة وبالواو مات سنة ثلاث وسبعين قوله قيصر ملك الروم وكسرى
بفتح الكاف وكسرها لقب ملوك الفرس فان قلت اسم لا اذا كان معرفة وجب التكرير
قلت هو علم نكرة او لا بمعنى ليس او ماول بنحو قضية ولا ابا حسن او مكرر اذ حاصله لا قيصر
ولا كسرى وفيه معجزة اذ وقع كما اخبر عليه السلام مر في الجهاد قوله محمد ابي
ابن سلام وعبده ضد الحر ابن سليمان وما اعلم اي من الاحوال والاهوال قوله
يحيى ابن سليمان الجعفي وابن وهب عبد الله وحيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية
وبالواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة وابو زرعة وابو عقيل بفتح المهملة
وكسر القاف زهرة بضم الزاي واسكان الهاء وبالراء ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون
المهملة بينهما ابن عبد الله بن هشام والرجال بصريون كلهم تقدموا في مناقب عمر قوله
حتى اكون اي لا يكمل ايمانك حتى اكون والان يعني كمل ايمانك الخطابي حب الانسان
نفسه طبع وحب غيره اختيار وانما اراد صلى الله عليه وسلم بقوله حب الاختيار اذ لا
سبيل الى قلب الطباع اي لا تصدق في حبي حتى تفدي في طاعتي نفسك قوله زيد بن خالد
الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون والعسيف بفتح المهملة الاولى الاجير والزاني كان غيره

محصن والزانية محصنة وفيه تغريب سنة وهو حجة على الحنفية وانيس مصغر انس بالنون
والمهملة الاسلمي بفتح الهمزة واللام مر في الصلح والشروط وغيرهما قوله وهب هو ابن
جرير بفتح الجيم الازدي ومحمد بن عبد الله بن ابي يعقوب الضبي البصري مر في الادب
وعبد الرحمن بن ابي بكرة بفتح الموحدة نفيع مصغر ضد الضر الثقفي روى عن ابيه واسلم
بصيغة الماضي وغفار بكسر المعجمة وخفة الفاء وبالراء ومزينة مصغر المزنة بالزاي
والنون وجهينة بالجيم والنون وتميم بفتح الفوقانية وعامر بن صعصعة بفتح الصادين
المهملتين وسكون العين المهملة الاولى وغطفان بفتح المعجمة والمهملة والفاء واسد بلفظ الحيوان
المشهور قبائل يمانية والعبارة تحتمل وجهين التنويع بان يكون اسلم خيرا من تميم وغفار
من عامر وهكذا والجمع بان يكون اسلم خيرا من الاربعة وكذا غفار وغيره ووجها ثالثا
وهو ان يكون الاربعة من حيث الجملة خيرا من الاربعة بجملتها مع قطع النظر عن كل واحد منها
والضمير في خابوا راجع الى الاربعة الاقرب تقدم صريحا في مناقب قريش ان الاربعة الاولى خير
وان الاربعة الاخرى خاسرون فان قلت ما مقول قالوا قلت نعم وهو مقدر ومر مصرحا
به في المناقب قوله ابو حميد مصغر عبد الرحمن الساعدي والعامل هو عبد الله بن
اللتبية بضم اللام وسكون الفوقانية وكسر الموحدة وشدة التحتانية وتيعر اي تخور
والرغاء الصوت وتيعر بالكسر وقيل بالفتح ايضا من اليعار صوت الشاة وقد بلغت اي حكم
الله اليكم والعفرة بضم المهملة وسكون الفاء وبالراء البياض الذي فيه لون كلون الارض وفيه
ان هدية العامل مردودة الى بيت المال ومر في كتاب الهبة في باب من لم يقبل الهدية لعلة
قوله المعرور بفتح الميم وسكون المهملة وضم الراء الاولى ابن سويد مصغر السود
الاسدي عاش مائة وعشرين سنة وكان اسود الراس واللحية وابو ذر بفتح الذال
وشدة الراء اسمه جندب بضم الجيم وسكون النون الغفاري قال انتهيت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم والثري بضم الطاء اي نطق في نفسي شيئا يوجب الاحتراز وفي بعضها
بفتحها وفي بعضها انزل اي في حقي شيئا من القران وما شاني اي ما حالي وما امري
وهكذا وهكذا اي الا من صرف يمينا وشمالا على المستحقين قوله سبعين تقدم
في كتاب الانبياء ان بعض الروايات سبعون ولا منافاة اذ هو مفهوم العدد
وفي صحيح مسلم ستون وفي بعضها مائة وصاحبه اي المالك او القرين والطوق عليه

ثانية

كناية عن المجامعة وشق رجل اي نصف ولد قال بعضهم هو ما قال تعالى والقينا على
كرسيه جسدا واما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال لجاهد فهو من الوحي
لانه من باب علم الغيب وفيه استحباب قول ان شاء الله قال تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل
ذلك غدا الا ان يشاء الله قوله محمد قال الغساني هو ابن سلام وابو الاحوص بفتح الهمزة
وسكون المهملة الاولى وبالواو سلام مشددا وابو اسحق عمرو السبيعي والبراء بتخفيف
الراء والمد ابن عازب بالمهملة والزاي والسرقة بفتح المهملة والراء والقاف القطعة
وسعد هو ابن معاذ الاوسي سيد الانصار فان قلت ما وجه تخصيص سعد به
قلت لعل منديل سعد كان من جنس ذلك او كان مقتضى الوقت استمالة قلبه
او كان اللامسون المتعجبون من الانصار فقال منديل سيدكم خير منه او كان سعد
يحب ذلك الجنس من الثوب او ذلك اللون وفيه منقبة سعد وان ادنى ثيابه فيها
كذلك لان المنديل ادنى الثياب معد للوسخ والامتهان ومر في باب قبول الهدية من
المشركين قوله هند منصرفا وغير منصرف بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية
وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الراء القرشية ام معوية اسلمت يوم الفتح واو خباء هو شك
من يحيى ابن بكير الراوي بين لفظ الجمع والمفرد والاخباء جمع على غير قياس والخباء مفرد
وهي الخيمة من الوبر او الصوف او شك بين الاخباء والاحياء جمع الحي قوله وايضا اي
ستزيدين من ذلك اذ تمكن الايمان في قلبك فتزيدين حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه وقيل معناه وانا ايضا بالنسبة اليك مثل ذلك والاول اولى ومسيك بفتح الميم
وخفة المهملة وبكسرها والتشديد اي بخيل شحيح ولا اي لا حرج وبالمعروف اي اطعم
بالمعروف مر الحديث في كتاب المناقب قوله احمد بن عثمان الاودي بالواو والمهملة وشريح
مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة ابن مسلمة بفتح الميم واللام الكوفي وابراهيم هو ابن يوسف
ابن ابي اسحق السبيعي ويوسف يروي عن جده وعمرو بن ميمون ادرك الجاهلية
ورجم القردة والرجال باسرهم كوفيون قوله مضيف اي مسند ظهره ويمان اصله
يمني قدم احدى اليائين على النون وقلب الفا وصار مثل قاض والربع بسكون
الموحدة وضمها والثلث كذلك قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد
الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة بفتح المهملتين وسكون العين المهملة

الاولى الانصاري وبرد دها بكبرها وكان بالتشديد وينقالها بعدها فقليله وتعدل ثلث القران لان جميعه اما متعلق بالمبدا او بالمعاش او بالمعاد وقيل انه على ثلاثة اقسام قصص واحكام وصفات الله تعالى وسورة الاخلاص متمحضة لله وصفاته فهي ثلثه فان قلت فكيف يكون معادلا للثلث ولا شك ان المشقة في قراءة ثلث القران اكثر من قراءتها بكثير والاجر بقدر النصب قلت قراءة السورة لها ثواب قراءة الثلث فقط واما قراءة الثلث فلها عشر امثالها تقدم في فضايل القران قوله اسحق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي وهمام هو ابن يحيى واذا ما ركعتم ما زايده فان قلت كيف راى من ورا الظهر قلت الروية امر يخلقها الله تعالى ولا يشترط فيها المقابلة ولا المواجهة عقلا حتى جوز الاشعرية روية اعمى الصين بقة اندلس مر في الصلاة قوله اسحق قال الكلاباذي وهب بن جرير يروي عنه اسحق بن ابرهيم الحنظلي واكثر الخطاب لجنس المراة واولادها يعني الانصار فان قلت فيلزم ان يكون الانصار افضل من المهاجرين عموما ومن ابي بكر وعمر مثلا خصوصا قلت هو عام مخصص بالدلايل الخارجة المخرجة له منه قالوا ما من عام الا وقد خصص الا والله بكل شي عليم ٥ باب لا تحلفوا بابايكم قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والركب ركبان الابل وهم العشرة فصاعدا وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا وذاكرا يعني قايلا لها من قبل نفسي ولا اثرا يعني حاكيا لها عن غيري نافلا عنه وهو بلفظ الفاعل من الاثر وهو الرواية ونقل كلام الغير وعقيل بضم المهملة والزبيدي بضم الزاي محمد وسمع النبي صلى الله عليه وسلم بالرفع والحكمة في النهي عن الحلف بالابا انه يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى فلا يضاهي به غيره وهذا حكم غير الابا من ساير الاشيا فان قلت ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال افلح وابيه قلت انها كلمة تجري على اللسان عمود الكلام او زينة له لا يقصد بها اليمين فان قلت قد اقسم الله تعالى بمخلوقاته نحو والصافات والطور قلت لله ان يقسم بما شا من مخلوقاته تنبيها على شرفه قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي والقاسم بن عاصم التميمي بفتح الفوقانية وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الها ابن مضرب بفاعل التضريب

تعظيم ح

بالمعجمة

بالمعجمة والرا الجرمي بفتح الجيم وتسكين الرا والاشعريون في بعضها الاشعرين بحذف يا النسبة وتيم الله بفتح الفوقانية واسكان التحتانية حي من بكر واحمر صفة لرجل وقدرته بكسر الدال وفتحها ولا احدثك اي فوالله لاحدثك ونستحمله اي نطلب منه ابلا تحملنا واثقالنا والنهب اي الغنيمة فان قلت تقدم في غزوة تبوك انه صلى الله عليه وسلم ابتاعهن من سعد قلت لعله اشتراها منه من سهمانه من ذلك النهب او هما قضيتان احدهما عند قدوم الاشعريين والثانية في غزاة تبوك ومر تحقيقه والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر وغر الذرى اي بيض الاسنمة وتغفلنا اي طلبنا غفلته وتحللتها اي كفرتها والتحلل هو التفصي عن عهدة اليمين والخروج من حرمتها الى ما يحل له منها فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت الظاهر ان هذا الحديث كان على الحاشية في الباب السابق ونقله الناسخ الى هذا الباب او ان البخاري استدل به من حيث انه صلى الله عليه وسلم حلف في هذه القصة مرتين اولا عند الغضب واخرا عند الرضا ولم يحلف الا بالله تدل على ان الحلف انما هو بالله على الحالين قوله بالطواغيت جمع الطاغوت وهو الصنم والشيطان وكل راس ضلال وفي صحيح مسلم الطواغي جمع الطاغية وهي الصنم ايضا وحميد بضم الحا وليقل لا اله الا الله انما امر بذلك لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها وفيه ان كفارته هو هذا القول لا غير ولتصدق امر بالصدقة تكفير الخطية في كلامه بهذه المعصية والامر بها سبق في كتاب الادب في باب من لم ير الاكفار قوله قصته بفتح الفا وكسرها فان قلت ما الغرض فيما قال واجعل فصه من داخل قلت بيان انه لم يكن للزينة بل للختم ومصالح اخرى مر في اللباس قوله تعلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة وثابت ضد الزايل بن الضحاك ضد البكا كان من اصحاب الشجرة قال القاضي البيضاوي ظاهر الحديث ان الحالف بها يختل اسلامه ويصير يهوديا ممتلا كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد والوعيد كانه قال فهو مستحق لمثل عذابه ولفظ به اشارة الى ان عذابه من جنس عمله وقتله اي في التحريم او في الابعاد فان اللعن تبعيد من رحمة الله والقتل تبعيد من الحياة الحسية وهو اي الرمي بقتاله لان النسبة الى الكفر الموجب للقتل كالقتل في ان المتسبب للشي كفاعله مر في الادب قوله ما شا الله وما شيت اي لا يجمع بينهما جوازا فقول كل واحد منهما مفردا فان قلت

ليس في الباب ما يدل لعلمه قلت يروى عن ابي اسحق المستملي انه قال انتسخت كتاب
البخاري من اصله الذي كان عند الفربري فرايته لم يتم بعد وقد بقيت عليه مواضع
مبيضة كثيرة فيها تراجم لم يثبت بعدها شيا ومنها احاديث لم يترجم عليها فاضفنا
بعض ذلك الى بعض قال ووقع في النسخ كثير من التقديم والتاخير والزيادة والنقصان
لان ابا الهيثم والحموي نسخا منه ايضا فبحسب ما قدر كل واحد منهم ما كان في رقعة
او في حاشية اومضا فه انه من الموضع الفلاني اضافه اليه قوله عمرو بن عاصم القيسي
وهمام اي ابن يحيى وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة الانصاري وثلاثتهم ابرص واقرع واعمى
وتقدم حديثهم بطوله في كتاب الانبيا في ذكر بني اسرائيل والحبال جمع الحبل وهو الوصال
كالرسن وقيل العقبات وفي بعضها بالجيم والبلاغ الكفاية قوله في الرويا اي في
تعبير الرويا وقصته كما سياتي ان شا الله تعالى في كتاب التعبير ان رجلا راى رويا
فقال ابو بكر يا رسول الله والله لتدعني فاعبرها فقال اعبرها فلما فرغ قال صلى الله عليه وسلم
اصبت بعضا واخطات بعضا فقال فوالله يا رسول الله لتحدثني بالذي اخطات
فقال لا تقسم فان قلت امر صلى الله عليه وسلم بابرار المقسم فلم ما ابره قلت ذلك
مندوب عند عدم المانع ولعله كان له صلى الله عليه وسلم مانع منه وقيل كان
في بيانه مفاسد ستاتي في التعبير ان شا الله تعالى قوله قبيصة بفتح القاف وكسر
الموحدة وبالمهملة واشعث بالهمز والمعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن ابي الشعثا
مونثه ومعوية بن سويد مصغر السود ابن مقرن بلفظ الفاعل من التقرين بالقاف والراء
والبرا هو ابن عازب قوله سعد اي ابن عبادة الخزرجي وابي بضم الهمزة
ابن كعب اولي بلفظ المضاف الى المتكلم او بلفظ ابي مكررا يعني معه سعد وابي
كلاهما او احدهما شك الراوي في قول اسامة وتقدم بعينه في الجنايز وقريبا في اول
كتاب القدر اي ابن كعب جزما بلا شك واحتضر بالضم اي حضره الموت والجرع بفتح المهملة
وكسرها والتقعقع حكاية صوت صدره من شدة النزع قوله وتحلة القسم اي تحليلها
والمراد من القسم ما هو مقدر في قوله تعالى وان منكم الا واردها اي والله ما منكم
فان قلت ما المستثنى قلت تمسه النار لانه في حكم البدل من لا يموت فكانه
قال لا تمس النار من مات له ثلاثة الا بقدر الورود مر في الجنايز قوله معبد بفتح

الميم

الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن خالد وحارثة بالمهملة والراء ابن وهب
الخزاعي والمتضعف بفتح العين اي يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا
وبالكسر اي متواضع خامل متذلل ولو اقسم اي لو حلف طمعا في كرم الله بابراره لابره
وقيل لو دعاه لاجابه والجواظ بفتح الجيم وشدة الواو وبالمعجمة الجموع المنوع وقيل
الكثير اللحم المختال في المشي وقيل البطين والعتل الغليظ الجافي العنيف الشديد
والمستكبر اي عن الحق والمراد ان اغلب اهل الجنة هولا كما ان اغلب اهل النار هولا الا الاستيعاب
في الطرفين وحاصله ان كل ضعيف اهل الجنة ولا يلزم العكس وكذلك التاء مر في سورة ن
والقلم باب اذا قال اشهد بالله قوله
سعيد بن حفص بالمهملتين المشهور بالضخم بالمعجمتين وشيبان بفتح المعجمة وسكون
التحتانية وبالموحدة ابو معوية النحوي وعبيدة بفتح المهملة السلماني وعبد الله اي ابن مسعود
قوله يسبق فان قلت هذا دور قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة يحلفون على ما
يشهدون به فتارة يحلفون قبل ان ياتوا بالشهادة وتارة يحلفون او هو مثل في سرعة
الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدي فكانهما يتسابقان
لقلة مبالاته قوله بالشهادة اي قول الرجل اشهد بالله ما كان كذا او يا لعهد
وهو ان يقول وعهد الله كذا ومر في اول مناقب الصحابة قوله محمد بن بشار بالمعجمة
الشين وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وسليمان اي الاعمش ومنصور
هو بالجر عطفا على سليمان والاشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة بينهما وبالمثلثة
ابن قيس الكندي مر في كتاب الشرب قوله اعوذ بعزتك فان قلت انه
دعا لا قسم فلا يطابق الترجمة قلت لا يستعاذ الا بصفة قديمة فاليمين ينعقد
بها ولا اي لا اسال وغرضه من الحديث بطوله قريبا قبيل كتاب الحوض قوله لا
غنى اي لا استغنا او لا بد وقصته سبقت في الوضوء وهي ان ايوب كان يغتسل عريانا
فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك
عما ترى قال بلى ولكن لا غنى بي عن بركتك قوله شيبان هو المذكور انفا وقدمه
هو من المتشابهات وتقدم في سورة ق مباحث كثيرة فيها ومعنى نزوي بالزاي
يجمع وينقبض قوله لعمر الله اي حياته وبقاوه والاويسي مصغر الاوس بالواو

والمهملة عبد العزيز وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وعبد الله النميري مصغر النمر الحيوان المشهور واستعذر اي طلب من يعذره منه اي من ينصف منه وعبد الله هو ابن ابي ابن سلول واسيد مصغر الاسد بن حضير مصغر ضد السفر وسعد هو ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ولنقتلنه اي بقتل ابن سلول مر في كتاب الشهادات قوله اللغو نحو لا والله اي ما يصل به الرجل كلامه وقيل هو الذي لا يعقد عليه القلب قوله الايمان بفتح الهمزة وخلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ابن يحيى السلمي بضم المهملة ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ابن كدام بكسر الكاف وبالمهملة وزرارة بضم الزاي وخفة الرا الاولى ابن اوفا بفتح الهمزة وبالواو والفا العامري وانما قال يرفعه اي الى النبي صلى الله عليه وسلم ليكون اعم من انه سمعه منه او من صحابي اخر منه او يتكلم بالجزم يعني الوجود الذهني لا اثر له وانما الاعتبار بالوجود القولي في القوليات والعملي في العمليات فان قلت لو اصر على العزم على المعصية يعاقب عليه لا عليها حتى قالوا لو نوى ترك صلاة بعد عشرين سنة وجزم عليه لعصى في الحال قلت ذلك لا يسمى وسوسة ولا حديث نفس بل هو نوع من العمل يعني عمل القلب مر في كتاب العتق قوله عثمان ابن الهيثم بفتح الها واسكان التحتانية وبالمثلثة ومحمد قال الغساني هو ابن يحيى الذهلي وكذا اي الطواف قبل الذبح او الذبح قبل الحلق وهو لا الثلاث اي الذبح والحلق والطواف ولهن اي قال لاجل هذه الثلاث افعل ولا حرج في التقديم والتاخير قوله ابو بكر بن عياش بتشديد التحتانية وبالمعجمة بعد الالف القاري وعبد العزيز بن رفيع مصغر ضد الخفض ابن عليه نيف وتسعون سنة وكان لا يتزوج فلا يمكث حتى تقول المراة فارقني من كثرة جماعه زرت اي طفت طواف الزيارة يعني طواف الركن فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للترجمة اذ ليس فيه ذكر الزيارة يعني طواف الركن اليمين قلت غرضه من الترجمة بيان رفع القلم عن الناسي والمخطي ونحوهما وعدم الجناح فيه وعدم المواخذة به بهذا الحديث وما بعده من الاحاديث مناسبها بهذا الوجه قوله عبيد الله مصغرا وسعيد هو المقبري وحديثه تقدم في كتاب الصلاة في باب وجوب القراة قوله فروة بفتح الفاء وسكون الرا وبالواو وابن ابي المغرا بفتح الميم واسكان المعجمة وبالرا والمد

وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والرا وهزم بلفظ المجهول واخراكم اي يا عباد الله احذروا الذين من وراءكم واقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين فتجالدت الطائفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين مر في صفة ابليس واليمان لقب ابي حذيفة واسمه حسيل مصغر الحسل بالمهملتين وكان ذلك اليوم في المعركة فظن المسلمون انه من عسكر الكفار واشتبه عليهم فقصدوه بالقتل وكان حذيفة يصيح ويقول هو ابي هو ابي لا تقتلوه وما انحجزوا بالزاي اي ما امتنعوا وما انكفوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم وعفا عنكم وبقيه اي بقية حزن وتحسر من قتل ابيه بذلك الوجه قوله عوف بفتح المهملة وسكون الواو وبالفا المشهور بالاعرابي وخلاس بكسر المعجمة وخفة اللام وبالمهملة ابن عمرو الهجري بالهاء والجيم والرا ومحمد اي ابن سيرين عطف على خلاس مر في الصوم قوله ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور ومحمد والاعرج هو عبد الرحمن وعبد الله بن بحينة مصغر البحنة بالموحدة والمهملة والنون اسم امه واما ابوه فهو مالك الهاشمي ووهم اي في الزيادة والنقصان فان قلت لفظ اقصرت صريح في انه نقص قلت هذا خلط من الراوي وجمع بين الحديثين وتقدم فرق بينهما على الصواب في كتاب الصلاة قال في باب استقبال القبلة عن منصور عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابرهيم لا ادري زاد او نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله احدث في الصلاة شي قال وما ذاك قالوا صليت كذا الى اخره وقال في باب سجود السهو عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين اقصرت الصلاة ام نسيت ويحتمل ان يجاب بان المراد من النقص لازمه وهو التغيير فكانه قال اغيرت الصلاة عن وضعها ويتحرى اي يجتهد في تحقيق الحق بان ياخذ بالاقل مثلا قوله فقلت اي قلت حدثنا من معنى هذه الاية او حدثنا مطلقا قوله كتب اي قال البخاري كتب محمد بن بشار بالمعجمة الشين الي وقال حدثنا معاذ بن معاذ بضم الميم فيهما قال المحدثون المكاتبة بان يكتب اليه بشي من حديثه قيل هو كالمناولة المقرونة بالاجازة فانها كالسماع عند الكثير وجوز بعضهم فيها ان يقول اخبرنا وحدثنا مطلقا والاحسن تقييده بالكتابة وابن عون بفتح

المهملة وبالنون عبد الله والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر قوله عناق بفتح
المهملة الاولى من اولاد المعز والجذعة هي الطاعنة في السنة الثانية ولا بد في صحبة
المعز ان يكون طاعنا في الثالثة فان قلت تقدم في كتاب العيدان الامر بالذبح هو ابو
بردة بضم الموحدة ابن نيار بكسر النون وخفة التحتانية لا البرا قلت ابو بردة هو خاله
وكانوا اهل بيت واحد فتارة نسب الى نفسه واخرى الى خاله قوله جندب بضم الجيم
وسكون النون وفتح المهملة وضمها مر مع الحديث في العيد فان قلت ما وجه مناسبته
للترجمة قلت الجاهل بوقت الذبح كالناسي له ن باب
اليمين الغموس هي التي تغمس صاحبها في الاثم او في النار وهي الكاذبة التي يعتمدها صاحبها
عالما ان الامر بخلافه واختلفوا فيها فقال الحنفية لا كفارة لها اذ هي اعظم من ذلك قوله
النضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وفراس بكسر الفا وخفة الراء
وبالمهملة ابن يحيى المكتب والعقوق خلاف البر فان قلت قال الفقها الكبيرة هي معصية
توجب حدا ولا حد فيه قلت المشهور عند الجمهور انها معصية اوعد الشارع عليها
بخصوصه قوله يمين صبر هي اليمين التي يصبر اي يحبس عليها الشخص حتى يحلف
وابو عبد الرحمن كنية عبد الله بن مسعود وبينتك بالنصب اي احضر او اطلب بينتك
وبالرفع اي المطلوب يحلف مر الحديث في كتاب الشرب قوله بريد مصغر البرد بالموحدة
والراء والمهملة وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة والحملان بضم المهملة
وتسكين الميم ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة ولما ابيته اي مرة اخرى بعد ذلك
قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم ابن المنهال بكسر الميم وسكون النون وكلمة ح مسطورة
قبله وهو اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد اخر او الى الحايل بين الاسنادين او الى
الحديث او الى صح وبعضهم يقوله بالخاء المعجمة اشارة الى اسناد اخر وعبد الله النميري
مصغر الحيوان المشهور ويونس فيه ستة اوجه الهمز والواو وحركات النون
ابن يزيد من الزيادة الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية وطايفة اخرى اي قطعة
ومسطح بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح التحتانية ابن اثاثة بضم الهمزة وخفة
المثلثة الاولى القرشي وامه سلمى كانت بنت خالة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان
هو من اهل الافك فان قلت كيف دل الحديثان على الجزئين الاولين من الترجمة

قلت لعله

قلت لعله قاسهما على الغضب اذ اراد بقوله في المعصية في بيان المعصية لان الصديق
حلف بسبب اقل مسطح على عايشة او افكه كان من المعاصي وكذا اما الايملك السحر والحلف
عليه موجب للتصرف في ملك ما لا يملك بفعل ذلك اي ليس له ان يفعله شرعا هذا والظاهر
انه من جملة تصرفات النقلة عن اصل البخاري اذ قال بعضهم نقلنا عنه وفي مبيضات
كثيرة وتراجم بلا احاديث واحاديث بلا ترجمة فاضفنا البعض الى بعض فان قلت
فما حكمهما هل ينعقد اليمين وتجب الكفارة فيهما قلت مختلف فيه وميل البخاري الى الانعقاد
والوجوب حيث سلكهما في سلك الغضب قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والقاسم
هو ابن عاصم وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء بينهما الجرمي بفتح الجيم وتحللتها اي
كفرتها قوله فهو على نيته يعني ان قصد بالكلام ما هو كلام عرفا الا يحنث بهذه
الاذكار والقراءة والصلاة وان قصد الاعم يحنث بها قوله افضل الكلام
فان قلت ما وجه الافضلية قلت فيه اشارة الى جميع صفات الله تعالى عدمية
ووجودية اجمالا لان التسبيح اشارة الى تنزيه الله تعالى عن النقايص والتحميد الى وصفه
بالكمالات فالاول فيه نفي النقصان والثاني فيه اثبات الكمال والثالث الى تخصيص ما
هو اصل الدين واساس الايمان يعني التوحيد والرابع الى انه اكبر مما عرفناه سبحانك
ما عرفناك حق معرفتك فان قلت ما وجه مناسبته بكتاب اليمين قلت غرض البخاري
بيان ان الاذكار ونحوها كلام وكلمة فيحنث بها قوله هرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون
القاف قيصر ملك الروم وقال تعالى والزمهم كلمة التقوى اي لا اله الا الله قوله
سعيد بن المسيب بفتح التحتانية وقيل بكسرها قالوا هذا مما يبطل القاعدة القايلة بان
شرط البخاري ان لا يروي عن شخص حتى يكون له راويان اذ ليس للمسيب الا راو واحد
وهو ابنه فقط مر قصة ابي طالب في اخر كتاب فضايل الصحابة قوله محمد بن فضيل
مصغر الفضل بالمعجمة وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن القعقاع بالقافين والمهملتين
وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء هرم البجلي والحبيبة فعيلة بمعنى المفعول والند
المثل فان قلت العكس الظاهر ان يقال من مات لا يجعل لله ندا لا يدخل النار قلت
العكس الظاهر هذا هو الصحيح لان الموحد ربما يدخل النار لكن دخول الجنة محقق لا شك
فيه وان كان اخرا قوله الى اي حلف وذلك انه اسر الى بعض ازواجه حديثا

فا فتشته و لبس المراد به الايلا الفقهي و المشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وضم الرا وفتحها الغرفة **قوله** الطلا بكسر المهملة و بالمد هو ان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه و يبقى ثلثه ويصير ثخينا مثل طلا الابل ويسمى بالمثلث و السكر بفتحتين نبيذ يتخذ من التمر والغالب ان البخاري يريد بقوله بعض الناس في امثال هذه المسائل الحنفية **قوله** علي اي ابن المديني وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة و الزاي و ابو اسيد مصغر الاسد مالك الساعدي وذكر لفظ صاحب النبي صلى الله عليه وسلم اما استلذاذا او افتخارا او تعظيما له واما تفهيما لمن لا يعرفه و العروس يطلق على الذكر و الانثى و المراد به ههنا الزوجة فان قلت فلم لم يقل خادمهم قلت لانه يطلق على الرجل و المراة كليهما و التور بفتح الفوقانية وبا الواو و الرا انا مر في كتاب الاشربة **قوله** سودة بفتح المهملتين و اسكان الواو بينهما بنت زمعة بفتح الزاي و الميم و المهملة العامرية و المسك بفتح الميم الجلد و الشن القربة الخلق فان قلت ما مناسبة الحديث للباب قلت مفهوم نبيذ اذ المتبادر الى الذهن منه انما هو المتخذ من التمر وفيه الرد على بعض الناس

باب اذا حلف ان لا يا تدم فاكل تمرا بخبز اي ملتبسا به مقارنا له اي هل يكون مؤتدما حتى يحنث ولفظ وما يكون عطف على جملة الشرط و الجزا اي باب الذي يحصل منه الادم **قوله** عبد الرحمن بن عابس بالمهملتين و بالموحدة بعد الالف النخعي الكوفي فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة قلت لما كان التمر غالب الاقوات موجودا في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اشباعى منه علم انه ليس اكل الخبز به ايتداما او ذكر بعض الحديث بادنى ملابسة و هو لفظ المادوم و لم يذكر غيره لانه لم يجد حديثا بشرطه يدل على الترجمة او هو ايضا من جملة تصرفات النقلة على الوجه الذي ذكروه **قوله** ابن كثير ضد القليل محمد العبدي البصري وقال لعايشة اي روي عنها او قال لعايشة مستفهما عنها ما شبع ال محمد فقالت نعم والله اعلم **قوله** ابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري وام سليم مصغر السلم ام انس و العكة بالضم انا السمن و ادمته اي خلطت الخبز بالادام وفيه معجزة مر في باب علامات النبوة **قوله** علقمة بفتح المهملة و القاف وسكون اللام ابن وقاص بتشديد القاف وبالمهملة الليثي مرادف الاسدي ومر الحديث في اول الصحيح مشروحا بلطايفه

فان قلت ما وجه دلالة الحديث على الترجمة قلت اليمين ايضا عمل فان قلت في بعضها الايمان بكسر الهمزة قلت مذهب البخاري ان الاعمال داخلة في الايمان **قوله** اهدي اي اجعل هديه للمسلمين او نصدق به وفي حديثه اي حديث تخلفه عن غزوة تبوك ونزول الاية فيه وفي صاحبيه مرارة بضم الميم وهلال وتخليفه صلى الله عليه وسلم الثلاثة انما هو في عدم قبول عذرهم وفي تاخير امرهم الى خمسين ليلة بخلاف ساير المتخلفين عن الغزوة ومر قصته **قوله** الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني و الحجاج هو ابن محمد الاعور وعبيد بن عمير بلفظ التصغير فيهما ويزعم اي يقول وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة و بالمعجمة الاسدية و ايتنا بالنا لغة و المشهور اينا لقوله تعالى وما تدري نفس باي ارض تموت و المغافير جمع المغفور بضم الميم وبالمعجمة و الفا و الرا وهو نوع من الصمغ يتحلب عن بعض الشجر حلو كالعسل وله رايحة كريهة ويقال ايضا مغاثير بالمثلثة وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان يوجد منه الرايحة لاجل مناجاة الملايكة فحرم على نفسه بطن صدقتهما و اكثر اهل التفسير ان الاية نزلت في تحريم مارية بالتحتانية الخفيفة القبطية جارية رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت كيف جاز على ازواجه صلى الله عليه وسلم امثال ذلك قلت هو من مقتضيات الغيرة الطبيعية للنسا او هو صغيرة معفو عنها فان قلت تقدم في باب الطلاق انه صلى الله عليه وسلم شرب في بيت حفصة و المتظاهرات هي عايشة وسودة وزينب قلت لعل الشرب كان مرتين وطولنا الكلام ثمة فيه **قوله** لعايشة اي الخطاب لهما ولقوله بل شربت اي الحديث المسر كان ذلك القول و هشام اي ابن يوسف الصنعاني سمع عبد الملك بن جريج **قوله** فليح مصغر الفلح بالفا و اللام و المهملة وسعيد بن الحارث الانصاري قاضي المدينة **قوله** لم ينهوا بلفظ المعروف و المجهول فان قلت ليس في الحديث ما يدل على كونهم منهيين قلت يفهم من السياق او لما كان مشهورا بينهم لم يذكره ههنا وجا صريحا في الحديث بعده **قوله** خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام و بالمهملة وعبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الرا **قوله** يلقيه النذر الى القدر فان قلت الامر بالعكس فان القدر يلقيه الى النذر قلت تقدير النذر غير تقدير الانفاق فالاول يلجيه الى النذر و النذر يوصله الى الابتلا و الاخراج فان قلت

من ابن لزم الترجمة قلت من لفظ بستنخرج قوله ابوجمرة بالجيم والرا نصر بسكون المهملة صاحب ابن عباس وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء ابن مضرب بفتح المعجمة وكسر الرا المشددة ويقال بفتحها وبالموحدة الجرمي بفتح الميم وسكون الرا وعمران ابن حصين مصغر الحصن بالمهملتين وبالنون قوله خير كم قرني اي الصحابة ثم التابعون ثم تبع التابعين وينذرون بكسر الدال وبضمها ويخونون اي خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى اعتماد الناس عليهم ولا يؤتمنون اي لا يعتقدونهم امنا ويشهدون اي يتحملونها بدون التحميل او يؤدونها بدون الطلب وشهادة الحسبة في التحمل خارجة عنه بدليل اخر ويظهر فيهم السمن اي يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال او يغفلون عن امر الدين لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه حقيقة في معناه لكن اذا كان مكتسبا لا خلقيا مر في مناقب الصحابة

باب النذر في الطاعة قوله طلحة قال البخاري قال يحيى ابن بكير مصغر البكر بالموحدة قال مالك هو ابن عبد الملك الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية وباللام قوله فلا يعصه لانه لا اعتبار للنذر فيه اذ شرطه ان يكون المنذور قربة ويجلي ان رجلا نذر معصية فامره سعيد بن المسيب بوفا نذره وعلامة بعده الوفا وبالتغير فاخبر الرجل سعيدا فقال سعيد لينتهين عكرمة او ليوجعن الامراء ظهره فرجع الرجل فاخبر عكرمة فقال سله عن نذرك اطاعة هو ام معصية فان قال هو طاعة فقد كذب لان معصية الله لا تكون طاعة وان قال معصية فقد امرك بمعصية الله تعالى قوله في الجاهلية ظرف لقوله نذر وهي زمان فترة النبوات يعني قبل بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم وثم اسلم اي الناذر وفي الصوم ليس شرطا لصحة الاعتكاف وهو حجة على الحنفية فان قلت شرط النذر اسلام الناذر قلت هذا امر الندب وحاصله ان النذر التزام وهذا لم يلزمه فان قلت اين الترجمة قلت القياس يدل عليها يعني ينذب له الوفا بان لا يكمله مر في اخر الاعتكاف قوله قبا بضم القاف والمد موضع مشهور بالمدينة وقد يذكر ويصرف وصلى عنها في بعضها عليها فاما ان يقال معنى على وعن اذ حروف الجر بينها مقارضة واما ان يقال الضمير راجع الى قبا واما مسالة الصلاة عن الميت فمختلف فيها بين الفقها قوله سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة

وسنة

الحديث انه

وسنة اي صار قضا الوارث حقوق الموروث طريقة شرعية لان القضا في بعض المواضع واجب كما اذا كان مما لها ومنه تركه قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة فان قلت اذا اجتمع حق الله وحق الناس فقدم حق الناس فما معنى هو احق قلت معناه اذا كنت تراعي حق الناس فان تراعي حق الله كان اولى ولا دخل فيه للتقديم والتاخير اذ ليس معناه احق بالتقديم وفيه نوع من القياس الجلي فان قلت تقدم في باب الحج عن الميت ان امراة قالت ان امي نذرت الى الحج قلت لا منافاة لاحتمال وقوع الامرين جميعا قوله ابو عاصم هو الضحاك النبيل ونفسه بالنصب مفعول تعذيب ورأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل يمشي متمايلا بين ولديه متكئا عليهما والفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالرا مروان مات يوم التروية سنة ثلاث وتسعين ومائة والخزامة بالمعجمة والزاي مثل الخطام ما وضع في انف البعير ليقتاد به قيل اسم هذا الرجل ثواب فان قلت اين الدلالة على الترجمة قلت الشخص لا يملك تعذيب نفسه ولا تخويفه الله ولا التزام ما لا يلزمه مما فيه المشقة ولا قربة فيه لكن الجمهور قيس واما لا يملك مثل النذر باعتاق عبد فلان واتفقوا على جواز النذر في الذمة بما لا يملك كاعتاق عبد ولم يملك شيئا مر الحديث في باب الكلام في الطواف قوله ابو اسرائيل هو كنية الرجل الناذر للقيام ونحوه وهو من الانصار واسمه يسير مصغر ضد العسر وقال ليتم صومه لانه قربة بخلاف اخواته وعكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل اذ هو تابعي لا صحابي قوله محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ مفعول التقديم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة وموسى ابن عقبة بسكون القاف وحكيم بفتح المهملة وبالكاف ابن حرة ضد الرقيقة الاسلمي لم يتقدم ذكره في الجامع ولم يكن اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يري بلفظ المتكلم فيكون من جملة مقول عبد الله وفي بعضها بلفظ الغايب وفاعله عبد الله وقائله حكيم قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع ويونس هو ابن عبيد مصغرا وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن جبير مصغر ضد الكسر الثقفي وامر الله اي حيث قال وليوفوا نذورهم ونهينا بلفظ المجهول والعرف شاهد بان الناهي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يزيد عليه يعني لا يقطع بلا او نعم وهذا من غاية ورعه حيث توقف في الجزم باحدهما لتعارض الدليلين

عنده فان قلت سبق انه قال لا ارى صياما مهما قلت هما يمكن ان يكونا قضيتين
فتغير اجتهاده عند الثانية وذهب بعضهم الى ان الامر والنهي اذا تعارضا
قدم النهي مر في كتاب الصوم لكنه ثمه بوم الاثنين لا الثلثا والاربعا **قوله**
هل يدخل اي هل يصح اليمين والنذر على الاعيان مثل والذي نفسي بيده ان الشملة
لتشتعل عليه نارا ومثل ان يقول هذه الارض لله نذرا ونحوه **قوله** بيرحا
فيه وجوه والمشهور منها بفتح الموحدة والرا وسكون التحتانية بينهما وبالمهملة مقصورا
واللام في لحايط لام التبيين نحو هيت لك اي هذا الاسم لحايط ومستقبله اي مقابله
وتا بيته باعتبار البقعة مرت قصته في باب الزكاة على الاقارب **قوله** ثور بلفظ
الحيوان المشهور ابن يزيد الديلي بكسر المهملة واسكان التحتانية وابو الغيث بفتح المعجمة
وتسكين التحتانية وبالمثلثة سالم مولى ابن مطيع ضد العاصي والا الاموال الاستثناء
منقطع اذ اراد بالمال ههنا العقار من الارض والنخيل ونحوه والضبيب مصغر الضب
بالمعجمة والموحدة وتقدم الحديث في غزوة خيبر وقبه الضباب ورفاعة بكسر الرا وبالفا
وبالمهملة ابن زيد ومدعم بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ووجه بلفظ المجهول
ووادي القرى جمع والشملة الكسا ولم تصبها المقاسم اي اخذها قبل قسمة الغنايم
وكان غلولا اذ قال تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة والشراك بكسر المعجمة سير النعل
التي تكون على وجهها

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله

كتاب الكفارات

الكفارة فعالة بالتشديد من الكفر وهو التغطية يعني التي تغطي اثم الحنث ونحوه
واصطلاحا هو ما تقربه من صدقة ونحوها **قوله** ما امر ما موصولة وما كان في
القرآن ونحو قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم
او كسوتهم او تحرير رقبة فصاحبه بالخيار يعني هو الواجب المخير وبقال لهذه الكفارة
المخيرة **قوله** كعب هو ابن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالرا السالمي الانصاري في
فدية حلق راسه بين الصيام والصدقة والنسك قال تعالى ففدية من صيام او صدقة
او نسك **قوله** ابو شهاب الاصغر هو عبد ربه الحناط صاحب المدايني وابن عون

بفتح المهملة وبالنون عبد الله وعبد الرحمن ابن ابي ليلى بفتح اللامين مقصورا وهوام
جمع الهامة وكان يتناثر القمل من راسه من في الحج **قوله** واخبرني هو عطف
على مقدر قال ابو شهاب اخبرني فلان كذا واخبرني ابن عون عن ايوب السختياني
ان المراد بالصيام ثلاثة ايام وبالنسك شاة وبالصدقة اطعام ستة مساكين **قوله**
قوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي تحليلها بالكفارات والمناسب ان يذكر هذه
الاية في اول الباب لا ههنا اذ هو موضعها **قوله** من فيه اي قال سفيان سمعته
من فم الزهري وغرضه انه ليس معنعنا موهما للتدليس وحميد بضم الحا **قوله**
رجل هو سلمة بن صخر البياضي والعرق بفتح المهملة والرا السفيفة المنسوجة من الخوص
والمكتل بكسر الميم الزنبيل الذي يسع خمسة عشر صاعا والكتر والنواجذ باعجام الذال
اخر الاسنان واولها الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحا ثم النواجذ
ومثل هذا الضحك منه صلى الله عليه وسلم كان من النوادر وقيل المراد بالنواجذ الاسنان
مطلقا وقال اطعمه عيالك على سبيل التصدق او هو مخصوص به او منسوخ ومر في كتاب
الصوم **قوله** محمد بن محبوب ضد المبغوض البصري وعبد الواحد هو ابن زياد بالتحتانية
الخفيفة العبدي واللابة بتخفيف الموحدة الحرة يعني بين طرفي المدينة **قوله** عشرة
مساكين فان قلت في الحديث ستون مسكينا فكيف يوافق الترجمة قلت لعل غرضه
ان المساكين العشرة في كفارة اليمين يجوز ان يكون قريبة وبعيدة كما في كفارة الوقاع
قياسا يعني الكفارة المخيرة كالكفارة المرتبة منها وقيل لعل اهله كانوا عشرة والاول
اقرب **قوله** بركته اي بركة المد وبركة كل منهما وعثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون
التحتانية وبالموحدة والقاسم المزني بضم الميم وفتح الزاي وبالنون والجعيد مصغر الجعد
بالجيم والمهملتين والسايب بالمهملة والهمز بعد الالف وبالموحدة ابن يزيد بالزاي وكان
الصاع في عهده صلى الله عليه وسلم اربعة امداد والمد رطل عراقي وثلث فزاد عمر بن عبد العزيز
في المد حيث صار صاع مدا وثلث من المد العمري المستعمل في يوم قال السايب هذا
الكلام **قوله** منذر بلفظ فاعل الانذار ابن الوليد بفتح الواو الجارودي بالجيم والرا والواو
والمهملة وابو قتيبة مصغر قتبة الرحل سلم بفتح المهملة واسكان اللام الخراساني سكن البصرة
قوله المد الاول صفة لا زمنه لمد النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو الاول واما الثاني

فهو المد الذي بالمدينة العمري قال ابن بطال كلام الباب يدل على ان مدهم كان يومئذ
وزنه اربعة ارطال واما مقدار ما زيد في زمان عمر فلا نعلم ذلك واما قال بالمد الاول
الاول ليفرق بينه وبين مد هشام الحادث الذي به اخذ اهل المدينة في كفارة الظهار لتغليظها
على المظاهر ومد هشام كان اكبر من مد النبي صلى الله عليه وسلم بثلثي مد والمد كان للنبي صلى
الله عليه وسلم الامد واحد ومدنا اي مد المدينة الذي زاد فيه عمر اعظم من مدكم
اي مد العراق وهو مد عهده صلى الله عليه وسلم ولا نرى الفضل الا في مد النبي صلى الله عليه وسلم
وان كان المد العمري افضل بحسب الوزن قوله يعطون اي الفطرة والكفارة
قوله لهم اي لاهل المدينة في مكيالهم وهو ما اكيل به فان قلت ما وجه مناسبة الباب
بكتاب الكفارات قلت كفارة اليمين فيها اطعام عشرة امداد لعشرة مساكين
وكفارة الوقاع اطعام ستين مسكينا ستين مدا وفي كفارة الحلق اطعام ثلاثة اصوع
لستة مساكين قوله داود بن رشيد مصغر الرشد بالراء والمعجمة والمهملة البغدادي
مات سنة تسع وثلاثين ومائتين وابو غسان بفتح المعجمة وتشديد المهملة وبالنون محمد
ابن مطرف بفتح المهملة وشدة الراء المكسورة وعلي بن حسين بن علي بن ابي طالب زين العابدين
وسعيد بن مرجانة بفتح الميم وسكون الراء وبالجيم وبالنون وهي اسم امه واما ابوه فهو عبد الله
العامري قوله مسلمة اشارة الى بيان ازكى الرقاب وقالت الحنفية يجوز اعتاق الرقبة
الكافرة فيها وقيد الشافعي الرقبة المطلقة في اليمين بالمؤمنة كما في كفارة القتل حملا للمطلق
على المقيد وحتى فرجه بالنصب وحاصله ان من اعتق عبدا اعتقه الله من النار والله اعلم
باب عتق المدبر قوله ابو النعمان بضم النون محمد
وعمرو هو ابن دينار واسم الرجل ابو مذكور بالمعجمة واسم المملوك يعقوب والمشتري هو
نعيم مصغر النعم النحام بالنون والمهملة ولقب به لانه صلى الله عليه وسلم قال سمعت نحمه
نعيم اي سعلته في الجنة ليلة الاسرا وفي النسخ نعيم ابن النحام بزيادة الابن والصواب
عدمه والقبطي بكسر القاف وسكون الموحدة اي من اهل مصر فان قلت كيف دل
على الترجمة قلت اذا جاز بيع المدبر جاز اعتاقه وقياس الباقي عليه وقال ابو ثور
يجزي المكاتب عن الكفارة وان ادى بعض النجوم وقال ابرهيم والشعبي لا يجزي عتق ولد
الزنا عنها وللفقهاء في هذه الاعتاقات اختلاف قوله باب اذا اعتق عبدا بينه وبين

تقذ

اخر اي عبدا مشتركا فان قلت ابن حبيش وما المترجم عنه وما فائدة ذكر مثل هذا
الباب قلت قالوا ان البخاري ترجم الابواب وخلى بياضا بين ترجمة وترجمة ليلحق
الحديث بها فلم يجد حديثا بشرطه يناسبها اولم يف عمره بذلك وقيل بل اشار به الى ان ما
نقل فيه من الاحاديث ليس بشرطه قوله الحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار
ديري بفتح الموحدة واشترطوا اي قالوا نبيعها بشرط ان يكون ولاؤها للبايع قوله
غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية ابن جرير بفتح الجيم وابو بردة بضم الموحدة وسكون
الراء استحمله اي اطلب منه ما يحملنا اي اثقالنا والمشائل بالمعجمة والهمزة بعد الالف
اي نطيع من الابل الخطابي شال الشي اذا ارتفع يعني بذلك ارتفاع اسنامها وفي بعض
الروايات شوائل جمع شائل من الحديث سوارا وفي بعضها بالمبدلة فان قلت اين الاستثنا
قلت لفظ ان شا الله ويطلقون على مثل هذا الشرط الاستثنا لان ما لهما واحد وفائدة
ذكر طريق ابي النعمان بيان التخيير بين تقديم الكفارة على الحنث وتاخيرها عنه او هو شك
الراوي قوله هشام بن حجير مصغر الحجر بالمهملة والجيم والراء المكي لم يتقدم ذكره
قوله لتسعين قيل ليس حديث في الصحيح اكثر اختلافا في العدد من حديث سليمان فيه مائة
وتسعة وسبعون ولا منافاة اذ لا اعتبار لمفهوم العدد والحديث موقوف على ابي هريرة
واطاف يعني التمر به وقاربه والشق النصف وبروبه اي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يحنث بالمثلثة وفي بعضها لم يخب بالمعجمة من الخيبة وهي الحرمان ودركا بسكون
الراء وفتحها اي ادراكا والحاقا ولو استثنى اي لو قال ان شا الله لم يحنث وفيه ان كل
حالف قيد حلفه بقوله ان شا الله اذا خالفه لا يحنث اذا اريد التبرك لا التعليق فان
قلت الحنث معصية فكيف تجوز على سليمان عليه السلام قلت لم يكن باختياره او هو صغيرة
معفو عنها قوله علي بن حجر بضم المهملة وتسكين الجيم وبالراء السعدي مات سنة اربع
واربعين ومائتين وزهدم بفتح الزاي والمهملة واسكان الهاء الجرمي بفتح الجيم وبالراء
فان قلت فالظاهر ان يقال بعمه يعني ابا موسى كما تقدم في باب لا تحلفوا بآبائكم حيث
قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين ود قلت لعله جعل نفسه من
اتباع ابي موسى كواحد من الاشاعرة فاراد بقوله بعمنا ابا موسى واتباعه الحقيقة
والادعائية وكانه مولى اي لم يكن من العرب الخالص وقذرته بكسر الذال وفتحها اي

كانت الدجاجة مثل الجلالة فان قلت من اتقا ثلاثة د و د قلت ومر في المغازي
لستة ابعرة ولا منافاة اذ ذكر القليل لا ينفي الكثير وغرا الذري اي بيض الاسنمة وتغفلنا
اي طلبنا غفلته عن يمينه وتحللها اي تعرفها فان قلت الحنث معصية قلت لا خلاف
في انه اذا اتي بما هو خير من المحلوف عليه لا يكون معصية وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام والمو حدة
عبد الله والقاسم بن عاصم الكليبي مصغر الكلب التيمي بفتح الفوقانية عطف على ابي قلابة
فان قلت لم قال اولا تابعه وثانيا وثالثا حدثنا قلت اشارة الى ان الاخير بن حدثاه
بالاستقلال والاول تبع غيره بان قال هو كذلك اي صدقه ارحوه والاول يحتمل التعليق
والاخيرين لا يحتملانه **قوله** عثمان بن فارس بالراء والمهملة البصري مر في الغسل وابن عون
بالنون عبد الله وعبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها القرشي مات
بالكوفة سنة خمسين **قوله** وطلب بالتحقيق مر في اول كتاب اليمين واشهل بسكون
المعجمة ابن حاتم الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة ومر في الاطعمة تابع عثمان **قوله**
تابعه اي ابن عون يونس بن عبيد مصغرا وسماك بكسر المهملة وخفة الميم وبالكاف ابن عطية
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وكذا ابن حرب ضد الصلح وحميد بضم الحاء والربيع
بفتح الراء

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله

كتاب الفرائض

جمع الفريضة من الفرض وهو التقدير اي الانصبا المقدرة في كتاب الله تعالى للورثة
وهي ستة النصف ونصفه ونصف نصفه والثلثان ونصفه ونصف نصفه **قوله**
محمد بن المنكدر بلفظ الفاعل من الانكدار بالمهملة والراء وفاتاني في بعضها فاتياني واعمي بلفظ المجهول
والوضو بفتح الواو على المشهور واية الفرائض اي يوصيكم الله وفي بعض الروايات انها نزلت
في حق سعد ابن ابي وقاص ولا منافاة لاحتمال ان بعضها نزل في هذا وبعضها في ذلك
او كانا في وقت واحد فان قلت فيه انه ينتظر الوحي ولا يحكم بالاجتهاد قلت لا يلزم
من عدم اجتهاده في هذه المسألة عدم اجتهاده مطلقا او كان يجتهد بعد الياس عن الوحي
او حيث كان مما يقيس عليه او لم يكن من المسائل التعبدية وفيه عيادة المريض والمشي
فيها والتبرك باثار الصالحين وطهارة الما المستعمل وظهور بركة اثر رسول الله صلى الله
عليه وسلم **قوله** عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عامر الجهني والي مصر قتل

الطابين اي قبل اندراس العلم والعلما وحدوث الذين لا يعلمون شيا ويتكلمون
بمقتضى ظنونهم الفاسدة **قوله** اياكم والظن فان قلت المجتهد مامور بمتابعة
ظنه والمكلفون مامورون بمتابعته ايضا في المشتبهات والطهارات ونحو ذلك قلت
التحذير عنه انما هو فيما يجب فيه القطع كالاعتقاديات والاظهر ان المراد به ظن السوء
بالمسلمين لا ما يتعلق بالاحكام **قوله** اكذب فان قلت الكذب لا يقبل الزيادة
والنقصان قلت معناه الظن اكثر كذبا من سائر الاحاديث فان قلت الظن
ليس حديثا قلت هو حديث نفساني او معناه الحديث الذي منشاه الظن اكثر
كذبا من غيره لخطابه اي الظن منشا اكثر الكذب **قوله** ولا تجسسوا
بالجيم وهو ما تطلبه لغيرك ولا تحسسوا بالحاء وهو ما تطلبه لنفسك ولا تدابروا اي لا
تقاطعوا او لا تهاجروا ومر في باب النكاح في باب لا يخطب على خطبة اخيه فان قلت
اين دلالته على الترجمة قلت قال شارح التراجم الغالب في الفرائض التعبد وحسم
مواد الراي في اصولها فالمراد التحريض على تعلمها المخلص من مجال الظنون وقال بعضهم
وجه المناسبة انه حث على تعليم العلم ومن العلم الفرائض اقول ويحتمل ان يقال
لما كان عباد الله كلهم اخوانا لا بد من تعلم الفرائض ليعلم الاخ الوارث من غيره **قوله**
فدك بفتح الفاء والمهملة موضع على مرحلتين من المدينة كان النبي صلى الله عليه وسلم صالح اهله
على نصف ارضه وكان خالصا له واما خيبر فقد افتتحها عنوة وكان خمسها له لكنه كان عليه
السلام لا يستاثر بهما بل ينفق حاصلهما على اهله وعلى المصالح العامة ولا نورث بفتح الرا
والمعنى صحيح ايضا على الكسر فان قلت قال تعالى يرثني ويرث من ال يعقوب وقال
وورث سليمان داود قلت في غير المال فان قلت كلمة انما للحصر في الاخير وههنا
لا يصح اذ معناه لا ياكلون الا من هذا المال والمقصود العكس وهو انه ليس لهم من هذا
المال الا الاكل اذ الباقي بعد نفقتهم كان للمصالح قلت الاول ما حقيقة واما معنى الخذ
والتصرف فمن للتبعيض اي لا ياخذون الا بعض هذا المال وهو مقدار النفقة او لا
ياكلون الا بعضه واما الحكمة في ان متروكات الانبيا صدقة فلعلها انه لا يومن ان
يكون في الورثة من يتمنى موته فيهلك او لانهم كالابا للامة فمالهم لكل اولادهم يعني المصالح
العامة وهو معنى الصدقة **قوله** فهجرته اي انقبضت عن لقائه لا الهجران المحرم

هو مغلطاي

الجزم

من نزل السلام ونحوه وهي قد ماتت قريبا من ذلك بستة اشهر بل اقل منها واسمعيل بن
ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون قوله عقيل بالضم ومالك بن اوس بفتح الهمزة
وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان بفتح المهملتين وبالمثلثة ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر
ابن مطعم بفاعل الاطعام قال الزهري وكان محمد ذكر لي من حديث مالك فانطلقت
الى مالك حتى اسمع منه بلا واسطة ويرفا بفتح التحتانية وسكون الرا وبالفا مهموزا وغير
مهموز علم حاجب عمر رضي الله عنه وفي عثمان اي هل لك رغبة في دخولهم عليك انشدكم
بضم الشين اي اسالكم بالله ويريد نفسه ونفس ساير الانبيا وهو جمع التعظيم وله
بعطه غيره حيث خصص الفي كله او جله برسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اي حيث
حلل الغنيمة له ولم تحل لساير الانبيا وخاصة في بعضها خالصة وما احتازها بالمهملة
والزاي ما جمعها لنفسه دونكم ولا استاثر اي استبد وتفرد وبثها اي نشرها وفرقها
عليكم وهذا المال اي هذا المقدار الذي تطلبان حصتكما منه ويجعل مال الله اي ما
هو في جهة مصالح المسلمين قوله فقلت انا ولي رسول الله في بعضها ولي ولي
رسول الله وكلمتكما واحدة اي انتما متفقان لا نزاع بينكما وبذلك اي بان تعملا فيه كما
عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل ابو بكر رضي الله عنه فيها فدفعتها اليكما بهذا الوجه
فاليوم جيتما وتسلان مني قضا غير ذلك الخطابي هذه القضية مشكلة لانهما اذا
كانا قد اخذا هذه الصدقة من عمر على الشريطة فما الذي بدا لهما بعد حتى تخاصما فالجواب
انه كان يشق عليهما الشركة فطلبا ان يقسم بينهما ليستقل كل واحد منهما بالتدبير والتصرف
فيما يصير اليه فمنعهما عمر رضي الله عنه القسم لئلا يجري عليها اسم الملك لان القسمة انما
تقع في الاملاك وبتطاول الزمان يظن به الملكية مر الحديث في الجهاد في باب الخمس
قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة
وابو سلمة بفتحتين ووفاء اي ما بقي بدينه وقضاء دين الميت المعسر كان من خصايصه
وذلك كان من خالص ماله وقيل من بيت المال وفيه انه قايم بمصالح الامة حيا وميتا
وولي امرهم في الحالين ٥

باب ميراث الولد من ابيه

بالتحتانية لا بالنون وتشركهم الضمير راجع الى البنات والذكر فغلبا لتذكير
على التانيث يعني اذا كان مع البنات اخ لهن وكان معهم غيرهم ممن له فرض مسمى

كالام مثلا كما لو مات عن بنات وابن وام بيدا بالام فيعطي فريضة وما بقي فهو بين البنات
والابن وذلك لان العصبة من يرث الباقي من الفرايض فلابد من الابتدا باصحابها قوله
لاولى رجل ذكر ههنا سوال مشهور وهو ان يقال ما فايدة ذكر بعد رجل قال الخطابي
لاولى لاقرب رجل من العصبة وانما كرر البيان في نعته بالذكورة ليعلم ان العصبة
اذا كان عما وابن عم ومن في معناهما ومعه اخت ان الاخت لا ترث شيا ولا يكون باقي
المال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين كما يكون ذلك فيمن يرث بالولادة النووي المراد بالاولى
الاقرب لا الاحق والا خلا عن الفايدة لانا لا ندري من هو الاحق واما وصف الرجل بالذكر
فللتنبيه على سبب استحقاقه وهي الذكورة التي هي سبب العصوبة وسبب الترجيح
في الارث ولهذا جعل للذكر مثل حظ الانثيين قال السهيلي بلفظ الكوكب المشهور
ذكر صفة لاولى لا الرجل والاولى بمعنى القريب الاقرب فكانه قال فهو لقريب الميت ذكر
من جهة رجل وصلب لا من جهة بطن ورحم فالاولى من حيث المعنى مضاف الى الميت وقد
اشير بذكر الرجل الى جهة الاولوية فافيد بذلك نفي الميراث عن الاولى الذي من جهة الام
كالخال وبقوله ذكر نفيه عن النسا بالعصوبة وان كن من الاولين للميت من جهة الصلب
ولو جعلناه صفة لرجل يلزم اللغو وان لا يبقى معه حكم الطفل الرضيع اذ لا يقال للرجل
في العرف الا للبالغ وقد علم انه يرث ولو ابن ساعة وان لا يحصل التفرقة بين قرابة
الاب وقرابة الام اقول ويحتمل ان يكون تاكيدا لئلا يتوهم ان المراد بالرجل هو البالغ
كما هو العرف او الشخص ذكرا كان او انثى كما عليه بعض الاستعمالات وان يكون لاخراج الخنثى
وان يراد بالرجل الميت لان الغالب في الاحكام ان يذكر الرجال وتدخل النسا فيهم بالتبعية
قوله اشفيت اي اشرفت والشطر بالجر والرفع وكثير بالمثلثة وبالموحدة وان
تركت بفتح الهمزة وبكسرها فالتقدير فهو خبر ليكون جزا للشرط والعالة جمع العايل
وهو الفقير ويتكففون اي يمدون الى الناس اكفهم للسوال واجرت بلفظ المجهول
من الاجر واخلف عن هجرتي اي ابقى بمكة متخلفا عن الهجرة ولعلك هو استعمال عسى
والبايس شديد الحاجة او الفقر وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو من بني عامر
ابن لوي بضم اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانية مات بمكة في حجة الوداع وهي كلمة
ترحم اي كان يكره ان يموت بمكة التي هاجر منها وتمنى ان يموت بغيرها فلم يعط

مايتمنى ويرثى بكسر المثلثة يرق ويترحم قيل كلام سعد وقيل كلام الزهري وفيه مباحث تقدمت في كتاب الجنائز في باب رثا النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** ابو النضر بسكون المعجمة هاشم التميمي الملقب بقيصر وابو معوية هو شيبان بفتح المعجمة وتسكين التحتانية وبالموحدة والاشعث بالمعجمة ثم المهملة الساكنة وبالمثلثة والاسود ابن يزيد من الزيادة النخعي كان له ثمانون حجة وتخم في حل البلتين والنصف للاخت بالتعصيب لان الاخوات مع البنات عصبة **قوله** زيد اي ابن ثابت الانصاري قال صلى الله عليه وسلم افرضكم زيد اي اعلمكم بالفرايض وابن طاوس اسمه عبد الله **قوله** ذكر تقدم فايدته فان قلت العصبة لا يختص في الذكور قلت هم الاصل فيه **قوله** ابو قيس بفتح القاف وسكون التحتانية وبالمهملة عبد الرحمن ابن ثروان بفتح المثلثة وتسكين الرا وبالواو والنون الاودي بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة مات سنة عشرين ومائة وهزيل مصغر الهزل بالزاي ابن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الرا واسكان المهملة وكسر الموحدة الاودي ايضا لم يتقدم ذكرهما **قوله** لقد ضللت اذن غرض عبد الله في قراءة هذه الاية انه لو قال بحرمان بنت الابن لكان ضالا والحبر العالم وفيه ما كان الصحابة رضوان الله عليهم عليه من الاعتراف بالحق لاهله وشهادة بعضهم لبعض بالفضل **قوله** خالف اي فيما قال ان الجد حكمه حكم الاب ومتوافرون يقال هم متوافرون اي فيهم كثرة اي صارت المسالة كالمجمع عليها بالاجماع السكوتي **قوله** ولا ارث هو في مقام الانكار اي لم لا يرث الجد فيكون ردا على من حجب الجد بالاخوة او معناه فلم لا يرث الجد وحده دون الاخوة كما في العكس فهو رد على من قال بالشركة بينهما وفي المسئلة اقاويل ومذاهب وهو وظيفة الدفاتر الفقهية فان قلت حق الترجمة ان يقال ميراث الجد مع الاخوة اذ لا دخل لقوله مع الاب فيها قلت غرضه بيان مسئلة اخرى وهي ان الجد لا يرث مع الاب وهو محجوب به وما في الحديث الذي بعده وهو فلاولى رجل دليل عليه **قوله** او قال خير يعني بدل افضل وغرضه ان ابا بكر رضي الله عنه انزل الجد ابا اي جعله مثله في الارث والحجب ومعنى الكلام لو كنت منقطعا الى غير الله لانقطعت الى ابي بكر لكن هذا ممتنع لامتناع ذلك ولكن خلة الاسلام معه افضل من الخلة مع غيره مر في الصلاة في باب الخوخة في المسجد **قوله** وانه بالواو والقاعدة النحوية تستدعي

الثا

الثاني جواب اما فتوجيهه انه عطف على الجواب المحذوف وهو فورثه مثلا وسبق في كتاب المناقب انزله بلا فا وواو **قوله** وترثا مونث الاورق ابن عمر الخوارزمي وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة وما احب اي ما اراد والثمن عند وجود الولد والربع عند عدمه وللزوج النصف عند عدم الولد والربع عند وجوده وبالحقيقة للذكر مثل حظ الانثيين **قوله** لحيان بكسر اللام قبيلة والغرة هي اسم لدية الجنين وهي عبد او امة تبلغ قيمتها نصف عشر الدية يساوي خمس ابل وعبد بيان لغرة ويروى بالاضافة ايضا والعقل اي الدية يعني الغرة على عصبتها لان الاجهاض كان منها خطا او شبه عمد والدية بها على العاقلة وقيل دية امه **قوله** عصبة بالنصب حال وبالرفع خبر مبتدا محذوف اي هي عصبة وبشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة ابن خالد وسليمان هو الاعمش وعمرو بالواو ابن عباس بالمهملتين والموحدة البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدي وابو قيس هو ابن ثروان بالمثلثة والرا والنون وهزيل مصغر الهزل بالزاي تقدما انفا **قوله** نفح بالمعجمة والمهملة اي رش فان قلت ليس في الحديث ذكر الاخوة قلت هو مذكور في الاصل

باب يستفتونك

قوله اسرائيل يروي عن جده ابي اسحق السبيعي والبرا هو ابن عازب والكلالة الميت الذي لا والد له ولا ولد له وقيل الوارث الذي ليس والدا ولا ولدا وقيل للوراثة فان قلت تقدم في البقرة ان اخر اية نزلت اية الربا قلت الراوي في الموضعين لم ينقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قال ثمة ابن عباس عن ظنه وههنا البرا عن ظنه **قوله** محمود هو ابن غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وعبيد الله هو ابن موسى يروي عنه البخاري في الحديث السابق بدون الواسطة وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان **قوله** لموالي العصبة الاضافة للبيان نحو شجر الاراك اي الموالي الذين هم العصبة فان قلت قد يكون لاصحاب الفروض قلت هم مقدمون على العصبة فاذا كان للابعد فبالطريق الاولى يكون للاقرب ايضا والكل العيال والضياع بفتح الضاد مصدر بمعنى الضايع كالطفل الذي لا شيء له فانا ناصره فلادعى بلفظ امر الغايب المجهول وفي بعضها بسكون اللام والقياس ان لا تثبت الالف لانه مجزوم ولعله لغة ومثل قول الشاعر الم ياتيك والانبا تنمي بما لاقت لبون بني زياد **قوله** امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن بسطام

بفتح الموحدة وكسرها البصري وروح بفتح الراء ابن القاسم قوله لاولى رجل فان قلت
العصبة قد تكون غير ذلك قلت العصبة عند الاطلاق محمول على العصبة بنفسه
وهو كل ذكر يدلي بنفسه ليس بينه وبين الميت انثى وهو الاصل في العصوبة قوله
ابو اسامة هو حماد وادريس هو ابن يزيد من الزيادة الاودي بالواو وطلحة بن مصرف
بكسر الراء المشددة وبالفاء فان قلت المهاجري ما هذه النسبة فيه قلت للمبالغة نحو الاعجمي
والاحمري اذ لا تفاوت بينهما الا بالمبالغة او زيدت يا النسبة فيه للمشاكلة فان قلت
اين العايد الى اسم كان قلت وضع المهاجري مكان الضمير في مثله الارتباط بينهما سوا
كان بالضمير او بغيره فان قلت تقدم في سورة النساء بالعكس قال يرث المهاجري الانصاري
قلت المقصود منهما بيان اثبات الوراثة بينهما في الجملة فان قلت وفيه امر اخر
عكس ذلك وهو انه قال ثمه وهو لكل جعلنا والمنسوخ والذين عاقدت والمفهوم من هنا
عكسه قلت فاعل نسختها اية جعلنا والذين عاقدت منصوب على العناية اي اعني
والذين عاقدت قوله الملاعنة بلفظ المفعول يحيى ابن قزعة بالقاف والزاي والمهملة
المفتوحات والحق الولد بالمراة حتى يجري التوارث بينهما ولا يرث من الملاعنة قوله
عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة ابن ابي وقاص وعهد الى اخيه اي اوصى اليه
عند موته والوليدة الامة وابنها اسمه عبد الرحمن وزمعة قال هو اخي وللعاهر
اي للزاني الحجر اي الخيبة والحرمان اذ لو اريد الرجم لما صدق كليا اذ ليس كل زان محصنا
وسودة بفتح المهملتين ام المؤمنين امرها بالاحتجاب من ابن الوليدة المدعى تورعا واحتياطا
من الحديث بلطايف في العتق وغيره قوله محمد بن زياد بتخفيف التحتانية الجمحي البصري
لا الالهاني بفتح الهمزة وسكون اللام الحمصي قوله حفص بالمهملتين والحكم بفتحتين ابن عتيبة
مصغر عتبة الداد وبريرة بفتح الموحدة واهدي بلفظ المجهول فان قلت اين ذكر ميراث
اللقيط قلت هو مما ترجم ولم يتفق له الحاق الحديث به قوله السايبة اي المهملة
كالعبد يعتق على ان لا ولاء لاحد عليه وكالبعير يترك لا يركب ولا يحمل عليه ولا يمنع من الما
والكلا وقبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وهزيل مصغرا وعبد الله هو ابن
مسعود واختصر البخاري وقصته انه جاء رجل الى عبد الله فقال اني اعتقت عبدا لي
وجعلته سايبة فمات وترك مالا ولم يدع وارثا فقال عبد الله ان اهل الاسلام

لا يسيبون وانما كان اهل الجاهلية يسيبون وانت ولي نعمته فلك ميراثه قوله
اشترط اهلها يعني بيعوها بشرط ان يكون الولاء لهم وخيرت بلفظ المجهول اي لما
عتقت خيرت بين فسخ نكاحها واختيار نفسها وامضاء النكاح واختيار الزوج
واسم زوجها كان مغيثا بضم الميم وبالمعجمة المكسورة وبالمثلثة فان قلت
ما وجه مناسبته بالترجمة قلت لما دل ان الولاء للمعتق استوى السايبة وغيرها من الحديث
الذي من عشرين مرة وقال البخاري قول الحكم في كون زوجها حرا مرسل وقول
الاسود فيه ايضا منقطع والاصح قول ابن عباس انه عبد فان قلت ما الفرق بين
المرسل والمنقطع قلت اختلف فيهما والمشهور ان المرسل قول غير الصحابي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنقطع هو ان يسقط من الاسناد رجل او يذكر فيه رجل
مبهم وقيل المنقطع مثل المرسل وهو كل ما لا يتصل اسناده غير ان المرسل اكثر ما يطلق
على ما رواه التابعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخطيب المنقطع ما روي
عن التابعي فمن دونه موقوفا عليه من قوله او فعله قوله جرير بفتح الجيم وابراهيم التيمي
بفتح الفوقانية وسكون التحتانية ابن يزيد من الزيادة وغير هذه الصحيفة حال او
هو استثناء اخر وحرف العطف مقدر كما قال الشافعي في التحيات المباركات الصلوات
تقديره والصلوات ومن الجراحات اي احكام الجراحات واسنان ابل الديات قوله
عير بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالراء جبل بالمدينة القاضي عياض واما ثور اي بلفظ
الحيوان المشهور فمنهم من كنى عنه بلفظ كذا ومنهم من ترك مكانه بياضا لانهم اعتقدوا
ان ذكر ثور خطا اذ ليس في المدينة موضع يسمى ثورا وقال بعضهم الصحيح بدله احد
اي عير الى احد وقيل يحتمل ان ثورا كان اسم الجبل هناك اما احد واما غيره فخفي اسمه
واوى بالقصر في اللازم والمد في المتعدي اشهر ومحدثا بفتح الدال اي الراي المحدث
في امر الدين وبكسرها اي صاحبه الذي احدثه اي الذي جاء ببدعة في الدين والصرف
الفريضة والعدل النافلة وقيل بالعكس وقيل الصرف التوبة والعدل الفدية والمراد
باللعنة البعد عن الجنة دار الرحمة في اول الامر لا مطلقا قوله والى اي اتخذهم
اولياء له ولفظ بغير اذن مواليه ليس لتقييد الحكم انما هو ايراد الكلام على الغالب
قيل هو للتاكيد لانه اسناد لهم في ذلك منعوه وفيه حرمة انتماء الانسان الى غير ابيه

وانما العتيق اي غير معتقه لما فيه من كفران النعمة وتضييع الحقوق وقطع الرحم
قوله ذمة اي العهد والامان يعني امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحدة
فيه وادناهم اي مثل المراة والعبد فاذا امن احدهم حربيا لا يجوز لاحد ان ينقض ذمته
ومن اخفر بالمعجمة والفاء اي نقض عهده مر في الحج في باب حرم المدينة قوله بيع الولاء
بفتح الواو وبالمد وهو حق ارث المعتق من العتيق وذلك لانه غير مقدور التسليم ونحوه

باب اذا اسلم على يديه وكان الحسن البصري لا
يرى لمن اسلم على يديه ولاية على ذلك المسلم يعني لا يكون له ولاء ويذكر عن تميم ابن اوس
الداري بالمهملة وبالراء قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السنة في الرجل يسلم على
يد رجل قال هو اولى الناس بمحياه ومماته فان قلت ما مرجع الضمير في رفعه قلت
الى حديث اذا اسلم على يديه بقرينة الترجمة وهو الذي ذكره بعد وهو اولى الناس
واختلفوا اهل الحديث في صحته ولهذا ذكر البخاري في التعليق بصيغة التمريض
ومن صححه اوله بانه اولى به في حياته بالنصرة وفي مماته بالغسل والصلاة عليه والدفن
لا في ميراثه لان الولاء لمن اعتق خصصه بالمعتق فان قلت ما وجه تعلق حديث بريرة بالترجمة
قلت اللام للاختصاص يعني الولاء مختص لمن اعتقه وبذل المال في اعتاقه قوله
محمد قال الغساني هو محمد بن سلام ان شاء الله وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد والورق
بكسر الراء الدراهم المضروبة يعني اعتقه بعد اعطائه وقال الاسود كان زوجها
حرا وهو مرسل قوله حفص بالمهملتين وهمام هو ابن يحيى وابن سلام بالتخفيف
على الاشهر محمد ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ومعوية بن قرة بضم القاف
وشدة الراء المزني البصري قوله مولى القوم اي عتيقهم منهم في النسبة اليهم
والميراث منه وابن اخت القوم منهم في انه يرثهم توريث ذوي الارحام قوله
شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة ابن الحارث القاضي قوله عدي بفتح
المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ثابت الانصاري وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان
وكلا اي عيالا قوله اذا اسلم اي غرض البخاري الرد على طايفة قالوا ورواية
عن الامام احمد انه يستحق الميراث اذا اسلم قبل قسمة التركة وذلك لان الاعتبار بوقت
الموت لا بوقت القسمة قوله عمرو بن عثمان بن عفان القرشي الاموي وكل من

رواه

رواه عن ابن شهاب قال عمرو بالواو الا مالكا فانه قال عمر ولم يختلفوا انه كان
لعثمان ابن يسمى عمرو والاخر يسمى عمر الا ان هذا الحديث كان لعمرو وعند الجماعة
قال الكلاباذي وهم مالك فيه فقال عمر بدون الواو فان قلت في عدم توريث
المسلم عن الكافر تنفير للشخص عن الاسلام رجاء الارث عن الكافر قلت قطع الله تعالى الولاية
بين المسلم والكافر ووعد المسلم ما هو خير منه ثواب الاخرة وغلبة المسلمين على الكافرين
في الدنيا بحيث لو غلب الاخ المسلم مثلا في دار الحرب على اخيه الوارث ملك رقبته وماله
ونحو ذلك وفي الجملة الاخرة خير وابقى قوله وليدته اي امته ولم يدر اي ذلك الغلام
واسمه عبد الرحمن سودة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك نوعا من الحديث
آنفا فان قلت ههنا ثلاث تراجم متواليه باب ميراث العبد النصراني باب اثم من
انتفى من ولده باب من ادعى اخا او ابن اخ فالحديث لاي ترجمة من التراجم قلت الحديث
ظاهر في باب من ادعى اخا وهذا مما يؤيد ما ذكر وان البخاري ترجم الابواب واراد ان
يلحق بها الاحاديث فلم يتفق له وخلى بين التراجم بياضا والنقلة ضموا البعض الى
البعض قوله خالد الاول هو ابن عبد الله والثاني ابن مهران الحذاء وابو عثمان
عبد الرحمن النهدي كان يصلي حتى يغشى عليه وادعى اي انتسب وهو يعلم لا بد من هذا
القيد فان الاثم يتبع العلم فان قلت الجنة حرمها الله على الكافرين قلت هذا والحديث
الذي بعده اولهما بانه في حق المستحل او بكفران النعمة وانما حق الله وحق ابيه اوهو
للتغليظ نحو ومن كفر فان الله غني قوله فذكرته اي قال ابو عثمان ذكرت الحديث
لابي بكرة بفتح الموحدة واسمه نفيع مصغر ضد الضر الثقفي وعمرو هو ابن الحارث وجعفر
ابن ربيعة بفتح الراء والرجال الاربعة مصريون وعراك بكسر المهملة وخفة الراء ابن مالك
الغفاري بكسر المعجمة وبالفاء الخفيفة مر الحديث في مناقب قريش قوله تحاكما اي
الشخصان وفي بعضها فتحاكمتا فان قلت كيف نقض سليمان حكم داود قلت حكما بالوحي
وحكومة سليمان كانت ناسخة او بالاجتهاد وجاز النقض لدليل اقوى على ان الضمير
في فقضى يحتمل ان يكون راجعا الى داود فان قلت لما اعترف الخصم بان الحق لصاحبته
كيف حكم بخلافه قلت لعله علم بالقرينة انه لا يريد حقيقة الاقرار النووي استدل
سليمان بشفقة الصغرى على انها امه ولعل الكبرى اقرت بعد ذلك به للصغرى والمدينة

بالضم والفتح والكسر وسكون الدال سميت بها لانها تقطع مدى حياة الحيوان وللسكين
لانها تسكن حركته مر الحديث في كتاب الانبيا قوله القايف من القيافة وهي معرفة
الاثار وهي باصطلاح الفقهاء من هو اهل للشهادات مجرب يعرض ولد في اصناف في الرابع
احد ابويه واصاب في الالحاق به قوله مبرق بالضم والاسارير الخطوط والمزنى في
بعضها المزنى بالنون قيل هي لغة ومجزز بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاي المشددة الاولى
المدلجي بسكون المهملة وكسر اللام وبالجيم وكانت القيافة في الجاهلية في قبيلته كان الكفار
طعنوا في نسب اسامة لانه كان اسود وزيد بن حارثة بالمهملة وبالمثلثة ابيض فلما سمع
صلى الله عليه وسلم ما صح الزامهم به لانهم كانوا يعتقدون قول القايف فرح به لانه زجرهم
عن الطعن في نسبه وصار حجة ايضا في شرعنا بتقريره صلى الله عليه وسلم والكوفيون لا يقولون
به ونتعدق في صفة النبي صلى الله عليه وسلم في مناقب قريش قوله ذات يوم اي يوما وهو
من باب اضافة المسمى الى اسمه وقيل الذات مقحم والقطيفة الكسا وكان سروره صلى الله عليه
وسلم به لكونه زاجرا لهم ومظهرا للحق والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله

كتاب الحدود

باب لا يشرب الخمر

قوله ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
المخزومي راهب قريش ولا يشرب الخمر قال ابن مالك هذا مما حذف فاعله والنهبة بفتح النون
مصدر وبضمها المال المنهوب يعني لا ياخذ الرجل مال غيره قهرا وظلما وهم ينظرون اليه ويتضرعون
ويبكون ولا يقدرون على دفعه فان قلت ما فايدة ذكر رفع الابصار قلت اخراج مثل الموهوب
المشاع والموايد العامة فان رفعها لا يكون عادة الا في الغارات ظلما صريحا فان قلت
كلمة حين متعلقة بما قبلها او ما بعدها قلت يحتملهما اي لا يشرب في اي حين كان او وهو
مومن حين يشرب وفيه تنبيه على جميع انواع المعاصي لانها اما بدنية كالزنا او مالية
اما سرا كالسرقة او جهرا كالنهب او عقلية كالخمر فانها مزيلة له واحتج المعتزلة به على ان
صاحب الكبيرة ليس مومنا كما انه ليس كافرا واجيب بانه من باب التغليظ لما ثبت ان
المعصية لا تخرج الشخص عن التصديق الذي هو الايمان او معناه نفي الكمال او فعله مستحلا
او ينزع منه نور الايمان كما قال ابن عباس والمراد منه الانذار بزوال الايمان اذا اعتاده

فمن حام حول الحمى او شك ان يقع فيه مر الحديث في كتاب المظالم وسعيد هو ابن المسيب
والا النهبة اي لم يذكر حكم الانتهاب بل اخواته الثلاث فقط او لم يذكر لفظ النهبة مع صفتها
بل لا ينتهب حين ينتهب وهو مومن قوله ادم بن ابي اياس بتخفيف التحتانية وبالمهملة
والجريد السعف رطبها ويابسه والذي يقشر من خوصه قوله ابن ابي مليكة مصغر الملكة
عبد الله وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن الحارث القرشي المكي والنعمان
بضم النون ابن عمرو الانصاري ويقال له نعيمان مصغرا وشك الراوي في انه النعمان او
ابن النعيمان كان مزاحا يضحك النبي صلى الله عليه وسلم روي انه جا اعرابي واناخ ناقته
فقيل لنعيمان لو نحرتها فاكلناها ويغرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمنها فنحرها فخرج
الاعرابي فصاح واعقراه يا محمد فقال صلى الله عليه وسلم من فعله قالوا النعيمان فضحك عليه
السلام وغرم ثمنها وله حكايات وقال في الاستيعاب انه كان رجلا صالحا وكان له ابن
انهمك في شرب الخمر فجلده النبي صلى الله عليه وسلم وقال في موضع اخر اظن النعمان
هو الذي جلد في الخمر اكثر من خمس مرات مر الحديث في باب الوكالة في الحدود قوله
وهيب مصغر ابن خالد ومسلم بفاعل الاسلام ابن ابرهيم البصري وهشام ابي الدستوائي
اختلفوا في قدر حد الخمر فقال الشافعي اربعون وللامام ان يبلغ ثمانين على سبيل التعزير
لتعرضه للقذف وانواع الايذا ونحوه وقال الاخرون ثمانون قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة
وسكون الميم وبالرا انس الليثي اي الاسدي ويزيد بالزاي ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد
ولا تعينوا عليه الشيطان فانه يريد خزيه وانتم اذا دعوتم عليه بالخزي فقد عاونتم الشيطان
او فانه اذا دعي عليه بحضرته صلى الله عليه وسلم ولم ينه عنه ينفر عنه او لانه يتوهم انه
مستحق لذلك فيوقع الشيطان في قلبه وسواس قوله خالد بن الحارث البصري
وسفيان هو الثوري وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم مصغر
عمير بن سعيد النخعي مات سنة خمس عشرة ومائة لم يتقدم ذكره وفي بعضها سعد بدون
اليا وهو سهو قاله الغساني قوله فيموت بالنصب واحد بالرفع وديته اي اعطيت
ديته وغرمتها وهو بتخفيف الدال ولم يسنه اي الضرب بالسياط او فوق الاربعين النووي
اي لم يقدر فيه حدا مضبوطا واجمعوا على ان من وجب عليه الحد فجلد فمات فلا دية فيه
ولا كفارة لا على الامام ولا على الجلاد ولا في بيت المال قوله مكي منسوب الى مكة المشرفة

النعيمان صح

والجُعَيد مصغر الجعد بالجيم والمهملتين ابن عبد الرحمن ويزيد بالزاي ابن عبد الله بن خُصيفة مصغر الخصفة بالمعجمة والمهملة والفا اللوني والسايب بالهمز بعد الالف ابن يزيد من الزيادة وإمْرة بكسر الهمزة اي امارة يعني خلافته وعنوا بالغوا بنفحا وزروا الحد

قوله خالد بن يزيد بالزاي الجمحي الفقيه وسعيد بن ابي هلال الليثي وزيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب وعبد الله هو الملقب بالحمار وكان يهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم العلة من السمن والعلة من العسل فاذا جا صاحبها يتقاضاه جا به وقال يا رسول الله اعط هذا اثمن متاعه فما يزيد على تكرير منه فان قلت لا تلعنوه معارض بما روى انه صلى الله عليه وسلم لعن شارب الخمر وعاصرها ومعتصرها قلت هذا كان لعنه على معين لقوله تعالى الا لعنة الله على الظالمين اوهذا بعد التنكيل بالحد وذلك قبله اوهذا للناسين وذلك للملازمين وفيه جواز الضحاك قوله والله ما علمت انه يحب الله ورسوله فان قلت ما موصولة لا نافية فكيف وقع جوابا للقسم قلت جوابه انه يحب الله وهو خبر مبتدا محذوف اي هو ما علمته منه والجملة معترضة بين القسم وجوابه اوما نافية ومفعول علمت محذوف

قوله علي هو ابن المديني وانس بفتح الهمزة والنون ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ويزيد بالزاي ابن الهاد المتقدم انفا مع الحديث

باب السارق حين يسرق

قوله عمرو بن علي الصيرفي وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاي وبالواو والنون وعمر بن حفص بالمهملتين وبالفا ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة قال الاعمش سليمان كانوا يرون ان المراد بالبيضة بيضة الحديد التي تكون على راس المقاتل وبالحبل ما يساوي منها ثلاثة دراهم لحبل السفينة وغرضه انه لا قطع في الشي القليل بل ما له نصاب كربع الدينار قيل ليس هذا السياق موضع استعمالها بل البلاغة تاباه لانه لا يذم في العادة من خاطر بيده فيما له قدر وانما يذم من خاطر فيما لا قدر له فهو موضع تقليل لا تكثير وليس المراد بيان نصاب السرقة بل التنبيه على عظم ما خسر فيه وهو التعرض لاتلاف يده في مقابلة حقير من المال اوانه اذا سرق البيضة فلم تقطع جره الى سرقة ما هو اكثر منها فكانت سرقتها هي سبب قطعه اوانه عليه السلام قال ذلك عند نزول الاية مجملة قبل بيان النصاب فيها

قوله ابو ادريس عائذ الله بالمهملة والهمز بعد الالف والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة

واسكان الواو

واسكان الواو وبالنون وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وهذه الاية اي يا ايها النبي اذا جاك المومنات يبايعنك الاية مر الحديث بفوايده في كتاب الايمان في باب حب الانصار قوله حمى اي محمي معصوم من الايذا وعاصم الاول هو ابن علي مولى ال ابي بكر الصديق روى عنه البخاري بغير الواسطة في الصلاة وعاصم الثاني هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر وواقد بكسر القاف وبالمهملة اخو عاصم

قوله روى عن جده يوما يعني يوم النحر فان قلت صح ان افضل الايام يوم عرفة قلت المراد باليوم وقت اداء المناسك وهما في حكم شي واحد وسبق بلطايف في كتاب الحج

قوله ثلاثا اي قاله ثلاثا وتحكيم كلمة رحمة وويلكم كلمة عذاب

قوله ما لم يأثم فان قلت كيف يخير رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرين احدهما اثم قلت التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله والمسلمين فمعناه ما لم يود الى اثم كالتخيير في المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث تجر الى الهلاك لا يجوز واما انتهاك حرمة الله فهو ارتكاب ما حرمه الله وفيه الاخذ بالاسهل والحث على العفو والانتصار للدين وانه يستحب للحكام التخلق بهذا الخلق الكريم فلا ينتقم لنفسه ولا يهمل حق الله تعالى مر في مناقب قريش في صفة النبي صلى الله عليه وسلم

قوله ابو الوليد هشام الطيالسي وامراة هي فاطمة المخزومية بالمعجمة والزاي سرقت ولو فاطمة اي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله سعيد هو البزاز بتشديد الزاي الاولى البغدادي ومن يجترئ اي يتجاسر بطريق الادلال وحب بالكسر المحبوب وايم الله الهمزة للوصل مر في المناقب في باب اسامة

قوله في كم تقطع قال الظاهرية لا نصاب له تقطع في القليل والكثير وقال ابو حنيفة في عشرة دراهم وقال الشافعي في ربع دينار من الذهب ومن الكف وقال ليس الا ذلك يعني لا تقطع بعد ذلك منها

قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت عبد الرحمن وتابعه اي ابراهيم عبد الرحمن ابن خالد الفهمي بفتح الفاء وابن اخي الزهري محمد بن عبد الله واسمعيل بن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة وابن وهب عبد الله وعمران بن ميسرة ضد الميمنة والحسين اي ابن ذكوان المعلم ويحيى اي ابن كثير ضد القليل ومحمد بن عبد الرحمن يروي عن عمته

قوله عمرة ضد الحرة ابن سليمان اللوني والمجن بكسر الميم وفتح الجيم وشدة النون والحجفة بفتح الجيم والفاء الترس من الجلد والغالب ان ثمنه لا ينقص عن ربع دينار وحميد بضم المهملة ابن عبد الرحمن

المهملة

الرواسي الكوفي وأدنى ابي اقل وذو ومن اشارة الى ان القطع لا يكون فيما نقل بالخنص
عما له ثمن ظاهر وفي بعضها وكان لكل واحد ثمن فلا بد من تقدير ضمير الشان في كان
ووكيع بفتح الواو وابن ادريس عبد الله الاودي بالواو والمهملة وهو مرسل لانه لم يرفع اسناده
ولعله خلاف الاصطلاح المشهور في المرسلات ومحمد هو ابن اسحق بن يسار قوله ثلاثة دراهم
فان قلت ما التوفيق بينه وبين ربع الدينار قلت كان الدينار في ذلك الوقت يساوي
اثني عشر درهما وهو المناسب لما في نصاب الزكاة اذ عشرون مثقالا ومائتا درهم
هما النصاب فربع الدينار يكون درهمين ونصفا فلم يعتبر الكسر وقال ثلاثة دراهم وهذا امر
تقريبي قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسما الضبعي وابو ضمرة بفتح المعجمة وتسكين
الميم وبالرا انس وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وفيه جواز لعن
غير المعين من العصاة وقيل يجوز لعن المعين ايضا قبل الحد قوله عبد الله الجعفي
بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وابو ادريس عائذ الله بالهمز بعد الالف وبالمعجمة فاخذ بلفظ
المجهول اي حد بذلك وطهور اي مطهر له مر في اول كتاب الايمان والله الموفق

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله

كتاب المحاربين

ظاهر لفظ البخاري رحمه الله انه يريد بالذين يحاربون الله ورسوله في الاية الكريمة الكفار
لا قطاع الطريق وقال الجمهور هي في حق القطاع فقال ابو حنيفة ومالك الامام على التخيير منها
وقال الشافعي هو على التقسيم فان قتلوا قتلهم وان اخذوا المال ايضا صلبهم وان اخذوه
بلا قتل قطعهم وان اخافوا السبيل فقط نفاهم والنفي عنده التعزير بالاخراج من البلد ونحوه
وقال الجمهور من المالكية النفي الحبس في بلد اخر وقال ابو حنيفة الحبس في بلده وقيل انه مد
النفي قاله مغلطاي في شرحه قوله الوليد بفتح الواو ابن مسلم بفاعل الاسلام الاموي والاوزاعي
بالواو والزاي وبالمهملة عبد الرحمن الشامي ويحيى ابن ابي كثير ضد القليل الطائي وابو
قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي بفتح الجيم وسكون الرا اريد على القضاء
بالبصرة فهرب الى الشام فمات بها وعكل بضم المهملة وتسكين الكاف وباللام قبيلة واجتووا
من الاجتواء بالجيم والواو اي كرهوا الاقامة بها لسقم اصابهم واستدل المالكية به على طهارة بول

لحمه وروثه واجيب بان شربهم كان للتداوي واستاقوا اي طردوا الابل لا نفسهم
وسمل اي فقأها واذهب ما فيها ولم يحسمهم بالمهملتين اي لم يكو العروق كواه
بالنار لينقطع دمه مر الحديث مرارا اولها في آخر الوضوء قوله محمد بن الصلت
بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية ابو يعلى كبر ضد من العلو بالمهملة القارسي والعرنيين
منسوب الى عرينة بضم المهملة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالنون قبيلة فان
قلت سبق آنفا انهم من عكل قلت كانوا منهما مر في المغازي ان ناسا من عكل وعرينة
كذا وكذا وانما لم يحسمهم لانهم كانوا كفارا قوله الصفة وهي سقيفة في مسجد النبي صلى
الله عليه وسلم كانت مسكن الغربا الفقرا المهاجرين وابغنا اي اطلب لنا وابغاه الشيء
طلبه له او اعانه على طلبه والرسل بكسر الرا وسكون المهملة اللبن وابل رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو كقول الخليفة امير المؤمنين يرسم لك بكذا وهو من باب الالتفات فان قلت
سبق آنفا انها ابل الصدقة قلت كانوا مختلطين واسم الراعي يسار ضد اليمين والذود
بفتح المعجمة من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة والصريخ بفتح المهملة وكسر الرا وبالمعجمة المستغيث
وهو من الاضداد جا بمعنى المغيث ايضا والطلب جمع الطالب وترجل بلفظ الماضي من الترجل
بالرا والجيم وهو الارتفاع وما سقوا الا انهم كانوا كفارا وقيل السر فيه انه صلى الله عليه وسلم
امر بذلك ولا نهى عن سقيهم قال المهلب يحتمل ان يكون ترك سقيهم عقوبة لهم لما
جازوا سقي اللبن بالكفر قوله لقاح بكسر اللام وبالقاف والمهملة جمع اللقحة وهي الناقة
الحلوب وسمر مخففة ومشددة اي كحلها بمسامير والحرة بالفتح ذات الحجارة السود وكانت
قصتهم قبل نزول الحدود والنهي عن المثلة وقيل ليس منسوخا وانما فعل صلى الله عليه وسلم
ما فعل قصاصا وقيل النهي عنها نهي تنزيه قوله محمد قال الغساني قال الاصيلي هو
ابن مقاتل وقال القابسي بالقاف والموحدة والمهملة هو ابن سلام والاول هو الصواب
قوله خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة المشددة وحفص بالمهملتين واضافة
الظل الى الله تعالى اضافة تشريف اذ الظل الحقيقي هو منزه عنه لانه من خواص الاجسام
او ثمه محذوف اي ظل عرشه وقيل المراد منه الكنف من المكاره في ذلك الموقف الذي
دنت الشمس منهم واشتد عليهم الحر واخذهم العرق يقال فلان في ظل فلان
اي كنفه وحمايته والعادل اي الواضع كل شيء في موضعه وقال شاب ولم يقل رجل

لان العبادة في الشباب اشق واشد لغلبة الشهوات وفي خلا ان لا يكون ثمه شايبة الريا فان قلت العين لا تفيض بل الدمع قلت اسند الفيض اليها مبالغة لقوله تعالى ترى اعينهم تفيض من الدمع وفي المسجد اي بالمسجد ومعناه شديد الملازمة للجماعة وفيه وفي الله اي بسببه كما ورد في النفس المومنة ماية ابل اي بسببها اي لا يكون المحبة لغرض دنياوي ونحابا هو نحو تباعد الاخو تجاهلا وذات منصب اي حسب ونسب وخصصها بالذكر لكثرة الرغبة فيها ولا تعلم بالرفع والنصب وذكر اليمين والشمال مبالغة في الاخفا اي لو قدرت الشمال رجلا متيقظا لما علم صدقة اليمين لمبالغته في الاسرار وهذا في صدقة التطوع وفي الحديث شرايف اللطايف ذكرناها في الصلاة في باب من جلس في المجلس لا بد لك من مطالعتها قوله محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ المفعول يروي عن عمه عمر المقدمي وخليفة بفتح المعجمة وبالفا ابن خياط من خياطة الثوب العصفري بالمهملتين والفا والرا وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وتوكل اي تكفل وما بين رجليه فرجه وما بين لحييه لسانه واكثر بلا الانسان من قبل هذين العضوين فمن سلم من ضررهما فقد سلم من العذاب ومر الحديث في الرقاق ○ باب

اثم الزناه فان قلت ما وجه تعلق الباب بالكتاب قلت ارتكاب ما حرم الله هو داخل في محاربة الله ورسوله قوله داود بالواو وابن ابي شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى البصري مات سنة ثنتين وعشرين ومايتين قوله بعدي وذلك لانه اخر من بقي من الصحابة بالبصرة والاشراط العلامات ويشرب الخمر اي شربا فاشيا بلا مبالاة والقيم الذي يقوم بامورهن ويتولى مصالحهن وفي بعض الروايات اربعون امراة ولا منافاة بينهما اذ ذكر القليل لا ينفي الكثير لانه مفهوم العدد قوله الفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاي وبالواو ومر الحديث قريبا وبعيدا قوله ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالواو ابو صالح والتوبة معروضة على فاعلها بعد ذلك يعني باب التوبة مفتوح عليهم بعد فعلها قوله عمرو بن علي ابن بحر ضد البر ابن كنيز بفتح الكاف وكسر النون وسكون التحتانية وبالزاي ويحيى اي القطان وسفيان اي الثوري ومنصور اي ابن المعتمر وسليمان اي الاعمش وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى وابو ميسرة ضد الميمنة عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة

وفتح الرا

وفتح الرا وسكون المهملة وكسر الموحدة واسكان التحتانية الهمداني وعبد الله هو ابن مسعود واجل بفتح اللام من اجل فان قيل القتل اعظم سوا من اجله او لا قلت شرط اعتبار المفهوم ان لا يكون خارجا مخرج الغالب وهم كانوا يقتلون لذلك غالبا والحليلة بفتح المهملة الزوجة وانما كان اعظم لان الجار له من الحرمة والحق ما ليس لغيره فمن لم يراع حقه فذنبه متضاعف لجمعه بين الزنا والخيانة للجار الذي وصى الله تعالى بحفظه قوله واصل بكسر المهملة ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون الاسدي وعمرو اي ابن علي الراوي وعبد الرحمن اي ابن مهدي ودعه اي اترك هذا الاسناد الذي ليس فيه ذكر ابي ميسرة بين ابي وايل وعبد الله وحاصله ان ابا وايل وكان قد روى كثيرا عن عبد الله فان هذا الحديث لم يروه عنه فان قلت كيف جاز الطعن عليه وقد ثبتت روايته عنه كثيرا قلت لم يطعن عليه لكنه اراد ترجيح طريق الواسطة لموافقة الاكثرين قوله المحصن بفتح الصاد وكسرها اي المتزوج والمراد به من جامع في نكاح صحيح وقال الحسن اي البصري وسلمة بفتحتين ابن كهيل مصغر الكهل والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر وقصته ان عليا رضي الله عنه جلد شراحة بضم المعجمة وبالرا الهمدانية يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة فقيل له اجمعت بين حدين عليها فقال جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت طايفة ندب الجمع اذا كان الزاني شيخا ثيبا لا شابا ثيبا والظاهرية قالوا به مطلقا وقال الحازمي بالمهملة والزاي لم تثبت الايمة سماع الشعبي من علي وقيل للدارقطني سمع الشعبي من علي قال سمع منه حرفا ما سمع منه غير هذا قوله اسحق قال الكلاباذي ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء واسكان التحتانية وبالنون الواسطي سمع خالد بن عبد الله الطحان والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة سليمان ابو اسحق وعبد الله بن اوفى بلفظ الافعل من الوفا وسورة النور الغرض منها قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما ماية جلدة يعني هو ناسخ لحكم الاية ام لا قوله رجلا هو ماعز بكسر المهملة وبالزاي ابن مالك الاسلمي وشهد على نفسه اي اعترف واختلفوا في اشتراط تكرار اقراره اربع مرات فقال مالك والشافعي يكفي مرة واحدة بدليل ما قال صلى الله عليه وسلم اغد يا انيس الى امراة هذا فان اعترفت

فارجمها والحديث الغامدية بالمعجمة وكسر الميم وبالمهملة فانها اقرت مرة واما تكراره في قصة ماعز فلانه صلى الله عليه وسلم حسب فيه جنونا لان الغالب ان الانسان لا يصر على الاقرار بما يقتضي قتله من غير سؤال مع ان له طريقا الى سقوط الاثم بالتوبة فاراد تحقيق الامر ولهذا توقف بعد الرابعة ايضا وقال ابك جنون ونحوه وقال ابو حنيفة واحمد لا يثبت حتى يقر اربعا واحصن بالمعروف والمجهول قوله قال علي رضي الله عنه مر علي بمجنونة زنت وقد امر عمر برجمها فردها علي وقال لعمر لا تذكر ان القلم رفع عنها او يدرك اي يبلغ قوله من سمع قيل يشبه ان يكون ذلك هو ابو سلمة لما صرح باسمه في الروايات الاخر والمصلى اي مصلى الجنائز وهو بقيع الغرقد واذلقته بالمعجمة والقاف اي اقلقته واصابته بحدها والحرة ارض ذات حجارة سود والمدينة بين حرتين وفيه ان الامام يسال عن شروط الرجم والتعريض للمقر بالدفع عن نفسه وجواز استنابة الامام في اقامة الحد وفيه ان مصلى الاعياد والجنائز ليس له حكم المسجد وانه بمجرد الهرب لا يسقط الحد وقال ابن بطال اذا رجع عن اقراره فقال الشافعي واحمد والكوفيون يترك ولا يحد قوله سعد اي ابن ابي وقاص وابن زمعة بفتح الزاي والميم وقيل بسكونها وبالمهملة اسمه عبد بضد الحر اختصما في ابن امة زمعة فقال سعد هو ابن اخي وقال عبد هو ابن اخي وسودة بفتح المهملتين زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت زمعة وقال لها احتجبي لما راى شبه ذلك الابن بعتبة بن ابي وقاص مر مرارا وللعاهر اي للزاني الحجر اي الرجم وقيل المراد الخيبة والحرمان واللازم ان يرجم كل الزناة قوله محمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة والبلاط بفتح الموحدة وقيل بكسرها موضع بين مسجده صلى الله عليه وسلم والسوق والارض المستوية والارض المفروشة بالحجارة ونعت الحجارة وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة القطواني بالقاف والمهملة والواو والنون روى عنه البخاري بلا واسطة في العلم وغيره وسليمان هو ابن بلال قوله احدثا اي زنيا من احدث اذا زنا واحدثوا من الاحداث وهو الايذاء والتحميم تسخيم الوجه بالحمم اي تسويده بالفحم والتجبيه بالجيم والموحدة من باب التفعلة الاركاب معكوسا وقيل ان يحمل الزانيان على حمار بقفا يلي اقفيتهما ويطاف بهما وعبد الله بن سلام بتخفيف اللام واحنى بالمهملة يقال حنت على ولدها حنوا عطفت كاحنت

بالجيم والهمزة يقال حنا عليه واحنا اذا اكب يعني اكب عليها يقيها من الحجارة وفيه وجوب الحد على الكافر وانه مخاطب بالفروع واما سواله صلى الله عليه وسلم فلم يكن لتقليدهم ولا لمعرفة الحكم منهم وانما لالزامهم بما يعتقدونه في كتابهم وقيل هما ما كانا محصنين لان الاسلام شرط الاحصان بل كان ذلك منه صلى الله عليه وسلم تنفيذ الحكم النبي السابق اذ كان عليه العمل به ما لم ينسخ من قبيل فضائل الصحابة فان قلت ما فائدة ذكر البلاط والمواضع كلها على السواء قلت مقصوده جواز الرجم من غير حفيرة لان المواضع المبلطة لم يحفر غالبا او ان الرجم يجوز في الابنية ولا يختص بالمصلى ونحوه مما هو خارج المدينة قوله اسلم بلفظ الماضي قبيلة فان قلت ما باله لم ينتفع بالتوبة وهي مسقطة للاثم واصر على الاقرار واختار الرجم قلت سقوط الاثم بالرجم بالحد متيقن لا سيما اذا كان بامره صلى الله عليه وسلم واما التوبة فيخاف ان لا يكون نصوحا فاراد حصول البراءة يقينا وفيه انه يصلى على المقتولين بالحدود

باب

من اصاب ذنبا دون الحد اي ذنبا لا حد له نحو القبلة والغمزة وفيه اشعار ان ما له حد خلاف ذلك وغرضه ان الصغيرة بالتوبة تسقط عنه بالتعزير وليس للامام الاعتراض عليه بل يوبخه بخلاف الكبيرة وقال ابن المنذر قال الشافعي اذا مات قبل ان يقام عليه الحد سقط عنه ومستفتيا وفي بعضها مستعتبا من الاستعتاب وهو طلب الرضا وطلب ازالة العتب قوله لم يعاقبه اي من اصاب ذنبا لا حد عليه وتاب وقيل يعني المحترق والمجامع في نهار رمضان وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك قوله عمرو ذلك ان قبيصة ابن جابر الاسدي كان محرما واصطاد ظبيا فامره عمر بالجزاء ولم يعاقبه عليه رواه البيهقي وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وحديثه مر في مواقيت الصلاة وهو ان رجلا اصاب من امراة قبلة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فنزل اقم الصلاة الاية وعمرو بن الحارث المصري وعبد الرحمن ابن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ومحمد بن جعفر ابن الزبير بن العوام سمع ابن عمه عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن عبد الله بن الزبير قوله تصدق فيه اختصار اذ الكفارة مرتبة وهو بعد الاعتاق والصيام ومر مرارا قوله عبد القدوس ابن محمد المصري العطار لم يتقدم ذكره وعمرو بن عاصم الكلابي بكسر الكاف جمع كلب واصبت حدا اي فعلت فعلا يوجب الحد واذ قال حدثه شك من الراوي

وقالها بعد الصلاة لا قبلها لان الصلاة مكفرة للخطايا لان الحسنات يذهبن السيئات
وانما سترها لان الكشف ضرب من التجسس وهو حرام قوله يعلى بوزن يرضى من العلو
بالمهملة ابن حكيم بفتح المهملة وبالكاف وعكرمة بكسر المهملة والراء ماعز بكسر المهملة وبالزاي
لا تكني اي صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم النيك لان الحدود لا تثبت بالكنايات وفيه
جواز تلقين المقر في الحدود اذ لفظ الزنا يقع على نظر العين ونحوه قوله سعيد بن
عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء فان قلت ما فائدة من الناس قلت بيان
انه ما كان من الاكابر والمشهورين واما فائدة يريد نفسه فلعلها البيان انه لم يكن مستفتيا
من جهة الغير مسندا الى نفسه على جهة الفرض كما هو عادة المستفتي للغير ونحى اي بعد
الرجل للجانب الذي اعرض مقابلا له وقبله بكسر القاف اي مقابله ومعاينا له ومن سمع
قيل انه ابو سلمة وجمز بالجيم والزاي عدا واسرع قوله عبيد الله هو ابن عبد الله
ابن عتبة بسكون الفوقانية وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون وانشدك
بضم الشين الا قضيت بلفظ الاستثناء اي ما اطلب منك الا القضاء بحكم الله قال سيبويه
معنى انشدك الا فعلت ما اطلب منك الا فعلك وائذن لي اي في التكلم وهذا من جملة كلام
الرجل لا الخصم والعسيف بفتح المهملة الاولى الاجير فان قلت تقدم في الصلح بلفظ الخادم
وليدة قلت الخادم يطلق على الذكر والانثى والمائة شاة هو على مذهب الكوفيين
فان قلت اقرار الاب عليه لا يقبل قلت هو افتاء جواب لاستفتائه اي ان كان ابنك
زنا وهو بكر فعليه كذا وانيس مصغر الانس بالنون والمهملة وهو ابن الضحاك الاسلمي على
الاصح واشك بينهما اي في سماعهما من الزهري فتارة اذكرها وتارة اسكت عنها وفيه فسخ كل
صلح وقع على خلاف السنة وان الذي يؤخذ بالباطل لا يصير ملكا وفيه ان العالم يفتي في مصر
فيه اعلم منه لان الصحابة افتوا في زمنه صلى الله عليه وسلم وجواز قول الخصم للقاضي اقض
بيننا بالحق واستماع الواقعة واحد الخصمين غائب وتأخير الحدود عند ضيق الوقت لانه
امره بالغد والى المراة وارسال فرد واحد في تنفيذ الحكم واقامة الحد على من اعترف مرة وتغريب
عام خلافا للحنفية فان قلت حد الزنا لا يحتاط بالتجسس والاستكشاف عنه فما وجه ارسال
انيس الى المراة قلت المقصود منه اعلامها بان هذا الرجل قذفها ولها عليه حد القذف
فاما ان تطالبه به او تعفو عنه او تعترف بالزنا قوله لتضلوا من الضلال وانزلها

الله اي باعتبار ما كان الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما من القرآن فنسخ تلاوته
او باعتبار انه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى قوله او كان الحمل اي ثبت الحمل
قال الشافعي وابو حنيفة لا حد عليها بمجرد الحمل لان الحدود تسقط بالشبهات والله اعلم

باب رجم الحبلى

هل يجوز ام لا والاجماع على انها لا ترجم
حتى تضع او تفطم على خلاف فيه قوله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون
الفوقانية وبالموحدة واقرئ اي القرآن وفيه ان العلم يأخذه الكبير من الصغير ومنزله
اي عبد الرحمن وحجها عمر ولو رأيت جزاؤه محذوف نحو لرأيت عجبا او هو للتمني وفلانا
هو رجل من الانصار فان قلت لو حرف لازم ان يدخل الفعل وههنا دخل على الحرف
قلت قد هو في تقدير الفعل اذ معناه لو تحقق موته او قد مخرج والفلتة بفتح الفاء
وتسكين اللام وبالفوقانية فجاءة من غير تدبر اي بايعوه فجاءة وتمت المبايعة عليه
وكذلك لو بايعت فلانا لتم ايضا ويغصبوهم في بعضها يغصبونهم وهو لغة لقوله
تعالى او يعفو الذي بيده عقدة النكاح بالرفع وهو تشبيه بهم ان بما المصدرية فلا ينصبون
بها اي الذين يقصدون امور الناس لا وظيفتهم ولا لهم مرتبة ذلك فيريدون
يباشرونها بالظلم والغصب وفيه رفع مثل هذا الكلام الى الامام وغضبه على قائله اذا قال
باطلا قوله رعاع بفتح الراء وتخفيف المهملة الاولى الاحداث واراذل الناس
وغوغاءهم بفتح المعجمتين وبالمد الكثير المختلط من الناس ويغلبون اي هم الذين يكونون
قريبا منك عند قيامك للخطبة لغلبتهم ولا يتركون المكان القريب اليك لاولي النهى من الناس
والمطير بلفظ فاعل الاطارة اي ينقلها عنك كل ناقل بالسرعة والانتشار لا بالتأني والضبط
ولا يعوها اي لا يحفظوها ولا يضعوها في بعضها يضعونها وترك النصب جائز مع النواصب
لكنه خلاف الافصح وفيه جواز الاعتراض على الامام اذا خشي الفتنة وفيه ان لا يوضع دقيق
العلم الا عند اهل الفهم قوله عقب ذي الحجة اي يوم هو آخره او الشهر المعاقب
له اي اول المحرم واحد بالرفع وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل مصغر النفل بالنون والفاء
واللام العدوي احد العشرة المبشرة ولم انشب بفتح المعجمة اي لم امكث ولم اتعلق
بشيء وقال لسعيد ذلك ليستعد لاحضار فهمه وانكر هو عليه لاستبعاده ذلك
لتقرر الفرائض والسنن قوله ما عسيت ان تقول القياس ان يقال عسيت ان يقول

فانه قال في معنى جوت ونوقعت ووعاها حفظها وفيه الحض لاهل العلم والضبط
على التبليغ والنشر في الاسفار قوله لاحد فان قلت ظاهره يقتضي ان يقال له
ليرجع الضمير الى الموصول قلت الشرط هو الارتباط وعموم الاحد قايم مقامه قوله
ايه الرجم اي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما وفيه انه كان قرانا فنسخ تلاوته دون
حكمه وان طال بكسر الهمزة وان يقول بفتحها قوله او ان كفرا يعني انه شك فيما كان في
القران او هو هكذا لا ترغبوا عن ابايكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن ابايكم وهكذا ان كفرا
بكم ان ترغبوا عن ابايكم وهو ايضا من المنسوخ التلاوة دون الحكم ومر في مناقب قريش انه صلى
الله عليه وسلم قال ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر بالله والكفر انما ذكر اما
تغليظا واما للمستحل قوله لا تطروني من الاطرا وهو المبالغة في المدح والاعناق
اي اعناق الابل تقطع من كثرة السير اي ليس فيكم مثل ابي بكر في الفضل والتقدم لانه
سبق كل سابق فلذلك مضت بيعته على حال الفجاة ووقى الله شرها فلا يطمعن احد في مثل
ذلك وقيل كانت فلتة لانه لم يكن في اوله الا مع جميع خواص الصحابة ولا عوامهم وقيل
لانهم يعلمون الى دها بهم الى الانصار والمشورة بكسر الشين وفتح الواو وضمها
وسكون الواو ولا يتابع من المبايعة بالموحدة ومن المتابعة بالفوقانية اي لا يتابع المتابع
ولا المتابع له اي لا الناصب ولا المنصوب قيل معناه لا يومر واحد منهما لئلا يطمع في ذلك
والتغرة بالمعجمة يقال غرر بنفسه تغريرا وتغرة اذا عرضها للهلكة اي لان ذلك تغرير
لانفسهما بالقتل اي اذا فعل ذلك فقد غرر بنفسه ونفس صاحبه وعرضهما للقتل قوله
باسرهم اي بجمعهم والسقيفة الصفة كان لهم طاق يجتمعون فيه لفصل القضايا وتدبير
الامور وساعدة بكسر المهملة الوسطانية وحالف غنا اي عوضا عنا قال المهلب اي في الحضور
والاجتماع لا بالراي والعلم ولقينا بلفظ الغايب والرجلان هما عويم بضم المهملة وفتح الواو
واسكان التحتانية ابن ساعدة الانصاري ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عدي
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الانصاري وتمالا بالهمز من التفاعل اي اجتمع ومزمل
من التزميل وهو الاخفا واللف في الثوب وبين ظهرانيهم اي بينهم واصله بين ظهريهم فزيد
الالف والنون للتاكيد وسعد بن عبادة بالضم وخفة الموحدة سيد الخزرج ويوعك بفتح
المهملة اي يحم ويوضع بدنه وتشهد اي قال كلمة الشهادة والكتيبة بفتح الكاف الجيش

وانصار

وانصار الله اي انصار دينه او رسوله ودفت بتشديد الفا اي سارت الخطابي رهط
اي نفر يسير بمنزلة الرهط وهو من الثلاثة الى العشرة اي ان عددكم بالاضافة الى عدد الانصار
قليل والدافة الرفقة يسيرون سيرا لينا اي وانكم قوم طراء غربا اقبلتم من مكة الينا
ثم اذا انتم تريدون ان تختزلونا من الاختزال بالمعجمة والزاي وهو الاقتطاع والحذف
وان يحضنونا بالمهملة واعجام الضاد اي يخرجونا من الامر اي الامارة والحكومة ويستاثروا
علينا يقال حضنت الرجل عن الامر اذا اقتطعته دونه وعزلته عنه وزورت من التزوير
بالزاي والواو والرا وهو التهيئة والتحسين واداري منه بعض الحد اي ادفع عنه
بعض ما يعتري له من الغضب ونحوه قوله على رسلك بكسر الرا اي اتئد واستعمل الرفق
والتؤدة واعصيه من الاعصاب وفي بعضها اعضبه من العصيان والحلم هو الطمانينة
عند الغضب والوقار هو التاني في الامور والرزانة عند التوجه الى المطالب
وما ذكرتم من النصرة وكونكم كتيبة الاسلام وهذا الامر اي الخلافة وابو عبيدة
مصغر العبيدة صد الحرة عامر بن عبد الله بن الجراح بالجيم وشدة الرا امين الامة
احد العشرة المبشرة فان قلت كيف جاز له ان يقول ذلك وقد جعله صلى الله عليه وسلم
اماما في الصلاة وهي عمدة الاسلام قلت قاله تواضعا وتادبا وعلما بان كلا منهما لا يرى
نفسه اهلا لذلك بوجوده وانه لا يكون للمسلمين الا امام واحد قوله لا يقربني ذلك
من اثم اي لا يقربني الضرب من الاثم اي ضربا لا اعصي به ويسول اي يزين يقال سولت
له نفسه شيا اي زينته وسول له الشيطان اغواه والقايل الانصاري هو الحباب
بالمهملة المضمومة وخفة الموحدة الاولى ابن المنذر بفاعل الانذار والجذيل مصغر الجذل
بفتح الجيم وكسرها وسكون المعجمة اصل الشجر والمراد به عود ينصب في العطن للجربى
ليحتك به اي يستشفى به برايي كما تستشفى الابل بالاحتكاك به والتصغير للتعظيم
والعذيق مصغر العذق وهو بفتح المهملة وسكون المعجمة النخل وبالكسر العنقود منها
والمرجب المعظم وهو انها اذا كانت كريمة فمالت بنوا لها من جانبها المايل بناء رفيعا
كالدعامة لتعتمدها ولا تسقط ولا يعمل ذلك الا لكرامها وقيل هو ضم اعذاقها الى سعفاتها
وشدها بالخوص لئلا ينفضها الريح او وضع الشوك حولها لئلا تصل اليها الايدي المتفرقة
واللغط بفتح اللام والمعجمة الصوت والجلبة وفرقت بكسر الرا خشيت وانما قال

منا امير لان اكثر العرب لم يكن يعرف الامامة انما كانت تعرف السيادة يكون لكل قبيلة سيد لا تطيع الا سيد قومها فجرى هذا القول منه على العادة المعهودة حين لم يعرف احكام الاسلام بالخلافة فلما بلغه ان الخلافة في قريش امسك عن ذلك واقبلت الجماعة الى البيعة **قوله** نزونا بالزاي معناه وثبنا عليه وغلبنا عليه فان قلت ما معنى قتلتم وهو كان حيا قلت كناية عن الاعراض والخذلان والاحتساب في عداد القتلى لان من ابطل فعله وسلب قوته فهو كالمقتول فان قلت فما وجه قول عمر قتله الله قلت هو اما اخبار عما قدر الله عن اهماله وعدم صيره وتخليفه واما دعا صدر عنه عليه في مقابلة عدم نصرته للحق قيل انه تخلف عن البيعة وخرج الى الشام فوجد ميتا في مغتسله وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرون شخصه قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه بسهمين فلم نخط فؤاده **قوله** ما حضرنا اي مدة دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوه لان اهمال امر المبايعة كان موديا الى الفساد الكلي واما دفنه صلى الله عليه وسلم فكان العباس وعلي وطائفة مباشرين له وما كان يلزم من اشتغالنا بالمبايعة محذور في ذلك **قوله** فمن بايع فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغرة اي حذرا من القتل فلا يطمعن احد ان يبايع ويتم له كما بويع لابي بكر رضي الله عنه

باب

البكران يجلدان والبكر هو من لم يجامع في نكاح صحيح فان قلت ما فائدة التثنية قلت يريد به الرجل والمراة فان قلت مفهومه ان زنا غير الثيب لا يجلدان قلت نعم لا يجلدان بل يجلد احدهما ويرجم الاخر **قوله** ينفيان اي من البلد يعني يغربان سنة **قوله** قال ابن عيينة اي سفيان رافة في دين الله اي رحمة في اقامة الحدود اي لا يعطل الحد شفقة عليها ففي كلام البخاري اختصار **قوله** عبد الله بن عتبة بسكون الفوقانية وزيد ابن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون ولم يزل بفتح الزاي والسنة بالرفع والنصب اي دامت قال ابن بطال التغريب اجمع الصحابة **قوله** باقامة الحد اي ملتبسا بهما جامعا بينهما وفي بعضها واقامه بالواو والمخنثين بفتح النون وهو الاشهر وبكسرها وهو القياس والغرض من ذكر هذا الباب ههنا التنبيه على ان التغريب على الذنب الذي لا حد عليه ثابت فعلى الذي عليه الحد بالطريق الاولى وهشام اي الدستوائي ويحيى اي ابن كثير بالمثلثة والمترجلات اي المتشبهات بالرجال المتكلفات في الرجولية وهو بالحقيقة ضد المخنثين

لانهم

لانهم المتشبهون بالنساء وفلانا وفلانا قيل انهما مانع بالفوقانية والمهملة وهيت بكسر الهاء وسكون التحتانية وبالفوقانية **قوله** غير الامام الاولى ان يقال من امر الامام وغائبا حال عن فاعل الاقامة وهو الغير ويحتمل ان يكون حالا عن الحدود المقام عليه وفي عبارته تجوز **قوله** ابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن **قوله** ان ابني هذا كلام الاعرابي لا لخصمه مر في كتاب الصلح هكذا جاء الاعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق فقال الاعرابي ابني والعسيف الاجير وكتاب الله اي حكم الله وانيس مصغر انس بالنون والمهملة الاسلمي والمراة ايضا اسلمية وفيه اختصار اي فان اعترفت بالزنا فارجمها فشهد عليه سائر الروايات والقواعد الشرعية **قوله** لم يحصن فان قلت الامة سواء احصنت او لم تحصن ليس عليها الا الحد فما فائدة القيد قلت لا يعتبر مفهومه لانه خرج مخرج الغالب عليها الا نصف الجلد لانه الذي يتنصف لا الرجم فكيف اذ الرجم مزوجة قال تعالى فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات مع ان الاحصان ليس مذكورا في كلامه صلى الله عليه وسلم بل اطلق الحكم فيه وقيل الاحصان هنا بمعنى العفة عن الزنا الخطابي هو بمعنى العتق مر الحديث في البيع اربع مرات والضفير بفتح المعجمة وكسر الفاء وبالراء الشعر المنسوج والحبل المفتول ونبين اي تحقق زناها وثبت والتثريب التوبيخ والملامة والتعيير والشعر بسكون المهملة وفتحها واسمعيل بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية الاموي وفيه ان السيد يقيم الحد على عبده فان قلت كيف يرد شيئا ويرتضيه لاخيه قلت لعله يستعف عنده **قوله** احكام جمع الحكم لا مصدر ورفعوا بلفظ المجهول والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة سليمان ابو اسحق وعبد الله بن ابي اوفى بلفظ افعل من الوفاء وقبل سورة النور اي نزول الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد فان قلت كيف دل على الترجمة قلت اطلاق رجم وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والراء والمحاربي بصيغة فاعل المحاربة ضد المصالحة عبد الرحمن ابن محمد وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن حميد بالضم الضبي الكوفي والمائدة اي قال قبل نزول سورة المائدة فان قلت ما وجه تعلقه بالزنا اذ ليس فيها ذكره قلت نزل وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله عند زنا اليهوديين ورفع قضيتهما اليه صلى الله عليه وسلم فرجمهما فغرضه انه رجم بعد نزول هذه الاية او قبلها **قوله**

يجلدون بالمجهول وعبد الله بن سلام بالتخفيف والاصح انه صلى الله عليه وسلم كان متعبدا
بشرع من قبله ما لم يكن منسوخا وقيل سالهم رسول الله صلى الله وسلم عنه ليلزمهم بما
يعتقدونه ويحني من احنى اذا عطف او من حبا بالجيم والهمز اذا انكب عليه وغرض البخاري
من هذا الباب ان الاسلام ليس شرطا للاحصان والا لم يرجم اليهودي قوله
وائذن هو كلام الاعرابي لا كلام الافقه مر في الصلح صريحا قال النووي هو الافقه وفي استدلاله
ذلك على افقهيته قوله وجلد ابنه وفيه ان الابن كان بكرا وانه اعترف بالزنا اذ اقرار
الاب لا يقبل عليه ٥ باب من ادب اهله ودون السلطان يحتمل
ان يكون يعني عنده وغيره وابو سعيد هو سعد بن مالك الخدري وفعله اي لم يرفع
الامام والقتال اي الضرب الشديد لعله مر حديثه قبل مواقيت الصلاة قوله
حبست لانها كانت سبب توقف رسول الله صلى اذ فقدت قلادتها فتوقفوا لطلبها
وفيه تعليم الائمة في ان يتوقفوا لمصالح رفقائهم ويطعن بضم العين وقيل بفتحها والا
مكان رسول الله لقولهم جناب فلان ومجلسه او الامكانه على فخذي وعندي او الا
لونه عندي قوله عمرو اي ابن الحارث المصري ولكزني بالزاي ولكزني وفي الموت
اي قرب الموت ملتبس بي لمكان رسول الله مني تخفيف ان الوكز سبب تنبيهه عن المنام
تقدم في التيمم قوله وراد بفتح الواو وشدة الراء كاتب المغيرة بن شعبة الثقفي
وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الخزرجي وغير مصفح بفتح الفاء وكسرها
اي ضربته بحد السيف للاهلاك لا بصفحه وهو عرضه للارهاب والغيرة بالفتح المنع
اي يمنع من التعلق باجنبي بنظر او بغيره وغيرة الله منعه عن المعاصي فان قلت
لا يجوز مثل هذا القتل فلم ما نهاه صلى الله عليه وسلم قلت لما تقرر في القواعد
الشرعية انا لا نحكم بجواز القتل الا بعد ثبوت الموجب له وقيل يسعه ذلك فيما بينه
وبين الله تعالى قوله التعريض وهو نوع من الكناية ضد التصريح والاورق من
الابل ما في لونه بياض الى سواد كالرماد وانى اي من اين كان ذلك واراه بالضم
اظنه مر الحديث في اللعان الخطابي فيه ان التعريض بالقذف لا يجوز يوجب الحد
وفيه اثبات الشبه واثبات القياس به وانما ساله عن الوان الابل لان الحيوانات تجري
طباع بعضها على مشاكلة بعض في اللون والخلقة ثم قد يندر منها الشيء لعارض

فكذلك

فكذلك الادمي يختلف بحسب نوادر الطباع ونوازع العروق وفيه الزجر عن تحقيق ظن السوء
وتقديم حكم الفراش على اعتبار المشابهة انتهى فان قلت اين محل التعريض قلت
حيث قال اسود يعني انا ابيض وهو اسود فهو ليس مني قوله اقامه زانيه
يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وبكير مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله بن الاشج
المدني وسليمان بن يسار ضد اليمين وعبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الانصاري
وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء هاني بكسر النون المضمومة والرواية عمن سمع
النبي صلى الله عليه وسلم ليست بقادحة اذ الصحابة كلهم عدول ولعله اراد به ابا بردة
المذكور انفا وعمرو هو ابن الحارث فان قلت ذكر في هذا الطريق بين عبد الرحمن وابي بردة
جابرا بخلاف الطريق السابق قلت كلاهما صحيح لان ابا بردة سمع منه عبد الرحمن وابوه كلاهما
وعبد الرحمن سمع منهما ومباحث التعزير مذكورة في الفقهيات قوله الوصال اي بين
الصومين ولو تاخر اي الهلال لزدت الوصال عليهم الى تمام الشهر حتى يظهر عجزهم وتالله
كالمنكل اي كالمحذر والمزيد لعقوبتهم فان قلت ما بالهم لم ينتهوا عن نهيه صلى الله عليه
وسلم قلت فهموا منه انه للتنزيه والارشاد الى الاصلح فان قلت كيف رضي صلى الله عليه
وسلم لهم بالوصال قلت احتمل المصلحة تاكيدا لزجرهم وبيانا للمفسدة المترتبة على
الوصال قوله وهي التعريض للتقصير في سائر الوظائف فان قلت تقدم
في كتاب الصوم اظل وههنا ابيت قلت يراد منهما الوقت المطلق لا المقيد بالليل او
النهار واما المطعم الله تعالى له وسقيه فمحمول على الحقيقة بان يرزقه الله طعاما وشرابا
من الجنة ليالي صيامه كرامة له او مجاز عن لازمهما وهو القوة قيل والمجاز هو الوجه لانه لو اكل
حقيقة بالنهار لم يكن صائما وبالليل لم يكن مواصلا قوله عياش بالمهملة وشدة التحتانية
وبالمعجمة ابن الوليد وفي بعض النسخ لم يوجد عن عبد الله بن عمر فهو موقوف على سالم بن عبد الله
وجزافا فارسي معرب وهو بالحركات الثلاث وهو البيع بلا كيل ونحوه والمقصود
النهي عن بيع المبيع حتى يقبضه المشتري قوله ينتقم من الانتقام اي حين
يرتكب معصية وينتهك حرمة حد من حدود الله فحينئذ ينتقم منه لله تعالى وذلك
اما بالضرب واما بالحبس واما بشيء اخر يردعه قوله البهمة المشهور سكون الهاء
لكن قالوا الصواب فتحها وقال سفيان تحفظت ذلك اي المذكور لعله وهو اول

جاءت به اسود اعين ذا اليتين فلا اراه الا قد صدق عليها وان جاءت به احمر قصيرا كانه وحرة فلا اراها الا قد صدقت وكذب عليها مر في اللعان والوحرة بفتح المهملة وبالواو دويبة كسام ابرص وقيل دويبة حمرا تلصق بالارض **قوله** ابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله بن ذكوان وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى الليثي واعلنت اي السوء والفجور **قوله** عاصم بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الانصاري ورجل هو عويمر مصغر عامر العجلاني واخبره اي عويمر وكان هو مصفر اللون وسيط الساق غليظا وفي بعضها بفتحها وشدة اللام وفي بعضها بكسرها والتخفيف والرجل هو عبد الله بن شداد مر مرارا **قوله** ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد المدني وابو الغيث بالمعجمة والتحتانية والمثلثة سالم والموبقات المهلكات والتولي اي الاعراض يوم الزحف بالمهملة يوم القتال اي الفرار والهزيمة فيه والمحصنات اي العفايف والغافلات اي التاركات لما نسب اليهن **قوله** فضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاي وابن ابي نعم بضم النون وسكون المهملة عبد الرحمن البجلي الكوفي وفي لفظ يوم القيامة اشعار بانه لا حد عليه في الدنيا **قوله** انشدك الله اي ما اطلب منك الا قضاك بحكم الله وايذن هو كلام الرجل لا كلام خصمه بدليل رواية كتاب الصلح ورد اي مردود اي يجب رده وانما خص انيسا لانه اسلمي والمراة اسلمية فهو اعرف بحال قومه ۝

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله

كتاب الديات

جمع الدية وهو مصدر وديت القتيل اي اعطيت ديته **قوله** جرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد والاعمش هو سليمان وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق بالقافين وعمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وبكسر الموحدة واسكان التحتانية وباللام **قوله** خشية ان يطعم فان قلت القتل مطلقا اعظم قلت هذا المفهوم لا اعتبار له لانه خرج مخرج الغالب اذ كان عادتهم ذلك او لان فيه القتل وضعف الاعتقاد هو ان الله هو الرزاق **قوله** حليلة بفتح المهملة الزوجة وفيه الزنا والخيانة مع الجار الذي اوصى الله تعالى بحفظ حقه مر في سورة الفرقان **قوله** على لم ينسبه الكلاباذي

ولا الغساني وفسحة اي سعة منشرح الصدر فاذا قتل نفسا بغير حق صار منحصرا ضيقا لما اوعد الله عليه ما لم يتوعد على غيره قال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما **قوله** احمد بن يعقوب المسعودي الكوفي والورطة ما يقع فيه الشخص ويعسر عنه نجاته وبغير حله اي بغير حق من الحقوق المحلة للسفك فان قلت الوصف بالحرام يغني عن هذا القيد قلت الحرام يراد به ما شانه ان يكون حرام السفك او هو للتاكيد **قوله** ابو وائل فان قلت تقدم في الرواية السابقة انه روى عن عبد الله بواسطة عمرو وههنا بلا واسطة قلت كلاهما صحيح فانه يروي عنه تارة بالواسطة واخرى بدونها في كثير من المواضع **قوله** في الدما اي القضايا فيها لانه اعظم المظالم وعطاء بن يزيد من الزيادة وعبيد الله بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن الخيار بكسر المعجمة القرشي والمقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين ابن عمرو الكندي بكسر الكاف واسكان النون وبالمهملة حليف بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء ويقال له المقداد بن الاسود الزهري **قوله** بمنزلتك اي الكافر مباح الدم قبل الكلمة فاذا قالها صار محظور الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين فالتشبيه في اباحة الدم لا في كونه كافرا وقيل معناه انت تقصد قتله اثم كما كان هو ايضا يقصد قتالك اثما فالتشبيه في الاثم مر في المغازي في غزوة بدر **قوله** حبيب ضد العدو ابن ابي عمرة بفتح المهملة وسكون الميم وبالراء القصاب وسعيد هو ابن جبير ومما بعده كانه تفسير لما قبله فان قلت كيف يقطع يده وهو ممن يكتم ايمانه قلت دفعا للصايل او السؤال كان على سبيل الفرض والتمثيل لا سيما وفي بعضها ان لقيت بحرف الشرط **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال الصاد وعبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الراء وابن ادم الاول هو قابيل قتل هابيل ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة والكفل النصيب **قوله** واقد بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب نسبة الراوي الى جد ابيه فالمراد بقوله ابيه محمد لا عبد الله وهو يحكي عن جده عبد الله **قوله** محمد بن بشار بشدة المعجمة وعلي بن مدرك بفاعل الادراك النخعي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم بن عمرو بن جرير

البجلي سمع جده واستنصت بصيغة الماضي جملة حالية وفي بعضها بلفظ الامر فلا بد من
تقدير القول اصلاحا للمعنى وابو بكرة بالموحدة نفيع مصغر ضد الضر الثقفي قوله
محمد بن جعفر هو غندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وضمها وبالراء وفراس بكسر الفاء
وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى الخارفي بالمعجمة والراء والفاء واليمين الغموس اي تغمس صاحبها
في الاثم او النار وهي الحلف به التي يتعمدها صاحبها عالما ان الامر بخلافه ومعاذ بضم
الميم ابن معاذ التميمي البصري وهو اما تعليق من البخاري واما مقول لابن بشار قوله
عبيد الله بن ابي بكر بن انس بن مالك واختلف في الكبيرة فقيل هي الموجبة للحد وقيل ما اوعد
الشارع عليه بخصوصه ولا يخفى انها بعد الاشتراك في كونها كبيرة تختلف باختلاف حدها
واختلاف ما اوعد عليه شدة وضعفا قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى
وروى البخاري هذا الحديث بهذا الاسناد في المغازي قبيل غزوة الفتح الا ان ثمة عمرو بن محمد
بدل ابن زرارة قوله هشيم مصغر الهشم وحصين كذلك بالمهملتين وكذا اسم ابي
ظبيان بفتح المعجمة وكسرها واسكان الموحدة وبالتحتانية وبالنون حصين ايضا
ابن جندب المذحجي بفتح الميم وسكون المعجمة وكسر المهملة وبالجيم واسامة ابن زيد بن حارثة
بالمهملة والمثلثة حب رسول الله وابن حبه وابن مولاه القضاعي بضم القاف وخفة المعجمة
وبالمهملة والحرقة بضم المهملة وفتح الراء وبالقاف قبيلة من جهينة بالجيم والهاء والنون
وصبحناهم اي اتيناهم صباحا وغشيناه بكسر السين والرجل المقتول هو مرداس بكسر الميم
ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف ومتعوذا اي لم يكن بذلك قاصدا للايمان بل
كان غرضه التعوذ من القتل فان قلت كيف جاز تمني عدم سبق الاسلام قلت تمنى
اسلاما لا ذنب فيه او ابتداء الاسلام ليجب ما قبله الخطابي ويشبه ان اسامة قد اول
قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا وهو معنى قوله انه كان متعوذا
ولذلك لم يلزمه ديته قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير
خلاف الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء وبالمهملة والصنابحي بضم المهملة
وخفة النون وكسر الموحدة عبد الرحمن بن عسيلة مصغر العسلة بالمهملتين وعبادة
بضم المهملة وخفة الموحدة التابعي كان عبد الملك يجلسه معه على السرير وبايعوا اي
ليلة العقبة ولا نعصي اي في المعروف ولفظ بالجنة متعلق بقوله بايعناه وذلك

وبالمهملة

اولا اشارة الى التحول وثانيا الى الافعال ونحو ذلك اي حكمه الى الله ان شاء عاقب وان
شاء عفا عنه من الحديث باكثر رجال الاسناد في باب وفود الانصار في كتاب المناقب قوله
جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء بالمد وهما من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث
قوله حمل علينا اي قاتلنا فان قلت قال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فسماهم
مؤمنين قلت معناه من قاتلنا من جهة الدين او من استباح ذلك قوله الاحنف بالمهملة
والنون ابن قيس السعدي وهذا الرجل اي عليا رضي الله عنه وابو بكرة هو نفيع ضد الضر
والقاتل وفي بعضها بدون الفاء وهذا دليل جواز حذف الفاء نحو من يفعل الحسنات الله يشكرها
ويحتمل ان يقال اذ الظرفية الخطابي هذا اذا لم يكونا يتقاتلان على تأويل وانما يتقاتلان
على عداوة او طلب دنيا ونحوه فاما من قاتل اهل البغي او دفع الصائل فقتل فانه لا يدخل
في هذا الوعيد لانه مأمور بالقتال للذب عن نفسه غير قاصد به قتل صاحبه من الحديث
في اول الجامع في الايمان باب قول الله تعالى يا ايها
الذين امنوا كتب عليكم القصاص قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال
بكسر الميم وسكون النون وهمام بن يحيى والرجال كلهم بصريون والرض بالمعجمة الدق وفيه
القصاص بالمثقل مر في كتاب الطلاق في باب الاشارة قوله محمد قال الغساني قال
الكلاباذي هو ابن عبد الله بن نمير مصغر الحيوان المشهور وقال ابن السكن هو ابن سلام
وعبد الله بن ادريس الاودي بالواو والمهملة والاوضاح جمع الوضح بالواو والمعجمة الحلي
من الفضة والخلخال والرمق بقية الحياة قوله عمر بن حفص بالمهملتين وعبد الله
ابن مرة بضم الميم وشدة الراء والمارق في بعضها المفارق فان قلت ما فائدة وصفه
بالتارك للجماعة والمارق لدينه مقتول مطلقا قلت الاشعار بان الدين المعتبر هو ما
عليه الجماعة فان قلت الشافعي يقتل بترك الصلاة قلت لانه تارك للدين الذي هو
الاسلام يعني الاعمال فان قلت لم لا يقتل تارك الزكوة والصوم قلت الزكاة يأخذها
الامام قهرا واما الصوم فقيل تاركه يمنع من الطعام والشراب لان الظاهر انه ينويه لانه
معتقد لوجوبه واقاد اي اقتص والقود القصاص قوله قتل له قتيل فان قلت
الحي يقتل لا القتيل لان قتل القتيل محال قلت المراد القتيل بهذا القتل لا بقتل سابق ومثله
يذكر في علم الكلام على سبيل المغلطة قالوا لا يمكن ايجاد موجود لان الموجد اما ان

يوجده في حال وجوده فهو تحصيل الحاصل وإما حال العدم فهو جمع بين النقيضين فيجاب
باختيار الشق الأول إذ ليس إيجادا للموجود بوجود سابق ليكون تحصيل الحاصل بل إيجادا له
بعين الوجود وكذا أحدث من قتل قتيلا له فله سلبه وقيل وكذا قوله تعالى هدى للمتقين
قوله فهو أي ولي القتيل بخير النظرين أي الدية والقصاص وأبو نعيم بضم
النون الفضل بسكون المعجمة وشيبان بفعلان من الشيب بالمعجمة والتحتانية والموحدة
أبو معوية النحوي ويحيى أي ابن أبي كثير بالمثلثة وخزاعة بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة
قبيلة وعبد الله بن رجاء ضد الخوف وحرب ضد الصلح ابن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة
الأولى وبنو ليث مرادف الأسد قبيلة والفيل بالفاء واللام ولا يختلى أي لا يحز ولا يعضد
لا يقطع ومنشد أي معرف يعني لا يجوز لقطتها إلا للتعريف فقط وأبو شاة بالهاء غير
على المشهور وقيل بالتاء واكتب أي هذه الخطبة المشتملة على الأحكام المذكورة ورجل هو العباس
واستدلوا به على جواز انفصال الاستثناء عن المستثنى عنه وعلى جواز تفويض الحكم إلى رأيه
صلى الله عليه وسلم بل على وقوعه وعبيد الله هو ابن موسى في الفيل بالفاء وقال بعضهم
عن أبي نعيم القتل بالقاف وزاد عبيد الله في روايته أهل القتيل بعد أن يفادوا فإن
قلت ما وجه صحته واستشكلوه قلت هو مفعول ما لم يسم فاعله أو يودي له يودوا
وأما مفعول يقاد فهو ضمير عائد إلى القتيل وفيه مباحث شريفة ذكرناها في كتاب العلم
في باب الكتابة قوله عمرو بن دينار ولم تكن فيهم الدية قالوا ولم يكن في دين عيسى
عليه السلام القصاص فكل واحد منهما واقع في الطرف وهذا الدين الإسلامي هو الواقع
وسطا وهكذا جميع الأحكام تعلم ذلك من استقرائها أما في العلميات فكما في صفاته
تعالى ليس إثباتا بحيث يؤدي إلى التجسيم ولا نفيا بحيث يؤدي إلى التعطيل وفي أفعال العباد
لا جبر ولا قدر وفي أمور الآخرة لا محض الخوف ولا محض الرجا بل بينهما وفي الإمامة لا
خروج ولا رفض وفي العمليات لا إسراف ولا تقتير في الماليات ولا جهر ولا مخافتة في
البدنيات وهلم جرا وقد يستنبط منه لزوم كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين
إذ الذي يفرض بعده إما أن يأمر بالإفراط وإما بالتفريط وكلاهما مناف للتكميل
الذي هو المقصود من النبوة والله أعلم قوله عبد الله هو ابن عبد الرحمن بن أبي
حسين مصغرا القرشي ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم قوله أبغض هو

بمعنى

بمعنى المفعول فإن قلت ما بغض الله قلت إرادة إيصال المكروه والناس أي المسلمين
والملحد المائل عن الحق العادل عن القصد أي الظالم والحرم هو حرم مكة زادها الله شرفا
فإن قلت فاعل الصغيرة فيها مائل عن الحق فيكون أبغض من صاحب الكبيرة المفعولة في غيرها
قلت نعم مقتضاه ذلك بل مريدها لذلك لقوله تعالى ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه
من عذاب أليم ويحتمل أن يقال هو خبر مبتدأ فالجملة اسمية فالمقصود ثبوت الإلحاد ودوامه
والتنوين للتكثير أو التعظيم أي صاحب الإلحاد الكثير أو العظيم أو معناه الظلم في أرض الحرم
بتغييرها عن وضعها أو تبديل أحكامها ونحوه قوله سنة الجاهلية أي طريقة أهلها كالنياحة
مثلا فإن قلت هي صغيرة قلت معنى طلب سنتها ليس فعلها بل إرادة بقاء تلك
القاعدة وإشاعتها وتنفيذها بل جميع قواعدها لأن اسم الجنس المضاف عام ولهذا المعنى
لم يقل فاعلها قوله مطلب أي متكلف للطلب والمهريق بفتح الهاء وبسكونها فإن قلت
الإهراق هو المحظور المستحق لمثل هذا الوعيد لا مجرد الطلب قلت المراد الطلب المترتب
عليه المطلوب أو ذكر الطلب ليلزم في الإهراق بالطريق الأولى فيفيد مبالغة قوله
فروة بفتح الفاء وإسكان الراء وبالواو الكوفي وعلي بن مسهر بفاعل الإسهار بالمهملة والراء
ومحمد بن حرب ضد الصلح بياع النشا بالنون والمعجمة الواسطي قوله أخراكم أي قاتلوا
أو احذروا أخراكم وقتلوا أي المسلمين اليمان بتخفيف الميم أبا حذيفة فقتلوه خطأ حسبوه
كافرا فقال حذيفة هذا أبي ولم يسمعوا منه فدعا لهم وتصدق بديته على المسلمين الخطابي
فيه أن المسلم إذا قتل صاحبه خطأ عند اشتباك الحرب لا شيء عليه ولذلك في جميع الازدحام مات
إلا إذا فعله قاصد الهلاك قوله منهم أي من المشركين بالطائف بالبلد المشهور وراء
مكة شرفها الله تعالى مر الحديث في كتاب بدء الخلق في صفة إبليس قوله إسحاق
الغساني لم أجده منسوبا عند أحد ولعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة
ابن هلال الباهلي بالموحدة وهمام بن يحيى فإن قلت ما فائدة السؤال عنه ولا يثبت بإقراره شيء
عليه قلت أن يعرف المتهم فيطالب فإن اعترف ثبت عليه قوله أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي بعد اعترافه وفيه القصاص في المثقل قوله يزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع وسعيد
أي ابن أبي عروبة بفتح المهملة وضم الراء الخفيفة وفيه قتل الرجل بالمرأة

باب القصاص بين الرجال والنساء

قوله يقاد

اي يقتص من الرجل بقتل المراة وبجرحه او قطعه عضوا منها وقال الحنفية لا قصاص
بينهما فيما دون النفس من الجراحات وابرهيم اي النخعي وابو الزناد بالنون عبد الله
واصحابه عبد الرحمن الاعرج ونحوه قوله وجرحت تعليق من البخاري والربيع مصغر
ضد الخريف بنت النضر بسكون المعجمة قيل صوابه حذف لفظ الاخت وهو الموافق لما مر
في سورة البقرة في اية كتب عليكم القصاص ان الربيع نفسها كسرت ثنية جارية الى اخره
اللهم الا ان يقال هذه امراة اخرى لكنه لم ينقل عن احد قوله القصاص بالنصب اي
ادوه او الزموه فان قلت الجراحة غير مضبوطة فلا يتصور التكافؤ فيه قلت
قد تكون مضبوطة وجوز بعضهم القصاص على وجه التحري قوله لددنا مشتق من
اللدود وهو ما يصب بالمسعط من الدوا في احد شقي الفم ولا يلدني بضم اللام وكراهية
اي لم ينهنا نهي تحريم بل كرهه كراهة المريض الدوا ولد بلفظ المجهول اي لا يبقى احد الا
يلد قصاصا ومكافاة لفعلهم اقول يحتمل ان يكون ذلك عقوبة لهم لمخالفتهم نهيه
الخطابي فيه حجة لمن راى في اللطمة والسوط ونحوها من الايلام والضرب القصاص
على جهة التحري وان لم يوقف على حده لان اللدود يتعذر ضبطه وتقديره على حد لا يتجاوز
مر في اخر المغازي قوله نحن الاخرون السابقون اي المتاخرون في الدنيا والمتقدمون
في الاخرة فان قلت ما دخله في هذا الباب قلت مر مرارا اولها في اخر الوضوء انه يحتمل
ان يكون ابو هريرة سمع منه صلى الله عليه وسلم ذلك في نسق واحد فحدث بهما جميعا كما
سمعهما او ان الراوي عن ابي هريرة سمع منه احاديث اولها ذلك فذكرها على الترتيب
الذي سمعه منه او كان اول الصحيفة فلذلك افتتح بذكره قوله باسناده اي الحديث
المتقدم وتحذف منه بالمعجمتين اي ترميه باصبعك والجناح الاثم ويحيى اي القطان
وحميد بالضم الطويل والحديث مرسل او لا ومسند اخرا وسدد باهمال السين اي قومه
ودعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم والمشقص بكسر الميم وبالقاف والمهملة النصل العريض
او السهم الذي فيه ذلك فان قلت هذا الحديث لا يطابق الترجمة لانه صلى الله عليه وسلم
هو الامام الاعظم فلا يدل على جواز ذلك لاحاد الناس قلت حكم اقواله وافعاله عام
متناول للامة الا ما دل دليل على تخصيصه به قوله اسحق قال الغساني لا يخلو ان يريد
به اما ابن منصور واما ابن نصر واما ابن ابرهيم الحنظلي وهرم بلفظ المجهول واي

عباد الله اي يا عباد الله قاتلوا اخراكم وما انحجزوا الا الزاي بمعنى ما امتنعوا وما انكفوا
حتى قتلوا اي المسلمين اباه وبقية اي بقية خير من الحديث في كتاب الفضايل قوله
المكي بفتح الميم وتشديد الكاف والتحتانية ابن ابرهيم ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر
ضد الحر وسلمة بفتحتين ابن عمرو ابن الاكوع بفتح الهمزة وتسكين الكاف وفتح الواو وبالمهملة
وخيبر هي قرية كانت لليهود نحو اربع مراحل من المدينة الى الشام وعامر هو عم سلمة وهن
كناية عن الشي اصله هنو وللمونث هنة وتصغيرها هنية وقد تبدل الياها فيقال هنيهة
والجمع هنيات وهنيهات والمراد بها الاراجيز وحدا بهم اي ساقهم منشدا للاراجيز
وهلا متعتنا اي وجبت له الشهادة بدعائك وليتك تركته لنا وكانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه
وسلم لا يدعو لاحد خاصة عند القتال الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله
لو متعتنا به فبارز يومئذ مرحبا بفتح المهملة وبالموحدة اليهودي فاختلفا ضربتين فرجع
سيف عامر على ساقه فقطع الكحله فمات بها قوله اجرين اجر الجهاد واجر الجهد وهما بلفظ
الفاعل وفي بعضها بلفظ الماضي وجمع المجهدة ويزيد اي يزيد الاجر على اجره مر في المغازي
وهذا هو التاسع عشر من الثلاثيات فان قلت اين دلالته على الترجمة قلت
حيث لم يحكم صلى الله عليه وسلم بالدية لورثته على عاقلته او على بيت مال المسلمين هذا
والظاهر ان لفظ فلا دية له في هذه الترجمة لا وجه له وموضعه اللايق به الترجمة
السابقة اي اذا مات في الزحام فلا دية له على المزاحمين عليه لظهور ان قاتل نفسه لا دية له
ولعله من تصرفات النقلة عن نسخة الاصل وقال الظاهرية ديته على عاقلته فربما اراد
البخاري بها رده والله اعلم قوله زرارة بضم الزاي وخفة الرا الاولى ابن اوفى بلفظ
افعل التفضيل من الوفا وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين والثنايا هي الاضراس
التي في مقدم الفم والفحل الذكر من الحيوان وابو عاصم هو الضحاك وابن جريج عبد الملك
ويعلى بوزن يرضى من العلو بالمهملة ابن منية بضم الميم وسكون النون وبالتحتانية وهي امه
واما اسم ابيه فامية بالضم وخفة الميم وشدة التحتانية التميمي قيل المعضوض هو اجير يعلى
فان قلت ههنا ثنيتيه مفرد وفي الرواية المتقدمة ثنيتاه قلت ذكر القليل لا ينفي الكثير
او اراد بالثنية الجنس وابطلها اي حكم بان لا ضمان على المعضوض قوله الانصاري
هو محمد بن عبد الله وحميد مصغر الحمد المشهور بالطويل والنضر بسكون المعجمة جد انس

فان قلت الكسر لا ينضبط قلت قد ينضبط ومع هذا اجوز كثير الضبط بالتحري قال مالك جميع العظام فيها القود غير الكسر وقال ابو حنيفة لا قصاص في عظم الا السن فان قلت سبق انها جرحت وقال هاهنا انها كسرت والجرح غير الكسر قلت قال ابن حزم بالمهملة المفتوحة وسكون الزاي الانصاري ورد في امر الربيع حديثان مختلفان احدهما في جراحة جرحتها والثاني في ثنية كسرتها فقضى صلى الله عليه وسلم بالقصاص فحلفت امها في الجراحة بان لا يقتص منها وحلف اخوها في الكسر لا يقتص منها وهذا هو الحديث الموفق للعشرين من الثلاثيات **قوله** سوا اي في الدية ومحمد بن بشار بشدة المعجمة وابن ابي عدي بفتح المهملة وكسر الثانية محمد وكان البخاري اتى بهذا الطريق الذي نزل عن الاول درجة ليبين على سماع ابن عباس من النبي صلى الله عليه وسلم الخطابي هذا اصل في الجناية لا تنضبط فانه اذا لم يمكن اعتباره من طريق المعنى يعتبر طريق الاسم كالاصابع والاسنان اذ معلوم ان للابهام من القوة والمنفعة والجمال ما ليس للخنصر وديتهما سوا نظرا الى الاسم فقط **قوله** اصاب قوم من رجل اي فجعوه وهل يعاقب بلفظ المجهول فان قلت ما مفعوله قلت هو من تنازع الفعلين في لفظ كلهم فان قلت ما فايدة الجمع بين المعاقبة والاقتصاص قلت الغالب ان القصاص يستعمل في الدم والمعاقبة المكافاة والمجازاة فيعنا ولا مثل مجازاة اللدود ونحوه فلعل غرضه التعميم ولهذا فسرنا الاصابة بالتفجيع ليتناول الكل وانما خص الاقتصاص بالذكر ردا للمثل ما نقل عن ابن سيرين انه قال في رجل يقتله رجلان يقتل احدهما ويوخذ الدية من الاخر وعن الشعبي انهما يدفعان الى وليه فيقتل من شاء منهما او منهم ان كثروا او يعفو عن الاخر او الاخرين ان كثروا وعن الظاهرية انه لا قود عليهما بل الواجب الدية **قوله** مطرف بفاعل التطريف بالمهملة والرا ابن طريف بالمهملة الكوفي والشعبي هو عامر وجا ابلفظ التثنية باخر اي برجل اخر وقالا اخطانا في ذلك اذ هذا هو السارق لا ذاك فابطل شهادتهما الا باعترافهما وثانيا لانهما صارا متهمين وبدية الاول اي بدية يد الرجل الاول **قوله** ابن بشار بشدة المعجمة محمد وغيلة بكسر المعجمة اي غفلة وخديعة وصنعا بالمد بلد باليمن وذلك الغلام قتل بها وقتل عمر رضي الله عنه بقصاصه سبعة وقال لو اشترك فيها وفي بعض الروايات لو تمالا عليه اهل صنعاء لقتلتهم **قوله**

مغيره

مغيرة بضم الميم وكسرها ابن حكيم بفتح المهملة ومثله اي مثل لو اشترك **قوله** سويد مصغر السود ابن مقرن بالقاف وكسر الرا المشددة وبالنون المزني بالزاي والنون والدرة بالسوط التي يضرب بها وشريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة ابن الحارث القاضي والخموش بضم المعجمة والميم وباعجام الشين ما ليس له ارش معلوم من الجراحات يقال خمش وجهه اي خدشه يروى عن علي رضي الله عنه انه جاءه رجل فساره فقال علي يا قنبر بفتح القاف والموحدة وسكون النون بينهما وبالرا اخرجه فاجلده ثم جا المجلود فقال له انه زاد ثلاثة اسواط فقال له علي ما يقول قال صدق يا امير المومنين قال خذ السوط واجلده ثلاثة ويروى عن ابي بكر رضي الله عنه انه لطم يوما رجلا لطمة ثم قال اقتص فعفا الرجل واعلم ان للعلماء في اللطمة وامثالها خلافا لانها غير منضبطة وحديث اللدود ليس صريحا في القصاص لاحتمال ان يكون عقوبة لهم حيث خالفوا امره صلى الله عليه وسلم قال شارح التراجم اما القصاص من اللطمة والدرة والاسواط فليس من الترجمة لانه ليس يخص واحدا وقد يجاب عنه بانه اذا كان القود يوخذ من هذه المحقرات فكيف لا يقاد من الجمع من الامور العظايم كالقتل والقطع واشباه ذلك **قوله** لا تلدوني بالضم وقيل بالكسر وكراهية بالنصب والرفع وانا انظر جملة حالية اي لا تلدوني في حالة نظري اليه والا العباس استثنا من احد وهو لم يكن حاضرا وقت اللد فلا قصاص عليه قالوا فيه بيان جواز القصاص في كل الم من كل احد والشرط فيه ان لا يتميز افعالهم مر الحديث في كتاب الطب

باب القسامة

وهي مشتقة من القسم على الدم او من قسمة اليمين فقالوا يحلف المدعي ويقسم خمسون يمينا على المدعي اي الورثة وقالت الحنفية يحلف المدعى عليه ويقسم اليمين على الخمسين من المدعى عليهم هذا وحكم القسامة مخالف لساير الدعاوي من جهة ان اليمين على المدعي وذلك لان المدعي هو ذاكرا مر خفي والمدعى عليه من الظاهر معه وهاهنا الظاهر مع المدعي اذ لا بد فيها من اللوث وهو القرينة المغلبة لظن صدقه ومن جهة انها خمسون يمينا وذلك لتعظيم امر الدما ثم قال الشافعي وابو حنيفة يجب بها الدية لعدم العلم بشروط القصاص ومالك واحمد يجب القصاص وانكر البخاري بالكلية حكمها وكذا طايفة اخرى كابي قلابة ونحوه قالوا لا حكم لها ولا عمل بها **قوله** الاشعث بالمعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن قيس الكندي قال كان لي بير في ارض ابن عم لي فقال لي

شهود كل قلت مالي شهود قال فيمينه مر في كتاب الشرب قوله ابن ابي مليكة
مصغر الملكة عبد الله ولم يقد من اقاد اذا اقتص وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
ابن ارطاة غير منصرف وامره من التامير والبصرة بفتح الموحدة وضمها وكسرها والسمان
اي بايع السمن قوله سعيد بن عبيد مصغر ضد الحر الطائي الكوفي وبشير بضم الموحدة
وبالمعجمة ابن يسار ضد اليمين الانصاري وسهل بن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة
الحارثي واحدهم اي عبد الله بن سهل بن زيد للذي وجد فيهم هو نحو وحصتم كالذي خاضوا
وفي بعضها بلفظ الجمع والكبر بضم الكاف مصدر او جمع الاكبر او مفرد بمعنى الاكبر يقال هو
كبرهم اي اكبرهم وفي بعضها الكبر بكسر الكاف وفتح الموحدة اي كبر السن اي قدموا الاكبر سنا
في الكلام وقصته ان اخا المقتول عبد الرحمن هو احدثهم وكان يتكلم فقال صلى الله عليه وسلم
يتكلم اكبركم فتكلم ابناء عمه محيصة وحويصة مصغران بالمهملات وسكون التحتانية فيهما
وقيل بحركتها والتشديد فان قلت كان الكلام حقه لانه كان هو الوارث لا عماه قلت
امر ان يتكلم الاكبر ليفهم صورة القضية ثم بعد ذلك يتكلم المدعي او معناه ليكن الكبير
وكيلا له قوله يبطل في بعضها يطل اي يهدر قال المهلب في حديث سعيد
ابن عبيد اوهام حيث قال يأتون بالبينة على من قتله لانه لم يتابع عليه الائمة الاثبات
وهو منفرد به وحيث قال فيحلفون لانه اسقط بعض الحديث الذي حفظوه وهو تحلفون
وتستحقون دم صاحبكم قالوا لم نشهد قال فتحلفون وحيث قال من ابل الصدقة ولم
ينبعوا عليه فان قلت كيف جاز من ابل الصدقة قلت قيل هو من المصالح العامة وجوز بعضهم
صرف الزكاة والاكثرون على انه اشتراها من اهلها ثم دفعها اليهم وحاصله انه بدا صلى الله عليه
وسلم كما هو رواية الائمة فيها بالمدعين فلما نكلوا ردها على المدعى عليهم فلما لم يرضوا بايمانهم
عقله من عنده اصلاحا وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت مر في كتاب الجزية
وكتاب الادب وغيرهما قال بعضهم ما نعلم في شي من الاحكام من الاضطراب ما في هذه
القصة فان الاثار فيها متضادة مع ان القصة واحدة قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة
وبالمعجمة اسمعيل وهو المشهور بابن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية والحجاج
بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن ابي عثمان الصواف البصري وابو رجا ضد الخوف سلمان
مولى ابي قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله بن زيد الجرمي بفتح

الجيم

الجيم واسكان الراء فنصبني اي اجلسني خلف سريره للافتا ولاسماع العلم ودمشق
بكسر المهملة وفتح الميم وتشديد المعجمة البلد المشهور بالشام ديار الانبيا صلوات
الله وسلامه عليهم وحمص بالكسر وسكون الميم بلد اخر بها والجريرة بفتح الجيم الذنب
والخيانة وقيل اولا بصيغة المعروف وثانيا بالمجهول اي قتل ملتبسا بما جرا الى نفسه
من الذنب ومن الخيانة اي قتل ظلما فقتل قصاصا و بالمعروف اي فقتله رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان قلت هذا حجة على ابي قلابة لا له لانه اذا اثبت القسامة فقتل
قصاصا ايضا قلت ربما اجاب بانه بعد ثبوتها لا يستلزم القصاص لانتفاء الشرط
قوله اولتيس الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر لايق بالمقام والسرق بفتح الرا
جمع السارق او مصدر وبالكسر بمعنى السرقة وسمر مشددا ومخففا كحلها بالمسامير وعكل
بضم المهملة واسكان الكاف قبيلة وبما بعده مر نفر واستوخموا اي لم توافقهم وكرهوها
وشرب الابوال جايز للتداوي واسم الراعي يسار ضد اليمين النوبي بالنون والواو
والموحدة وذكر النساي انهم سمروا عينه قال ابن عبد البر غرزوا الشوك في لسانه وعينه
حتى مات وادركوا بالمجهول ومر هذا الحديث اكثر من عشر مرات اولها اخر الوضو قوله
عنبسة بفتح المهملة والموحدة وسكون النون بينهما وبالمهملة ابن سعيد بن العاص الاموي
وان سمعت اي ما سمعت وهذا الشيخ اي ابو قلابة قوله وقد كان هو قول ابي
قلابة وفي هذا اي في مثله سنة وهي انه لم يحلف المدعي للدم اولا بل حلف المدعى عليه اولا
ويتشحط بالمعجمة وبالمهملتين يضطرب ويبرون بالفم اي يطعنون وهو شك من الراوي
والنفل بسكون الفا وبفتحها الحلف واصله النفي وسمي اليمين في القسامة نفلا لان القصاص
ينفى بها ويتفلون اي يحلفون وايمان خمسين بالاضافة او الوصف وهذا هو الاولى
اذ لم يقل احد بمقتضاه قوله قلت هو مقول ابي قلابة ايضا وهذيل قبيلة والخليع
يقال لرجل قال له قومه ما لنا منك ولا علينا او بالعكس واليماني بتخفيف اليا ودفعوا
بالمجهول وفي بعضها دفعه اي عمر قوله والخمسون فان قلت هم تسعة واربعون
قلت مثل هذه الاطلاقات جايز من باب اطلاق الكل وارادة الجزء او المراد الخمسون
تقريبا او تغليبا ونخلة بالنون والمعجمة موضع وهو غير منصرف والسما اي المطر
والهجم اي سقط وانفلت ونفلت وانفلت بمعنى تخلص والقرينان اخو المقتول والرجل.

الذي جعلوه مكان الرجل السابي ومر مثل هذه في كتاب الفضائل في باب القسامة في الجاهلية وقال ثمه وما حال الحول ومن الثمانية والاربعين عين تطرف وغرضه من هذه القصة ان الحلف توجه اولا على المدعي عليه لا على المدعي لقصة النفر من الانصار والديوان بفتح الدال وكسرها مجمع الصحف قال القابسي بالقاف والموحدة والمهملة عجبا لعمر كيف ابطل حكم القسامة الثابت بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل الخلفاء الراشدون بقول ابي قلابة وهو من بله التابعين وسمع منه في ذلك قولا مرسلا غير مسند مع انه انقلبت عنه قصة الانصار الى قصة خيبر فركب احداهما مع الاخرى لقلة حفظه وكذا سمع حكاية مرسلة مع انها لا تعلق لها بالقسامة اذ الخلع ليس قسامة وكذا محو عبد الملك لا حجة فيه والله اعلم

باب من اطلع في بيت قوم ففقئوا عينه بلفظ المجهول

وابو النعمان بالضم محمد والجحر اولا السنة وثانيا جمع الحجرة والمشقص بكسر الميم النصل العريض ويختله بالمعجمة يستغفله ويأتيه من حيث لا يراه ويطعنه بالضم والفتح والمدرى بالميم المكسورة واسكان المهملة وبالرا مقصورا مشط له حديدة يسوي بها شعر الراس وقيل هو شبيه المشط وينظرني اي ينظرني يعني ما طعنت لاني كنت مترددا بين نظرك وبين قولك عيني ناظرة وقيل بكسر القاف اي انما شرع الاستئذان في دخول الدار من جهة البصر لئلا يقع على عورة اهلها وخذفته بالمعجمتين مر في كتاب بدء السلام قوله العاقلة اي اولياء النكاح وسموا بذلك لانهم يعقلون عن القتيل في الخطا وشبه العمد قوله صدقة احت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينة سفيان ومطرف بفاعل التطريف بالمهملة والرا ابن طريف بالمهملة الحارثي وابو جحيفة بالجيم والمهملة والفا اسمه وهب قوله برا النسمة اي خلق الانسان فان قلت الا فهما م استثنى اذ هو مثبت والاستثنا من الاثبات منفي قلت هو منقطع اي لكن الفهم عندنا او حرف العطف مقدر اي وفهم مر في كتاب العلم انه قال لا الا كتاب الله او فهم اعطيه رجل مسلم او ما في هذه الصحيفة والفهم بالسكون والحركة والضمير في كتابه عايد الى الله والعقل اي احكام الدية والفكاك بالكسر والفتح فان قلت مر في باب حرم المدينة ان فيها ايضا المدينة حرم من عير الى كذا من احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله قلت عدم التعرض ليس تعرضا للعدم ولا منافاة لحطاب يعني بالفهم ما يفهم من فحوى كلامه ويستدرك

من

من بواطن معانيه التي هي الظاهر من نصه ويدخل فيه جميع وجوه القياس واراد بالعقل ما تتحمله العاقلة وذلك ان ظاهره يخالف الكتاب وهو قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وانما هو توقيف من جهة السنة اريد به المعونة وقصد به المصلحة ولو اخذ قاتل الخطا بالدية لاوشك ان ياتي ذلك على جميع ماله فيفتقر ولو ترك الدم بلا عوض لصار هدرا والدم لا يذهب باطلا فقيل العصبة القاتل تعاونوا وادوا عنه الدية ولم تكلفوا منه الا الشي اليسير الذي لا يجحف بهم وهو نصف دينار او ربع دينار وفيه حقن الدم وكان فيه ذات البين لان العصبة قد يرثون الذي يودون عنه اي من له الغنم فعليه الغرم واما الفكاك فانه نوع من المعونة زايد على الحقوق الواجبة في الاموال فالحق بالعقل لا سبيلهما واحد في تفادي النفس التي قد اشرفت على الهلكة وتخليصها منها واما لا يقتل مسلم فانما ادخله فيما استثنا عن ظاهر القران لان الكتاب يوجب القود على كل قاتل حيث قال النفس بالنفس فخصت السنة نفس المسلم اذا قتل الكافر فلاجل ذلك قال يخرج احلال من الكتاب اي من ظاهره وان كانت على وفاق حكمه ومعناه قوله بغرة عبد بالبدل والاضافة وهي النسمة من الرقيق ذكرا او انثى والاملاص القا الولد ميتا ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الخزرجي البدري الكبير القدر مات سنة ثلاث واربعين وهشام هو ابن عروة ونشد يقال نشد بالله اي استحلف به والسقط بتثليث السين المهملة ما سقط من الجنين فان قلت خبر الواحد حجة يجب قبوله فلم طلب الشاهد قلت للتثبت والتاكيد ومع هذا المخرج بشهادته عن كونه خبر الواحد فان قلت الحديث منقطع لان عروة لم يسمع عمر قلت اعتمد على الاتصال السابق قوله محمد ابن عبد الله يقال هو الذهلي بضم المعجمة وسكون الهاء او محمد بن سابق بالموحدة الفارسي البغدادي روى عنه البخاري بدون الواسطة في كتاب الوصايا فقط قوله زايدة من الزيادة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة الثقفي قوله على الوالد المشهور بين العلما ان الوالد كالولد ليس شي منه عليه ولحيان بكسر اللام وسكون المهملة وبالتحتانية فان قلت تقدم انها من هذيل قلت هم بطن من هذيل والعقل اي دية الجنين على عصبة المقضي عليها ودية المراة اي المقتولة على العاقلة اي عاقلة المراة القاتلة المقضي عليها بالغرة المتوفاة حتف انفها مر في كتاب الطب في باب الكهانة فان قلت اين دلالته

على الترجمة قلت علم من الحديث الاول حيث قال ميراثها لبنيها والعقل على عصبتها لان العقل ليس على الولد بحكم المقابلة واما الحديث الثاني فدل على الكل ثم قوله

ام سلمة بفتحتين هند المخزومية ولعل غرضها من منع بعث الحر التزام الخير وايصال العوض لانه على تقدير هلاكه في ذلك العمل لا يضمنه بخلاف العبد فان الضمان عليها لو هلك به وفي بعضها اشعار بالرا مكان النون قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الرا الاولى النيسابوري وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس وفي الحديث حسن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لعلى خلق عظيم وغرضه انه لم يعترض عليه لانى فعل ولا انزل فان قلت كيف دل على الترجمة قلت الخدمة مستلزمة للاستعانة او لعله على ما في سائر الروايات انه صلى الله عليه وسلم قال له التمس لي غلاما يخدمني فان قلت ما تعلق الباب بالخطاب قلت اذا هلك العبد في الاستعمال تجب الدية واختلفوا في دية الصبي قوله جبار بالضم وخفة الموحدة هدر لا قود فيه ولا دية والعجما البهيمة اي ليس على صاحبها بسبب جرحها ضمان والمراد بالجرح الاتلاف سواء كان بجراحة او لا وفي اتلافها تفاصيل مذكورة في الفقهيات واما مسألة البير فيحتمل وجهين ما اذا حفر الرجل بيرا في موضع جاز له الحفر فيه فسقط فيها احد وما اذا استاجر رجلا بان يحفر له بيرا فانهدمت عليه مثلا وكذلك المعدن بان يقع فيه احد او بان يكون اجيرا له في عمل المعدن لا يكون على مستاجره ضمان والركاز دفين الجاهلية مر في كتاب الزكاة قوله العجما اي اتلافها والنفح بالمهملة اي الضرب بالرجل والفرق بينها وبين الرد باللعان انه لا يمكنه التحفظ من النفح وينخس بضم المعجمة وفتحها وكسرها من النخس وهو غرز موخر الدابة او جنبها بعود ونحوه وشريح مصغر الشرح بالمعجمة والراو المهملة القاضي وعاقب بلفظ الغيبة اي لا يضمن على ما كان على سبيل المجازاة منها وان يضربها فتضرب برجلها كالمشي للمعاقبة وهو اما مجرور بالجار مقدر اي بان يضربها او مرفوع خبر مبتدا محذوف اي وهو ان يضربها قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وتخر اي يسقط وابعثها من الابعاث وفي بعضها من الاتباع وخلفها وراها مترسلا اي متمهلا في المسير موقوفا بها لا يسوقها ولا يبعثها وفي بعضها خلفها بماضي التفعل قوله مسلم بلفظ الاسلام ومحمد بن زياد بتخفيف التحتانية الجمحي بضم الجيم البصري وعقلها اي ديتها فان قلت جرحها هدر لا ديتها قلت هما متلازمان

اذ

اذ معناه لا دية لها قوله عبد الواحد هو ابن زياد بكسر الزاي وبالتحتانية والحسن ابن عمرو الفقيمي مصغر الفقم بالفا والقاف التميمي الكوفي ومعاهد بصيغة الفاعل والمفعول وفي بعضها معاهدا باعتبار الشخص ولم يرح بفتح الرا وكسرها اي لم يجد رائحة ولم يشمها فان قلت المومن لا يخلد في النار قلت لم يجد اول ما يجدها سائر المسلمين الذين لم يقترفوا الكبائر او هو وعيد تغليظا فان قلت جا من ادعى الى غير ابيه لم يجد رائحة الجنة وان ريحها توجد من قدر سبعين عاما وفي الموطا في صفة الكاسيات العاريات لا يجدن ريحها وان ريحها يوجد من خمسماية عام قلت قال ابن بطال يحتمل ان يكون الاربعون اشد العمر فاذا بلغ ابن ادم اليها زاد عقله ودينه فكانه وجد ريح الجنة على الطاعة والسبعون فيها زيادة الطاعة واعلا منزلة من الاربعين في الاستبصار واما الخمسماية فهي فترة ما بين نبي ونبي فمن جا في اخر الفترة واهتدى باتباع النبي الذي كان قبل الفترة وجد ريحها من خمسماية عام اقول ويحتمل ايضا ان لا يكون العدد خصوصية مقصودا بل المقصود المبالغة والتكثير ولهذا خصص بهذين العددين اذ الاربع هو مشتمل على جميع انواع العدد ففيه الاحاد واحاده عشر والماية عشرات والالف ميات والسبع هو عدد فوق العدد الكامل وهو ستة اذ اجزاوه بقدره وهي النصف والثلث والسدس لا زايد ولا ناقص واما الخمسماية فهي بعد ما بين السماء والارض فان قلت الترجمة في الذمي وهو كتابي عقد معه عقد الجزية قلت المعاهد ايضا ذمي باعتبار ان له ذمة المسلمين وفي عهدهم فالذمي اعم من ذلك مر الحديث في اخر الجهاد قوله الشعبي بفتح الشين المعجمة عامر والحديث باسناده سبق انفا وهو حجة على الحنفية قوله عمرو بن يحيى المازني بالزاي والنون ولا تخيروا اي لا تقولوا بعضهم خير من بعض ولا تنسبوه الى الخيرية فان قلت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم افضلهم قال انا سيد ولد ادم قلت اما انه قال ذلك تواضعا واما انه كان قبل علمه بانه افضل او معناه لا تخيروا بحيث يلزم نقص على الاخر او بحيث يودي الى الخصومة فان قلت ما مناسبته للترجمة قلت تتمة الحديث تدل على المناسبة كما هو مذكور في الذي بعده قوله يصعقون من صعق اذا غشي عليه من الفزع ونحوه والقايمة هي كالعمود كالعرش وجوزي في بعضها جري من جري

الشيء اذا كفى وصعقته هي ما قال تعالى وخر موسى صعقا فان قلت مر في كتاب الخصومات لا ادري افاق قبلي او كان ممن استثنى الله اي في قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فما التلفيق بينهما قلت المستثنى قد يكون نفس موسى عليه السلام ونحوه افمعناه لا ادري اي هذه الثلاثة الافاقة او الاستثناء او المجازاة كان والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب ٥

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ٥

كتاب استتابة المرتدين

قوله جرير بفتح الجيم وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ولبس بالظلم اي بالظلم مطلقا بل المراد به ظلم عظيم يدل عليه التنوين وهو الشرك فان قلت كيف يجتمع الايمان والشرك قلت كما اجتمع في الذين قالوا هؤلاء الالهة شفعاؤنا عند الله الكبير وامنوا بالله واشركوا به مر مباحثه في كتاب الايمان في اول الجامع قوله بشر باعجام الشين ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة والجريري مصغر الجر بالجيم المسدد وشدة الرا سعيد وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي فان قلت مر ان القتل ايضا من اكبر الكبائر وكذا الزنا ونحوه قلت كان صلى الله عليه وسلم يتكلم في كل مكان بمقتضى المقام وما يناسب حال المكلفين الحاضرين لذلك المقام فربما كانوا او كان فيهم من يجتري على العقوق او شهادة الزور فزجرهم بذلك ثم ان الله تعالى عظم امرهما بان جعل كلا منهما قسيما للاشراك قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وقال فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور لما فيه من شائبة الاشراك مع انه صلى الله عليه وسلم لم يحصره في هذه الثلاث قوله ليته فان قلت لم تمنوا سكوته وكلامه لا يمل عنه عليه السلام قلت ارادوا استراحته مر في كتاب الادب قوله محمد بن الحسين بن ابرهيم العامري البغدادي وعبيد الله مصغرا روى عنه البخاري في الايمان بلا واسطة وشيبان فعلان بالفتح من الشيب ضد الشباب النحوي وفراس بكسر الفاء وخفة الرا وبالمهملة ابن يحيى المكتب قوله الاشراك فان قلت هو مفرد كيف طابق السؤال بلفظ الجمع قلت لما قال ثم ماذا اصدق انه سايل

عن الزمن الواحد او مضاف مقدر نحو اكبر الكبائر فان قلت تقدم في اول كتاب الديات قريبا انه قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت لعل حال ذلك السايل كان يقتضي تغليظ امر القتل والزجر عنه وحال هذا تغليظ امر العقوق قوله الغموس اي ما تغمس صاحبها في الاثم او النار ويقتطع اي يأخذ قطعة من ماله لنفسه وهو على سبيل المثال واما حقيقته فهي اليمين الكاذبة التي يتعمد بها صاحبها عالما بان الامر بخلافه ولفظه قلت اما لعبد الله واما لبعض الرواة عنه قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة وبالاول اي ما عمل في الكفر وبالاخر اي ما عمل في الاسلام الخطابي ظاهره خلاف ما اجتمع عليه الامة من ان الاسلام يجب ما قبله وقال تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف قال وتأويله انه يعير بما كان منه بالكفر ويبكت به كانه يقال له اليس قد فعلت كيت وكيت وانت كافر فهلا منعك اسلامك من معاودة مثله اذا اسلمت ثم يعاقب على المعصية التي اكتسبها اي في الاسلام اقول يحتمل ان يكون في معنى اساء في الاسلام اي لا يكون صحيح الاسلام او لا يكون ايمانه خالصا بان يكون منافقا ونحوه قوله واستتابتهم عطف على حكم هذه الايات يدل على انه لا فرق بين المرتد والمرتدة لان لفظ من عام يتناول الذكر والانثى قوله بزنادقة جمع الزنديق قيل هو المبطن الكفر المظهر للاسلام كالمنافق وقيل قوم من الثنوية القائلين بالخالقين وقيل من لا دين له وقيل هو من يتبع كتاب زردشت المسمى بالزند وقيل الذين احرقهم علي رضي الله عنه وهم كانوا عبدة الاوثان وقال في كتاب التبصرة لابي المظفر الاسفرايني هم طايفة من الروافض تدعى السبائية ادعوا ان عليا اله وكان رئيسهم عبد الله بن سبا بالمهملة والموحدة الخفيفة وكان اصله يهوديا فان قلت ما المفهوم من الحديث هل يستتاب المرتد والمرتدة قلت ظاهره انه لا يجب واختلفوا في استتابته فقيل هي واجبة او مستحبة وفي قدرها وفي قبول توبته وفي ان المرأة كالرجل فيها ام لا ثم انه اذا تاب يسقط قتله ام لا يسقط بل ينفع توبته عند الله فقط مر الحديث في الجهاد قوله قرة بضم القاف وشدة الرا ابن خالد السدوسي وحميد بضم الحا ابن هلال العدوي بالمهملتين وابو بردة بضم الموحدة ابن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري وسالا اي العمل والولاية وما في انفسهما يعني داعية الاستعمال

وتلصت شقته اذا انزوت ويقال تقلص ارتفع قوله لن او لا شك من الراوي قوله
اي معاذ على ابي موسى وقضا الله خبر مبتدا اي هذا حكم الله قالها ثلاث مرات
احدهما امر انه معاذ في المغازي في باب بعث معاذ وابي موسى الى اليمن مباحث كثيرة
وارجو اي اني انام بنية اجمام النفس للعبادة وتنشيطها للطاعة فارجو في ذلك
الاجر كما ارجوا في قومتي اي صلاتي وفيه اكرام الضيف وترك سوال الولاية لان فيه تهمة
وحرصا ويوكل اليها ولا يعان عليها فيجر الى تضييع الحقوق لعجزه عنه قوله وما انسبوا
ما انا فيه والعناق بالفتح الانثى من اولاد المعز الخطابي هذا حديث مشكل لان اول القصة
دل على كفرهم والتفريق بين الصلاة والزكاة يوجب ان يكونوا ثابتين على الدين مقيمين
للصلاة ثم انهم كانوا ائمة ولبن في منع الزكاة باذن الله تعالى قال خذ من اموالهم صدقة
تطهرهم والتطهير معدوم في غيره صلى الله عليه وسلم وكذا صلاة غيره علينا ليست سكنا
ومثل هذه الشبهة توجب الوقوف عن قتالهم والجواب ان المخالفين كانوا صنفين صنف
ارتدوا كاصحاب مسيلمة وهم الذين عناهم بقوله من كفر وصنف انكروا الزكاة فقط وهم
اهل البغي فاضيف الاسم على الجملة الى الردة اذ كانت اعظم خطبا وفي الصنف الثاني عرض
الخلاف ووقعت المناظرة فقال عمر بظاهر الكلام قبل ان ينظر في اخره وقال ابو بكر رضي
الله عنه الزكاة حق المال اي هي داخلة تحت الاستثنا بقوله الا بحقه وقاسه على الصلاة لان
قتال الممتنع عن الصلاة كان بالاجماع ولذا رد المختلف الى المتفق مع ان هذه الرواية
مختصرة من الروايات المصرحة بالزكاة فيها بقوله حتى يقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة
واما التطهير والدعا فان الفاعل فيها قد ينال كل ثواب موعود كان في زمنه فانه باق
غير منقطع ويستحب للامام ان يدعو للمصدق ويرجى ان يستجاب قوله عرفت اي بالدليل
الذي اقامه الصديق وغيره اذ لا يجوز للمجتهد تقليد المجتهد وفيه مناظرة اهل العلم
ووجوب الزكاة في السخال والفصال وانه تجزي اذا كانت كلها صغارا امر بلطايف
في اول الزكاة ٥ باب اذا عرض للتعريض خلاف التصريح
وهو نوع من الكناية واتفقوا على ان سب النبي صلى الله عليه وسلم صريحا كفر يقتل به
المسلم والذمي واما عدم قتل هذا اليهودي القايل بالسام فلانه كان اول الاسلام
وهو صلى الله عليه وسلم يولف القلوب فلم يقتله كما لم يقتل المنافقين او لانه كان يلوي

لسانه

لسانه فيه كما هو عادتهم او لانه كان دعا بما لا بد منه وهو الموت مع انه ليس
من المبحث اذ هو تعريض لا تصريح قوله السام بتخفيف الميم وهو الموت وقيل
هو بمعنى السامة من الدين اي الملالة فان قلت الواو في وعليك يقتضي التشريك
قلت معناه وعليك ما تستحق من اللعنة والعذاب او ثمه مقدر اي وانا اقول وعليك
او الموت مشترك اي نحن وانتم كلنا نموت مر الحديث في كتاب الادب في باب الرفق
قوله فقل فان قلت المقام يقتضي ان يقال فليقل امرا غايبا قلت احدكم فيه معنى
الخطاب لكل احد وسام في هذا الطريق نكرة وعليكم بدون الواو وفي بعضها سام عليك
بل عليك بلفظ المفرد في الخطاب والجواب قوله سفيق بفتح المعجمة وبالقافين
وادموه اي جرحوه بحيث جرى عليه الدم قال القرطبي بضم القاف واسكان الرا وضم
الطا وبالموحدة ان سيدنا صلى الله عليه وسلم هو الحاكي وهو المحكي عنه وكانه اوحي اليه بذلك
قبل قصته يوم احد ولم يعين له ذلك فلما وقع تعين انه المعني بذلك قوله الخوارج قال
الشهرستاني في الملل والنحل كل من خرج على الامام الحق فهو خارجي وقال الفقها الخوارج
غير الباغية وهم الذين خالفوا الامام بتاويل باطل ظنا والخوارج خالفوا الا بتاويل او بتاويل
باطل قطعا وقيل هم طايفة من المبتدعة لهم مقالات خاصة مثل تكفير العبد بالكبيرة
وجواز كون الامام من غير قريش سموا به لخروجهم على الناس بمقالاتهم والملحد اي العادل
عن الحق المايل الى الباطل قوله خلق الله اي اشرار المسلمين لان الكفار لا يا ولون كتاب الله
ويجعلونها اي اولوها وصيروها وكان ابن عمر يوصي بان لا يسلم على القدرية حياة ولا يصلى
عليهم مماتا قوله عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة
النخعي وخيثمة بفتح المعجمة والمثلثة وسكون التحتانية بينهما ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي
وسويد مصغر السود ابن غفلة بفتح المهملة المعجمة والفا واللام جعفي ايضا عاش
مائة وثلاثين سنة والرجال كلهم كوفيون واخراي اسقط وخدعة بفتح الخا وضمها وكسرها
يعني جاز فيها التعريض والتورية وحداث بتشديد الدال اي شبان والرسن يطلق
ويراد به مدة العمر والاحلام العقول وخير قول البرية اي خير اقوال الناس وخير
من قول البرية يعني القران والرمية فعيلة من الرمي يعني المرمية اي الصيد مثلا فان قلت
الفعيل بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر والمونث فلم ادخل التا فيه قلت هي لنقل

الوصفية الى الاسمية وقيل ذلك الاستوا اذا كان الموصوف مذكورا معه وقيل ذلك
الحول غالبا للذي لم يقع بعد يقال خذ ذبيحتك للشاة التي لم تذبح واذا وقع عليها
الفعل فهي ذبيح قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وعطا بن يسار خلاف اليمين والحرورية
بفتح المهملة وضم الرا الاولى منسوبة الى حروراء قرية بالكوفة نسبة على غير قياس خرج منها
نجدة بفتح النون وسكون الجيم والمهملة واصحابه على علي رضي الله عنه وخالفوه في مقالات
علمية وعصوه وحاربوه قوله لم يقل منها فيه اشعار بانهم ليسوا من هذه الامة لكنه
معارض بما في بعض الروايات يخرج من امتي وحناجرهم يعني حلاقيمهم يريد انه لا يصعد
في جملة الكلم الطيب الى الله تعالى او لا ينتفعون به كما لا ينتفع الرامي من رميته قوله
نصله اي حديده السهم والرصاف بكسر الرا وباهمال الصاد جمع الرصفة وهي العصب
الذي يلوى فوق مدخل النصل قال بعضهم محتجين بهذا التركيب بوقوع بدل الغلط
في كلام البليغ ويتمارى اي يشك والفوق بضم الفا هو موضع الوتر من السهم يريد انهم
لما اتوا ولو على غير الحق لم يحصل لهم بذلك اجر ولم يتعلقوا بسببه بالثواب لا اولا ولا
وسطا ولا اخرا قوله عمر هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال الغساني
في بعضها عمرو بالواو وهو وهم روى عن ابيه عن جده قوله يقسم اي مالا وعبد الله ذو
الخويصرة تصغير الخاصرة بالمعجمة وبالمهملة وبالرا تقدم في باب علامات النبوة انه يقسم قسما
فاتاه ذو الخويصرة رجل من تميم وفي جل النسخ بل في كلها عبد الله بن ذي الخويصرة بزيادة
الابن والمشهور في كتب اسما الرجال هو ذو الخويصرة فقط وقد يقال اسمه حرقوص
بضم المهملة وسكون الرا وبالقاف والمهملة قوله عمر بن الخطاب فان قلت سبق في المغازي
في باب بعث علي رضي الله عنه الى اليمن ان القايل بهذا خالد بن الوليد قلت لا محذور في صدور
هذا القول منهما والدين قيل هو الطاعة وقيل طاعة الائمة والقذذ جمع القذة بضم القاف
وشدة المعجمة ريش السهم والنضي بفتح النون وكسر المعجمة وشدة التحتانية عود السهم
بلا ملاحظة ان يكون له نصل وريش وشي اي من الصيد من دمه وغيره والفرث هو السرجين
ما دام في الكرش وسبق اي لم يتعلق به اثر منهما فكذلك الصحابة لا يكون لهم من طاعته ثواب
قوله ايتهم اي علامتهم والبضعة بفتح الموحدة القطعة من اللحم وتدردر مضارع
التفعل حذف احدى التائين منه يضطرب تجي وتذهب وحين فرقة اي زمان افتراق

وفي

وفي بعضها خير فرقة اي افضل طايفة في عصر القاضي عياض هم علي واصحابه او خير
القرون وهم الصدر الاول والرجل هو ذو الثدية بفتح المثلثة مكبرا وضمها مصغرا
والوصف هو بيان لاحدى يديه وفي بعضها ذو الثدية بالتحتانيتين تصغير اليد ومر في علامات
النبوة احدى عضديه فان قلت كيف صح تعليل ترك قتله بان له اصحابا قلت لما قتله
لانه صلى الله عليه وسلم كان في ذلك الوقت يتالف القلوب ولم يكن يقتل من يتلبس بالاسلام
في الجملة لئلا يقال انه يقتل اصحابه والفا للتفريع لا للتعليل قوله عبد الواحد هو ابن
زياد بالتحتانية والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية سليمان ابو اسحق ويسير ضد
العسر مصغرا وفي بعضها اسير بالهمزة الكوفي مات سنة خمس وثمانين لم يتقدم ذكره
وسهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون واهوى بيده اي مدها جهة العراق
وهولا القوم خرجوا من نجد موضع التميميين ه

باب

قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة قوله دعواهما واحدة يعني كل واحد
منهما يدعي انه على الحق وصاحبه على الباطل بحسب اجتهادهما ويحتمل ان يراد بهما فرقة
علي وفرقة معوية فهو معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وقال الليث تعليق من
البخاري رحمه الله تعالى والمسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو وابن مخرمة بفتح الميم
والرا واسكان المعجمة بينهما وعبد الرحمن بن عبد ضد الحر القاري بالقاف وخفة الرا
منسوبا الى القارة وهشام بن حكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسرها وخفة الزاي واساوره بالمهملة
اواثبه واحمل عليه والتلبيب بالموحدتين جمع الثياب عند الصدر في الخصومة والجر
وسبعة احرف اي لغات هي افصح اللغات وقيل الحرف الاعراب يقال فلان يقرا بحرف عاصم اي
بالوجه الذي اختاره من الاعراب وقيل هو توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر وفي الجملة
تالوا هذه القراات السبعة ليس كل واحد منها واحدا من تلك السبعة بل يحتمل ان يكون كلها
واحدا من اللغات السبعة مر مباحث الحديث في كتاب الخصومات قوله ويلبس بفتح الواو
والموحدة اللخلط اي الخلط فان قلت اين يستفاد من الاية عظمة الظلم قلت من التنوين مر في
كتاب الايمان قوله محمود بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف وعتبان بكسر المهملة على المشهور
واسكان الفوقانية وبالموحدة ابن مالك ومالك ابن الدخشن بضم المهملة وتسكين المعجمة
الاولى وضم الثانية وبالنون وفي بعضها بلفظ التصغير والا تقولوه يقول لا اله الا الله

اي لا يظنونه بقولها و القول بمعنى الظن كثيرًا انشد سيبويه اما الرحيل فدون بعد غد
فمتى تقول الدار تجمعنا يعني فمتى تظن الدار تجمعنا قيل مقتضى القياس يقولونه بالنون
واجيب بان هذا جايز تخفيفا فالواحدف نون الجمع بلا ناصب وجازم لغة فصيحة ويحتمل
ان يكون خطابا للواحد و الواو انما حدثت من اشباع الضمة قوله لا يوافي في بعضها
لن يوافي اي لن ياتي احد بهذا القول هو الحديث في باب المساجد في البيوت قوله
حصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن عبد الرحمن السلمي بالضم وفلان قيل هو سعد بن عبيدة
بضم المهملة مصغرا ضد الحرة ابو حمزة بالمهملة و الزاي ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي وحبان
بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون قال الغساني في بعضها حيان بالتحتانية وهو وهم
وعطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وتشديد التحتانية قوله الذي في بعضها من
الذي من الحديث في الجهاد في باب اذا اضطر الرجل الى النظر في شعور اهل الذمة وثمة
ما الذي ولعل استعمل مكان ما او اريد به حاطب اي قصته فان قلت كيف جاز نسبة
الجراة على القتل الى علي رضي الله عنه قلت غرضه انه لما كان جازما بانه من اهل الجنة
عرف انه لو وقع خطا فيما اجتهد فيه عفي عنه يوم القيامة قطعا قوله لا ابا لك
جوزوا هذا التركيب تشبيها له بالمضاف والا فالقياس لا اب لك وهذا انما يستعمل
دعامة للكلام ولا يراد به حقيقة الدعا عليه قوله لعثني كلام علي رضي الله عنه
وابو مرثد بفتح الميم و المثلثة وتسكين الراء بينهما اسمه كناز بفتح الكاف وشدة النون
وبالزاي الغنوي بالمعجمة و النون و الواو فان قلت قال في الجهاد في باب اذا اضطر
بعثني و الزبير وفي باب الجاسوس بعثني انا و الزبير و المقداد قلت ذكر القليل لا ينفي
الكثير قوله حاطب بكسر المهملة الثانية ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة و الفوقانية
وسكون اللام بينهما وبالمهملة وصاحباي في بعضها صاحبي وهو بلفظ المفرد ظاهر
وبالمثنى صحيح على مذهب من يقلب الالف يا و الذي يحلف به اي الله تعالى واهوت اي
مالت والحجزة بضم المهملة وسكون الجيم وبالزاي معقد الازار واحتجز بازاره شده
على وسطه فان قلت مر في باب الجاسوس انها اخرجته من عقاصها جمع العقيصة
بالمهملتين و القاف اي من شعورها قلت لعلها اخرجته من الحجزة اولا واخفته
في الشعر ثم اضطرت الى الاخراج منها او بالعكس قوله يد اي منة ونعمة وذلك

لان

لان اهله وماله كان بمكة شرفها الله وفلاضرب بالنصب وهو في تاويل مصدر مجرور
وهو خبر مبتدا محذوف اي اتركني فتركك للضرب وبالجزم و الفا زايدة على
مذهب الاخفش و اللام للامر ويجوز فتحها على لغة سليم بضم المهملة وتسكينها مع الفا
عند قريش او بالرفع اي فوالله لاضرب قوله من اهل بدر فان قلت فلم جلد
مسطح بكسر الميم في قصة الافك حد القذف قلت اتفقوا على ان المراد منه انهم مغفورون
من عقاب الاخرة واما عقوبات الدنيا من الحد ونحوه فهم كغيرهم و الاغروراق بالمعجمة
وبالراء المكررة وبالقاف كثرة الدمع كان العين غرقت في دمعها قالوا الاختلاف ان
كل منا اول بمعذور بتاويله غيرما توهم اذا كان تاويله ذلك سايغا في لسان العرب ولهذا
لم يعنف صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه في تلبيبه لهشام وعذره في ذلك لصحة اجتهاده
وكذلك عذر اصحابه في تاويل الظلم في الاية بغير الشرك لجوازه في اللغة وبلا وكذا احدث
ابن الدخشن فانهم استدلوا على نفاقه بصحبة المنافقين له صلى الله عليه وسلم صدقه
ولم يعنفهم في تاويلهم وهلم جرا قال ابو عبد الله البخاري خاخ اي بالمعجمتين موضع بين
مكة و المدينة وقال ابو سلمة بفتحتين وهو موسى بن اسمعيل قال ابو عوانة بفتح المهملة
وخفة الواو اسمه وضاح حاج بالمهملة و الجيم قال البخاري هذا تصحيف والاول اصح
وهشيم مصغرا يروي عن حصين خاخ بالمعجمتين ايضا على الاصح و الله اعلم ○ ○ ○ ○ ○ ○

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد و اله وصحبه وسلم

كتاب الاكراه

هو الالزام على خلاف المراد وهو يختلف باختلاف المكره و المكره عليه و المكره به قال
تعالى لا يتخذ المومنون الكافرين اوليا من دون المومنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في
شي الا ان تتقوا منهم تقاة اي تقية وهي الحذر من اظهار ما في الضمير من العقيدة ونحوها
عند الناس قوله غير ممتنع غرضه ان المستضعف لا يقدر على الامتناع من
الترك اي هو تارك لامر الله وهو معذور فكذلك المكره لا يقدر على الامتناع من
من الفعل فهو فاعل لامر المكره فهو معذور اي كلاهما عاجزان قوله التقية اي هي ثابتة
الى يوم القيامة لم تكن مختصة بعهده صلى الله عليه وسلم ويطلق اي زوجه ليس

وامر المتكلم نفسه باللام
فصيح قليل الاستعمال
ذكره ابن مالك مثله في قوموا
فلاصلي لكم صح صح

بشيء اي لم يبق طاقة قوله خالد بن يزيد من الزيادة الجمحي بالجيم المضمومة الاسكندراني
الفقيه وسعيد بن ابي هلال الليثي المدني وهلال بن اسامة منسوب الى جده هو هلال
ابن علي وقيل له هلال بن ابي ميمونة وهلال بن ابي هلال قوله عياش بفتح المهملة وشدة
التحتانية وبالمعجمة بن ابي ربيعة بفتح الراء وسلمة بفتحتين ابن هشام والوليد بن الوليد
بفتح الواو فيهما وذكر المستضعفين بعدهم من باب ذكر العام بعد الخاص والوطأة
الدوس بالقدم اي الضغطة وههنا مجاز عن الاخذ بالقهر والشدة ومضر بضم الميم وفتح
المعجمة غير منصرف ابو قريش مر الحديث في الاستسقا فان قلت ما تعلقه بالكتاب الاكراهي
قلت كانوا مكرهين في الاقامة بمكة المشرفة او اعتبارا بان المكره لا يكون الا مستضعفا
قال شارح التراجم غرضه انه لو كان الاكراه على الكفر يكفر لما دعا لهم وسماهم مومنين
قوله محمد بن عبد الله بن حوشب بفتح المهملة والمعجمة واسكان الواو بينهما وبالموحدة
الطايفي منسوبا الى بلاد بقرب مكة المكرمة قوله ثلاث اي ثلاث خصال والجملة بعده
اما صفة او خبر له مر تقريره في كتاب الايمان اول الجامع فان قلت قال صلى الله عليه
وسلم لمن قال ومن عصاهما فقد غوى بئس الخطيب انت قلت ذمه لان الخطبة
ليست محل الاختصار فكان غير موافق لمقتضى المقام قوله عباد بفتح المهملة وتشديد
الموحدة ابن العوام بتشديد الواو الواسطي واسمعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم
بالمهملة والزاي البجلي قوله رايتني بلفظ المتكلم وهو من خصايص افعال القلوب وموثقي
اي يثبتني على الاسلام ويحملني عليه وكان ذلك قبل اسلام عمر رضي الله عنه وكان سعيد ابن عم
عمر وهو احد العشرة المبشرة مر في كتاب فضايل الصحابة والانقضاض بالقاف
الانصداع والانشقاق وفي بعضها بالفاء والمخفوق الجدير فان قلت ما مناسبته للترجمة
قلت فيه ان عثمان اختار القتل على الاتيان بما يرضي القتلة فاختياره على الكفر بالطريق الاولى
قوله خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بالهمزة وفتح الراء والتشديد
الفوقانية والمنشار بالنون الة النجار للنشر وفي بعضها الميشار من وشر الخشبة
غير مهموز ومن اشرها بالمهموز اذا نشرها وهو دون لحمه اي من تحته ومن عظمه وفي
بعضها ما دون وهذا الامر اي الاسلام وصنعا بالمد قاعدة اليمن ومدينتها
العظمى وحضرموت بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء والميم وبضم الميم ايضا

بكلد

بكلد ايضا بها وهو كبعلبك في الاعراب والذئب بالنصب عطف على الله مر في باب
علامات النبوة قوله يهود غير منصرف والمدراس الموضع الذي كانوا يقرون فيه
التوراة واضافة البيت اليه من اضافة العام الى الخاص نحو شجر الاراك وسلموا من السلامة
وبماله الباء فيه للمقابلة فان قلت بيع اليهود انما اكراه بحق فقوله وغيره لا دخل له
قلت اجيب بان المراد بالحق الجلاء وبغيره مثل الجنايات او الحق هو المطالبات وغيره
الجلاء الخطابي استدل به البخاري في بيع المكره وهذا ببيع المضطر اشبه واما المكره
على البيع هو الذي يحمل على بيع الشي شاء او ابى واليهود لم يبيعوا ارضهم ولم يحملوا عليه
وانما شحوا على اموالهم فاختاروا بيعها فصاروا كانهم اضطروا الى بيعها فيكون جايزا
ولو اكره عليه لم يجز اقول المقدمة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات ومجمع
بفاعل التجميع ابن يزيد من الزيادة ابن الجارية ضد الواقفة يقال له صحبة وعبد الرحمن
اخوه ولد في عهده صلى الله عليه وسلم وخنسا بفتح المعجمة وسكون النون وبالمهملة
وبالمد بنت خذام بكسر المعجمة الاولى وخفة الثانية وفي الحديث انه لا بد من اذن الثيب
في صحة النكاح فعلة الاجبار البكارة وذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف وبالواو
ابو عمرو مولى عايشة وخادمها دبرته والابضاع جمع البضع اي يستاذن المراة في
عقد نكاحها وفيه ان الولي هو الذي يزوجها مر الحديث في النكاح قوله لم يجز اي لم
يصح وقال المشايخ اذا قال البخاري بعض الناس يريد به الحنفية وجايز اي صحيح
على مذهب ذلك البعض وغرضه ان كلامهم متناقض لان بيع الاكراه ناقل للملك الى
المشتري ام لا فان قالوا نعم فيصح منه جميع التصرفات لا يختص بالنذر والتدبير
وان قالوا لا فلا يصحان هما ايضا وحاصله انهم يقولون لا يملك المشتري ويصح
تدبيره ونذره فيه وهو مستلزم لانه يملك وايضا فيه تحكم وتخصيص بلا مخصص
ووجه استدلال البخاري بحديث جابر فيه ان الذي دبره لما لم يكن له مال غيره وكان
تدبيره سفها من فعله رده صلى الله عليه وسلم وان كان ملك العبد صحيحا فمن لم يصح
له ملكه اذا دبره اولى ان يرد فعله قوله رجلا اسمه ابو مذكور والمملوك اسمه
يعقوب والمشتري نعيم مصغر النعم النحام بالنون والمهملة وفي النسخ ابن النحام
بزيادة الابن والصواب حذفه لانه صلى الله عليه وسلم قال سمعت في الجنة نحمة نعيم

اي شغلته فهو صفة لاصنة ابيه وقبطيا اي مصريا قوله كرها اي بالفتح والضم
معناهما واحد وقيل بالضم ما اكرهت نفسك عليه وبالفتح الكره ما اكرهك عليه غيرك قوله
حسين بن منصور النيسابوري مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين لم يتقدم ذكره
واسباط بلفظ الجمع ابن محمد القرشي الكوفي وسليمان بن فيروز بفتح الفا وكسرها وسكون
التحتانية وضم الرا الشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية وعطا ابو الحسن السوائي
بضم المهملة وخفة الواو وبالهمز بعد الالف قوله فهم اي اهل الرجل كانوا احق بالمراة من اهلها

باب اذا استكرهت المراة

قوله وقال الليث تعليق
وصفية بفتح المهملة بنت ابي عبيد مصغر ضد الحر الثقفي اخت المختار زوجة عبد الله بن عمر
قالت ان عبدا من رقيق الامارة وقع على جارية من خمس الغنيمة واقتضها بالقاف والمعجمة
اي ازال بكارتها والقضة بكسر القاف عذرة الجارية وفض اللولوة ثقبها والاقتضاض
ايضا بمعناه ونفاه اي من البلد اي غربه نصف سنة لان حده نصف حد الحر في الجلد والتغريب
كليهما قوله تقترعها بالقاف والزاي والمهملة اي يقتضها والحكم بفتحتين الحاكم
القاضي يوجب الاقتراع والعذرة البكر وذلك اي الاقتراع اي موجبه ومقتضاه ولقدر
ثمنها اي بقسط قيمتها يعني ياخذ الحاكم من الرجل المفترع من اجل الامة البكر دية الافتراع بالنسبة
قيمتها اي ارش النقص وهو التفاوت بين كونها بكرا وثيبا وبقيما بمعنى يقوم واما من
قامت الامة مائة دينار اذا بلغت قيمتها فان قلت ما قابله وجلد ومعلوم انه لا اكل
من الجلد ان لم يكن رجم قلت ان العقل لا يمنع العقر قوله هاجر ابرهيم الخليل عليه
السلام من العراق الى الشام بسارة بالمهملة وتخفيف الرا ام اسحق وهي قريبة هي حران
بفتح المهملة وشدة الرا وبالنون قوله فارسل بها لانه اكرهه عليه فان قلت
ان كنت تدل على الشك وهي لم تكن شاكة في ايمانها قلت هو على خلاف مقتضى
الظاهر فيأول بنحو ان كنت مقبولة الايمان وغط بلفظ المجهول اي خنق وصرع
وضغط وركض اي حرك ونقص ودنع من الحدث في اخر البيع فان قلت ما وجه
ذكره في هذا الباب انكانت معصومة من كل سوء قلت لعل غرضه انه كما لا ملامة
عليها في الخلوة معه اكراها فكذلك المستكرهة في الزنا لا حد عليها قوله يدب
اي يدفع وفي بعضها بدرا ودونه اي عنه ولا يخذله اي لا يهمله فان قلت لم كرر القود

اذ هو القصاص بعينه قلت لا تكرار اذ القصاص اعم من ان يكون في النفس و القود
يستعمل غالبا في القود او هو تاكيد قوله كل عقدة مبتدا خبره محذوف اي كذلك بان
تقول او لتقوص او لنوحرن ونحوه وفي بعضها وكل عقدة اي نفسها وذكر في الاسلام
ليجعله اعم من الاخ القريبي من النسب ووسعه ذلك اي جاز له الاكل والشرب والاقرار
والهبة لتخليص الاب او الاخ في الدين يعني المومن عن القتل لقوله عليه السلام المسلم
اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه اي لا يخذله قوله بعض الناس اراد به الحنفية والمحرم
هو من لا يحل نكاحها ابدا لحرمته قال المهلب موضع التناقض الذي لزمه البخاري ابا
حنيفة هو ان ظالما لو اراد قتل رجل وقال لابنه لتشربن الخمر او لتاكلن الميتة او لاقتلن
اباك وامثل لو اراد لم يسعه لانه ليس بمضطر عند ابي حنيفة وانما لم يكن عنده
مضطرا لان الاكراه انما يكون فيما يتوجه الى الانسان في خاصة نفسه لا في غيره وليس
له ان يدفع بها معاصي غيره وليصبر على قتل ابيه فانه لا اثم عليه لانه لم يقدر على دفعه الا
بمعصية يرتكبها ولا يحل له ذلك الا ترى الى قوله ان قيل له لاقتلن اباك او نحوه من المحارم
او لتبيعن هذا العبد او نقرا او تهب ان البيع والاقرار والهبة يلزمه في القياس لما
تقدم انه يصبر على قتل ابيه وعلى هذا ينبغي ان يلزمه كل ما عقد على نفسه من عقد ثم ناقض
هذا المعنى بقوله ولكنا نستحسن ونقول البيع وكل عقد في ذلك باطل فاستحسن بطلان
البيع ونحوه بعد ان قال يلزمه في القياس ولا يجوز له القياس فيها قال وقول البخاري
فرقوا يريد ان مذهب ابي حنيفة في ذي الرحم بخلاف مذهبه في الاجنبي فلو قيل لرجل
لتقتلن هذا الرجل الاجنبي او لتبيعن او تقر او تهب ففعل ذلك لينجيه من القتل لزمه
جميع ما عقد على نفسه لتخليص الاجنبي بقوله عليه السلام المسلم اخو المسلم والمراد اخوة
الاسلام لا اخوة النسب وكذا قول الخليل عليه السلام في زوجته هي اختي يريد اخوة الاسلام
وهذه الاخوة توجب حماية اخيه المسلم والدفع عنه فلا يلزمه ما عقد من البيع ونحوه ووسعه
الشرب والاكل ولا اثم عليه في ذلك كما لو قيل له لتفعلن هذه الاشيا او لنقتلنك وسعه
في نفسه اتيانها ولا يلزمه حكمها اقول في تقريره بحث لان الاول انه انما يستقيم
لو كان الرواية لاقتلن لكن في جميع النسخ والروايات لتقتلن بالخطاب على طريقة اخواته
اللهم الا ان يقرا لنقتلن بصيغة التكلم الثاني انه مشعر بعدم لزومه في القياس

لا يلزم منه فيه لانه علل الصبر على قتل ابيه بانه لا يقدر على دفعه المعصية بتركها
وليس كذلك في صورة البيع واقول يحتمل ان يتقرر على وفق ما في الفتح بان يقال
انه ليس بمضطر لانه مخير في امور متعددة والتخيير ينافي الاكراه فحال الاكراه في الصورة
الاولى اي الاكل والشرب والقتل كذلك الاكراه في الثانية اي البيع والهبة والقتل حيث قالوا
ببطلان البيع استحسانا فقد ناقضوا اذ يلزم القول بالاكراه وقد قالوا بعدم الاكراه
ثم فرقوا بين ذي المحرم وغيره بشيء قالوا لا يدل عليه لا كتاب ولا سنة اذ ليس بينهما ما يدل
على الفرق بينهما في باب الاكراه وهذا ايضا كلام استحساني وما ذكره البخاري من امثال هذه
المباحث غير مناسب لوضع هذا الكتاب اذ هو خارج عن فنه والله اعلم قوله وذلك
في الله فان قلت تقدم في كتاب الانبياء انه صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابرهيم الا
ثلث كذبات ثنتين منها في ذات الله قوله اني سقيم بل فعله كبيرهم فيفهم منه ان
الثالثة وهي هذه اختي ليست في ذات الله قلت معناه انها اختي في دين الله او اشارته
الى انها محض الامر الالهي بخلاف الثالثة وهي هذه فان فيها شائبة نفع وحظ له قوله
النخعي بالنون والمعجمة المفتوحتين ابرهيم فان قلت كيف يكون المستحلف مظلوما قلت
المدعي الحق اذا لم يكن له بينة ويستحلفه المدعى عليه فهو مظلوم وعند المالكية النية نية
المظلوم ابدا وعند الكوفية نية الحالف ابدا وعند الشافعية نية القاضي وهي راجعة الى
نية المستحلف قوله لا يسلمه من الاسلام وهو الخذلان وفي حاجته اي في قضاء حاجته
قوله سعيد بن سليمان البزاز بتشديد الزاي الاولى البغدادي روى عنه البخاري
انفا بلا واسطة وهشيم مصغرا قوله اوانيت اي اخبرني والفاء عاطفة على مقدر
بعد الهمزة وفيه نوعان من المجاز اطلق الرؤية واراد الاخبار واطلق الاستفهام واراد
الامر والعلاقتان ظاهرتان وكذا القرينة ويحجزه بالزاي يمنعه فهو شك من الراوي
ومر في باب المظالم وقال ثمة بان ياخذ فوق يديه والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب الحيل

قوله علقمة بفتح المهملة والقاف واسكان اللام ابن وقاص بفتح القاف المشددة

وبالمهملة الليثي المدني فان قلت الاعمال جمع قلة لكن المراد منها جميع الاعمال الاسلامية منه
قلت الفرق بالقلة والكثرة في النكرات واما المعرف فلا فرق بينهما قوله فهجرته فان قلت
الشرط والجزاء سبب ومسبب فكيف يتحدان قلت المراد من الجزاء لازمه وهو العظمة اي
فهجرته هجرة عظيمة النفع لكثرة الثواب ومباحثه تقدمت في اول الجامع قال صاحب
شرح التراجم وجه مطابقة الحديث لترك الحيل ان مهاجر ام قيس جعل الهجرة حيلة
في تزويج ام قيس قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة ومعمر بفتحتين على الميمين فان
قلت ما وجه تعلق الحديث بالكتاب قلت قالوا المتحيل يحصل بحيل ما ينقض الصلاة
لهم متحيلون في صحة الصلاة مع وجود الحدث ووجه الرد انه محدث في صلاته فلا تصح
لان التحلل منها لكن فيها الحديث وتحليلها التسليم كما ان التحريم بالتكبير ركن منها وحيث
قالوا المحدث في الصلاة يتوضأ ويبني وحيث حكموا بصحتها عند عدم النية في الوضوء لعلة انه
ليس عبادة قوله ثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري
والاسناد مسلسل بالانسيين لان محمدا هو ابن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس
قوله ولا يجمع عطف على فريضة اي لو كان لرجل شريك اربعون شاة والواجب شاتان
لا يجمع بينهما ليكون الواجب شاة واحدة ولا يفرق كما لو كان بين الشريكين اربعون لا يفرق
للاحب فيه الزكاة لانه حيلة في اسقاطها او تنقيصها قوله ابو سهيل مصغر السهل
نافع بن مالك وطلحة بن عبيد الله مصغرا التيمي احد العشرة المبشرة قتله مروان بن الحكم
يوم الجمل قوله شرائع الاسلام اي واجبات الزكاة وغيرها فان قلت مفهوم الشرط
يوجب انه ان تطوع لا يفلح قلت شرط اعتبار مفهوم المخالفة عدم مفهوم الموافقة وههنا
مفهوم الموافقة ثابت اذ من تطوع يفلح بالطريق الاولى ومرت ابحاثه في كتاب الايمان
قوله ادخل بلفظ المجهول من الادخال وفي بعضها وادخل بواو العطف والحقة هي التي تمت
لها ثلاث سنين تستحق الحمل والركوب فان قلت المشهور انه اذا اتاك بعض الناس اراد به
الحنفية وهذا ليس مختصا بهم اذ الشافعي وغيره يقولون به قلت الشافعي وان قال
لا زكاة عليه لا يقول لا شيء عليه لانه يلزمه على هذه النية قوله اسحق قال الكلاباذي
يروي البخاري عن اسحق بن منصور وابرهيم الحنظلي وابن نصر السعدي عن عبد الرزاق
قوله شجاعا هو من المثلثات وهو حية والاقرع بالقاف اي المتناثر شعر راسه للسم

ناسه سمه وبلغها اي به قوله واذا ما رب النعم بفتح النون وكلمة ما زايدة والخف للبعير كالظلف للشاة وهو يقول جملة حالية اي جاز عنده التزكية قبل الحول بيوم فكيف يسقطه في ذلك اليوم قال مغلطاي الشارح المصري وما الزم البخاري ابا حنيفة من التناقض فليس بتناقض لانه لا يوجب الزكاة الا بتمام الحول ويجعل من قدمها لمن قدم دينا موجلا قوله سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وما تاي صاحب الابل فلا شي في ماله اي يؤكد فان قلت حاصل هذه الفروع الثلاثة المذكورة كل واحد منها بعد حديث حكم واحد وهو انه اذا ازال عن ملكه قبل الحول فلا شي عليه فلم كررها ولم فرقها قلت لارادة زيادة التشنيع وليبان مخالفتهم احاديث قال المهلب كان البخاري اراد ان يعرف ان كل حيلة يتحيل بها احد في اسقاط الزكاة فان اثم ذلك عليه لانه صلى الله عليه وسلم لما منع من جمع الغنم وتفريقها خشية الصدقة فهم هذا المعنى وفهم ايضا من افلح ان صدق انه من رام ان ينقص شيا من الفرايض بحيلة يحتالها انه لا يفلح وما اجاز الفقها من تصرف صاحب المال في ماله قرب حلول الحول لم يريد وابذلك الفرار من الزكاة ومن نوى ذلك فالاثم عنه غير ساقط الا ترى عقوبة من منعها في حديث الشجاع الاقرع وحديث ابن عباس حجة ظاهرة لانه اذا امره بقضا النذر عن امه فالفرايض المهروب عنها اكد من النذر والزم قوله عبيد الله مصغر العمري وعبد الله اي ابن عمر والشغار بكسر الشين من شغر اذا خلا او من الكلب اذا رفع رجله وهو ان ينكح الرجل بشرط ان ينكح الناكح بنته له وبدون صداق كل منهما بضع الاخرى مر في كتاب النكاح والمتعة ان يتزوج المراة بشرط ان يتمتع بها اياما ثم يخلي سبيلها فان قلت لم قال في النكاح انه فاسد وفي الشرط انه باطل قلت لان اصل النكاح مشروع واما الشرط فلا اصل له في الشرع وعند الحنفية ما لم يشرع باصله ووصفه فهو الباطل وما شرع باصله دون وصفه فاسد قال ابن بطال قال ابو حنيفة نكاح الشغار منعقد ويصلح بصداق المثل وكل نكاح فساده من اجل صداقه لا ينفسخ عنده وينصلح بمهر المثل قوله ناسا اي بعضها وخيبر بالراء بالنون والعجب من الشيعة انهم يجوزون نكاح المتعة وراويها النهي عنها علي رضي الله عنه قوله حتى يمنع اي حتى عقد نكاح المتعة فان قلت حيث قال بفساده فما معنى الاحتيال فيه قلت الفساد فيه لا يوجب الفسخ لاحتمال اصلاحه بحذف الشرط

ثلاثة ثم

منه

منه كما قالوا في بيع الربا لو حذف منه الزيادة صح البيع وبعده او المقصود منه القول الاخير وهو القول بجوازه قوله فضل اي الزايد على قدر الحاجة والكلا الحبل العشب رطبا ويابسا ويمنع بلفظ المجهول الخطابي هذا في الرجل يحفر البير في الموات فيملكها بالاحياء ويقرب البير موات فيه كلا ترعاه الماشية فامر صاحب البير لا يمنع الماشية فضل الماء لئلا يكون مانعا للكلا لانهم اذا منعوا من الماء لا يبقى لهم مقام ثمه فان قلت ما كيفية تعلقه بكتاب الحيل قلت هو ارادة صيانة الكلا المباح للحل المشترك فيه فيحتال بصيانة الماء ليلزم صيانته فان قلت ليس فيه ذكر البيع قلت المنع اعم من ان يكون بطريق عدم البيع وغيره او هو من قبيل ما ترجم ولم يلحق الحديث به وهذا هو الغالب قال المهلب ظاهر الحديث انه ان لم يرد به منع الكلا لا نهي عن منع الماء لكن المقصود انه لا يمنع فضل الماء وجه من الوجوه وذلك لانه اذا لم يمنع لسبب غيره فاحرى ان لا يمنع لسبب نفسه قوله النجش وهو ان يزيد في الثمن بلا رغبة فيه ليوقع الغير فيه وانه ضرب من التحيل في تكثير الثمن قوله عيانا اي لو علموا هذه الامور بان اخذ الزايد على الثمن معاينة بلا تدليس لكان اسهل لانه ما جعل الدين الة له قوله لا خلابة بكسر المعجمة وتخفيف اللام وبالموحدة اي لا خديعة اي لا يلزمني خديعتك او بشرط ان لا يكون فيه خديعة وهذا الرجل هو حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن منقذ بفاعل الانقاذ اي التخلص وجعل صلى الله عليه وسلم هذا القول منه بمنزلة شرط الخيار ليكون له الرد اذا تبين الخديعة وقيل عام في كل احد مر مباحثه في البيع قوله حجر بفتح المهملة وكسرها وادنى من سنة نسايها اي اقل من مهر مثل اقاربها وذكر الحديث اي باقي الحديث وتتمته وهي ان اليتيمة اذا كانت ذات مال وجمال رغبوا في نكاحها ونسبها والصداق واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال والجمال تركوها واخذوا غيرها من النسا قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها في قلة المال فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى من الصداق مر في النكاح ٥

باب

اذا غصب جارية قوله فقضى اي الحاكم فهي له اي الجارية لصاحبها اي المغصوب منه وترد القيمة الى الغاصب ولا تكون القيمة ثمنا اذ ليس ذلك بيعا بل انما اخذ القيمة لزعم هلاكها فاذا زال ذلك

وجب الرجوع الى الاصل قوله لاخذه اي صاحبها واعتل اي تعلل انما اخذ القيمة واعتذر

قوله امو اللهم عليهم فان قلت مقابلة الجمع بالجمع تفيد التوزيع فيلزم ان يكون الكل شخص حراما عليه قلت هو كقولهم بنوا تميم قتلوا انفسهم اي قتل بعضهم بعضا فهو مجاز او اضمار فيه للقرينة الصارفة عن ظاهرها كما علم من القواعد الشرعية قوله لو اي علم وهو علامة غدرته ولا شك ان الاعتلال بانها ما تنتقد غدر وخيانة في حق اخيه المسلم قوله محمد بن كثير ضد القليل وام سلمة بفتحتين هند المخزومية ام المومنين وانما انا بشر لا اعلم الغيب وبواطن الامور كما هو مقتضى الحالة البشرية فانا احكم بالظاهر ولعل استعمل استعمال عسى والحن من لحن بكسر الحا اذا فطن بحجته وانتبه لها مر الحديث في كتاب المظالم وثمة بدل الحن ابلغ وعلى نحو ما اسمع لان القاضي يجب عليه ان يحكم بالظاهر وحكمه لا يحلل ولا يحرم ومن اخيه اي من حق اخيه وقطعة من النار اي حرام عليه مرجعه النار قوله يحيى ابن ابي كثير بالمثلثة ولا ينكح بلفظ النهي والاستيمار الاستئمار مر في كتاب النكاح ولم يزوج بصيغة ما لم يسم فاعله ولا باس لان مذهب الحنفي ان حكم القاضي ينفذ ظاهرا وباطنا قوله القاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق وجعفر هو ابن محمد الصادق وكان ابن ام جعفر بنت القاسم فهو جد ابي المراة من جهة الام ومجمع بلفظ التجميع بالجيم والمهملة ابن يزيد بالزاي ابن جارية بالجيم هكذا ذكره في النكاح وهنا نسبه الى جده ولا يحسن بلفظ الجمع خطابا للمراة المخوفة واصحابها وخنسا بفتح المعجمة وسكون النون وبالمهملة وبالمد بنت خدام بكسر المعجمة الاولى وخفة التحتانية قوله سمعته اي سمعت يحيى يقول في روايته عن القاسم ان عبد الرحمن روى عن ابيه عن خنسا فان قلت ما قال في النكاح عن ابيه قلت ذلك رواية مالك لا رواية سفيان ابن عيينة ولا محذور لاحتمال رواية عبد الرحمن بالواسطة ودونها قوله شيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية والايم من لا زوج لها بكرا او ثيبا لكن المراد منها هنا الثيب بقرينة المقابلة للبكر وليبيعه اي يجوز له ويحل له وهذا تشنيع عظيم لانه اقدم على الحرام البين عالما بالتحريم متعمدا للوقوع في الاثم قوله ابو عاصم هو الضحاك والبخاري تارة يروي عنه بالواسطة واخرى بدونها وابن جريج عبد الملك وابن ابي مليكة عبد الله وذكوان بفتح المعجمة وبالواو مولى عايشة والجارية الفتية من النسا وبنيه في بعضها بنيه ولفظ

فادركت

فادركت ظاهره انها بعد الشهادة بلغت ورضيت ويحتمل ان يريد انه جا بشاهدين على انها ادركت ورضيت فتزوجها فيكون داخلا تحت الشهادة والفا للسببية فان قلت حاصل هذه الفروع الثلاثة واحد وهو ان حكم الحاكم ينفذ ظاهرا وباطنا ويحلل ويحرم فما فايدة التكرار قلت كثرة التشنيع مع ان الاول صورته في البكر والثاني في الثيب والثالث في الصغيرة اذ لا يتم بعد البلوغ او في الاوليين ثبت الرضا بالشهادة او انه قبل العقد وفي الثالث بالاعتراف او انه بعده قوله عبيد مصغرا واحار اي جم النهار او اثناه والعكة بالضم الانية وسودة بفتح المهملة بنت زمعة والمغافير جمع المغفور بضم الميم وبالمعجمة وبالفاء والواو والرا صمغ كالعسل له رايحة كريهة وجرست بالجيم والرا والمهملة لحست بالسان واكلت والنحل ذباب العسل والعرفط بضم المهملة والفا واسكان الرا وبالمهملة شجر خبيث الريح وابادة وفي بعضها بالموحدة وفرقا اي خوفا منه منا اي معناه من العسل فان قلت تقدم في كتاب الطلاق انه شرب في بيت زينب والمتظاهرتان على هذا القول عايشة وحفصة قلت لعله شرب في بيتيهما فما قضيتان فان قلت كيف جاز على ازواجه صلى الله عليه وسلم الاحتيال قلت هذا كان من مقتضيات الطبيعة للنسا وقد عفي عنها ومرت مباحثه قوله الطاعون هو بثر مولم جدا يخرج غالبا من الاباط مع لهيب وخفقان وقي ونحوه وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الله بن عامر بن ربيعة بفتح الرا وسرغ بفتح المهملة واسكان الرا وبالمعجمة منصرفا وغير منصرف قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز والوبا مقصورا وممدودا المرض العام ولا تقدموا بفتح الدال فان قلت لا يموت احد الا باجله ولا يتقدم ولا يتاخر فما وجه النهي عن الدخول والخروج قلت لمنه ذلك حذرا عليه اذ لا يصيبه الا ما كتب عليه بل حذارا من الفتنة في ان يظن ان هلاكه من اجل قدومه عليه وان سلامته كانت من اجل خروجه مر في كتاب الطب وسالم ابن عبد الله في بعضها عن عبد الله والصواب هو الاول قوله الوجع اي الطاعون والرجز بكسر الرا وضمها العذاب والقذر فيذهب المرة اي لا يكون دايما بل في بعض الاوقات

باب في الهبة والشفعة

الهبة تمليك بلا عوض والشفعة تملك قهري في العقار بعوض يثبت على المشتري للشريك القديم للحادث قوله فخالف الرسول

صلى الله عليه وسلم اي خالف حديثه وهو العايد في هبته كالكلب يعود في قيئه اي الحكم
برجوعه مخالف للسنة فان قلت فما مذهب الشافعي فيه قلت لا يجوز الرجوع
الا هبة الوالد لولده قوله ابوب السختياني بفتح المهملة وسكون المعجمة وكسر الفوقانية وبالتحتانية
وبالنون ومثل السوء اي الصفة الرديه اي لا رجوع والا فله الصفة المذمومة قوله
ما لم يقسم اي ملكا مشتركا مشاعا بين الشركاء وفيه ان الشفعة للشريك لا للجار وصرفت
بالتخفيف والتشديد اي منعت وقال ابن مالك اي خلصت وبينت من الصرف وهو الخالص
وقال فلا شفعة لانه صار مقسوما وصار في حكم الجوار وخرج عن الشركة قوله الجوار
بالضم والكسر المجاوره يعني اثبت الشفعة للجار والحديث نفاه وما شد ده باعجام الشين
وهو اثبات الشفعة للجار رفا بطل حيث قال في هذه الصورة لا شفعة للجار في باقي الدار وناقض
كلامه وان اشتري اي ان اراد اشتراه قوله ابرهيم بن ميسرة ضد الميمنة الطايفي وعمرو
ابن الشريد بفتح المعجمة وكسر الراء وبالتحتانية وبالمهملة الثقفي والمسور بكسر الميم
واسكان المهملة وفتح الواو وابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة وسعد هو ابن
مالك المكي بابي وقاص القرشي احد العشرة رضي الله عنهم وابو رافع ضد الخافض اسمه
اسلم القبطي مولى النبي صلى الله عليه وسلم ويامر هذا اي سعدا وفيه ان الاصغر لا يشترط
فيه العلو ولا الاستعلا قوله او منجمة شك من الراوي اي موظفة موقتة والنجم
الوقت المضروب المعين والصقب بفتح المهملة صادا او سينا وفتح القاف وسكونها
وبالموحدة القرب فان قلت هذا دليل ان الشفعة للجار قلت لا لانه لم
يقل بشفعته بل قال احق بقربيته اي بان يتعهده ويتصدق عليه مثلا مع ان الحديث متروك
الظاهر لانه مستلزم ان يكون الجار احق من الشريك وهو خلاف مذهب الحنفي مر في كتاب
الشفعة قوله قلت اي قال علي بن المديني قلت لسفيان ان معمرا لم يقل هكذا
اي بان الجار احق بل قال الشفعة بزيادة لفظ الشفعة فهو من الناسخ او المراد لازم البيع
وهو الازالة وفي بعضها بقطع وحدها وفي بعضها ونحوها وهذا هو الاظهر قيل وجهه ان
الهبة اذا انعقدت للثواب فهي بيع من البيوع عند ابي حنيفة اي فلهذا قال الشفعة
قطعتها واما عند الشافعي فليس محلا للشفعة اصلا حتى يصح الانقطاع والاحكام
على الظواهر قيل وذكر البخاري في هذه المسلة حديث ابي رافع ليعرفك ان ما جعله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم حقا للشفيع لقوله للجار احق لا يحل ابطاله قوله الصغير لغا فيه دفعا لليمين
مطلقا اذ لو كان كبيرا توجه عليه اليمين قوله عبيد مصغرا وابو حميد بضم الحا عبد الرحمن
الساعدي بكسر المهملة الوسطانيه وبنو سليم تصغير السلم وابن اللتبية بضم اللام وسكون
الفوقانية وبالموحدة وباء النسبة عبد الله وقيل بفتح الفوقانية وقيل بالهمزة المضمومة بدل
اللام قوله لا اعرفن نفي للمتكلم صورة وفي المعنى للاحد نحو لا اربنك ههنا فانه نهي للمخاطب
عن القران لا للمتكلم عن الرؤية وفي بعضها لاعرفن اي والله لاعرفن والرغا صوت ذوات
الخف قوله نصر بلفظ الماضي فهو قول ابي حميد الراوي له وقال القاضي عياض
ضبط اكثرهم بسكون الصاد والميم وفتح الراء والعين مصدر بمعنى مضافين فهو مفعول
بلغت وهو مقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا احتيال العامل هو بان ما اهدي له
في عمالته يسامحه به ولا يضعه في بيت المال وهدايا الامرا والعمال هي من جملة حقوق
المسلمين قوله ان اشتري اي اراد الاشترا واحدها بصيغة الماضي واستحقت بلفظ
المجهول ولان البيع اي المبيع حين استحق بطل بيع الصرف اي بيع الدراهم الباقية بالدينار
لان ذلك البيع كان مبنيا على شرى الدار وهو منفسخ المبني عليه لا سيما ويلزم عدم
التقابض في المجلس فليس له ان ياخذ الا ما اعطاه ودفع اليه وهي الدراهم والدينار بخلاف
الرد بالعيب فان البيع صحيح وهو ينفسخ باختيار وقد وقع بيع الصرف ايضا صحيحا
فلا يلزم من فسخ ذلك بطلان هذا قوله الخداع اي الحيلة في ايقاع الشريك في الغبن
ان اخذ الشفعة وابطال حقه بسبب الزيادة في الثمن باعتبار العقد لو تركها وذكر مسلة
الاستحقاق لبيان انه كان قاصدا للحيلة ومسلة العيب لبيان انه مع ذلك يحكم فيه ايضا ان
مقتضاها انه لا يرد الا ما قبضه لا زايدا عليه كما في صورة الاستحقاق فان قلت
ما الغرض في جعل الدينار في مقابلة عشرة الاف درهم صح بقرينة نقده هذا المقدار ولو
جعل العشرة والدينار في مقابلة الثمن الحقيقي لزم الربا بخلاف ما اذا انقص درهم
فان الدينار في مقابلة ذلك الواحد والالف الا واحد في مقابلة الالف الا واحد فلا
مفاضلة فان قلت هذا النوع مع ما بعده الى اخر الباب ومع الحديث الذي قبله
موضعه المناسب قبل باب احتيال العامل لانه من بقية مسايل الشفعة وتوسط
ذلك الباب بينها اجنبي قلت لعله من جملة تصرفات النقلة عن الاصل ولعله كان

ولم يجعله في مقابلة العشرة فقط
قلت علة لئلا يلزم الربا اذ يصير في مقابلة
عشرة الاف درهم صح

في الحاشية ونحوها ننقلوه الى غير مكانه او باعتبار انه لما جعل الترجمة مشتركة بينهما حيث قال في باب الهبة والشفعة لم يفرق بين مسائلهما قوله خبثة بكسر الخا اي لا يلون مما لا يجوز بيعه والغائلة الهلاك اي لا يكون فيه هلاك مال المشتري وفي كتاب البيع انه صلى الله عليه وسلم كتب هذا ما اشترى محمد رسول الله من العدا بفتح المهملة الاولى وشدة الثانية وبالمد ابن خالد بيع المسلم المسلم لا دا ولا خبثة ولا غائلة وفي الترمذي هذا ما اشترى العدا من محمد وهذا دليل على ان الاحتيال في شي من بيوع المسلمين من صرف دينار باكثر من قيمته ونحوه قوله سادم اي عين الثمن وبابعه وسعد بن مالك هو ابن ابي وقاص ووجه ذكر هذا الحديث هنا الاشعار بانه لما كان الجار احق بالمبيع وجب ان يكون احق بان يرفق به في الثمن الا ترى ان ابا رافع لم ياخذ من سعد ما اعطاه غيره من الثمن لحق الجوار الذي امر الله براعاته ○

بسم الله الرحمن الرحيم ○ اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ○

كتاب التعبير

قالوا الفصيح العبارة لا التعبير وهي التفسير والاخبار بآخر ما يؤول اليه امر الرويا والرويا مقصورة مهموزة قيل الروية هي النظر بالعين والراي ما بالقلب والرويا ما في المنام والصالحة هي ما صلح صورتها او ما صلح تعبيرها وكلمة ح اشارة الى التحويل من اسناد قبل ذكر الحديث الى اسناد اخر او الى الحايل او الى الحديث قوله فاخبرني بما في ذكر الفا اشعار بانه روى له حديثا ثم عقبه بهذا الحديث فهو عطف على مقدر والصادقة اي المطابقة للواقع ورويا بلا تنوين غير منصرف وفلق بفتح الفا ضو الصبح وشقه من الظلمة وافتراقها منه وحرا بالكسر والمد جبل مشهور على يسار الذاهب من مكة الى منى وقد يونث ويصرف وهو التعبد تفسير للتحنث الذي في ضمن يتحنث وهو ادراج من الراوي والليالي مفعول يتحنث وذوات بالكسر اي كثيرة وفجئه بلفظ الماضي من الفجاة اي جاه الوحي بغتة وغطني اي ضغطني والجهد بالضم والفتح الطاقة وبالفتح الغاية وبرفع الدال وبضمها وفايدة الضغط تنبيهه واستحضاره ونفي منافيات القراءة عنه والبوادر جمع البادرة وهي اللحمة بين العنق والمنكب والروع بفتح الرا الفزع وخشيت على من انه يكون مرضا او عارضا من الجن وقالوا الاولى

خشيت اني لا اقوى على تحمل اعبا الوحي ومقاومته ولا يجزنك من الحزن والاحزان والاخزا وتحمل الكل اي الثقل من الناس وورقة بفتح الواو والرا والقاف بن نوفل بفتح النون والفا وقصي بضم القاف وخفة المهملة وشدة التحتانية واخو ابيها هو خبر مبتدا محذوف اي هو يعني اخو ابيها وفايدته دفع المجاز في اطلاق العم فيه والعبري والعبراني بكسر المهملة فان قلت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخي ورقة قلت قاله تعظيما واطها رًا للشفقة والناموس صاحب السر يعني جبريل عليه السلام والجذع بالجيم والمعجمة المفتوحتين الشاب القوي فان قلت بم انتصب قلت تقديره ليتني الون جذعا او هو على مذهب من نصب بليت الجزئين او حال واو مخرجي الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها وهم مبتداء مخرجي خبره وموزرا من التازير بالزاي قبل التحتانية وبالراء بعدها وهو التقوية والتشديد ولم ينشب بفتح الشين المعجمة لم يلبث من الحديث مبسوط الشرح في اول الجامع قوله حزن بكسر الزاي وفيما بلغنا اي في جملة ما بلغ الينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت من هنا الى اخر الحديث يثبت بهذا الاسناد ام لا قلت لفظه اعم من الثبوت به او بغيره لكن الظاهر من السياق انه بغيره وعدا بالمهمل العين وفي بعضها باعجامها ويتردى يسقط والشاهق المرتفع العالي من الجبل وغيره واوفى اشرف والذروة بالكسر والفتح والضم الاعلا وبدى يظهر والجاش بالهمز وعدمه النفس والاضطراب اعلم ان عايشة رضي الله عنها لم تدرك ذلك الوقت فاما ان سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم او من صحابي اخر قوله الحسنة وهي اما باعتبار حسن ظاهرها او حسن تاويلها وقسموا الرويا الى حسنة ظاهرا او باطنا كالتكلم مع الانبيا او ظاهرا لا باطنا كالذبح الحبة او ظاهرا لا باطنا كذبح الولد قوله من النبوة اي في حق الانبياء دون غيرهم وكان الانبيا يوحى اليهم في منامهم كما يوحى في اليقظة وقيل معناه ان الرويا تاتي على موافقة النبوة لانها جزء باق من النبوة قوله زهير مصغر الزهر ويحيى هو ابن سعيد وانما قال بهذه العبارة لان تعريفه ادراج منه زايد على كلام شيخه وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية الحارث الانصاري والحلم بضمتين وبسكون اللام الرويا لكن خصصوا الرويا بالمحبوب والحلم بالمكروه قالوا ان الله يخلق في قلب النايم اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان وربما جعلها علما على امور اخرى تلحقها في

تأتي الحال كما جعل الغيم علامة للمطر والجميع خلق الله تعالى لكن جعل ما هو علم على ما يضر بحضور الشيطان فنسب اليه مجازاً لحضوره عندها وان كان لا فعل له حقيقة **قوله** ابن الهاد هو يزيد بالزاي ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري **قوله** من الشيطان اسند اليه لانه بحضوره او لانها على شاكلته وطبعه ولا يذكرها لاحد لانه ربما فسّرها بما يحزنه في الحال او في المآل **قوله** عبد الله بن يحيى بن ابي كثير ضد القليل اليمامي لم يتقدم ذكره وانما مسدد على عبد الله وقال ليقنه باليمامة بتخفيف الميم وهي بلاد الجو بين مكة واليمن **قوله** حلم بفتح اللام وامر بالبصق عن شماله طرداً للشيطان الذي حضر رؤياه المكروهة وتحقيراً له واستقذاراً وخص الشمال لانها محل الاقذار والمكروهات **قوله** مثله قال اصحاب علوم الحديث اذا روى الراوي حديثاً باسناده ثم اتبعه باسناد اخر له وقال في اخره مثله او نحوه فهل يجوز رواية لفظ الحديث الاول بالاسناد الثاني فقال شعبة لا وقال الثوري نعم وقال ابن معين يجوز في مثله ولا يجوز في نحوه **قوله** محمد بن بشار باعجام الشين وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الخطابي قيل مدة الوحي ثلاثة وعشرون سنة وكان يوحى اليه في منامه في اول الامر بمكة المشرفة ستة اشهر وهي نصف سنة وهي جزء من ستة واربعين جزءاً من اجزاء مدة زمان النبوة قال ويلزم عليهم ان يلحقوا ايضاً سائر الاوقات التي كان يوحى اليه في منامه في تضاعيف ايام حياته اقول لا يلزم ان تلك الاوقات منغمرة في اوقات الوحي الذي في اليقظة والاعتبار للغالب بخلاف تلك الاشهر الستة فانها متمحضة بالوحي المنامي وقال في معنى الحديث تحقيق امر الرؤيا وانها مما كان الانبياء عليهم السلام يثبتونه وكانت جزءاً من اجزاء العلم الذي كان يأتيهم قال القاضي عياض في بعض الروايات تسعة واربعين وفي بعضها سبعين وفي بعضها خمسين فقيل هذا الاختلاف راجع الى اختلاف حال الرائي فللصالح مثلاً جزء من ستة واربعين وللفاسق جزء من سبعين وما بينهما لمن بينهما **قوله** ثابت اي البناني بضم الموحدة وخفة النونين وحميد بالضم الطويل واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة وشعيب اي ابن الحبحاب بالمهملتين وسكون الموحدة الاولى البصري **قوله** يحيى ابن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات وابرهيم ابن حمزة بالمهملة وبالزاي ابو اسحق القرشي وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والدراوردي

بفتح المهملة والراء والواو وبسكون الراء وبالمهملة اسمه عبد العزيز ويزيد بالزاي ابن الهاد مر آنفاً وقال بعضهم معنى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قد خص بطرق الى العلم لم تجعل لغيره فالمراد ان الرؤيا نسبتها مما حصل له جزء من ستة واربعين جزءاً قال ابن بطال فان قيل ما معنى الرؤيا جزء من النبوة قلنا ان لفظ النبوة مأخوذ من الانباء اي الرؤيا انباء صدق من الله لا كذب فيه كالنبوة فان قيل ما التلفيق بين الروايات في انها جزء من ستة واربعين او جزء من سبعين ونحوهما قلت الرؤيا قسمان جلية ظاهرة كمن راى يعطى تمرا فيعطاه في اليقظة وخفية بعيدة التاويل فالاولى اقل الاجزاء كانت اقرب الى النبأ الصادق واجلى واذا كثرت خفي تاويلها وذلك كما ان الوحي تارة كان كلاماً صريحاً واخرى مثل صلصلة الجرس فاضبط التوجيهات التي لمعنى الجزئية ووجه توفيق الاختلاف بين الروايات واختر منها ما شئت **قوله** لم يبق فان قلت هو في معنى الماضي لكن المراد منه الاستقبال اذ قبل زمانه وحال زمانه كان غيرها باقياً منها فالمراد بعده قلت صدق في زمانه انه لم يبق لاحد غيره نبوة فان قلت هل يقال لصاحب الرؤيا الصالحة له شيء من النبوة قلت جزء النبوة ليس نبوة اذ جزء الشيء غيره او لا هو ولا غيره فلا نبوة له فان قلت الرؤيا الصالحة اعم لاحتمال ان تكون منذرة اذ الصلاح قد يكون باعتبار تاويلها قلت فرجع الى المبشر بعم يخرج منها ما لا صلاح لها لا صورة ولا تاويلا **قوله** من البدو اي فيما قال تعالى وجاء بكم من البدو اي من البادية ويحتمل ان يكون مقصوده ان فاطر السموات والارض معناه البديع والخالق والبادي من البدء اي الخلق ففاطر معناه باديه **قوله** فلما اسلما وتله للجبين اي سلما امرا به من الذبح ووضع جبهته ملتصقاً بالارض وهذان البابان مما ترجمهما البخاري ولم يتفق له اثبات حديث فيهما والله تعالى اعلم

باب التواطؤ اي التوافق **قوله** راوا اي في المنام فان قلت الاواخر جمع والسبع مفرد فلا مطابقة قلت اعتبر الاخرية بالنظر الى كل جزء منها قيل كان الاوفق للترجمة ان يذكر البخاري هنا حديث ارى رؤياكم قد تواطأت على العشر الاواخر **قوله** ودخل معه اي مع يوسف عليه السلام السجن فتيان استدل به من قال الرؤيا الصادقة تكون للكافر ايضاً اذ قيل له انما رؤيا من المو

عليه اجاب بان كل ما يبشر به الحالم فهو غرور من الشيطان كذلك الحطه من روياه
واما كونها جزا من النبوة فكلا لانها مقيدة بالايمان ولهذا قال رويا المومن وقال
تعالى يا كلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون اي تخرسون ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه
يغاث الناس وفيه يعصرون اي الاعناب والدهن اي السمسم ونحوه وقال وادكر بعد امة
افتعل من ذكرت بالمعجمة فقلب وادغم والامة القرن من الناس وقرى قراة شاذة امه
بفتح الهمزة والميم الخفيفة وبالها اي نسيان **قوله** عبد الله بن محمد بن اسما بن عبيد بالضم
الضبعي سمع عمه جويرية بالجيم وهي من اسما علمان مشتركان بين الذكور والاناث وابو عبيد
مصغر ضد الحر اسمه سعد الزهري ولبث يوسف فيه بضع سنين والداعي اي الى الخروج
منه لاجبته في الحال ولخرجت ولما تاخر ولهذا قال ارجع الى ربك فاساله ما بال النسوة
اللاتي قطعن ايديهن فان قلت فيه تفضيل يوسف على نفسه صلى الله عليهما وسلم
قلت لا بل قاله تواضعا او بيانا للمصلحة اذ لعل في الخروج مصالح الاسراع بها اولى ومر في
كتاب الانبياء **قوله** سيراني فان قلت الجميع يرونه يوم القيامة راسا وغيره قلت
قيل المراد اهل عصره اي من راه في المنام وفقه الله للهجرة اليه والتشرف بلقائه عليه السلام
او يرى تصديق تلك الرويا في الدار الاخرة او يراه فيها روية خاصة في القرب منه والشفاعة
ولا يتمثل اي لا يحصل له مثال صورتي ولا يتشبه بي كما قالوا منع الله الشيطان ان يتصور
بصورته في اليقظة كذلك منعه في المنام لئلا يشتبه الحق بالباطل **قوله** معلى بلفظ
مفعول التعلية ابن اسد وعبد العزيز بن المختار ضد المكره الانصاري وثابت البناني
بضم الموحدة وخفة النون الاولى والرجال كلهم بصريون **قوله** فقد راني فان قلت
الشرط والجزا متحدان فما معناه قلت هو في معنى الاخبار اي من راني فاخبره بانه
روية حقة ليست اضغاث احلام ولا تخيلات الشيطان ورويته سبب الاخبار فان
قلت كيف يكون ذلك وهو في المدينة والرائي في المشرق او المغرب قلت الروية
امر يخلقها الله تعالى ولا يشترط فيها عقلا مواجهة ولا مقابلة ولا مقارنة ولا خروج شعاع
ولا غيره ولهذا جاز ان يرى اعمى الصين بقعة اندلس فان قلت كثيرا يرى على خلاف
صفته المعروفة ويراه شخصان في حالة واحدة في مكانين والجسم الواحد لا يكون الا في
مكان واحد قلت قال النووي حاكيا عن بعضهم ذلك ظن الرائي انه راه كذلك وقد يظن

الظان بعض الخيالات مرئيا لكونه مرتبطا بما يراه عادة فذاته الشريفة هي مرئية قطعا
لا خيال ولا ظن فيه لكن هذه الامور العارضة قد تكون متخيلة للرائي ومر تحقيقات اخر
في كتاب العلم ورويا المومن اي الرويا الصالحة من المومن الصالح والموجب للتقييد الاحاديث
السابقة اتفاقا ومن جملة ... اني في الاخرة اي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الرويا سنة اربع وخمسين وسبعمائة ببلدة اصفهان فقلت يا رسول الله من راني
في المنام فقد راني حديث صحيح فقال صحيح ونعم الاستظهار **قوله** عبيد الله بن ابي جعفر
الاموي المصري وكان فقيه في زمانه وابو قتادة بالقاف والفوقانية الحارث الانصاري
وفلينفث بالضم والكسر ولا يضره لان الله تعالى جعل ذلك سببا لسلامته من ذلك المكروه
كما جعل الصدقة وقاية للمال من آفة ولا يتزايا اي لا يتصدى لان يصير مرئيا بصورتي **قوله**
خالد بن خلي بفتح المعجمة وكسر اللام الخفيفة وشدة التحتانية قاضي حمص ومحمد
ابن حرب ضد الصلح والابرش بالموحدة والرا والمعجمة الحمصي والزبيدي مصغر الزبد
بالزاي والموحدة والمهملة محمد بن الوليد الشامي **قوله** راى الحق اي الروية الصحيحة
الثابتة لا اضغاث الاحلام ولا خيالات باطلة وابن اخي الزهري هو محمد بن عبد الله وابن الهاد
هو يزيد بالزاي وابن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ولا يتكونني اي لا يتكلف
كونا مثل كوني او لا يتحد كوني اي لا يتشكل بشكلي فان قلت التكون لازم فما وجهه قلت
لزومه غير لازم او معناه لا يتكون كوني بحذف المضاف واوصل المضاف اليه بالفعل **قوله**
سمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب الفزاري بالفاء والزاي الصحابي وحديثه سياتي في
اخر كتاب التعبير واحمد بن المقدام العجلي بكسر المهملة واسكان الجيم ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي
بضم المهملة وخفيفة الفاء وبالواو ومحمد هو ابن سيرين والكل بصريون الا ابا هريرة **قوله**
مفاتيح الكلم اي لفظ قليل يفيد معاني كثيرة وهذا غاية البلاغة وشبه ذلك القليل
بمفتاح الخزائن الذي هو آلة للوصول الى مخزونات متكاثرة وفي رواية اخرى ستاتي
قريبا بعثت بجوامع الكلم وقال البخاري بلغني ان جوامع الكلم هو ان الله تعالى يجمع الامور
الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد وفي الامرين ونحو ذلك **قوله**
بالرعب بضم العين وسكونها الفزع اي ينهزمون من عسكر الاسلام لمجرد الصيت ويخافون
منهم او ينقادون بدون ايجاف خيل وركاب والبارحة اسم لليلة الماضية وان كان قبل

الزوال ووضعت في يدي اما حقيقة واما مجاز باعتبار ونسلوها بالمثلثة تستخرجونها وذلك كما ستخرجهم خزاين كسرى وقيصر وفي بعضها تنتفلونها اي تغتنمونها ه

قوله ادم جمع الادمة واللمة بالكسر الشعر المجاوز شحمة الاذن ورجلها بالجيم سرحها بالمشط فان قلت العواتق جمع فكيف اضاف الى المثنى قلت ما هو الاخو فقد صغت قلوبكما مجاز مثله اذ لا التباس قوله جعد اي غير سبط او قصير والقطط المبالغ في الجعودة وطافية هي ضد الراسبة فان قلت الدجال لا يدخل مكة والسياق يدل على انه عبر الكعبة ومر في كتاب الانبياء في باب واذكر في الكتاب مريم انه كان يطوف ايضا قلت هو لا يدخل وقت خروجه واظهار شوكته وسبق التحقيق ثمه قوله رايت وفي بعضها اريت وساق الحديث وهو اني رايت ظلة تنطف السمن والعسل فارى الناس يتكففون منها الى اخره وسياتي بعد ورقة او اكثر ان شاء الله تعالى وسليمان بن كثير بالمثلثة البصري وسفيان بن حسين الواسطي والزبيدي بالضم محمد والفرق بين هذه الطرق ان الاول هو عن ابن عباس والثالث عن ابي هريرة والثاني عن احدهما على الشك وفي بعضها او ابا هريرة بالواو وفعنهما جميعا والثالث فيه نوع انقطاع ومعمر بفتح الميمين ايضا من اصحاب الزهري كان لا يسند الحديث اولا ثم بعد ذلك اسنده كانه يذكر او غيره لك فقيل كان تارة يسنده الى ابن عباس واخرى الى ابي هريرة قوله ابن عون بالنون عبد الله وابن سيرين محمد وام حرام ضد الحلال بنت ملحان بكسر الميم واسكان اللام وبالمهملة والنون خالة انس ابن مالك وقيل بفتح الميم وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة فان قلت كيف جاز له صلى الله عليه وسلم دخوله عليها قلت كانت خالته من الرضاع ويفلي نحو يرمي اي يفتش عن القمل والثبج بفتح المثلثة والموحدة وبالجيم الوسط وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مر في الجهاد في باب غزوة المراة في البحر

باب رويا النساء قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وخارجة ضد الداخلة ابن زيد بن ثابت الانصاري وهو ايضا من الاعلام المشتركة واما العلاء بالمد فقال ابو عيسى الترمذي هي ام خارجة ولعل له غرضا في عدم تعيينه لها وطار لنا اي وقع في سهمنا وعثمان بن مظعون باعجام الظاء واهمال العين ابو السايب بالمهملة قبل الالف وبالهمزة بعدها وبالموحدة وشهادتي مبتدا وعليك صلته والجملة القسمية خبره بتقدير القول

اي

اي شهادتي عليك قولي هذا فان قلت ابن قسيم اما قلت هو والله ما ادري وانا رسول الله صلى الله عليه وسلم واما مقدر نحو والراسخون في العلم ان لم يكن عطفا على الله فان قلت معلوم انه صلى الله عليه وسلم مغفور له ما تقدم وما تاخر وله من المقامات المحمودة ما ليس لغيره قلت هو نفي للدراية التفصيلية والمعلوم هو الاجمالي مر الحديث في الجنايز قوله ما يفعل به اي بعثمان وذلك اي العين عمله فان الما الجاري هو غير منقطع كذلك لا ينقطع ثواب عمله قوله ابو قتادة بالقاف والفوقانية المفتوحتين اسمه الحارث على الاصح فان قلت وما فايدة قوله انه من الصحابة وذلك كان مشهورا بينهم قلت تعظيما له وافتخارا به وتعليما للجاهل به والرويا اي المنام المحبوب والحلم اي المكروه من الشيطان اي على طبعه والا فالكل من الله تعالى وحلم بفتح اللام مر انفا قوله حمزة بالزاي ابن عبد الله بن عمر والاظافير جمع الاظفار فان قلت الخروج مستعمل بمن قلت معناه يخرج من البدن حاصلا او ظاهرا في الاظافير فليس صلته او باعتبار ان بين حروف الجر مقارضة فان قلت الري معنى والخروج هو للاعيان قلت هو بمعنى ما يروى به او ثمة مقدر يعني اثر الري ونحوه قوله العلم بالنصب واللبن اول شي يناله المولود من طعام الدنيا وبه تقوم حياته كذلك حياة القلوب تقوم بالعلم قوله من اطرافي فان قلت الترجمة انما هي في الاظفار ايضا قلت الاطراف تشملها وفيه فضيلة عمر رضي الله عنه وقمص جمع قميص والثدي بفتح المثلثة وسكون المهملة مفرد وبضمها وكسر المهملة وشدة التحتانية جمع فان قلت ما مناسبته بالدين قلت القميص يستر العورة كما يستر الدين الاعمال السيئة فان قلت جر القميص منهي عنه قلت القميص الذي يجر للخيلاء لذلك لا القميص الاخروي الذي هو لباس التقوى مر في الايمان قوله عبد الله الجعفي بضم الجيم واسكان المهملة وبالفاء وحرمي بفتح المهملة والراء وبالميم وياء النسبة ابن عمارة بضم المهملة وخفة الميم وقرة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي وقيس بن عباد بضم المهملة وتخفيف الموحدة القيسي وسعد بن مالك هو ابن ابي وقاص وعبد الله سلام بالتخفيف وانما قالوا انه اهل الجنة لانهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يزال متمسكا بالاسلام حتى يموت واما انكار ابن سلام عليهم فقيل انه قاله للتواضع وكراهة ان يشار اليه بالاصابع فيدخله العجب والاولى ان يقال قاله لانهم لم يسمعوا ذلك صريحا

بل قالوا لو استدلالاً وأجنبها ذا فهو في مشيئة الله تعالى وتنصب بلفظ المجهول ضد خفض وفي
بعضها فتنصب من ناص بالمكان أي أقام فيه وفي بعضها فتنصب بلفظ مجهول القبض
وهو بإعجام الضاد فإن قلت لم أنث الضمير في رأسها وهو عائد إلى العمود بقرينة الحديث
الذي بعده حيث قال في أعلا العمود عروة قلت إما لأنه مونث سماعي أو لأنه في معنى العمدة
أو لأن المراد منه عموده وحيث استوى فيه التذكير والتأنيث لم تلحقه التاء والمنصف
بكسر الميم الوصيف بالمهملة أي الخادم ورقيقه بكسر القاف والعروة الوثقى إشارة إلى ما في قوله
تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى قوله عبيد مصغراً
وارتبك بالمجهول والسرقة بفتح المهملة والراء وبالقاف القطعة من الحرير وأكشفها بلفظ
المتكلم ويمضه أي ينفذه ويجمله وهذه الرؤيا يحتمل أن تكون قبل النبوة وأن تكون بعدها
وبعد العلم فإن رؤياه وحي فعبر عما علمه بلفظ الشك ومعناه اليقين إشارة إلى أنه لا دخل
له فيه وليس ذلك باختياره وفي قدرته قوله محمد قال الكلاباذي ابن سلام
وابن المثنى يرويان عن أبي معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي قوله الملك فإن قلت
مر أنه جبل قلت الملك يتشكل بشكل الرجل فإن قلت الكاشف ثمه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وههنا الملك قلت يحتمل أن يراد بقوله أكشفها أمرت بكشفها أو تكشف كل شيء
منها قوله جوامع الكلم أي الكلم القليلة الجامعة للمعاني الكثيرة وقال البخاري بلغني أنه جمع
الأمور الكثيرة في الأمر الواحد مر الحديث آنفا قوله أزهر ضد الأسود بن سعد
السمان وابن عون بالنون عبد الله وخليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء ابن خياط
بالمعجمة والتحتانية ومعاذ بن معاذ بضم الميم فيهما التميمي ومحمد أي ابن سيرين وقيس بن عباد
بضم المهملة والوصيف بفتح الواو الخادم فإن قلت كيف كان العروة بعد الانتباه
في يده قلت يعني انتبهت حال الاستمساك حقيقة بعده لشمول قدرة الله تعالى فإن
قلت ما المراد بروضة الإسلام وبعمود الإسلام قلت يحتمل أن يراد بالروضة جميع
ما يتعلق بالدين وبالعمود الأركان الخمسة أو كلمة الشهادة وبالعروة الإيمان مر الحديث
في كتاب الفضائل قوله باب عمود الفسطاط وهو الفسطاط والفستاط
بضم الفاء فيهن وكسرها السرادق قال ابن بطال سألت المهلب كيف ترجم البخاري بهذا الباب
ولم يذكر فيه حديثا فقال لعله رأى حديث ابن عمر أجمل إذ فيه أن السرقة كانت مضروبة

في الأرض على عمود كالخباء وأن ابن عمر اقتلعها فوضعها تحت وسادته وقام هو بالسرقة
يمسكها وهي كالهودج من إستبرق فلا يريد موضعا من الجنة إلا طار إليه ولما لم
يكن هذا بشرطه لم يذكره لكنه ترجم به ليدل أن ذلك مروي من قبلهم أو لبيين سنده
فيلحقه به فأعجلته المنية عن تهذيب كتابه والإستبرق هو الغليظ من الديباج وهو
فارسي معرب بزيادة القاف قوله معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ووهيب
مصغر الوهب واهوى من الإهواء والهوي وهو السقوط والامتداد والارتفاع
وتعبير الحرير بالشرف لأنه من أشرف الملابس وطيران السرقة قوة رزقه الله على
التمكن من الجنة حيث شاء قوله عبد الله بن صباح بتشديد الموحدة العطار البصري
وعوف بالفاء المشهور بالأعرابي ومحمد بن سيرين بكسر المهملة والراء ولم يكد يكذب وفي بعضها
لم يكن يكذب برفع يكذب وخبر مبتدأه لا الخطابي يعني إذا تقارب الزمان بأن يعتدل
ليله ونهاره وقيل المراد إذا قارب القيامة قوله محمد أي ابن سيرين وهو من كبار
المعبرين وهذه أي المقالة يعني وكان يقال إلى آخره وحديث النفس هو ما كان في
اليقظة في خيال الشخص فيرى ما يتعلق به عند المنام وتخويف الشيطان هو الحلم أي
المكروهات منه وبشرى غير منصرف أي المبشرات وهي المحبوبات واختلفوا فقال
بعضهم من لفظ وكان يقال إلى لفظ في الدين كله كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل كله كلام ابن سيرين وفاعل كان يكره هو أبو هريرة وقال بعضهم لا أدري
أهو في الحديث أم كلام ابن سيرين وقيل القيد ثبات في الدين هو كلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقيل وكان يكره فاعله رسول الله وهو كلام أبي هريرة وإنما يكره الغل
لأنه من صفات الكفار قال تعالى إذ الأغلال في أعناقهم أقول لعل محمدا اختشى أن يأول
معنى حديث التقارب بأن المراد منه رؤيا المؤمن كلها والكل من جزء النبوة فقال الرؤيا
ثلاث ويعني أن المراد به هو القسم الأخير قوله يونس أي ابن عبيد مصغر الحابية البصري
وهشام بن حسان الأزدي وأبو هلال هو محمد بن سليم بالضم الراسبي بالراء والمهملة والموحدة
البصري لم يستو ذكره قوله كله أي المذكور من لفظ الرؤيا ثلاث إلى في الدين
وأشار أي في أن لا يكون ذلك من الحديث ولفظ يعجبهم مشعر بذلك وفي القيد أي ما ذكر
في القيد وهو القيد ثبات في الدين قوله إلا في الأعناق أي غالبا إذ قال تعالى

غلت ايديهم **قوله** من نسائهم اي الانصار وهي امرأة خارجة وفي السكنى اي في الاقامة والتوطن في بيوتنا ويجري له اي يحصل ثوابه له مستمرا كالماء الجاري بمر شرحه آنفا **باب** **قوله** نزع الماء من البير حتى يروى بفتح الواو يعقوب ابن ابرهيم بن كثير بالمثلثة الدورقي وشعيب بن حرب ضد الصلح المداينى مات سنة سبع وتسعين ومائة وصخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن جويرية مصغر الجارية بالجيم والذنوب بفتح المعجمة الدلو الممتلي ماء والنزع الاستقاء والضعف بالضم والفتح لغتان واستحالت اي تحولت من الصغر الى الكبر والغرب الدلو الكبير والعبقري بفتح المهملة والقاف واسكان الموحدة بينهما وبالراء الكامل الحاذق في عمله ويفري بالفاء وكسر الراء فريه بفتح الفاء والراء المكسورة وشدة التحتانية اي يعمل عمله جيدا اما حاجيبا والعطن للابل كالوطن للناس وعلى على مبركها حول الحوض **قوله** زهير مصغر ابن معوية الجعفي وموسى هو ابن عقبة بسكون القاف وسالم هو ابن عبد الله بن عمر والقليب هو البير المقلوب ترابها قبل الطي وابن ابي قحافة بضم القاف وخفة المهملة عبد الله بن عثمان ابو بكر الصديق رضي الله عنه النووي قالوا هذا المنام مثال لما جرى للخليفتين من ظهور اثارهما وانتفاع الناس بهما وكل ذلك مأخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو صاحب الامر فقام به اكمل قيام ثم خلفه ابو بكر سنتين فقاتل اهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر فاتسع الاسلام في زمنه فقد شبه امر المسلمين بقليب فيه الماء الذي به صلاحهم وامرهم بالمستقي لهم منها واما ما قال وفي نزعه ضعف فليس فيه حط من فضيلة ابي بكر رضي الله عنه وانما هو اخبار عن حال ولايتهما وقد كثر انتفاع الناس في ولاية عمر لطولها واتساع الاسلام والفتوحات وتمصير الامصار واما والله يغفر له فليس له تنقص فيه ولا اشارة الى ذنب وانما هي كلمة كانوا يدعمون بها كلامهم ونعمت الدعامة وفيه اعلام بخلافتهما وصحة ولايتهما وكثرة انتفاع المسلمين بهما **قوله** على حوض فان قلت سبق على بير وعلى قليب قلت لا منافاة وتولى اي اعرض وفي لفظ سعم اشارة الى زيادة مادة الاسلام مر الحديث في الفضايل وقبيله **قوله** رايتني بضميري المتكلم ويتوضا اي من وضاءة الوجه وامام من الوضوء فان قلت الجنة ليست دار التكليف فما هذا الوضوء قلت لا يكون على وجه التكليف وبابي اي انت مفدي بابي انت وفيه جواز ذكر الرجل بما علم من خلقه كغيرة عمر

زمن النسخ

رضي الله عنه وعمرو بن علي بالواو ورجل من قريش يعني به عمر وعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المراد به عمر اما بالوحي واما بالقراين مر في الفضايل **قوله** سبط بسكون الموحدة وكسرها وينطف بضم الطاء وبالكسر فان قلت مر في الانبياء في باب مريم واما عيسى فاحمر جعد قلت ذاك لبس في الطواف بل في وقت احمر او يراد به جعودة الجسم اي اكتنازه وابن قطن بفتح القاف والمهملة وبالنون عبد العزى والمصطلق بفاعل الاصطلاق بالمهملتين وخزاعة بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة فان قلت الدجال لا يدخل مكة قلت لا يدخل وقت ظهور شوكته وايضا لا يدخل مستقبلا ولعل هذا كان بعد دخوله قال المهلب النطف الصب وكان ينطف لان تلك الليلة كانت ماطرة اقول يحتمل ان يكون ذلك اثر غسله بزمزم ونحوه او الغرض منه بيان لطافته ونظافته لا حقيقة النطف مر في كتاب الانبياء **قوله** الري اي ما يروى به يعني اللبن وهو اطلاق على سبيل الاستعارة واسناد الخروج اليه قرينة وقيل الري اسم من اسماء اللبن مر مرارا **قوله** الروع بفتح الراء الفزع وعبيد الله مصغر ابو بكر ابن ابي قدامة بضم القاف وتخفيف المهملة اليشكري منسوبا الى ضد بكر السرخسي وعفان بفتح المهملة وشدة الفاء ابن مسلم الصفار البصري روى عنه البخاري في الجنائز بلا واسطة وصخر مر آنفا ويبيت المسجد اي كنت اسكن في المسجد ورويا غير منصرف والمقمعة بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملة العين العمود او شي كالمحجن يضرب به راس الفيل ويقبلان بي من الاقبال ضد الادبار اي من اقبلته الشي اذا جعلته يلي قبالته ولم ترع في بعضها ولن ترع بلن من الروع وهو الفزع فان قلت لن ناصبة لا جازمة قلت قال ابن مالك بسكن العين للوقف ثم شبهه بسكون الجزم فحذف منه الالف قبله ثم اجرى الوصل مجرى الوقف ويجوز ان يكون جزما والجزم بلن لغة حكاها الكسائي والقرون جمع القرن وهو الميل على فم البير اذا كان من حجارة واسفلهم اي منكسين وذات اليمين اي جهة اليمين **قوله** الاخذ باليمين وفي بعضها على اليمين والعزب من لا اهل له والاعزب قليل الاستعمال وابيت اطال وفي صح وبعمره من العبادة واخذ اي بالنون وفي بعضها بالموحدة مر في المناقب **قوله** حرمي بالزاي ابن عبد الله بن عمر مر الحديث في العلم ٥ **باب** اذا طار الشي **قوله** سعيد بن محمد الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء الكوفي وصالح

هو ابن كيسان وعبد الله بن عبيدة مصغر ضد الحق ابن نشيط بفتح النون وكسر المعجمة الربذي
بفتح الراء والموحدة وبالمعجمة وذكر بلفظ المجهول في الموضع الثاني فان قلت فما حكم هذا
الحديث حيث لم يصرح باسم الذاكر قلت غايته الرواية عن صحابي مجهول الاسم ولا باس
به لان الصحابة كلهم عدول **قوله** سوارين في بعضها اسوارين وفظعتهما بكسر الظاء
المعجمة اي استعظمت امرهما وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الفوقانية والعنسي
بفتح المهملة واسكان النون وبالمهملة اسمه الاسود الصنعاوي وكان يقال له ذو الحمار
لانه علم حمارا اذا قال له اسجد يخفض راسه قتله فيروز الديلمي ومسيلمة تصغير المسلمة
ابن حبيب ضد العدو الحنفي اليمامي كان صاحب نيرنجيات وهو اول من ادخل البيضة
في القارورة قتله وحشي قاتل حمزة رضي الله عنه مر في علامات النبوة قال المهلب اولهما
بالكذابين لان الكذب اخبار عن الشيء بخلاف ما هو به ووضعه في غير موضعه والسوار في
يده لبس في موضعه لانه ليس من حلي الرجال وكونه من الذهب مشعر بانه شيء يذهب عنه
ولا بقاء له والطيران عبارة عن عدم ثبات امرهما والنفخ اشارة الى ان زوالهما بغير كلفة
شديدة لسهولة النفخ على النافخ **قوله** محمد بن العلا بالمد وبريد مصغر البرد
وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء واسمه عامر وهو قول الراوي عن ابي موسى
والوهل بفتح الواو وسكون الهاء وبفتحها الوهم واليمامة بخفة الميم بلاد الجو بين مكة واليمن
سميت باسم جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام وهجر بالهاء والجيم
المفتوحتين قاعدة ارض البحرين وقيل بلد باليمن ويثرب كان اسم مدينة النبي صلى الله
عليه وسلم في الجاهلية **قوله** فيها اي في الرويا وقد جاء في بعض الروايات بقر تنحر
وبهذه الزيادة اي تنحر يتم تاويل الرويا اذ نحر البقر هو قتل المومنين يوم احد
والله خير مبتدا وخبر اي ثواب الله للمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا او صنع الله خير
لكم قيل والاولى ان يقال انه من جملة الرويا وانها كلمة سمعها عند روياه البقر بدليل
تاويله لها بقوله صلى الله عليه وسلم واذا الخير ما جاء الله به **قوله** بعد يوم بدر اي
من فتح مكة ونحوه وفي بعضها بعد بالضم اي بعد احد ونصب يوم فقيل معناه ما جاء الله
به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المومنين لان الناس جمعوا لهم فزادهم ايمانا
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وتفرق العدو عنهم هيبة لهم اقول ويحتمل ان يراد

بالخير

بالخير الغنيمة وبعد اي بعد الخير والثواب والخير حصلا في يوم بدر مر في العلامات
قيل شبه الحرب بالبقر لاجل ما لها من السلاح ولما كان طبع البقر المناطحة والدفاع عن
نفسها والقتل بالنحر **قوله** همام بن منبه بكسر الموحدة المشددة وكان في اول كتابه
من الاحاديث نحن الاخرون اي في الدنيا السابقون اي في الاخرة فكلما روى البخاري حدثنا
منه رواه اولا ثم اتبعه بالمقصود هكذا قيل ومثله مر في اخر الوضوء بما فيه فتاملها **قوله**
كبرا بضم الموحدة اي عظم امرهما وشق علي وصنعا بالمد وصاحبها الاسود العنسي ومسيلمة
الكذاب هو صاحب اليمامة **قوله** الكوفة بضم الكاف الناحية والمدينة واسمعيل بن عبد الله
ابن ابي اويس مصغر الاوس الاصبحي اخو عبد الحميد وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون
القاف ومهيعة بفتح الميم والتحتانية وسكون الهاء بينهما وبالمهملة والجحفة بضم الجيم واسكان
المهملة ميقات المصريين والوبا مقصور وممدود ومحمد المقدمي بفتح الدال المشددة
وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان وفي المدينة اي في شانها فان قلت ما حكم هذا الحديث
حيث لم يقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لزم من الترتيب اذ معناه قال
رايت فهو مقدر في حكم الملفوظ **قوله** ابو بكر بن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة
هو عبد الحميد المذكور انفا واهل الجحفة كانوا يهودا كثير الاذى للمسلمين وثوران الراس
ماول بالحمى لكونها مثيرة للبدن بالاقشعرار وارتفاع الشعر لا سيما من السودا فانها
اكثر استيحاشا **قوله** هززت اي حركت والفتح اي فتح مكة قال المهلب هذه الرويا ليست
على وجهها بل على ضرب المثل لان السيف ليس هو الصحابة لكنهم لما كانوا ممن يصال
بهم كما يصال بالسيف عبر عنهم بالسيف **قوله** حلمه بضم اللام وسكونه وتحلم اي تكلف
للحلم وكلف اي يوم القيامة اي يعذب بذلك وذلك التكليف نوع من التعذيب فلا
استدلال به في جواز تكليف ما لا يطاق كيف وانه ليس في دار التكاليف **قوله** كارهون
اي لاستماعه او هاربون من ذلك والانك بالمد وضم النون وبالكاف الرصاص المذاب
قوله وكلف يحتمل ان يكون عطفا تفسيريا لقوله عذب وان يكون نوعا اخر من مباحث
التصوير في اخر باب البيع **قوله** وصله ايوب قال ذلك لانه في الطرق الاخر التي بعده
موقوف غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وابو هاشم يحيى بن ابي الاسود دينار الرماني
بالراء المضمومة وشدة الميم وبالنون كان ينزل قصر الرمان بواسط مر في سورة

الخ فان قلت اين جزاء هذه الشروط وهي من صور واخواته قلت هو كلف وصب
وعذب كما تقدم فهذا اختصار قوله اسحق هو ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء وخالد
هو ابن عبد الله الطحان وخالد الثاني هو الحذاء وهشام هو ابن حسان القردوسي بضم القاف
والمهملة وسكون الراء وبالمهملة قوله علي بن مسلم بكسر اللام الخفيفة الطوسي ثم البغدادي
والفرية الكذبة العظيمة التي يتعجب منها والجمع فرى نحو لحية ولحى وافرى الفرى اي اكذب
الاكاذيب وما لم يره اي العين وفي بعضها ما لم يريا باعتبار رؤية عينيه مثنى فان قلت
هو لا يرى عينيه بل ينسب اليهما الرؤية قلت المقصود نسبته اليهما والاخبار عنهما بالرؤية
فان قلت الكذب في اليقظة اكثر ضررا لتعديه الى غيره ولتضمنه المفاسد فما وجه تعظيم
الكاذب في رؤياه بذلك قلت هو لان الرؤيا جزء من النبوة فالكاذب فيها كاذب على الله
وهو اعظم الفرى واولى بعظيم العقوبة قوله سعيد بن الربيع بفتح الراء وعبد ربه
ابن سعيد الانصاري ويمرضني من الامراض وابو قتادة بفتح القاف الحارث قوله
ليتفل بالفوقانية وضم الفاء وكسرها اي ليبصق وذلك لطرد الشيطان واستقذاره
قوله ابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وكذا ابن ابي حازم عبد العزيز والدراوردي
بفتح المهملة والراء والواو وسكون الراء وبالمهملة عبد العزيز ايضا ويزيد من الزيادة
ابن الهاد ومن الشيطان اي من طبعه وعلى وفق رضاه والا فالكل من الله تعالى ولا يذكرها لاحد
لانه ربما يفسرها تفسيرا مكروها على ظاهر صورتها وكان محتملا فوقعت كذلك بتقدير
الله تعالى ولعل السر في الرؤيا الحسنة لا يحدث بها الا من يحب لانه اذا اخبر بها عدوه
مثلا ربما حمله البغض على تفسيرها بمكروه فقد تقع على تلك الصفة ويحصل له في الحال حزن
من ذلك التفسير باب من لم ير الرؤيا المعتبر في اقوال
العابرين قول العابر الاول ويقبل ذلك اذا كان مصيبا في وجه العبارة اما اذا لم يصب
فلا اذ ليس المدار الا على اصابة الصواب فمعنى الترجمة باب من لم يعتقد ان تفسير
الرؤيا هو للعابر الاول اذا كان مخطئا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم للصديق اخطأت
بعضا قوله ظلة بالضم السحابة وتنطف بالضم والكسر تقطر ويتكففون يأخذون
بالاكف ويبسطونها اليه للاخذ فمنهم المستكثر في الاخذ ومنهم المستقل فيه
والسبب هو الحبل والواصل من الوصول وقيل هو بمعنى الموصول لقوله تعالى عيشة

راضية

راضية او بالذي اي معدى بالباء ويدعني اي يتركني ويقطع به بلفظ المعروف
وفي بعضها بالمجهول يقال انقطع به مجهولا اذا عجز عن سفره قوله اخطأت بعضا اختلفوا
في تعيين الخطأ فقيل هو تعبيره الشيئين اي السمن والعسل بالشيء الواحد وهو القرآن
وكان حقه ان يعبرهما بالكتاب والسنة لانها بيان الكتاب الذي انزل عليه وبهما تتم
الاحكام كتمام اللذة بهما وقيل خطاه هو التعيين بحضرته صلى الله عليه وسلم وقيل هو ذكر
ثم يوصل له اذ ليس في الرؤيا الا الوصل وهو قد يكون لغيره فكان ينبغي ان يقف حيث
وقفت الرؤيا ويقول ثم يوصل ولا يقول له وقيل الخطأ سؤاله لتعبيرها فان قلت
لم يبين رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع الخطأ فلم تبينون انتم قلت هذه احتمالات
لا جزم فيها او كان يلزم في بيانه مفاسد للناس في اليوم او الذي قوله لا تقسم فان قلت
ثم امر صلى الله عليه وسلم بابرار القسم قلت ذلك مخصوص بما لم يكن فيه مفسدة وههنا
لو ابره يلزم مفاسد مثل بيان قتل عثمان ونحوه او بما يجوز الاطلاع عليه بان لا يكون
من امر الغيب ونحوه او بما لا يستلزم توبيخا على احد بين الناس بالانكار مثلا على مبادرته
او على تنزل تعبير الرجال الذين يأخذون بالسبب وكان في بيانه صلى الله عليه وسلم
اعيانهم مفاسد وفيه جواز عبر الرؤيا وان عابرها قد يخطي وقد يصيب وان العالم يسكت
عن التعبير اذا خشي منه فتنة على الناس قوله مومل بلفظ مفعول التأميل ابن
هشام البصري ختن اسماعيل بن ابرهيم المشهور بابن علية بضم المهملة وفتح اللام
الخفيفة وشدة التحتانية وعوف بالفاء المشهور بالاعرابي وابو رجاء ضد الخوف
عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب بضم الجيم واسكان النون
وفتح المهملة وضمها قوله ذات غداة لفظ ذات مقحم او هو من اضافة المسمى
الى اسمه واتان بلفظ مثنى فاعل الاتيان ويثلغ بالفتح من الثلغ بالمثلثة والمعجمة
وهو الكسر ويتدهده بالمهملتين يتدحرج ويسمع من الاتباع وفي بعضها فيصنع والكلوب
بالفتح وضم اللام الشديدة وبضم الكاف وشرشر مضارع الشرشرة بتكرار المعجمة والراء
التقطيع والشق فان قلت مر الحديث في اخر الجنائز وكان قصة صاحب الكلوب مقدمة
على قصة الصخر وايضا قال في الاولى فاذا رجل مضطجع على قفاه وفي الثانية فاذا رجل جالس
عكس هذه الرواية وفيه مخالفة ثالثة وهي انه قال مضطجع بدل جالس قلت الواو ليس

للترتيب ولعل الرجلين كانا مصطحبين واختلفت حالاتهما فتارة يستلقي وتارة يقوم
وتارة يجلس وتارة يضطجع ونحو ذلك كما هو عادة من به قلق والمر **قوله** السنور قالوا
الكلمة مما توافق فيها اللغات واللغط الصوت والجلبة وضوضوا بفتح المعجمتين وسكون
الواوين بلفظ الماضي اي صاحوا ويفغر بالفاء وفتح المعجمة اي يفتح والمرآة بفتح الميم واسكان
الراء وبالمد المنظر وخشها بضم المعجمة وبإعجام الشين توقد النار ومعتمة بلفظ المفعول
من الاعتمام بالمهملة وهو طول النبات ولثته وبين ظهري الروضة اي بين الروضة
فلفظ الظهر مقحم او مزيد للتأكيد وبيان انه مجلس فيه ازدحام الناس بحيث يعين الشخص
فيه بين الظهرين **قوله** قط فان قلت شرطه ان لا يستعمل الا في الماضي المنفي فما وجهه
هنا قلت قال ابن مالك جاز استعماله في المثبت والنحاة غفلوا عن ذلك اقول
يحتمل انه اكتفى بالنفي الذي يلزم من التركيب اذ معناه ما رأيتهم اكثر من ذلك او يقال
ان النفي مقدر ومر تحقيقه في صلاة الخسوف حيث قال فصلى باطول قيام رأيته قط والشطر
النصف او البعض والمحض بالمعجمتين اللبن الخالص الذي لا يشوبه شيء من الماء **قوله** صعدا
بضم الصاد والعين المهملتين بمعنى الصاعد والربابة بفتح الموحدة الاولى السحابة
ويرفضه بالمعجمة يتركه وغدا اي طلع مبكرا من بيته وفائدة ذكره انه في تلك الكذبة مختار
لا اكراه ولا الجاء له عليها **قوله** الزناة ومناسبة العري للزنا لكونهما فضيحة والزاني
يطلب الخلوة كالتنور وهو خائف حذر وقت الزنا كأنه تحته النار وعلى الفطرة اي الطريقة
المستقيمة **قوله** واولاد المشركين ظاهر انه صلى الله عليه وسلم الحقهم باولاد المسلمين
في حكم الآخرة وان كان قد حكم لهم بحكم ابائهم في الدنيا وللعلماء فيهم اختلاف تقدم في الجنائز
قوله كان شطر منهم حسنا في بعضها كانوا شطر منهم حسن وجهه ان كان تامة والجملة
حال وان كان بدون الواو فهو كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو فان قلت قال في
حق منزل هؤلاء المراد روضة اعظم واحسن فيلزم منه ان يكون منزلهم احسن من منزل ابراهيم
عليه السلام قلت ما نص على انها منزلهم وتلك منزله بل فيه اشارة الى انه الاصل في الملة وهو
اولهم ومن بعده تابع له وبمنه يدخلون الجنة وايضا ذلك لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
فلا محذور في ان يكون احسن وامته فيها بالتبعية لا بالاستقلال وتجاوز الله في بعضها
فتجاوز الله عنهم اللهم تجاوز عنا بكرمك يا اكرم الاكرمين وارحم الراحمين امين

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب الفتن

وهي جمع الفتنة وهي المحنة والفضيحة والعذاب **قوله** بشر بالموحدة المكسورة
واسكان المعجمة ابن السري بفتح المهملة وشدة التحتانية كان صاحب مواعظ يتكلم فسمي بالافوه
البصري ثم المكي مات سنة خمس وتسعين ومائة ولم يتقدم ذكره وابن ابي مليكة مصغرا
عبد الله واسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما **قوله** انا على حوضي يعني يوم
القيامة ومن دوني اي من عندي والقهقرى الرجوع الى خلف ويفتن بلفظ المجهول والمغيرة
ابن مقسم بكسر الميم الضبي الكوفي والفرط بفتح الفاء المتقدم الى التهيئة لاصحابه واهوت
اي ملت وامتددت واختلجوا بالمجهول اي سلبوا من عندي وابو حازم بالمهملة
سلمة فان قلت قال اولا من ورد شرب واخرا ليردن علي اقوام ثم يحال قلت الورود
في الاول انما هو على الحوض وفي الثاني عليه صلى الله عليه وسلم والنعمان بن ابي عياش بفتح
المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة البصري وسحقا اي بعدا ثم التبديل ان كان بالكفر
كالذين قاتلهم ابو بكر رضي الله عنه فبعدا لهم ابدا من الجنة والحوض وسائر الخيرات وان كان
بالبدع والمظالم ونحوهما فبعدا لهم حالا لكن في المآل يشفع لهم ويقربون منها واحاديث
هذا الباب كلها تقدمت في كتاب الحوض **قوله** يحيى ابن سعيد القطان بالرفع
لانه صفة ليحيى والاثرة بفتح الهمزة والمثلثة الاستئثار في الحظوظ
الدنياوية والاختيار لنفسه والاختصاص بها والجعد بفتح الجيم واسكان المهملة
الاولى ابو عثمان الصيرفي وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي بضم المهملة الاولى وكسر
الراء وبالمهملة ومن السلطان اي من طاعته والميتة بالكسر اي يموت اهل الجاهلية حيث لم
يعرفوا اماما مطاعا وليس المراد انه يموت كافرا بل انه يموت عاصيا **قوله** فليصبر فيه
دليل على ان السلطان لا ينعزل بالفسق والظلم ولا يجوز منازعته في السلطنة بذلك فان
قلت الامارات مستثنى ما وجهه قلت من للاستفهام الانكاري اي ما فارق احد الجماعة
او ما مقدر فيها الا مات مالك جاز ذلك كقول الشاعر ¶ فوالله ما نلتم وما نيل منكم ¶ بمعتدل وفق
ولا متقارب ٥ وسيجيء في كتاب الاحكام مصرحا او الا زائدة قال الاصمعي يقع الا زائدة كقوله
حراجيج ما تنفك الا مناخة ¶ على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا ٥ والحراجيج جمع الحرجوج بالمهملة

والدال وضم الجيم الاولى وهي الناقة والعقر بالقاف والعاقر الجاني وللكوفيين في مثله
مذهب اخر وهو ان يجعل الاحرف عطف وما بعدها معطوف على ما قبلها قوله عمرو
اي ابن الحارث وبكير بضم الموحدة ابن الاشج بالمعجمة والجيم وبسر اخو الرطب ابن سعيد وجنادة
بضم الجيم وخفة النون وبالمهملة ابن ابي امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية وعبادة
بالضم والتخفيف وبايعنا بلفظ الغايب والمتكلم روايتان ومنشطنا ومكرهنا اي فرحنا
وحزننا ومحبوبنا ومكروهنا واثرة اي على استيثار الامرا بحظوظهم واختصاصهم اياها
بانفسهم والامر اي الامارة قوله الا ان تروا اي بايعنا قايلا الا ان تروا فالمناسب
نري بلفظ التكلم والبواح بفتح الموحدة وخفة الواو وبالمهملة الظاهر المكشوف الصراح
باح بالشي اذا صرح به النووي المراد بالكفر ههنا المعاصي اي الا ان تروا منهم منكرا
محققا تعلمونه من قواعد الاسلام اذ عند ذلك تجوز المنازعة بالانكار عليهم اقول الظاهر
ان الكفر على ظاهره والمراد من النزاع القتال والبرهان الدليل القطعي كالنص ونحوه وفي
بعضها براحا بالرا قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الرا الاولى وشعبة بن
الحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد السفر
فان قلت كيف طابق انكم سترون بعدي كلام الرجل قلت غرضه ان استعمال
فلان ليس لمصلحته خاصة بل لك ولجميع المسلمين ثم بصيرورة بعدي الاستعمال ليس خاصة
فيصدق انه لفلان وليس لي فظهر المطابقة قوله اغيلمة هو مصغر على خلاف
القياس قوله مروان هو ابن الحكم الاموي والمصدوق اي من عند الله او من المصدق
من عند الناس والهلكة بفتحتين الهلاك وغلمة بالنصب على الاختصاص واحداث اي شبان
فان قلت ليس في الحديث ذكر السفهاء الذين بوب عليهم الباب قلت لعله بوب
ليستذكره فلم يتفق له او اشار الى انه ثبت في الجملة لكنه ليس بشرطه ثم ان الموجب
لهلاك الناس انهم امرا متغلبون قوله مالك ابن اسمعيل ابو غسان بفتح المعجمة
وشدة المهملة وبالنون النهدي بفتح النون وام سلمة بفتح اللام وام حبيبة ضد العدو
وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة قالوا هذا اسناد منقطع وصوابه
كما في صحيح مسلم زينب عن حبيبة عن ام حبيبة عن زينب بزيادة حبيبة وهذا من الغرايب
اجتمع فيه اربع صحابيات زوجتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وربيبتان له اقول

قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب هذا

يحتمل

يحتمل ان زينب سمعت من حبيبة ومن امها وكلاهما صواب قوله للعرب انما خصص
بهم لان معظم شرهم راجع اليهم ويقال ان ياجوج هم الترك وقد اهلكوا الخليفة المستعصم
بالله وجرى ما جرى ببغداد منهم والردم السد الذي بيننا وبينهم ويهلك بكسر اللام
وحكي فتحها والخبث بالفتحتين فسروه بالفسوق كلها او بالزنا خاصة اي ان الخبث اذا كثر
فقد يحصل الهلاك العام لكنه طهارة للمطيعين وتمحيص لهم عن الذنوب ونقمة على الفاسقين
ويبعث الكل على حسب نياتهم وفيه حرمة الركون الى الظلمة والاحتراز عن مجالسهم وعقد
سفيان بن عيينة اي بيده عقد تسعين وهو مشهور عند الحساب قوله اشرف اي
علا وارتفع والاطم بضم الهمزة القصر والحصن والخلال الاوساط والقطر في بعضها
المطر والتشبيه بمواقعه هو في الكثرة والعموم اي لا خصوصية لها بطايفة وفيه اشارة
الى الحروب الجارية بينهم كمقتل عثمان ويوم الحرة بفتح المهملة وشدة الرا ونحوه وفيه
معجزة ظاهرة له صلى الله عليه وسلم

باب ظهور الفتن

قوله عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة وشدة التحتانية وبالمعجمة
الرقام البصري وسعيد هو ابن المسيب الخطابي يتقارب الزمان حتى يكون السنة
كالشهر وهو كالجمعة وهي كاليوم وهو كالساعة وذلك لاستلذاذ العيش كانه
والله اعلم يريد خروج المهدي وبسط العدل والامن في الارض وكذلك ايام السرور قصار
اقول هذا لا يناسب اخواته من ظهور الفتن وكثرة الهرج واما اصله فهو اي
شي الهرج وحميد بالضم ابن عبد الرحمن قال الطحاوي يعني يتقارب احوال اهله في
طلب العلم وتركهم والرضا بالجهل وذلك لان الناس لا يتساوون في العلم وفوق
كل ذي علم عليم وانما يتساوون اذا كانوا جهالا قوله الشح مثلثة البخل والحرص
فان قلت ذلك ثابت في جميع الازمنة قلت المراد غلبته وكثرته بحيث يراه جميع
الناس فان قلت تقدم في نزول عيسى في كتاب الانبيا انه يفيض المال حتى لا يقبله
احد وفي كتاب الزكاة لا تقوم الساعة حتى يطوف احدكم بصدقته لا يجد من يقبلها
قلت كلاهما من اشراط الساعة لكن كل منهما في زمان غير زمان الاخر قوله
عبيد الله مصغرا قال الغساني في بعض النسخ حدثنا مسدد حدثنا عبيد الله بزيادة
مسدد وهو وهم قوله ابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري وعبد الله اي

ابن مسعود وعمر بن حفص بالمهملتين ومثله اي مثل ما ذكرنا آنفا وهو ان بين يدي الساعة
اياما والهرج بلسان الحبشة القتل هو ادراج من ابي موسى قوله محمد قال الكلاباذي
محمد بن بشار ومحمد بن المثنى ومحمد بن الوليد رووا عن غندر في الجامع وواصل هو ابن حيان بالمهملة
وشدة التحتانية الكوفي قال ابو وائل احسب عبد الله رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم
قوله ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون ووضاح بتشديد المعجمة قوله
شرار الناس وانما كانوا اشرار الان ايمانهم حينئذ لا ينفعهم وكذا اعمالهم فلا خير فيهم ومن لا خير
فيه فهو من الشرار وهذا اخبار عن الواقع يعني لا تقوم الساعة الا على الشرار قوله الزبير
مصغر الزبر بالزاي والموحدة والراء ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الهمداني
الكوفي مات قاضيا بالري سنة احدى وثلاثين ومائة ولم يتقدم ذكره والحجاج هو ابن يوسف
الثقفي الكوفي الحاكم بالعراق وما يلقون اي الناس من ظلمه وكثرة تعديه قوله اشر
هذا ذكر من قال باستعمال الاخير والاشر فان قلت زمان نزول عيسى عليه السلام لا
يكون اشر اذ تمتلئ الارض حينئذ عدلا قلت المراد منه الذي بعده وعيسى عليه السلام
وحيث قبله او الذي هو من جنس الامراء وفي الجملة معلوم بالضرورة الدينية ان زمان
النبي المعصوم غير داخل فيه ولا مراد منه قوله اخي اي عبد الحميد بن ابي اويس ومحمد بن
عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي وهند الفراسية بكسر الفا وخفة الرا وبالمهملة
وفزعا بكسر الزاي خائفا والخزائن اشارة الى الخيرات والفتن الى الشرور وعارية بالجر ومعناه
كاسيات من نعمة الله تعالى عاريات من شكرها وقيل معناه تلبس ثوبا رقيقا يصفون بدنها
مر في كتاب العلم بلطائف قيل فيه ان الفتن مقرونة بالخزائن قال تعالى ان الانسان ليطغى
ان راه استغنى ومن جملة فتنته الاسراف ولهذا قال رب كاسية قوله ليس منا
اي ممن اتبع سنتنا وسلك طريقتنا لانه ليس من ديننا فان قلت ما قولك في الطائفتين
احدهما باغية قلت الباغية ليست متبعة سنة النبي صلى الله عليه وسلم بالبغي قوله
محمد بن العلا بالمد وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء وابو بردة بضم الموحدة واسكان
الراء قوله محمد هو الذهلي بضم المعجمة وتسكين الهاء ولا يسر بلفظ النفي والنهي
وينزع في يده اي من يده ومن الحروف مقارضة او معناه ينزع القوس مثلا وفي بعضها ينزغ
بالزاي المفتوحة وبالمعجمة يطعن او يغري قوله عمرو بن دينار ويكنى بابي محمد وسمعت

بلفظ

بلفظ الخطاب والنصال جمع النصل وهو حديدة السهم وابدى اظهر والنبل
بفتح النون السهام وان يصيب اي كراهة الاصابة او لا مقدر نحو يبين الله لكم
ان تضلوا مر في المساجد في باب الصلاة قوله كفر وذلك اذا كان من جهة انه
مسلم او كان مستحلا له او اطلاق الكفر للتغليظ والمراد منه المعصية وذلك في غير اصحاب
قتال البغاة ونحوهم اذ ليس حينئذ لا كفر ولا معصية مر في كتاب الايمان قوله
حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وواقد
بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ويضرب بالجزم
جوابا للامر وبالرفع استئنافا او حالا قال مغلطاي المصري من جزم اوله على الكفر
ومن رفع لا يجعله متعلقا بما قبله بل حالا او مستانفا قوله قرة بضم القاف وشدة الراء
ابن خالد السدوسي وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي والرجل الاخر هو
حميد بن عبد الرحمن ابن عوف صرح به في كتاب الحج في باب الخطبة ايام منى والاعراض
جمع العرض الحسب وموضع المدح والذم من الانسان والابشار جمع البشر وهي
ظاهر الجلد فان قلت لم لم يذكر اي شهر في هذه الرواية فكيف شبهه به فيما قال
في شهركم هذا قلت كان السؤال لتقرير ذلك في اذهانهم وحرمة الشهر كانت متقررة
عندهم فان قلت فكذا حرمة البلدة قلت هذه الخطبة كانت بمنى فربما قصد به دفع
وهم من يتوهم انها خارجة عن الحرم او دفع من يتوهم ان البلدة لم تبق حراما لقتال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فيها او اختصره الراوي اعتمادا على سائر الروايات
مع انه لا يلزم ذلك في صحة التشبيه قوله رب مبلغ بكسر اللام وكذا مبلغه والضمير الراجع
الى الحديث المذكور مفعول اول له ومن هو اوعى له مفعول ثان له واللفظان من
التبليغ ومن الابلاغ قوله فكان كذلك اي وقع التبليغ كثيرا من الحافظ الى الاحفظ
وهو كلام محمد بن سيرين ادرجا صرح البخاري بذلك في كتاب العلم قال قال محمد
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك قوله ابن الحضرمي بفتح المهملة
وسكون المعجمة وفتح الراء عبد الله قال المهلب هو رجل امتنع من الطاعة فاخرج البخارية
ضد الواقفة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة السعدي جيشا فظفر به في ناحية
من العراق وكان ابو بكرة الثقفي الصحابي يمسكها فامر جارية بصلبه فصلب ثم القي النار

في الجذع الذي صُلب فيه ثم امر جارية خثيمة ابن بشر فوا على ابي بكرة هل هو على الاستسلام
والانقياد ام لا فقالت له خثيمة هذا ابو بكرة يراك وما صنعت بابن الحضرمي وما انكر
عليك بكلام ولا بسلاح فلما سمع ابو بكرة ذلك وهو في غرفة له قال لو دخلوا علي ما بهشت
بقصبة فليكفان انا لمهم لاني ما ارى الفتنة في الاسلام ولا التحزب فيها مع احدى الطائفتين
وبهشت بلفظ المتكلم من البهش بالموحدة والهاء والمعجمة ونحوها قال ابن عبد البر ارسل
معوية ابن الحضرمي الى البصرة ليأخذها له من زياد بالزاي وبالتحتانية وكان اميرا
بها لعلي رضي الله عنه فكتب زياد الى علي يبعث عليه جارية فاحرق على ابن الحضرمي الدار
الذي يسكنها قوله احمد بن اشكاب بكسر الهمزة وسكون المعجمة وبالموحدة بعد الالف
الصفار الكوفي ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة الضبي وعلي بن مدرك بفاعل
الادراك النخعي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم بفتح الهاء ابن عمرو بن
جرير بفتح الجيم ابن عبد الله البجلي ومر مع الحديث في كتاب العلم قوله محمد عبيد الله
مصغرا ابن محمد مولى عثمان بن عفان الاموي وقال ابرهيم هو مقول محمد بن عبيد الله
ومن يشرف لها تستشرفه اي من انتصب لها انتصبت له اي من خاطر بنفسه فيها
اهلكته والمراد بالفتنة جميع الفتن وقيل هي الاختلاف الذي يكون بين اهل الاسلام بسبب
افتراقهم على الامام ولا يكون المحق فيها معلوما بخلاف زمان علي ومعوية قوله
خير فيه اشارة الى ان شرها يكون بحسب التعلق بها وتشرف بلفظ الماضي من التشرف
وفي بعضها بالمضارع من الاشراف قوله رجل لم يسمه قالوا هو هشام بن حسان القردوسي
بضم القاف والمهملة وابو بكرة نفيع مصغر ضد الضر الثقفي وابن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو علي رضي الله عنه وتواجها اي ضرب كل واحد منهما وجه الآخر
اي ذاته واهل النار اي مستحقوها وقد يعفو الله عنه فان قلت علي رضي الله عنه
ومعوية كلاهما كان مجتهدا غاية ما في الباب ان معوية كان مخطئا في اجتهاده وله
اجر واحد وكان لعلي اجران قلت المراد بما في الحديث المتواجهان بلا دليل من
الاجتهاد ونحوه فان قلت مساعدة الامام الحق ودفع البغاة واجب فلم منع ابو بكرة
منها قلت لعل الامر لم يكن بعد ظاهرا عليه اعلم ان المتواجهين اما ان يكونا
مخطئين في الاجتهاد والتأويل او احدهما مصيب والآخر مخطئ ولا ثالث لهما اذ محال

ان يكونا

ان يكونا مخطئين في الاجتهاد مصيبين اذ الحق عند الله واحد ولا يعلم شي منها ففي الاول
يجب الاصلاح بينهما ان كان مرجوا والا فالاعتزال ولزوم البيوت وكسر السيوف وفي
الثاني يجب مساعدة المصيب وحكم الثالث كالاول وههنا قسم آخر وهو انهما لا يكونان
متأولين بل ظالمين صريحا متواجهين عصبية وتغليبا فهو ايضا كالاول ثم ان الدماء التي
جرت بين الصحابة ليست بداخلة في هذا الوعيد اذ كانوا مجتهدين فيها وكان اعتقاد
كل طائفة انها على الحق وخصمهم على خلافه ووجب عليه قتاله ليرجع الى الله والى امر الله لكن
علي كان مصيبا في اجتهاده وخصومه كانوا على الخطا ومع ذلك كانوا ماجورين فيه اجرا
واحدا رضي الله عنهم اجمعين واما من امتنع او منع فذلك لان اجتهاده لم يؤد الى ظهور الحق
عنده وكان الامر مشكلا عنده فرأى التوقف فيه خيرا مر الحديث في كتاب الايمان قوله
اراد قتل صاحبه فان قلت العزم على المعصية اذا لم يعملها كيف يكون من اهلها قلت اذا جزم بعملها واصر
عليه يصير به عاصيا ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم قوله يونس بن عبيد مصغرا
البصري والاحنف بالمهملة والنون ابن قيس التميمي وفي هذا الطريق ثبت الواسطة بين
الحسن وابي بكرة ومؤمل بمفعول التأميل ابن هشام ومعلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة
ابن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية القردوسي بضم القاف وبكار بفتح الموحدة وشدة
الكاف ابن عبد العزيز بن ابي بكرة وربعي بكسر الراء واسكان الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية
ابن حراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة الاعور الغطفاني باب
كيف الامر اذا لم يكن جماعة قوله محمد بن المثنى ضد المفرد والوليد بفتح الواو ابن مسلم
وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن جابر وبسر بضم الموحدة ابن عبيد الله الحضرمي
بفتح المهملة وسكون المعجمة وابو ادريس عائذ الله من العوذ باعجام الذال الخولاني بفتح
المعجمة قوله دخن بالمهملة والمعجمة المفتوحتين دخان اي ليس خيرا خالصا بل
فيه كدورة بمنزلة الدخان من النار والهدي بفتح الهاء هو السيرة والطريقة ومن جلدتنا
اي من العرب النووي المراد من الدخن ان لا تصفو القلوب بعضها لبعض كما كانت عليه
من الصفاء وقال القاضي الخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز والذين تعرف منهم وتنكر هم
الامراء بعده ومنهم من يدعو الى بدعة وضلالة كالخوارج اقول يحتمل ان يراد
بالشر زمان قتل عثمان وبالخير بعده زمان خلافة علي والدخن الخوارج ونحوهم

والشر تعبه زمان الذين يلعنونه على المنابر قوله ولو ان بعض اي ولو كان الاعتزال بان بعض وفيه الاشارة الى مساعدة الامام با لقتال اذا كان اماما وان كان ظالما عاصيا والاعتزال اذا لم يكن ومر الحديث في علامات النبوة وفيه لزوم الجماعة قوله عبد الله ابن يزيد من الزيادة المقرى بفاعل الاقرا وحيوة بفتح المهملة واسكان التحتانية وبفتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة التجيبي بضم الفوقانية وكسر الجيم وبالتحتانية وبالموحدة وعس في بعضها عبده ضد الحر والاول اصح وابو الاسود ضد الابيض محمد بن عبد الرحمن الاسدي يتيم عروة بن الزبير وبعث اي جيش يبعث الى الحرب والتتبت بلفظ المجهول وبالمعروف يقال اكتتبت اي كتبت نفسي في ديوان السلطان قوله فبرمى بان تلك المعنى على ان تقدم لفظ فيرمى على فيأتي السهم اذ الاتيان بعد الرمي قلت هو من باب القلب وفي بعضها لفظة فيرمى مفقوده وهو ظاهر مر في سورة النساء قوله او يضرب به عطف على فيأتي لا على فيصيب يعني يقتل اما بالسهم واما بضرب السيف ظالما لنفسه بسبب تكثيره سواد الكفار وعدم هجرته عنهم وهذا اذا كان راضيا مختارا قال مغلطاي الشارح المصري هو حديث مرفوع لان تفسير الصحابي اذا كان مسندا الى نزول اية فهو مرفوع اصطلاحا قوله حذيفة بضم المهملة وخفة المثلثة هي ذي كل شي وما الاختبر فيه ومحمد بن كثير ضد بالمثلثة وحديثين اي في باب الامانة اذ له احاديث كثيرة واولهما في نزول الامانة وثانيهما في رفعها والجذر بفتح الجيم وسكون المعجمة الاصل اي كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب من الشريعة استفادة من الكتاب والسنة والوكت بفتح الواو واسكان الكاف وبالمثناة الاثر اليسير وقيل السواد وقيل اللون المخالف للون الذي كان قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو التنفط الذي يحصل في اليد من العمل ونفط بكسر الفا ولم يؤنث الضمير باعتبار العضو ومنتبرا مفتعلا من الانتبار وهو الارتفاع ومنه المنبر والامانة ضد الخيانة وقيل هي التكاليف الالهية وحاصله ان القلب يخلو عن الامانة بان تنزع عنه شيا فشيا فاذا زال الجزء منها زال نورها وخلفته ظلمة كالوكت واذا زال الشي الاخر صار كالمجل وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه زواله بعد ثبوته في القلب واعتقاب الظلمة اياه بجمر تدحرجه على رجلك حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمر ويبقى التنفط ومعنى المبايعة هنا البيع والشرى

اي كنت

اي كنت اعلم ان الامانة في الناس فكنت اقدم على معاملة من اتفق غير مبالي بحاله وثوقا بامانته او امانة الحاكم عليه فانه ان كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله على ادائها وان كان كافرا وذكر النصراني على سبيل التمثيل فساعيه اي الوالي عليه يقوم بالامانة في ولايته فيستصفني ويستخرج حقي منه واما اليوم فقد ذهبت الامانة فلست اثق اليوم باحد ائتمنه على بيع او شرى الا فلانا وفلانا يعني افرادا من الناس قلائل قال قلت رفع الامانة ظهر في زمانه فما وجه قول حذيفة انتظره قلت المنتظر هو الرفع بحيث يبقى اثرها مثل المجل ويصح الاستثنا بقوله الا فلانا مر متنا واسنادا في كتاب الرقاق قوله التعرب اي الاقامة بالبادية والتخلف في صيرورته اعرابيا وحاتم هو ابن اسمعيل الكوفي ويزيد بالزاي ابن ابي عبيد مصغرا وسلمة بفتحتين ابن الاكوع بفتح الواو وبالمهملة الاسلمي وفد كلمة الذئب والحجاج بفتح المهملة ابن يوسف الثقفي وفي البدو اي في الاقامة والربذة بفتح الراء والموحدة وبالمعجمة موضع بقرب المدينة اراد الحجاج بقوله انك رجعت في الهجرة التي فعلتها لوجه الله تعالى بخروجك من المدينة بان انك تستحق القتل فاخبره بالرخصة له وقال بعضهم ان سلمة مات في اخر خلافة معوية سنة ستين ولم يدرك زمان امارة الحجاج والله اعلم قوله عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى والشعف بالمعجمة والمهملة المفتوحتين رأس الجبل واعلاه ومواقع القطر اي التلال والبراري والاودية فان قلت فيه ان الاعتزال اولى والقواعد الاسلامية تقتضي اولوية الاختلاط ولهذا شرع الجماعة في الصلوات لاختلاط اهل المحلة والجمعة لاهل البلد والعيد لاهل السواد ايضا والوقوف بعرفات لاهل الافاق ومنع نقل اللقيط من البلد الى القرية وجوز العكس قلت الاوقات والاحوال مختلفة فالجليس الصالح خير من الوحدة وهي من الجليس الطالح ومر الحديث في كتاب الايمان قوله معاذ بضم الميم ابن فضالة بفتح الفا وتخفيف المعجمة وهشام اي الدستوائي واحفوه بالمهملة اي الحوا عليه وبالغوا وردوا ولاحى اي خاصم وبدعى اي ينسب وكان اسمه عبد الله على الاصح وحذافة بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفا السهمي ودون الحائط اي عنده وعباس بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالمهملة النرسي بفتح النون واسكان الرا وبالمهملة ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغرا وسعيد اي ابن ابي عروبة ولا في بعضها الا فانصبا على الحال

وخليفة بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط بالمعجمة والتحتانية ومعتمر هو ابن سليمان التيمي
وهو عطف على يزيد وحيث قال البخاري قال فلان ففيه اشارة الى انه اخذه مذاكرة
لا تحديثا وتحميلا واراد بذكره هنا التصريح بسماع سعيد عن قتادة وسماع قتادة عن
انس هذا اولما الحوا على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في المسئلة كره مسائلهم وعز على المسلمين
الالحاح والتعنيت عليه وتوقعوا نزول عقوبة الله عليهم فبكوا خوفا منها مثل الله الجنة
والنار له واراه دلما يسال عنه وفيه فضيلة عمر رضي الله عنه والظاهر ان الاقوال
في كيفية الاستعاذة لقوله وقال بعض الشارحين واما استعاذته صلى الله عليه وسلم
من الفتن فهو تعليم لامته وفي رواية خليفة شر الفتن ضد الخير وفي غيرها سوء ضد الحسن
والله اعلم

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة
من قبل المشرق قوله قرن وهو الروق وموضعه وناحية الشمس واعلاها وقيل الشيطان
يقرن راسه بالشمس عند طلوعها ليقع سجدة عبدتها له قوله ازهر ضد الاسود ابن سعد
السمان البصري وابن عون بالنون وشامنا يريد به اقليم الشام ويمننا اقليم اليمن
هو من شمال الحجاز واليمن من يمينه مر الحديث قبيل مناقب قريش والنجد هو ما ارتفع من
الارض والغور ما انخفض منها ومن كان بالمدينة النبوية كان نجده بادية العراق ونواحيها
وهي مشرق اهلها ولعل المراد من الزلازل والاضطرابات هي الفتن التي بين الناس والبلايا
ليناسب الفتن مع احتمال الارادة حقيقتها قيل ان اهل المشرق كانوا حينئذ اهل كفر فاخبر ان
الفتنة تكون من ناحيتهم كما ان وقعة الجمل وصفين وظهور الخوارج في ارض نجد والعراق وما والاها
كانت من المشرق وكذلك يكون خروج الدجال وياجوج وماجوج منها وقيل القرن في الحيوان
يضرب به المثل فيما لا يحمد من الامور قوله خالد اي ابن عبد الله الطحان وبيان بفتح الموحدة
وتخفيف التحتانية وبالنون ابن بشر بالمعجمة الاحمسي بالمهملتين ووبرة بفتح الواو والموحدة
والراء ابن عبد الرحمن الحارثي فان قلت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كله
حسن فلم قيده بالحسن قلت لعله اراد به ما كان فيه ذكر الرحمة لا ذكر الفتنة او هو من باب
الصفات اللازمة قوله ابو عبد الرحمن هو كنية ابن عمر والثكل هو فقد الولد وهو
وان كان على صورة الدعاء عليه لكنه ليس مقصودا ومر قصته في سورة البقرة وهي انه قيل
له في فتنة ابن الزبير ما يمنعك ان تخرج وقال تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال

قاتلنا

قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون
فتنة اي لان قتالنا كان على الكفر وقتالكم على الملك قوله ابن عيينة يعني سفيان
وخلف بالمعجمة واللام المفتوحتين ابن حوشب بفتح المهملة واسكان الواو وبالموحدة
كان عابدا من عباد اهل الكوفة قال البخاري اثنى عليه ابن عيينة وتوفي الجد ود الاربع
ومائة وقيل قائل هذه الابيات امرؤ القيس الكندي والفتية والشابة والضرام
بكسر المعجمة ما اشتعل من الحطب والشب الايقاد والارتفاع والحليل بفتح المهملة الزوج
والشمطاء البيضاء التي تخالط السواد وجاز في اول والفتية اربعة اوجه نصبهما ورفعهما
ونصب الاول ورفع الثاني والعكس وكان اماثا فصله واما انا مد وقتيه مصغرا
ومكبرا قوله عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة
ولا تغلوا بالنصب وكما اعلم ان دون غد ليلة اي عالما صغر وربا ظاهر والاغاليط
جمع الاغلوطة وهي الكلام الذي يغلط به ويغالط فيه اي يشبه فيه انه من معدن الصدق
وامرنا اي قلنا او طلبنا وفيه ان الامر لا يشترط فيه العلو والاستعلاء قال ابن بطال
اشار بالكسر الى قتل عمر وبالفتح الى موته وقال عمر اذا كان بالقتل فلا تسكن الفتنة
ابدا وكان حذيفة مهيبا وكان مسروق اجرى على سواله لكثرة علمه وعلو منزلته
ومر الشرح في اول كتاب مواقيت الصلاة مطنبا فان قلت قال اولا بينك وبينها
بابا مغلقا واخرا هو الباب قلت المراد بين زمانك وحياتك وبينها او الباب
بدن عمر وهو بين الفتنة وبين نفسه قوله شريك بفتح الشين والحائط هو
بستان اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وبالتحتانية وبالمهملة والقف بضم القاف وهو
الساحل البير وبحر بين وسطها وسفيرها ومصبها ودلاهما اي ارسلهما فيها
وكما انت اي قف واثبت كما انت عليه والبلا هو البلية التي صار بها شهيد
الدار ومقابلهم اسم مكان فتحا واسم فاعل كسرا فان قلت كيف خص عثمان بالبلاء
وقد اصاب عمر حيث استشهد قلت لم يمتحن مثل محنة عثمان من التسلط عليه
ومطالبة خلع الامامة والدخول على حرمه ونسبة القبائح اليه قوله فاولت اي
فسرت ذلك بقبورهم وذلك من جهة كونهما مصاحبين له مجتمعين عند الحفرة المباركة
التي هي اشرف بقاع الارض لا من جهة لان احدهما عن اليمين والاخر عن اليسار واما عثمان

ثم وفي البقيع مقابلا الفهم ومر في مناقب ابي بكر رضي الله عنه **قوله** بشر بالمعجمة ابن خالد العسكري واسامة هو ابن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاتكلم فيما وقع من الفتنة بين الناس والسعي في اطفاء ثائرتها وقيل المراد التكلم في شان الوليد بن عقبة بسكون القاف وما ظهر منه من شرب الخمر وهذا اي عثمان وكلمته ما دون اي سيادون ان افتح بابا من ابواب الفتن اي كلمته على سبيل المصلحة والادب والسر بدون ان يكون فيه تهييج للفتنة ونحوها وكلمة ما موصولة او موصولة **قوله** فيطحن بلفظ المعروف ودطيف بمعنى يطوف مر في كتاب بدء الخلق في باب صفة النار **قوله** عثمان بن الهيثم بفتح الها واسكان التحتانية وفتح المثلثة وعوف بالفاء المشهور بالاعرابي وايام الجمل بالجيم اي زمان مقاتلة علي وعايشه رضي الله عنهما بالبصرة وسمي به لانها كانت على جمل حينئذ وفارسا مصروف في النسخ وقال ابن مالك الصواب عدم الصرف اقول هو يطلق على الفرس وعلى بلادهم فعلى الاول يجب الصرف الا ان يقال المراد القبيلة وعلى الثاني يجوز الامران لسائر البلاد وابنة كسرى اسمها بوران بضم الموحدة واسكان الواو وبالراء والنون وكان مدة ملكها سنة وستة اشهر وكسرى بفتح الكاف وكسرها ابن قباد بضم القاف وخفة الموحدة قال المهلب المعروف ان ابا بكرة كان على راي عايشة فما لبث كسرى انهم يستعلمون لان الفلاح هو النجا لا انه وهن رايها **قوله** ابو بكر بن عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة المقري وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الاسدي وعبد الله بن زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية الاسدي الكوفي لم يتقدم وعمار بفتح المهملة وشدة الميم ابن ياسر ضد العاسر العنسي بالمهملتين والنون بينهما من السابقين الاولين قتل بصفين بتشديد الفا المكسورة واياه اي عليا رضي الله عنه فان قلت المناسب له ان يقول ليعلم اياه لا هي قلت الضماير يقوم بعضها مقام البعض فان قلت الله تعالى عالم ابدا وازلا بما كان وما هو كاين وسيكون قلت المراد به العلم الوقوعي او تعلق العلم او اطلاقه على سبيل المجاز عن التمييز اي ليميز لان التمييز لازم العلم **قوله** ابن ابي غنية بفتح المعجمة وكسر النون وشدة التحتانية عبد الملك الكوفي اصله من اصبهان لم يسبق ذكره والحكم بالفتحتين ابن

عتيبة مصغر عتبة الدار وابتليتم بالمجهول اي امتحنتم بها **قوله** بدل بفتح الموحدة والمهملة ابن المحبر بلفظ مفعول التحبير بالمهملة والموحدة والرا اليربوعي عمرو وهو ابن مرة بضم الميم وشدة الراء وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة البدري الانصاري مات بعد علي وابو موسى هو عبد الله الاشعري ويستنفرهم اي يطلب منهم الخروج لعلي على عايشة رضي الله عنهما وكساهما ضمير الفاعل راجع الى ابي مسعود وان كان على خلاف الظاهر لكن يجب الحمل عليه بقرينة الحديث الذي بعده **قوله** عبدان بالمهملتين وسكون الموحدة وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابن سلمة بالمفتوحتين ابو وايل ولقلت فيه اي لقدحت فيه من الوجوه واعيب افعل التفضيل وهذا الامر اي ترغيب الناس في الخروج للقتال فان قلت الابطا فيه كيف يكون عيبا قلت لانه تاخر عن امتثال مقتضى فاصلحوا بين اخويكم والمراد بصاحبك هو ابو موسى والحلة هي ازار ورداء ولا يكون حلة الا من ثوبين والبس عمارا الحلة ليخلع ثياب السفر وابا موسى ليلا يلبسوا عمارا دونه لحضوره وفيه انه كان يوم جمعة ۞ **باب** اذا انزل الله بقوم عذابا **قوله** عبد الله بن عثمان هو المشهور بعبدان بسكون الموحدة ومن كان فيهم هو من صيغ العموم يعني يصيب الصالحين منهم ايضا قال تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لكن يبعثون يوم القيامة على حسب احوالهم فيثاب الصالح بذلك لانه كان تمحيصا له ويعاقب غيره **قوله** اسرائيل ابو موسى البصري وعبد الله بن شبرمة بضم المعجمة والراء واسكان الموحدة بينهما الضبي القاضي بالكوفة مات سنة اربع واربعين ومائة وعيسى هو ابن موسى امير الكوفة وفيه ان من خاف على النفس لا يلزمه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر **قوله** قال اي اسرائيل حدثنا الحسن البصري والكتايب جمع الكتيبة وهي الجيش وجماعة الخيل ولا يولي اي لا يدبر واخراها اي الكتيبة التي لخصومهم او الكتيبة الاخيرة التي لانفسهم ومن ورائهم اي لا ينهزمون اذ يعتقد عدم الانهزام بوجه الاخرا ولا والذراري بالتخفيف والتشديد اي من يكفل لهم حينئذ وعبد الله بن عامر بن كريز مصغر الكرز بالراء والزاي العبشمي ايضا ويلقاه اي يجتمع به ويقول له نحن نطلب الصلح **قوله** ابني اطلق الابن على ابن البنت والفيا ن

هما طايفة الحسن وطايفة معوية وكان الحسن دعاه ورعه الى ترك الملك رغبة فيما
عند الله ولم يكن ذلك لالقلة ولا لعلة ولا لذلة بل صالحه رعاية لدينه ومصلحة للامة
رضي الله عنه وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مر الحديث في كتاب الصلح قوله
محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب ابو جعفر رضي الله عنهم اجمعين وحرملة بفتح
المهملة وسكون الرا مولى لاسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما خلفك
اي ما السبب في تخلفه عن مساعدتي والشدق جانب الفم وكان سببه انه لما قتل مرداسا
وعنفه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك قرر على نفسه ان لا يقاتل مسلما ابدا وابن جعفر هو
عبد الله بن ابي جعفر بن ابي طالب قوله حشمه اي خاصته الذين يغضبون له واللوا
الراية والغدر ترك الوفا بالعهد وعلى بيع الله اي على شرط ما امر الله به من البيعة
ومن بايع سلطانا فقد اعطاه الطاعة واخذ منه العطية فاشبهت البيع وخلعه
اي يزيد عن الخلافة لم يبايعه فيها وتابع بالفوقانية والفيصل بفتح الفا الحاجز
والفارق والقاطع وقيل هو بمعنى القطع وفي بعضها كانت مونثا وهو باعتبار الخلعة
والمنابعة قوله ابو شهاب الاصغر اسمه عبد ربه المدايني الحناط بالمهملتين والنون
وعوف بالفا المشهور بالاعرابي وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون سيار ضد الوفا
ابن سلامة بالتخفيف وابن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن ابي سفيان الاموي
بالاستلحاق عبيد الله ومروان بن الحكم بن ابي العاص ابن عم عثمان وثب اي على
الخلافة عبد الله بن الزبير بن العوام والقرا جمع القاري وهم طايفة سموا انفسهم
توابين لتوبتهم وندامتهم على ترك مساعدة الحسين وكان اميرهم سليمان بن صرد
بضم المهملة وفتح الرا الخزاعي كان فاضلا قاريا عابدا وكان دعواهم انا نطلب دم
الحسين ولا نريد الا النار غلبوا على البصرة ونواحيها وهذا كله عند موت معوية
ابن يزيد بن معوية قوله ابو برزة بفتح الموحدة واسكان الرا وبالزاي
نضلة بفتح النون وتسكين المعجمة الاسلمي الصحابي غزا خراسان فمات بها والعلية
بضم المهملة وكسرها وشدة اللام والتحتانية الغرفة وانشا جعل يستطعمه يستفتحه
ويطلب منه التحدث واحتسبت عند الله اي تقربت اليه والاحيا القبايل
وما ترون اي من العزة والكثرة والهداية وذا اي مروان والله ما يقاتل

الا على الدنيا قال مغلطاي المصري وجه مطابقته للترجمة ان هذا القول
الذي قال لسلامة وابي المنهال لم يقله عندهم وان خرج بايعه ولعل سخط
هو لانه اراد منهم ان يتركوا ما ينازع فيه ولا يقاتلوا عليه كما فعل عثمان والحسن
رضي الله عنهما فسخط على قتالهم بسبب الخلافة واحتسب بذلك عند الله ذخرا فانه
لم يقدر من التغيير الا عليه وعلى عدم الرضا به قوله ادم بن ابي اياس بكسر الهمزة
وخفة التحتانية وواصل بكسر المهملة الاحدب ضد الافعس الكوفي وعلى عهد متعلق
بمقدر هو نحو ثابت اذ لا يجوز ان يقال هو متعلق بالضمير القايم مقام المنافقين
اذ الضمير لا يعمل قيل انما كان شرا لان سرهم لا يتعدى الى غيرهم ووجه مناسبته
للترجمة ان المنافقين بالجهر والخروج على الجماعة فايلون بخلاف ما قالوه حين خلوا
في بيعة الايمة قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ومشعر بكسر الميم وسكون
المهملة الاولى وفتح الثانية وبالرا وحبيب ضد العدو وابن ابي ثابت ضد الزايل
وابو الشعثا بفتح المعجمة وسكون المهملة وبالمثلثة مونث الاشعث سليم مصغر السلم قوله
الكفر لان المسلم اذا ابطن الكفر صار مرتدا هذا ظاهره لكن قيل غرضه ان التخلف
عن بيعة الامام جاهلية ولا جاهلية في الاسلام او هو تفرق وقال تعالى ولا تفرقوا
او هو غير مسنون اليوم فهو كالكفر بعد الايمان قوله يغبط والغبطة هي تمني مثل
نعمة صاحبه من غير الزوال عنه ويا ليتني مكانه اي يا ليتني كنت ميتا وذلك
لكثرة الفتن وخوف ذهاب الدين لغلبة الباطل وظهور المعاصي والمنكرات
قال الشاعر ۞ وهذا العيش ما لا خير فيه ۞ الا موت يباع فاشتريه
قوله والاليات بالهمزة واللام المفتوحتين جمع الالية وهي العجز ودوس بفتح
المهملة الاولى وسكون الواو قبيلة ابي هريرة وذو الخلصة بفتح المعجمة واللام والمهملة
وقيل بسكون اللام وقيل بضمها موضع ببلاد دوس كان فيه صنم يعبدونه اسمه
الخلصة والطاغية الصنم ولفظ البخاري مشعر بان ذا الخلصة هو الطاغية نفسها
الا ان يقال كلمة فيها او كلمة هي محذوفة لكن تقدم في كتاب الجهاد في باب حرق الدور بانه
بيت في خثعم يسمى كعبة اليمانية ومعناه لا تقوم الساعة حتى تضطرب اي تتحرك
اعجاز نسايهم من الطواف حول ذي الخلصة اي حتى يكفرن ويرجعن الى عبادة الاصنام ٥

قوله سليمان اي ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي وابو
الغيث بفتح المعجمة وبالمثلثة سالم وقحطان بفتح القاف وسكون المهملة الاولى
وبالنون قبيلة هو ابو اليمن والسوق بالعصا اما حقيقة واما مجاز عن القهر
والضرب ونحوه مر في مناقب قريش مع انكار معوية على راويه واما مطابقته
للترجمة فمن حيث انه ليس من قريش ولكثرة التغييرات مثله يدعي الخلافة ويطاع
في الاسلام قوله اشراط الساعة اي علاماتها فان قلت ليف كان ولها وبعثة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرها ايضا من جملة العلامات قلت المراد بها
علاماتها المستعقبة لقيامها مر في كتاب الانبياء قوله اعناق بالنصب ونصى
لازم ومتعد وبصرى بضم الموحدة واسكان المهملة وبالرا مقصورا مدينة
معروفة وهي مدينة حوران بفتح المهملة وتسكين الواو وبالرا قال النووي خرج
في زماننا سنة كذا وخمسين وستمائة نار بالمدينة وكانت نارا عظيمة خرجت من
جنب المدينة الشرقي وراء الحرة وتواتر العلم بها عند جميع اهل الشام قوله عبد الله
ابن سعيد الكندي بكسر الكاف وسكون النون وبالمهملة الاشج بالمعجمة والجيم مات سنة
سبع وخمسين ومائتين وعقبة بضم المهملة وتسكين القاف ابن خالد السكوني بالمهملة
وضم الكاف وبالواو والنون وعبيد الله مصغرا هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن
عمر بن الخطاب المشهور بالعمري وخبيب تصغير الخب بالمعجمة والموحدة خالد والضمير
في جده راجع الى عبيد الله قوله الفرات اي النهر الذي يجري بالعراق اخو دجلة
ونحسر بكسر المهملة الثانية وفتحها اي ينكشف عن الكنز لذهاب مائه وهو لازم ومتعد
ولا ياخذ لانه مستعقب للبليات وهو اية من الايات قوله معبد بفتح الميم
والموحدة واسكان المهملة بينهما ابن خالد القاص وحارثة بالمثلثة ابن وهب
اخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لامه ولا يجد لكثرة الاموال وقلة الرغبات للعلم
بقرب قيام الساعة وقصر الامال والفئتان العظيمتان طائفتا علي ومعوية وكان
دعوى كل واحدة منهما انها على الحق قوله يبعث اي يظهر ويخرج ودجالون اي
خلاطون بين الحق والباطل مموهون والفرق بينهم وبين الدجال الاكبر انهم يدعون
النبوة وهو يدعي الالهية لكن كلهم مشتركون في التمويه وادعا الباطل العظيم

وقد وجد كثير منهم فضحهم الله واهلكهم وقريب بالرفع اي عددهم قريب او هو
منصوب منون بلا الف على اللغة الربيعية ويتقارب الزمان اي اهله بان يكون كلهم
جهالا او يحتمل الحمل على الحقيقة بان يعتدل الليل والنهار دائما وذلك بان ينطبق منطقة
البروج على معدل النهار قوله فيفيض من الفيضان وهو ان يكثر حتى يسيل كالوادي
ويهم قال ابن بطال رب هو مفعول من يقبل فاعله ويهمه اي يحزن بسببه وقال النووي
يهم بضم اليا وكسر الها وبفتح اليا وبضم الها وحينئذ يكون الرب فاعلا اي يقصده
قوله من يقبل ظاهره ان يقال من لا يقبل قلت يريد به من شانه ان يكون
قابلا لها ولا ارب اي لا حاجة قوله بسر اي لمبالغة واللقحة بكسر اللام القريبة
العهد بالولادة والناقة الحلوب ولا يطعمه اي لا يشربه ويليط يقال لاط يلوط ويليط
اذا طينه واصلحه والصفة والاكلة بضم الهمزة نحو اللقمة مر في كتاب الرقاق

باب ذكر الدجال هو شخص بعينه ابتلى الله تعالى عباده به
واقدره على اشياء من مقدورات الله تعالى من احياء الميت واتباع كنوز الارض وامطار
السماء وانبات الارض بامره ثم يعجزه الله تعالى بعد ذلك ولا يقدر على شي منها وهو
يكون مدعيا للالهية وهو في نفس دعواه مكذب لها بصورة حاله من انتقاصه بالعور
وعجزه عن ازالته عن نفسه وعن ازالة الشاهد بكفره المكتوب بين عينيه فان قلت
اظهار المعجز على يد الكذاب ليس بممكن قلت انه يدعي الالهية واستحالته ظاهرة
فلا محذور فيه بخلاف مدعي النبوة فانها ممكنة فلو اتى الكاذب فيها بمعجزة لالتبس النبي بالمتنبي
فان قلت ما فائدة تمكينه من هذه الخوارق قلت امتحان العباد قوله انهم اي
ان الناس وفي بعضها لانه وهو متعلق بمقدر بناسب المقام والنهر بسكون الها وفتحها
قوله هو اهون قال القاضي هو اهون على الله من ان يجعل ذلك سببا لضلال
المومنين بل هو ليزداد الذين امنوا ايمانا وليس معناه انه ليس معه شي من ذلك
قوله عين اليمنى اي عين جهة اليمنى وطافية بالهمز وهي التي ذهب نورها وبعدمه
وهي الناتئة الشاخصة وسعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية
وبالموحدة النحوي ويحيى اي ابن ابي كثير بالمثلثة وترجف اي تتحرك المدينة ويضطرب
اهلها وابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف والضمير في جده عائد الى

ابرهيم وابو بكرة هو الثقفي والرعب بضمهما وبسكون الميانى الفزع ومحمد بن بشر بكسر الموحدة وتسكين المعجمة العبدي ومسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولى الهلالي قوله صالح هو ابن كيسان وابن شهاب هو الزهري فان قلت ادلة كذبه وعدم الهيته كثيرة من الحدوث وغيره قلت ذكر ذلك لان العور امر محسوس والعوام تدركه وقد لا تهتدي الى الدلايل العقلية مر في الانبيا في باب نوح عليه السلام قوله سبط بسكون الموحدة وكسرها وتنطف بالضم والكسر وانهراق بسكون الهاء وفتحها شك من الراوي وابن قطن بفتح القاف والمهملة وبالنون وخزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة فان قلت الدجال كيف دخل مكة قلت المعنى هو ان لا يدخل عند خروجه وظهور شوكته مر في كتاب التعبير قوله يستعيذ وذلك لتعليم امته والا فهو امن من فتنته قوله ربعي بكسر الرا والمهملة واسكان الموحدة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وخفة الرا وبالمعجمة وفي الدجال اي في شانه وحكايته قوله فنارة ما فان قلت النار كيف تكون ما وهما حقيقتان مختلفتان قلت معناه ما صورته نقمة ورحمة فهو بالحقيقة لمن مال اليها نقمة ومحنة وبالعكس وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف البدري قوله الا انه اعور بتخفيف اللام لانه حرف التنبيه وكافر اما ان حروف هجايه هي المكتوبة غير مقطعة واما المكتوب كفر قوله نقاب جمع النقب وهو الطريق بين الجبلين وقيل هو بقعة بعينها ورجل قيل هو الخضر عليه السلام ويقولون لا والقايلون به اما اليهود ونحوهم واما المسلمون فقالوه خوفا منه او معناه لا نشك في كفرك وبطلان قولك قوله اشد بصيرة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر بان ذلك من جملة علاماته ولا يسلط عليه اي لا يقدر على قتله بان لا يخلق القطع في السيف او يجعل بدنه كالنحاس مثلا وغير ذلك مر في اخر الحج في باب حرم المدينة قوله نعيم مصغر ابن عبد الله المجمر بفاعل الاجمار بالجيم والرا ومر في اول الوضو ان نعيما نفسه هو المجمر والانقاب جمع القلة والنقاب جمع الكثرة قوله يزيد بالزاي ابن هرون الواسطي ويأتيها اي يقصد اتيانها وان شا الله هو متعلق بالاخير على مذهب الشافعية فان قلت هو للتبرك او للتعليق قلت يحتملهما قوله يأجوج ومأجوج بالهمز

فيهما وتركه طايفتان من ولد يافث بن نوح قيل هما صنفان من الترك وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي وابو سلمة بفتحتين وام حبيبة ضد العدو وزينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة وبالمعجمة وفزعا اي خايفا مضطربا فان قلت سبق في اول كتاب الفتن انها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من النوم يقول لا اله الا الله قلت لا منافاة لجواز تكرار ذلك القول وخصص العرب بالذكر لان شرهم بالنسبة اليهما اكثر كما وقع بعد ادمن قتلهم الخليفة ونحوه والردم السد الذي بيننا وبينهم وهو سد ذي القرنين ونهلك بكسر اللام والخبث بفتح المعجمة الفسق وقيل الزنا خاصة اي اذا كثر يحصل الهلاك العام لكن يبعثون على حسب اعمالهم فان قلت لم لا يكون الامر بالعكس كما جا لا يشقى جليسهم ويغلب بركة الخير على شوم الشر قلت هو في القليل كذلك بخلاف ما اذا كثر الخبث فان الاكثر يغلب الاقل وحاصله ان الغلبة للاكثر في الصورتين قوله وهيب مصغرا وابن طاوس عبد الله فان قلت قال ههنا عقد وهيب تسعين وفي اول الفتن عند سفيان وفي الانبيا في باب ذي القرنين وعقد ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا منع للجمع بان عقد كلهم واما عقده فهو تحليق الابهام والمسبحة بوضع خاص يعرفه الحساب والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

كتاب الاحكام

الحكم هو اسناد امر الى اخر اثباتا او نفيا وفي اصطلاح الاصوليين خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير والمخاطب السلطان للرعية وخطاب السيد لعبده فوجوب طاعته هو حكم الله تعالى قوله واولي الامر هم الامرا وقيل العلماء والطاعة هي الاتيان بالمامور به والانتها عن المنهي عنه والمعصية خلافه قوله فقد اطاع الله يحتمل ان يكون ذلك لان الله تعالى امر بطاعة رسوله وكذا الرسول امر بطاعة اميره او لان طاعة الرسول هي نفس طاعة الله لانه عليه السلام لا يامر الا بما امره ربه تعالى قوله رعيته بفتح الرا وشدة التحتانية واصل الرعاية

حفظ الشي وحسن التعهد في امور سن وجهاو رعاية الخادم هو حفظ ما في يده والقيام بالخدمة ونحوه والحاصل ان كل من كان في نظره شي فهو مطالب بالعدل فيه والقيام بمصالحه في دنياه واخرته فان قلت اذا لم يكن اماما ولا يكون له اهل وسيد واب وامثاله فعلام رعايته قلت على اصدقايه واصحاب معاشرته فان قلت اذا كان كل منا راعيا فمن المرعي قلت اعضاوه وجوارحه وقواه وحواسه او الراعي يكون مرعيا باعتبار اخر لكونه مرعيا للامام راعيا لاهله او الخطاب خاص باصحاب التصرفات مر الحديث في الجمعة **قوله** محمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بناعل الاطعام وهم اي هو واصحابه وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص وقحطان بفتح القاف واسكان المهملة الاولى وبالنون ابو اليمن ولا يوثر اي لا يروى والاماني بالتخفيف والتشديد وهذا الامر اي الخلافة وكبه الله اي القاه وهو من الغرايب اذ الكب متعد عكس المشهور فان قلت هذا الانبا في كلام عبد الله لا مكان ظهوره عند عدم اقامتهم الدين قلت غرضه انه لا اعتبار له اذ ليس لا في كتاب ولا في السنة فان قلت مر انفا في باب تغيير الزمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه قلت هذا رواية ابي هريرة واما ربما ما بلغ معوية واما عبد الله فلم يرفعه مر في مناقب قريش **قوله** هذا الامر اي الامامة فان قلت فكيف خلا زمان عن خلافتهم قلت لم تخل اذ في الغرب خليفة منهم على ما قيل وكذا في مصر شهاب بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة الكوفي وابرهيم بن حميد بالضم تقدم ما في الكسر والهلكة بالمفتوحات الهلاك والتسليط عليه وهو الاهلاك والحكمة العلم الوافي والمراد به علم الدين فان قلت الحسد مطلقا مذموم قلت هذا ليس حسد ابل غبطة ويطلق احدهما على الاخر او معناه لا حسد الا فيهما وما فيهما ليس بحسد كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى مر في العلم في باب الاغتباط **قوله** ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة الضبعي والزبيبة بفتح الزاي الحبة من العنب اليابسة السودا اراد بها صغر راسه ويبا زحماته صورته على سبيل المبالغة وهذا في الامرا والعمال دون الخلفا لان

الحبشة

الحبشة لا تتولى الخلافة لان الايمة من قريش الخطابي لا يعرفون الامارة فحضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على طاعتهم والانقياد لهم في المعروف اذا بعثهم في السرايا واذا ولاهم البلدان لئلا تستقر فتنة **قوله** الكلمة الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ابن دينار الصيرفي وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي فان قلت ما فايدة كلمة يرويه قلت الاشعار بان الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم اعم من ان يكون بالواسطة او بدونها وفيموت بالنصب والرفع نحو ما تاتينا فتحدثنا والميتة بكسر الميم اي كالميتة الجاهلية حيث لا امام لهم ولا يراد به ان يكون كافرا **قوله** امر قربنا على المرء اي ثابت او واجب عليه وسعد بن عبيدة مصغر ضد الحرة ابو حمزة بالزاي ختن ابي عبد الرحمن السلمي بضم المهملة والسرية قطعة من الجيش نحو ثلثمائة او اربعمائة ورجلا هو عبد الله بن حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة السهمي ولما جمعتهم حالما بمعنى كلمة الا للاستثنا ومعناه ما اطلب منكم الا جمعكم ذكره الزمخشري في المفصل وادخلها الهمزة للاستفهام **قوله** لما خرجوا فان قلت ما وجه الملازمة قلت الدخول فيها معصية فاذا استحلوها كفروا وهذا جزاء من جنس العمل وقال بعضهم اراد بالابد ابد الدنيا اي لو دخلوا فيها لماتوا فيها ولم يخرجوا منها مدة الدنيا مر الحديث في المغازي **قوله** حجاج بفتح المهملة ابن المنهال بكسر الميم وسكون النون وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي والحسن اي البصري وعبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وبالرا وكلت بالتخفيف وابو معمر بفتح الميمين عبد الله وكفر هو هنا مذكور بعد الاتيان وفي الحديث السابق قبله ففيه اشعار بانه لا ترتيب بين الحنث والكفارة فجاز تقديمها عليه مر في اول كتاب اليمين **قوله** ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد وسعيد بن صون بكسر الرا وفتحها ونعم المرضعة اي نعم اولها وبيست الفاطمة اي بيس اخرها وذلك لان فيها المال والجاه واللذات الحسية والوهمية اولا لكن اخرها القتل والعزل ومطالبات التبعات في الاخرة **قوله** محمد بن بشار بالمعجمة الشديدة وعبد الله بن حمران بضم المهملة واسكان الميم وبالرا الاموي وعبد الحميد بن جعفر الاوسي المدني وعمر بن الحكم بالفتحتين الانصاري وفي هذا الطريق اثبت الواسطة بين سعيد وابي هريرة بخلاف الطريقة السابقة ومحمد ابن العلا بالمد وبريد مصغر البرد بالموحدة والرا وابو بردة بضم الموحدة واسكان الرا

بلفظ المجهول واستحفظ ولم ينصح اما بتضييعه تعريفهم ما يلزمهم من دينهم او باهماله حدودهم وحقوقهم او ترك حماية حوزتهم او العدل فيهم **قوله** ابو الاشهب بالمعجمة جعفر العطاردي مر في تفسير سورة والنجم والحسن اي البصري وعبيد الله بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن ابي سفيان كان يومئذ اميرا بالبصرة ومعقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف ابن يسار ضد اليمين المزني بالزاي والنون ولم يحطها من الحياطة وهو الحفظ والتعهد ولم يجد رائحة الجنة اما تغليظ واما للمستحل واما انه لم يجد رائحتها مع الفائزين الاولين لانه ليس عاما في جميع الازمان فان قلت مفهوم الحديث انه يجدها عكس المقصود قلت الا مقدر اي الا لم يجد او الخبر محذوف اي ما من عبد الا حرم الله عليه الجنة ولم يجد استيناف كالمفسر له او ما ليست للنفي وجاز زيادة من للتاكيد في الاثبات عند بعض النحاة وفي بعض النسخ الا لم يجد بزيادة الا تصريحا بالمراد **قوله** الحسين بن علي الجعفي بضم الجيم واسكان المهملة وبالفاء وزائدة فاعلة من الزيادة ابن قدامة بالضم الثقفي وهشام بن عروة والغاش ضد الناصح حرم اي في اول الحال او هو للتغليظ او عند الاستحلال والله اعلم

باب من شاق شق الله عليه اي ثقل الله عليه يقال شققت عليه اي ادخلت عليه المشقة **قوله** خالد هو ابن عبد الله والجريري مصغر الجر بالجيم وبالراء سعيد وطريف بفتح المهملة ابن مجالد بالجيم وكسر اللام ابو تميمة بفتح الفوقانية مر في الادب وصفوان لعله ابن محرز بفاعل الاحراز بالمهملة والراء والزاي المازني من تابعي البصرة وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها ابن عبد الله البجلي وفي بعضها جندب بدون الالف وهو لغة ربيعة يقفون على المنصوب بدون الالف وهو اي جندب كان يوصي اصحابه قال الفربري قلت لابي عبد الله من يقول سمعت رسول الله جندب قال نعم جندب **قوله** من سمع اي عمل للسمعة يظهر الله للناس سريرته ويملأ اسماعهم مما ينطوي عليه من خبث السرائر جزاء لعمله وقيل اي يسمعه الله ويريه ثوابه من غير ان يعطيه وقيل معناه من اراد بعمله الناس اسمعه الله الناس وذلك ثوابه فقط وقيل ان الجزاء من جنس الذنب الخطابي من راءى بعمله وسمع به الناس ليعظموه بذلك شهره الله يوم القيامة وفضحه حتى يرى الناس ويسمعون ما يحل به من الفضيحة عقوبة على ما كان

منه

منه في الدنيا من الشهرة ومن يشاقق هو اما بان يضر الناس ويحملهم على ما يشق من الامر واما بان يكون ذلك من شقاق الخلاف وهو بان يكون في شق منهم وفي ناحية من جماعتهم **قوله** يفتن بالضم والكسر كفه وفي بعضها الكف وهو عبارة عن مقدار دم انسان واحد واهراقه اي صبه اي من قدر ان لا يجعل له القتل بغير الحق فاصلا بينه وبين الجنة فليفعل وفيه تغليظ عقوبة القتل **قوله** يحيى بن يعمر بفتح التحتانية والميم واسكان المهملة بينهما وبالراء البصري القاضي بمرو والشعبي هو عامر الكوفي وجرير بفتح الجيم وكذلك ابو الجعد وسدة المسجد اي عتبته وجمعته واستكان خشع وذل وهو افتعل من السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من السلون فالمد قياس ويروى بالموحدة والمثلثة **قوله** ثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة النون وفلانة غير منصرف كناية عن اعلام اناث الاناسي واليك عني اي تنح عني برلف نفسك مني وخلو بالكسر هو الخالي والصدمة اصابة الامر بغتة وقع في اول منزل المفاجأة من الحديث في الجنائز فان قلت كان له بواب مثل الغلام الذي كان على المشربة واذن لعمر في الدخول فيها وابو موسى كان بوابا في البستان في حديث بشروه بالجنة قلت معناه لم يكن له بواب راتب دائما او في حجرته التي كانت مسكنا له او لم يكن ذلك بتعيينه صلى الله عليه وسلم بل باشروا ذلك بنفسه **قوله** دون هو اما بمعنى عند وغير لا عبرة والاول كلاهما ومحمد بن خالد قيل انه محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك وقيس هو ابن سعد ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الانصاري فان قلت ما فائدة تكرار معنى الكون حيث قال يكون وهل احدهما الزائد قلت فائدته بيان الاستمرار والدوام والشرط بضم المعجمة وفتح الراء جمع الشرطة وهم اول الجيش سموا بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات والاشراط الاعلام فصاحب الشرط معناه صاحب العلامات لما فد من رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله كان قيس في مقدمته وينفذ في اموره والعلما اختلفوا فيه قال الحنفية لا يقيم الحدود الا امراء الامصار ولا يقيمها عامل السواد وبعض المالكية لا يقتل الا والي الفسطاط **قوله** قرة بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد السدوسي وحميد بالضم ابن هلال العدوي بالمهملتين والواو وبعثه اي

ارسله الى اليمن قاضيا وعبد الله بن الصباح بشدة الموحدة العطار البصري
محبوب ضد المبغوض ابن الحسن ابو جعفر القرشي البصري ويقال اسمه محمد لم يتقدم
ذكره واما خالد فهو الحذاء ومعاذ بضم الميم ابن جبل ضد السهل الانصاري وهو اي
الرجل المشهود وقضاء الله بالرفع اي هذا حكم الله ورسوله مر في كتاب المغازي في باب
بعث ابي موسى ومعاذ رضي الله عنهما مستوفى ووجه مطابقته للترجمة انهما قتلاه
ولم يرفعاه الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله عبد الملك بن عمير مصغرا وابو بكرة
هو نفيع بضم النون الثقفي وسجستان بكسر المهملة الاولى والجيم وسكون الثانية وبالفوقانية
قبل الالف وبالنون بعدها بلاد بين كرمان والهند لهم سلطان مستقل واسلحة كثيرة
والحكم بالفتحتين الحاكم وذلك لان الغضب يغير الطباع ويفسد الراي ويبطئ العقل ولذلك
يقال الغضب غول العقل فلا يؤمن معه الخطا وفي معنى الغضب كل ما غير طبع الانسان
وادهشه عن الفكر من الجوع والمرض ونحوه فلا يقضي حتى يزول عنه هذه الاعراض قوله
اسمعيل بن ابي خالد البجلي وقيس بن ابي حازم بالمهملة بجلي ايضا وابو مسعود هو عقبة بسكون
القاف الانصاري البدري وفلان هو معاذ بن جبل وما صلى ما زائدة مر الحديث
اولا في كتاب العلم في باب الغضب في الموعظة قوله محمد بن ابي يعقوب الكرماني المشهور
عند المحدثين فتح الكاف لكن اهلها يقولون بالكسر واهل مكة اعرف بشعابها وهو بلد اهل
السنة والجماعة ولا يكاد يوجد فيها شيء من العقائد الفاسدة وهي مولدي واول ارض مس
جلدي ترابها وحسان بن ابرهيم العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزاي الكرماني
ايضا تقدم في البيع ومحمد هو ابن شهاب الزهري وتغيظ اي غضب فان قلت ما فائدة
التاخير الى الطهر الثاني قلت هو ان لا تكون الرجعة لغرض الطلاق فقط وان يكون
كالتوبة من معصيته وان يطول مقامه معها فلعله يجامعها ويذهب ما في نفسها
من سبب الطلاق فيمسكها مر في اول الطلاق ٥

باب

من راى للقاضي وفي بعضها للحاكم والتهمة بفتح الهاء يعني له ان يحكم بشرطين عدم
التهمة ووجود شهرة القضية كقصة هند في زوجها ابي سفيان ووجوب النفقة
عليه كانت معلومة مشهورة وقال مالك واحمد لا يقضي بعلمه اصلا لا في حق الله
ولا في حق الناس وهند هي بنت عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة والخبا

بالمد

الخيمة قيل ارادت بقولها اهل خبا نفسه صلى الله عليه وسلم فكنت عنه باهل الخبا
اجلالا له ويحتمل ان يريد به اهل بيته او صحابته وابو سفيان هو صخر الاموي ابو معوية
ومسيك بفتح الميم وخفة المهملة وبكسرها وبالتشديد ومن معروف اي الاطعام الذي
هو المعروف بان لا يكون فيه اسراف ونحوه وفيه فوائد تقدمت في النفقات قوله
ما تضيق عليه اي ما لا يجوز او ما يشترط فيه وبعض الناس قيل اراد به الحنفية وانما صار
هو كلام البخاري ردا عليهم اي هو حد لا مال وانما يصير مالا بعد الثبوت عند الحاكم
والخطا والعمد في اول الامر حكمهما واحد لا تفاوت في كونهما حدا وكذا في العمد ربما يكون ماله
المال وكتب عمر رضي الله عنه الى عامله في شان الحدود واحكامها وفي بعضها في الجارود
بالجيم وضم الراء وبالواو والمهملة العبدي قال ابن قرقول بضم القافين وسكون
الراء بينهما وبالواو بعدهما في المطالع اي في شهادة الجارود حيث شهد على قدامة بن
مظعون شرب الخمر فكتب عمر الى عامله بالبحرين ان يسال امراة قدامة في ذلك وابرهيم
اي النخعي واذا عرف اي اذا كان الكتاب والختم مشهورا بحيث لا يلتبس بغيره والشعبي
هو عامر وعليه ما كان اكثر الفقهاء فعلى انه اذا اشهد القاضي على ما في كتابه ولم يعرف الشاهد
ما فيه لم يجز للقاضي المكتوب اليه الحكم به قوله معوية بن عبد الكريم الثقفي الضال
في طريق مكة سنة ثمان ومائة وعبد الملك بن يعلى بوزن يرضى قاضي البصرة واياس
بتخفيف الهمزة التحتانية ابن معوية المزني البصري القاضي بها وثمامة بضم المثلثة وخفة
الميم ابن عبد الله القاضي وبلال ابن ابي بردة بضم الموحدة واسكان الراء الاشعري
امير البصرة وقاضيها وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة الاسلمي قاضي مرو
وعامر بن عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة الباهلي القاضي بالبصرة وعباد بالمفتوحة
وشدة الموحدة وبالراء ابن عبد الله العنبري بالنون والموحدة وعبيد الله بن محرز
بفاعل الاحراز بالمهملة والراء والزاي وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام عبد الله قوله
صاحبكم وهو عبد الله بن سهل وجد قتيلا بين اليهود بخيبر والاضافة اليهم بملابسة
كونه مقتولا بينهم ان كان خطا والا فهو ظاهر ويدوا اي يعطوا الدية ذكر قصته
في اخر الجهاد ومحيصة بضم الميم وفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمهملة قوله من وراء
الستر اما بالنقب واما بغير ذلك ومحمد بن بشار بالمعجمة الشديدة والوبيص

بفتح الواو وكسر الموحدة وبالمهملة اللعان والبراقة وفيه دليل على ان كتاب القاضي
حجة وان لم يكن مختوما قوله يستوجب اي متى يصير اهلا للقضا ومتى يجب عليه القضا
قوله وهذين يعني داود وسليمان انه بلفظ غايبة المجهول ومزاحم بلفظ المزاحمة بالزاي
والمهملة ابن زفر الكوفي والخطة بالضم الخصلة والامر والخطا اي نجا وزوفات ومنهن
في بعضها منهم ولعل ذلك باعتبار العفيف لا العفة والحليم لا الحلم ونحوه او الضمير راجع الى القضاة
والوصمة العيب والعادة نهما اي لدقايق القضايا منقرسا للحق من كلام الخصوم والحلم
هو الطمانينة اي يكون متحملا لسماع كلام المتخاصمين واسع الخلق غير متضجر ولا غضوب
والعفة التزاهة عن القبايح اي لا ياخذ الرشوة بصورة الهدية ولا يميل الى ذي جاه ونحوه والصلابة
هي القوة النفسانية على استيفا الحدود من القتل والقطع والجلد فان قلت هذه ستة لا
خمسة قلت السادس من تتمة الخامس لان كمال العلم لا يحصل الا بالسؤال قوله
شريح مصغر الشرح بالمعجمة والواو والمهملة القاضي قال الشارح المصري هذا التعليق
ضعيف وهو يرد على من قال التعليق بجزم به عند البخاري صحيح والعمالة بالضم وخفة الميم
وقيل هو من المثلثات وهي اجر العمل قوله السايب فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية
والموحدة ابن اخت نمر بلفظ الحيوان المشهور الكندي وحويطب تصغير الحاطب بالمهملتين
ابن عبد العزى اسم الصنم المشهور العامري من الطلقا مات سنة اربع وخمسين وعبد الله
ابن السعدي بفتح المهملة الاولى سنة ثمان وخمسين ولم يتقدم ذكرهما وهذا الاسناد
من الغرايب اجتمع فيه اربعة من الصحابة قوله افقر اليه مني فان قلت كيف جاز
الفصل بين افعل التفضيل وبين كلمة من قلت ليس اجنبيا بل هو الصق به من الصلة
لان ذلك محتاج اليه بحسب جوهر اللفظ والصلة محتاج اليها بحسب الصيغة قوله
غير مسرف اي غير طامع وناظر اليه والا اي وان لم يجي اليك فلا تتبعه نفسك في طلبه
واتركه فان قلت لم منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايثار قلت انما اراد
الافضل والاعلا من الاجر لان عمر وان كان ماجورا بايثاره على الاحوج لكن اخذه ومباشرته
الصدقة بنفسه اعظم لاجره وذلك لان الصدقة بعد التمول انما هو بعد دفع الشح الذي
هو مستولي على النفوس وفيه ان من اشتغل بشي من عمل المسلمين له اخذ الرزق عليه
لانه صلى الله عليه وسلم اعطى عمر العمالة على عمله الذي استعمله عليه وفيه ان اخذ ما جاء

من غير

من غير السؤال افضل من تركه لان فيه نوعا من اضاعة المال باب
من قضى ولاعن في المسجد هو من باب تنازع الفعلين ولاعن هو بمعنى امر باللعان على
سبيل المجاز نحو كسى الخليفة الكعبة ويحيى ابن يعمر بفتح التحتانية والميم وسكون المهملة
بينهما وبالرا البصري القاضي بمرو وهو اول من نقط المصاحف وربما كان يقضي في السوق
في الطريق ونحوهما وزرارة بضم الزاي وخفة الرا الاولى ابن اوفى بفتح الهمزة وسكون الواو
وبالفا مقصورا العامري قاضي البصرة والرحبة بسكون المهملة وفتحها الساحة والمكان
المتسع قوله اخي بني ساعدة بكسر المهملة الوسطانية اي واحد منهم يقال هو اخو
العرب اي واحد منهم وحبلا هو عويمر مصغر عامر العجلاني مر في اللعان مطولا قوله
رجل اي ماعز بكسر المهملة وبالزاي الاسلمي ومن سمع قيل يشبه ان يكون ذلك هو ابو سلمة
لما صرح به في الروايات الاخر والمصلا هو مصلى الجنايز وهو البقيع وقال في الرجم
اشعار بتقدم رد انه اقر اربع مرات في الزنا قوله ام سلمة بفتحتين هند المخزومية
ام المومنين والحن اي ابلغ وافطن واعلم بحجته وقطعة من النار لان ماله اليها وفيه
ان البشر لا يعلم الغيب الا ان يعلمه الله وانه يحكم بالظاهر وحكمه في مثل هذه القضية
صلى الله عليه وسلم لا يكون الا صحيحا لانه لا يحكم الا بالبينة كما هو مقتضى الشريعة واما
التقصير والخطا هو من الشاهدين مثلا وكذلك كل حاكم حكم بمقتضى البينة وان كان
خطا وفيه ان حكم الحاكم لا ينفذ باطنا ولا يحل حراما خلافا للحنفية مر في المظالم قوله
للخصم متعلق بالشهادة اي اذا كان الحاكم شاهدا للخصم الذي هو احد المتخاصمين عنده
سواء تحملها قبل توليته للقضا او في زمان التولي هل له ان يحكم بها اختلفوا في ان له
ذلك ام لا قوله الامير اي السلطان او من هو فوقه وقال ابي عبد الرحمن حو ابا العمر
واما جزاء الوفهو محذوف نحو لما قولك فيه قوله ابنه الرجم وهي الشيخ والشيخة
اذا زنيا فارجموهما نكالا من الله والغرض انه لم يلحقها بالمصحف بمجرد علمه وحده
قوله لم يذكر اراد به الرد على من قال لا يقضي باقرار الخصم حتى يدعو بشاهدين بحضرهما
اقراره قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبة عتبة الدار ويحيى ابن سعيد الانصاري
وعمر بن كثير ضد القليل مولى ابي ايوب الانصاري وابو محمد هو نافع مولى ابي قتادة
بفتح القاف الحارث الانصاري الخزرجي قوله حنين بالنون والسلب بفتحتين

مصغر م

ثمال مع القتيل من الثياب والاسلحة ونحوهما والاصيبغ باهمال الصاد واعجام الغين وبالعلس وعلى الاول تصغير وتحقير له بوصفه باللون الردى وعلى الثاني تصغير الصبغ على غير قياس كانه لما عظم ابا قتادة بانه اسد صغر هذا وشبهه بالضبع لضعف افتراسه الخطابي الاصيبغ بالصاد المهملة نوع من الطير ونبات ضعيف قوله يدع بالرفع والنصب والجزم اراد بالاسد ابا قتادة وقام في بعضها فعلم اي النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا قتادة هو القاتل للقتيل والخرف بكسر المعجمة وخفة الرا البستان وتاثلته اي اتخذته اصل المال واقتنيته فان قلت اول القصة وهو طلب البينة يخالف اخرها حيث حكم بدونها قلت لا يخالف لان الخصم اعترف بذلك مع ان المال لرسول الله صلى الله عليه وسلم له ان يعطي من شا ويمنع من شا قوله عبد الله قيل هو ابن صالح الجهني كاتب الليث قال فقام اي بدل علم وفيه دلالة على ان الرواية السابقة متعينه ان يكون علم من الحلف في غزوة حنين قوله حضر بهما من الاحصار وموتمن بلفظ المفعول وقال بعضهم اي بعض العلما او بعض اهل الحجاز مثل الشافعي والقاسم اذا اطلق اريد به ابن محمد بن ابي بكر الصديق توعا لبابا ويمضي في بعضها بقضي ودون علم غيره اي اذا كان هو وحده عالما به لا غيره وانفاعا منصوب بانه مفعول معه والعامل هو ما يلزم الظرف قوله عبد العزيز الاويسي بالواو والمهملة مصغر الاوس وعلي بن حسين بن علي بن ابي طالب زين العابدين والحديث مرسل لانه تابعي وصفية بفتح المهملة بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى وشدة الثانية الخيبرية ام المومنين رضي الله عنها وقالا سبحان الله تعجبا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الشيطان يوسوس فخفت ان يوقع في قلبكما شيا من الظنون الفاسدة فتاثمان به فقلته دفعا لذلك وابن مسافر عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي المصري وابن ابي عتيق بفتح المهملة محمد بن عبد الله بن ابي عتيق الصديقي وعبد الملك العقدي بفتح المهملة الاولى والقاف وسعيد بن ابي بردة بضم الموحدة عامر بن عبد الله ابن ابي موسى الاشعري والبتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة هو نبيذ العسل يتخذ منه مسكرا والحديث بهذا الطريق مرسل قوله النضر بالمعجمة ابن شميل بضم المعجمة وابو داود سليمان الطيالسي ويزيد من الزيادة ووكيع بفتح الواو وصيغة جله راجع الى سعيد

باب

اجابة الحاكم قوله فكوا العاني اي الاسير في ايدي الكفار والداعي اي الى الطعام لكن لايجاب الاجابة شرايط مذكورة في الفقهيات قوله ابو حميد بالضم عبد الرحمن الساعدي واسد بسكون السين لانه الازد صرح به في كتاب الهبة وعبد الله بن اللتبية بضم اللام واسكان الفوقانية وبفتحها وبالموحدة ويا النسبة ويقال ايضا الاتبية بتبديل اللام همزة وهو اسم امه قوله يتعر بكسر العين وبالفتح من اليعار صوت الغنم والعفرة بضم المهملة وتسكين الفا وبالرا البيا من المخالط الحمرة ونحوه والابط بسكون الموحدة ومقابلة المثنى بالمثنى تفيد التوزيع وزاد هشام لسفيان وهو يروي عن ابيه عروة قوله اذني بلفظ المفرد وفي بعضها بالمثنى وذلك على مذهب من جوز حالاته الثلاثة بالياء قوله استقضي يقال استقضي فلانا اي طلب اليه ان ابن معقل بفتح الميم وبكسر القاف مولى ابي حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفا ابن عتبة بسكون الفوقانية القرشي كان يوم اليمامة اللوا بيمين سالم فقطعت فاخذها بيساره فقطعت فاعتنقها حتى قتل رضي الله عنه والمهاجرون الاولون هم الذين صلوا الى القبلتين وفي الكشاف هم الذين شهدوا بدرا وقبا ممدود او غير ممدود منصرفا وغير منصرف وابو سلمة بفتحتين الظاهر انه ابن عبد الاسد المخزومي هاجر الحبشة وشهد بدرا وان زيدا هو ابن الخطاب العدوي من المهاجرين الاولين شهد المشاهد كلها وعامر بن ربيعة بفتح الرا هو صاحب الهجرتين قوله اسمعيل بن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة وموسى بن عقبة بسكون القاف ومروان بن الحكم بفتحتين والمسور ابن مخرمة بفتح الميم والرا واسكان المعجمة قوله له اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها اي له ولمن كان مساعدا في عتقهم ويحتمل ان يكون الضمير لهوازن وهوازن مثل مساجد قبيلة والعرفا جمع العريف وهو الذي يعرف اصحابه وهو كالنقيب للقوم وطيبوا اي تركوا السبايا بتطييب قلوبهم واذنوا في اعتاقهم واطلاقهم قوله نفاقا لانه ابطان امر واظهار امر اخر ولا يراد به انه كفر بل انه كالكفر قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وعراك بكسر المهملة وخفة الرا ابن مالك الغفاري بكسر المعجمة وتخفيف الفا فان قلت ما المراد بالوجهين اذ لا يصح حمله على الوجه المشهور قلت هو مجاز عن الجهتين مثل المدحة والمذمة واذا لقوا الذين امنوا قالوا

امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون اي شر الناس المنا[فقون]
فان قلت هذا عام لكل نفاق سوا كان كفرا ام لا فكيف يكون شرا في القسم الثاني قلت هو
للتغليظ او للمستحيل او المراد شر الناس عند الناس لان من اشتهر بذلك لا يحبه احد من
الطايفتين قال المهلب قيل هو معارض بحديث ابن عمر الذي فيه بيس ابن العشيرة ثم تلقاه
بوجه طلق وليس كذلك لانه صلى الله عليه وسلم لم يقل خلاف ما قال او لا لم يقل لخصوصه
نعم ابن العشيرة بل تفضل عليه بحسن اللقا استيلافا او كفا بذلك اذاه عن المسلمين ومنه اجاز
العلما التحرج والاعلام بما يعلم من سوء حال الرجل اذ اخشي منه فسادا **قوله** محمد بن لبيد ضد
القليل وهند هي زوجة ابي سفيان الاموي واخذاي بدون اذنه من قربها او بعيدا
قوله ابلغ اي افصح في كلامه واقدر على اظهار حجته ولعل استعمل اسعما اعسى وبينهما
معارضة واقضي له لانه لا بد من الحكم بالظاهر ومقتضى الحجة واولبتركها للتخيير على سبيل
التهديد اذ معلوم ان العاقل لا يختار اخذ النار التي تحرقه مرمرارا **قوله** عتبة
بسكون الفوقانية ابن ابي وقاص عهد اي اوصى عند وفاته والوليدة الجارية وزمعة
بسكون الميم وفتحها واسم الابن عبد الرحمن وابن اخي اي هو ابن اخي وعبد ضد الحر وللعاهر
الحجر اي للزاني الخيبة من الولد وسودة بفتح المهملة ام المومنين وانما امرها بالاحتجاب
من الابن المتنازع فيه تورعا واحتياطا مر الحديث في اول البيع **قوله** اسحق بن
نصر بسكون المهملة ويمين صبر اي يمين حبس الشخص عندها ليحلف عليه يعني لا يلوي
سهوا منه ويقتطع اي يكتسب قطعة من المال لنفسه وفاجر اي كاذب فان قلت الغضب
غليان دم القلب لارادة الانتقام ولا يصح على الله تعالى قلت امثال هذه الاطلاقات
يراد بها لوازمها اي ارادة ايصال العقاب اليه والاشعث بالمعجمة ثم فتح المهملة
وبالمثلثة ابن قيس الكندي واسم الرجل المخاصم الخنشيش بالحا والجيم والخا المنقوطة
المفتوحة في الثلاث واسكان القاف وكسر المعجمة الاولى وهو كندي ايضا وحلف بالنصب
مر في كتاب الشرب **قوله** ابن عيينة سفيان وابن شبرمة بضم المعجمة والراو وسكون
الموحدة بينهما عبد الله قاضي الكوفة والجلبة بفتح الجيم واللام اختلاط الاصوات
وخصام يحتمل ان يكون مصدرا لكن السياق يشعر بانه جمع خصم مرمرارا **قوله**
ضياعهم جمع الضيعة وهي العقار وهو من عطف الخاص على العام ونعيم مصغرا

وهو النجام

وهو النجام لانه صلى الله عليه وسلم قال سمعت نحمة نعيم اي سعلته في الجنة فلفظ الان
زايد والمبيع هو مدبر ذكره في الحديث الذي بعده **قوله** ابن نمير مصغر النون
المشهور محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني ومحمد بن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة
واسمعيل بن ابي خالد وسلمة بفتحتين ابن كهيل مصغرا وعطا بن ابي رباح بتخفيف الموحدة
والرجل هو المشهور بابي مذكور واسم الغلام يعقوب والمشتري نعيم وعن دبر اي
علق عتقه بموته وفيه جواز بيع المدبر مر الحديث في باب بيع المزايدة

باب من لم يكترث اي لم يبال به ولم يعتد به وبعثا اي
جيشا وطعن بالمجهول فان قلت قال النحاة الشرط سبب للجزا مقدم عليه وههنا ليس
كذلك قلت يأول مثله بالاخبار عندهم اي ان طعنتم فيه فاخبركم بانكم طعنتم في ابيه
ويلازمه عند البيانية اي ان طعنتم فاثمتم بذلك لانه لم يكن حقا والغرض انه كان
خليقا بالامارة لما ظهر من كفايته وتنقصيه عن عهدتها فكذا هذا املا اعتبار لطعنكم
ولا اكتراث به **قوله** وايم الله الهمزة للوصل وخليقا في بعضها لخليقا بدون
اللام وجوزه ابن مالك وهذا من جملة ادلته **قوله** الخصم بكسر المهملة والالد الدايم
في الخصومة اي الذي لا يرجع الى الحق وقال تعالى وتنذر به قوما لدا اي عوجا جمع
الاعوج فان قلت الابغض هو الكافر قلت معناه ابغض الكفار الكافر المعاند
او ابغض الرجال المخاصمين **قوله** بجور اي بظلم ورد اي مردود يعني ينقض حكمه
قوله ابو عبد الله نعيم مصغرا ابن حماد الرفا بتشديد الفا المروزي الاعور والنصا[بنيف]
امتحن في القران وقيد فمات بسامرا محبوسا سنة تسع وعشرين ومايتين وخالد
ابن الوليد سيف الله وبنو جذيمة بفتح الجيم وكسر المعجمة قبيلة من عبد قيس وصبا
الرجل اذا خرج من دين الى دين وما صنع خالد اي من العجلة في قتلهم وترك التثبت في امرهم
واما خالد فيحتمل انه لما راي ان لفظ صبانا ليس صريحا في الانتقال الى الاسلام لم ير ذلك
الجا قاتلا للدم او حسب انهم عدلوا عن اسم الاسلام انفة من الاستسلام له مر في المغازي
قوله ابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة المدني وبنو
عمرو بن عوف بالفا قبيلة فاذن فان قلت ليس محل الفا سوا كان للشرط او للطرفية
فيه قلت جزاوه محذوف وهو جاء المؤذن والفا للعطف عليه والتصفيح التصفيق

وهو التصويت باليد ولا يمسك بلفظ المجهول وامضه من الامضاء وهو الانفاذ
وهكذا اي مشيرا بالمكث في مكانه وهنيه مصغر الهنه اصلها الهنوه اي زمانا يسيرا
وحمد الله على قول النبي صلى الله عليه وسلم المستفاد من الاشارة بالامضاء للمكث في المكان
والقهقرى نوع من المشي وهو الرجوع الى خلف ومضيت اي نفذت وابو قحافة بضم القاف
وخفة المهملة وبالفاء عثمان التيمي اسلم عام الفتح وعاش الى خلافة عمر ولم يقل لابي بكر
تحقيرا لنفسه واستصغارا لمرتبته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ورابكم
اي سنح لكم حاجة وفي بعضها نابكم اي اصابكم وليسبح اي ليقل سبحان الله وفيه فوايد كثيرة
ومسايل غريرة تقدمت في كتاب الصلاة في باب من دخل ليؤم الناس **قوله** محمد بن عبيد الله
مصغر ابو ثابت ضد الزايل مولى عثمان رضي الله عنه وعبيد بالضم ابن السباق بالمهملة المفتوحة
للموحدة الثقفي مر مع الحديث في سورة براءة واليمامة بتخفيف الميم الاولى جانبه زمانا
كانت تنصر الى اليمن مسيرة ثلاثة ايام وبلاد الجو منسوبة اليها وهي من اليمن وفيها
قتل مسيلمة الكذاب وقتل من القراء سبعون او سبعماية واستحر اي اشتد وكثر وخير يحتمل
ان يكون افعل التفضيل وان لا يكون فان قلت كيف يكون فعلهم خيرا مما كان في زمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يعني هو خير في زمانهم وكذا الترك خير في زمانه
لعدم تمام النزول واحتمال النسخ فلو جمعت بين الدفتين وسارت به الركبان الى
البلدان ثم ينسخ لادى ذلك الى اختلاف عظيم والعسب جمع العسيب وهو جريد النخل
اذا نزع منه الخوص واللخاف بالمعجمة جمع اللخفة الحجر الابيض وقيل الخزف وخزيمة مصغر
الخزمة بالمعجمة والزاي فان قلت مر في باب جمع القران ان الاية التي مع خزيمة من
المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من سورة الاحزاب قلت اية التوبة
كانت عند النقل من العسب الى الصحف واية الاحزاب عند النقل من الصحيفة الى المصحف
فان قلت كيف الحقها بالقران وشرطه التواتر قلت معناه لم اجدها مكتوبة عند
غيره فان قلت لما كان متواترا فما هذا التتبع قلت للاستظهار لاسيما وقد
كتبت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليعلم هل فيها قراءة اخرى ام لا فان قلت
فما وجه ما اشتهر ان عثمان هو جامع القران قلت الصحف كانت مشتملة على جميع احرفه
ووجوهه التي نزل بها فجرد عثمان اللغة القرشية منها او كانت صحفا فجعلها مصحفا

ولهذا

واحدا اجمع الناس عليها واما الجامع الحقيقي سورا وايات فهو رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالوحي وتقدم تحقيقه في براءة **قوله** ابو ليلى هو عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن
ابن سهل وقيل لم يرو عنه الا مالك فقط فهو نقض على قاعدة البخاري حيث قالوا
شرطه ان يكون لراويه راويان وسهل بن ابي حثمة بفتح المهملة واسكان المثلثة
الانصاري الحارثي وكبراء قومه اي عظماؤهم وعبد الله بن سهل بن زيد بن كعب الحارثي
ومحيصة بضم الميم وفتح المهملة واما التحتانية فمشددة مكسورة ومخففة ساكنة وبالمهملة
الصاد ابن مسعود بن كعب الحارثي وجهد بالفتح الفقر والاشتداد ونكارة العيش والفقير
بالفاء والقاف والراء فم القناة والحفيرة التي يغرس فيها الفسيل وحويصة بالمهملتين
على وزن محيصة في الوجهين وهو اي حويصة الاسن يروى انه لما امر صلى الله عليه
وسلم بقتل اليهود وثب محيصة على يهودي فقتله فجعل حويصة يضرب محيصة
قايلا اي عدو الله اقتله اما والله لرب شحم في بطنك من ماله فقال له محيصة والله
لقد امرني بقتله من لو امرني بقتلك لضربت عنقك فقال والله ان هذا الدين
لعجب فاسلم حويصة **قوله** كبر اي قدم الاسن في الكلام ويدوا اي اما ان
اليهود يعطوا دية صاحبكم وكتبوا في بعضها كتب اي الحي المنسوب الى اليهود وفيه تكلف
وادخلت بالمجهول واعلم ان الدعوى كانت لاخيه لا لابني عمه او عم ابيه او لابني
اخيه على اختلاف فيه وانما امر صلى الله عليه وسلم ان يتكلم الاكبر ليتحقق صورة القضية
وكيفيتها فاذا اراد حقيقة الدعوى يتكلم صاحبها او معناه وكل الاكبر بالدعوى فان
قلت كيف عرضت اليمين على الثلاثة وانما هي للوارث خاصة وهو اخوه قلت
كان معلوما عندهم ان اليمين تختص به فاطلق الخطاب لهم لانه كان لا يعمل شيا الا بمشورتهما
اذ هو كان كالولد لهما وانما عقله رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده قطعا للنزاع وجبرا
لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت وشرح الحديث مع احكام القسامة واتفاقا ومخالفة
لساير الدعاوي مر اولا في اخر الجهاد **قوله** ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد وزيد
ابن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون والعسيف بفتح المهملة الاولى الاجير
وردا اي مردود وذهب الرد عليك وانيس مصغر الانس ابن الضحاك الاسلمي على الاصح والمراة
كانت اسلمية وفارجمها اي ان اعترفت فارجمها صرح به في ساير الروايات قالوا كان بعثه

لاعلام المراة بان الرجل قذفها بابنه فيعرفها بان لها عنده حد القذف فتطالب به او تعفو عنه الا ان تعترف بالزنا فيجب عليها الرجم لانها كانت محصنة وذلك لان حد الزنا الاحتياط بالتجسس بل لو اقر الزاني به يلقن الرجوع عنه مرارا

باب ترجمة الحكام **قوله** خارجة ضد الداخلة ابن زيد بن ثابت الانصاري وكتاب اليهود اي كتابتهم يعني خطهم وكتبت بلفظ المتكلم هذه اشارة الى امراة كانت حاضرة عندهم وترجم ابن حاطب بالمهملتين وكسر التانية ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية وسكون اللام بينهما وبالمهملة عنها العمر رضي الله عنه باخبارها عن فعل صاحبها بها وهي كانت نوبية بالنون والواو والموحدة وياء النسبة اعجمية من جملة عتقاء حاطب وقد زنت وحملت فاقرت ان ذلك من عبد اسمه مرعوس بالراء والمعجمة والواو بدرهمين **قوله** ابو جمرة بالجيم وبالراء نصر بالمهملة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة **قوله** من مترجمين قال ابن قرقول بضم القافين في المطالع اي لا بد له ممن يترجم له عمن يتكلم بغير لسانه وذلك يتكرر فيتكرر المترجمون قال وعند بعضهم مترجمين بالتثنية واختلفوا هل هو من باب الخبر فيقتصر على واحد او من باب الشهادة فلا بد من اثنين قال مغلطاي المصري كانه يريد ببعض الناس الشافعي وهو رد لقول من قال ان البخاري اذا قال بعض الناس اراد به ابا حنيفة اقول غرضهم بذلك غالب الامر او في موضع التشنيع عليه وفي الجملة اوارادبه ههنا ايضا بعض الحنفية لان محمد بن الحسن قال بانه لا بد من اثنين غاية ما في الباب ان الشافعي ايضا قايل به لكن لم يكن مقصودا بالذات ثم يقول الحق ان البخاري رحمه الله ما حرر المسالة اذ لا نزاع لاحد انه يكفي ترجمان واحد عند الاخبار ولا بد من الاثنين عند الشهادة ففي الحقيقة النزاع في انها اخبار او شهادة حتى لو سلم الشافعي انها اخبار لم يقل بالتعدد ولو سلم الحنفي انها شهادة لقال به والصور المذكورة كلها اخبارات اما المكتوبات فظاهر واما قصة المراة وقول ابي جمرة فاظهر لا محل لان يقال على سبيل الاعتراض قال بعض الناس كذا بل السوال يرد عليه انه نصب الادلة في غير ما ترجم عليه وهو ترجمة الحاكم اذ لا حاكم فيها **قوله** ابو سفيان هو صخر بن حرب ضد الصلح الاموي وهرقل بكسر الهاء وفتح الراء على المشهور قيصر ملك الروم وفي

ركب

ركب اي في جملتهم والترجمان بفتح التاء وضم الجيم وبفتحها وبضمها المفسر بلغة اخرى وذكر الحديث اي المتقدم في اول الجامع فان قلت هرقل كان كافرا فلا حجة في فعله قلت قال بعضهم انما ذكره ليدل ان الترجمان كان يجري عند الامم مجرى الخبر واقول وجه الاحتجاج انه كان نصرانيا وشرع من قبلنا حجة ما لم ينسخ وعلى قول من قال بانه اسلم فالامر ظاهر **قوله** محمد قالوا هو ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان وابو حميد بالضم عبد الرحمن وابن اللتبية بضم اللام واسكان الفوقانية او فتحها وكسر الموحدة وياء النسبة وفي بعضها بدل اللام الهمزة عبد الله وبنو سليم بالضم قبيلة **قوله** فلا عرفن بلام جواب القسم وفي بعضها فلا اعرفن بلفظ النهي وما جاء الله اي محمد ربه وما مصدرية او موصوفة اي جاء رجل الله ورجل فاعل لنحو يجيء او خبر مبتدا ويتعر بكسر المهملة وفتحها من اليعارة وهو صوت الغنم من الحديث في الهبة وغيرها **قوله** بطانة بكسر الموحدة وفيها من اليعارة وهو صوت الغنم من الصاحب الوليجة الدخيل والمطلع على السريرة وفسر البخاري بالدخلاء جمعا والمشورة بضم المعجمة وسكون الواو واصبغ بفتح الهمزة وتسكين المهملة بينهما وبالمعجمة **قوله** حصة بضم المهملة اي لكل نبي وخليفة جليسا صالحة وجليسا طالحة والمعصوم من عصمه الله من الطالحة او لكل منهما نفس امارة بالسوء ونفس لوامة والمعصوم من اعطاه الله نفسا مطمئنة او لكل قوة ملكية وقوة حيوانية والمعصوم من رجح الله لهجانب الملكية قال المهلب غرضه اثبات الامور لله تعالى فهو الذي يعصم من نزغات الشياطين والمعصوم من عصمه الله لا من عصمته نفسه **قوله** سليمان هو ابن بلال ويحيى هو ابن سعيد الانصاري ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة وهو عطف على يحيى لكن الفرق بينهما ان المروي في الطريق الاول هو الحديث المذكور بعينه وفي الثاني هو مثله وموسى هو ابن عقبة بسكون القاف وابو سلمة هو عبد الله ابن عبد الرحمن بن عوف والاوزاعي عبد الرحمن ومعوية بن سلام بالتشديد الدمشقي وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين النوفلي وسعيد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية المدني وعبيد الله بن ابي جعفر الاموي المصري وصفوان بن سليم بالضم مولى ال ابن عوف فالحديث مرفوع من ثلثة انفس من الصحابة **قوله** عبادة بالضم وخفة الموحدة ابن الوليد ابن عبادة بن الصامت الانصاري لم يتقدم

في المنشط والمكره اي فيما يفرح به وفيما يكرهه وان لا ينازع اي وفي ان لا ينازع الامرا
والائمة قيل كان هذا في بيعة العقبة الثانية قوله عمرو بالواو هو الصيرفي وخالد
ابن الحارث الهجيمي مصغرا بالجيم وفيما استطعت بصيغة الخطاب وفي بعضها استطعتم
وعبد الملك بن مروان الاموي قوله هشيم بالتصغير الواسطي وسيار ضد
الوقاف ابو الحكم بن وردان العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزاي قوله
السمع اي على ان نسمع اوامره ونواهيه ونطيعه في ذلك امتثالا وانتهاء وزاد صلى الله
عليه وسلم على سبيل التلقين ان افعل فيما استطعت وهذا من كمال شفقته على الامة
وزاد ايضا والنصح لكل مسلم وهو عطف على السمع يحكى عن جرير رضي الله عنه انه امر
مولاه باشترا فرس له فاشتراه بثلاث مائة وجا به وبصاحبه لينقده الثمن فقال
جرير لصاحب الفرس فرسك خير من ثلاثمائة اتبيعنيه باربعمائة قال ذلك اليك
فقال فرسك خير من ذلك فلم يزل يقول ذلك ويزيده الى ان بلغ ثمان مائة فاشتراه بها
وكان اذا قوم السلعة بصر المشتري عيوبها فقيل له اذا فعلت كذلك لم ينعقد لك
البيع فقال انا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم قوله الى عبد الله
فان قلت لم كرر الى فقال اولا اليه وثانيا الى عبد الله ثم الاولى العكس لان المطهر
هو الاصل قلت ليس تكرارا اذ الثاني هو المكتوب لا المكتوب اليه اي كتب هذا
وهو الى عبد الله الى اخره وتقديره من ابن عمر الى عبد الله عبد الملك قوله ان بني قال
قلت الوالد كيف يقر من جهة الاولاد الكبار قلت فيه اخبار منه باقرارهم
السابق منهم قوله حاتم بالمهملة ابن اسمعيل ويزيد بالزاي ابن ابي عبيد مصغر العبد
وسلمة بفتحتين ابن الاكوع وعلى الموت اي على ان نقاتل بين يديه وننصره ولا نفر حتى نموت
فان قلت تقدم انهم بايعوا على السمع والطاعة وعلى الجهاد وعلى الصبر وعلى عدم الفرار
وسيجي انهم بايعوا على بيعة النسا وعلى الاسلام ونحوه قلت المقامات مختلفة فاذا
جا الاعرابي ليسلم بايعه على الاسلام ولما كانوا في الحديبية مستعدين للقتال وفي صدده
بايعوا على الصبر وعلى الموت ولما كانوا في العقبة وهو اول الاسلام موسسين للقاعدة
الكلية بايعوا على السمع والطاعة في كل شي وعلى ما في اية بيعة النسا وهلم جرا قوله
عبد الله بن محمد بن اسما ابن اخي جويرية سمع عمه جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسما الضبعي

وهما

وهما من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث وحميد بالضم وليس في الجامع حميد
بالفتح والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتحها واسكان المعجمة والرهط الستة هم عثمان
وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن وكلهم من العشرة لما حضر عمر الموت وذلك
في اخر ذي الحجة من سنة ثلاث وعشرين قيل له استخلف فقال ما احد احق بهذا الامر من هولا
الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وانا فسلم اي ادا غب
على وجه المباراة واضن معكم وعن هذا الامر اي من جهته ولاجله ولا نطا عقبه اي
عقب احد من اولئك الخمسة اي لا يمشي احد خلفه قوله هجع بفتح الها اي طايفة من
الليل او نومة وثلث بالمثلثة والاكتحال مجاز عن النوم وابهار بالموحدة وشدة الرا
من الابهيرار وهو الانتصاف وتراكم الظلمة وبهرة الشي وسطه وهو على طمع
اي على طمع الخلافة وتقدير الامر عليه وشيا اي من المخالفة الموجبة للفتنة ووافوا
من قولهم وافيت العام اي حججت ومن وافيت القوم اتيتهم ويعدلون بعثمان من عدل
فلانا بفلان اذ سواه ولا تجعلن من اختياري لعثمان على نفسك سبيلا من الثقل والمخا
او الملالة ونحوها فقال عبد الرحمن مخاطبا لعثمان ابايعك على كتاب الله وسنة رسوله
وسنة الخليفتين وفي بعضه المعطوف ان من الناس الى اخره عطف الخاص على العام والعكس

باب من بايع مرتين قوله ابو عاصم هو الضحاك ضد البكا المشهور
بالنبيل بفتح النون وكسر الموحدة والبخاري كثيرا ما يروي عنه بالواسطة ويزيد بالزاي
ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر مولى سلمة بالمفتوحتين ابن عمرو بن الاكوع بفتح الواو وبالمهملة
الاسلمي والشجرة اي التي في الحديبية وهي التي نزل فيها لقد رضي الله عن المومنين اذ
يبايعونك تحت الشجرة وهذه تسمى ببيعة الرضوان قوله في الاول اي في الزمان
الاول وفي بعضها في الاولى اي في جملة الطايفة الاولى او في الساعة الاولى مر في الجهاد
انه قال بايعت ثم عدلت الى ظل شجرة فلما خف الناس قال يا ابن الاكوع الا تبايع قال
قلت قد بايعت يا رسول الله وايضا فبايعته الثانية وهذا هو الحادي والعشرون
من ثلاثيات البخاري قوله الاعراب هو سكان البادية من جيل العرب وعبد الله
ابن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف والنون وسكون المهملة بينهما وبالموحدة
ومحمد بن المنكدر بفاعل الانكدار والاعرابي هو من سواد الناس والوعك بفتح الواو واسكان

المهملة الحمى وشدة الحر ووجع البدن وخرج اي من المدينة والكير هو ما ينفخ الحداد فيه وخبثها بالمفتوحات وبالضم والسكون الرديء والغش وينصع من النصوع بالنون والمهملتين الخلوص وطيبها بكسر الطاء واسكان التحتانية وبفتحها وكسر التحتانية الشديدة فاعله اي تخلص طيبها ومن التطييب وطيبها مفعوله مر في اخر الحج في باب حرم المدينة قوله عبد الله بن يزيد بالزاي المقرئ من الاقراء وكثيرا روى البخاري عنه بدون الواسطة كما في التهجد وسعيد بن ابي ايوب واسمه مقلاص بالقاف والمهملة وانما قال هو اشعارا بان ذكر نسبه منه لا من شيخه وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي وسكون الهاء ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن عبد الله بن هشام القرشي المصري وكان ابي عبد الله وحميد بالضم وبضحي اي عبد الله وجاز شاه من اهل البيت لانها سنة على الكفاية ومراد البخاري من الحديث ان بيعة الصغير لا تصح ولهذا لم يبايعه ومر الحديث في الشركة قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري ولدنيا بدون التنوين وانما قيده بقوله بعد العصر تغليظا لانه اشرف الاوقات في النهار لرفع الملائكة الاعمال واجتماع ملائكة الليل والنهار فيه ولهذا اغلظ الايمان فيه واعطى بلفظ المجهول وبها اي في مقابلتها والباء للمقابلة نحو بعت هذا بكذا واخذها اي المشتري بالقيمة التي ذكر البايع انه يعطي فيها كاذبا اعتمادا على كلامه والحال انه لم يعط ذلك المقدار مقابل سلعته مر في كتاب الشرب فان قلت ثمه مكان لا يكلمهم الله لا ينظر اليهم قلت الغرض منهما واحد وهو الخذلان والتحقير فان قلت ثمه سلعة من ابن السبيل وههنا يمنع منه ابن السبيل فهل يتفاوت المقصود في ان يكون الماء ممنوعا والرجل ممنوعا منه وبالعكس قلت المفهومان متغايران لكنهما متلازمان مقصودا فان قلت ذكر ثمه الحديث بطريق اخر ايضا هكذا ثلاث لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعته لقد اعطي بها اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل ماء فذكر مكان المبايع للامام الحالف للاقتطاع فهم اربعة لا ثلاثة قلت التخصيص بعدد لا ينفي الزايد عليه قوله ابو ادريس عائذ الله بالهمز بعد الالف ثم بالمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون مر الاسناد والمتن بعينه في كتاب الايمان مبسوطا فان قلت الترجمة في بيعة النساء فلت لما ورد

في القران في بيعتهن بنسب اليهن وان بويع بها الرجال قوله بالكلام فيه اشارة الى ان بيعة الرجال كانت باليد ايضا وبملكها اما بالنكاح واما بملك اليمين والمراد بهذه الاية هي يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيا الاية قوله حفصة هي بنت سيرين وام عطية بفتح المهملة الاولى نسيبة بفتح مصغر النسبة بالنون والمهملة والموحدة الانصارية وقيل بفتح النون ايضا ومر في باب الزكاة ما يوهم انها غير ام عطية حيث قالت عن ام عطية قالت بعث الى نسيبة الانصارية بشاة لكن الصحيح انها هي اياها الا غيرها وبايعنا بصيغة المتكلم وان صح الرواية بصيغة الغايب فالمعنى صحيح قوله مقتضب فان قلت هذا مشعر بان البيعة لهن كانت ايضا باليد قلت لعلهن كن يشرن باليد عند المبايعة بلا مماسة وفلانة غير منصرف اي اسعدتني في النياحة وانا اريد ان اكافيها بالنياحة وذهبت لان اساعدها او لغيره ورجعت وبايعتها فان قلت لم ما قال صلى الله عليه وسلم شيا لها وسكت عنها ولم يزجرها قلت لعله عرف انه ليس من جنس النياحات المحرمة او ما التفت الى كلامها حتى بين حكمها لهن او كان جوازها من خصايصها لما هو المفهوم من صحيح مسلم ان فلانة كانت بنت عم ام عطية الراوية للحديث وام سليم بالضم ام انس وام العلاء بالمد انصارية وابو سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالراء مر في الجنائز هكذا انما وفت منا امراة غير خمس نسوة ام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة امراة معاذ وامراة اخرى او ابنة ابي سبرة وامراة معاذ وامراة اخرى قال القاضي معناه لم يف ممن بايع مع ام عطية في الوقت الذي بايعت فيه من النسوة الا خمس لا انه لم يترك النياحة من المسلمات غير خمس قوله ابو نعيم مصغر الفضل والاقالة فسخ البيع

باب الاستخلاف

قوله يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري ووا راساه وهو قول المتفجع على الراس من الصداع ونحوه وذاك اي موتك والسياق يدل عليه وواثكلاه اي وافقدا ان المراة ولدها وهذا كلام كان يجري على لسانهم عند اصابة مصيبة او خوف مكروه ونحو ذلك وفي بعضها واثكلتاه بزيادة الفوقانية في اخره وفي بعضها واثكلياه بزيادة التحتانية وكسر اللام وفي بعضها واثكلاه بلفظ الصفة وفتح اللام وظللت بالكسر ومعرسا من اعرس باهله اذا بنى بها وبل انا وا راساه اي اضرب انا عن حكاية وجع راسك واشتغل بوجع راسي اذ لا باس بك وانت تعيشين بعدي

عرفه بالوحي **قوله** اعهد اي اوص بالخلافة فان قلت ما فائدة ذكر الابن اذ لم يكن
له دخل في الخلافة قلت المقام مقام استمالة قلب عائشة يعني كما ان الامر مفوض الي
والدك كذلك الايثار في ذلك بحضور اخيك فاقار بك هم اهل امري واهل مشورتي او لما
اراد تفويض الامر اليه بحضورها اراد احضار بعض محارمه حتى لو احتاج الى رسالة الى احد
او قضاء حاجة لتصدى لذلك وفي بعضها او اتيه من الاتيان قال في المطالع وقيل
انه هو الصواب **قوله** ان يقول اي كراهة ان يقول قائل الخلافة لي او لفلان او مخافة
ان يتمنى احد ذلك اي اعينه قطعا للنزاع والاطماع ثم قلت يابى الله لغير ابي بكر
ويدفع المومنون غيره او بالعكس شك الراوي وفيه علم من اعلام النبوة وفيه فوائد
تقدمت في كتاب المرضى **قوله** فقد ترك اي التصريح بالشخص المعين وعقد الامر له
والا فقد نصب الادلة على خلافة الصديق وراغب وراهب يحتمل معنيين اي راغب في
الثناء في حسن رايي وراهب من اظهار ما بنفسه من الكراهة او اي راغب في الخلافة راهب
منها فان وليت الراغب خشيت ان لا يعان عليها وان وليت الراهب خشيت ان لا يقوم بها
ولهذا توسط حاله بين الحالين حيث جعلها لاحد من الطائفة الستة ولم يجعلها لواحد
معين منهم ويحتمل ان يراد اني راغب فيما عند الله راهب من عذابه ولا اعول على ثنائكم
وفيه دليل على ان الخلافة تحصل بنص الامام السابق وكفافا اي يكف عني واكف عنها راسا
براس لا لي ولا علي قال الشاعر على انني راض بان احمل الهوى واخلص منه لا علي
ولا ليا **قوله** حيا وميتا اي لا اجمع في تحملها بينهما فلا اعين شخصا بعينه **قوله**
الاخرة واما الخطبة الاولى فهي التي خطب بها يوم الوفاة وقال فيها ان محمدا لم يمت وانه
سيرجع وهي كالاعتذار من الاولى ويدبرنا بضم الموحدة اي يموت بعدنا ويخلفنا يقال
دبرني فلان خلفني وهدي محمد اي حالته وفعله والنور القران والسقيفة بفتح المهملة
الساباط والطاق كانت مكان اجتماعهم للحكومات **قوله** محمد بن جبير مصغر ضد
الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام وارت اي اخبرني قال بعضهم هذا من ابين الدلائل على خلافة
قوله قيس بن مسلم بكسر اللام الخفيفة وطارق بكسر الراء البجلي وبزاخة بضم الموحدة
وتخفيف الزاي وبالمعجمة موضع بالبحرين او ماء لبني اسد وغطفان كان بها حرب في ايام
الصديق رضي الله عنه وذكر البخاري مختصرا من قصتها وهي ان وفدها جاوا الى ابي بكر رضي الله عنه

تعدها

بعدها بينا لونه الصلح فخيرهم بين الحرب المجلية والسلم المخزية فقالوا عرفنا
المجلية فما المخزية قال ننزع منكم الحلقة والكراع ونغنم ما اصبنا منكم وتردون
ما اصبتم منا وتدون قتلانا ولا ندي قتلاكم اما يتبعون اذناب الابل حتى يري الله خليفة رسوله
والمهاجرين امرا يعذرونكم به **قوله** جابر بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم قال بعض
العلماء اراد صلى الله عليه وسلم ان يخبر باعاجيب تكون بعده من الفتن حتى يفترق
الناس في وقت واحد على اثني عشر اميرا ولو اراد غير هذا لقال يكون اثنا عشر
اميرا يفعلون كذا فلما اعراهم عن الخبر علمنا انه اراد بهم يكونون في زمن واحد
ويحتمل ان يكون المراد يكون من الامراء اثنا عشر مستحقين للامارة بحيث يعز الاسلام
بهم والله اعلم به **قوله** اي يعني سمرة والد والولد كلاهما صحابيان وانه
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** الريب جمع الريبة وهي التهمة والمعصية
وبعد المعرفة اي شهرتهم بذلك يعني لا يتجسس عليهم وذلك الاخراج لاجل تاذي الجيران
ولاجل مجاهرتهم بالمعاصي ونهى عمر اخت ابي بكر عن النياحة فلم تنتهيا فعدها عن نفسه
وقيل انه ابعدها عن البيت ثم بعد ذلك رجعت من في كتاب الخصومات **قوله**
فيحطب وفي بعضها يحتطب وفي بعضها حطب من التحطيب اي يجمع الحطب ثم اخالف
الى رجال اي اتيهم اي اخالف المشتغلين بالصلاة قاصدا الى بيوت الذين لم يخرجوا
عنها الى الصلاة واحرقها عليهم والعرق بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذي
اخذ عنه اللحم والمرماة بكسر الميم ما بين ظلفي الشاة من اللحم وقيل هي الظلف
وقيل هي سهم يتعلم عليه الرمي وهو ارذل السهام اي لو علم انه لو حضر صلاة
العشاء لوجد نفعا دنيويا وان كان خسيسا حقيرا يحضرها لقصور همته ولا يحضرها لما
لها من المثوبات فان قلت فيه ان الجماعة فرض عين قلت هؤلاء كانوا منافقين لان
المومنين لا يوثرون مرماه على الجماعة معه صلى الله عليه وسلم او كان ذلك لاستهانتهم
وعدم مبالاتهم بها او المراد بها الجمعة مر الحديث في صلاة الجماعة **قوله** المحرمين
وفي بعضها المحبوسين وحديثه هو الذي تقدم بطوله في غزوة تبوك وآذن اي اعلم بتوبة الله
علينا قال تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت
عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب التمني

قال علماء المعاني الطلب فيه بالذات وهو نوع من أنواع الطلب وقال آخرون الطلب فيه
بالعرض والطلب الذاتي إنما هو في الأمر والنهي فقط ثم قالوا الفرق بينه وبين الترجي أنه
أعم منه إذ هو لا يستدعي أن يمكن وهو أيضا أعم من أن يستدعي أن لا يمكن والترجي يستدعي
أن يمكن أي هو مستعمل في الممكنات والممتنعات والترجي لا يستعمل إلا في الممكنات قوله
سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعبد الرحمن بن خالد ابن مسافر الفهمي بفتح
الفاء وسكون الهاء هو من المتشابهات والأمة في أمثالها طائفتان مفوضة ومأولة وما تخلفت
أي عن سرية فإن قلت القرار إنما هو على الجهاد فلم جعل النهاية هي القتل قلت المقصود منه
الشهادة فختم الحال عليه أو أن الإحياء للجزاء معلوم فلا حاجة إلى تنبيه لا تصوري الوقوع
فإن قلت من أين يستفاد التمني في الحديث قلت من لفظ وددت إذ التمني أعم
من أن يكون بحرف ليت ويحتمل الاستفادة من لولا إذ حاصله تمني عدم التخلف قوله
يقولهن أي كلمة أقتل ثلاثا فإن قلت في الرواية السابقة أربع مرات قلت لا منافاة
إذ مفهوم العدد لا اعتبار له ويحتمل أن يكون أشهد لله بدلا من الضمير فمعناه كان
يقول ثلاث مرات أشهد لله أنه صلى الله عليه وسلم قال ذلك وفائدته التأكيد
وظاهره أنه كلام الراوي عن أبي هريرة أي أشهد لله أن أبا هريرة كان يقول كلمات أقتل
ثلاث مرات وإن صح الرواية بلفظ المجهول فهو من تتمة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي لقتل شهيدا في سبيل الله وكان أبو هريرة يقولهن ثلاثا جملة معترضة مر الحديث في الإيمان
قوله إسحق بن نصر بسكون المهملة وأحد منصرف وأرصده من الرصد ومن الإرصاد
وضمير يقبله إما راجع إلى الدينار وإما إلى الدين والجملة حال مر في الزكاة فإن قلت
الحديث لا يوافق الترجمة لأن لو تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره لا للتمني قلت
لو بمعنى أن لمجرد الملازمة ومحبة كون الوقائع واقعا هو نوع من التمني فعنا بيده أن هذا
تمن على هذا التقدير قال السكاكي الجملة الجزائية جملة خبرية مقيدة بالشرط
فعلى هذا هو تمن بالشرط قوله لو استقبلت أي لو علمت في أول الحال ما علمت آخرا
من جواز العمرة في أشهر الحج ما سقت يعني الهدي أي ما قارنت أو ما أفردت

وحللت

وحللت أي لتمتعت وذلك لأن صاحب الهدي لا يمكن له الإحلال حتى يبلغ الهدي محله
فإن قلت فيه إشعار بأن التمتع أفضل قلت لا إذ الغرض إرادة مخالفة أهل الجاهلية
حيث قالوا العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور مر في الحج قوله يزيد من الزيادة ابن زريع
مصغر الزرع وحبيب ضد العدو والمعلم المزني بالزاي والنون البصري ولبينا
بالحج أي كنا مفردين فأمرنا بالتمتع إلا صاحب الهدي وطلحة بن عبيد الله أحد العشرة المبشرة
فقالوا أي الصحابة المأمورون بالإحلال ونقطر مسا سيب قرب عهدنا بالجماع قوله
سراقة بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف ابن مالك الكناني بالنونين وهذه أي العمرة
في شهور الحج أو المقارنة أو الفعلة من فسخ الحج إلى العمرة أي المتعة والبطحاء أي المحصب
وانطلق بحجة دليل على أنها كانت مفردة قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وعبد الله
ابن عامر بن ربيعة بفتح الراء العنزي بفتح المهملة والنون وبالزاي وأرق أي
سهر وتنبه وذات ليلة لفظ الذات مقحم وسعد أي ابن أبي وقاص فإن قلت لم احتاج
إلى الحراسة وقال تعالى والله يعصمك من الناس قلت لعله كان قبل نزول الآية
أو المعنى من إضلال الناس لك في الدين فإن قلت هو رئيس المتوكلين قلت
التوكل ترتيب الأسباب بتفويض الأمر إلى مسبب الأسباب يعني يرتب السبب ولا
يرى ترتيب المسبب عليه منه بل يرى ذلك من الله تعالى كما قال قيدها وتوكل فهو أنفس
التوكل والغطيط بفتح المعجمة صوت النائم ونفخه وأبو عبد الله هو البخاري وقالت
عائشة هو تعليق منه والإذخر حشيش رطب طيب الرائحة والجليل بفتح الجيم الثمام قوله
في اثنين في بعضها اثنتين أي خصلتين فالمضاف محذوف من رجل أي خصلة رجل وفعلت
أي القراءة أولا ونفقت ثانيا فإن قلت هذا غبطة لا حسد قلت معناه لا حسد
إلا فيهما ولكن هذا أن لا حسد فيهما كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى
مر الحديث في كتاب العلم قوله ما يكره من التمني أي هو نوعان نوع محمود كتمني تلاوة
القرآن ونوع مكروه كتمني الموت والحسن بن الربيع بفتح الراء البجلي وأبو الأحوص
بالمهملتين وبالواو سلام بالتشديد وعاصم بن سليمان الأحول والنضر بسكون
المعجمة بن أنس بن مالك ولا تمنوا في بعضها بحذف إحدى التائين ومحمد هو ابن سلام
مخففا ومشددا وعبدة ضد الحرة ابن سليمان وإسماعيل بن أبي خالد وقيس هو ابن أبي

العنزي صح

حازم بالمهملة والزاي وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الرا
وشدة المثناة والكوي اي بطنه فان قلت الكي منهي عنه قلت ذاك عند عدم
الضرورة او عند اعتقاد ان الشفاء منه **قوله** ابو عبيد مصغر ضد الحر اسمه سعد
مولى عبد الرحمن بن الازهر مر في الصوم ويستعتب اي يسترضي الله بالتوبة وهو مشتق من
الاستعتاب الذي هو طلب الاعتاب والهمزة للازالة اي يطلب ازالة العتاب
وهو على غير قياس اذ الاستفعال انما يبنى من الثلاثي لا من المزيد فيه **قوله** ابو اسحق عمرو
السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة والبرا بالتخفيف والمد ابن عازب بالمهملة والزاي يوم
الاحزاب اي يوم اجتماع قبايل العرب على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الخندق
لان في ذلك الوقت حفر الخندق وبطنه في بعضها اربطنه وانزلن بالنون الخفيفة
للتاكيد والسكينة الوقار والطمانينة والاولى اي الذين وربما قال ان الملا وفي باب
الرجز في كتاب الجهاد ان الاعدا وبغوا اي ظلموا وابينا من الابا واما ما يتعلق به من انه
شعر ام لا وكيف نطق به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اسلفناه في الجهاد
في ما قال هل انت الا اصبع دميت وكلمة ابينا ههنا مكررة ه **باب**
كراهية تمني لقا العدو **قوله** معوية بن عمرو الازدي البغدادي وابو اسحق
هو ابرهيم بن محمد الفزاري بفتح الفا وخفة الزاي وموسى ابن عقبة بسكون القاف
وسالم ابو النضر بسكون المعجمة والبداي عمر بن عبيد الله القرشي وعبد الله بن
ابي اوفى بسكون الواو وبالفا مقصورا الاسلمي وفيه دلالة على جواز الرواية بالكتابة
دون السماع والعافية اي السلامة من المكروهات والبليات في الدنيا والاخرة
فان قلت تمني القتال في سبيل الله غير مكروه قلت كرهه من جهة الوثوق على قوته
والاعجاب بنفسه ونحو ذلك **قوله** ما يجوز من لو وفي بعضها اللو بالتشديد لما ارادوا
اعرابها جعلوها اسما بالتعريف ليكون علامة لذلك وبالتشديد ليصير متمكنا قال الشاعر
الام على لو ولو كنت عالما ٭ باذناب لو لم تفتني اوايله ه **قوله** ابو الزناد بالنون
عبد الله والمتلاعنين اي قصتهما وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى
ولو كنت جزاؤه محذوف اي لرجمتها وهي الملاعنة التي جاءت بالولد مشابها بالرجل المتهم
بالزنا بها واعلنت اي السوء في الاسلام مر في اللعان **قوله** عمرو اي ابن دينار وعطا

اي ابن ابي رباح بتخفيف الموحدة والحديث مرسل لانه تابعي ولبس في روايته ذكر ابن
عباس واعتم اي ابطا او احتبس او دخل في ظلمة الليل والصلاة منصوب على الاغرا ومرفوع
واشق بضم الشين اثقل عليهم وادخلهم في المشقة كما جا في بعض الروايات لولا ان اشق
على امتي لامرتهم بتاخير العشا الى الثلث وللوقت بفتح اللام اي لولا ان اشق عليهم لحكمت
بان هذه الساعة هي وقت العشا **قوله** ابن المنذر بلفظ الفاعل من الانذار بالمعجمة ابرهيم
ومعن بفتح الميم واسكان المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وتشديد الزاي الاولى
ومحمد بن مسلم بفاعل الاسلام الطايفي وجعفر بن ربيعة بفتح الرا الكندي وعبد الرحمن
هو الاعرج ولامرتهم اي امر ايجاب اذ الامر الندبي حاصل اتفاقا فان قلت عقد الباب
على في الحديث لولا ولو لا امتناع الشي لامتناع غيره ولولا امتناع الشي لوجود غيره
فبينهما بون بعيد قلت ما له الى لو اذ معناه لو لم تكن المشقة لامرتهم ويحتمل ان
يقال ان اصله لو زيد عليه لا **قوله** عياش بتشديد التحتانية وباعجام الشين
ابن الوليد الرقام البصري وعبد الاعلى ابن عبد الاعلى وحميد بالضم ثابت يروي عن
انس بلا واسطة والاخرى بالواسطة والاناس هو الناس فان قلت فما معناه
قلت التنوين للتبعيض كما قال الزمخشري في قوله تعالى اسرى بعبده ليلا او
للتقليل كما في قوله تعالى ورضوان من الله اكبر وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن الوصال
فهم حملوا على نهي التنزيه واحبوا موافقته فواصلوا فقال لولا ان الشهر تم لزدت في الوصال
بحيث يعجزون عنه ويتركون تعمقهم في امثاله **قوله** سليمان بن المغيرة البصري
سيد اهلها مات سنة خمس وستين ومائة فان قلت في هذه الرواية اظل فليف صح
الصيام مع الاطعام بالنهار وفي التي بعد ابيت فكيف صح الوصال قلت الغرض من
الاطعام لازمه وهو التقوية والمنكل اي كالمعذب لهم مر في كتاب الصوم **قوله**
ابو الاحوص بالمهملتين والواو سلام بالتشديد واشعث بالمعجمة والمهملة والمثلثة
ابن ابي الشعثا بلفظ مؤنثه الكوفي والاسود بن يزيد بالزاي والجدر بفتح الجيم يعني
الحجر بكسر الحا ويقال له الحطيم ايضا اهو من الكعبة ام لا وهو مطلق ليس مخصوصا بستة
اذرع ونحوها وما لهم في بعضها ما بالهم وقومك في بعضها قومي والنفقة الالات
العمارة من الحجر وغيره ولم يريدوا ان يضيفوا اليها من خارج ما كان في زمان ابرهيم

عليه السلام فيه وحديث اي جديد واُدخل بماضي المجهول ومعروف المستقبل واما أن فالروايات بالفتح منها وجواب لولا محذوف اي لفعلت مترمبسوطا في الحج **قوله** لولا الهجرة قال محيي السنة ليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادي لانه حرام مع انه افضل الانساب وانما اراد النسب البلادي اي لولا ان الهجرة امر ديني وعبادة مامور بها لانتسبت الي داركم والغرض منه التعريض بان لا فضيلة اعلا من النصرة بعد الهجرة وبيان انهم بلغوا من الكرامة مبلغا لولا انه من المهاجرين لعد نفسه من الانصار **قوله** شعبا بكسر المعجمة الطريق في الجبل وما انفرج بين الجبلين والانصار هم الصحابة المدنيون اوا ونصروا اي اتابعهم في طرايقهم ومقاصدهم في الخيرات والفضايل مر الحديث في مناقب الانصار **قوله** موسى اي التبوذكي بفتح الفوقانية وضم الموحدة وبالواو وفتح المعجمة ووهيب مصغر ابن خالد وعمرو بن يحيى المازني الانصاري وعباد بالفتح وشدة الموحدة ابن تميم بن زيد سمع عن عمه عبد الله بن زيد المدني الانصاري المازني وابو التياح بفتح الفوقانية وتشديد التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة وفي الشعب اي لم يذكر هو الوادي وفيه فضيلة الانصار وافضلية المهاجرين رضي الله عنهم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب خبر الواحد

باب ما جاء في اجازة خبر الواحد والاجازة هو الانفاذ والعمل به والقول بحجيته والخبر على نوعين متواتر وهو ما بلغت رواته في الكثرة مبلغا احالت العادة تواطئهم على الكذب وضابطه افادة العلم وواحد وهو ما ليس كذلك سواء كان المخبر به شخصا واحدا او اشخاصا كثيرة بحيث ربما اخبر بقضية مائة نفس ولا يفيد العلم ولا يخرج عن كونه خبر الواحد وقيل ثلاثة انواع متواتر ومستفيض وهو ما زاد نقلته على ثلاثة وهو الخبر وآحاد بغير المتواتر عند هذا القايل ينقسم الى قسمين والصدوق هو بناء المبالغة وغرضه ان يكون له ملكة الصدق يعني يكون عدلا وهو من باب اطلاق اللازم وارادة الملزوم وانما ذكر الاذان والصلاة ونحوهما ليعلم ان انفاده انما

هو في العمليات لا في الاعتقاديات والاحكام جمع الحكم وهو خطاب الله تعالى المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير **قوله** قال تعالى فلولا نفر وجه الاستدلال به انه تعالى اوجب الحذر بانذار طايفة من الفرقة والفرقة ثلاثة والطايفة واحد او اثنان وبقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا انه اوجب التبين عند الفسق فحيث لا فسق لا يتبين فيجب العمل به او انه علل التبين بالفسق ولو لم يقبل لما علل به لان ما بالذات لا يكون بالغير وفيهما مباحث مذكورة في كتابنا المسمى بالنقود والردود في اصول الفقه **قوله** بعث فان قلت اذا كان خبر الواحد مقبولا فما فائدة بعث الآخر بعد الاول قلت لرده الى الحق عند سهوه وفيه نوعان من الاستدلال لان المخبر واحد والراد ايضا واحد والسنة هي الطريقة المحمدية صلى الله عليه وسلم يعني شريعته واجبا ومندوبا وغيرهما **قوله** ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله ومالك بن الحويرث مصغر الحارث الليثي وشببة جمع الشاب ومتقاربون اي في السن ورفيقا بالقافين اي رفيق القلب وفي بعضها بالفاء والقاف وقد استعملا بنوع من الكلام او شك من الراوي واقيموا اي كونوا مقيمين فيهم وعلموهم الشرائع ومروهم بالاتيان بالواجبات والاجتناب عن المحرمات واولاها احفظها ليس شكا بل تنويعا واكبركم اي افضلكم او اسنكم عند التساوي في الفضيلة مر في اوائل الاذان **قوله** يحيى اي القطان والتيمي بفتح الفوقانية سليمان وابو عثمان عبد الرحمن وابن مسعود عبد الله والسحور بالضم التسحر وبالفتح ما يتسحر به اي من اكله ويرجع من الرجع متعديا من الرجوع لازما وهكذا اي مستطيلا غير منتشر وهو الصبح وحتى يقول هكذا اي حتى يصير مستطيلا منتشرا في الافق ممدودا من الطرفين اليمين والشمال وهو الصبح الصادق ويحيى هو القطان الراوي للحديث مر في الاذان **قوله** ابن ام مكتوم بالفوقانية عبد الله وقيل عمرو بن قيس كان بلال يؤذن بالاذان الاول وهو قبل الصبح وعبد الله بالاذان الثاني وهو في الصبح **قوله** الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار والثنتين اي ركعتين من الظهر او العصر وذو اليدين اسمه الخرباق بكسر المعجمة واسكان الراء وبالموحدة ولقب به لطول في يده وقصرت الصلاة بالمجهول والمعروف فان قلت الكلام يبطل الصلاة فيجب الاستيناف قلت انه صلى الله عليه وسلم تكلم وفي نفسه انه اكمل الصلاة وهو خارج من الصلاة وسبيله

سبيل التأسي لا فرق بينهما وكذلك الكلام غيره فان الزمان زمان نسخ يجري منهم الكلام بوهم انه خارج الصلاة لامكان وقوع النسخ ومجيء القصر فان قلت قال الشافعي سجود السهو قبل السلام فما جوابه عن هذا الحديث قلت هو معارض بما تقدم في باب سجدة السهو انه سجد قبل التسليم ولا نزاع في جواز الامرين انما النزاع في الافضل وربما ترك النبي صلى الله عليه وسلم الافضل بيانا للجواز فانه بالنسبة اليه افضل فان قلت لم يتفق هذا الخبر واحد لان الناس وافقوه وصدقوه قلت لم يخرج به عن الاحاد نعم صار من الاخبار المفيدة لليقين بسبب انه صار محفوفا بالقرائن **قوله** قبا ممدودا وغير ممدود منصرفا وغير منصرف واستقبلوها بلفظ الامر **قوله** يحيى هو ابن موسى الختي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية وقيل ابن جعفر البلخي وركع جمع راكع فان قلت في الحديث السابق انها صلاة الفجر قلت التحويل كان عند صلاة العصر وبلوغ الخبر الى قبا في اليوم الثاني وقت صلاة الصبح فان قلت فصلاة اهل قبا في المغرب والعشاء قبل وصول الخبر اليهم صحيحة قلت نعم لان النسخ لا يوثر في حقهم الا بعد العلم به **قوله** ابن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات يحيى وابو طلحة هو زيد وابو عبيدة مصغر العبد عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري بكسر الفاء والفضيخ بالمعجمتين شراب يتخذ من البسر وهو تمر اي الفضيخ تمر مفضوخ اي مكسور ومر الحديث في كتاب الاشربة **قوله** ابو اسحق هو عمرو السبيعي وصلة بكسر المهملة وفتح اللام الخفيفة ابن زفر غير منصرف ابن ابو العلا الكوفي ونجران بفتح النون واسكان الجيم وبالراء غير منصرف بلد باليمن واستشرفوا اي تطلعوا لها ورغبوا فيها حرصا على ان يكون هو الامين الموعود لا حرصا على الولاية والامانة وان كانت مشتركة بين الكل لكن النبي صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات غلبت عليهم وكانوا بها اخص كالحيا بعثمان **قوله** خالد الحذا وابو قلابة عبد الله وامين اي عظيم غاية في العظمة زايد فيها على اقرانه مر في المناقب **قوله** عبيد مصغرا وكذا ابو حنين بالمهملة وبالنونين مولى زيد بن الخطاب وما يكون اي من اقواله وافعاله واحواله **قوله** زبيد تصغير الزبد بالزاي والموحدة ابن الحارث اليامي بالتحتانية وسعد بن عبيدة بالضم ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة ورجلا هو عبد الله بن حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفاء واراد وا اي

بعضهم

بعضهم وقال البعض الاخرون انما اسلمنا فرارا منها فخمدت النار وسكن غضب الامير ولم يدخلها احد منهم في المغازي **قوله** لم يزالوا الان الدخول فيها معصية فلو استحلوها كفروا وهذا جزاء من جنس العمل **قوله** زهير مصغر الزهر بن حرب ضد الصلح وعبيد الله مصغرا وزيد بن خالد هو الجهني بالضم وفتح الهاء وائذن عطف على قول الاعرابي اي ائذن في التكلم وغرض الحال وقال اي الاعرابي ان ابني كان عسيفا بفتح المهملة الاولى وانيس مصغر انس بالنون والمهملة الاسلمي والمرأة كانت اسلمية ايضا مر مرارا

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم طليعة بفتح الطا هو من يبعث ليطلع على احوال العدو **قوله** ابن المنكدر بلفظ الفاعل الانكدار محمد التيمي وندب الى الامر اي دعا اليه وحث عليه وفانتدب اي اجابه واسرع اليه والحواري بفتح المهملة وخفة الواو وكسر الراء وشدة التحتانية الناصر وهو لفظ مفرد منصرف واذا اضيف الى يا المتكلم جاز حذفها والاكتفا بالكسرة وتبديلها فتحة للتخفيف اذ فيه استثقال مر في المناقب فان قلت كل الصحابة كانوا انصارا له صلى الله عليه وسلم قلت كان له اختصاص بالنصرة وزيادة فيها على اقرانه لا سيما في ذلك اليوم **قوله** قال له اي لابن المنكدر وكنيته ابو بكر وقال ابن المديني قلت لسفيان بن عيينة ان سفيان الثوري يقول هذا كان يوم قتال قريظة مصغر القرظة بالقاف والراء والمعجمة قبيلة من اليهود فقال ابن عيينة كذا حفظته من ابن المنكدر يعني يوم الخندق حفظا ظاهرا محققا لظهور جلوسه هنا ثم قال سفيان بن عيينة يوم الخندق ويوم قريظة يوم واحد واقول ويوم الاحزاب ايضا اذ الثلاث كان في زمن واحد **قوله** ابو عثمان عبد الرحمن وحابطا هو بستان اريس بفتح الهمزة وكسر الراء فان قلت مر في باب الفتنة التي تموج كموج البحر انه لم يأمره بحفظ الباب قلت لم يأمره اولا وامره اخرا **قوله** عبيد بالضم ابن حنين مصغر الحن بالمهملة والنون ومشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وضمها الغرفة والغلام اسمه رباح بفتح الراء وخفة الموحدة وبالمهملة تقدم الحديث بطوله في المظالم **قوله** دحية بفتح الدال المهملة الاولى وكسرها واسكان الثانية وبالتحتانية الكلبي وبصرى بضم الموحدة وتسكين المهملة وبالراء مقصورا بلد في اوايل الشام وقيصر هو هرقل ملك الروم وكسرى بفتح الكاف وكسرها ملك الفرس

وَالبحرين بلفظ تثنية ضد البر بلد بقرب بلادهم وقيل باليمن وَامره اي امرحامله وهو عبد الله السهمي وقال ابن شهاب فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا على كسرى وَاهله وهذا مرسل نقل في كتب التواريخ ان الممزق للكتاب كان برويز بفتح الموحدة وكون الرا وكسر الواو واسكان التحتانية وبالزاي ومزق ابنه شيرويه بكسر المعجمة وسكون التحتانية وضم الرا واسكان الواو وبالتحتانية بطنه فاهلكه ثم لم يلبث بعد قتله الاستة اشهر ولم يقم لهم بعد ذلك امر نافذ واقبلت عليهم النحوس حتى انقرضوا عن اخرهم في خلافة عمر حين توجيهه سعد بن ابي وقاص الى العراق **قوله** يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغرا وسلمه بفتحتين ابن الاكوع بفتح الواو واسلم بلفظ افعل التفضيل قبيلة وليتم اي ليصم تمام يومه مر في اخر كتاب الصوم عن المكي ابن ابرهيم ثلاثيا **قوله** وصاه مقصورا ووصايه ووصايه بالتحتانية بعد الالف هي الوصية وما لك بن الحويرث مصغر الحارث الليثي مر حديثه انفا وعلي بن الجعد بفتح الجيم وتسكين المهملة الاولى واسحق هو اما ابن منصور واما ابن ابرهيم والنضر بسكون المنقطة ابن شميل بضم المعجمة وابو جمرة بالجيم المفتوحة نصر بالمهملة وهو من افراد وعبد القيس ابو قبيلة كانوا ينزلون البحرين وحولي القطيف بالقاف المفتوحة وربيعة بفتح الرا وعبد القيس من اولاده فهو فخذ منهم والخزايا جمع الخزيان وهو المفتضح والمستحيي والذليل والندامى جمع ندمان بمعنى النادم اي لم يكن منكم تاخر عن الاسلام ولا اصابكم قتال ولا سبي ولا اسر مما تفتضحون به او تستحيون منه او تندمون عليه ويحتمل ان يكون دعا لهم ومضر بالضم وفتح المعجمة وبالرا قبيلة ويقال ربيعة ومضر اخوان يقال له ربيعة الخيل ولهذا مضر الحمرا لانهما لما اقتسما الميراث اخذ مضر الذهب وربيعة الفرس ولم يمكن لهم الوصول الى المدينة الا عليهم وكانوا يخافون منهم الا في الشهر الحرام ومن ورا نا بحسب المكان من البلاد البعيدة او بحسب الزمان من الاولاد ونحوهم وفي بعضها من وَرانا بكسر الميم **قوله** ان يؤتوا فان قلت لم عدل عن اسلوب اخواته قلت للاشعار بمعنى التجدد لان ساير الاركان كانت ثابتة قبل ذلك بخلاف اعطا الخمس فان فرضيته كانت متجددة وفيه دليل على ان الايمان والاسلام واحد ولم يذكر الحج لانه لم يفرض حينيذ او لانهم ما كانوا يستطيعون الحج بسبب تعاظم مضر فان قلت المذكور خمس لا اربع قلت لم يجعل الشهادة من

الاربع

الاربع لعلمهم بذلك وَانما امرهم باربع لم تكن في علمهم انها من دعايم الايمان وله اجوبة اخرى سبقت في اخر كتاب الايمان والحنتم بفتح المهملة وسكون النون وفتح الفوقانية الجرة التي ينبذ فيها وفيه اقوال والدبا بشدة الموحدة وبالمد القرع والمزفت بتشديد الفا المطلي بالزفت اي القار وربما قال ابن عباس بدل المزفت المقير والنقير بفتح النون الجذع المنقور الوسط كانوا ينبذون فيه والنهي وان كان عن الظروف لكن المراد منه النهي عن شرب الانبذة التي فيها وقيل النهي عن هذه نهي عن الانتباذ فيها لان الشراب فيها قد يصير مسكرا ولا يشعر به ومر في الايمان فوايد الحديث وسببه وفاته مبسوطا **قوله** محمد بن الوليد بفتح الواو وتوبه بفتح الفوقانية وتسكين الواو وبالموحدة ابن كيسان ابو المورع بفاعل التنوريع بالرا والمهملة العنبري بالنون والموحدة التابعي والشعبي هو عامر ادرك خمسماية صحابي والحسن اي البصري وعنى هذا اي الحديث الذي بعده وهو كان ناس وغرضه ان الحسن مع انه تابعي يكثر الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني جرئ على الاقدام عليه وابن عمر مع انه صحابي مقلل فيه محتاط محترز مهما امكن له وسعد بن ابي وقاص واطعموا من الاطعام ولبس من طعامي اي من المالوف به فاعافه منه ٥

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب الاعتصام

بالكتاب والسنة ٥ الكتاب هو المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه وقيل ما نقل بين دفتي المصحف تواترا والسنة هي قول الرسول صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره ووجه الترجمة مقتبسة من قوله تعالى واعتصموا بحبل الله اذ المراد بالحبل الكتاب والسنة على سبيل الاستعارة المصرحة والقرينة الى الله والجامع كونهما سببا للمقصود الذي هو الثواب كما ان الحبل سبب للمقصود من السقي ونحوه **قوله** عبد الله الحميدي بالضم ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية الهلالي العامري وقيس ابن مسلم بفاعل الاسلام وطارق بكسر الرا الاحمسي بالمهملتين وعرفة غير منصرف وجمعه منصرف فان قلت لم فرق بينهما قلت لان الاول علم للزمان

المعين والثاني اسم جنس له فان قلت ما وجه الموافقة بين الكلامين قلت مقصوده
ان ذلك اليوم ايضا عندنا عيد مرفي الايمان **قوله** العذاي في اليوم الثاني من
يوم المبايعة الاولى الخاصة ببعض الصحابة والذي عنده اي في الاخرة والذي عندكم اي الدنيا
ووهيب مصغرا وخالد اي الحذا مر الحديث في العلم وعبد الله بن صباح بالتشديد العطار
البصري ومعتمر اخو الحاج وعوف بالواو والفا المشهور بالاعرابي وابو المنهال بكسر الميم
وسكون النون سيار ضد الواقف ابن سلامة وابو برزة بفتح الموحدة وتسكين الرا وبالزاي
نضلة بفتح النون واسكان المعجمة السلمي ويغنيكم من الاغنا بالمعجمة والنون ويروى
نعشكم بالمهملة ثم المعجمة اي رفعكم او جبر لكم عن الكسر واقام عن العثر **قوله**
وانك عطف على مقدر عليه كان في مكتوب ابن عمر رضي الله عنه وجوامع الكلم
اي الكلمات القليلة الجامعة للمعاني الكثيرة وبالرعب اي بمجرد الخبر الواصل الى العدو
يفزعون مني ويومنون ويرغثونها بالراء المعجمة والمثلثة اي يستخرجون منها ويرتضعونها
ويلعقونها اي يجمعونها وقيل هما بمعنى واحد مثل ثمر وثمل وبين الحرفين مقاربة **قوله**
ابومن ه مجهولا وامن معروفا وهو شك من الراوي وعليه اي مغلوبا عليه يعني فيه تضمين
معناها والا فاستعماله بالبا او باللام واختلفوا في معناه على اقوال احدها ان كل نبي اعطي
من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبيا فامن به البشر واما معجزتي العظمى
فهي القران الذي لم يعط احد مثله فلهذا انا اكثرهم تبعا الثاني ان الذي اوتيته
لا يتطرق اليه تخييل بسحر وشبهة بخلاف معجزة غيري فانه قد يخيل الساحر بشي مما يقارب
صورتها كما خيلت السحرة في صورة عصا والخيال قد يروج على بعض العوام والفرق
بين المعجزة والسحر يحتاج الى فكر وقد يخطي الناظر فيعتقدهما سواء والاقوال
الاخر ذكرناها في فضايل القران فان قلت انما للحصر ومعجزته ما كانت
منحصرة في القران قلت المراد النوع المختص به او اعظمها وافيدها فانه يشتمل
على الدعوة والحجة وينتفع به الحاضر والغايب الى يوم القيامة ولهذا رتب عليه
بقوله فانا ارجو **قوله** امة يعني استعمل الامام هنا بمعنى الجمع بدليل اجعلنا
فان قلت الامام هو المقتدي فمن اين استفاد المامومية حتى ذكر المقدمة الاولى
ايضا قلت هي لازمة اذ لا يكون متبوعا لهم الا اذا كان تابعا لهم اي ما لم يتبع الانبيا

لايتبعه

لا يتبعه الا وليا ولهذا لم يذكر الواو بين المتقين وقال في كتب التفسير قال
مجاهد اي اجعلنا ممن يقتدي بمن قبلنا حتى يقتدي بنا من بعدنا وابن عون بالنون
هو عبد الله وهذه اشارة الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة نوعية لا شخصية
وقال في القران يتفهموه وفي السنة يتعلموها لان الغالب على حال المسلم ان يتعلم القران
في اول امره فلا يحتاج الى الوصية بتعلمه فلهذا وصى بفهم معناه وادراك منطوقه ونحواه
وتدعوا اي يتركوا الناس اي لا يتعرض لهم رحم الله امرأ شغله نحو يصده نفسه عن الغير نعم
ان تدر على ايضا اخير فيه وبعث والا ترك الشر ايضا خير كثير **قوله** عمرو بن عباس
بالمهملتين والموحدة الاهوازي بالزاي البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدي وواصل
ضد الفاصل ابن حيان بتشديد التحتانية وبالنون وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق
بالقافين وشيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عثمان الحجبي العبدري
اسلم بعد الفتح وبقي الى زمان يزيد بن معوية والمسجد اي مسجد الحرام والي بالامانة
اي الى المتكلم وهممت اي قصدت ان لا اترك في الكعبة ذهبا ولا فضة وتقتدي بلفظ
المجهول فيه مر في الحج في باب كسوة الكعبة **قوله** جذر بفتح الجيم واسكان المعجمة الاصل واراد
اي المومنين والامانة قيل المراد بها الايمان وشرايعه ونزل القران يعني كان في
طباعهم الامانة بحسب الفطرة التي فطر الناس عليها وورد الشريعة بذلك واجتمع الطبع
والشرع في حفظها مر في كتاب الرقايق **قوله** عمرو بن مرة بالضم وشدة الراء الجهني وامامرة
شيخه فهو الهمداني بسكون الميم الكوفي كان يصلي كل يوم الف ركعة وعبد الله اي ابن مسعود
والهدي بفتح الهاء واسكان المهملة السمت والطريقة ومحدثاتها اي البدع التي لم يكن لها اصل
في الكتاب والسنة مر في الرقايق **قوله** سعكما الخطاب للاعرابي وخصمه فيما زنا ابنه العسيف
بامرأته واعطي وليده ومائة من الغنم **قوله** محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى
وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة ابن سليمان وهلال بن علي ويقال هلال بن ابي هلال
وهلال ابن ابي ميمونة وهلال بن اسامة المدني وعطا بن يسار ضد اليمين **قوله**
ابى يعني عن قبول الدعوة وامتثال الاوامر فان قلت العاصي يدخل الجنة ايضا اذ لا
يبقى مخلدا في النار قلت يعني لا يدخل في اول الحال او المراد بالاباء الامتناع عن الاسلام
قوله محمد بن عبادة بفتح المهملة وتخفيف الموحدة الواسطي ويزيد من الزيادة ابن هارون

وسليم بفتح المهملة ابن حيان بالمهملة وشدة التحتانية الهذلي وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون التحتانية وبالنون مقصوراً وممدوداً المكي واثنى يزيد على سليم **قوله** ليصاحبكم اي لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومثله بفتح الميم والمثلثة اي صفته ويمكن ان يراد به ما عليه اهل البيان وهو ما فشا من الاستعارات التمثيلية والمادبة بفتح الدال وضمها طعام يدعى اليه الناس كالوليمة واولوها اي فسروها والتفقوها له كما هو تعبير الرؤيا حتى يفهم المقصود فان قلت التشبيه يقتضي ان يكون مثل الباني هو مثل النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال مثله كمثل رجل بنى داراً الا مثل الراعي قلت هذا ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل تشبيه المركب بالمركب من غير ملاحظة مطابقة المفردات من الطرفين كقوله تعالى انما مثل الحياة الدنيا كما **قوله** فرق بلفظ الماضي وفي بعضها بسكون الراء اي فارق بين المطيع والعاصي **قوله** خالد اي ابن يزيد بالزاي الفقيه وسعيد بن ابي هلال الليثي المدني وهو منقطع لان سعيداً لم يدرك جابراً واوله هو خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت في المنام كان جبريل عند راسي وميكائيل عند رجلي يقول احدهما للاخر اضرب لصاحبكم هذا مثلا **قوله** استقيموا اي اثبتوا على الصراط المستقيم اي الكتاب والسنة والزموه فانكم مسبوقون فربما يلحقون بهم بعض اللحوق قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وكان في الصدر الاول اذا اطلقوا القراء ارادوا بهم العلماء **قوله** محمد بن العلاء بالمد ابو كريب مصغراً وبريد بضم الموحدة ولد ابو بردة وبالزاي فيهما العريان اي المجرد عن الثياب كان عادتهم ان الرجل اذا راى العدو وارادا انذار قومه يخلع ثوبه ويديره حول راسه اعلاما لقومه من البعيد بالغارة ونحوها وفيه وجوه تقدمت في كتاب الرقائق في باب الانتهاء عن المعاصي والنجاء ممدوداً ومقصوراً بالنصب على انه مفعول مطلق اي الاسراع والادلاج بلفظ الافعال السير اول الليل وبالافتعال اخره والمهل السكينة وصبحهم اي اتاهم صباحاً واغار عليهم واجتاحهم بالجيم ثم الحاء استاصلهم **قوله** الناس وهم طايفة منعوا الزكاة بشبهة ان صلاة ابي بكر رضي الله عنه ليست سكناً لهم بخلاف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها كانت سكنا قال تعالى وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم **قوله** حق المال اي حق هذا داخل تحت الاستثناء الدافع للعصمة المبيح للقتال وابن

الراجح

بكير

بكير مصغراً الحبي وعبد الله هو ابن صالح المصري كاتب الليث وعناقاً هو الانثى من اولاد المعز مر في الزكاة **قوله** عتيبة بضم المهملة مصغراً ابن حصن بكسر المهملة الاولى ابن حذيفة تصغير الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن بدر بفتح الموحدة والحرصد العبد ومساقونه بلفظ المصدر وبلفظ المفعول والجزل العطا الكثير ووقعه به اي بالغ في ضربه وقتاله مر الحديث في سورة الاعراف **قوله** فاطمة بنت المنذر بكسر المعجمة الخفيفة زوجة هشام بن عروة واسماء جدتهما وكسفت وفي بعضها خسفت ويفتنون اي يمتحنون وذلك السؤال منكر ونكير واجبنا اي اجبنا دعوته وقبلنا وامنا به والمرتاب اي الشاك في نبوته مر بفوايده في العلم في باب من اجاب الفتيا بالاشارة وهلك يسؤالهم وفي بعضها اهلك سؤالهم فان قلت لم كان السؤال مهلكا قلت لانه فضول وفيه ايذاء للانبياء صلوات الله عليهم

باب

ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه اي ما لا يهمه **قوله** عبد الله بن يزيد بالزاي المقري من الاقراء وسعيد ابن ابي ايوب الخزاعي فان قلت السؤال ليس بجريمة ولئن كانت فليس بكبيرة ولئن كانت فليس باكبر الكباير قلت السؤال عن الشي بحيث يصير سببا لتحريم شي مباح هو اعظم الجرايم لانه صار سببا لتضييق الامر على جميع المسلمين فالقتل مثلاً مضرته راجعة الى المقتول وحده بخلافه فانه عام للكل فان قلت فيه ان افعال الله تعالى معللة قلت الاشعرية لا ينكرون امكان التعليل بل ينكرون الوجوب ويحتمل ان يكون المقدر ان الشي الفلاني يتعلق الحرمة به اذا سيل عنه فقد سبق القضا بذلك لا ان السؤال علة للتحريم فان قلت قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يدل على وجوب السؤال قلت هو معارض بقوله تعالى لا تسالوا عن اشيا فالتحقيق ان المامور به هو ما تقرر حكمه من وجوب ونحوه والمنهي هو ما لم يتعبد الله به عباده ولم يتكلم بحكم فيه **قوله** اسحق قال الغساني لعله ابن منصور او ابن راهويه وعفان هو ابن مسلم الصفار وسالم هو ابو النضر بسكون المعجمة وبسر اخو الرطب ابن سعيد وحجره اي خوط موضعا من المسجد بحصير يستره من الناس ليصلي فيه وليالي اي من رمضان وذلك كان في التراويح وصنعهم في بعضها صنيعهم اي حرصهم على الجماعة فيها وبهم اي ملتبسا بهم وتكتب اي تفرض

وَ المكتوبة اي المفروضة فان قلت صلاة العيد ونحوها شرع فيه الجماعة في المسجد
قلت لها حكم الفريضة اي المفروضة كان لانها من شعار الشرع فان قلت تحية
المسجد وركعتا الطواف ليس البيت فيها افضل قلت العام قد تخصص بالادلة
الخارجية وركعتا الطواف مثل ان تحية المسجد لتعظيمه فلا تصح الا فيه وهما من عام
الا وقد الا قوله تعالى والله بكل شيء عليم مر في باب صلاة الليل وفيه انه اذا تعارضت
مصلحتان اعتبر اعظمهما قوله بريد هو ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة
في اللفظين روى عن جده عن ابيه عبد الله الاشعري ابي موسى قوله حذافة بضم
المهملة وبتخفيف المعجمة وبالفا السهمي وشيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة
مر في كتاب العلم قوله وراد بتشديد الرا كاتب المغيرة ومولاه ودبر اي عقب
والجد البخت او ابو الاب وبالكسر الاجتهاد اي لا ينفع الغنى ونحوه او النسب او الكد والسعي
وبذل الذي بدل فضله ومن للبدلية مر في باب الذكر بعد الصلاة قوله قيل وقال بلفظ
الاسمين وبلفظ الفعلين اي نهى عن الجدال والخلاف او عن اقوال الناس وكثرة السؤال
اي عن المسائل التي لا حاجة اليها او عن اخبار الناس او عن احوال تفاصيل معاش صاحبك
او هو سؤال الاموال لا الاستكثار من الدنيا وبه واما اضاعة المال فهو صرفه في غير ما
ينبغي وانما اقتصر على الامهات لان حرمتهن اكد من الاباء ولان اكثر العقوق يقع للامهات
ووأد البنات دفنهن احياء تحت التراب وهذا كان من عادتهم ومنعا اي منع الرجل
ما توجه عليه من الحقوق وهات اي طلبا لما ليس له منها مر في كتاب الادب قوله
التكلف اي في المعاشرة مع الناس وفي الاطعمة واللباس وغيره قوله اكثر الناس
البكاء لما سمعوا من الامور الهائلة التي بين ايديهم واما استكثاره صلى الله عليه وسلم
من طلب السؤال فذلك على سبيل الغضب منه قوله النار بالرفع فان قلت
ما وجه ذلك قلت اما انه كان منافقا او عرف ردائه خاتمة حاله كما عرف حسن خاتمة
العشرة المبشرة رضي الله عنهم قوله فبرك من البروك وهو للبعير فاستعمل
للانسان كما استعمل المشفر للشفة مجازا والا بعني او الا ترضون تعني رضيتم او
لا والذي نفسي بيده لقد كان كذا وقد تمال لا وقد تكتب بالياء نحو اولى وفي
اكثر النسخ كذلك وقال ابرهيم بن قرقول في مطالع الانوار اولى له اولى مكررا او بالجار

والمجرور

والمجرور وقال قيل هو من الويل فقلب وقيل من الولي وهو القرب اي قاربت
الهلاك وقيل هي كلمة تستعملها العرب لمن رام امرا ففاته بعد ان كاد يصيبه وقيل
كلمة تقال عند المعتبة بمعنى كيف لا وقيل معناه التهديد وقال المبرد يقال
للرجل اذا افلت من عظيمة اولى لك اي كدت تهلك ثم افلت قوله عرض
بالضم الحائط والجانب والناحية وكاليوم صفة لمحذوف اي يوما مثل هذا اليوم
قوله روح بفتح الرا ابن عبادة بالضم وتخفيف الموحدة والحسن بن الصباح بتشديد
الواسطي وشبابة بالمعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بالمهملة وشدة الواو
وورقاء مؤنث الاورق ابن عمر وعبد الله ابو طوالة بضم المهملة وتخفيف الواو الانصاري
قاضي المدينة قوله لن يبرح اي لن يزال فان قلت معرفة الله بالدليل فرض
عين او فرض كفاية فالسؤال عنه واجب لانه مقدمتها قلت يحتمل ان يراد ان كونه
تعالى غير مخلوق ضروري او كسبي يقارب الضروري فالسؤال عنه تعنت او
هو مذمة للسؤال الذي يكون على سبيل التعنت والا فهو صريح الايمان اذ لا
بد من الانقطاع الى من لا يكون له خالق دفعا للتسلسل او ضرورة قوله محمد بن عبيد
مصغر او حرث بالمثلثة زرع وفي بعضها خرب بالمعجمة والموحدة والعسيب بفتح المهملة
الاولى جريد النخل ولا يسمعكم بالرفع والجزم وصعد الوحي اي حامله وقد نسب الله
تعالى اليهود في سؤالهم عما لا ينبغي لهم السؤال عنه الى قلة العلم هكذا قاله الشارح
المصري ومر في كتاب العلم باب الاقتداء بافعال النبي صلى الله
عليه وسلم قوله خواتم اي اتخذ كل احد خاتما لان مقابلة الجمع بالجمع مفيد
للتوزيع واحدث في بعضها الحدث مر في اللباس والغلو التجاوز وعن الحد والبدع
جمع البدعة وهي ما لم يكن له اصل في الكتاب والسنة ولا تواصلوا اي في الصوم
فان قلت اذا كان يطعمه الله فلا يكون مواصلا بل مفطرا قلت المراد بالاطعام
لازمه وهو التقوية او طعام الجنة مثلا لا يكون مفطرا قلت الصحابة لم خالفوا
النهي قلت ظنوا انه ليس للتحريم ولزدتكم اي في المواصلة حتى تعجزوا عنه وعن
سائر الطاعات وكالمنكل اي كالمعاقب وفي بعضها كالمنكر وفي بعضها كالمنكي مر في
الصيام قوله ابرهيم اي ابن يزيد بالزاي التيمي الكوفي والاجر بالمد وضم الجيم

بدها
ربي
فان لم

وَتشديد الرا معرّب وَاسنان الابل اي ابل الدِيات لاختلافها في العَهد وشبهه
وَالخطا وعَيْر بفتح المهملة وَاسكان التحتانية وَبالرا جَبل وَكذا كنايةٌ عن موضع
او جبل ومر مباحث الحديث في باب حرم المدينة في اخر الحج وحدثا اي بدعة او ظلما واللعنة
ههنا البُعْدُ عن الجنة اول الامر بخلاف لعنة الكفار فانها البُعْد عنها كل الإبعاد اولا
وَاخرًا وَالصرف الفريضة وَالعَدْل النافلة وقيل بالعَكس قوله فيها اي في الصحيفة وفي
بعضها فيه اي في الكتاب وذمة اي العهد وَالامان يعني امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون
كنفس وَاحدة فيعتبر امان ادناهم من العبد وَالمراة ونحوهما له وَاخفر اي نقض عهده قوله
وَالى اي نسب نفسه اليهم كانتمائه الى غير ابيه او انتمائه الى غير معتقه وذلك لما فيه
من كفر النعمة وتضييع حقوق الارث وَالولا وَالعقل وقطع الرحم ولفظ بغير اذن مواليه
ليس لتقييد الحكم به وَانما هو ايراد الكلام على ما هو الغالب فان قلت ما وجه مناسبته
للترجمة قلت لعله استفاد من قول علي رضي الله عنه سلب من تنطع في الكلام وجاء
بغير ما في الكتاب وَالسنة قوله مسلم يحتمل ان يكون ابن صبيح مصغر الصبح وان
عمران البطين بفتح الموحدة لانهما يرويان عن مسروق والاعمش يروي عنهما قوله
شيا يرخص فيه اي اسهل فيه مثل الافطار في بعض الايام وَالصوم في بعضها في غير رمضان
ومثل التزوج وَاحترز قوم عنه بان سردوا الصوم وَاختاروا العزوبة وَاعلمهم اشارة الى
القوة العلمية واشدهم خشية اي اتقاهم الى القوة العملية اي هم يتوهمون ان رغبتهم
عما فعلت افضل لهم عند الله وَليس كما توهموا اذ انا اعلمهم بالافضل وَاولاهم بالعمل به
مر في الادب في باب من لم يواجه بالعتاب قوله نافع بن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح
الميم وَبالمهملة وابن ابي مليكة عبد الله وَالخيران بتشديد التحتانية ابو بكر وعمر
فاشار بان يكون اميرا وَاحدهما هو عُمر وَالاقرع بالقاف ابن حابس بالمهملتين وَالموحدة
بينهما الحنظلي بالمهملة وَالنون وَالمعجمة اخي بني مجاشع بالجيم وَالمهملة بلفظ الفاعل
اي وَاحد منهم وَالاخر اي ابو بكر وغيره هو القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى
ابن سعيد وهما كادا يهلكان اي الامامة وَالحديث مرسل لان ابن ابي مليكة تابعي ومر
في سورة الحجرات وَابن الزبير عبد الله وَابيه اي جده اي كان عمر بعد ذلك لا يرفع
صوته ولم يذكر ذلك عن ابي بكر رضي الله عنه وكاخي السرار اي صاحب المسارة

قال

قال ابو العباس النحوي اي كالسرار وكاخي صلة قوله مروا اي قولوا الطلق
الخاص واراد العام واختلف الاصوليون في ان الامر بالامر بالشي امر بذلك
الشي ام لا وفي ان امر المامور بالامر امر ام لا وفعلت اي قالت وصواحب يوسف اي انتن
تشوشن الامر علي كما انهن كن شوشن على يوسف عليه السلام وما كنت بلفظ الخطاب
وبالتكلم مر في الصلاة قوله ابن ابي ذيب بالحيوان المشهور محمد وعويمر مصغر عامر
العجلاني وعاصم بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وحلف عاصم اي بعد رجوعه وقرانا
اي قوله تعالى وَالذين يرمون ازواجهم وَلم يكن لهم شهدا الا انفسهم فشهادة
احدهم اربع شهادات بالله الاية ودعاهما اي عويمر او زوجته ولم يامره لان نفس
اللعان يوجب المفارقة وجرت السنة اي صار الحكم بالفراق بينهما شريعة وَالوحرة
بفتح الواو وَالرا دويبة وَاسحم اي اسود وَاعين الواسع العين وَالاليتين
هو على الاصل وَالا فالاستعمال على حذف التاء منه فان قلت ما الناس والبين
اي يخبرني قلت معناه البينين ليبين وَالمكروه اي الاسحم الاعين لانه متضمن
لثبوت زناها عادة مر في اللعان قوله مالك بن اوس بفتح الهمزة وَاسكان الواو
وبالمهملة النصري بالنون وَتسكين المهملة ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم
بفاعل الاطعام ويرفا بفتح التحتانية وَاسكان الرا وبالفا مهموزا وغير مهموز
اسم حاجب عُمر ومولاه قوله بين الظالم وَانما جاز للعباس مثل هذا القول لان عليا
رضي الله عنه كان كالولد له وَللوالد ما ليس لغيره او هي كلمة لا يراد بها حقيقتها
او الظلم هو وضع الشي في غير موضعه وَهو متناول للصغيرة وَللخصلة المباحة
التي لا تليق به عرفا وفي الجملة حاشا لعلي ان يكون ظالما ولا يصير ظالما بنسبة الظلم
اليه فلا بد من التاويل وقال بعضهم ههنا مقدر اي هذا الظالم ان لم ينصف
او كالظالم قال المازري هذا اللفظ لا يليق بالعباس وحاشا علي من ذلك فهو سهو
من الرواة وَان كان لا بد من صحته فيأول وَلهذا لم ينكره احد من الصحابة
لا الخليفة ولا غيره مع تشددهم في انكار المنكر وَما ذاك الا انهم فهموا بقرينة الحال
انه لا يريد به الحقيقة قوله وَاستبّا اي تخاشنا في الكلام وتكلما بغليظ القول
كالمستبين واتئدوا من الافتعال اي اصبروا وَامهلوا وَانشدكم الله وفي بعضها

بالله اي اسألكم بالله ولا نورث بفتح الراء وصدقة بالرفع ويريد به نفسه اي لا يريد به الائمة وقيل جمع لان ذلك حكم عام لكل الانبيا قوله هذا الامر اي قصة ما تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيفية تصرفه فيه في حياته وتصرف ابي بكر فيه ودعوى فاطمة والعباس الارث ونحوه وهذا المال اي الفيء ولم يعطه غيره لانه اباح الاكل له لا لغيره واختارها بالمهملة والزاي جمعها وفي بعضها بالمعجمة والراء واستاثر اي استقل واستبد وبثها اي فرقها وقال الله اي ما هو لمصالح المسلمين قوله انتما حينئذ اورعمان خبره وكذا اي ليس محقا وكاذبا لا بالحق فان قلت كيف جاز لهما مثل هذا الاعتقاد في حقه قلت قالا باجتهادهما قبل وصول حديث لا نورث اليهما او بعد ذلك رجعا عنه واعتقدا انه محق يدل ان عليا رضي الله عنه لم يغير الامر عما كان عليه حين انتهت نوبة الخلافة اليه قوله على كلمة واحدة يعني لم يكن منكما مخالفة وامركما مجتمع لا نعرف فيه ولا تنازع عليه فان قلت لماذا انا نعلمان الحديث في زمان عمر فما يسألان وما نصيبهما قلت كانا يتصرفان فيهما بالشركة فطلبا ان يقسم بينهما ويخصص كل واحد منهما بنصيبه فكره عمر القسمة ولا سيما بتطاول الزمان لئلا يظن انها ملك قوله عنها اي فان عجزتما عن التصرف فيها مشتركا فانا اكفيكماها وانصرف فيها لكما مر الحديث مبسوطا في الجهاد في قصة فدك

باب

اثم من اوى محدثا اي مبتدعا او ظالما رواه علي رضي الله عنه في باب الجزية قوله عاصم اي الاحول وحدثا اي بدعة او ظلما ونحوهما واوى بالمد قال الدارقطني في كتاب العلل موسى ابن انس وهم من البخاري او من موسى شيخه والصواب النضر بسكون المعجمة ابن انس كما رواه مسلم في صحيحه قوله نكره في بعضها يذكر وسعيد بن عيسى بن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة المصري وابن وهب عبد الله وعبد الرحمن بن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة الاسكندراني مات سنة سبع وستين ومائة وابو الاسود صند الابيض محمد بن عبد الرحمن وحج علينا اي مار علينا وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص وان اعطاكموه في بعضها اذ اعطاهموه ومع قبض العلما بعلمهم اي يقبض العلما مع علمهم ففيه نوع قلب في الحرفين او يراد من لفظ بعلمهم بكتبهم بان يمحى العلم من الدفاتر ونبقى مع على المصاحبة او مع بمعنى عند مر الحديث

في كتاب العلم

في كتاب العلم وبعد اي بعد تلك السنة او الحجة وابن اختي هو عروة بن اسما اخت عائشة وعجبت اي من جهة انه ما غير حرفا منه روي انها قالت لعله القه فلقيه حتى تسأله عن الحديث الذي ذكره لك قال فلقيته فسألته فذكر لي نحو المرة الاولى فلما اخبرتها قالت ما احسبه الا قد صدق لم يزد فيه شيئا ولم ينقص منه قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق وصفين بكسر المهملة وشدة الفاء المكسورة وسكون التحتانية وبالنون موضع بين الشام والعراق بشاطي الفرات فيه وقعت المقاتلة بين علي ومعاوية وهو غير منصرف وسهل بن حنيف بالمهملة والنون قوله اتهموا وذلك ان سهلا كان يتهم بالتقصير في القتال فيها فقال اتهموا رايكم واني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم الحديبية فاني رايت نفسي يومئذ لو قدرت على مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكن اتوقف اليوم لمصالح المسلمين فان قلت لم نسب اليوم الى ابي جندل لا الى الحديبية قلت لان رده الى المشركين كان شاقا على المسلمين وكان ذلك اعظم ما جرى عليهم من سائر الامور وارادوا القتال بسببه وان لا يردوا ابا جندل ولا يرضون بالصلح قوله يفظعنا باعجام الظاء المكسورة اي يخوفنا ويهولنا واسهلن اي السيوف اي افضين بنا الى امر سهل نعرفه خيرا من هذا الامر اي الذي نحن فيه من هذه المقاتلة في صفين فانه لا يسهل بنا امر بل طائف في اخر كتاب الجهاد قوله يستصفون اي يبيت المقاتلة التي وقعت فيها واعرب هذا اللفظ كاعراب الجمع لقوله تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون والمشهور ان يعرب بالنون وبدونها بباقي الاحوال الثلاث قوله براي ولا بقياس فان قلت ما الفرق بينهما قيل هما مترادفان وقيل الراي هو التفكر اي لم يقل بمقتضى العقل ولا بالقياس وقيل الراي اعم لتناوله مثل الاستحسان وبما اراك الله اي في قوله تعالى لتحكم بين الناس بما اراك الله ولقايل ان يقول اذا حكم بين الناس بالقياس فقد حكم ايضا بما اراه الله وابن المنكدر بالنون محمد واعم مجهول ماضي الاغما واي رسول الله هو ايضا يدل او الفرق ان اي لبني الفرق والا اعم وآية الميراث هي يوصيكم الله في اولادكم مر الحديث في سورة النسا وفي قول البخاري رحمه الله في الترجمة حزازة حيث قال لا ادري اذ ليس في الحديث ما يدل عليه ولم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم ذلك واما الاجتهاد له صلى الله عليه وسلم فقال المجوزون

كان التوقف فيما لم يجد اصلا يقيس عليه لانه مامور به بعموم قوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار وهو عليه السلام افضل اولي الابصار ووقع منه كما يدل عليه باب من شبه اصلا معلوما **قوله** تمثيل اي قياس وهو اثبات مثل حكم معلوم في معلوم اخر لاشتراكهما في علة الحكم وعبد الرحمن ابن عبد الله الاصبهاني بفتح الهمزة وكسرها وبالفا وبالموحدة ففيه اربع لغات وذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف وبالواو وبالنون ومن نفسك اي من اوقات نفسك واجتمعن اولا بلفظ الامر وثانيا بالماضي وتقدم اي الى القيامة مر في كتاب العلم فان قلت ابن التين قلت القول بان لهما حجابا من النار انما هو امر توقيفي تعليم من الله تعالى ليس بقول براي ولا تمثيل لا دخل لهما فيه **قوله** وهم اهل العلم هذا كلام البخاري وعبيد الله مصغرا وقيس هو ابن ابي حازم بالمهملة والزاي وظاهرين على الحق معاوية بن ابي سفيان له ويحتمل ان يكون على الحق خبرا لقوله لا يزال وقيل غالبين او عالين وامر الله اي القيامة مر في كتاب فضائل الصحابة قيل فيه حجية الاجماع وامتناع خلو العصر عن المجتهد **قوله** حميد بالضم ابن عبد الرحمن ابن عوف وابو سفيان اسمه صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة وخيرا عام لان النكرة في سياق النفي تفيد العموم اي في جميع الخيرات ويحتمل ان يكون التنوين للتعظيم وانا قاسم اي اقسم بينكم فالقي الى كل واحد ما يليق به من احكام الدين والله يوفق من يشاء منهم لفقهه والتفهم منه والتفكر في معانيه واو حتى يأتي شك من الراوي وفيه ان امته اخر الامم فان قلت يعارضه ما قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الناس قلت يعني الشرار هم الاغلب فان قلت ليس في الباب ما يدل على انهم اهل العلم على ما ترجم عليه قلت نعم فيه اذ من جملة الاستقامة ان يكون فيهم التفقه والمتفقه ولا بد منه لترتبط الاخبار المذكورة بعضها بالبعض وتحصل جهة جامعة بينها معنى من لطايف ذكره في كتاب العلم **قوله** من فوقكم كامطار الحجارة عليهم كما كان على قوم لوط او من تحت ارجلكم كالخسف كما فعل بقارون واو يلبسكم شيعا اي يخلطكم فرقا اصحاب اهوا مختلفة ويذيق بعضكم اي يقتل بعضكم بعضا ولفظ يوحهكم من المشتبهات وهاتان اي المحنتان او الثلثان او الخصلتان وهو اللبس والاذاقة ومر في سورة الانعام بلفظ وهذا اي الاخير من انقسام الترديد وهو الجمع بينهما **قوله** اصلا لو قال امرا معلوما لوافق اصطلاح اهل القياس واصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة بينهما ابن الفرج بفتح الرا وبالجيم وانكرته

لاني

لاني ابيض وهو اسود والورق بضم الواو جمع الاورق ما في لونه بياض الى السواد قال فمن اين يظن ان ذلك البياض جا اليه اي الجمل الاحمر والعرق الاصل ونزعها اي اجتذبه اليه حتى ظهر لونه عليه والانتفا اي اللعان ونفي الولد من نفسه مر في اللعان وابو بشر بالموحدة المكسورة واسمه جعفر وفاصيته في بعضها فاصه بغير الضمير واقضى في اكثر النسخ لقضوا اي اقضوا ايها المسلمون الحق الذي لله ودخلت المراة في هذا الخطاب دخولا بالقصد الاول وفي الكتب الاصولية ذكروا ان النسا داخلات في خطاب الرجال لاسيما عند القرينة المدخلة فيه فان قلت قال الفقها حق الادمي مقدم على حق الله تعالى قلت التقديم بسبب احتياجه لا بنافي الاحقية بالوفا واللزوم فان قلت عقد الباب وما فيه يدل على صحة القياس وانه ليس مذموما والباب المتقدم مشعر بالذم والكراهة قلت القياس على نوعين صحيح مشتمل على جميع شرايطه المذكورة في فن الاصول وفاسد بخلاف ذلك فالمذموم هو الفاسد واما الصحيح فلا مذمة فيه بل هو مامور به وفي الباب دليل على وقوع القياس منه صلى الله عليه وسلم

باب

ما جا في اجتهاد القضا وفي بعضها القضاة والاجتهاد لغة في الجهد واصطلاحا استفراغ الوسع في درك الاحكام الشرعية فان قلت في القران فاولئك هم الكافرون وفاولئك هم الظالمون وفاولئك هم الفاسقون فهل في تخصيص اية الظلم عام شامل للكفر والفسق لانه وضع الشي في غير موضعه وهو يشملهما **قوله** الحكمة العلم الوافي المتقن ونقضي بها اشارة الى الكمال ويعلمها اشارة الى التكميل يعني الكامل المكمل ومن قبله بكسر القاف اي من جهة نفسه **قوله** ومشاورة عطف على اجتهاد واهل العلم هو مما تنازع فيه العاملان اي المشاورة والسؤال **قوله** شهاب بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة وابرهيم ابن حميد بالضم وعبد الله هو ابن مسعود والرجال كلهم كوفيون **قوله** اثنتين في بعضها اثنين اي خصلتين وخصلة رجل اي خصلة رجل واطلق الحسد واراد الغبطة او معناه لا حسد الا فيهما ولا حسد فيهما اذ هو غبطة فلا حسد كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى **قوله** محمد قال الكلاباذي ابن سلام وابن المثنى يرويان عن ابي معوية محمد بن خازم بالمعجمة والاملاص القا الجنين ميتا وهي التي تضرب بطنها وتلقي جنينا جملة معترضة وفيه غرة بضم المعجمة اي دية الجنين غرة وهي عبد او امة وقال الشافعي

تساوي خمس ابل ولا يبرح اي لا يفارقه كانك حتى تجي بشاهد على قولك ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الخزرجي البدري فان قلت خبر الواحد حجة يجب العمل به فلم الزمه بالشاهد قلت للتاكيد وليطمئن قلبه بذلك مع انه لم يخرج بانضمام اخر اليه عن كونه خبر الواحد وابن ابي الزناد عبد الرحمن بن عبد الله مر الحديث بقصته في كتاب الديات قوله ابن ابي ذيب محمد والمقبري سعيد والاخر بكسر الهمزة وفتحها السبر اي تشبر امتي وتمشي بطريقتهم وكفارس خبر مبتدا محذوف وهو اسم الجيل المشهور اي الفرس ويطلق ايضا على بلادهم ومن استفهام للانكار فان قلت الناس ليسوا منحصرين فيهما قلت المراد حصر الناس المعهودين المتبوعين المتقدمين قوله ابو عمر هو حفص بالمهملتين ابن ميسرة ضد الميمنة من صنعا الشام وكان اصله من اليمن مر في صدقة الفطر وابو سعيد اسمه سعد بن مالك والسنن بفتح المهملة والنون الطريقة والجهة والبهود بالرفع اي الذين فلما نوا اليهود وبالجر بدل عمن قبلكم فان قلت هو مغاير لما تقدم انفا انهم كفارس قلت الروم نصارى وفي الفرس كان يهود مع ان ذلك ذكر على سبيل المثال اذ قال كفارس مر الحديث في كتاب الانبيا في ذكر بني اسرائيل قوله الحميدي بالضم عبد الله والاعمش سليمان وعبد الله ابن مرة بالضم وشدة الرا وابن ادم الاول هو قابيل سن القتل اذ قتل اخاه هابيل وهذا اول قتل وقع في العالم والكفل النصيب والحظ ه باب

ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قوله على اتفاق في بعضها عليه من الفاق وهو من باب تنازع الفعلين وهما ذكر وحض والاجماع هو اتفاق جميع اهل الحل والعقد اي المجتهدين من امة محمد صلى الله عليه وسلم على امر من الامور الدينية فاتفاق مجتهدي الحرمين دون غيرهم ليس باجماع عند الجمهور وقال مالك اجماع اهل المدينة حجة وعبارة البخاري مشعرة بان اتفاق اهل الحرمين كليهما اجماع قوله بها اي بالمدينة لان ما ذكر في الباب كله فيه متعلق بالمدينة وخدها قوله جابر بن عبد الله السلمي بفتحتين وقيل بكسر اللام والوعك شدة حرارة الحمى وامتنع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فسخ بيعته لانه يتضمن للارتداد والكير ما ينفخ فيه الحداد والخبث بالمفتوحتين الردي وينصع بفتح المهملة الاولى لازم وفي بعضها ينصع من التنصيع اي التخليص والطيب بكسر الطا وخفة التحتانية وبفتحها وبشدتها ملسوية مر مرارا قوله اقرئ من الاقرا ولما كان جوابه محذوف نحو رجع

عبد الرحمن من عند عمر رضي الله عنه وقد صرح به في كتاب المحاربين في باب الرجم ولفظ متى يحتمل ان يتعلق ايضا بقوله لنت اقرئ ولو شهدت اما للتمني واما ان يكون محذوف الجزا والذين يريدون ان يغصبوهم اي الذين يقصدون امور الناس للوظيفة ولا لهم مرتبة ذلك فيريدون ان يباشروها بالظلم والغصب والرعاع بفتح الرا وتخفيف المهملة الاولى الاحداث واراذل الناس ويغلبون اي يكثرون في مجلسك ويتزلونها اي خطبتك او وصيتك او مقالتك والمطير بتفاعل الاطارة اي ينقلها عنك كل ناقل بالسرعة والانتشار لا بالتأني والضبط وفي بعضها فيطيروا بها بلفظ مجهول التطيير مفردا وجمعا وكل مطير بفتح الميم وكسر الطا وفي بعضها مطار ورواية الرجم هي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما وهو منسوخ التلاوة مر تمام القصة في كتاب المحاربين قوله ممشقان بالقاف اي مصبوغان بالمشق وهو الطين الاحمر وتمخط اي استنثر وبخ باسكان المعجمتين وبالتنوين مخففتين ومشددتين كلمة تقال عند الرضا والاعجاب ورايتني بضميري المتكلم وهو من خصائص افعال القلوب واخر اي اسقط ومغشيا عليها اي مغمى عليه من الجوع قوله محمد بن كثير ضد القليل وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين وبالموحدة المكسورة ولولا منزلتي اي لولا اني كنت عزيزا عنده لما حضرته لاني كنت صغيرا حدثا والعلم بالمفتوحتين وكثير بالمثلثة ابن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية مر في كتاب العيد وغرضه ان صغير المدينة وكبيرها ضبطوا العلم معاينة منهم لشارعه صلى الله عليه وسلم قوله عبيد مصغر ضد الحر وعبد الله بن الزبير هو ابن اسما اخت عائشة وصواحبي اي امهات المومنين يعني في مقبرة البقيع وازكى بلفظ المجهول اي كرهت ان يظن انها افضل الصحابة بعد النبي وصاحبيه حيث جعلت نفسها ثالثة الضجيعين له صلى الله عليه وسلم كما قال مالك حين ساله الرشيد عن الشيخين منزلتهما في حياته كمنزلتهما منه بعد وفاته مر في كتاب الجنائز قوله صاحبي بلفظ التثنية ولا اوثرهم بفتح الواو وتركت ابدا اي اتبعه اباه اي لا اتبعهم بدفن اخر عندهم قال صاحب المطالع هو من باب القلب اي لا اوثر بهم احدا ويحتمل ان يكون لا اثيرهم باحد اي لا انبشهم لدفن احد والبا بمعنى اللام قوله ابو بكر بن عبد الحميد بن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد الله وبابي بلفظ التكلم والعوالي جمع العالية

وهي المواضع المرتفعة من قرى المدينة من جهة نجد وبعدها من المدينة اربعة اميال او ثلاثة واما ابعدها ثمانية **قوله** عمرو بن يزيد بضم الزاي وخفة الرا الاولى والقاسم ابن مالك ابو جعفر المزني الكوفي والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمهملتين ويستعمل مكبرا ايضا ابن عبد الرحمن والسايب بالمهملة والهمزة بعد الالف ابن يزيد من الزيادة وكان الصاع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة امداد والمد رطل وثلث رطل عراقي فزاد عمر بن عبد العزيز في المد بحيث صار الصاع مدا وثلث مد من الامداد العمرية وقد زيد فيه حملة حالية وفي بعضها مد وثلث وذلك اما بحاله على اللغة الربعية بكتوب المنصوب بدون الالف واما ان كان في ضمير الشان من الحديث مع تحقيق المد في كتاب الكفارات **قوله** عبد الله ابن مسلمة بفتح الميم واللام والبركة في المكيال مستلزم للبركة في المكيل **قوله** ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالرا انس بن عياض بتخفيف التحتانية وبالمعجمة اخرا وموسى بن عقبة بسكون القاف وموضع الجنائز اي للصلاة عليها وفي بعضها موضع الجنائز وعمرو وهو مولى المطلب بن عبد الله المخزومي بالزاي ويحبنا اي يحبنا اهله ويحتمل ان يكون حقيقة بان الله يخلق فيه الحياة والادراك والمحبة ولابتا المدينة بتخفيف الموحدة حرتاها اي ما في طرفيها من الحجارة السود ونحوها وفي احد اي لم يتابعه في التحريم **قوله** ابن ابي مريم سعيد الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف بكسر الرا المشددة وابو حازم بالمهملة سلمة مر الحديث في الصلاة **قوله** خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة ابن عبد الرحمن الانصاري وروضة اي كروضة او هو حقيقة وكذا حكم المنبر قالوا معناه من لزم العبادة فيما بينهما فله روضة منها ومن لزمها عند المنبر يشرب من الحوض مر مباحثه في باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة **قوله** جويرية مصغر الجارية بالجيم والمسابقة بين الخيل المراهنة في اعدائها ومنها اي من الخيول والامد الغاية والحفيا بالمهملة واسكان الفا وبالتحتانية وبالمد موضع بينه وبين ثنية الوداع خمسة اميال او ستة والثنية اضيفت الى الوداع لان الخارج من المدينة يمشي معه المودعون اليها وزريق مصغر الزرق بالزاي والرا الخطابي تضمير الخيل ان يظاهر عليها بالعلف مدة ثم تغشى بالجلال ولا تعلف الا قوتا حتى تعرق فيذهب كثرة لحمها ويصلب ويزيد في المسافة للخيل المضمرة لقوتها وتنقص منها لما لم تضمر

لقصورها

لقصورها عن شأو ذات التضمير ليكون عدلا بين النوعين وكله اعداد للقوة في اعزاز كلمة الله امتثالا لقوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم مر الحديث في الصلاة في باب هل يقال مسجد بني فلان **قوله** اسحق قال الكلاباذي هو ابن ابرهيم الحنظلي وابن ادريس عبد الله وابن ابي غنية بفتح المعجمة وكسر النون وشدة التحتانية يحيى ابن عبد الملك بن ابي غنية الخزاعي الكوفي واصله من اصفهان وابو حيان بالمهملة وتشديد التحتانية وبالنون يحيى بن سعيد ابن التيمي وخطيبا في بعضها خطب بلفظ الماضي اما خطبة عمر فهي التي تقدمت في باب الاشربة انه قام على المنبر فقال اما بعد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة العنب والتمر والعسل والشعير والحنطة والخمر ما خامر العقل واما خطبة عثمان فلعلها كانت في الزكاة حيث قال هذا شهر زكاتكم **قوله** هشام بن حسان منصرفا وغير منصرف القردوسي بضم القاف والمهملة وسكون الرا بينهما وبإهمال السين والمركن بفتح الميم وبكسر الرا الاجانة ويشرع اي يرد الما ويدخل اليد فيه او يأخذ منه او يخوض وحاصله انا نغتسل من ما واحد **قوله** عباد بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة فيهما وابو معوية المهلبي وحالف بالمهملة وبني سليم مصغر السلم ودعا عليهم لانهم غدروا وقتلوا القرا **قوله** ابو كريب مصغر الكرب محمد بن العلا وابو اسامة حماد وبريد وابو بردة بضم الموحدة فيهما وعبد الله بن سلام بالتخفيف وسقاني في بعضها اسقاني وسعيد بن الربيع بفتح الرا ويحيى ابن ابي كثير بالمثلثة وآت اي ملك والظاهر انه يعني جبريل والعقيق بفتح المهملة وكسر القاف واد بظاهر المدينة ولعل المراد بالصلاة سنة الاحرام وفيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا وهرون بن اسمعيل الخزاز بالمعجمة وتشديد الزاي الاولى وعلي هو ابن المبارك وفي حجة اما ان يكون في بمعنى مع واما ان يراد عمرة مدرجة في حجة يعني القران **قوله** وقت اي عين للميقات وقرن بسكون الرا وقال الجوهري هو بفتحها على مرحلتين من مكة ويستبدون الالف اما باعتبار انه غير منصرف واما باعتبار اللغة الربعية ونجد هو ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة وبالفا وذو الحليفة مصغر الحلفة بالمهملة واللام وبالفا ويلملم بفتح التحتانية واللامين وسكون الميم الاولى وذكر بلفظ المجهول فقال ابن عمر لم يكن اهل العراق في ذلك الوقت مسلمين حتى يوقت لهم ميقات **قوله** الفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان وأري بلفظ

بكسرهم

المجهول والمعرس اسم المكان من التعريس وهو المنزل الذي كان في اخر الليل فان قلت
وبلغني هو رواية عن المجهول قلت لا قدح بذلك لانه يروي عن صحابي اخر والصحابة
كلهم عدول من الحديثان في الحج فان قلت ليس في الباب ما يدل على اجماع اهل مكة قلت
لعله اكتفى بذكر المهاجرين **باب** قول الله تعالى ليس لك من الامر
شيء **قوله** احمد بن محمد السمسار المروزي فان قلت اين مقول يقول قلت
جعله كالفعل اللازم اي يفعل القول ويحققه او هو محذوف ورفع راسه جملة حالية
قوله في الاخرة فان قلت ما وجه التخصيص بها وله الحمد في الدنيا ايضا قلت نعم
الاخرة اشرف فالحمد عليه هو الحمد حقيقة او المراد بالاخرة العاقبة اي مآل كل محمود
اليه **قوله** فلانا وفلانا يعني مثل رعل وذكوان مر في آل عمران **قوله** محمد بن
سلام بالتخفيف وعتاب بفتح المهملة وشدة الفوقانية ابن بشير بفتح الموحدة وكسر
المعجمة الجزري بالجيم والزاي والراء واسحق بن راشد باعجام الشين الجزري ايضا **قوله**
لهما اي لعلي وفاطمة ومن عندهما او اقل الجمع اثنان وبعثنا اي من النوم للصلاة وهو
مدبر اي مول ظهره وفي بعضها منصرف والحديث مر وحرضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الصلاة باعتبار الكسب والقدرة واجابه علي رضي الله عنه باعتبار القضاء والقدر
قالوا كان يضرب فخذه تعجبا من سرعة جوابه والاعتذار بذلك او تسليما لقوله قال
المهلب لم يكن لعلي ان يدفع ما دعاه النبي صلى الله عليه وسلم اليه من الصلاة بقوله
بل كان عليه الاعتصام بقبوله ولا حجة لاحد في ترك المامور به بمثل ما احتج به علي رضي الله
عنه من الحديث في كتاب التهجد والجدال فهو المخاصمة والمدافعة ومنه قبيح وحسن
واحسن فما كان للتبيين الحق من الفرايض مثلا فهو احسن وما كان له من غير الفرايض فهو حسن
وما كان لغيره فهو قبيح او هو تابع للطريق فباعتباره يتنوع انواعا وهذا هو الظاهر
قوله سعيد اي المقبري وابوه كيسان والمدراس الذي يقرا فيه التوراة وقيل هو
الموضع الذي كانوا يقرؤون فيه واضافة البيت اليه اضافة العام الى الخاص وفي
بعضها المدارس بضم الميم ويسلموا من السلامة وذلك اريد اي التبليغ هو مقصودي
وما على الرسول الا البلاغ قال المهلب موضع الترجمة من الحديث ان اليهود لما بلغهم ما الزمهم
الاعتصام به قالوا قد بلغت زاد بن لامره فبالغ في تبليغه وكرره وهذا مجادلة

بالحسن

بالحسن مر في كتاب الاكراه **قوله** بما له الباء للمقابلة نحو بعته بذاك **قوله** بلزوم الجماعة
اي قول الجماعة وهم اهل العلم يعني يلزم على المكلف متابعة حكم الاجماع والاعتصام به
وهو اتفاق المجتهدين من الامة في عصر على امر ديني وهذه الاية مما استدل بها
الاصوليون على حجية الاجماع قالوا عدلهم الله بقوله وسطا اذ معناه عدولا فيجب عصمتهم
عن الخطا قولا وفعلا كبيرة وصغيرة **قوله** ابو صالح هو ذكوان يشهدون تمام
الاية وهو لتكونوا شهداء على الناس بدل عليه مر في سورة البقرة وجعفر بن عون بالنون
المخزومي روى عنه اسحق ابن منصور **قوله** العامل اي عامل الزكاة مثلا او الحاكم
اي القاضي فالخطا في واجد وجب الزكاة او في نصابه وخلاف الرسول صلى الله عليه
وسلم اي مخالفا للسنة ومن غير علم اي جاهلا وحاصله ان من حكم بغير السنة ثم تبين له
خلاف حكمه وجب عليه الرجوع منه اليها وهو الاعتصام بالسنة وفي الترجمة نوع تعجرف
قوله اسمعيل هو ابن ابي اويس مصغر الاوس واخوه عبد الحميد وهو تارة يروي عن سليمان
بدون توسيط اخيه واخرى بواسطة قال الغساني سقط من كتاب الفربري من هذا
الاسناد سليمان بن بلال وذكر ابو زيد المروزي انه لم يكن في اصل الفربري والصواب
رواية النسفي فانه ذكره ولا يتصل السند الا به **قوله** اخا بني عدي بفتح المهملة
الاولى الاشراف يا اخاهم وهو كما يقال يا اخا همدان اي يا واحدا منهم
والجنيب بفتح الجيم وكسر النون نوع من التمر هو اجود تمورهم الجمع نوع ردي **قوله**
وكذلك الميزان فان قلت تقدم الحديث في اواخر كتاب البيع وليس فيه ذكر هذه الجملة
فما معناها قلت يعني الموزونات حكمها حكم المكيلات لا يجوز فيها ايضا التفاضل فلا بد
فيها ايضا من البيع ثم الاشتراء بثمنه **قوله** عبد الله بن يزيد بالزاي المقري من الاقرا
وحيوة بفتح المهملة واسكان التحتانية ابن شريح بضم المعجمة واهمال الحاء ويزيد من الزيادة
ومحمد بن ابرهيم بن الحارث بالمثلثة التيمي وبسر اخو الرطب وابو قيس هو من الكنى قال
في الطبقات اسمه سعد وقال البخاري انه من الكنى التي لا يوقف على اساميها لم يتقدم ذكره
فان قلت القياس ان يقال اذا اجتهد فحكم لان الحكم متاخر عن الاجتهاد قلت اذا حكم
بمعنى اذا اراد ان يحكم فان قلت هما متساويان في العمل فلم يتفاوت الاجر قلت
كانه فاز بالصواب فان يتضاعف الاجر وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولعل للمصيب زيادة

في العمل اما كمية واما كيفية فان قلت المخطي لم يكن له اجر قلت الاجر انما هو على اجتهاده
في طلب الصواب لا على خطايه وفي الحديث دليل على ان الحق عند الله واحد وفي كل واقعة
لله تعالى حكم من وجده اصاب ومن فقده اخطا وفيه ان المجتهد يخطي ويصيب وتحقيق
المسالة وظيفة اصولية طولنا النفس فيها في كتاب العقود والردود **قوله**
قال اي يزيد بن عبد الله بن الهاد وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي الانصاري
وقال عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله المخزومي تعليق من البخاري وعبد الله بن ابي بكر
يروي عن شيخ ابيه والاسناد مرسل لان ابا سلمة تابعي **قوله** ما كان نعت عطف على
مقول القول وما نافية او على الجملة فما موصولة وعبيد بن عمير بلفظ التصغير فيهما الليثي
المكي وابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري وما صنعت اي من الرجوع وعدم التوقف وكنا
نومر قال الاصوليون مثله يحمل على ان الامر به هو النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام
اذا استاذن احدكم ثلثا فلم يوذن له فليرجع **قوله** فقالوا والقايل اولا هو ابي بن كعب
ثم تبعه الانصار في ذلك والهاني اي شغلني والصفق ضرب اليد على اليد للبيع فان قلت
طلب عمر البينة يدل على انه لا يحتج بخبر الواحد قلت فيه دليل على انه حجة لانه بانضمام
خبر ابي سعيد اليه لا يصير متواترا قال البخاري في كتاب البيع وغرضه من هذا الباب
الرد على الرافضة حيث زعموا ان احكامه صلى الله عليه وسلم منقولة نقلا متواترا ولا يجوز ان
تبقى كلمة مخفية ثابتة عند بعضهم دون بعض ولا يصح العمل بخبر الواحد **قوله** علي اي
ابن المديني والاعرج هو عبد الرحمن والله الموعد جملة معترضة فان قلت هو اما للمكان
واما للزمان واما مصدر والثلاث لا يصح الاطلاق عليه قلت لا بد من اضمار او يجوز بدل
المقام عليه فافعل فان قلت ما غرضه منه قلت يعني يوم القيامة يظهر انكم على الحق في
الانكار او اني عليه في الاكثار واموالهم اي مزارعهم والمال وان كان عاما لكنه قد يخصص
بنوع منه **قوله** ثم نقبضه بالرفع وفلن ينسى في بعضها فلم ينس والاول هو الافصح
من جهة النحو ويسمعه في بعضها سمعه والاول اولى من جهة المعنى مر في كتاب العلم

باب من ترك النكير اي الانكار غرضه ان تقرير الرسول

صلى الله عليه وسلم حجة اذ هو نوع من فعله ولانه لو كان منكرا للزمه التغيير
وهو من خصايصه **قوله** لا من غير الرسول لجواز انه لم يتبين له حينيذ وجه

الصواب ولغير ذلك **قوله** حماد بن حميد بالضم الخراساني وعبيد الله بن معاد العنبري
بالنون الساكنة وبالموحدة المفتوحة وابن الصايد في بعضها الصياد واسمه صاف فان
قلت من اين علم عمر حتى جاز له الحلف قلت جاز الحلف بالظن ولعله سمعه منه
صلى الله عليه وسلم او فهمه بالعلامات والقراين **قوله** بالدلايل اي بالملازمات الشرعية
او العقلية قال ابن الحاجب وغيره الادلة المتفق عليها خمسة الكتاب والسنة والاجماع
والقياس والاستدلال وذلك كما اذا علم ثبوت الملزوم شرعا او عقلا علم ثبوت لازمه
عقلا او شرعا **قوله** الدلالة بالفتح والكسر وقيل بضمها ايضا ومعنى الدلالة هو ارشاد
النبي صلى الله عليه وسلم ان الخاص وهو الحمير حكمه داخل تحت حكم العام وهو من يعمل مثقال
ذرة خيرا يره فان من ربطها في سبيل الله فهو عامل للخير يرى جزاه خيرا ومن ربطها فخرا
ورياء فهو عامل للشر جزاه شر واما تفسيرها فكتعليم عايشة رضي الله عنها للمراة السايلة التوضي
بالفرصة **قوله** استدل ابن عباس اي من اكلهم اياه بحضوره عليه السلام على الاباحة
اذ لو كان حراما لمنعهم عن الاكل **قوله** ابو صالح ذكوان السمان بياع السمن والبوزن الاسم
والنعل والمرج الموضع الذي ترعى فيه الدواب ومفعول اطال محذوف نحو حبله الذي
ليشد به وطيلها بكسر الطاء وفتح التحتانية هو حبل طويل يشد به الدابة عند الرعي والاستنان
العدو والشرف بفتحتين الشوط ويسقى به اي يسقيه والبار ايله او يعني في وفي
بعضها تسقى بلفظ مونث المجهول **قوله** في رقابها فان قلت فيه دليل على ان فيها
الزكاة قلت هو محتمل لذلك لكنه نصا فيه مع انه معارض بما تقدم في كتاب الزكاة ليس
على المسلم في فرسه صدقة وبلفظ ظهورها **قوله** سترا لانه يستر لفقره ونحوه
وهذه الاية بالنصب لا غير والفاذة بتشديد المعجمة الفردة ومر تحقيق الحديث
في كتاب الشرب **قوله** يحيى اي ابن جعفر البيكندي بالموحدة والتحتانية والكاف والنون
والمهملة قاله الكلاباذي وابن عيينة سفيان ومنصور بن صفية بنت شيبة الحجبية
وهي امه واما ابوه فهو عبد الرحمن ومحمد بن عقبة بسكون القاف الشيباني والفضيل
مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان النميري بتصغير النمر بالنون ومنصور بن عبد الرحمن
ابن شيبة برفع الابن صفة لمنصور وبكتابة الالف لان شيبة هو اسم لابي صفية امه
فهو نسبه الى الام واما عبد الرحمن بن طلحة الحجبي والفرصة بفتح الفاء وباهمال الصاد

خرقة او قطنة تمسح بها المراة من الحيض وممسكة اي مطيبة بالمسك قال في معالم
السنن قد تأول الممسكة على معنى الامساك دون الطيب يريد انها تمسكها بيدها
فتستعملها وتتوضين اي تتنظفين وتتطهرين اي اراد معناه اللغوي واسم المراة
كانت اسما بنت يزيد من الزيادة ابن السكن بفتح الكاف الانصارية خطيبة النساء في
كتاب الحيض مباحث قوله ابو بشر بكسر الموحدة جعفر وام حفيد مصغر الحفد بالمهملتين
والفا اسمها هذيلة مصغر ابنت الحارث بن حزن بفتح المهملة واسكان الزاي وبالنون
الهلالية خالة عبد الله بن عباس وصبا في بعضها اضبا من في الجبة قوله احمد بن صالح المقري
وعطا ابن ابي رباح بتخفيف الموحدة وقصوات بفتح الحا وبفتح الصاد جمع الحصر ويجوز في مثله
ضم الصاد وفتحها وسكونها وفي بعضها حصرات بفتح الحاء وكسر الصاد وسمي الطبق نذرا
لاستدارته تشبيها بالقمر قوله قربوها الى بعض اصحابه نقل بالمعنى انه صلى الله
عليه وسلم قال قربوها الى فلان مثلا او تقديره قربوها مشيرا الى فلان ومن لا يناجي اي
الملايكة وفيه انهم يتاذون بما يتاذى به بنوا ادم وقيل النهي خاص بمسجده صلى الله عليه
وسلم والجمهور على انه عام ويلحق به مجامع العبادات كمصلى العيد ويلحق بالثوم كل ماله
رايحة كريهة قوله ابن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا سعيد وابن وهب عبد الله
وبقدر بالقاف وابو صفوان عبد الله بن سعيد الاموي والظاهر ان لفظ ولم يذكر
وكذا لفظ فلا ادري لاحمد ويحتمل ان يكون لابن وهب او لابن عفير والبخاري تعليقا فان قلت
ما معنى كونه قول الزهري او كونه من الحديث قلت معناه ان الزهري نقله مرسلا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا لم يروه يونس لليث وابي صفوان او مسندا كباقي
الحديث ولهذا نقله يونس لابن وهب من الحديث في اواخر باب الجماعة في باب ما جا في
الثوم قوله عبيد الله بن سعد بن ابرهيم بن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف
وابو سعد وعمه يعقوب وجبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام والحميدي
بالضم عبد الله فكانها تعني اي بعد موته وجدانها له موته صلى الله عليه وسلم فان
قلت ما وجه مناسبة هذين الحديثين بالترجمة قلت اما الاول فيستدل منه على
ان الملك يتاذى بالرايحة الكريهة واما الثاني فيستدل به على خلافة ابي بكر
رضي الله عنه قوله اهل الكتاب اي اليهود والنصارى وعن شي اي مما يتعلق

بالشرايع

بالشرايع لان شرعنا مكتف بنفسه لجواز السوال عن الاحوال المصدقة لشرعنا
وعن القصص ونحوها اجماعا فهو عام مخصوص قوله كعب الاحبار هو كعب بن ماتع
بالفوقانية المكسورة وبالمهملة والاحبار جمع حبر بفتح الحا وكسرها وهو العالم اي
كعب العلما وكان من علما اهل الكتاب واسلم في خلافة ابي بكر رضي الله عنه من فضلا التابعين
قوله ان كان مخففة من الثقيلة وجاز حذف اللام والكتاب اي التوراة والانجيل ولسلوا
اي يمتحن قوله محمد بن بشار بالمعجمة الشين وعثمان بن عمر بن فارس البصري ويحيى بن ابي
كثير بالمثلثة وبالعبرانية اي بلغة اليهود والاية هي قوله تعالى امنا بالله وما انزل
الينا وما انزل الى ابرهيم من الحديث في البقرة قوله ابرهيم اي ابن سعد فان قلت
كتابنا قديم فما معنى احدث قلت معناه احدث نزولا مع ان اللفظ حادث واما
القديم هو المعنى القايم بذات الله تعالى ومحضا اي صرفا خالصا لم يشب اي لم يخلط
لانه لم يتطرق اليه تحريف ولا تبديل بخلاف التوراة وحدثهم بلفظ المجهول وفي بعضها
حدثكم قوله ما جاكم فاعل بيها كم والاسناد مجازي والعلم اي الكتاب والسنة ولا نا كيد
للنفي وفي بعضها الا كلمة التنبيه وغرضه انهم مع ان كتابهم محرف لا يسالونكم فانتم
بالطريق الاولى ان لا تسالوهم بل يجوز لكم السوال عنهم باب
نهي النبي صلى الله عليه وسلم على التحريم اي محمول على التحريم المنهي عنه وهو حقيقة فيه الا اذا
علم انه للاباحة بالقرينة الصارفة عن حقيقته كما في حديث ام عطية وكذلك الامر
فانه محمول على الايجاب المامور به الا اذا عرف انه لغيره بالقرينة المانعة عن ارادة الحقيقة
كما في جابر قال اكثر الاصوليين النهي ورد لثمانية اوجه وهو حقيقة في التحريم
مجاز في باقيها والامر لستة عشر وجها حقيقة في الايجاب مجاز في البواقي قوله
احلوا اي من الاحرام واصيبوا من النسا اي جامعوهن يعني هذا الامر علم انه للاباحة
فلا يحمل على الايجاب ولم يعزم اي لم يوجب عليهم الجماع اي لم يامرهم امر ايجاب
بل امرهم امر احلال واباحة قوله ام عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية اسمها
نسيبة مصغرة ومكبرة الانصارية ونهينا بلفظ المجهول ومثله يحمل على ان الناهي
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعني ان النهي لم يكن للتحريم بل للتنزيه مثلا
قوله محمد بن بكر البرساني بضم الموحدة واسكان الرا وبالمهملة ولعل البخاري ذكره

تعليقا عنه لانه مات سنة ثلاث ومائتين واصحاب منصوب على الاختصاص وفيه انهم
كانوا مفردين وقدم اي مكة وان نحل اي نجعله عمرة وننصير متمتعين وخمس اي خمس
ليال والمنا بالجمع الذاكر على غير قياس والمني في بعضها المذي وهكذا هو اشارة الى التقطر
وكيفيته قوله لولا الهدي لحللت اي لولا ان معي الهدي لتمتعت لان صاحب الهدي
لا يجوز له التحلل حتى يبلغ الهدي محله وذلك في يوم العيد ولو علمت في اول الامر ما علمت
اخرا وهو جواز العمرة في اشهر الحج ما سقت الهدي مر في الحج قوله ابو معمر بفتح الميمين
عبد الله والحسين اي ابن ذكوان المعلم وابن بريدة مصغر البردة بالموحدة عبد الله
الاسلمي قاضي مرو وعبد الله بن مغفل بمفعول التفعيل بالمعجمة والفا المزني بالزاي
والنون البصري وسنة اي طريقة شرعية وهي اعم من النافلة مر في الصلاة وهذا اخر
ما قصد ايراده في الجامع من مسائل اصول الفقه قوله اسحق قال الكلاباذي هو الحنظلي
وسلام بالتشديد ابن ابي مطيع الخزاعي وابو عمران عبد الملك الجوني بفتح الجيم واسكان
الواو وبالنون وجندب بضم الجيم والمهملة وفتحها وسكون النون بينهما ابن عبد الله
البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين واختلفت اي لم تتفقوا على القراءة وغيرها مر في كتاب
فضائل القران قوله اسحق هو اما ابن منصور واما الحنظلي وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث
ويزيد بالزاي ابن هرون الواسطي مات سنة ست ومائتين والظاهر انه تعليق ويحتمل
سماع البخاري عنه وهرون بن موسى الاعور النحوي مر في سورة النحل قوله
حضر بلفظ المجهول اي حضره الموت وهلم اي تعالوا وعند الحجازيين يستوي فيه المفرد والجمع
والمونث والمذكر واللغط الصوت والرزية بالراء ثم الزاي بوزن الفعيلة مهموزا
فقد تقلب وتدغم المصيبة ومن اختلافهم بيان الحال وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان يكتب
والامي من لا يحسن الكتابة لا من لا يقدر على الكتابة اللهم الا ان يقال ما كان يعلمه لكنه يكتبه
على سبيل الاعجاز او المراد منه المجاز نحو امر بالكتابة قال ابن بطال عمر افقه من ابن عباس
حين اكتفى بالقران ولم يكتف ابن عباس به فان قيل كيف جاز لهم مخالفة امره قلنا
قد ظهر منه من القرائن ما دل على انه لم يوجب ذلك عليهم وقال واقرؤا القران وهلم
اكتب لكم كتابا من تتمة مباحث الامر التي لغير الايجاب اقول ولعل ترجمة هذا
الباب لم يكن عنده النووي كان صلى الله عليه وسلم هم بكتاب حين اوحي اليه

بذلك

بذلك اوكان مصلحة ثم تركه حين جاء الوحي بخلافه او بتغير المصلحة وفي الحديث مباحث
مباحث تقدمت في كتاب العلم باب
قول الله تعالى وامرهم شورى وفي بعض النسخ هذا الباب مقدم على باب نهي النبي
صلى الله عليه وسلم قوله وان المشاورة عطف على قول الله والتبين اي
وضوح المقصود ووجه دلالة الاية انه امر اولا بالمشاورة ثم رتب التوكل على العزم
وعقبه عليه اذ قال وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل قوله لبشر اي لاحد
من الادميين وفي المقام اي في الاقامة والخروج الى القتال واللامة بتخفيف الميم الدرع
قوله اقم اي اسكن بالمدينة ولا نخرج منها اليهم فلم يمل اي فما مال الى كلامهم
بعد العزم وقال لنبي ينبغي له اذا عزم ان ينصرف منه لانه نقض للتوكل الذي امر الله
تعالى به عند العزيمة وليس اللامة دليل العزيمة قوله الى تنازعهم القياس تنازعهما
الا ان يقال اقل الجمع اثنان او المراد هما ومن معهما ووافقهما في ذلك لياخذ واو ذلك
عند تادية اجتهادهم الى الاستقلال وعند عدم وضوح الكتاب والسنة فيه وبعده مبني على
الضم وعمر فاعله وحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في المفارقين المبدلين هو القتل
لحديث من بدل دينه فاقتلوه ولفظ الحكم فيها ايضا دليل على جواز القتال اذ هو
من حقوق الكلمة كانوا يقولون الصلاة واجبة والزكاة ليست بواجبة لان دعاء ابي بكر
ليس سكنا لنا وقال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلواتك
سكن لهم قوله القراء كان اصطلاح الصدر الاول انهم يطلقون القراء على العلماء
وشبابا بالموحدتين في بعضها بالموحدة وبالنون يعني كان يعتبر العلم لا السن قوله
الاويسي مصغر الاوس بالواو وبالمهملة عبد العزيز وعلقمة بفتح المهملة وسكون اللام وبالقاف
ابن وقاص بتشديد القاف وبالمهملة الليثي وعبيد الله مصغرا ابن عتبة قوله
ودعا هو عطف على مقدر اي فاستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم لذا ودعا يسالهما
عن المصلحة في القضية واهله اي عائشة رضي الله عنها فان قلت لم لم يقل يسرهم
او كسيرات قلت لان الفعيل يستوي فيه المذكر والمونث والمفرد والمثنى والجمع
والجارية اي جارية عائشة وهي بريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى ويريبك من
راب واراب اي يوقعك في التهمة ويوهمك والداجن اي الشاة التي الفت البيت

ولا يقال شاة داجنة بل داجن اي لا عتب بينها الا نومها عن العجين حين يتلف وبعذرني
اي من يقوم بعذري ان كافاته على قبيح افعاله ولا يلومني وقيل معناه من
ينصرني والعذير الناصر والرجل هو عبد الله بن سلول **قوله** ابو اسامة هو حماد
الكوفي وهشام هو ابن عروة وهذا تعليق من البخاري **قوله** محمد بن حرب
ضد الصلح بياع النشا بالنون والمعجمة الواسطي مات سنة خمس وخمسين ومائتين
ويحيى ابن ابي زكريا مقصورا وممدودا الغساني بالمعجمة وشدة المهملة وبالنون
الشامي سكن واسطا وفي بعضها الغساني بضم المهملة وتخفيف المعجمة قال
صاحب المطالع انه وهم **قوله** اخبرت بلفظ المجهول وبالاخبار بكلام اهل الافك
وشانهم والرجل الانصاري هو ابو ايوب خالد مرت قصة الافك بطولها مرارا
وحسبنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله

كتاب التوحيد

والرد على الجهمية وفي بعضها ورد الجهمية فالاضافة الى المفعول وهو نسبة
الى جهم بفتح الجيم وسكون الهاء ابن صفوان وقد قتل بمرو في زمان هشام بن عبد الملك
وهو مقدم الطائفة القائلة بان لا قدرة للعبد اصلا وهم الجبرية **قوله** توحيد الله
فان قلت ما معناه اذ هو واحد ازلا وابدا قبل وجود الموجودين وبعدهم قلت
يعني به اثبات الوحدانية بالدليل او معناه النسبة الى الوحدانية نحو تفسيق زيدا
اي نسبته الى الفسق لما فرغ البخاري رحمه الله من مسائل اصول الفقه شرع في
مسائل اصول الكلام وما يتعلق بها وجعله الختم كتابه فان قلت الاولى تقديم الكلاميات
على سائر ما في الجامع لانها الاصل وهي الاساس والكل متفرع مبني عليه فالوضع الطبيعي
ان يتقدم مسائل اصول الكلام على مسائل اصول الفقه ثم هو على مسائل الفقه ونحوها من
سائر العمليات قلت لعله من باب الترقي اراده لختم الكتاب بالاشرف وختامه مسك
ثم انه قدم التوحيد على غيره لانه اصل الاصول وهو معنى كلمة الشهادة التي هي
شعار الاسلام فالواصفات الله تعالى اما عدمية واما وجودية اي نفي للنقائص
او اثبات للكمالات والاولى تسمى بصفات الجلال والثانية بصفات الاكرام تبارك اسم ربك

ذو الجلال والاكرام وقدم العدمية على الوجودية لان مقتضى العقل ان ينفي النقصان عن الشيء
ثم يقال لها التنزيهات نفي الشريك يعني التوحيد ولهذا قدمه وهو وان كان اول
الواجبات لكنه اخر ما ينحل اليه المقاصد ثم الوجودية ينحصرونها في صفات سبعة الحياة
والارادة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والباقي من صفة الرحمة والخلق
ونحوها انما هي راجع اليها لا يخرج عنها وختم البخاري رحمه الله بصفة الكلام لانه مدار
الوحي وبه يثبت الشرائع ولهذا افتتح الكتاب ببدء الوحي فالانتهاء الى ما منه الابتداء
وان قلت ختم الكتاب هو بيان الميزان قلت ذكره ثمة ليس مقصودا بالذات بل هو
لارادة ان يكون اخر كلامه تسبيحا وتحميدا كما انه ذكر حديث النية في اول الكتاب ارادة لبيان
اخلاصه فيه ففيه الاشعار بما كان عليه مؤلفه رضي الله عنه في حالتيه اولا واخرا باطنا
وظاهرا جزاه الله خيرا **قوله** ابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنبيل وكثيرا ما روى البخاري
عنه بالواسطة وزكريا بن اسحق المكي ويحيى بن محمد بن عبد الله بن صيفي ضد شتوي قال
الكلاباذي هو يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي وابو معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة
الاولى اسمه نافذ بالنون والفاء والمعجمة وح اشارة الى التحويل من الاسناد او الى التحويل
الى اسناد اخر او الى الحديث او الى صح **قوله** عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض
البصري والفضل بسكون المعجمة ابن العلاء بالمد الكوفي واسمعيل بن امية بضم الهمزة وتخفيف
الميم وتشديد التحتانية الاموي **قوله** نحو اهل اليمن اي جهتهم وتقدم بفتح الدال
وان يوحدوا اسم كان واول خبره وفي بعضها الى ان يوحدوا الله ووجهه ان يكون اول
مبنيا على الضم وما مصدرية اي ليكن اول الاشياء دعوتهم الى التوحيد **قوله** اقروا بذلك
اي صدقوا وامنوا به فخذ الزكاة واحذر من اخذ خيار اموالهم مر في اول الزكاة **قوله**
محمد بن بشار باعجام الشين وغندر بضم المعجمة وتسكين النون وفتح المهملة وضمها وبالراء
محمد بن جعفر وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان والاشعث ضد كر
الشعثاء بالمثلثة ابن سليم مصغر السلم والاسود ضد الابيض ابن هلال الكوفي **قوله**
حقهم فان قلت لا يجب على الله المغفرة وهل هو دليل للمعتزلة قلت اطلاق الحق اما على سبيل
المشاكلة واما ان يراد به الثابت او الواجب الشرعي باخباره عنه او كالواجب في تحقق
وقوعه مر مرارا **قوله** عبد الرحمن ابن ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون

عن الشيء يثبت له الكمال كما تعالى التحلية مقدمة على التخلية و اشرف الجلال اليا ج

وسكون العين المطلقة الاولى الانصاري ويرددها يكررها ويعيدها وكان بلفظ الحرف المشبهة بالفعل وفي بعضها بلفظ ماضي الكون وتقالها اي يعدها قليله وتعدل ثلث القران لان مآل ما فيه الى ثلثة انواع احكام وقصص وصفات او لانه متعلق اما بالمبدا واما بالمعاش واما بالمعاد وسورة الاخلاص ما فيه الا ما يتعلق بالمبدا او الصفات فان قلت المشقة في قراة الثلث اكثر منها لان التشبيه في الاصل لا في الزايد فتتسع منها في مقابلة زيادة المشقة **قوله** قتادة بفتح القاف ابن النعمان بضم النون الانصاري اخو ابي سعيد لامه **قوله** احمد قال الكلاباذي روى البخاري عن ابن صالح المصري في مواضع بلا واسطة وروى عن محمد غير منسوب وهو فيما احسب ابن يحيى الذهلي عنه في اول التوحيد وقال الغساني ليس في بعض النسخ ذكر محمد اقول وهو يحتمل الصحة ايضا لانه شيخ البخاري روى عنه كثيرا ويحتمل ايضا ان يكون ذلك كلام الفربري ويريد به البخاري نفسه وعمرو هو ابن الحارث وسعيد بن ابي هلال المدني وابو الرجال محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الانصاري وكني به لانه كان له اولاد عشرة رجال وعمرة بفتح المهملة بنت عبد الرحمن بن سعد الانصاري والحجر بفتح الحا وكسرها **قوله** على سرية اي امير عليهم وفيه ان من احب الله احبه الله ومثل هذا الحديث تقدم في كتاب الصلاة في باب الجمع بين السورتين **قوله** محمد هو اما ابن سلام واما ابن المثنى وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة وابو ظبيان بفتح المعجمة وكسرها واسكان الموحدة وبالتحتانية هو حصين مصغر الحصن بالمهملتين الكوفي **قوله** ابو النعمان بالضم محمد بن الفضل وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة **قوله** الى ابيها فان قلت تقدم في كتاب المرضى انها قالت ان ابني قد حضرت قلت قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه الراوي فمرة قال صبية ومرة قال صبيا اقول يحتمل انهما قضيتان **قوله** تمرها بالصبر والاحتساب وهو جعل الولد في حساب الله راضيا بقضايه طالبا للاجر من عنده وسعد بن عبادة بالضم وتخفيف الموحدة سيد الخزرج والنفس بسكون الفاء وتقعقع اي يضطرب ويتحرك كان لها صوتا وقال سعد ما هذا لانه استغرب ذلك منه لانه يخالف ما عهده منه من مقاومة المصيبة بالصبر فقال انه اثر رحمة جعلها الله في قلوب عباده الرحما وليس من باب الجزع وقلة الصبر

وفي

وفي بعض النسخ لفظ ما هذا مفقود فهو مقدر والرحمة من الله تعالى ارادة ايصال الخير ومن العبد رقة القلب المستلزمة لارادته والغرض من الباب اثبات صفة الرحمة وعلم من التعريف انها راجعة الى صفة الارادة والله اعلم

باب

قول الله عز وجل ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وفي بعضها اني انا الرزاق وقال بعضهم هو قراءة ابن مسعود **قوله** ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد وابو عبد الرحمن السلمي بضم المهملة عبد الله فان قلت الصبر هو حبس النفس على المكروه وهو تعالى منزه عنه قلت المراد لازمه وهو ترك المعاجلة بالعقوبة فان قلت هو ايضا منزه عن الاذى قلت يعني به اذى يلحق انبياءه اذ في اثبات الولد ابذا للنبي لانه تكذيب له وانكار لمقالته فان قلت من الله صلة لقوله اصبر قلت المجاز وقوع الفاصلة بينهما لانها ليست اجنبية **قوله** يدعون له الولد اي ينسبون اليه وينسبونه له ثم يدفع عنهم المكروهات من العلل والبليات ويرزقهم الارزاق والاقوات مقابلة للسيئات بالحسنات ثم اختلفوا في الرزق فالجمهور على انه ما ينتفع به العبد غذا او غيره حلالا او حراما وقيل هو الغذا وقيل هو الحلال وغرضه اثبات صفة الرازقية له تعالى وهي عايدة الى صفة القدرة لان معناه انه خالق للرزق منعم على العبد به فان قلت القدرة قديمة وافاضة الرزق حادثة قلت التعلق حادث فان قلت لم يكن في الازل رازقا وصار عند وجود العبد رازقا فيلزم التغير فيه ولونه محل الحوادث قلت التغير في التعلق يعني قدرته لم يكن متعلقة باعطا الرزق ثم تعلقت بعد ذلك ولا تغير في نفس الصفة اي القدرة وهذا هو منشا الاختلاف في انه صفة ذاتية او صفة فعلية اذ من نظر الى القدرة على الرزق قال انه ذاتية وهو قديمة ومن نظر الى تعلق القدرة قال فعلية وهي حادثة واستحالة الحدوث انما هو في الصفات الذاتية لا في الفعليات والاضافيات **قوله** يحيى قيل هو ابن زياد بن عبد الله بن منصور الذهلي وهو الذي نقل عنه البخاري في كتابه معاني القران **قوله** الباطن على كل شي في بعضها بكل شي يعني العالم بظواهر الاشيا وبواطنها وقيل اي الظاهر بدلايله الباطن بذاته عن الحواس اي الظاهر عند العقل الباطن عند الحس وهو تفسير لقوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة ومعاذ

الغيب استعارة اما مكنية واما مصرحة وتقدم تقريره مع شرح الحديث ومع بيان
وجه التخصيص بخمس مع ان الغيوب لا يعلمها الا الله اكثر من الكثير في اواخر الاستسقاء
قوله تغيض من غاض الماء اذ انقص وهو لازم ومتعد والغيض السقط الذي
لم يتم خلقه فان قلت الدراية علم يحصل بالتكلف فكيف يصح استثنا الله تعالى
منه قلت اراد بها العلم المطلق قوله راي ربه اي في ليلة المعراج واختلفوا في
رويته فعايشة رضي الله عنها ممن انكرها لكنها لم تنقل عنه صلى الله عليه وسلم بل قالته
اجتهادا واسندلالا وفيه مباحث كثيرة فان قلت التلاوة هي لا يعلم من في السموات
والارض الغيب الا الله لا ما ذكره في الجامع قلت يحتمل ان يكون ضمير هو راجع اليه
صلى الله عليه وسلم او ذكر المقصود من الاية وجاز مثله اذ ليس قاصدا للقراءة ولا التلاوة اياها
والغرض من الباب اثبات صفة العلم وفيه ايضا رد على المعتزلة حيث قالوا انه عالم بلا
علم قوله زهير مصغرا ابن معوية الجعفي ومغيرة بضم الميم وكسرها وبالاولى وبها
ابن مقسم بكسر الميم وشقيق بفتح المعجمة ابو وايل بن سلمة بفتحتين قوله هو السلام
اي المنزه عن النقايص المبرا عن العيوب فهو صفة عدمية او المسلم على عباده قالوا سلاما
قال سلام قولا من رب رحيم فهو صفة كلامية قال الخطابي اي الذي سلم الخلق من ظلمه
وقيل اي منه السلامة لعباده فهو صفة فعلية مرت مباحث الحديث في الصلاة
سعيد اي ابن المسيب وبمينه من المتشابهات فاما ان يفوض واما ان يأول بقدرته
والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة محمد وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر وابو سلمة
بالمفتوحتين ابن عبد الرحمن ابن عوف وصفة الملك راجعة الى صفة القدرة فهو
صفة ذاتية لكن باعتبار التعلق تصير فعلية قوله من حلف بعزة الله من كتاب
اليمين قال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بعزتك وسيجي
قريبا قوله وسلطانه في بعضها وصفاته وقط بفتح القاف وكسرها وبسكون
الطاء وبالتنوين اي حسبي تمر في سورة ق قوله رجل ويروى ان اسمه جهينة
بالجيم والنون ويقول يا رب اصرف وجهي عن النار فيقول الله لعلك ان اعطيتك
تسالني غيرها فيقول لا وعزتك لا اسالك غيرها فان قلت ليس كلام ذلك الجهني
حجة قلت حكاية رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه على سبيل التقرير والتصديق

حجة

حجة قوله قال ابو سعيد هو من تتمة حديث ابي هريرة وهو ان الله يأذن له
بالدخول في الجنة يعطيه اماينه ثم يقول له لك ذلك وعشرة امثاله والحديث
بطوله مر قريبا قبيل كتاب القدر وحديث ايوب في باب الغسل وهو انه كان يغتسل
فخر عليه جراد من ذهب فجعل يحتثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك
عما ترى قال بلى وعزتك لكن لا غنا بي عن بركتك قوله ابو معمر بفتح الميمين
عبد الله وحصين مصغرا وابن بريدة مصغر البردة بالموحدة عبد الله الاسلمي قاضي مرو
ويحيى ابن يعمر بلفظ المضارع بفتح الميم وهو الاشهر وبضمها القاضي بها ايضا
قوله لا يموت بلفظ الغايب وفي بعضها بالخطاب فان قلت فما العايد للموصول
قلت اذا كان المخاطب نفس المرجوع اليه يحصل الارتباط ولذلك المتكلم نحو انا الذي
سمتني امي حيدره فان قلت فيه ان الملايكة لا يموتون قلت لا اذ مفهوم اللقب
لا اعتبار له قوله ابن ابي الاسود ضد الابيض عبد الله بن محمد البصري وحرمي
بفتح الحاء والراء وبالنسبة ابن عمارة بالضم والرجال كلهم بصريون وخليفة بفتح المعجمة
وبالفاء ابن خياط بالمعجمة والتحتانية ويزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع ابن الحرث
وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء الخفيفة وفي الطريقة السابقة هو شعبة
ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان المشهور بالتيمي والفرق بين الطرق ان البخاري روى في الاولى
بالتحديث عن شيخه وفي الثانية بالقول وفي الثالثة بالتعليق عن غير شيخه قوله
يقول اسناد القول اليها اما مجاز عن حالها واما حقيقة بان يخلق الله القول فيها
واما القدم فقيل المراد بها المتقدم اي يضع الله فيها من قدمه لها من اهل العذاب
او ثمه مخلوق اسمه القدم او اراد بوضع القدم الزجر عليها والتسكين لها كما تقول
لشي تريد محوه وابطاله جعلته تحت قدمي او هو مفوض الى الله تعالى قوله
تنزوي بمضارع الانزوا وفي بعضها تزوي بالمجهول من زوي يسره عنه اذ اطواه
او من زوى الشي اذا جمعه وقبضه قوله قد اسم مرادف لفظ اي حسب
ويروى بسكون الدال وبكسرها قوله تفضل اي عن الداخلين فيها وينشي الله خلقا
فيسكنهم الموضع الذي فضل منها وبقي عنهم وفي بعضها افضل بصيغة افعل التفضيل
فقيل هو مثل الناقص والاشج اعدلا بني مروان يعني عادلا بني مروان ومثل ه

لعمرك لا ادري واني لأوجل ، وفيه ان دخول الجنة ليس بالعمل مر في سورة قاف
قا الغرض من الباب اثبات صفة العزة فقال الخطابي هي الغلبة اي الممتنع الذي لا
يصير مغلوبا وقد يكون بمعنى نفاسة القدر وبمعنى القوة وقال المهلب هي صفة
ذات بمعنى القدرة وصفة فعل بمعنى القهر لمخلوقاته اقول وهي ايضا راجعة
اليها وقيل بمعنى المعز فهي صفة فعلية وقيل هي عبارة عن العلم المحيط والقدرة العامة
والارادة فهي صفة مركبة لا بسيطة

باب

قول الله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض بالحق اي ملتبسا بالحق لا بالباطل
والعبث وقيل اي بحق الخلق كما ينبغي وقيل اي بقوله كن قوله قبيصة بفتح القاف
وباهمال الصاد وسليمان اي الاحول قوله من الليل اي في الليل او من قيام الليل مر
الحديث في التهجد وثمة اذا قام من الليل والرب السيد والمصلح والمالك والقيم اي
المدبر والمقوم والنور اي المنور اي خالقه وهو من جملة صفات الفعل فان قلت
الوعد ايضا قولك قلت هو عطف الخاص على العام والحق هنا بمعنى الثابت او الصدق
واللقا البعث وانبت اي رجعت الى عبادتك او فوضت اليك وبك اي ببراهينك
التي اعطيتني خاصمت الاعدا كل من جحد الحق حاكمت اليك اي جعلتك الحاكم بيني وبينه
لا غيرك مما كانت تحاكم اليه الجاهلية من الصنم ونحوه واما سؤاله المغفرة فهو تواضع
او تعليم لامته وفيه مباحث شريفة تقدمت ثمة قوله ثابت ضد الزائل
ابن محمد العابد البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وسفيان اي الثوري
وزادات الحق قيل لفظ وقولك الحق اي الثابت المتحقق الوجود على الاطلاق
ازلا وابدا قوله تميم بن سلمة بفتحتين السلمي بالضم الكوفي مات سنة مائة ووسع
اي ادرك سمعه الاصوات لان السعة والضيق انما يتصوران في الاجسام
وهو منزه عنه وفيه الرد على المعتزلة حيث قالوا انه سميع بلا سمع وعلى من
قال معنى السميع العالم بالمسموعات فان قلت كيف يتصور السمع له وهو عبارة
عن وصول الهواء المتموج الى العصب المفروش في مقعر الصماخ قلت
ليس السمع ذلك بل هو حالة يخلقها الله تعالى في الحي نعم جرت سنة الله تعالى
انه لا يخلقه عادة الا عند وصول الهوا اليه ولا ملازمة عقلا بينهما فالله تعالى

يسمع

يسمع المسموع بدون هذه الوسايط العادية كما انه يرى بدون المواجهة والمقابلة
وخروج الشعاع ونحوه من الامور التي لا يحصل الابصار الا بها عادة قوله
ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وابو موسى هو عبد الله بن قيس
الاشعري واربعوا بفتح الموحدة وباهمال العين اي ارفقوا ولا تبالغوا في الجهر واصم
في بعضها اصما ولعله للمناسبة غايبا فان قلت المناسب ولا اعمى قلت الاعمى
غايب عن الاحساس بالمبصر والغايب كالاعمى في عدم رويته ذلك المبصر فنفي
لازمه ليكون ابلغ واعم وزاد القرب اذ رب سامع وباصر لا يسمع ولا يبصر لبعده
عن المحسوس فاثبت القرب ليتبين وجود المقتضي وعدم المانع ولم يرد بالقرب قرب
المسافة لانه تعالى منزه عن الحلول في المكان بل القرب بالعلم او هو مذكور على سبيل
الاستعارة قوله كنز اي كالكنز في نفاسته واو شك من الراوي اي الا ادلك
على كلمة هي كنز بهذا الكلام مر الحديث في غزوة خيبر قوله عمرو اي ابن الحارث
ويزيد بالزاي ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم
والمثلثة واسكان الرا وبالمهملة ومغفرة اي عظيمة ولفظ من عندك يدل
ايضا على التعظيم لان عظمة المعطي تستلزم عظمة العطا مر في الصلاة فان قلت
ما وجه تعلقه بالترجمة قلت بعض الذنوب مسموع وبعضها مبصر فلا يمكن
مغفرته الا بعد السماع والابصار وقال بعضهم موضع الترجمة علمني دعا لانه يقتضي
اعتقاد كونه سميعا لدعايه قوله ما ردوا اي جوابهم لك او ردهم الدين
عليك وعدم قبولهم الاسلام وانما ناداه بعد رجوعه من الطايف وياسه من اهله
والمقصود من الباب اثبات صفتي السمع والبصر وهما من الصفات الذاتية
وقد بينا في الكواشف انهما غير صفة العلم وهما من الصفات السبعة الحقيقية
الوجودية وعند حدوث المسموع والمبصر يحصل التعلق قوله معن بفتح
الميم وسكون المهملة وبالنون وعبد الرحمن بن ابي الموالي جمع المولى قال سمعت
ابن المنكدر بالنون يحدث لعبد الله بن حسن بن حسن بلفظ التكبير فيهما
ابن علي بن ابي طالب وجابر بن عبد الله السلمي بفتح المهملة واللام والاستخارة اي
صلاة الاستخارة ودعايها وهي طلب الخيرة بوزن العنبة اسم من قولك اختار الله

واستقدرك اي اطلب منك ان تجعل لي قدرة عليه والبا في بعلمك وبقدرتك يحتمل ان يكون للاستعانة وان تكون للاستعطاف كما في قوله تعالى رب بما انعمت علي اي بحق علمك ويقال قدرت الشيء اقدره بالضم والكسر فمعنى اقدره اجعله مقدورا لي ويسميه بعينه اي يذكر حاجته معينة باسمها ورضني اي اجعلني راضيا به **قوله** ابن المبارك عبد الله وحلفا اي يحلف به ومقلب القلوب اي مبدل الخواطر وناقض العزايم فان قلوب العباد تحت قدرته يقلبها كيف يشا فان قلت لم لا يحمله على حقيقته بان يكون معناه يا جاعل القلب قلبا قلت لان مظان استعماله تنوعته وفيه ان اعراض القلب كالارادة ونحوها بخلق الله تعالى وهذا من الصفات الفعلية ومرجعه الى القدرة وقيل سمي القلب به لكثرة تقلبه من حال الى حال ه
وما سمي الانسان الا لانسه ولا القلب الا انه يتقلب ه

بيان قلوب

باب ان لله عز وجل مائة اسم الا واحدا في بعضها واحدة ولعلها باعتبار الكلمة او هي للمبالغة في الوحدة نحو رجل علامة وراويه **قوله** تسعة وتسعين فان قلت ان اعتبرت الاسما بالنسبة الى الذات والى الصفات الحقيقية فهي اقل منها قلت المراد اسما من احصاها دخل الجنة لا كل اسمايه الحسنى او معاني الكل راجعة اليها فان قلت فما فايدة مائة الا واحدا قلت التوكيد ودفع التصحيف او الوصف بالعدد الكامل في اول الامر فان قلت ما الحكمة في الاستثنا قلت الوتر افضل من الشفع ان الله وتر يحب الوتر ومنتهى الافراد من غير التكرار تسعة وتسعون لان مائة وواحدا يتكرر فيه الواحد وقيل الكمال من العدد في المائة لان الالوف ابتدا احاد اخر يدل عليه عشرات الالوف ومياتها فاسما الله تعالى مائة وقد استاثر الله تعالى بواحد منها وهو الاسم الاعظم لم يطلع عليه عباده وكانه قال مائة لكن واحد منها عند الله ويحتمل ان يقال الله هو المستثنى يعني له مائة فبعد الاسم الاعظم الذي هو الله له مائة الا واحدا **قوله** احصاها اي حفظها وعرفها لان العارف بها لا يكون الا مؤمنا والمومن يدخل الجنة لا محالة او عددها معتقدا لها او اطاق القيام بحقها والعمل بمقتضاها والاول اولى للرواية التي ذكرت في كتاب الدعوات ومن حفظها فان قلت من قال لا اله الا الله دخلها فما وجه تعليقه

بالاحصا

بالاحصا قلت هذا غاية ما ينتهي اليه علم العلما من معرفته تعالى اي من احصاها بلغ الغاية فلم يبق في علمه مطلب يحول بينه وبين الجنة مر في كتاب الشروط والغرض من الباب اثبات الاسما لله تعالى واختلفوا فيها فقيل الاسم نفس المسمى وقيل غيره وقيل لا هو ولا غيره وهذا هو الاصح **قوله** صنفة بفتح المهملة وكسر النون وبالفا اعلا حاشية الثوب اي ينفض فراشه قبل ان يدخل فيه لئلا يكون قد دخل فيه حية او عقرب وهو لا يشعر ويده مستورة بحاشية الثوب لئلا يحصل في يده مكروه ان كان هناك شي فان قلت ما وجه تخصيص الرحمة بالامساك والحفظ بالارسال قلت الامساك كناية عن الموت فالرحمة تناسبه والارسال عن البقا في الدنيا فالحفظ مناسب له ويحيى هو القطان وبشر باعجام الشين ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة وعبيد الله اي العمري وزهير مصغرا ابن معوية وابو ضمرة بفتح المعجمة الشديدة وسكون الميم وبالرا انس **قوله** عن ابيه اي كيسان واعلم ان سعيدا في الطريقة الثالثة والاولى والرابعة روى عن ابي هريرة بدون الواسطة وفي هذه الطريقة بواسطة الاب وابن عجلان محمد الفقيه المدني مر في كتاب الدعوات **قوله** ربعي بكسر الرا وبالمهملة واسكان الموحدة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف الرا وبالمعجمة مر مع الحديث ثمه ايضا وسعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وخرشة بالمعجمتين والرا المفتوحات ابن الحر ضد العبد الفزاري بالفا والزاي والرا **قوله** قتيبة مصغر قتبة الرحل وجرير بفتح الجيم وسالم هو ابن ابي الجعد بفتح الجيم وبالمهملتين وكريب مصغر الكرب فان قلت التقدير ان يقضي فما وجه ان يقدر قلت المراد به تعلقه ولم يضره شيطان اي يكون من المخلصين مر في كتاب الوضو **قوله** عبد الله ابن مسلمة بفتح الميم واللام وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن عياض بخفة التحتانية وبالمعجمة التيمي السمرقندي ثم الكوفي مات بمكة سنة سبع وثمانين ومائة لم يتقدم ومنصور ابن المعتمر وابرهيم النخعي وهمام هو ابن الحارث النخعي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم الطاي الجواد ابن الجواد **قوله** الكلب المعلم هو الذي ينزجر بالزجر ويسترسل بالارسال ولا ياكل منه مرارا والمعراض بكسر الميم سهم بلا ريش

وتصل وغالبا يصيب بعرض عوده دون حده اي منتهاه وقيل هو نصل عريض له ثقل فان قتل الصيد بحده فجرحه ذكاه وهو معنى الخزق بالمعجمة والزاي فحل اكله وان قتل بعرضه فهو وقيذ لان عرضه لا يسلك الى داخله فلا يحل وخزق بالزاي اي جرح ونفذ وطعن فيه ولو صح الرواية بالراء فمعناه مزق تقدم في كتاب الصيد فان قلت فيه وجوب ذكر اسم الله فيه قلت معارض بالحديث الذي عقيبه **قوله** ابو خالد الاحمر ضد الاسود سليمان الازدي وحديث بالتنوين ويانونا بالادغام وبالفك واللحمان بضم اللام جمع اللحم وفيه جواز اكل متروك التسمية عند الذبح والدراوردي بفتح المهملة والراء والواو وتسكين الراء والمهملة عبد العزيز واسامة بن حفص بالمهملتين المدني وضمير تابعه راجع الى ابي خالد وتسمي اي يذكر اسم الله مثل البسملة ويكبر اي يقول الله اكبر وشعبة ابن الحجاج بفتح المهملة والاسود ضد الابيض وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها مر الحديث في كتاب العيد وورقاء مونث الاورق ابن عمر الخوارزمي فان قلت ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال افلح وابيه قلت انها كلمة تجري على اللسان عمود الكلام لا يقصد به اليمين والحكمة في النهي انه يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى وهذا حكم غير الاباء من ساير المخلوقات مر في كتاب اليمين قال ابن بطال غرضه من هذا الباب ان يثبت ان الاسم هو المسمى وموضع الدلالة عليه انه قال باسمك وضعت وبك ارفعت ذكر الاسم مرة ولم يذكره اخرى فدل ان معناهما واحد وايضا لو كان اسمه غيره لكان معناه بغيرك وضعت وبغيرك احيا واموت وهلم جرا فان قيل اذا كان اسم الله هو هو فما معنى ان لله كذا اسما اذ لا يكون للذات الواحدة تسعة وتسعين شيئا قلنا المراد بالاسم التسمية اقول الحق انه لا هو ولا غيره **باب** ما يذكر في الذات والنعوت اي الاوصاف **قوله** خبيب مصغر الخب بالمعجمة وبالموحدة ابن عدي بفتح المهملة الانصاري وباسمه اي ذكر حقيقة الله تعالى بلفظ الذات او ذكر الذات ملتبسا باسم الله وعمرو بن ابي سفيان بن اسيد بفتح الهمزة ابن جارية بالجيم الثقفي حليف لبني زهرة بالضم وسكون الهاء اي معاهدهم قال الزهري فاخبرني عبيد الله بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ابن عمرو المكي وابنت

الحارث ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف فخبيب كان قاتل ابيها الحارث واجتمعوا اي اخوتها لقتله اقتصاصا لابيهم وفاستعار الفا زايدة وجوز بعض النحاة زيادتها او تقديره استعار فاستعار والمذكور مفسر للمقدر مر الحديث بطوله في الجهاد في باب هل يستاسر الرجل وثمه اشعار بلا ابالي ومعنى مفعل او فعلى منصرفا وغير منصرف على خلاف بين التصريفيين والاستحداد حلق الشعر بالحديد ولست ابالي في بعضها ما ابالي ولبس موزونا الا باضافة شي اليه فحوانا والشق النصف والمصرع من الصرع وهو الطرح على الارض وذات الله اي طاعة الله وسبيل الله قيل ليس فيه دلالة على الترجمة لانه لا يريد بالذات الحقيقة التي هي مراد البخاري بقرينه ضم الصفة اليه حيث قال ما يذكر في الذات والنعوت وقد يجاب بان غرضه جواز اطلاق الذات في الجملة والاوصال جمع الوصل ويريد بها المفاصل او العظام والشلو بكسر المعجمة العضو والجسد والممزع بالزاي اي المفرق والمقطع وابن الحارث هو عقبة بضم المهملة وتسكين القاف وخيرتهم اي خير العشيرة الذين منهم خبيب وقتلهم الهذليون بين عسفان ومكة واستاسروا خبيبا وجاوا به الى مكة واشتراه بنو الحارث فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة بقصتهم في اليوم الذي قتلوا فيه ومر في الجهاد **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة وغيرة الله هو كراهية الاتيان بالفواحش اي عدم رضاه به لا عدم الارادة وقيل الغضب لازم الغيرة اي غضبه عليها ثم لازم الغضب ارادة ايصال العقوبة عليها واحب بالنصب والمدح بالرفع فاعله وهو مثل تسالة للحل وفي بعضها احب بالرفع وهو بمعنى المحبوب لا بمعنى المحب مر في اخر النكاح **قوله** ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وابو صالح ذكوان **قوله** هو يكتب على نفسه اي يثبته على نفسه ويخبر عنه والمكتوب هو ان رحمتي تغلب غضبي فالفعلان يعني كتب ويكتب متنازعان عليه ووضع بلفظ المصدر بمعنى الموضوع وفي بعضها بلفظ الماضي وعنده لا يصح حمله على الحقيقة لانه من صفات الاجسام فهو اشارة الى ثبوته في علمه فان قلت ما معنى الغلبة في صفات الله القديمة قلت الرحمة والغضب من صفات الفعل فيجوز غلبة احد الفعلين على الاخر وكونه اكثر منه اي تعلق ارادتي بايصال الرحمة اكثر من تعلقها بايصال العقوبة وسبب

هو الله تعالى ... رحمه الله

ذلك ان فعل الرحمة من مقتضيات صفته بخلاف الغضب فانه باعتبار معصية
العبد يتعلق الارادة به مرقي او اكتساب العبد الخلق **قوله** عند ظن عبدي يعني ان
ظن اني اعفو عنه واغفر له فله ذلك وان ظن العقوبة والمواخذة فكذلك وفيه الاشارة
الى ترجيح جانب الرجا على الخوف ومعه اي بالعلم اذ هو منزه عن المكان والملا بالهمز
نحو الجبل الجماعة فان قلت فيه تفضيل الملايكة قلت يحتمل ان يراد بالملا الخير
الانبيا او اهل الفراديس ويسير اي بعضها السير والهرولة الاسراع ونوع من العدو
وامثال هذه الاطلاقات ليس الا على سبيل التجوز اذ البراهين العقلية القاطعة
قايمة على استحالتها على الله تعالى فمعناه من تقرب الي بطاعة قليلة اجازيه بثواب كثير
وكلما زاد في الطاعة ازيد في الثواب وان كان كيفية اتيانه بالطاعة على التاني يكون كيفية
اتياني بالثواب على السرعة فالغرض ان الثواب راجح على العمل مضاعف عليه كما وكيفا
ولفظ النفس والتقرب والهرولة انما هو مجاز على سبيل المشاكلة او على طريق الاستعارة
او على قصد ارادة لوازمها وهو من الاحاديث القدسية الدالة على كرم الكرم الاكرمين
وارحم الراحمين اللهم ارزقنا حظا وافرا منه والمقصود من هذا الباب بيان اطلاق النفس
وهو بمعنى الذات فان قلت الحديث الاول ليس فيه ذكر النفس قلت لعله اعتبر
استعمال احد مقام النفس وهما متلازمان في صحة الاستعمال كل منهما مكان الاخر او الظاهر
انه كان قبل الباب ونقله الناسخ الى هذا الباب لانه انسب بذلك قال المهلب اسما الله
تعالى ثلاثة انواع ما يرجع الى الذات فقط لكونه ذاتا وموجودا وما يرجع الى اثبات معنى
هو صفة قايمة به كالحياة وما يرجع الى الفعل كالخلق والصفات الذاتية بعضها مع
بعض لا هو ولا غيره بخلاف الصفات الفعلية فانها متغايرة اي كالرحمة والغضب
قوله بوجهك اي بذاتك او بالوجه الذي له كالوجوه او بوجود قبل الوجه زايد
وفي الجملة البرهان قايم على امتناع العضو المعلوم فلا بد اما من التاويل او من التفويض
قوله تغذى بلفظ مجهول المخاطب من باب التفعيل وهو باعجام الغين والذال
وهذا التفسير يصح واما العين فالمراد منها المراى او الحفظ وباعيننا اي بمراى منا
او هو محمول على الحفظ اذ الدليل مانع عن ارادة العضو واما الجمع فهو للتعظيم **قوله**
جويرية مصغر الجارية بالجيم قيل في اشارته صلى الله عليه وسلم الى العين نفي العور واثبات

العين

العين ولما كان منزها عن الجسمية والحدقة ونحوها لا بد من الصرف الى ما يليق به
قوله عين اليمنى من باب اضافة الموصوف الى صفته وطافية اي نابتة شاخصة عن
راسه والاعور الكذاب يعني الدجال فان قلت معلوم انه ليس الرب بدلايل متعددة
قلت ذلك معلوم للعلما والمقصود ان يشير الى امر محسوس تدركه العوام مرت
مباحثه في كتاب الانبيا **قوله** اسحق قال الغساني هو ابن منصور او ابن راهويه
وعفان هو ابن مسلم الصفار ووهيب مصغرا ومحمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وشدة
التحتانية الانصاري وعبد الله بن محيريز بالضم وفتح المهملة وبالرا بين التحتانيتين
وبالزاي وهو المصطلق بكسر اللام بعد المهملتين وسبايا اي اما والعزل نزع الذكر
من الفرج وقت الانزال وما عليكم ان لا تفعلوا اي ليس عليكم ضرر في ترك العزل وليس
عدم الفعل واجبا عليكم وقال المبرد لا زايدة من تخفيفه في اخر البيع وقزعة بالقاف
والزاي والمهملة المفتوحات ابن يحيى ومخلوقة اي مقدر الخلق او معلوم الخلق عند الله
اي لا بد لها من مجيئها من العدم الى الوجود والخلق من صفات الفعل وهو راجع الى صفة القدرة

باب قول الله تعالى لما خلقت بيدي **قوله** معاذ
ابن فضالة بفتح الفا وخفة المعجمة وكذلك اي مثل الجمع الذي نحن عليه ولو استشفعنا
الجزا محذوف او هو للتمني ويريحنا بالرا من مكاننا اي من الموقف بان يحاسبوا او يتخلصوا من
حر الشمس والغموم والكروب وساير الاهوال مما لا يطيقون ولا يحتملون واما ترى الناس
اي فيما هم فيه واشفع في اكثر النسخ شفع من التشفيع وهو قبول الشفاعة وهو لا
يناسب المقام اللهم الا ان يقال هو تفعيل للتكثير والمبالغة ولست هناك
اي ليس لي هذه المرتبة والمنزلة وخطيئته اكل الشجرة **قوله** اول رسول فان
قلت مفهومه ان ادم ليس برسول قلت لم يكن للارض اهل وقت ادم وهو معتبر بذلك
والخطية دعوته رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وخطايا ابرهيم كذباته
الثلاثة اني سقيم وبل فعله كبيرهم وانها اختي **قوله** كلمته لوجوده بمجرد قول كن
وروحه لنفخ الروح في مريم **قوله** يدعني اي يتركني وارفع محمد اي راسك يا محمد وتسمع
بالخطاب والغيبة وتشفع اي تقبل شفاعتك ويحد لي حدا اي يعين قوما مخصوصين
للتخليص وذلك اما بتعيين ذواتهم واما ببيان صفاتهم **قوله** حبسه القران اسناد

الحبس اليه مجاز يعني من حكم الله في القرآن بخلوده وهم الكفار قال تعالى ان الله لا يغفر
ان يشرك به ونحوه فان قلت اول الحديث يشعر بان هذه الشفاعة في العرصات لخلاص
جميع اهل الموقف عن اهواله وآخره يدل على انها للتخليص من النار قلت هذه شفاعات
متعددة فالاولى لاهالي الموقف وهو المستفاد من يؤذن لي عليه مر في سورة بني اسرائيل
قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت هذا داخل في الاسناد السابق
او هو ارسال او تعليق قلت الظاهر انه داخل اذ اخرجه البخاري في كتاب الايمان عن هشام
عن قتادة عن انس قوله من الخير اي من الايمان وذرة بفتح الذال ويزن اي يعدل
وفيه انه لا بد من التصديق بالقلب والاقرار باللسان للنجاة من النار وفي الحديث
بيان فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم حيث اتى بما خاف عنه غيره وقبل شفاعته وهو
الحكمة في الترتيب وعلم الافتتاح بالاستشفاع عنه وهي الشفاعة الكبرى العامة
للخلائق كلهم وهو المقام المحمود واما ما نسب الى الانبياء عليهم السلام من الخطايا
فاما انها قبل النبوة او هي صغاير صادرة بالسهو او قالوها تواضعا وان حسنات
الابرار سيئات المقربين ونحو ذلك وفيه رد على المعتزلة في الشفاعة لاصحاب الكباير قوله
ملأى اي هو في غاية الغنى وتحت قدرته ما لا نهاية له من الارزاق ولا يغيضها اي لا ينقصها
وسحا بالمهملتين والمد من السح وهو الصب والسيلان كانهما لامتلائهما بالعطا تسيل
ابدا في الليل والنهار وفي بعضها سحا بلفظ المصدر والليل بالنصب فيهما وقد انفق
في زمان خلق السماوات والارض حين كان عرشه على الماء الى يومنا هذا منه ولم ينقص
من ذلك شيء وفي بعضها وقال عرشه على الماء قال الخطابي الميزان هاهنا مثل وانما هو
قسمته بين الخلائق يبسط الرزق على من يشاء ويقتر على من يشاء كما يصنعه الوازن
عند الوزن يرفع مرة ويخفض اخرى مر في سورة هود قوله مقدم بفتح المهملة
المشددة ابن محمد الهلالي الواسطي والارض في بعضها الارضين وهذا معنى ما قال
تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه وسعيد هو
ابن داود الزنبري بفتح الزاي وسكون النون وفتح الموحدة روى عن مالك بن انس عن نافع
وعمر بن حمزة بالمهملة والزاي ابن عبد الله ابن عمر سمع عمه سالما قوله عبيدة بفتح المهملة
وكسر الموحدة السلماني اسلم في حياته صلى الله عليه وسلم والنواجذ باعجام الذال فان

قلت

قلت هي آخر الاضراس ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يضحك قهقهة قلت
كان التبسم هو الغالب وهذا كان نادرا والمراد بالنواجذ الاضراس مطلقا قوله
يحيى اي القطان وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية
وبالمعجمة الزاهد العابد التيمي مر الاحاديث في سورة الزمر والمقصود من الباب بيان
ما ورد في اليد مضافة الى الله تعالى وهذا وامثاله من الوجه والعين ونحوهما
من المتشابهات والامة فيها طائفتان مفوضة ومؤولة فمن وقف على الا الله وجعل
والراسخون ابتداء الكلام اخر فوض حكمها الى الله ومن لم يقف وعطف اولها بما يليق به
لان البرهان قام على امتناع حملها على حقائقها فاذ اول اليد بالقدرة فهو من صفات الذات
ويقال هو في قبضتي اي في قدرتي ويقال اعمل مثله باصبعي اذا اراد القدرة عليه
على سبيل استحقاره فان قلت القدرة واحدة فما معنى بيدي قلت هذا تمثيل
اذ من اعتنى بشيء واهتم باكماله باشره بيده وبه اندفع ما يقال ان ابليس ايضا مخلوق
بقدرة الله تعالى اذ ليس فيه دلالة على العناية بخلقه فلآدم اختصاص ليس لغيره
من مخلوقاته

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص

قوله وراد بتشديد الراء كاتب المغيرة بن شعبة ومولاه وسعد بن عبادة
بالضم وخفة الموحدة سيد الخزرج وغير مصفح من الاصفاح والتصفيح اي غير ضارب
بصفحة السيف بل بحده القاطع والغيرة كراهة المشاركة في المنع والله لا يرضى بالمشاركة
في عبادته فلهذا منع عن الشرك وعن الفواحش واراد ايصال العقاب الى مرتكبها
واحب بالنصب وبالرفع والعذر بالرفع فاعل احب وهو مثل مسالة الكحل والمراد بالعذر
الحجة لقوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والمدحة اي من الغير له ولذلك
وعد الله ليحمد ويمدح على انعامه لهم بها مر الحديث في النكاح قوله عبيد الله بن
عمرو الاسدي الرقي وعبد الملك بن عمير بالضم فان قلت ما وجه اطلاق الشخص على
الله وهو من صفات الاجسام قلت قال الخطابي الشخص لا يكون الا جسما ويسمى شخصا
ما كان له شخوص وارتفاع وامثاله ينفى عن الله فخليق ان لا يكون هذه اللفظة صحيحة وان
تكون تصحيفا من الراوي وهو والشيء الذي هو في ساير الروايات قريبا في اللفظ
فمن لم ينعم الاستماع لم يأمن من الوهم وايضا ليس كل منهم يحدث بالمعنى وفي كلام احاد

محبوبه

الرواة منهم حفا وتحرف وربما ارسل الكلام على بديهة الطبع من غير تامل وتنزيل
له على المعنى المختص به ثم ان عبيد الله منفرد به لم ينبا نبه عليه ا **قوله** لا حاجة الى
تخطية الرواة الثقات بل حكمه حكم سائر المتشابهات فاما ان يفوض واما ان يأول
بلازمه وهو العالي لان الشاخص عال مرتفع او هو من باب اطلاق الخاص وارادة العام
كالشي الذي هو منصوص به في الروايات وقيل معناه لا ينبغي لشخص ان يكون اغير من الله
تعالى **قوله** وسمى النبي صلى الله عليه وسلم اي في الحديث الذي بعده والقران صفة لله
تعالى واما الاستدلال بقوله الا وجهه فهو انه مستثنى متصل فيجب اندراجه في المستثنى
منه والشي يساوق الموجود لغة وعرفا **قوله** ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة
ومر الحديث في النكاح **قوله** ابو العالية بالمهملة والتحتانية هو كنية لنا بعيين بصريين
راويين عن ابن عباس اسم احدهما رفيع مصغر ضد الخفض واسم الاخر زياد بالتحتانية
الخفيفة **قوله** المجيد يعني فيما قال تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد
ويقال انه حميد مجيد غرضه منه ان مجيدا فعيل بمعنى فاعل وحميدا فعيل بمعنى مفعول
ولهذا قال مجيد من ماجد وحميد من محمود وفي بعض النسخ محمود من حميد فهو من باب
القلب وفي بعضها محمود من حمد بلفظ ماضي المجهول والمعروف وانما قال كانه لاحتمال
ان يكون حميد بمعنى حامد والمجيد بمعنى الممجد وفي الجملة في عبارة البخاري تعقيد
قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وجامع بالجيم ابن شداد بفتح المعجمة
وتشديد المهملة الاولى وصفوان بن محرز بفاعل الاحراز بالمهملة والراء والزاي وعمران
ابن حصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون الازدي وبشرتنا اي بالجنة ونعيمها فاعطنا
شيا من الدنيا فان قلت بنو تميم قبلوها حيث قالوا بشرتنا غاية ما في الباب انهم طلبوا
شيا قلت لم يقبلوها حيث لم يهتموا بالسؤال عن حقائقها وكيفية المبدا والمعاد
ولم يعتنوا بضبطها وحفظها ولم يتبعوا عن موجباتها والموصلات اليها **قوله**
اول هذا الامر اي ابتدا خلق العالم والمكلفين وما كان للاستفهام وكان عرشه عطف
على كان الله ولا يلزم منه المعية اذ اللازم من الواو هو الاجتماع في اصل الثبوت
وان كان بينهما تقديم وتاخير والذكر اي اللوح المحفوظ ودونها اي كانت الناقة
من ورا السراب بحيث لا بد من المسافة السرابية للوصول اليها ومر الحديث في اول

كتاب

كتاب بدء الخلق **قوله** سمعا بالمد جمع اخر والليل منصوب على الظرف وفي بعضها
سمحا بلفظ المصدر وقوله لم ينقص في بعضها لم يغض وعرشه على الماء جملة حالية عن
فاعل والفيض بالفا الاعطا بمعنى الحفظ والقبض بالقاف الامساك بمعنى الرفع
واو ليس للترديد بل للتنويع ويحتمل ان يكون شكا من الراوي والاول هو الاولى
مر الحديث انفا **قوله** محمد المقدمي بفتح المهملة المشددة روى عنه البخاري
بلا واسطة في الصلاة وغيرها وههنا بواسطة احمد وقال الكلاباذي هو احمد بن
سيار بالتحتانية المروزي وقال ابو عبد الله الحاكم هو ابن النضر النيسابوري
قوله زيد بن حارثة بالمهملة والمثلثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشكو
اي من اخلاق زوجته زينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة وهذه اي
الاية وهي وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه وكانت
اي زينب وفي لفظ زوجكن تفتخر عليهن وثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة
النون الاولى **قوله** خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة ابن يحيى السلمي بضم
المهملة وفتح اللام الكوفي مات سنة ثلاث عشرة ومائتين وعيسى بن طهمان بفتح المهملة
وسكون الهاء البكري البصري الكوفي وانس بن مالك الانصاري خادم رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمر مائة الا سنة وصار اكثر اقرانه مالا وكان له بستان يثمر
في كل سنة مرتين والثمر ولدا كان يطوف بالبيت ومعه اكثر من سبعين
من نسله وكل هذا كان بدعائه صلى الله عليه وسلم له ومات سنة ثلاث وتسعين
وهو اخر من مات من الصحابة بالبصرة واية الحجاب هي يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوت النبي الاية وعليها اي على وليمتها قطع الناس خبزا لبيرا ولحما كثيرا وانكحني
اي حيث قال تعالى زوجناكها فان قلت في السماء ما المقصود منه اذ الله منزه
عن المكان والجهة قلت جهة العلو اشرف فتضاف اليه اشارة الى علو الذات
والصفات وليس ذلك باعتبار انه محله او جهته تعالى الله عنه علوا كبيرا وهذا
هو الثالث والعشرون من ثلاثيات البخاري وهو اخر ثلاثياته **قوله** قضى
الخلق اي اتمه وانفذه وكتب اي اثبت في اللوح المحفوظ ونحوه فان قلت
صفات الله تعالى قديمة والقدم هو عدم المسبوقية بالغير فما وجه السبق قلت

الرحمة والغضب من صفات الفعل والسبق باعتبار التعلق والسر فيه ان الغضب
بعد صدور المعصية من العبد بخلاف تعلق الرحمة فانها فايضة على الخلق ابدا ابدا
قوله محمد بن فليح مصغر الفلح بالفا والمهملة وعطا بن يسار ضد اليمين فان قلت
لفظ حقا دليل للمعتزلة في وجوب الثواب على الله قلت لا اذ معنى الحق الثابت
او هو واجب بحسب الوعد شرعا لا بحسب العقل وهو المتنازع فيه فان قلت
لم ما ذكر الزكاة والحج قلت لانهما موقوفان على النصاب والاستطاعة وربما
لا يحصلان له قوله بين بالخطاب وبالتكلم فان قلت الاوسط بلون اعلا
وما هما الا متنافيان قلت الاوسط هو الافضل فلا منافاة يعني لا ترضوا بمجرد
دخول الجنة واسعوا في تحصيل الدرجات العلا منها بالجهاد ونحوه وتفجر بضم الجيم
من الثلاثي وبمضارع التفجر ايضا قوله ابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي
وابرهيم بن يزيد من الزيادة التيمي وانما قال هو ليشعر بان هذا التعريف منه لا من شيخه
قوله هذه اي الشمس ويطلع اي في الزمان المستقبل وذلك عند قيام الساعة والحديث
مختصر مما تقدم في كتاب بدء الخلق انها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستاذن فيوذن
لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستاذن فلا يوذن لها يقال لها ارجعي من حيث جيت
فتطلع من مغربها ومنه ظهرت مناسبة الحديث للترجمة وظهر ان الاستيذان انما هو
بالطلوع عن المشرق لكنه يحصل وكذلك في حال السجود والقراة المتواترة هي والشمس
تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم وقراة عبد الله بن مسعود ذلك مستقر
لها قوله موسى هو ابن اسمعيل التبوذكي بفتح الفوقانية وضم الموحدة وباعجام الذال
وابرهيم هو ابن سعد سبط عبد الرحمن بن عوف وعبيد مصغر ابن السباق بالمهملة
وشدة الموحدة الثقفي وارسل الي يامرني ان اتتبع القران واجمعه في الكتابة
وابو خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي الانصاري فان قلت شرط القران
التواتر فكيف الحقها به قلت معناه لم اجدها مكتوبة عند غيره من في سورة براة
فان قلت اين الترجمة فيه قلت تمام الاية وهو رب العرش العظيم قوله
معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن اسد الحيوان المشهور وسعيد بن ابي
عروبة بفتح المهملة وضم الرا وبالموحدة وابو العالية بالمهملة والتحتانية رفيع

مصغرا

مصغرا والحلم هو الطمانينة عند الغضب وحيث اطلق على الله تعالى فالمراد لازمها
وهو تاخير العقوبة ووصف العرش بالعظمة من جهة الكم وبالكرم اي الحسن من جهة الكيف
فهو ممدوح ذاتا وصفة وهذا الذكر من جوامع الكلم وقد بينا وجهه في كتاب الدعوات
في باب الدعا عند الكرب قوله عمرو بن يحيى المازني وابو سعيد اسمه سعد الخدري
بسكون الدال ويصعقون بفتح اليا والعين المهملة والماجشون بفتح الجيم وضمها
وكسرها وهو معرب يعني شبيه القمر وقيل شبيه الورد وهو عبد العزيز بن عبد الله
ابن ابي سلمة ميمون المدني وهذا اللقب يستعمل ايضا لاكثر اقاربه وعبد الله بن
الفضل بسكون المعجمة الهاشمي وابو سلمة بفتحتين عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف
فان قلت موسى عليه السلام افضل قلت لا يلزم من الاختصاص بفضيلة الافضلية
على الاطلاق مر الحديث بطوله في كتاب الخصومات باب
قول الله تعالى تعرج الملايكة قوله ابو حمزة بفتح الحا واسكان الميم وبالرا نصر
بسكون المهملة وابو ذر بتشديد الرا جندب بضم الجيم واسكان النون وضم المهملة على الاصح
الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفا واعلم من العلم وبلي اي لاجلي ومن الاعلام اي اخبر بي بخبر
هذا الرجل الذي يدعي النبوة وهذا التعليق مر مسندا في اسلام ابي ذر في كتاب
الفضايل وقال تعالى من الله ذي المعارج فيقال معناه ذي الملايكة العارجات اليه وابو
الزناد بالنون عبد الله والاعرج عبد الرحمن ويتعاقبون بفتنا وبنون وهو نحو اكلوني البراغيث
فان قلت السوال عن التركية فلم قالوا واتيناهم يصلون قلت زادوا على الجواب اظهارا
لبيان فضيلتهم واستدراكا لما قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها واما تعاقبهم في هذين
الوقتين فلانهما وقتا الفراغ من وظيفتي الليل والنهار ووقت رفع الاعمال واما اجتماعهم
فهو من تمام لطف الله بالمومنين ليكون لهم الشهداء اما السوال فلطلب اقرار الملايكة
بذلك فان قلت ما وجه التخصيص بالذين باتوا وترك ذكر الذين ظلوا قلت اما الاكتفا
بذكر احدهما عن الاخرى واما لان الليل مظنة المعصية ومظنة الاستراحة فلما لم يعصوا
واشتغلوا بالطاعة فالنهار اولى بذلك واما لان حكم طرفي النهار يعلم من حكم طرفي الليل
فذكره كالتكرار قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسليمن هو ابن بلال والعدل
بالكسر نصف الحمل وبالفتح والكسر والفلو بفتح الفا وضمها وشدة الواو الجحش والمهر

اذا فطما وهذا التعليق تقدم في اول الزكاة مسندا لكن ليس فيه يصعد قال انه
لا يقبل الله الا الطيب نعم هو بعينه مسند في صحيح مسلم الخطابي عدل التمرة ما يعادلها
في قيمتها يقال عدل الشيء مثله في القيمة وعدله مثله في المنظر وذكر اليمين فيه معناه حسن
القبول فان العادة جارية بان يصان اليمين عن مس الاشياء الدنية وليس فيما يضاف
اليه تعالى من صفة اليد شمال لانها محل النقص والضعف وقد روي كلتا يديه يمين وليس
معنى اليد الجارحة انما هي صفة جاء بها التوقيف فنطلقها ولا نكيفها وننتهي حيث انتهى التوقيف
قوله ورقاء مؤنث الاورق بالواو والراء وسعيد بن يسار ضد اليمين والفرق بين
الطريقين ان الطيب في الاول معرفة وفي الثاني نكرة **قوله** يزيد من الزيادة ابن زريع
مصغر الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة مر مع الحديث آنفا فان قلت
هذا ذكر وتهليل لا دعاء قلت هو مقدمة الدعاء فاطلق الدعاء عليه باعتبار ذلك او الدعاء
ايضا ذكر لكنه خاص فاطلقه واراد العام فان قلت هذا الحديث لا تعلق له بالترجمة
قلت هذا والحديثان اللذان بعده مقامهما اللائق بهن الباب السابق ولعل الناسخ
نقلها الى ههنا على ان هذا الباب كانه من تتمة الباب المتقدم لانهما متقاربان في المقصد
بل هما متحدان ويحتمل ان يقال اراد بهذا وبالثالث بيان المعرج وبالثاني لازم لا يجاوز
حناجرهم اي لا يصعد الى الله تعالى **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة
وسفيان هو ابن سعيد بن مسروق الثوري التميمي الكوفي الامام المشهور رضي الله عنه
وعبد الرحمن بن ابي نعم بالضم وسكون المهملة او ابن ابي نعيم مصغرا البجلي **قوله** في تربتها
اي مستقرة فيها والتانيث على نية القطعة من الذهب وقد تؤنث الذهب في بعض اللغات
والاقرع بالقاف والراء المهملة ابن حابس بالمهملتين وبالموحدة الحنظلي بالمهملة والنون
والمعجمة ثم المجاشعي بضم الميم والجيم وكسر المعجمة وبالمهملة وعيينة مصغر العين
ابن بدر الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء وعلقمة بن علاثة بضم المهملة وخفة
اللام وبالمثلثة العامري ثم الكلابي بكسر الكاف وزيد الخيل هو زيد بن مهلهل بالضم
الطائي ثم النبهاني بفتح النون واسكان الموحدة وبالنون بعد الالف قيل واضيف الى
الخيل لشجاعته وفروسيته وقيل لان كعب بن زهير انهبه باخذ فرسه وسماه النبي صلى
الله عليه وسلم زيد الخير والصناديد الرؤساء والاربعة كانوا من نجد وسادات اقوامهم

قوله رجل

قوله رجل اسمه عبد الله ذو الخويصرة مصغر الخاصرة بالمعجمة والمهملة
التميمي وغائر العينين اي داخلتين في الراس لاصقتين بقعر الحدقة وناتئ الجبين اي
مرتفعه من النتو بالنون والفوقانية ومشرف الوجنتين اي غليظهما ويا منني اي
يجعلني الله امينا على اهل الارض من امنه بكسر الميم بمعنى امنه من التفعيل واراه بالضم
اظنه انه خالد فان قلت مر في كتاب استتابة المرتدين انه عمر رضي الله عنه قلت
لا تنافي بينهما لاحتمال وقوعه منهما وولى اي ادبر والضئضئ بكسر المهملة المعجمتين
وسكون الهمزة الاولى الاصل والنسل وقوما في بعضها قوم فاما انه كتب على اللغة الربيعية
فانهم يكتبون المنصوب بدون الالف واما ان يكون في ان ضمير الشان والحنجرة الحلقوم
اي لا يرفع في جملة الاعمال الصالحة والمروق النفوذ حتى يخرج من الطرف الاخر والرمية
بتشديد التحتانية فعيلة بمعنى المفعول ويدعون اي يتركون **قوله** لاقتلنهم
فان قلت فلم منع خالدا من قتله وقد ادرك له قلت انما اراد ادراك الطائفة وزمان
كثرتهم وخروجهم على الناس بالسيف وانما انذر صلى الله عليه وسلم ان سيكون ذلك
وقد كان كما قال واول ما نجم هو في زمان علي رضي الله عنه فان قلت تقدم في
المغازي في باب بعث علي رضي الله عنه الى اليمن انه قال لاقتلنهم قتل ثمود قلت
الغرض منه الاستيصال بالجملة ومما سواء فيه اذ عاد استوصلت بالريح الصرصر
وثمود اهلكوا بالطاغية فان قلت فما معنى تقتل حيث لا قتل قلت لازمه وهو الهلاك
ويحتمل ان يكون الاضافة الى الفاعل ويراد به القتل الشديد القوي لانهم مشهورون بالشدة
والقوة **قوله** عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد الرقام ووكيع
بفتح الواو وكسر الكاف وباهمال العين وابراهيم بن يزيد من الزيادة التيمي واراه هو كلام
سليمان الاعمش والمقصود من الباب ذكر الظواهر التي تشعر بان الله في جهة العلو
ولما دل الدليل على تنزيهه عن الجهة والمكان فاموره كسائر المتشابهات اما ان يفوض
واما ان يأول بان المراد رفعته واعتلاؤه ذاتا وصفة لا جهة ومكانا او كذا وصف الكلام
بالصعود اليه لان الكلام عرض والمراد الملائكة الصاعدون اليه والله تعالى اعلم

باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة المقصود ذكر الظواهر التي تشعر بان العبد يرى ربه يوم القيامة

فان قلت لابد للرؤية من المواجهة والمقابلة وخروج الشعاع من الحدقة اليه
وانطباع صورة المرئي في حدقة الرائي ونحوها مما هو محال على الله تعالى قلت
هذه شروط عادية لا عقلية يمكن حصولها بدون هذه الشروط عقلا ولهذا جوز الاشعرية
رؤية اعمى الصين بقة اندلس اذ هي حالة يخلقها الله تعالى في الحي فلا استحالة فيها قوله
عمرو بن عون بالواو والنون وخالد بن عبد الله وهشيم مصغرا ابن ابي خازم بالمعجمة
والزاي كلهم واسطيون وعمرو مر في الاستيذان وتقدم عنه البخاري بواسطة
عبد الله المسندي واسمعيل بن ابي خالد وقيس ابن ابي حازم بالمهملة والزاي وجرير
بفتح الجيم ابن عبد الله الثلاثة بجليون بالموحدة والجيم المفتوحتين ولا تضامون بتخفيف
الميم من الضيم وهو الذل والتعب والظلم اي لا يضيم بعضكم بعضا في الرؤية
بان يدفعه عنه ونحوه وبفتح التاء وضمها وشدة الميم من الضم اي لا تتزاحمون ولا تتنازعون
فيها ولا تختلفون عندها قوله لا تغلبوا بلفظ المجهول والتعقيب بجملة الفا يدل
على ان الرؤية قد يرجى نيلها بالمحافظة على هاتين الصلاتين الصبح والعصر وذلك
لتعاقب الملائكة في وقتيهما اولان وقت صلاة الصبح وقت لذيذ النوم وصلاة العصر
وقت الفراغ من الصناعات واتمام الوظائف فالقيام فيهما اشق على النفس والمسلم اذا
حافظ عليهما مع ما فيه من التثاقل والتشاغل فلان يحافظ على غيرهما بالطريق الاولى قوله
يوسف هو القطان الكوفي وعاصم البربوعي بفتح التحتانية واشكان الراء وضم الموحدة
وبالواو وبالمهملة وابو شهاب عبد ربه ابن نافع الحناط صاحب الطعام المدايني وهو
ابو شهاب الاصغر قوله عبده ضد الحرة ابن عبد الله الصفار البصري وحسين
الجعفي بضم الجيم وتسكين المهملة وبالفاء وزايدة ضد الناقصة ابن قدامة بضم القاف
وخفة المهملة الثقفي وبيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية وبالنون ابن بشر بالموحدة
المكسورة وبالمعجمة الاحمسي بالمهملتين ومعنى التشبيه بالقمر انكم ترونه رؤية محققة
لا شك فيها ولا تعب ولا خفا كما ترون القمر كذلك فهو تشبيه للرؤية بالرؤية لا المرئي
بالمرئي ولا كيفيته ولا كيفية الرؤية بالكيفية قوله عطا بن يزيد من الزيادة الليثي
بالتحتانية والمثلثة وتضارون بضم التاء وتشديد الراء اي هل تضارون غيركم
في حال الرؤية بزحمة او مخالفة وتخفيفها اي هل يلحقكم في رؤيته ضير وهو الضرر

قوله كذلك اي واضحا جليا بلا شك ومشقة واختلاف والطاغوت الشيطان
وقيل الصنم وفيها منافقوها انما بقوا في زمرة المؤمنين لانهم كانوا في الدنيا مستترين
بهم وستروا ايضا بهم في الاخرة حتى ضرب بينهم بسور له باب قوله يأتيهم الله اسناد
الاتيان اليه تعالى مجاز عن التجلي لهم وقيل عن رؤيتهم اياه لان الاتيان الى الشخص مستلزم
لرؤيته له القاضي عياض اي يأتيهم بعض ملائكته او يأتيهم الله في صورة الملك
وهذا اخر امتحان المؤمنين فاذا اتاهم هذا الملك او تلك الصورة انا ربكم رأوا
عليه من علامة الحدوث ما يعلمون به انه ليس ربهم قلت الملك معصوم فكيف يقول
انا ربكم وهو كذب قلت لا نسلم عصمته من مثل هذه الصغيرة قوله في صورته اي في
صفته اي يتجلى لهم على الصفة التي يعرفونه بها ويتبعونه اي يتبعون امره اياهم بذهابهم
الى الجنة او ملائكته التي تذهب بهم اليها ولفظ ظهري مقحم للتاكيد والصراط جسر
ممدود على متن جهنم احد من السيف وارق من الشعر يمر عليه الناس كلهم قوله
يجيز اي يجوز يقال اجزت الوادي وجزته لغتان وقال الاصمعي اجاز بمعنى قطع وقوله
اي في حال الاجازة والا ففي يوم القيامة مواطن يتكلم الناس فيها وتجادل كل نفس
عن نفسها ولا يتكلمون لشدة الاهوال والكلاليب جمع الكلوب بفتح الكاف وهو
حديدة معطوفة الراس تعلق عليها اللحم والسعدان بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية
نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب وتخطف بفتح الطاء ويجوز كسرها وباعمالهم
اي بسبب اعمالهم او بقدر اعمالهم قوله المؤمن قال عياض روي على ثلاثة
اوجه المؤمن بالميم والنون ويعني من البقاء ومن الوقاية والموثق بالمثلثة والقاف
والثالث الموبق بالموحدة ويعني من العناية وهذا اصح قوله المجازي بالجيم
والزاي والمخردل بالمهملة المقطع كالخردلة يقال خردلت اللحم اي قطعته او صرعته
ويقال بالذال المعجمة ايضا والجردلة بالجيم الاشراف على الهلاك وهذا من شك الرواة
قوله فرغ اي اتم فان قلت ممن يشهد تكرار لقوله لا يشرك قلت فايدته تاكيد
الاعلام بان تعلق ارادة الله بالرحمة ليس الا للموحدين قوله الا اثر السجود اي موضع
اثر السجود وهو الجبهة وقيل الاعظم السبعة فان قلت قال الله تعالى تكوى بها
جباههم قلت قيل انه نزل في اهل الكتاب مع ان الكي غير الاكل وامتحشوا باهمال الحاء

قوله دبر

بلفظ المعروف احترقوا وفي بعضها بلفظ المجهول والحبة بكسر المهملة بزر البقول والعشب ينبت في جوانب السيول والحميل بفتح المهملة ما جاء به السيل من طين وغثاء اي محمول السيل والتشبيه انما هو في سرعة النبات وطراوته **قوله** فقشبني بالقاف والمعجمة والموحدة سمني وآذاني واهلكني والذكا بفتح المعجمة والقصر وهو الاشهر في اللغة اللهب وشدة الوهج لكن اكثر الروايات بالمد **قوله** عسيت بفتح السين وكسرها لغتان فان قلت ما وجه حمل السؤال على المخاطب اذ لا يصح ان يقال انت سؤال اذ السؤال حدث وهو ذات قلت تقديره انت صاحب السؤال او عسى امرك سؤالك وهو من باب زيد عدل او هو بمعنى قرب اي قرب زيد من السؤال او ان الفعل بدل اشتمال عن فاعله **قوله** ما اغدرك فعل التعجب من الغدر وهو الخيانة وترك الوفا بالعهد وانفهقت من الانفهاق بالفاء ثم القاف وهو الانفتاح والاتساع والحبر بفتح المهملة النعمة **قوله** اشقى فان قلت هو ليس باشقى لانه خلص من العذاب وخرج عن النار وان لم يدخل الجنة قلت اشقى اهل التوحيد الذين هم ابناء جنسه فيه فان قلت الضحك محال على الله تعالى قلت يراد به لازمه وهو الرضا والها في منته للسكت وتذكره اي المتمني الفلاني والفلاني والاماني بالتخفيف والتشديد ووجه الجمع بين الروايتين ان الله تعالى اعلم اولا بما في حديث ابي هريرة ثم تكرم الله فزاد بما في رواية ابي سعيد ولم يسمعه ابو هريرة وفيه مباحث تقدمت في الصلاة في باب فضل السجود قال الخطابي هذه الرؤية غير الرؤية التي تكون في الجنة ثوابا للاولياء لان هذه امتحان للتمييز بين من عبد الله ومن عبد غيره ولا يبعد ان يكون الامتحان حينئذ باقيا حتى يفرغ الحساب ويشبه ان يكون حجبهم عن تحقق الرؤية في الكرة الاولى من اجل ان معهم المنافقين الذين لا يستحقون الرؤية **قوله** خالد بن يزيد من الزيادة الجمحي بضم الجيم وزيد هو ابن اسلم وعطا بن يسار ضد اليمين **قوله** الا كما تضارون بفتح الفوقانية وضمها وتشديد الرا وتخفيفها اي لا تضارون اصلا واصحاب الصليب اي النصارى والغبرات بالضم وشدة الموحدة المفتوحة جمع الغابر البقايا وهو بالرفع وبالجر والسراب هو الذي يترآى للناس في القاع المستوي وسط النهار في الحر الشديد لامعا مثل الماء يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا **قوله**

كذبتم

كذبتم فان قلت هم كانوا صادقين في عبادة عزير قلت كذبوا في كونه ابن الله تعالى فان قلت المرجع هو الحكم الموقع لا الحكم المشار اليه فالصدق والكذب راجعان الى الحكم بالعبادة لا الى الحكم بكونه ابنا قلت ان الكذب راجع الى الحكم بالعبادة المقيدة وهي منتفية في الواقع باعتبار انتفاء قيدها او هو في حكم القضيتين كانهم قالوا عزير هو ابن الله ونحن كنا نعبده في القضية الاولى ويبسا قطون لشدة عطشهم وافراط حرارتهم **قوله** فارقناهم اي الناس في الدنيا وكنا في ذلك الوقت احوج اليهم منا في هذا اليوم فكل واحد هو المفضل والمفضل عليه لكن باعتبار زمانين اي نحن فارقنا اقاربنا واصحابنا ممن كانوا يحتاج اليهم في المعاش لزوما لطاعتك ومقاطعة لاعداء الدين وغرضهم منه التضرع الى الله في كشف هذه الشدة خوفا من المصاحبة معهم في النار يعني كما لم نكن مصاحبين لهم في الدنيا لا نكون مصاحبين لهم في الآخرة **قوله** في صورة اي صفة واطلاق الصورة على سبيل المشاكلة وكشف معروفا ومجهولا وفسر الساق بالشدة عن شدة ذلك اليوم وامر مهول وهذا مثل يضرب به العرب لشدة الامر كما يقال قامت الحرب على ساق وقيل المراد به النور العظيم وقيل هو جماعة من الملائكة يقال ساق من الناس كما يقال رجل من جراد وقيل هو ساق يخلقها الله خارجة عن السوق وسمعة اي ليسمعه الناس والطبق فقار الظهر اي صار فقاره واحدة كالصحيفة فلا يقدر على السجود وقيل الطبق عظم رقيق يفصل بين كل فقارين واستدل بعضهم بهذا الحديث ان المنافقين يرون الله ولكن ليس فيه التصريح به اذ معناه ان الجمع الذين فيهم المنافقون يرون الصورة ثم بعد ذلك يرونه تعالى ولا يلزم منه ان الجميع يرونها او بعد تمييزهم منه يراه المؤمنون فقط **قوله** مزلة بكسر الزاي وفتحها بمعنى المزلقة اي موضع تزلق فيه الاقدام ومدحضة اي محل ميل وهما بفتح الميم ومعناهما متقارب والخطاطيف والكلاليب والحسك بفتح المهملتين شوك صلب من حديد او كالحديد ومفلطحة اي عريضة من فلطح بالفاء وبالمهملتين اذا عرض وفي بعضها مطلفحة من طلفحه اذا ارقه والطلافح العراض والعقيفة بالمهملة وبالقاف والفاء المنعطفة المعوجة والمؤمن عليها اي يمر عليها والطرف بالكسر الكريم من الخيل وبالفتح البصر يعني

كلمح البصر وهذا هو الاولى ليلا يلزم التكرار والاجا ويد جمع الاجواد جمع الجواد
وهو فرس بين الجود بالضم رابع والركاب الابل واحدتها الراحلة قوله مسلم بفتح
اللام المشددة ومخدوش اي مخموش ممزوق ومكدوس بالمهملتين اي مصروع وفي
بعضها باعجام الشين اي مدفوع مطرود وفي بعض الروايات مكردس بالمهملات من
كردست الدواب اذا ركب بعضها بعضا يعني انهم ثلاثة اقسام قسم سلم لا يناله شي
اصلا وقسم يخدش ثم يخلص وقسم سقط في جهنم واخرهم اي اخر الناجين قوله مناشدة
اي مطالبة وقد تبين جملة حالية ومن المومن صلة اشد وللجبار وفي اخوانهم كلاهما متعلق
بمناشدة مقدرة اي ليس طلبكم مني في الدنيا في بيان حق يكون ظاهرا لكم اشد من طلب
المومنين من الله في الاخرة في شان نجاة اخوانهم من النار والغرض شدة اعتنا المومنين
بالشفاعة لاخوانهم فان قلت المومن مفرد فلم جمع الضمير قلت باعتبار الجمع
المراد من لفظ الجنس فان قلت السياق يقتضي ان يكون واذا رأوا بدون الواو
قلت في اخوانهم مقدم عليه حكما وهذا خبر مبتدا محذوف اي وذلك اذا راوا نجاة انفسهم
ويقولون هو استيناف كلام وهذا غاية الجهد في تحليل هذا التركيب قوله
نصف دينار فيه اشارة الى ان الايمان يزيد وينقص قوله نهر بسكون الهاء
وفتحها والافواه جمع الفوهة بالضم وشدة الواو المفتوحة على غير قياس وافواه
الازقة والانهار اوايلها والمراد مفتتح مسالك قصور الجنة والحافة بتخفيف الفا الجانب
والحبة بكسر الحا ويريد بالخواتم اشيا من الذهب تعلق في اعناقهم كالخواتم علامة
يعرفون بها وهم كاللالي في صفايهم وبغير عمل وخير اي بمجرد الايمان دون امر زايد
عليه من الاعمال والخيرات وعلم منه ان شفاعة الملايكة والنبيين والمومنين
فيمن كان له طاعة غير الايمان الذي لا يطلع عليه الا الله قال البخاري رحمه الله
وقال حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون ولم يقل
حدثني امالانه سمعه منه مذاكرة لا تحميلا واما انه كان عرضا ومناولة
قوله حتى يهموا من الوهم وفي بعضها يهموا من الهم بمعنى القصد والحزن
معروفا ومجهولا وفي صحيح مسلم يهموا اي يعتنون بسوال الشفاعة وازالة
الكرب عنهم ولو استشفعنا جوابه محذوف او هو للتمني ويريحنا من الاراحة

بالراء ولست هناكم اي لست اهلا لذلك وليس لي هذه المنزلة والتي اصاب
اي التي اصابها واول منصوب بانه بدل او بيان للخطية او بفعل مقدر نحو اعني
وفي بعضها ويذكر اوله بحذف لفظ الخطية التي اصاب قوله اول نبي فان
قلت لزم منه ان ادم لم يكن نبيا قلت اللازم ليس ذلك بل كان نبيا لكن لم
يكن له اهل ارض يبعث اليهم وله اجوبة اخرى تقدمت قوله سواله هو دعاوه
بقوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا والكلمات الثلاث اني سقيم وبل
فعله كبيرهم وهذه اختي قال القاضي هذا يقولونه تواضعا وتعظيما لما يسالونه
واشارة الى هذا المقام لغيرهم ويحتمل انهم علموا ان صاحبها محمد صلى الله عليه وسلم
ويكون احالة كل واحد منهم على الاخر ليصل بالتدريج الى محمد صلوات الله وسلامه
عليه وعليهم اظهارا لفضيلته ولذلك الهام الله تعالى الناس لسوالهم عن ادم وغيره
فانهم اذا سالوهم وامتنعوا ثم سالوه واجاب وحصل غرضهم علموا ارتفاع منزلته وكمال
قربه وان هذا الامر العظيم لا يقدر على الاقدام عليه غيره صلى الله عليه وسلم وهي الشفاعة
العظمى انتهى واعلم ان الخطايا من الانبياء عليهم السلام اما صغاير سهوية واما
قبل النبوة واما ترك الاولى لوجوب عصمتهم بعد النبوة عن الصغاير العمدية وعن
الكباير مطلقا قوله في داره اي جنته والاضافة للتشريف كبيت الله او الضمير
راجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل الالتفات قوله فيا توني
فاشفع لهم في الاراحة فيشفع لي ويفصل بينهم وفي الكلام اختصار وهذا هو المقام
المحمود والشفاعة العامة الكبرى اذ ما بعد هذا هي شفاعات خاصة لامته لا
تعلق لها بملجا الناس اليه فيها وهي الاراحة من الموقف والفصل بين العباد
وحاصله انه شفع اولا للعامة ثم شفع ثانيا وثالثا ورابعا لطوايف امته ولا بد
من الحمل ليتلايم صدر الحديث وعجزه قوله ارفع محمد اي ارفع راسك يا محمد
وتشفع من التشفيع اي تقبل شفاعتك فيحد لي حدا اي يعين لي طايفة معينة فاخرج
اي من داره ووجب اي بنص القران لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
وهم الكفار وفيه ان المومن لا يخلد في النار وان الشفاعة تنفع لاصحاب الكباير
قوله وعده اي حيث قال تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهذا

هو اشارة الى الشفاعة الاولى التي لم يصرح بها في الحديث ولكن السياق وسائر
الروايات تدل عليه كما مر مرارا قوله عبيد الله مصغرا وعمه يعقوب بن ابرهيم
سبط عبد الرحمن بن عوف وبلفظ الله هو المقصود من الحديث في هذا الباب فان
قلت الله تعالى منزه عن المكان فكيف يكون على الحوض قلت هو قيد للمعطوف كقوله
ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة او لفظ على الحوض ظرف للفاعل لا للمفعول وفي اكثر النسخ
بل في كله واني على الحوض فيسقط السؤال عن درجة الاعتبار بالكلية قوله ثابت
ابن محمد العابد الكوفي مر في الهبة ولفاول لي رويتك وقيس بن سعد المكي الحبشي مفتي
مكة مات سنة تسع عشرة ومائة وابو الزبير مصغر الزبر بالزاي والموحدة محمد بن
مسلم وقرا عمر رضي الله عنه الله لا اله الا هو الحي القيام وكلاهما اي القيام والقيوم
ولعله اراد انهما صفتا مدح لا يستعملان في غيره بخلاف القيم فانه يستعمل في
الذم ايضا وقال محمد بن فرح بالفا وسكون الراء وبالمهملة القرطبي في كتاب
الاسنى في الاسماء الحسنى يجوز وصف العبد بالقيم ولا يجوز بالقيوم قال
الغزالي في المقصد الاسنى القيوم هو القايم بذاته المقيم لغيره وليس ذلك
الا لله تعالى اقول فعلى هذا التفسير هو صفة مركبة من صفة الذات
وصفة الفعل ومر الحديث في كتاب التهجد قوله خيثمة بفتح المعجمة
وسكون التحتانية وفتح المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح المهملة الاولى
ابن حاتم الطائي والخطاب في منكم للمومنين وقيل بعمومه والترجمان فيه لغات
ضم التاء والجيم وفتحهما وفتح الاول وضم الثاني قوله ابو عمران عبد الملك
الجوني بالجيم والواو والنون وابو بكر هو ابن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
قوله جنتان اشارة الى ما في قوله تعالى ومن دونهما جنتان وتفسير له وهو خبر
مبتدا اي هما جنتان وانيتهما مبتدا ومن فضة خبره ويحتمل ان يكون فاعل فضة كما
قال ابن مالك في قولهم مررت بواد اثل كله ان كله فاعل الاثل بالمثلثة اي جنتان
مفضض انيتهما والحديث من المتشابهات اذ لا وجه حقيقة ولا ردا فاما ان يفوض
او يأول الوجه بالذات والردا بشي كالردا من صفاته اللازمة لذاته المقدسة
عما يشبه المخلوقات وفي جنة عدن ظرف للقوم فان قلت فهذا مشعر بخلاف

الترجمة

الترجمة اذ معناه ان روية الله غير واقعة بل لا اذ عرضه حاصل حيث قال ما بين
القوم وبين النظر الا هذا اذ مفهومه بيان قرب النظر او ردا الكبر لا يكون مانعا من
الروية قيل كان صلى الله عليه وسلم يخاطب العرب بما يفهمونه ويستعمل الاستعارات ليقرب
متناولها فعبر عن زوال المانع عن الابصار بازالة الردا وفي سورة الرحمن قوله
عبد الملك بن اعين بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح التحتانية وبالنون الكوفي لسعي
لم يتقدم وجامع ضد الفارق ابن ابي راشد بكسر المعجمة الصيرفي قوله اقتطع
اي اخذ قطعة لنفسه وعمرو هو ابن دينار وابو صالح ذكوان السمان بياع السمن وفضل
ما اي يمنع الناس من الما الفاضل عن حاجته ولم يعمل يداك اي حصوله وطلوعه من المنبع
ليس بعملك بل هو بانعام الله تعالى وفضله على العباد او المراد به مثل الما الذي لا يكون
له ظهور بسعي الشخص كالعيون والسيول لا كالابار والقنوات مر الحديث في كتاب الشرب
قوله محمد اي ابن سيرين وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي واسم ابنه الراوي
عنه هنا عبد الرحمن اذ له اولاد غيره وهيئته اي استدار استدارته مثل حالته يوم
خلق الله السموات والارض واراد بالزمان السنة وحرم اي يحرم فيها القتال ومضر بالضم
وفتح المعجمة والرا القبيلة المشهورة غير منصرف وانما اضافه اليهم لانهم كانوا يحافظون
على تحريمه اشد من محافظة غيرهم ولم يغيروه عن مكانه ووصفه بالذي بين جمادي
وشعبان للتاكيد او لازالة الريب الحادث فيه من النسي قال في الكشاف النسي
تاخير حرمة شهر الى شهر اخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا اخر
حتى رفضوا تخصيص الاشهر الحرم وكانوا يحرمون من شهور العام اربعة اشهر مطلقا
وربما زادوا في الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر او اربعة عشر قال والمعنى رجعت
الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج الى ذي الحجة وبطلت تغييراتهم وقد وافقت حجة
الوداع ذا الحجة قوله البلدة اي المعهودة وهي مكة المشرفة ومحمد اي ابن سيرين
ويضرب بالرفع والجزم عند الكسائي نحو لا تدن من الاسد يهلكك ويبلغه بضم
اللام وبفتحها مشددة واستعمل لعل استعمال عسى واوعى احفظ واضبط اي علم بالتجربة
والاستقرا ان كثيرا من التابعين هم افضل من شيوخهم ومر الحديث في كتاب العلم
وغيره باب ما جا في قول الله عز وجل ان رحمت الله قريب

من المحسنين فان قلت القياس قريبة قلت الفعيل الذي بمعنى الفاعل قد يحمل على الذي بمعنى
المفعول و الرحمة بمعنى الترحم او صفة لموصوف محذوف اي شي قريب ولما كان وزنه وزن
المصدر نحو شهيق و زفير اعطي له حكمه في استوا المذكر و المونث **قوله** عبد الواحد
ابن زياد بالتحتانية الخفيفة العبدي و عاصم هو الاحول و ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي
بفتح النون و اسكان الهاء و بالمهملة **قوله** ابن و من كان اليمن انه بنت و بعضي اي الموت
ان كان في النزع و يقلقل يصوت مضطربا و سعد بن عبادة بالضم و الخفة الخزرجي تقدم
في كتاب الجنائز **قوله** اختصمت اما مجاز عن حالهما المشابهة للخصومة و اما حقيقة
بان يخلق الله فيهما الحياة و النطق و نحوهما و ما لها هو على طريقة لا لنا و الا فمقتضى
الظاهر مالي و السقط بالمفتوحتين الضعفا الساقطون عن اعين الناس فان قلت
ما وجه الحصر و قد يدخل فيها غير الضعفا من الانبيا و الملوك العادلة و العلما العاملة
و نحوهم قلت ذلك بالنظر الى الاغلب فان اكثرهم الفقرا و البله و امثالهم و اما
غيرهم من اكابر الدين فهم قليلون و قيل معنى الضعيف الساقط الخاضع لله المذل
نفسه له المتواضع للخلق ضد للمتكبر فان قلت اين مقول النار قلت مقدر
معلوم من ساير الروايات و هو اوثرت بالمتكبرين و لفظ قدمه من المتشابهات
فاما التفويض و هو اسلم و اما التاويل بان المراد به المتقدم اي يضع الله فيها من
قدمه لها من اهل العذاب او ثمه مخلوق اسمه القدم او وضع القدم عبارة عن الزجر
عليها و التسكين لها كما يقال جعلته تحت رجلي و وضعته تحت قدمي و نحوه و هذا
احتمل و يرد في بعضها تزوي اي تضم و قط فيه ثلاث لغات بسكون الطا و كسرها
منونة و غير منونة و اعلم ان الحديث مر في سورة ق فانعكس هذه الرواية قال
ثمة و اما النار فتمتلي و لا يظلم الله من خلقه احدا و اما الجنة فان الله ينشي لها خلقا
و كذا في صحيح مسلم و اما الجنة فان الله ينشي لها خلقا فقيل هذا وهم من الراوي اذ
تعذيب غير العاصي لا يليق بكرم الله بخلاف الانعام على غير المطيع اقول
لا محذور في تعذيب الله تعالى من لا ذنب اذ القاعدة القايلة بالحسن و القبح
العقليين باطلة فلو عذبه لكان عدلا و الانشا للجنة لا ينافي الانشا للنار و الله
يفعل ما يشا فلا حاجة الى الحمل على الوهم و الله اعلم **قوله** هشام اي الدستوائي

والسفع

و السفع بفتح المهملة اللفح و اللهب و فيه العفو و الرحمة و ان صاحب الكبيرة يخلص من
النار و قال همام ابن يحيى و في بعضها هشام فقيل هو الصحيح و الفرق بين الطريقين ان
الاولى بلفظ العنعنة و الثانية بلفظ التحديث **قوله** علقمة بسكون اللام ابن قيس النخعي
و الحبر اي عالم اليهود و الاصبع من المتشابهات مر مرارا و قال المهلب فان قيل الاية مقتضية
ان السماء و الارض ممسكان بغير آلة يعتمد عليها و الحديث انهما ممسكان بالاصبع قلنا
لا يلزم منه الامساك بالاصبع و كيف و لو كان بالاصبع لتسلسل اذ لا بد للاصبع من ممسك
ايضا و هلم جرا **قوله** و هو اي الخلق فعل الله و امره اي قوله كن و الامر جا بمعنى الصفة
و الشان ايضا و صفاته كالقدرة و فعله كالخلق و كلامه هو عطف العام على الخاص و في
بعضها لم يوجد لفظ و فعله و هذا هو الاولى ليصح لفظ غير المخلوق فان قلت ما فايدة
تكرار هذه الالفاظ مفعول مخلوق و يكون قلت بيان لتكاد معانيها و جواز الاطلاق عليه
قوله شريك بفتح المعجمة بن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور القرشي و كريب
مصغر الكرب بن ابي مسلم مولى عبد الله بن العباس و ميمونة هي خالة عبد الله و اسناني اي
استاك مر الحديث باب و لقد سبقت كلمتنا لعبادنا **قوله**
لما قضى الله الخلق اي لما كتب عنده اي اثبت في اللوح المحفوظ فان قلت صفاته تعالى
قديمة فكيف يتصور السبق بينهما قلت هما من صفات الفعل لا من صفات الذات
فجاز سبق احد الفعلين على الاخر و ذلك لان ايصال الخير من مقتضيات صفته بخلاف غيره
فانه بسبب معصية العبد **قوله** المصدوق اي من عند الله و يجمع قالوا ان النطفة
اذا وقعت في الرحم و اراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في اطراف المراة تحت كل شعر
و ظفر فتمكث اربعين يوما ثم تنزل دما في الرحم فذلك هو معنى جمعها و الحداي ما
قدر عليه و المراد بالذراع التمثيل بقربه الى الموت و فيه ان الاعمال من الحسنات و السيات
امارات لا موجبات و ان مصير الامر في العاقبة الى ما سبق به القضا و جرى به التقدير
مر في الحيض **قوله** خلاد بفتح المعجمة و شدة اللام ابن يحيى و عمر بن ذر بفتح الذال
المعجمة و شدة الرا الهمداني الكوفي و بامر ربك اي بكلامه ليطابق التوجمة و تنزل
هي مستفادة من التنزل لانه انما يكون بكلام الله تعالى اي بوحيه **قوله** يحيى هو اما
ابن موسى الختي بالمعجمة و شدة الفوقانية و اما ابن جعفر البلخي و الحرث بالمهملة الزرع

والعسيب بفتح المهملة الاولى السعف الذي لم ينبت عليه الخوص والروح الاكثر
على انه الروح الذي في الحيوان سالوه عن حقيقته فاخبر بانه من امر الله اي حصل بقول
كن اوهما استاثر بعلمه وقيل هو خلق عظيم روحاني افضل من الملايكة وقيل جبريل وقيل
القران ومن امر ربي من وحيه وكلامه وما اوتيتم من العلم الخطاب عام وقيل لليهود خاصة
قال ابن بطال علم الروح مما لم يشا الله تعالى ان يطلع عليه احدا من خلقه مر في العلم
قوله تكفل الله هذا من باب التشبيه اي هو كالكفيل اي كانه الزم بملابسة الشهادة
ادخال الجنة وبملابسة السلامة الرجع بالاجر والغنيمة اي اوجب تفضلا على ذاته يعني
لا يخلو من الشهادة او السلامة فعلى الاول يدخل الجنة بعد الشهادة في الحال وعلى الثاني
لا ينفك عن اجر او غنيمة مع جواز الاجتماع بينهما اذ هي قضية مانعة الخلو لا مانعة الجمع
فان قلت المومنون كلهم يدخلهم الجنة قلت يعني يدخله عند موته او عند دخول
السابقين بلا حساب وعذاب مر في كتاب الايمان بلطايف **قوله** محمد بن كثير
ضد القليل وحميه اي انفه ومحافظة على ناموسه وكلمة الله اما كلمة الشهادة يعني التوحيد
واما حكم الله بالجهاد ونحوه مر في كتاب الجهاد **باب**

قول الله تعالى انما امرنا لشي ليس التلاوة عليه الصحيح انما قولنا وشهاب بن عباد بفتح
المهملة وشدة الموحدة الكوفي وابرهيم بن حميد بالضم العبسي وطاهرين على الناس اي
غالبين على ساير الناس بالبرهان او به او بالسنان وامر الله اي القيامة او علاماتها
قوله الحميدي مصغرا منسوبا عبد الله والوليد بن مسلم الاموي وعبد الرحمن
بن يزيد من الزيادة ابن جابر الازدي وعمير بالتصغير ابن هاني بالنون بعد الالف والرجال
كلهم شاميون الا الحميدي **قوله** لمة اي طايفة وامر الله الاول اي حكم الله يعني
الحق والثاني هو القيامة فان قلت المعرفة المعادة لابد ان يكون عين الاول
قلت اذ لم يكن قرينة موجبة للمغايرة او ذلك انما هو في المعرف باللام فقط ومالك
ابن يخامر بضم التحتانية وبالمعجمة وكسر الميم والرا الشامي ومعاذ هو ابن جبل الانصاري
مات بالشام مر الحديثان قبيل كتاب فضايل الصحابة **قوله** عبد الله بن عبد الرحمن
ابن ابي حسين مصغر النوفلي ومسيلمة مصغر المتنبي الكذاب وفي اصحابه اي في جملة اصحابه
والظاهر ان الضمير عايد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان مسيلمة اقرب ولكن

العبارة في الرواية المتقدمة في باب علامات النبوة مشعرة بانه عايد اليه لعنه الله وهذه
القطعة اشارة الى جريدة كانت بيده صلى الله عليه وسلم وامر الله فيه انه ان اي انه ينفح
فيه فيطير وتبلاشي او قضا الله بشقاوته ولين ادبرت اي اعرضت عن الاسلام ليقتلن
وكان كما قال صلى الله عليه وسلم **قوله** حرث اي بالمثلثة وفي بعضها بالمعجمة
والموحدة شك من الراوي وان يجي مفعول له اي خوفا منه وهلك اي بلفظ او نوا اذ القراة
المشهورة او بينهم مر في كتاب العلم قال المهلب غرض البخاري من هذا الباب الرد على المعتزلة
في قولهم امر الله الذي هو كلامه مخلوق بان امره هو قوله كن وهو قديم وان الامر غير الخلق
انتهى اعلم ان البخاري رحمه الله سعى في الترجمة ثم اكثر احاديث الباب لا تدل على ان الامر
او القول الذي في الترجمة اذ هو غير ذلك الامر فسيان من لا يسهو قوله سخر اي ذلل
وجعله منقادا وذلك هو تمام الاية وهو والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا
له الخلق والامر اي كلامه **قوله** وتصديق كلماته في بعضها كلمته وهي مثل قوله
تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله
فيقتلون ويقتلون الاية والمقصود من هذه الابواب اثبات ان الله تعالى متكلم بالكلام
باب في المشية والارادة ولها تعريفات مثل
اعتقاد النفع في الفعل او تركه والاصح انها صفة مخصصة لاحد طرفي المقدور بالوقوع
والمشية ترادفها وقيل هي الارادة المتعلقة باحد الطرفين **قوله** قال تعالى
وما تشاون الا ان يشا الله وقد يقال ههنا على سبيل المغالطة نكتة وهي انه يجب وقوع
جميع مرادات العبد لان ما شا العبد يشا الله بالاية وكل ما يشا الله يجب وقوعه
باجماع اهل الحق فما شا العبد يجب وقوعه وحلها بانه مفعول لم يشا هو المشية لا الشي
يعني ما تشاون شيا الا ان يشا الله مشيتكم له **قوله** نزلت اي الاية السابقة وهي
انك لا تهدي لا اللاحقة فان قلت لا يريد بكم العسر يشعر بان ما يقع في العالم ليس
بارادته قلت معناه انه يريد بكم التخيير من الصوم والافطار في السفر ولا يريد بكم
الالزام بالصوم فيه لييلا يتعسر عليكم والا لزام غير واقع **قوله** واعزموا من عزمت
عليه اذا اردت فعله وقطعت عليه اي فاقطعوا بالمسالة ولا تعلقوها بالمشية وقيل
عزم المسالة الجزم بها من غير ضعف في الطلب وقيل هو حسن الظن بالله في الاجابة

وقيل في التعليق صورة الاستغنا عن المطلوب منه والمطلوب **قوله** لا مستكره
اي انه يوهم امكان اعطايه على غير المشية وليس بعد المشية الا الاكراه والله تعالى لا مكره
له مر في كتاب الدعوات **قوله** اسمعيل هو ابن ابي اويس مصغر الاوس واخوه عبد الحميد
وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي التيمي **قوله** لهم باعتبار
ان اقل الجمع اثنان او ارادهما ومن معهما وبعثنا اي من النوم الى الصلاة ومدبر اي مولي
ظهره وفي ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذه وقراءة الاية اشارة الى ان الشخص يجب
عليه متابعة احكام الشريعة لا ملاحظة الحقيقة ولهذا جعل جوابه من باب الجدل
مر في كتاب التهجد فان قلت تقدم في مناظرة ادم وموسى عليهما السلام ان ادم حج
موسى يعني غلب عليه فما وجهه ههنا قلت هذه المناظرة انما هي في دار التكليف فالواجب
اعتبار الشريعة بخلاف مناظرتهما فالغلبة للنبي صلى الله عليه وسلم **قوله** محمد بن سنان
بكسر المهملة وخفة النون وفليح مصغر بضم الفا وبالمهملة والخامة بتخفيف الميم اول
ما ينبت على ساق او الطاقة الغضة الرطبة منه وتفي بالفا تحول وترجع واسها في
بعضها انتهاه الانبا نوتكفها من الكفو والاكفا والتكفية اي تقلبها او تحولها
او تميلها والارزة بفتح الهمزة وسكون الرا ثم الزاي شجر الصنوبر وقيل بفتح الرا وهو
الشجر الصلب والصما الصلبة المكتنزة ليست بكوفا ولا رخوة وتقصمها بالقاف والمهملة
تكسرها مر في كتاب المرضى قال ابن بطال المومن اذا جا امر الله انطاع له وان جا مكروه
رجا فيه الاجر فاذا سكن البلا عنه اعتدل قايما بالشكر والكافر يسهل عليه اموره في عافية
وسلامة بلا مكروهات ليعسر عليه معاده فاذا اراد ان يهلكه قصمه مرة ويكون
موته اشد عذابا عليه **قوله** الحلم بالفتحتين وفيما سلف اي في جملة ما سلف اي
نسبة زمانكم الى زمانهم كنسبة وقت العصر الى تمام النهار والقيراط مختلف عند الاقوام
ففي مكة ربع سدس الدينار وفي موضع اخر نصف عشر الدينار وهو جزء والمراد به ههنا
النصيب وكرر ليدل على تقسيم القراريط على جميعهم فان قلت هل فيه دليل للمعتزلة
حيث قالوا الذي بقدر العمل هو اجره مستحق عليه والزايد عليه فضل قلت
ذلك اشارة الى الكل اي كله فضلي واطلق عليه الاجر لمشابهة الاجر لان كلاهما يترتب على
العمل مر في مواقيت الصلاة **قوله** عبد الله المسندي بلفظ الفاعل او المفعول

وانما

وانما نسب اليه لانه كان يتتبع الاحاديث المسندة ولا يرغب في المراسيل وهشام هو
ابن يوسف الصنعاني وابو ادريس عايذ الله بالمهملة بعد الالف وباعجام الذال الخولاني بالمعجمة
وتسكين الواو وبالنون وعبادة بالضم وخفة الموحدة وفي رهط اي النقبا الذين بايعوا
ليلة العقبة بمنى قبل الهجرة واخذ به بلفظ المجهول اي عوقب به وطهور اي مطهر
لذنوبه مر في كتاب الايمان بفوايد جمة **قوله** معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة
ولفظ ستون لا ينافي ما تقدم من سبعين وتسعين اذ مفهوم العدد لا اعتبار له والشق
النصف قيل هو ما قال تعالى والقينا على كرسيه جسدا او استثنى اي قال ان شا الله وهذا
استثنا لغوي او هو في حكم الاستثنا العرفي اذ معنى تلد ان شا الله ومعنى لا تلد
الا ان شا الله متلازمان مر الحديث في كتاب الانبيا **قوله** محمد قال ابن السكن
بالمفتوحتين ابن سلام وقال الكلاباذي يروي البخاري في الجامع عنه وعن ابن بشار باعجام
الشين وعن ابن المثنى وعن ابن حوشب بالمهملة والمعجمة والواو بينهما عن عبد الوهاب
ابن عبد المجيد الثقفي اي بالمثلثة والقاف والفا وخالد الحذا بالمهملة وشدة المعجمة والمد
تقال ما حذا نعلا قط بل كان يجلس الى صديق له حذا فنسب اليه وطهور اي هذا المرض
مطهر لك من الذنوب ويزيره من ازاره اذ احله على الزيارة وهو كناية عن الموت مر في باب
علامات النبوة **قوله** ابن سلام بالتخفيف محمد وهشيم مصغرا وحصين بضم المهملة
الاولى وابو قتادة بفتح القاف والفوقانية الحارث الانصاري والصلاة اي الصبح
وتوضوا بلفظ الماضي وابيضت اي ارتفعت وصلى اي الصلاة الفايتة قضا **قوله**
يحيى ابن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات واسب بمعنى التفاعل ولا تخيروني
اي لا تجعلوني خير امته ولا تفضلوني عليه فان قلت انه صلى الله عليه وسلم افضل
المخلوقات قلت قاله تواضعا او قبل علمه بانه سيد ولد ادم ولا تخير وني بحيث يودي
الى الخصومة او الى نقص الغير ويصعقون بفتح العين من صعق بكسرها اذا اغمي عليه
او هلك وباطش اي متعلق به بالقوة قابض بيله ولا يلزم من تقدم موسى عليه السلام
بهذه الفضيلة تقدمه على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مطلقا اذ الاختصاص بفضيلة
لا يستلزم الافضلية على الاطلاق واستثنى الله اي في قوله تعالى فصعق من في
السموات ومن في الارض الا من شا الله وتقدم بمباحث عزيزة في كتاب الخصومات

اسحق ابن ابي عيسى واسمه جبريل لم يتقدم ذكره ويزيد من الزيادة ابن هرون الواسطي
وبابيها اي يقصد اتيانها من الحدث في اخر الحج **قوله** دعوة اي متحققة الاجابة
متيقنة القبول مر في اول كتاب الدعوات **قوله** بيسره بالتحتانية والمهملة المفتوحتين
ابن صفوان ابن جميل بفتح الجيم اللخمي بالفتح واسكان المعجمة الدمشقي ورانيني بالجمع
بين ضميري المتكلم والقليب البير وابن ابي قحافة بضم القاف وخفة المهملة وبالفاء
هو ابو بكر عبد الله بن عثمان الصديق والذنوب بفتح المعجمة الدلو المملوة والغرب بالفتح
وسكون الرا الدلو العظيمة واستحالت تحولت عن الصغر الى الكبر والعبقري بفتح المهملة
وسكون الموحدة السيد ويفري بفتح التحتانية وكسر الراء والفري بسكونها وتخفيف
اليا وبكسرها وبالتشديد لغتان اي يعمل عمله ويقطع قطعه اي لم ار سيدا يعمل مثل
عمله في غاية الاجادة ونهاية الاصلاح والعطن الموضع الذي تساق اليه الابل بعد السقي
للاستراحة قالوا هذا المنام مثال لما جرى للشيخين في خلافتهما وانتفاع الناس
منهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان هو صلى الله عليه وسلم صاحب الامر
فقام به اكمل قيام وقرر قواعد الاسلام ومهد الاساس واوضح الاصول والفروع فخلفه
ابو بكر رضي الله عنه فقطع دابر اهل الردة وخلفه عمر فاتسع الاسلام في زمانه فشبه
امر المسلمين بالقليب لما فيها من الما الذي به حياتهم واميرهم بالمستقي لهم وليس في
لفظ وفي نزعه ضعف الى اخره حط من فضيلة ابي بكر وترجيح لعمر عليه انما هو اخبار عن
قصر مدة ولايته وطول مدة عمر وكثرة انتفاع الناس به لاتساع بلاد الاسلام واما
والله يغفر له فهي كلمة يدعم بها الكلام ونعمت الدعامة وليس فيها تنقيص ولا اشارة
الى ذنب مر في كتاب الفضايل **قوله** محمد بن العلا بالمد وبريد مصغر البرد
بالموحدة وابو بردة بالضم وتسكين الرا فان قلت الظاهر يقتضي ان يقال توجروا
بدون الفا واللام قلت تقديره اشفعوا توجروا فلتوجروا اي اشفعوا في قضا حاجة
الناس يحصل لكم الاجر ثم امر بعد ذلك بتحصيل الاجر وفيه وجوه اخر تقدمت في كتاب الادب
وغرضه انه صلى الله عليه وسلم يحكم بما حكم الله من موجبات قضائها وعدمه وعليكم
ان تشفعوا اما بكون سبب قضا الحاجة او بالتخفيف فيما اجاز فيه الشفاعة **قوله**
يحيى هو اما ابن موسى الختي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية واما ابو جعفر البلخي وليغزم

اي

اي لينقطع به ولينجزه ولا يعلقه مرة قريبا وبعيدا **قوله** عبد الله هو المسندي
وابو حفص بالمهملتين عمر وبن ابي سلمة بفتحتين التنيسي مر في الجنايز والاوزاعي
بالزاي والمهملة عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية
ويماري اي يجادل ويناظر والحر ضد العبد ابن قيس بن حصن بكسر المهملة الاولى الفزاري
بفتح الفا وخفة الزاي وبالرا والخضر بفتح الخا وكسرها وسكون الضاد المعجمة وبفتحها وكسر
الضاد سمي به لانه جلس على الارض فصارت خضرة وكان اسمه بليا بفتح الموحدة واسكان
اللام وبالتحتانية مقصورا وكنيته ابو العباس واعلم انه وقع لابن عباس في القصة
تنازعان الاول في صاحب موسى اهو الخضر ام لا والثاني في نفس موسى اهو ابن عمران
كليم الله او غيره ومر مبسوطا **قوله** لقيه بالضم وكسر القاف وشدة التحتانية
اي لقاه وسال من الله السبيل اليه والطريق الى اجتماعه والملا الجماعة وبل عبدنا
في بعضها بلى وفتى موسى هو يوشع بن نون بضم النون فان قلت اين الترجمة في الحديث
قلت بقية الاية التي قص الله فيها قصتهما وهو ستجدني ان شا الله صابرا او قال رادا
ربك **قوله** خيف بني كنانة بكسر الكاف وبالنونين وهو المحصب بفتح المهملة الثانية
وهو بين مكة ومنى والخيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الما وتقاسموا اي
تحالفوا على الكفر اي على انهم لا يناكحوا بني هاشم وبني المطلب ولا يبايعوهم ولا يبيعوا لهم
حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وكتبوا بها صحيفة وعلقوها على الكعبة وتمام
القصة مر في الحج في باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** ابن عيينة سفيان
وعمرو وهو ابن دينار وابو العباس اسمه السايب بالمهملة بعد الالف الشاعر المكي وعبد الله
ابن عمر اي ابن الخطاب وفي بعضها عبد الله بن عمرو بالواو اي ابن العاص والاول هو الصواب
وقافلون اي راجعون وكان بالتشديد ومر في غزوة الطايف ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

باب قول الله عز وجل ولا تنفع الشفاعة غرضه من ذكر
هذه الاية بل من الباب كله اثبات كلام الله القايم بذاته تعالى ودليله انه قال ماذا
قال ربكم ولم يقل ماذا خلق ربكم وفيه رد للمعتزلة حيث قالوا انه متكلم بمعنى انه
خالق للكلام في اللوح المحفوظ مثلا وفيه اثبات الشفاعة وكذا الاية الثانية حيث
قال الا باذنه اي بقوله وكلامه وفزع اي ازيل الخوف والتفعيل للازالة والسلب

حفص حم

وسكن الصوت اي المخلوق لاسماع اهل السموات اذ الدلايل القاطعة قايمة على تنزهه
عن الصوت لانه يستلزم الحدوث لانه من الموجودات السيالة الغير القارة فان قلت
ما فايدة السؤال وهم سمعوا ذلك قلت سمعوا قولا ولم يفهموا معناه كما ينبغي لاجل فزعهم
قوله ويذكر تعليق بصيغة التمريض وجابر بن عبد الله الصحابي الخزرجي الانصاري
احد المكثرين للحديث وهو مع كثرة رواياته وعلو مرتبته رحل الى الشام لحديث واحد
يسمعه من عبد الله بن انيس مصغر انس بن سعد الجهني العقبي الانصاري حليفا واما
الحديث المرحول لاجله فقيل هو يحشر الله العباد اي الخلق وقيل من تمتمة بناء المقاصد
وهو مما معناه انه لا يدخل الجنة واحد من اهل النار بطلبه بمظلمة ولا يدخل احد النار
واحد من اهل الجنة يطلبه بمظلمة حتى اللطمة ومر شي منها في كتاب المظالم وقال
ابن بطال هو حديث الستر على المسلم مر في كتاب العلم قوله ينادبهم اي
يقول ليدل على الترجمة وبصوت اي مخلوق غير قايم به فان قلت ما السر في كونه خارقا
للعادة اذ في ساير الاصوات التفاوت ظاهر بين القريب والبعيد قلت ليعلم ان المسموع
منه كلام الله كما ان موسى كان يسمع من جميع الجهات لذلك قوله انا الملك وانا الديان
اي لا ملك الا انا ولا مجازي الا انا اذ تعريف الخبر دليل الحصر واختار هم هذا اللفظ
لان فيه اشارة الى الصفات السبعة الحياة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر
والكلام ليمكن المجازاة على الكليات والجزييات قولا وفعلا قوله عمرو وهو ابن دينار
ويبلغ به النبي اي يوصله اليه صلى الله عليه وسلم وضربت الملايكة باجنحتها اي تحركوا
متواضعين خاضعين لحكمه والخضعان جمع الخاضع وكان الصوت الحاصل من ضرب
اجنحتهم صوت السلسلة الحديدية المضروبة على الحجر الاملس قال علي اي ابن عبد الله
المديني قال غير سفيان صفوان ينفذهم ذلك بزيادة لفظ الانفاذ اي ينفذ الله
ذلك الامر او القول الى الملايكة وفي بعضها من النفوذ اي ينفذ ذلك اليهم او عليهم
ويحتمل ان يراد ان غير سفيان قال صفوان بفتح الفا فاختلاف الطريقين في الفتح
والسكون لا غير ويكون ينفذهم غير مختص بالغير بل مشترك بين سفيان وغيره والله
اعلم الخطابي الصلصلة صوت الحديد اذا تحرك فروايته بالصاد قال والخضعان
مصدر نحو الغفران قوله قال علي اي ابن المديني حدثنا سفيان قال حدثنا

عمرو

عمرو يعني انه حدثه عن عمرو بلفظ التحديث لا بالعنعنة كما في الطريقة الاولى ونعم
اي قال سفيان نعم قال عمرو سمعته وهذا يشعر بان كلامه كان على سبيل الاستفهام
من سفيان قوله يرفعه اي الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا فرغ بالراء والمعجمة
من قولهم فرغ الزاد اذا لم يبق منه شي فان قلت كيف جاز القراءة اذا لم يكن مسموعا
قطعا قلت لعل مذهبه جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا مر في سورة
الحجر قوله اذن بكسر المعجمة استمع واستماع الله مجاز عن تقريبه القاري واجزال
ثوابه او قبول قراءته وليس في بعضها لنبي وصاحب لعله اراد صاحب لابي هريرة
يعني المراد بالتغني الجهر به بتحسين الصوت وقال سفيان ابن عيينة المراد الاستغنا
عن الناس وقيل المراد بالنبي الجنس ثم بالقران القراءة مر في كتاب فضايل القران واعلم
ان البخاري فهم من الاذن القول لا الاستماع بدليل انه ادخله في هذا الباب قوله
عمرو بن حفص بالمهملتين وينادي بلفظ المجهول وبعثا اي طايفة شانهم ان يبعثوا الى النار
وتمامه قال وما بعث النار قال من كل الف تسعمايه وتسعة وتسعين فحينئذ ذلك
الواحد منا يا رسول الله قال فان منكم رجلا ومن ياجوج وماجوج الف مر في كتاب الانبيا في باب
ذي القرنين قوله عبيد مصغر ضد الحر وابو اسامة هو حماد وامره اي امر الله
رسوله ان يبشرها ببيت من قصب الدر المجوف مر في اواسط كتاب فضايل الصحابة
قوله معمر بفتح الميمين واسكان المهملة بينهما قيل هو ابن المثنى ابو عبيدة مصغر التيمي
اللغوي وقال تعالى انك لتلقى القران من لدن حكيم عليم معناه بقوله يلقى عليك قالوا
ان جبريل يلقى اي ياخذ من الله تلقيا روحانيا ويلقي على محمد صلى الله عليه وسلم القا جسمانيا
قوله انتحوا اما الخنظلي واما الكوسج ومحبة الله للعبد ارادة ايصال الخير اليه
بالتقريب والانابة وكذا محبة الملايكة وذلك بالاستغفار والدعا لهم ونحوه وفي
اهل الارض اي في قلوبهم ويعلم منه ان من كان مقبول القول فهو محبوب الله
اللهم اجعلنا منهم قوله قتيبة مصغر القتبة الرحل ويتعاقبون اي يتناوبون
في الصعود والنزول لرفع اعمال العباد الليلية والنهارية وهو في الاستعمال
نحو اكلوني البراغيث قوله الذين باتوا انما خصصهم بالذكر مع ان حكم الذين
ظلوا ايضا كذلك لانهم كانوا في الليل الذي هو زمان الاستراحة مشتغلين بالطاعة

فعل النهار بالطريق الاولى واكتفى باحد الضدين عن الاخر فان قلت فما فائدة السؤال
قلت يحتمل ان يكون الزاما لهم وردا لقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها مر في كتاب
مواقيت الصلاة **قوله** محمد بن بشار باعجام الشين وغندر بضم المعجمة وسكون النون
وضم المهملة وفتحها محمد بن جعفر وواصل ضد الفاصل ابن حيان بتشديد التحتانية الاحدب
خلاف الاقعس والمعرور بفتح الميم وتسكين المهملة وضم الراء الاولى ابن سويد مصغر
السود الاسديان الكوفيان **قوله** دخل الجنة فيه ان عصاة الامة لا يخلدون في النار
ان دخلوا فيها والسرقة اشارة الى معصية تتعلق بالمال والزنا الى ما يتعلق بالنفس
فان قلت كيف يدل على الترجمة قلت من حيث ان جبريل تبشيره لا يكون الا باخبار
الله تعالى بذلك وامره له به **قوله** ابو الاحوص بالمهملتين وفتح الواو وسلام
بالتشديد الكوفي وابو اسحق عمرو السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة الهمداني
بسكون الميم وبالمهملة والبراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي وفلان
كناية عنه واويت بالقصر وهذا شك من شعبة فان قلت الانزال عبارة عن تحريك
الجسم اي من علو الى سفل فما وجه انزال الكتاب قلت اما انهما نحو انزلت حاملة او
استعارة مصرحة في الانزال والكتاب قرينة او استعارة مكنية في الكتاب واضافة
الانزال اليه من خواص الاجسام قرينة وغرض البخاري من هذا الباب بيان جواز اسناد
الانزال الى الله تعالى واطلاق المنزل عليه **قوله** الفطرة اي فطرة الاسلام والطريقة
الحقة الصحيحة المستقيمة واصبت اجرا اي اجرا عظيما بدليل التنكير وفي بعضها خيرا
مكانه مر في اخر الوضوء بدونا بو جالا **قوله** عبد الله بن ابي اوفى بسكون الواو
وبالفاء مقصورا ويوم الاحزاب يوم اجتمع فيه قبائل العرب على مقاتلة النبي صلى الله عليه
وسلم وسريع الحساب اي سريع زمان الحساب او سريع هو في الحساب فان قلت
قد ذم النبي صلى الله عليه وسلم السجع قلت ذم سجعا يكون كسجع الكهان في تضمنه
باطلا او في تحصيله بالتكلف وزلزلهم وفي بعضها زلزل بهم **قوله** الحميدي بالضم
فان قلت ما الذي زاده قلت التصريح بلفظ التحديث والسماع **قوله**
هشيم مصغرا وابو بشر بكسر الموحدة جعفر والمخافتة الاسرار فان قلت القياس
ان يقال حتى لا يسمع المشركون قلت هو غاية للنهي لا للمنهي والمقصود منه التوسط

بين الامرين لا الافراط ولا التفريط وهكذا هو جميع احكام الدين وقواعد الملة الاسلامية
فروعا واصولا فلا يكون الشخص في صفات الله مشبها ولا معطلا وفي افعاله لا جبريا
ولا قدريا وفي المعاد لا مرجيا ولا وعيديا بل بين الخوف والرجاء وفي الامامة لا خارجيا ولا
رافضيا بل سنيا وفي الماليات لا مسرفا ولا مقترا بل بين ذلك قواما وهلم جرا وصلى الله على
صاحبها صلاة هي افضل الصلوات

باب قول الله عز وجل
يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال تعالى انه لقول فصل اي حق وما هو بالهزل اي باللعب
قوله يؤذيني هذا من المتشابهات وكذلك بيدي الامر والدهر فاما ان يفوض واما ان
يأول بان المراد من الايذاء المنسوب اليه تعالى ما لا يليق به وباليد القدرة وبالدهر المدهر
اي مقلب الدهور والقرينة بعد الدلائل العقلية على تنزيهه من كون نفس الزمان لفظ اقلب
الليل والنهار اذ هو كالمبين للمقصود منه وفي بعض الروايات بالنصب اي انا ثابت
في الدهر باق فيه ومثل هذا الحديث يسمى بالحديث القدسي والمقصود منه اثبات اسناد
القول اليه تعالى مر اولا في سورة الجاثية وثانيا في كتاب الادب الخطابي كانوا
يضيفون المصائب الى الدهر وهم فرقتان الدهرية والمعترفون بالله تعالى لكنهم
ينزهونه عن نسبة المكاره اليه والفرقتان كانوا يسبون الدهر ويقولون تبا له وياخيبة الدهر
فقال الله تعالى لهم لا تسبوه على معنى انه هو الفاعل فان الله هو الفاعل فاذا سببتم الذي
انزل بكم المكاره رجع الى الله فمعناه انا مصرفه **قوله** ابو نعيم مصغرا الفضل بن دكين
والفضل بالمعجمة وهو يروي عن الاعمش سليمان وفي نسخة عن سفيان عن الاعمش وكلاهما
صحيح لانه سمع منه ومن السفيانين منه فان قلت جميع الطاعات المعتبرة لله وهو
يجزي به فما وجه التخصيص قلت سبب الاضافة انه لم يعبد احد غير الله به اذ لم تعظم
الكفار في عصر من الاعصار معبودا لهم بالصيام بخلاف السجود والصدقة ونحوهما وله
اجوبة اخرى تقدمت في الصوم ومن اجلي اي خالصا لي والصوم جنة اي ترس ومعناه انه
يمنع دخول النار او المعاصي لانه يكسر الشهوة ويضعف القوة **قوله** حين يفطر وذلك
هو على توفيق اتمامه وقيل فرح له وهو على دفع الم الجوع ولذة الاكل ويلقى ربه اي في القيامة
وفيه اثبات رؤية الله تعالى والخلوف بضم الخاء على الاصح وقيل بفتحها وهو رائحة الفم المتغيرة
وان قلت لا يتصور الطيب على الله قلت هو على سبيل الفرض اي لو تصور الطيب

بين الامرين

عند الله لان الخلوف اطيب وله ثمانية اجوبة اخرى سبقت في الصيام فان قلت
ورد في حق الشهيد اللون لون الدم والريح ريح المسك فاذا كان الخلوف اطيب منه يلزم
ان يكون الصايم افضل من الشهيد قلت الاطيبية بما هو من جهة ان منشاه طاهر والدم
نجس لا من جهة اخرى فلا يلزم كونه افضل منه ثم الافضلية من جهة واحدة لا تلزم الافضلية
على الاطلاق من جميع الوجوه قوله رجل بكسر الرا وسكون الجيم وهو من الجراد كالجماعة الكثيرة
من الناس قال داه اي قال الله له وبه يحصل الترجمة مر في كتاب الغسل في باب من اغتسل
عريانا بابواب نحو يقوعها قوله ابو عبد الله الاغر بالمعجمة وشدة الرا سلمان الجهني
ويتنزل في بعضها ينزل فان قلت هو منزه عن الحركة والجهة والمكان قلت هو من
المتشابهات فاما التفويض واما التاويل بنزول ملك الرحمة ونحوه مر في كتاب الدعوات
في باب الدعا نصف الليل وفيه التحريض على قيام اخر الليل قال تعالى والمستغفرين بالاسحار
ومن جهة العقل ايضا هو وقت صفا النفس لخفة المعدة لانهضام الطعام والحداره
عن المعدة وزوال الكلال الحواس وضعف القوى وفقدان المشوشات وسكون الاصوات
ونحو ذلك قوله ابو الزناد بالنون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والاخرون
اي في الدنيا السابقون في الاخرة فان قلت ما وجه ذكره في هذا الباب قلت سبق
مرارا امثاله وهو اما انه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الذي بعده في سياق
واحد فنقله كما سمع او سمع الراوي من ابي هريرة بالاسناد متقدما على الاحاديث فلما
ارادوا نقل حديث منها ذكروه مع الاسناد والله اعلم قوله قال الله هو المقصود
وانفق اي على عباد الله ينفق الله عليك يعطيك خلفه بل اكثر منه اضعافا مضاعفة
حكي عن بعض الصوفية انه تصدق برغيفين محتاجا اليهما فبعث بعض اصحابه اليه
سفرة فيها ادام وثمانية عشر رغيفا فقال لحاملها اين الرغيفان الاخران فاني كنت محتاجا
فاخذتهما في الطريق منها فقيل له بم عرفت انها كانت عشرين قال من قول الله تعالى
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قوله زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح
وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة محمد وعمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن القعقاع
بالقافين والمهملتين وابو زرعة بضم الزاي واسكان الرا وبالمهملة اسمه هرم
البجلي فان قلت من القايل بقوله هذه خديجة قلت جبريل فان قلت

ما معنى

ما معنى ما قاله ثانيا او انا قلت يعني قال انا فيه طعام او اطلق الانا ولم يذكر
ما فيه ولم يوجد في بعض النسخ الثاني وفي بعض الروايات او ادام مكانه وهذا الترديد
شك من الراوي واو شراب بالرفع والجر فان قلت ما المراد بالقصب قلت
يريد به قصب الدر المجوف وقيل اصطلاح الجوهريين ان يقولوا قصب الدر
وقصب من الجوهر يخبط منه وفيه ايضا اشارة الى قصب سبقها في الجنة الى الاسلام
والصخب بالمهملة والمعجمة المفتوحتين الصياح واللغط والنصب التعب فان قلت
اين الترجمة قلت الاقرا اذ معناه التسليم عليها واعلم ان هذا الحديث فيه اختصار
ويوضحه ما تقدم في مناقب الصحابة ان ابا هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها انا فيه ادام او طعام او شراب فاذا
هي اتتك فاقرا عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت كذا ومع هذا فالحديث
غير مرفوع بل موقوف قوله معاذ بالضم وبالمهملة ثم المعجمة وهمام بن منبه بفاعل
التنبيه ولعبادي الاضافة للتشريف اي المخلصين وفي بعضها لعبادي الصالحين
مر في سورة تنزيل السجدة قوله محمود بن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية
المروزي والقيم القايم بذاته المقيم لغيره مر الحديث في كتاب التهجد ببيان انه من
جوامع الكلم وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون
وعبد الله بن عمر النميري مصغر النمر بالنون ويونس بن يزيد من الزيادة الايلي
بفتح الهمزة واسكان التحتانية وبا للام وعلقمة بسكون اللام ابن وقاص بتشديد القاف
الليثي بالمثلثة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بالضم وسكون الفوقانية قال
الزهري وكل من الايمة المذكورين حدثني بعضا من حديث الافك عن عايشة رضي الله
عنها ونزل الله فيه الترجمة وهو المقصود منه هنا وسبق بطوله في الشهادات
قوله المغيرة بضم الميم وكسرها ابن عبد الرحمن الحزامي بكسر المهملة وخفة الزاي المدني
فان قلت قال العلماء من عزم على معصية ولو بعد عشر سنين واصر عليها عصى
في الحال وهو له سيئة وان لم يعملها قلت قالوا المراد من الحديث ما لم يصر عليه
مثل الخطرات والوساوس التي لا ثبات لها فانهم جعلوا الاصرار عليه عملا من اعمال القلب
وفي الجملة الحديث على ظاهره لانه لم يكتب له تلك السيئة التي اراد بها الملنوب بشي

وهو المواخذ به لا تلك السيئة **قوله** من اجلي اي امتثالا لحكمي وخالصا لي وكتبت له حسنة
لانه ترك وتركها طاعة وترك الشر خير وفا كتبوها حسنة لان القصد الى الحسنة حسنة
وهي عمل من الاعمال القلبية والي سبعمائة اي منتهيا الى سبعمائة والله يضاعف لمن يشا
مر في كتاب الرقاق في باب من هم بحسنة **قوله** معاوية بن ابي مزرد بفاعل التزريد بالزاي
ثم الرا المدني وسعيد بن يسار ضد اليمين وفرغ منه اي اتم خلقه وهو تعالى لا يشغله
شان عن شان قال النووي الرحم التي توصل وتقطع انما هي معنى من المعاني لا يتاتى منه
الكلام اذ هي قرابة يجمعها رحم واحدة والله فيصل بعضها ببعض فالمراد تعظيم شانها وفضيلة
واصلها وتاثيم قاطعها على عادة العرب في استعمال الاستعارات انتهى وقال الله لها مه وهي
اما كلمة الردع والزجر واما للاستفهام فقلب الالف ها فقالت الرحم هذا مقام العائذ
اي المعتصم الملتجي المستجير بك من قطع الارحام مر في اول كتاب الادب قال بعضهم فان
قيل الفاني فقال توجب كون قول الله عقيب قول الرحم فيكون حادثا قلت
لما دل الدليل على قدمه وجب حمله على معنى افهامه اياها او على قول ملك مامور بقوله
لها قال وقول الرحم مه ومعناه الزجر محال توجهه الى الله فوجب توجهه الى من عاذت
الرحم بالله من قطعه اياها اقول منشا الكلام الاول قلة عقله ومنشا الثاني
فساد نقله **قوله** صالح بن كيسان وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بسكون الفوقانية
وزيد بن خالد الجهني وكافر بي وهو من قال مطرنا بنوء كذا ومؤمن بي اي من قال
مطرنا بفضل الله ورحمته **قوله** احب عبدي لقائي اي الموت تقدم في كتاب الرقاق
وتمامه فقالت عائشة رضي الله عنها او بعض ازواجه انا لنكره الموت فقال ليس
ذلك ولكن المومن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فاحب لقا الله تعالى
والكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فكره لقا الله **قوله** ظن عبدي اي ان
كان مستظهرا برحمتي وفضلي فارحمه بالفضل **قوله** رجل هو كان نباشا في بني اسرائيل
وحرقوه كنى بالغائب عن نفسه على نوع من الالتفات فان قلت ان كان مومنا فلم شك في
قدرة الله وان كان كافرا فكيف غفر له قلت كان مومنا بدليل الخشية ومعنى قدر
مخففا ومشددا الحكم وقضى او ضيق لقوله تعالى ظن ان لن نقدر عليه وقيل ايضا انه
على ظاهره ولكن قاله وهو غير ضابط لنفسه بل قاله في حال غلبة الدهش والخوف

عليه

عليه فصار كالغافل لا يواخذ عليه او انه جهل صفة من صفات الله وجاهل الصفة
هذه مختلف فيه او انه كان في زمان ينفعه مجرد التوحيد او كان في شرعهم جواز
العفو عن الكافر او معناه لئن قدر الله علي مجتمعا صحيح الاعضا ليعذبني وحسب انه
اذا قدر عليه محترقا ممزقا لا يعذبه والله اعلم جملة حالية معترضة تقدم في كتاب
الانبياء اربع مرات **قوله** احمد بن اسحق السرماري قال الغساني هو بفتح المهملة
وكسرها واسكان الرا الاولى وعمرو بن عاصم الكلابي بكسر الكاف وروى عنه البخاري
بلا واسطة في الصلاة وغيرها وهمام هو ابن يحيى وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة
واسكان الميم الانصاري وفاغفره اي الذنب لي واعف عنه واعلم بهمزة الاستفهام وفعل
الماضي وياخذ به اي يعاقب به وفيه قبول التوبة وان تكررت الذنوب **قوله**
عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض البصري ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان
التيمي وقتادة بن دعامة بكسر المهملة الاولى السدوسي بفتح المهملة الاولى وضم الثانية
وعقبة بضم المهملة وتسكين القاف الازدي والرجال كلهم بصريون الا ابا سعيد وفيمن
سلف اي في جملتهم ويعني اعطاه الله ما لا تفسير لقوله حمله وهو صفة لقوله رجلا ولم
يبتئر من افتعال باء ر بالموحدة والرا لم يخبا وقيل لم يقدم ولم يعد قال
ابرهيم بن فرقول بعض القافين في مطالع الانوار وقع للبخاري في كتاب التوحيد لم
يبتئر او يبتئز على الشك في الرا والزاي وفي بعضها لم يا بتر اي لم يقدم **قوله**
وفاسحقوني او فاسحكوني بمعنى واحد وذري الريح الشيء واذرته
اطارته واذهبته **قوله** وتلي قسم من المخبر بذلك عنهم تاكيدا وفرق اي خوف
شك من الراوي فيه وتلافاه بالفا تداركه فان قلت مفهومه عكس المقصود قلت
ما موصولة اي الذي تلافاه هو الرحمة او نافية وكلمة الاستثنا محذوفة عند
من جوز حذفها او المراد ما تلافى عدم الابتئار لاجل ان رحمه او بان رحمه وقال
قتادة فحدثت به اباعثمان عبد الرحمن النهدي بالنون وسلمان هو الفارسي الصحابي
المشهور وموسى اي ابن اسماعيل ولم يبتئر اي بالرا بلا شك وخليفة بفتح المعجمة
وبالفا ابن خياط من خياطة الثوب البصري لم يبتئز بالزاي جزما وقال قتادة معناه
لم يدخر **باب** كلام الرب سبحانه يوم القيامة **قوله**

يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي واحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي وروى
عنه البخاري بغير واسطة في الوضوء وغيره وابو بكر بن عياش بالمهملة وشدة التحتانية
وبالمعجمة الاسدي القارى وحميد بالضم الطويل وشفعت بلفظ المجهول من التشفيع
وهو تفويض الشفاعة اليه والقبول منه وخردلة اي من ايمان وادخل بلفظ الامر
فانظر الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول الله يشير الى راس اصبعه بالقلة
فان قلت اين الترجمة قلت السياق يدل عليها من التشفيع وقول يا رب والاجابة
مع ان الحديث مختصر **قوله** سليمان بن حرب ضد الصلح ومعبد بفتح الميم والموحدة
وسكون المهملة الاولى ابن هلال العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزاي البصري
لم يتقدم ذكره وناس اي جماعة والبصرة بفتح الموحدة وضمها وكسرها وثابت ضد
الزائل البناني بالضم وتخفيف النونين وقصر كان بالزاوية على فرسخين من البصرة
واول اي سبق وفيه اشعار بانه افعل لا فوعل وفيه اختلاف بين علما التصريف وابو
حمزة بالمهملة والزاي كنية انس وماج اي اضطرب واختلط ولنستلها اي ليبين
هذه المؤتية فان قلت سبق في الروايات الاخوان ادم قال عليكم بنوح ونوح قال
عليكم بابراهيم قلت لعل ادم قال ايتوا غيري نوحا وابراهيم ونحوهما وتشفع من التشفيع
اي تقبل شفاعتك **قوله** يا رب امتي فان قلت الطالبون للشفاعة عنه
عامة الخلائق وذلك ايضا للاراحة عن هول الموقف لا للاخراج عن النار قلت
قال القاضي عياض فيؤذن لي في الشفاعة الموعود بها في ازالة الهول والمقام
المحمود الذي له لا لغيره يعني ويلهمني ابتدا كلام اخر وبيان للشفاعات الاخر الخاصة
بامته وفيه اختصار وقال المهلب فاقول يا رب امتي امتي مما زاد سليمان ابن حرب
على سائر الرواة **قوله** ذرة بالفتح والتشديد وصحف شعبة فرواها بالضم
والتخفيف وادنى اي اقل فان قلت ما فايدة التكرار قلت التاكيد ويحتمل ان يراد
التوزيع على الحبة والخردل والايمان اقل حبة من اقل خردلة من اقل ايمان وفيه
دليل على تجزي الايمان والزيادة والنقصان فان قلت فلم كرر النار قلت
للمبالغة والتاكيد ايضا او للنظر الى الامور الثلاثة من الحبة والخردلة والايمان
او جعل للنار ايضا مراتب **قوله** الحسن اي البصري وكان مختفيا في دار ابي ٥

خليفه

خليفه بفتح المعجمة وبالفا الطائي البصري خوفا من الحجاج بن يوسف الثقفي **قوله**
بما حدثنا هو متعلق بقوله مررنا اي ملتبسين به وفي بعضها فحدثناه بما حدثنا واحيك
اي في الدين والمؤمنون اخوة وهيه بكسر الهاء كلمة استزادة في الحديث وقد ينون
في الوصل وهو جميع اي مجتمع القوي صحيح يعني كان شابا وتتكلوا اي تعتمد واعلى الشفاعة
فتتركون العمل **قوله** وجلالي وكبريائي وعظمتي فان قلت ما الفرق بين هذه الثلاثة
قلت قيل هي مترادفة وقيل نقيض الكبر الصغر ونقيض العظيم الحقير ونقيض الجليل الدقيق
وبضدها تتبين الاشيا واذا اطلقت على الله تعالى فالمراد لوازمها بحسب ما يليق به
وقيل الكبريا ترجع الى كمال الذات والعظمة الى كمال الصفات والجلال الى كمالهما فان
قلت لو لم يقل محمد رسول الله لكفاه قلت لا وهذا شعار كمال الكلمة وتمامها كاطلاق
الحمد لله رب العالمين وارادة السورة بتمامها فان قلت ما تقابلها ان كان في قلبه ادنى الايمان
فهو داخل تحت ما تقدم وان لم يكن فهو كالمنافق لا يخرج منها ابدا قلت والله اعلم
لعل المقصود ان الموحد يخلص من النار وان لم يكن له خير غير ذلك من سائر الاعمال وهذا
الحديث مخرج في الجامع اكثر من اثني عشر موضعا في الصلاة في باب فضل السجود وفي الزكاة
في باب من سال الناس تكثرا وفي كتاب الانبيا في باب نوح وفي باب ابراهيم وفي كتاب التفسير
في باب ان الله لا يظلم مثقال ذرة وفي باب انه كان عبدا شكورا وفي باب عسى ان يبعثك ربك
مقاما محمودا وفي باب الصراط وفي باب صفة الجنة والنار وفي كتاب التوحيد في باب خلقت
بيدي وباب وجوه يومئذ ناضرة وفي هذا الموضع وغيره لكن في بعضها ذكره مطولا
وفي بعضها مختصرا **قوله** محمد بن خالد هو الذهلي بضم المعجمة وسكون الهاء وعبيد الله
ابن موسى الكوفي وكثيرا ما يروي البخاري عنه بدون الواسطة واسرائيل هو سبط ابي
اسحق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم هو النخعي
وعبيدة بالمهملة المفتوحة والموحدة المكسورة السلماني وعبد الله بن مسعود
والحبو المشي على اليدين وعلى البطن او على الاست مرة مرة **قوله** لا **قوله**
علي بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم وبالرا السعدي المروزي وخيثمة بفتح المعجمة
والمثلثة وتسكين التحتانية بينهما ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح المهملة
الاولى ابن حاتم الطائي ومثل الخطاب للمؤمنين وترجمان بفتح التاء وضم الجيم وبفتحهما

وبضمهما والايمن الميمنة والاشام المشامة وعمرو بن مرة بالضم وشدة الرا امر الحديث
في الزكاة **قوله** عثمان ابن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وجرير
بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن عبد الحميد والرجال كلهم كوفيون والحبر بالفتح والكسر العالم
والاصبع فيه عشر لغات ضم الهمزة وفتحها وكسرها وكذلك البا والعاشر الاصبوع والثرى
التراب الندي فان قلت ذكر في سورة الزمر خامسا وهو الشجر على اصبع قلت
ههنا اختصار والمقصود هو بيان استحقار العالم عند قدرته تعالى اذ يستعمل الحمل
بالاصبع عندنا لقدرة بالسهولة وحقارة المحمول كما تقول لمن استثقل شيا انا احمله بخنصري
والحديث من المتشابهات فاما التفويض واما التاويل بمثله **قوله** يهزهن اي يحركهن وفيه
اشارة ايضا الى حقارتها اي لا يثقل عليه لا امساكها ولا تحريكها ولا قبضها ولا بسطها
والنواجذ جمع الناجذة بالجيم والمعجمة وهي اخريات الاسنان فان قلت انه صلى الله عليه
وسلم لا يزيد على التبسم قلت كان ذلك على سبيل الاغلب وهذا على سبيل الندرة او المراد
بها ههنا مطلق الاسنان **قوله** صفوان بن محرز بفاعل الاحراز بالمهملة والزاي
المازني والنجوى اي التناجي الذي بين الله وعبده المومن يوم القيامة والمراد
من الدنو القرب الرتبي لا المكاني والكنف بالفتحتين الساتر اي حتى يحيط به
عنايته التامة وهو ايضا من المتشابهات وفيه فضل عظيم من الله على عباده المومنين
مر في كتاب المظالم ويقرره اي يجعله مقرا بذلك او مستقرا عليه بانبا وادم هو ابن
ابي اياس وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عبد الرحمن وفي هذا
الطريق زيادة لفظ سمعت

باب

وكلم الله موسى تكليما **قوله** يحيى ابن بكير بضم الموحدة وعقيل بالضم وكذا حميد واحتج اي
تحاجا وتناظرا واخرجت اي كنت سبب خروجهم بواسطة اكل الشجرة وبم تلومني اي بما
تلومني وفي بعضها ثم بالمثلثة وفحج اي غلب ادم على موسى بالحجة فان قلت فما قولك
في مناظرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلي حيث قال صلى الله عليه وسلم الا تصلون
فقال علي انفسنا بيد الله ان شا ان يبعثها للصلاة بعثها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان الانسان اكثر شي جدلا قلت ههنا علي رضي الله عنه صار محجوجا لان هذه
كانت في دار التكليف والاعتبار فيها انما هو بالشريعة بخلاف مناظرتهما فانها في دار اخرى

وقد

وقد كشف الغطا وظهرت الحقايق ولا فايدة لتلك المناظرة الا تخجيل ادم فقط ولبس
ذلك مكانه ومرمرارا **قوله** مسلم بفاعل الاسلام الازدي وهشام اي الدستوائي
والرجال كلهم بصريون **قوله** يجمع اي في صعيد العرصات ولو استشفعنا جزاوه محذوف
او هو للتمني ويريحنا من الاراحة بالرا اي يخلصنا من كرب الموقف وفزع المقام الهائل
وخطيئته التي اصاب هو قربان الشجرة فان قلت اين التتمة قلت تمام الحديث وهو
قول ابرهيم عليه السلام لهم عليكم بموسى فانه كليم الله وهذا اصح مرة اخرى من حديث الشفاعة
قوله سليمان اي ابن بلال وشريك بفتح المعجمة ابن عبد الله بن ابي نمر بالنون القرشي
المدني قال النووي جا في رواية شريك اوهام انكرها العلما من جملتها انه قال ذلك
قبل ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه وايضا العلما اجمعوا على ان فرض الصلاة كان
ليلة الاسرا فكيف يكون قبل الوحي اقول وقول جبريل في جواب بواب السما اذ قال ابعث
نعم صريح في انه كان بعده **قوله** اولهم هو وكان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلان اخران قيل انهما حمزة وجعفر وهو خيرهم اي مطلوبك هو خيرهم او قال وحدوا
خيرهم لاجل ان يعرج به الى السماء وكانت اي هذه الروية او هذه القصة في تلك الليلة
لم يقع شي اخر فيها فان قلت ثبت في الروايات الاخر ان الاسرا كان في اليقظة قلت
ان قلنا بتعدده فظاهر وان قلنا باتحاده فيمكن ان يقال كان اول الامر واخره في النوم
وليس فيه ما يدل على كونه نايما في القصة كلها **قوله** لبته بفتح اللام وشدة الموحدة
موضع القلادة من الصدر وفرغ بالتشديد والطست بفتح الطا وقيل بكسرها ويقال
طس بالادغام الانا المعروف والتور بفتح الفوقانية وبالواو وبالرا انا يشرب به
فان قلت الايمان والحكمة معنيان فكيف يحشى بهما قلت معناه ان الطست كان فيها شي
يحصل به كمالهما فالمراد سببهما مجازا واللغاديد جمع اللغد وداو اللغديد بالمعجمة
والمهملتين ويطردان بفتح الرا ويطردان يجريان والنيل نهر مصر والفرات بالتا الممدودة
في الخط وصلا ووقفا نهر عليه ريف العراق وعنصرهما بضم الصاد وفتحها اصلهما وهو مرفوع
بالبدلية واذفر بالمعجمة والفا والرا مسك جيد الى الغاية شديد ذكا الريح
قوله ابرهيم في السادسة وموسى في السابعة فان قلت مر في اواخر كتاب
الفضايل ان موسى كان في السادسة وابرهيم في السابعة قلت قال النووي

ان كان الاسرا مرتين فلا اشكال وان كان مرة واحدة فلعله وجد في السادسة
ثم ارتقى هو ايضا الى السابعة **قوله** سفضيل اي بسبب ان له فضل كلام الله
اياه وسدرة المنتهى اي منتهى علم الملايكة او صعودهم او امر الله او اعمال العباد ونحوه
دنا قيل مجاز عن قربه المعنوي وظهور عظيم منزلته عند الله تعالى وتدلى اي طلب
زيادة القرب وقاب قوسين هو منه صلى الله عليه وسلم عبارة عن لطف المحل وايضاح المعرفة
ومن الله اجابته وبي ما عطف من طرفها ولكل قوس قابان فقيل اصله قابي قوس الخطابي
ليس في هذا الكتاب حديث ابشع مذاقا منه لقوله ودنى الجبار فتدلى فان الدنو
يوجد تحديد المسافة والتدلي يوجب التشبيه بالمخلوق الذي تعلق من فوق الى اسفل
ولقوله وهو مكانه لكن اذا اعتبر الناظر لا يشكل عليه فانه كان في الرويا فبعضها مثل ضرب
لينا ول على الوجه الذي يجب ان يصرف اليه معنى التعبير في مثله ثم ان القصة انما
حكاها بحليتها انس بعبارته من تلقا نفسه لم يعزها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ان شريكا كثير التفرد بمناكير لا يتابعه عليها ساير الرواة ثم انهم اولوا التدلي
فقيل تدلى جبريل بعد الارتفاع حتى راه النبي صلى الله عليه وسلم متدليا كما راه
مرتفعا وقيل تدلى محمد شاكرا لربه على كرامته ولم يثبت في شي صريحا ان التدلي
مضاف الى الله تعالى ثم اولوا مكانه بمكان النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** عهد
اليك اي امرك او اوصى لك وراودت اي طلبت واردت فان قلت ما الفرق بين
الاجساد والابدان قلت قال اهل اللغة البدن من الجسد ما سوى الراس والاطراف
ويلتفت في بعضها يتلفت وعند الخامسة اي المرة الخامسة فان قلت اذ اخفف
كل مرة عشر وفي المرة الاخيرة خمس يكون هذه الرفعة سادسة قلت ليس فيه
هذا الحصر فربما خفف مرة واحدة خمس عشرة او اراد به عند تمام الخامسة **قوله**
ضعفا اجسادهم هو كقول النجاة تعوذ علما انه فان قلت ما قولك في النسخ فانه
تبديل القول قلت ليس هو تبديلا بل هو بيان انتهاء الحكم وام الكتاب هو اللوح
المحفوظ **قوله** فقد والله راودت فان قلت قد حرف لازم دخوله على الفعل قلت
هو داخل عليه والقسم مقحم بينهما للتاكيد فان قلت اين جواب القسم قلت محذوف
اي فو الله لقد راودت واختلف بلفظ المضارع وفي بعضها بالماضي اي ترددت وذهبت

الحشر

ورجعت واستيقظ بالغايب وفي بعضها بالمتكلم ففيه التفات فان قلت ما وجه
تخصيصه بموسى من بين ساير الانبيا قلت اما لانه في السما السابعة فهو اول من
وصل اليه واما لان امته اكثر من امة غيره ابدا وهم له اكثر من غيره واما لان دينه فيه الاحكام
الكثيرة والبشر يعان الوارد اذ الانجيل مثلا اكثره مواعظ وهلم جرا وفيه ان للسماء
ابوابا وحفظة واثبات الاستيذان ودق الباب والتصريح باسم الداق وترحيب اهل
الفضل عند الملاقاة وعلو مرتبة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فوق مراتب الكل
وان الكوثر مخلوق اليوم وشرف ما النيل والفرات والحديث يخرج مطولا ومختصرا
اكثر من عشر مرات اولها في كتاب الصلاة

باب

كلام الله تعالى مع اهل الجنة **قوله** ابن وهب عبد الله وعطا بن يسار ضد اليمين
فان قلت الشر ايضا في يديه لانه لا موثر الا الله تعالى قلت خصصه رعاية للادب
او الكل بالنسبة اليه تعالى خير وكذا قوله تعالى بيدك الخير فان قلت اللقا افضل من الرضا
قلت لم يقل افضل من كل شي بل افضل من الاعطا فجاز ان يكون اللقا افضل من الرضا
وهو من الاعطا او اللقا مستلزم للرضا فهو من باب اطلاق اللازم وارادة الملزوم وفيه
ان الله تعالى ان يسخط على اهل الجنة لانه متفضل عليهم بالانعامات كلها سوا كانت
دنيوية او اخروية وكيف لا والعمل المتناهي لا يقتضي الاجزا متناهي وفي الجملة لا
يجب عليه شي اصلا **قوله** محمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وفليح مصغر الفلح بالفا
والمهملة وان رجلا هو مفعول تحدث اولست الهمزة للاستفهام والواو للعطف
اي اما رضيت بما انت فيه من النعم والطرف بالنصب يعني بنت قيل طرفة عين
واستوى واستحصد والتكوير الزيادة والارادة ودونك اي خذه فان قلت
لا يشبعك معارض بقوله تعالى ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى قلت نفي الشبع
لا يوجب الجوع لان بينهما واسطة الكفاية قيل وينبغي ان لا يشبع يمنع طول
الاكل المستلذ منه مدة الشبع او المقصود منه بيان حرصه وترك القناعة
كانه قال لا يشبع عينك شي والاعرابي مفرد الاعراب وهم جيل من العرب
يسكنون البوادي لا زرع لهم ولا استنبات **قوله** بالامر اي ذكر الله عباده
بان يامرهم بالطاعات وذكر العباد له بان يدعوه ويتضرعوا اليه ويبلغوا رسالته

باب ذكر الله بالامر

إلى الخلائق يعني المراد بذكرهم الكمال لأنفسهم والتكميل للغير وقال بعضهم الباء
في لفظ الأمر بمعنى مع قوله غمة أي ما يغمه الهم وهي في قوله تعالى فعلى الله توكلت
فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إلي ولا تنظرون وفسر
الغمة بالهم والضيق وفسر مجاهد اقضوا بأعمالكم أي ما في أنفسكم من إهلاكي ونحوه من سائر
الشرور وقال معنى الآية فافرق فاقض يعني أظهر الأمر وافصله وميزه بحيث
لا يبقى غمة أي لا تبقى شبهة وستره وكتمان ثم اقض بالقتل ظاهرا مكشوفا ولا تمهلوني
بعد ذلك وفي بعضها يقال افرق وافض فلا يكون مسندا إلى مجاهد والمقصود
من ذكر هذه الآية في الباب أن النبي صلى الله عليه وسلم مذكور بأنه أمر بالتلاوة على الأمة
والتبليغ إليهم وأن نوحا عليه السلام كان يذكرهم بآيات الله وأحكامه كما أن المقصود
بالباب في هذا الكتاب بيان كونه تعالى ذاكرا أو مذكورا بمعنى الأمر والدعاء قوله
إنسان أي مشرك وحيث جاء تفسير للمأمن يعني إن أراد مشرك سماع كلام الله فاعرض
عليه القرآن وبلغه إليه وأمنه عند السماع فإن أسلم فذاك وإلا فرده إلى مأمنه
من حيث أتاك قوله النبأ العظيم أي ما قال تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم
أي القرآن أي فأجب عن سؤالهم وبلغ القرآن إليهم وقال تعالى لا يتكلمون إلا من أذن
له الرحمن وقال صوابا أي قال حقا في الدنيا وعمل به فإنه يؤذن له في القيامة بالتكلم
فإن قلت ما وجه ذكره هاهنا قلت عادة البخاري أنه إذا ذكر آية مناسبة
للمقصود يذكر معها بعض ما يتعلق بتلك السورة التي فيها تلك الآية مما ثبت عنده
من تفسير ونحوه على سبيل التبعية قوله وهم مشركون فإن قلت الإيمان
والكفر يعني الشرك كيف يجتمعان قلت الإيمان بجميع ما يجب الإيمان به لا يجتمع
به أما الإيمان بالله فيجتمع بأنواع من الكفر وقال عكرمة المفسر قول ابن عباس
إيمانهم أنهم يقولون الله خالق كل شيء وكفرهم عبادتهم غيره قوله وما ذكر
عطف على قول الله مضافا إليه الباب والخلق لله تعالى والكسب للعباد فإن
قلت الترجمة مشعرة بأن المقصود من الباب إثبات نفي الشريك عن الله فما
المناسب ذكره في أوائل كتاب التوحيد قلت ليس المقصود ذلك بل هو بيان
كون أفعال العباد بخلق الله تعالى إذ لو كانت أفعالهم بخلقهم لكانوا شركاء لله تعالى

باب
قول الله تعالى فلا
تجعلوا لله أندادا

وأندادا

وأندادا له في الخلق ولهذا عطف وما ذكر عليه وفيه الرد على الجهمية حيث قالوا لا قدرة
للعبد أصلا وعلى المعتزلة حيث قالوا لا دخل لقدرة الله فيها إنما المذهب الحق أن لا جبر
ولا قدر ولكن أمر بين الأمرين أي بخلق الله وكسب العبد وهو قول الأشعرية فإن قلت
لا يخلو أن يكون أفعال العبد بقدرته أم لا إذ لا واسطة بين النفي والإثبات فإن كانت
بقدرته فهو القدر الذي هو مذهب المعتزلة وإن لم يكن بها فهو الجبر المحض الذي هو
مذهب الجهمية قلت للعبد قدرة فلا جبر وبها يفرق بين النازل من المنارة والساقط منها
ولكن لا تأثير لها بل الفعل واقع بقدرة الله وتأثير قدرته فيه بعد تأثير قدرة العبد عليه
وهذا هو المسمى بالكسب فإن قلت القدرة صفة تؤثر على وفق الإرادة فإذا نفيت التأثير
عنها فقد نفيت القدرة لانتفاء الملزوم عند انتفاء لازمه قلت هذا التعريف غير جامع
لخروج القدرة الحادثة عنه بالنون ونصب الملائكة فهو استثناء ولكون نزول الملائكة
بخلق الله تعالى وبالتاء المفتوحة والرفع فهو لكون نزولهم بسببهم وتمام الآية وما كانوا
إذا منظرين إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون وفيه أن الله تعالى هو حافظ القرآن
أو محمد صلى الله عليه وسلم من شر الناس لا هو صلى الله عليه وسلم وقال تعالى ليسأل الصادقين
أي الأنبياء المبلغين المؤدين للرسالة عن تبليغهم والتفسير بهم إنما هو بقرينة
السابق عليه وهو قوله تعالى وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم
وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقا غليظا وهو بيان للكسب حيث أسند
الصدق إليهم والميثاق ونحوه وقال تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به وهو أيضا
للكسب إذا أضيف التصديق إلى المؤمن لا سيما وأضاف العمل أيضا إلى نفسه حيث
يقال عملت واعلم أن الكسب له جهتان فأثبتهما بالآيات وقد اجتمعا في كثير من الآيات
نحو ويمدهم في طغيانهم يعمهون قوله عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وإسكان
المهملة وكسر الموحدة وبالتحتانية منصرفا ومنهم من يمنعه الصرف للعجمة أي فإن
قلت هو بدون مخافة الطعم أعظم أيضا قلت مفهومه لا اعتبار له إذ شرط اعتباره
أن لا يكون خارجا مخرج الغالب ولا بيانا للواقع نحو لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة
ثم لا شك أنه إذا انضم إليه قلة الوثوق بأن الله هو الرزاق كان أعظم وكذا الزنا
بزوجة الجار لأنه زنا وإبطال لما أوصى الله به من حفظ حقوق الجيران والحليلة بفتح المهملة الزوجة

باب قول الله تعالى وعز وجل وما كنتم تستترون اي تخافون
وقيل تحسبون وتمام الاية ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان
الله لا يعلم كثيرا مما تعملون قوله الحميدي بالضم عبد الله وسفيان بن عيينة ومنصور
هو ابن المعتمر ومجاهد بن جبر بفتح الجيم المفسر المكي يحكى انه رأى هاروت وماروت وابو
معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة وبالراء الازدي
وعبد الله هو ابن مسعود عند البيت اي الكعبة شرفها الله تعالى اذ هو المتبادر الى الذهن ويحتمل
الجنس والثقفي بالمثلثة والقاف المفتوحتين وبالفاء وبطونهم مبتدأ لشحم خبره
ان كان البطون مرفوعا والكثيرة مضافة الى الشحم او شحم بطونهم مبتدأ وكثيرة خبره والكثير
الشحم التانيث من المضاف اليه ان كانت الكثيرة غير مضافة ومر مرتين في حم السجدة
ويروى بالضم بطون فان قلت ما وجه الملازمة فيما قال ان كان يسمع قلت هو ان
نسبة جميع المسموعات الى الله تعالى على السوا قيل والمقصود من الباب اثبات علم الله
والسمع وابطال القياس الفاسد في تشبيهه بالخلق في سماع الجهر وعدم سماع السر
واثبات القياس الصحيح حيث شبه السر بالجهر بعلة ان الكل اليه تعالى سوا فان قلت
فلم جعل قائله من جملة قليلي الفقه قلت لانه لم يقطع به وشك فيه قوله قال تعالى
كل يوم هو في شان يخفض ويرفع ويزيد لو يعز وحد به اي احداثه اعلم ان صفات الله
تعالى اما سلبية وتسمى بالتنزيهات واما وجودية حقيقية كالعلم والقدرة وانها قديمة
لا محالة واما اضافية كالخلق والرزق وهي حادثة ومن حدوثها لا يلزم تغير في ذات الله
تعالى وصفاته التي هي بالحقيقية صفات له كما ان تعلق العلم وتعلق القدرة بالمعلومات
والمقدورات حادثة وكذا كل صفة فعلية لمحين تقرر هذه القاعدة فالانزال مثلا حادث
والمنزل قديم وتعلق القدرة حادث ونفس القدرة قديمة والمذكور وهو القران قديم
والذكر حادث وقال المهلب غرض البخاري رحمه الله من الباب الفرق بين وصف كلامه
بانه مخلوق ووصفه بانه حادث يعني لا يجوز اطلاق المخلوق عليه ويجوز اطلاق الحادث عليه
اقول الغالب ان البخاري لا يقصد ذلك ولا يرضى بالنسبة اليه اذ لا فرق بينهما
عقلا وعرفا ونقلا وقال شارح التراجم مقصوده ان حدوث القران وانزاله انما
هو بالنسبة الينا وكذا اما احدث من امر الصلاة فانه بالنسبة الى علمنا قوله حاتم

باب

بالمهملة

بالمهملة والفوقانية ابن وردان بفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة والنون المصري ولم
يشب اي لم يخلط بالغير كما خلط اليهود حيث حرفوا التوراة قوله احدث الاخبار
اي لفظا اذ القديم هو المعنى القائم به تعالى او نزولا او اخبارا من الله تعالى وقد حدثكم
الله حيث قال فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا
به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون قوله جاءكم من العلم اسناد
المجي الى العلم مجاز كاسناد النهي اليه قوله فلا والله اي ما يسألكم رجل منهم مع ان كتابهم
محرف فلم تسالون انتم منهم مر في اخر كتاب الاعتصام بالكتاب في باب قول النبي صلى الله
عليه وسلم لا تسالوا اهل الكتاب عن شي قوله ما ذكرني في بعضها اذا ذكرني وفي بعضها
ما اذكرني فان قلت قال هو معكم اينما كنتم قلت تلك المعية معية العلم وهذه معية
الرحمة وموسى ابن ابي عائشة الهمداني كان اذا رئي ذكر الله تعالى ويعالج اي يحاول
ويزاول كان صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه القران يعجل به ليحفظه فيحرك لسانه وشفتيه
ويتوجه عليه وعلى حفظه وضبطه بمعالجة شديدة فوعده الله تعالى بضمان حفظه
وفهمه مر مشروحا في اول الجامع والمقصود من الباب بيان كيفية تلقي النبي صلى الله
عليه وسلم كلام الله من جبريل عليه السلام قوله قال تعالى فانطلقوا وهم يتخافتون
اي يتشاورون فيما بينهم بكلام خفي قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء
الاولى النيسابوري وهشيم مصغرا وابو بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر
قوله فليسمع بالنصب والرفع فان قلت اذا كان مختفيا عن الكفار فكيف يرفع الصوت
وهو ينافي الاختفا قلت لعل المراد الاتيان بشبه الجهر او ما كان يتغنى به عند الصلاة ومناجاة
الرب اختيار الاستغراقه في ذلك واعلم ان هذه الملة الاسلامية الحنيفية البيضا اصولها
وفروعها كلها واقعة في حاق الوسط لا افراط ولا تفريط كما في الالهيات لا تشبيه ولا تعطيل
وفي افعال العباد لا جبر ولا قدر بل امر بين الامرين وفي امر المعاد لا يكون وعيديا ولا مرجيا
بل بين الخوف والرجا وفي الامامة لا رفض ولا خروج وفي الانفاق لا اسراف ولا تقتير
وفي الجراحات لا قصاص واجبا كما في التوراة ولا عفو واجبا كما في الانجيل بل شرع القصاص
والعفو كلاهما وهلم جرا ومر الحديث قريبا وبعيدا قوله عبيد مصغرا وابو امامة
اسمه حماد وفي الدعا يعني ان المراد بالصلاة ههنا معناها اللغوي اي الدعا لا معناها

الشرعي اي العبادة المفتتحة بالتكبير المختتمة بالتسليم قوله اسحق قال الحاكم هو
ابن نصر وقال الغساني هو ابن منصور واشبه وابو عاصم هو الضحاك النبيل وليس
منا اي من اهل سنتنا وليس المراد من اهل ديننا ولم يتغن اي لم يجهر بقراءة القرآن
وغيره هو صاحب لابي هريرة وقيل اي من لم يستغن به مر في فضائل القرآن قال
شارح التراجم فيه ان الجهر مطلوب واشار البخاري بالترجمة الى ان تلاوة الناس تتصف
بالجهر والاسرار ولذلك يدل على انها مخلوقة لله تعالى وكذا في الانعام من خلق دليل على
ان قولهم مخلوق وكذا في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك دل على انها فعله وكذلك
من لم يتغن اضاف الفعل اليه وكان محمد بن يحيى الذهلي انكر على البخاري فيما قال اللفظ
بالقرآن مخلوق حيث قال من قال ان القرآن مخلوق فقد كفر ومن قال اللفظ به مخلوق فقد
ابتدع ويروى ان البخاري سئل عن ذلك فقال اعمال العباد كلها مخلوقة وكان لا يزيد على ذلك
اقول الحق مع البخاري في ان القراءة حادثة اذ القراءة غير المقروء والذكر غير المذكور
والكتابة غير المكتوب نعم المقروء والمذكور والمكتوب قديم ثم ان جمهور المتكلمين من اهل
السنة على ان القديم هو المعنى القائم بذات الله واما اللفظ فحادث وقد حققنا القول
في كتابنا الكواشف في شرح المواقف قوله آناء اي ساعات وبين اي النبي صلى الله عليه وسلم
ان قيام الرجل بالقرآن فعله حيث اسند القيام اليه والسنتكم اي لغاتكم اذ لا اختلاف
في العضو المخصوص بحيث يصير من الآيات وغرضه من هذا الباب ان قول العباد وفعلهم
منسوبان اليهم وهو كالتعميم بعد التخصيص بالنسبة الى الباب المتقدم عليه قوله
لا تحاسد الا في اثنتين فان قلت الخصلتان من باب الغبطة قلت مراده لا تحاسد
الا فيهما وليس ما فيهما حسدا فلا حسد كقوله لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى
او اطلق الحسد واراد الغبطة وحل اي خصلة رجل ليصح بيانا لاثنتين وفي بعضها
اثنين وهو ظاهر قوله فهو يقول اي الحاسد لو اوتيت من القرآن مثله لقرأت كما يقرأه
وقال الثاني لو اوتيت من المال لانفقت في الحق كما ينفقه والاولى فضيلته دينية والثاني
فضيلة دنيوية وان كان مآلها ايضا بحسب المصرف الى الدين فان قلت الترجمة
مخرومة اذ ذكر من صاحب القرآن حال المحسود فقط ومن صاحب المال حال الحاسد فقط
وهو خرم غريب ملبس فما وجهه قلت هو مخروم لكن ليس غريبا ولا ملبسا اذ المتروك

هو نصف

هو نصف الحديث بالحلية حاسدا ومحسودا وهو حال ذي المال والمذكور هو بيان صاحب
القرآن حاسدا ومحسودا اذ المراد من رجل اتاه هو الحاسد ومن مثل ما اوتي هو القرآن لا المال
ومر الحديث اولا في كتاب العلم واخرا في كتاب التمني قوله سمعت ابي قال علي ابن المديني
سمعت هذا الحديث من سفيان مرارا ولم اسمعه يذكره بلفظ اخبرنا وحدثنا الزهري
بل قال بلفظ قال ومع هذا هو من صحيح حديثه لا قدح فيه قد علم من الطرق الاخر الصحيحات

باب قول الله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم
تفعل فما بلغت رسالته فان قلت الشرط والجزاء متحدان اذ معنى ان لم تفعل ان لم تبلغ
قلت المراد من الجزاء لازمه نحو من كانت هجرته الى دنيا يصيبها فهجرته الى ما هاجر
اليه قوله الرسالة اي الارسال لا بد في الرسالة من ثلثة امور المرسل والمرسل
اليه والرسول ولكل منهم امر للمرسل الارسال وللرسول التبليغ وللمرسل اليه القبول
والتسليم قوله كعب بن مالك الانصاري وحين تخلف اي عن غزوة تبوك فان قلت
ما وجه مناسبته لهذه الترجمة قلت التفويض والانقياد والتسليم ولا يستحسن احدكم
بان يزكي اعماله بالعجلة بل بتفويض الامور الى الله ورسوله قوله معمر بفتح الميمين قيل
هو ابو عبيدة بالضم اللغوي وقيل هو معمر بن راشد البصري ثم اليمني وذلك الكتاب
هذا القرآن يعني ذلك بمعنى خلاف المشهور وهو ان ذلك للبعيد وهذا للقريب
كقوله تعالى ذلكم حكم الله يحكم بينكم اي هذا حكم الله وكقوله تلك آيات الله اي هذه
اعلام القرآن ولا ريب فيه لا شك فيه وهدى للمتقين اي بيان ودلالة لهم فان قلت
ما تعلقه بالترجمة قلت الهداية نوع من التبليغ سواء كان بمعنى البيان او الدلالة ومثله
اي في استعمال البعيد وارادة القريب جريانهم في استعمال الغائب وارادة الحاضر
قوله حرام ضد الحلال ابن ملحان بكسر الميم وبالمهملة الانصاري البدري الاحدي
بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني عامر فقال لهم اتؤمنوني ابلغ
امنا فامنوه فبينا هو يحدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ اومؤا الى رجل منهم فطعنه
فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة مر في قصة بئر معونة بفتح الميم وضم المهملة وبالواو
والنون قوله الفضل بالمعجمة الرخامي بالراء والمعجمة البغدادي وعبد الله الرقي بفتح
الراء وشدة القاف والمعتمر اخو الحجاج وسعيد بن عبيد الله بن جبير مصغر ضد الكسر

هذا لهم

ابن حية بفتح المهملة الثقفي وبكر المزني بالضم وفتح الزاي وبالنون وزياد بالتحتانية
الخفيفة ابن جبير مصغر ضد الكسر ابن حية بفتح المهملة وتشديد التحتانية والمغيرة هو
ابن شعبة وقال ذلك عند مقاتلته عسكر كسرى في ارض العراق لعاملهم والحديث بطوله
مضى واسنادا ذا مر في الجزية قال الغساني في بعضها سعيد بن عبد الله مكبرا وفي بعضها
معتمر من التعمير وصوابه عبيد الله مصغرا ومعتمر من الاعتمار قوله الشعبي بفتح المعجمة
عامر وابو عامر العقدي بفتح المهملة والقاف ومهملة اخرى عبد الملك ووجه الاستدلال
عليه بالاية لان ما انزل عام والامر للوجوب يجب عليه تبليغ كل ما انزل عليه قوله
عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء واسكان المهملة وكسر الموحدة وبالتحتانية منصرفا
وغير منصرف مر مع الحديث في الورقة السابقة قوله تصديقها في بعضها تصديقها
فان قلت كيف وجه التصديق قلت من جهة اعظام هذه الثلاثة حتى ضاعف لها
العذاب واثبت لها الخلود اعلم ان الكلام المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم اما
بالنسبة اليه طرفان طرف الاخذ من جبريل كما مر في الباب السابق وطرف الاعطاء الى الامة
المسمى بالتبليغ والمقصود من الباب الطرف الاخير فان قلت ما وجه ارتباط هذا الحديث
بالباب قلت التبليغ على نوعين بان يبلغ ما نزل بعينه وان يبلغ ما استخرجه من
القواعد المنزلة عليه ثم نزل على وفقه مصرحا بذلك مصدقا له والحديث من القسم الثاني
قوله ابو رزين بفتح الراء وكسر الزاي وبالتحتانية وبالنون والظاهر انه مسعود بن مالك
التابعي الاسدي وقال تعالى يتلونه حق تلاوته اي يعملون به حق عمله وقال تعالى لا يمسه
الا المطهرون اي لا يجد طعمه ونفعه الا من امن بالقران اي المطهرون من الكفر ولا
يحمله بحقه الا الموقن بكونه من عند الله المطهر من الجهل والشك ونحوه لا الغافل كالحمار عملا
وذكر الاحاديث الدالة عليه متعاقبا والى لم انظهر اي لم انوضا الاصليت ولعين
مر في فضائل الصحابة والحج المبرور ما لم يخالطه اثم وقيل هو ما كان من الحلال قوله
فيمن سلف اي في زمان بقائكم في جملة زمان الامم السالفة واخطر في التشبيه محذوف
وهو ما في النهار والقيراط ههنا النصيب والحصة والاجر وكرر ليعلم ان لكل واحد قيراطا
وصليت بلفظ المجهول اي صلاة العصر واهل الكتاب اي اهل التوراة لان وقته عمل اهل
الانجيل ليس الى الزمن وقت عمل الاسلاميين وقد تقدم في اوايل كتاب التوحيد في باب

المشيئة

المشيئة والارادة قال اهل التوراة ربنا هؤلاء اقل عملا وفيه مباحث اخر في كتاب مواقيت
الصلاة في باب من ادرك ركعة من العصر والمقصود من هذا الباب ذكر انواع من
التسليم الذي هو الغرض من الارسال والانزال وهو التلاوة والايمان به والعمل به
قوله لا صلاة اي صحة للصلاة لانها اقرب الى نفي الحقيقة بخلاف الكمال ونحوه ومر في
الصلاة في باب وجوب القراءة قوله سليمان اي ابن حرب ضد الصلح والوليد بفتح الواو ابن
العيزار بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالزاي والراء العبدي الكوفي وعباد بالفتح وشدة
الموحدة ابن يعقوب الاسدي وعباد هذا ابن العوام بتشديد الواو وتخفيف الميم الواسطي
والشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية مثل الاول والصلاة لوقتها اي في وقتها ومستقبلا
لوقتها كما قال الزمخشري في فطلقوهن لعدتهن اي مستقبلات لعدتهن فان قلت
مر انفا ان الافضل الايمان ثم الجهاد قلت المقامات مختلفة والسامعون متفاوتة فبالنسبة
الى المتهاون بالصلاة العاق لوالديه الصلاة والبر افضل وبالنسبة الى غيره الجهاد افضل
ونحو ذلك قوله ضجورا تفسير لهلوعا وقال بعضهم الهلوع فسره الله تعالى اذا مسه الى اخره
وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي والحسن اي البصري وعمرو بن تغلب بفتح
الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام وبالموحدة العبدي اليمني قال الحاكم ابو عبد الله شرط
البخاري ان لا يذكر حديثا رواه صحابي مشهور وله راويان ثقتان فاكثر ثم يرويه
عنه تابعي مشهور وله ايضا راويان وكذا في كل درجة فقال النووي ليس من
شرطه ذلك لاخراجه نحو حديث ابن تغلب اني لاعطي الرجل ولم يروه عنه غير الحسن
قوله ادع اي اترك والجزع ضد الصبر والهلع الضجر والباقي يعلم بالبداية والمقابلة
ايما احب ان لي بدل كلمته النعم الحمر لان الاخرة خير وابقى وهذا النوع من الابل اشرف
انواعها والغرض من هذا الباب اثبات ان اخلاق الانسان من الهلع وضده والعجز
وعدمه والانقياد والامتناع وغيرهما خلق الله تعالى وفيه ان الارزاق ليست على قدر
الاستحقاق والفضائل وفيه ان المنع قد لا يكون مذموما ويكون افضل للممنوع مر في الجمعة

باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه

اي بدون واسطة جبريل عليه السلام ويسمى بالحديث القدسي قوله محمد بن
عبد الرحيم البزاز بالزايين يقال له صاعقة بكسر المهملة الثانية وبالقاف وسعيد ابن الربيع

بالفتح ضد الخريف بباع الشباب الهرويه البصري وروي عنه البخاري في جزا الصيد دون الواسط
والهرولة الاسراع ونوع من العدو وامثال هذه الاطلاقات ليس على سبيل التجوز اذ البراهين
العقلية قايمة على استحالتها على الله تعالى معناه من تقرب الي بطاعة قليله اجازيه بثواب
كثير وكلما زاد في الطاعة ازيد في الثواب وان كان كيفية اتيانه بالطاعة على التاني يكون كيفيه
اتياني بالثواب على السرعة فالغرض ان الثواب راجح على العمل مضاعف عليه كما وكيفا ولفظ
التقرب والهرولة انما هو على سبيل المشاكلة او طريق الاستعارة او على قصد ارادة لوازمها
قوله يحيى اي القطان والتيمي بفتح الفوقانية سليمان بن طرخان بفتح المهملة واسكان الراء
وبالمعجمة والباع والبوع بفتح الموحدة وضمها قدر مد اليدين فان قلت استعمل التقرب
اولا بالي وثانيا بمن فما الفرق بينهما قلت الاصل ومن واستعماله بالي لقصد معنى
الانتهاء والصلات تختلف بحسب المقصود الخطابي البوع مصدر كمد باعه ويحتمل
رواية الضم ان يكون جمع الباع ومعنى الحديث مضاعفة الثواب حتى يكون مشبها بفعل
من اقبل نحو صاحبه قدر شبر فاستقبله صاحبه ذراعا وقد يكون معناه التوفيق
له بالعمل الذي يقربه ومعتمر بفاعل الاعتمار ابن سليمان قوله محمد بن زياد بكسر الزاي
وخفة التحتانية الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة ولكل عمل اي معصية كفارة اي ما يوجب سترها
وعفرانها فان قلت جميع الطاعات لله قلت لم يتقرب قط بالصوم الي معبود غير الله
بخلاف السجدة والصدقة ونحوهما فان قلت جزا الكل منه تعالى قلت ربما فوض جزا غير
الصيام الي الملايكة والخلوف بالضم الرايحة المتغيرة للفم فان قلت هو منزه عن الاطيبية
قلت هو على سبيل الفرض يعني لو فرض لكان اطيب منه فان قلت دم الشهيد ريح
المسك والخلوف اطيب منه فالصايم افضل من الشهيد قلت منشا الاطيبية
ربما يكون الطهارة لانه طاهر الفم والدم نجس فان قلت ما الحكمة في تحريم ازالة
الدم مع ان رايحته مساوية لرايحة المسك وعدم تحريم ازالة الخلوف مع انه اطيب
منه قلت اما لان تحصيل مثل ذلك الدم محال بخلاف الخلوف او ان تحريمه مستلزم
للحرج او ربما يودي الي الضرر كما اذا ادى الي البخر او ان الدم لكونه نجسا واجب الازالة شرعا
ينفر عنه الطباع لابد من المبالغة في حلاقه مر في كتاب الصوم بفوايد كثيرة قوله
حفص بالمهملتين وشعبة اي ابن الحجاج وخليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفا العصري

ويزيد

ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر المزرع اي الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة بالفتح
وضم الرا وبالموحدة وابو العالية من العلو بالمهملة رفيع مصغر ضد الخفض البصري ويونس
ابن متى بفتح الميم وشدة الفوقانية وبالقصر ونسبه الي ابيه يعني متى وهو جملة حالية موضحة
وقيل متى اسم امه ومعنى النسبة الي امه انه ذكر مع ذلك ايضا اسم ابيه والاول هو الصحيح
عند الجمهور وانما خصصه من بين ساير الانبيا عليهم السلام لبلايتو هم غضاضة في حقه
لسبب نزول قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت ولفظ انا يحتمل ان يكون كناية عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم او عن كل متكلم فان قلت هو صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم قلت
لعله قاله قبل علمه بانه سيدهم وافضلهم او قاله تواضعا وهضما لنفسه وله اجر بلا جزء
مر مرارا قوله احمد بن ابي سريج مصغر السرج بالمهملة والرا والجيم ابو جعفر النهشلي
بفتح النون وسكون الها وبالمعجمة الرازي وشبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدتين ابن سوار
بفتح المهملة وشدة الواو وبالرا الفزاري بالفتح وخفة الزاي وبالرا معوية بن قرة
بضم القاف وشدة الرا المزني بالزاي وبالنون وعبد الله بن مغفل بمفعول التغفيل
بالمعجمة والفا المزني ايضا ورجع من الترجيع وهو ترديد الصوت في الحلق وتكرار الكلام
جهرا بعد خفايه وحكى اي يأتي به على الوجه الذي اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفسر كيفية الترجيع بالهمزة ثم الالف وفي بعضها بهمزة فالفين ولعل صلة للمدمر
في سورة الفتح فان قلت ما تعلق هذا الحديث بالباب قلت الرواية عن الرب
اعم من ان يكون قرانا او غيره بالواسطة او دونها لان المتبادر الي الذهن المتداول
على الالسنة ما كان بغير الواسطة قال المهلب معنى هذا الباب انه صلى الله عليه وسلم
روى عن ربه السنة كما روى عنه القران ودخول حديث ابن مغفل فيه للتنبيه على
ان القران ايضا روايته له عن ربه وقيل قول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله وروى عن ربه
سوا قوله تفسير التوراة وغيرها وكتب الله هو عطف الخاص على العام وفي بعضها
لم يوجد لفظ وغيرها فهو عطف العام على الخاص فان قلت الاية لا تدل على التفسير قلت
الغرض انهم يتلونها حتى يترجم عن معناها قوله ابو سفيان هو صخر بن حرب ضد الصلح
الاموي وهرقل بكسر الها وفتح الرا واسكان القاف اسم قيصر الروم والترجمان فيه لغات
وهو المعبر بلغة عن لغة مر بطوله في اول الجامع فان قلت كيف دل فعله على جواز التفسير

باع اذاج

٢

باب

قلت كان عرض النبي صلى الله عليه وسلم في ارساله اليه ان يترجم عنده ليفهم مضمونه

قوله محمد بن بشار باعجام الشين وحيى ابن ابي بشر ضد القليل الطائي والعبرانية لغة اليهود وقال لا تصدقوا ولا تكذبوا لانه يحتمل التصديق والتكذيب اذ لا يجزم بصدقهم ولا بكذبهم

قوله يسخم من التسخيم بالمهملة ثم المعجمة وهو تسويد الوجه ويخزيهما نفضحهما بان يركبهما على الحمار معكوسين وتدوير بهما في الاسواق والرجل هو عبد الله بن صوريا بضم المهملة وسكون الواو وكسر الرا وبالتحتانية مقصورا الاعور اليهودي كان حبرا منهم وبينهما اي بين الزاني والزانية حكم للرجم او بين الاسنين لية الرجم او بين الاصبعين وفي بعضها فيهما ويحاني بالجيم والنون بعد الالف وبالهمز يقال اجنا واحنا وحا يا اذا اكب وللحجارة في اكثر النسخ الحجارة ما للام سفدرا وسرا ومضاف نحو اتقا الحجارة او نعل نحو يقيها الحجارة ومر مصرحا به في اخر علامات النبوة

قوله الماهر اي الحاذق وسفره الكرام من باب اضافة الموصوف الى الصفة والسفرة الكتبة الذين ينسخون من اللوح المحفوظ والكرام اي المكرمين عند الله والبررة المطيعون المطهرون من الذنوب وفي كتاب الترمذي الذي يقرا القران وهو به ماهر مع السفرة الكرام البررة وقال هو حسن صحيح قال بعضهم المهارة جودة التلاوة بحسن الحفظ فلا يتعلثم في قراته ولا يتغير لسانه ويكون قراته سمحة ييسره الله له كما يسره على الملائكة فهو معها في مثل حالها من الحفظ وتسهيل التلاوة وفي درجة الاجر فيكون بالمهارة عند الله كريما

قوله زينوا هذا التعليق واما ابو داود في كتابه وابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وابن ابي حازم بالمهملة والزاي عبد العزيز ويزيد من الزيادة ابن الهاد ومحمد بن ابرهيم التيمي وابو سلمة بفتحتين واذن بكسر المعجمة استمع والمراد لازمه وهو الرضا به والارادة له

قوله وكل اي قال الزهري وكل من هولاء الايمة حدثني قطعة من حديث الافك ويجهر به اي يرويا يراها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوها ويتلى اي بالاصوات في المحاريب والمحافل ومنه تستفاد الترجمة

قوله ابو نعيم مصغرا ومسعر بكسر الميم واسكان المهملة وكسر العاينة والترا بالتخفيف والبرا ابن عازب بالزاي وفي العشا اي صلاة العشا وذلك كان في السفر من في الصلاة

قوله حجاج بفتح المهملة وشده الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وهشيم مصغرا وابو بشر بسكون المعجمة جعفر ومتواريا اي مختفيا عن الكفار وكان يرفع صوته اما اقامة للسنة واما

قول النبي صلى الله عليه وسلم

ظنا بانهم لا يسمعونه واما استغراقا في مناجاة الله مرفرهبا ورغبا وعبد الرحمن ابن ابي صعصعة بفتح الصادين وسكون العين الاولى مهملات وبدا في بعضها مدى اي غاية مرفي اول الاذان فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت رفع الصوت بالقران احق بالشهادة له واولى

قوله فيقبضه بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال الضاد ومنصور هو ابن عبد الرحمن التيمي وامه صفية بنت شيبة بفتح المعجمة الحجبي المكي والحجر بفتح الحا وكسرها مر في الحيض قال الشارح المصري كان البخاري اشار بهذه الاحاديث الى ان الماهر بالقران هو الحافظ له مع حسن الصوت به واما دخول حديث الافك في الباب فلسماعها حسن صوته بقراته وقال شارح التراجم مقصوده بذلك كله تحقيق ما تقدم ان التلاوة فعل العبد بدليل وصفها بالتحسين والجهر وكذا المقارنة للاحوال المحدثة والازمنة والله تعالى اعلم

باب فاقروا ما تيسر من القران قال المهلب يريد ما تيسر منه حفظه على اللسان من لغة واعراب

قوله المسور بكسر الميم وتسكين المهملة وفتح الواو وبالرا ابن مخرمة بفتح الميم واسكان المعجمة وعبد الرحمن ابن عبد ضد الحر القاري منسوبا الى القارة بالقاف وخفة الرا وهشام بن حكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسرها وتخفيف الزاي واساوره بالمهملة اواشبه فتصبرت في بعضها نزبصت والتلبب بالموحد تين جمع الثياب عند النحر في الخصومة والجر وارسله اطلقه وخلى سبيله وظن عمر رضي الله عنه جواز ذلك اجتهادا او سبعة احرف اي لغات وقيل الحروف الاعراب يقال فلان يقرا بحرف عاصم اي بالوجه الذي اختاره من الاعراب وقال الاكثرون هو حصر في السبعة فقيل هي في صورة التلاوة من ادغام واظهار ونحوهما ليقرا كل بما يوافق لغته فلا يكلف القرشي الهمز ولا الاسدي فتح حرف المضارعة وقيل بل السبعة كلها المضر وحدها القاضي عياض هي توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر وقال الداودي هذه القراات السبع ليس كل حرف منها هو احد تلك السبعة بل قد يكون مفرقة فيها وقيل هذه السبع انما شرعت من حرف واحد من السبعة المذكورة في الحديث مر في كتاب الخصومات

قوله قال تعالى ولقد يسرنا القران للذكر اي هوناه للحفظ وكل ميسر اي ان الله تعالى قدر لكل احد سعادته او شقاوته فيسهل على السعيد اعمال السعدا وهياه لذلك ومثله في الشقي

قوله ابو معمر

بفتح الميم بن عبد الله وبزيد من الزيادة المشهور بالرشك بالراء والمعجمة والكاف القسام البصري ومطرف بفاعل التطريف بالمهملة والراء ابن عبد الله العامري وعمران ابن حصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون **قوله** فيم يعمل العاملون اصله فيما بحرف الجر وما الاستفهامية نال ذلك الحين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم الا كتب مكانه في الجنة والنار فقال لكل واحد منهما يسهل عليه ما كتب عليه من عملهما وفيه ان التلاوة على العبد وقد يسرها الله له **قوله** سعد بن عبيدة مصغرا ضد الحرة ابو حمزة بالمهملة والزاي السلمي بالضم الكوفي ختن ابي عبد الرحمن عبد الله **قوله** ينكت اي يضربه في الارض فيؤثر فيها وكتب مقعده اي قدر في الازل ان يكون من اهل النار او من اهل الجنة فقالوا الا نعتمد على ما قدر الله علينا ونترك العمل فقال لا اعملوا فان اهل السعادة ييسرون لعملهم واهل الشقاوة لعملهم فان قلت ما حاصل الكلام قلت هو انهم قالوا اذا كان الامر مقدرا فنحن نترك المشقة التي في العمل الذي لاجلها سمي بالتكليف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مشقة ثم اذ كل ميسر لما خلق له وهو يسير على من يسره الله عليه فان قلت فلم الثواب والعقاب قلت هما باعتبار علامة نعم الخطابي لما اخبرهم عن سبق الكتاب ارادوا ان يتخذوه حجة في ترك العمل فاعلمهم ان ههنا امرين لا يبطل احدهما الاخر باطن هو العلة الموجبة في حكم الربوبية وظاهر هو السمة اللازمة في حق العبودية وانما هو امارة للعاقبة غير مفيدة حقيقة فبين ان كلا ميسر لما خلق له وان عمله في العاجل دليل مصيره في الاجل والظاهر لا يترك للباطن مر في كتاب الجنائز **قوله** ن والقلم وما يسطرون اي يخطون وقال وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم اي اصله وجملته وقال ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اي ما يتكلم من شيء خيرا او شرا الا كتب عليه وقال تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه اي يزيلونه من جهة المعنى ويأولونه بغير الحق المراد وقال تعالى وان كنا عن دراستهم لغافلين اي عن تلاوتهم وقال وتعيها اذن واعية تحفظها اذن حافظة **قوله** خليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء ابن خياط من خياطة الثوب ومعتمر هو ابن سليمان بن طرخان بفتح المهملة هو المشهور وقال الغساني هو بالضم والكسر وبالراء والمعجمة وابو رافع ضد الخافض نفيع مصغر النفع بالنون والفاء والمهملة البصري **قوله** قضى الله اي اتم الله خلقه وكتب كتابا اما حقيقة عن كتابة اللوح المحفوظ ومعنى

الكتابة

الكتابة بخلق صورته فيه او الامر بالكتابة واما مجاز عن تعلق الحكم والاخبار به والعندية المكانية مستحيلة في حقه تعالى فهي محمولة على ما يليق به او مفوضة اليه او مذكورة على سبيل التمثيل والاستعارة وهو المتشابهات فان قلت كيف يتصور السبق في القديمة اذ معنى القديم هو عدم المسبوقية قلت هما من صفات الافعال او المراد سبق تعلق الرحمة وذلك لان ايصال العقوبة بعد عصيان العبد بخلاف ايصال الخير فانه من مقتضيات صفاته **قوله** ومر مرارا محمد بن ابي غالب بالمعجمة وكسر اللام ابو عبد الله القومسي بالقاف والواو والميم والمهملة وليس هو بصاحب هشيم الواسطي وقيل هو محمد بن ابي غالب ومحمد بن اسمعيل ابن ابي سمينة بفتح المهملة ضد الهزيلة ابو جعفر البصري مات سنة ثلاثين ومائتين لم يتقدم ذكره **قوله** قبل ان يخلق فان قلت في الحديث السابق لما قضى الله الخلق وهو مشعر بان الكتابة بعد الخلق قلت المراد من الاول تعلق الخلق وهو حادث فجاز ان يكون بعده ومن الثاني نفس الحكم وهو ازلي فبالضرورة يكون قبله او من قضى اراد القضاء قال المهلب وما ذكر من سبق رحمته فظاهره لان من غضب عليه من خلقه لم يخيبه في الدنيا من رحمته وقال بعضهم ان رحمته لا تنقطع عن اهل النار المخلدين من الكفار اذ في قدرته ان يخلق لهم عذابا يكون عذاب النار يومئذ لاهلها رحمة وتخفيفا بالاضافة الى ذلك العذاب والله اعلم

باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون **قوله**

قال تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر تقدير خلقنا كل شيء بقدر فيلزم منه ان يكون الله خالق كل شيء فان قلت قوله تعالى وما تعملون فيه دلالة على ان بعضه بعملنا حيث اسند الينا قلت العمل غير الخلق وهو المسمى بالكسب اي ما يكون مسندا الى العبد من حيث ان له قدرة ومسندا الى الله من حيث ان وجوده بتأثيره فله جهتان باحدهما ينفي الجبر وبالاخرى ينفي القدر وحاصله انه مستند الى الله تعالى حقيقة والى العبد عادة فان قلت القدرة صفة تؤثر على وفق الارادة فاذا انتفى التأثير فلا نسلم لاثبات القدرة معنى قلت التعريف غير جامع لخروج القدرة الحادثة عنه بل هي صفة يترتب عليها الفعل او الترك عادة فكل ما اسند من افعال العباد الى الله تعالى فهو بالنظر الى التأثير ويقال له الخلق وما اسند الى قدرتهم ويقال له الكسب وقد يعبر عنه بعضهم بان الاضافة الى الله باعتبار الفاعلية والى العبد باعتبار المحلية فان قلت فلم يذم ويمدح قلت

كما يذم المبروص ويمدح صاحب الجمال فان قلت فلم يحكم بانه يثاب به ويعاقب
به قلت لانه علامة لهما فان قلت التعذيب في مثله يكون قبيحا قلت لا حكم للعقل
فيه والعبد ملكه فلله تعالى ان يفعل ما يشا ويحكم ما يريد قوله ويقال للمصورين احيوا
ما خلقتم هذا لفظ الحديث لكن البخاري اظهر مرجع الضمير اذ في الحديث لفظهم فان قلت
اسند الخلق اليهم فبعض الاشيا ليس مخلوقا لله تعالى قلت هذا القول على سبيل الاستهزا
والتعجيز قوله ابن عيينة سفيان وبين الله اي فرق بينهما حيث عطف احدهما على الاخر
وكيف لا والامر قديم والخلق حادث وفيه ان لا خلق لغير الله حيث حصر على ذاته تعالى بتقديم الخبر
على المبتدا قوله قال تعالى جزا بما كانوا يعملون من الايمان وساير الطاعات فسمى الايمان
عملا حيث ادخله في جملة الاعمال قوله وفد عبد القيس وهم ربيعة وجمل اي امور كلية مجملة
وبالايمان اي بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم بما علم مجيئه به بضرورة وبالشهادة اي
كلمة التوحيد وجعل اي الذي النبي صلى الله عليه وسلم كله ومن جملته الايمان عملا قوله
عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ابو محمد وعبد الوهاب شيخه هو ابن عبد المجيد الثقفي وابو
قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي بفتح الجيم والرا الساكنة والقاسم
ابن عاصم التميمي ويقال الكليبي ويقال الليثي وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الها بينهما
ابن مضرب بفاعل التضريب بالمعجمة والرا الجرمي بالجيم والاشعر ابو قبيلة من اليمن وتقول
وتقول العرب جا بك الاشعرون بحذف يا النسبة وتيوانهم الله بفتح الفوقانية واسكان التحتانية
قبيلة وشيا اي من النجاسة وقذرته بكسر الذال المعجمة وفلا احدثك اي فو الله لا احدثك او لاحدثنك
ويستحمله اي يسال منه ان يحملنا والنهب الغنيمة والذود بفتح المعجمة من الابل ما بين الثلاث
الى العشر والذرى جمع الذروة وهي اعلا كل شي اي ذوو الاسنمة البيض اي من سمنهن
ولم نتغفل وما نطلب يحتمل وجوها ان يريد ازالة المنة عليهم عنهم واضافة
النعمة فيها الى الله تعالى او انه نسي وفعل الناسي قد يضاف الى الله كما جا في الصايم اذا
اكل ناسيا فان الله اطعمه او ان الله حين ساق هذه الغنيمة اليهم فهو اعطاهم او نظرا الى
الحقيقة فان الله خالق كل الافعال وتغفلنا اي طلبنا غفلته وكنا سبب ذهوله عن الحال
الذي وقعت وتحللتها من التحلل وهو التفصي من عهدة اليمين والخروج من حرمتها الى ما يحل
له منها بالكفارة ويحتمل ان يكون هذا جوابا اخر فالجواب الاول اني لا احملكم ولا اخالف مبنى

ان الله

ان الله هو حملكم والثاني اني ان خالفتها تحللتها والغرض انه لا غفلة وله محملان صحيحان
قوله عمرو بن علي بن بحر هو الصيرفي وابو عاصم هو الضحاك وروي عنه البخاري
بلا واسطة في الصلاة وقرة بضم القاف وشدة الرا ابن خالد السدوسي وابو جمرة بفتح الجيم
وبالرا نصر بسكون المهملة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة قال وقلت لابن عباس اي
حدثنا اما مطلقا واما عن قصة وفد عبد القيس ومضر بالضم وفتح المعجمة غير منصرف قبيلة
كانوا بين ربيعة والمدينة وفي اشهر حرم وهي ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب وذلك
لانهم كانوا يمتنعون عن القتال فيها قوله شهادة فان قلت الايمان فعل القلب وهذه
الامور الاربعة ليس كذلك فكيف يفسرها قلت عند من يقول باتحاد الايمان والاسلام كما
هو مذهب البخاري فلا اشكال فيه وعند غيرهم فيقدر مضاف نحو موجبات الايمان
فان قلت لم عدل عن لفظ المصدر الى ما في معنى المصدر وهو ان تعطوا قلت
للاشعار بمعنى التجدد الذي للفعل لان فرضيته كانت متجددة فان قلت تقدم في كتاب
الايمان وذكر فيه صوم رمضان قلت لعله ههنا نظر الى الواجبات الحالية ولم يكن ذلك
الامر في رمضان ولهذا لم يذكر الحج ايضا او في الحديث اختصار والنقير بفتح النون
جذع ينقر وسطه وينتبذ فيه والمزفت بتشديد الفا المطلي بالزفت اي القار والحنتم
بفتح المهملة والفوقانية وسكون النون بينهما جرار يحمل فيها الخمر الخطابي معنى
النهي عنها النهي عن الانتباذ فيها لانها ظروف متينة اذا انتبذ صاحبها فيها كان على
غرر منها لان الشراب قد يصير مسكرا وهو لا يشعر به فان قلت لا يستعمل الشرب
بفي قلت معناه لا تشربوا منها منتبذين فيها وقيل كان هذا في اول الاسلام فصار
منسوخا وفيه فوايد عزيزة ولطايف كثيرة في الايمان فان قلت هذا الحديث يدل
على ان العمل منسوب الى العبد والترجمة والحديث السابق حيث قال حملكم الله على انه
منسوب الى الله قلت هذا هو المقصود اذ معنى الكسب اعتبار الجهتين فاستفاد
المطلوب من الحديثين ولعل غرض البخاري من تكثير هذا النوع في هذا الباب وغيره
بيان جواز ما نقل عنه انه قال لفظي بالقران مخلوق ان صح عنه قوله اصحاب هذه
الصور اي المصورين واحيوا اي اجعلوه حيوانا ذا روح وهذا يسميه الاصوليون بامر
التعجيز والمقصود منه تعذيبهم بنوع اخر فان قلت اسند الخلق اليهم صريحا فهو خلاف

التي جمة قلت المراد به ما كسبتم واطلق لفظ الحيوان عليه استهزا بهم او اراد به ما قدرتم
وصورتم وشبه بالخلق او اطلقه بنا على زعمهم فيه **قوله** محمد بن العلا بتخفيف الحمد ودا
وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة محمد وعمارة بالضم وتخفيف الميم وبالرا ابن القعقاع بفتح القاف
وسكون المهملة الاولى الضبي وابو زرعة بضم الزاي وتسكين الرا وبالمهملة واسمه
هرم بفتح الهاء وبالرا البجلي **قوله** ذهب من الذهاب الذي بمعنى القصد والاقبال اليه
فان قلت لا يقدر احد على خلق مثل خلقه قلت هو استهزا او قول على زعمهم او التشبيه
في الصورة وحدها لا من سائر الوجوه فان قلت الكافر اظلم منه قلت الذي يصور الصنم
للعبادة كافر فهو هو والذرة بفتح الذال المهملة النملة الصغيرة او شعيرة عطف الخاص
على العام او هو شك من الراوي والغرض تعذيبهم وتعجيزهم تارة بخلق الحيوان واخرى
بخلق الجماد وفيه نوع من الترقي في الخساسة ونوع من التنزل في الالزام

باب قراة الفاجر اي المنافق بقرينه جعله قسيما للمومن

في الحديث ومقابلا له فعطف المنافق عليه في الترجمة انما هو من باب العطف التفسيري
قوله تلاوتهم مبتدا وخبره لا يجاوز وانما جمع الضمير فهو حكاية عن لفظ الحديث وزيد
في بعضها واصواتهم والحنجرة الحلقوم وهو مجرى النفس كما ان المري مجرى الطعام والشراب
قوله هدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي بفتح القاف واسكان
التحتانية وبالمهملة ويقال ايضا له هداب بالتشديد وهمام هو ابن يحيى العوذي
بالمهملة المفتوحة وتسكين الواو وبالمعجمة وابو موسى عبد الله الاشعري والرجال
كلهم بصريون وفيه رواية الصحابي عن الصحابي والاترجة بضم الهمزة والراء وتشديد الجيم وبادغام
النون في الجيم والترنجة لغات قالوا الاترجة افضل الثمار للخواص الموجودة فيها مثل
كبر جرمها وحسن منظرها وطيب مطعمها ولين ملمسها ولونها يسر الناظرين ثم اكلها يفيد
بعد الالتذاذ طيب النكهة ودباغ المعدة وقوة الهضم واشتراك الحواس الاربعة البصر
والذوق والشم واللمس في الاحتظاء بها ثم ان اجزاءها تنقسم على طبايع فقشرها حار يابس
ولحمها حار رطب وحماضها بارد يابس وبزرها حار مجفف والحنظلة شجرة معروفة مشهورة
وحاصله ان المومن اما مخلص او منافق وعلى التقديرين اما ان يقرا اولا والطعم هو بالنسبة
الى نفسه والريح بالنسبة الى السامع فان قلت قالت في اخر فضايل القران كالحنظل طعمها

مرّ

مرّ وريحها مر وههنا قال ولا ريح لها قلت المقصود منهما واحد وذلك هو بيان عدم النفع
لا له ولا لغيره وربما كان مضرا فمعناه لا ريح لها نافعة **قوله** علي اي ابن المديني وهشام اي
ابن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميمين ابن راشد اليمني وكلمة ح تطلق بلفظ حرف التهجي
وهي اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد اخر قبل ذكر الحديث او الى صح او الى الحايل او الى الحديث
ويحكى عن بعضهم بالخا المعجمة اشارة الى الخبر واحمد بن صالح ابو جعفر المصري وعنبسة بفتح
المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد بن يزيد من الزيادة الايلي بالهمزة وتسكين
التحتانية والاناس هو الناس وعن الكهان اي عن حالهم وبشي اي حق ويحفظها بالفتح على اللغة
الفصيحة وبكسرها والجني مفرد الجن اي يختلسها الجني من اخبار وبغيرها وفي اكثرها يوقرها
وقره اذا اصب فيه الما وقرا اذا صوت وقرت الدجاجة اذا قطعت صوتها وقر الكلام
في اذنه واقره اذا ساره وصبه فيها والقرقرة صوت الحمام والدجاجة بفتح الدال وكسرها
وفي بعضها الزجاجة بالزاي الخطابي عرضه صلى الله عليه وسلم نفي ما يتعاطونه من علم الغيب
اي ليس قولهم بشي صحيح يعتمد عليه كما يعتمد على اخبار الانبياء صلوات الله عليهم قال
والصواب الزجاجة ليلايم معنى القارورة الذي في الحديث الاخر وقد بين صلى الله عليه وسلم
ان اصابة الكهان احيانا انما هو لان الجني يلقي اليه الكلمة التي يسمعها استراقا فيزيد اليها
الاكاذيب يقيسها عليه والكهان قوم لهم اذهان حادة ونفوس شريرة وطبايع نارية
فالشياطين يلقون الكلمة المسترقة اليهم لما بينهما من المناسبة من الحديث في الخرجاب
الادب فان قلت ما وجه موافقته للترجمة قلت وجهه مشابهة الكاهن بالمنافق
من حيث انه لا ينتفع بالكلمة الصادقة لغلبة الكذب عليه ولفساد حاله كما لا ينتفع المنافق
بقراته لفساد عقيدته وانضمام خبثه اليها قال بعضهم القرقرة الوضع في الاذن
بالصوت والقر الوضع فيها بدون الصوت فالروايتان مشعرتان بان الوضع في اذن
الكهان تارة بلا صوت واخرى به واضافة القرقرة الى الدجاجة اضافة الفاعل والى الزجاجة
الى المفعول فيه نحو مكر الليل **قوله** ابو النعمان بالضم محمد بن الفضل بالمعجمة المشهور
بعارم بالمهملة وكسر الرا ومهدي بن ميمون الازدي ومحمد بن سيرين المحدث الزاهد
المعبر ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما الحنوم والاربعة بصريون وابو سعيد
اسمه سعد الخدري بضم المعجمة واسكان المهملة **قوله** قبل بكسر القاف الجهة

والمشرق اي مشرق المدينة مثل نجد وما بعده والتراقي جمع الترقوة وهي العظم بين ثغرة
النحر والعاتق اي لا يرفع الى الله تعالى اذ اعمالهم منافية لذلك والرمية بكسر الميم الخفيفة وبتشديد
التحتانية فعيلة بمعنى المرمية اي المرمي اليها والفوق بضم الفا موضع الوتر من السهم والطريق
الاول ما عاد على فوقه اي مضى ولم يرجع والسيما بكسر المهملة مقصورا او ممدودا العلامة والتحليق
ازالة الشعر فان قلت يلزم من وجود العلامة وجود ذي العلامة فكل محلوق الراس منهم لكنه
خلاف الاجماع قلت كان في عهد الصحابة لا يحلقون روسهم الا في النسك او الحاجة ونحوها واما هولاء
فقد جعلوا الحلق شعارهم وذلك كان لجميع اعيانهم في جميع ازمانهم ويحتمل ان يراد به حلق الراس
واللحية وجميع شعورهم وان يراد الافراط في القتل او في مخالفة الدين والتسبيد بالمهملة والموحدة
استيصال الشعر فان قلت مر في باب علامات النبوة ان ايتهم اي علامتهم رجل اسود احدى
عضديه مثل ثدي المراة قلت لا منافاة في اجتماع العلامتين او هولاء طايفة اخرى فان قلت
تقدم في كتاب استتابة المرتدين في حقهم ويتمارى اي يتشكك في الفوقة هل علق بها شيء من الدم
فانما هم مشكوك وههنا قال يمرقون من الدين ثم لا يعودون اليه ابدا لان السهم لا يعود
الى فوقه بنفسه قط قلت يحتمل ان يراد بهم الخوارج على الامام وبهولاء الخارجون عن الايمان
وعلى الاول الدين هو طاعة الامام وعلى الثاني الدين هو الاسلام قال المهلب يمكن ان يكون
هذا الحديث في قوم قد عرفهم صلى الله عليه وسلم بالوحي انهم يموتون قبل التوبة وقد خرجوا
ببدعتهم وسوء تاويلهم الى الكفر واما الذين قتلهم علي رضي الله عنه يعني الخوارج فربما
يودي تاويلهم الى الكفر وربما لا يودي اليه

باب

قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيامة والقسط مصدر يستوي فيه
المفرد والمثنى والجمع اي الموازين العادلات فان قلت ثم ميزان واحد توزن به
الحسنات والسيات قلت جمع باعتبار العباد وانواع الموزونات وليوم القيامة اي في
يومها وقال الزجاج اي نضع الموازين ذوات القسط قال اهل السنة انه جسم محسوس
ذو لسان وكفتين والله تعالى يجعل الاعمال والاقوال كالاعيان موزونة او يوزن صحفها
وقيل هي ميزان كميزان الشعر وفايدته اظهار العدل والمبالغة في الانصاف والالزام
قطعا لاعذار العباد قوله مجاهد هو ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة المكي المفسر قال
في قوله تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم القسطاس اي بضم القاف وكسرها العدل

بلغة اهل الروم فان قلت انا انزلناه قرانا عربيا يمنع ذلك قلت وضع العرب فيها
وافق لغتهم اي هو من باب توافق الوضعين وللاصوليين في امثاله مباحث قوله
القسط بالكسر مصدر المقسط فان قلت مصدره الاقساط لا القسط قلت المراد
المصدر المحذوف الزوايد نظرا الى اصله فهو مصدر مصدره لذ لاخفا ان المصدر الجاري
على فعله هو الاقساط والمقسط هو العادل قال الله تعالى ان الله يحب المقسطين والقاسط
هو الظالم قال تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا فان قلت المزيد لا بد ان يكون
من جنس المزيد فيه قلت اما ان يكون المقسط من القسط بالكسر واما ان يكون من القسط
بالفتح الذي هو بمعنى الجور والهمزة للسلب والازالة قوله احمد بن اشكاب بكسر الهمزة
وبفتحها وسكون المعجمة وبالكاف وبالموحدة غير منصرف وقيل هو منصرف الصفار الكوفي
ثم المصري ومحمد بن فضيل مصغر الفضل الضبي بالمعجمة والموحدة وعمارة بضم المهملة وتخفيف
الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى الضبي ايضا وابو زرعة
بضم الزاي واسكان الراء وبالمهملة هرم بفتح الها وكسر الرا البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين
والاربعة كلهم كوفيون قوله كلمتان اي كلامان وتطلق الكلمة عليه كما يقال كلمة الشهادة
والحبيبتان المحبوبتان يعني بمعنى المفعول لا بمعنى الفاعل والمراد محبوبية قايلهما ومحبة الله
تعالى للعبد ارادة ايصال الخير له والتكريم فان قلت الفعيل المفعول لا سيما اذا كان
موصوفه مذكورا معه يستوي فيه المذكر والمؤنث فما وجه لحوق علامة التانيث
قلت التسوية بينهما جايزة لا واجبة او وجوبها في المفرد لا في المثنى او انثها لمناسبة الخفيفة
والثقيلة لانهما بمعنى الفاعلة لا المفعولة او هذه التاء لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية
وقد يقال هي فيما لم يقع بعد نقول خذ ذبيحتك للشاة التي لم تذبح واذا وقع عليها الفعل
فهي ذبيح فان قلت لم خصص لفظ الرحمن من بين ساير الاسما الحسنى قلت لان المقصود
من الحديث بيان سعة رحمة الله على عباده حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الكثير
وفيه فضيلة عظيمة للكلمتين تقدم في اخر كتاب الدعوات ان من قال سبحان الله وبحمده
في يوم ماية مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر والمقصود من ذكر الخفة والثقل
بيان قلة العمل وكثرة الثواب فان قلت قد نهى صلى الله عليه وسلم عن السجع قلت
ذلك فيما كان كسجع الكهان في كونه متكلفا او متضمنا للباطل قوله سبحان مصدر

مصدر لازم بالنصب باضمار الفعل وهو علم للتسبيح والعلم على نوعين علم جنسي وعلم شخصي ثم انه تارة يكون للعين ولغوي للمعنى فهذا من العلم الجنسي فان قلت لفظ سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع بين الاضافة والعلمية قلت ينكر ثم يضاف فان قلت ما معنى التسبيح قلت التنزيه يعني انزه الله تنزيها عما لا يليق به عز وجل فان قلت وبحمده معطوف فما المعطوف عليه قلت الواو للحال اي واسبحه ملتبسا بحمدي له من اجل توفيقه لي للتسبيح ونحوه او لعطف الجملة على الجملة اي اسبح واتلبس بحمده فان قلت ما الحمد قلت له تعريفات والمختار انه هو الثنا على الجميل الاختياري على وجه التعظيم واعلم ان لله تعالى صفات عدمية مثل انه لا شريك له ولا جهة له وساير التنزيهات وتسمى بصفات الجلال وصفات وجودية مثل العلم والقدرة ونحوهما وتسمى بصفات الاكرام اقتباسا من قوله ذو الجلال والاكرام فالتسبيح اشارة الى الاولى والتحميد الى الثانية والاطلاق للفظين يعني ترك التقييد بمتعلق يشعر بالعموم فكانه قال انزهه عن جميع النقايص واحمده بجميع الكمالات والنظم الطبيعي يقتضي اثبات التخلية اولا عن النقصان ثم التحلية ثانيا بالكمال فلهذا قدم التسبيح على التحميد وفيه نكتة اخرى وهي انه ذكر اولا لفظ الله الذي هو اسم الذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات العليا والاسما الحسنى ثم وصفه بالعظيم الذي شامل لسلب ما لا يليق به واثبات ما يليق اذ العظمة المطلقة الكاملة مستلزمة لعدم الشريك والتجسيم ونحوه وللعلم بكل المعلومات والقدرة بكل المقدورات الى غير ذلك والا لم يكن عظيما مطلقا واما تكرار التسبيح فللاشعار بتنزيهه على الاطلاق وبان التسبيح ليس ملتبسا بالحمد ليعلم ان الكمال له نفيا واثباتا معا جميعا او لان الاعتنا بشان التنزيه اكثر من الاعتنا بالتحميد لكثرة المخالفين فيه قال تعالى وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ولهذا ورد في القران بعبارات مختلفة جا بلفظ المصدر سبحان الذي اسرى بعبده وبالماضي سبح لله ما في السموات وبالمضارع يسبح لله وبالامر سبح اسم ربك الاعلى او لان التنزيهات مما تدركه عقولنا بخلاف الكمالات فان العقول قاصرة عن ادراك حقيقتها كما قال بعض المتكلمين وفي الجملة هذا الكلام من جوامع الكلم وفيه امتثال لقوله تعالى فسبح بحمد ربك وتابع بل له ولما كان ذلك عند وتاليه عندا وآخر المجالس جعل البخاري رحمه الله كتابه مجلس علم يختم به فان قلت تقدم في اول كتاب التوحيد عند بيان ترتيب الابواب

ان الختم

ان الختم بمباحث كلام الله تعالى لانه مدار الوحي وبه تثبت الشرايع ولهذا افتتح ببدء الوحي والانتها الى ما منه الابتدا قلت نعم الختم بها وذكر هذا الباب ههنا ليس مقصودا بالذات بل هو لارادة ان يكون اخر كلامه تسبيحا وتحميدا كما انه ذكر حديث النية في اوله لارادة بيان الخلاصة فيه وفيه الاشعار بما كان عليه مولفه في حال النية اولا واخرا وباطنا وظاهرا تقبل الله منه وجازاه به عن الاسلام والمسلمين خيرا ثم خيرا ثم خيرا ٭ ونحن ايضا نختم الكلام في هذا الشرح المبارك بسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ٭ فرغ من تاليفه حامدا لله رب العالمين على توفيقه لاتمامه الذي هو من اعاظم الانعامات العظيمات الجليلات ٭ مصليا على سيدنا محمد المصطفى الذي بواسطته الوصول الى امثال هذه الفضايل والسعادات ٭ مسترضيا من الله لاله ولصحابته الكاملين والكاملات المكملين والمكملات ٭ قايلا ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا مستعفيا عنهما وعن ساير ما هو لازم البشر من الخطا والزلات ٭ راجيا رحمة ربه ورضوانه فيما وفقني من الاجادة في البيان والتقريرات ٭ مستغفرا لذنبه ولذنب والديه ومشايخه وعلمانه وساير المومنين والمومنات ٭ اقل عباد الله المعترف بالتقصير ٭ محمد بن يوسف بن علي ابن محمد بن سعيد الكرماني تقبل الله منه وجعله من العلوم المنتفع بها والاعمال الصالحات وذلك بمكة المشرفة منزل البركات ومهبط الخيرات ٭ ومجاب الدعوات ٭ ومسبل العبرات ومقال العثرات ٭ بطاقة من المسجد الحرام بين باب الرحمة وباب جياد ٭ تجاه الكعبة المعظمة زادها الله من العظمات والكرامات والجلالات في شوال سنة خمس وسبعين وسبعماية ٭ وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين هذه عبارة مولفه

تم الكتاب المبارك بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه نفع الله به

مالكه وكاتبه وقاريه ومن نظر فيه بمنه وكرمه على يد الفقير

الى الله الغني محمد بن علي الصابوني غفر الله له

ولوالديه ولجميع المسلمين امين

في مستهل شهر رمضان

المعظم قدره سنة سبع

وعشرين وثمانماية

٣١٣